محمد بن سيرين

مُنتخب الكلام في تفسير الأحلام

مُرتبًا ترتيبًا أبجديًا حسب حروف المعجم

اعتنى به ورتّبه

محمود طعمة حلبي

دار المعرفة
بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفـــوظة للناشر

الطبعة الخامسة: 1423 هـ 2002 م

ISBN 9953 - 420 - 16 - 5

DAR EL-MAREFAH
Publishing & Distributing

دار المعرفة
للطباعة والنشر والتوزيع

جسر المطار- شارع البرجاوي - ص ب:٧٨٧٦ ,هاتف: ٨٣٤٣٠١ - ٨٥٨٨٢٠ ، فاكس ٨٣٥٦١٤، بيروت - لبنان
Airport Square, P.O.Box :7876,Tel : 834301 , 858820, Fax : 835614 , Beirut - Lebanon
http: // www.marefah.com/ E.mail: info@marefah.com

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى آله الطاهرين وأصحابه الميامين وأتباعه الصادقين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أمين.

فسبحان الله الذي جعل النوم راحة للأنام، والذي جعل الرؤيا جزء من النبوة والإلهام، المطلع على دقائق وخفيات المنام، والمنصرف بأمور عباده في اليقظة والأحلام، حمداً لا يحصى على البقاء والدوام، فسبحان الذي لا تأخذه سنة ولا نوم على مر الأزمان والأيام.

أما بعد،

بعد إصدارنا لكتاب «تعطير الأنام في تعبير المنام» للشيخ النابلسي، رحمه الله تعالى مرتباً حسب الأبجدية، كان لا بد لنا من الاهتمام بكتاب «**منتخب الكلام في تفسير الأحلام**» لابن سيرين فجعلناه مرتباً ترتيباً أبجدياً بدلاً من حصره في كتب وأبواب، وجعلنا المطلب باللون الأحمر، وذلك تسهيلاً لبلوغ المرام، وتيسيراً للقارىء الكريم.

عسى أن نكون قد وفقنا بإصداره هذه الطبعة الجديدة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً إلى يوم الدين.

آميـــن

الناشر

خطبة الكتاب

الحمد لله الذي جعل الليل لباساً، والنوم سباتاً[1]، والنهار نشوراً[2] والحمد لله الأبدي، السابق القوي، الخالق الوفي، الصادق الذي لا يبلغ كنه مدحه الناطق، ولا يعزب عنه ما تجن الغواسق[3]، فهو حي لا يموت، ودائم لا يفوت، ومالك لا يبور[4]، وعدل لا يجور، وعالم الغيوب، وغافر الذنوب وكاشف الكروب، وساتر العيوب. دانت الأرباب لعظمته وخضعت الصعاب لقوته، وتواضعت لهيبته، وانقادت الملوك لملكه، فالخلائق له خاشعون، ولأمره خاضعون، وإليه راجعون، تعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم، انتخب محمداً من خلقه واصطفاه من بريته، واختاره لنبوته، وأيده بحكمته وسدده بعصمته، وأرسله بالحق بشيراً برحمته، ونذيراً بعقوبته، مباركاً على أهل دعوته، فبلغ ما أرسل به، ونصح لأمته. وجاهد في ذات ربه، وكان كما وصفه ربه عزَّ وجلَّ: رحيماً بالمؤمنين، عزيزاً على الكافرين، صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين.

قال الأستاذ أبو سعيد الواعظ رضي الله عنه: أما بعد فإنه لما كانت الرؤيا الصحيحة في الأصل منبئة عن حقائق الأعمال، منبهة على عواقب الأمور، إذ منها الآمرات والزاجرات، ومنها المبشرات والمنذرات، وكيف لا تكون كذلك وهي من بقايا النبوة وأجزائها، بل هي أحد قسمي النبوة، فإنَّ من الأنبياء صلوات الله عليهم من كان وحيه الرؤيا، فهو نبي، ومن كان وحيه على لسان الملك وهو في اليقظة

---

(١) سباتاً: السبات هو الراحة.

(٢) نشوراً: النشور هو البعث.

(٣) الغواسق: الغاسق الليل إذا اشتدت ظلمته.

(٤) لا يبور: أي لا يهلك.

فهو رسول وهذا هو الفرق بين الرسول والنبي.

وقد أخبرنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الرفاء قال: أخبرنا محمد بن المغيرة قال: حدَّثنا مكي بن إبراهيم قال: حدَّثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: **«إذا اقترب الزمان تكدرت رؤيا المسلم وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة والرؤيا ثلاثة الرؤيا الصالحة بشرى من الله عز وجل ورؤيا المسلم التي يحدث بها نفسه ورؤيا تحزين من الشيطان فإذا رأى أحدكم ما يكره فلا يحدث به وليقم فليصل»**. وقال: **«أحب القيد ثبات في الدين»**.

وأخبرنا أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر: حدَّثنا حامد بن محمد ابن شعيب، قال: حدثنا يحيى بن أيوب قال: حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضوان الله عليها قالت: قال رسول اللهﷺ: **«لا يبقى من بعدي من النبوة إلا المبشرات»** قالوا: يا رسول الله وما المبشرات؟ قال: **«الرؤيا الصالحة يراها الرجل لنفسه أو تُرى له»**.

أخبرنا أبو عبد الله المهلبي قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا العباس ابن الوليد بن مزيد، قال: أخبرنا عقبة بن المعافري، قال: أخبرني الأوزاعي، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، قال: حدثني ابن الصامت، قال: سألت رسول اللهﷺ عن هذه الآية: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ﴾ فقال رسول اللهﷺ: **«لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد غيرك، هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو تُرى له»**.

وأخبرنا أبو سهل بشر بن أحمد بن بشر الفقيه، قال: حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا هشام بن عمارة، قال: حدثنا صدقة بن خالد، قال: حدثني ابن جابر، قال: حدثني عطاء الخرساني قال: حدثني ثابت بن شماس، قال: لما أنزل الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾ الآية، دخل ثابت بن قيس بيته وأغلق عليه بابه وطفق يبكي ففقده النبيﷺ فأرسل إليه فسأله فقال: إني رجل شديد الصوت أخاف أن يكون قد حبط عملي. قال: **«لست منهم تعيش بخير وتموت بخير»**. قال: ثم أنزل الله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ فأغلق بابه وطفق يبكي فتفقده النبيﷺ فأرسل إليه فأخبره، فقال: إني أحب

الجمال، وأحب أن أسود[١] قومي، قال: لست منهم بل تعيش حميداً[٢] وتقتل شهيداً، ويدخلك الله الجنة. قال فلما كان يوم اليمامة خرج مع خالد بن الوليد إلى مسيلمة الكذاب، فلما التقَوْا انكشفوا، فقال ثابت وسالم مولى أبي حذيفة: ما هكذا كنا نقاتل على عهد رسول الله ﷺ، ثم حفر كل واحد منهما حفرة فأتيا فقاتلا حتى قتلا، وعلى ثابت يومئذ درع نفيسة، فمر به رجل من المسلمين، فأخذها، فبينما رجل من المسلمين نائم إذ أتاه ثابت بن قيس فقال: إني أوصيك بوصية إياك أن تقول هذا حلم فتضيعه، إني لما قتلت أمس مرَّ بي رجل من المسلمين، ومنزله في أقصى الناس، وعند خبائه فرس يستن في طوله، وقد ألقي على الدرع برمة وفوق البرمة رجل، فأتِ خالد بن الوليد، فمره فليبحث عن درعي فيأخذها، فإذا قدمت المدينة على خليفة رسول الله ﷺ أخبره أن علياً من الذين كذا وكذا، وفلاناً وفلاناً من رقيقي عتيق، فأتى الرجل خالد بن الوليد فأخبره فبعث إلى الدرع فأتى به، وحدَّث أبا بكر رضي الله عنه برؤياه، فأجازه وصيته، ولم نعلم أحداً أجيزت وصيته بعد موته غير ثابت بن قيس.

رؤيا آدم عليه السلام:

قال الأستاذ أبو سعيد رضي الله عنه: فهذه الأخبار التي روينا تدل على أن الرؤيا في ذاتها حقيقة، وأن لها حكماً وأثراً، وأول رؤيا رؤيت في الأرض رؤيا آدم عليه السلام، وهي ما أخبرنا به محمد بن عبد الله بن حمدويه، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: حدثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه قال: أوحى الله تعالى إلى آدم عليه السلام: إنك قد نظرت في خلقي فهل رأيت لك فيهم شبيهاً؟ قال: لا يا رب وقد كرمتني وفضلتني فاجعل لي زوجاً تشبهني أسكن إليها حتى توحدك وتعبدك معي. فقال الله تعالى له: نعم. فألقى عليه النعاس، فخلق منه حواء على صورته، وأراه في منامه ذلك، وهي أول رؤيا كانت في الأرض، فانتبه وهي جالسة عند رأسه فقال له ربه: يا آدم ما هذه الجالسة التي عند رأسك؟ فقال له آدم: الرؤيا التي أريتني في منامي يا إلهي.

---

(١) أَسُودُ: أصير سيدهم.

(٢) حميداً: محمود وحامد.

رؤيا إبراهيم عليه السلام :

وممَّا يدل على تحقيق الرؤيا في الأصل، أن إبراهيم عليه السلام أُري في المنام ذبح ابنه، فلما استيقظ ائتمر لما أُمر به، في منامه، قال الله عز وجل حكاية عنه: ﴿يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾[١]، فلما علم إبراهيم برؤياه، وبذل جهده في ذلك إلى أن فرج الله عنه بلطفه علم به أن للرؤيا حكماً.

رؤيا يوسف عليه السلام :

ثم رؤيا يوسف عليه السلام، وهي ما أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد، قال أخبرنا الحسن بن محمد الأزهري، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: حدثنا عبد المنعم بن إدريس، قال: حدثني أبي عن وهب بن منبه، أن يوسف ابن يعقوب عليه السلام رأى رؤيا وهو يومئذٍ صبي نائم في حجر[٢] أحد إخوته، وبيد كل رجل منهم عصا غليظة يرعى بها السباع عن غنمه، وليوسف عليه السلام قضيب خفيف دقيق صغير يتوكأ عليه ويقاتل به السباع عن غنمه، ويلعب به وهو إذ ذاك صبي في الصبيان، فلما استيقظ من نومه وهو في حجر أحد إخوته، قال: ألا أخبركم يا إخوتي برؤية رأيتها في منامي هذا؟ قالوا: بلى، فأخبرنا قال: فإني رأيت قضيبي هذا غرز في الأرض، ثم أتى بعصيكم كلها فغرزت حوله، فإذا هو أصغرها وأقصرها، فلم يزل يترقى في السماء ويطولها حتى طال عصيكم، فثبت قائماً في الأرض، وتفرشت عروقه من تحتها حتى انقلعت عصيكم، فثبت قائماً، وسكنت حوله عصيكم، فلما قص عليهم هذه الرؤيا، قالوا: يوشك ابن راحيل أن يقول لنا أنتم عبيدي وأنا سيدكم. ثم لبث بعدها سبع سنين، ورأى رؤيا فيها الكواكب والشمس والقمر، فقال لأبيه: ﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ﴾[٣] فعرف يعقوب تأويل الرؤيا وخشي عليه إخوته، فالقمر أبوه والشمس أمه، والكواكب إخوته، فقال: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا۟ لَكَ كَيْدًا﴾[٤]. وذكر إلى أن قال: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾[٥]. يعني أجلسهما على السرير، وآواهما إلى منزله،

---

(١) سورة الصافات، الآية: ١٠٢.
(٢) حِجْر: الحجر هو الحضن.
(٣) سورة يوسف، الآية: ٤.
(٤) سورة يوسف، الآية: ٥.
(٥) سورة يوسف، الآية: ١٠٠.

وخرَّ له أبواه وإخوته سجداً تعظيماً له. وكانت تحية الناس في ذلك الزمان السجود، ولم تزل تحية الناس السجود حتى جاء الله تعالى بالإسلام، فذهب بالسجود وجاء بالمصافحة.

رؤيا يعقوب عليه السلام:

ثم إن يعقوب عليه السلام رأى في المنام قبل أن يصيب يوسف ما فعل إخوته وهو صغير، كأن عشر ذئاب أحاطت بيوسف، ويعقوب على جبل، ويوسف في السهل فتعاورته بينها، فأشفق عليه، وهو ينظر إليه من فوق الجبل إذا انفرجت الأرض ليوسف فغار فيها وتفرَّقت عنه الذئاب. فذلك قوله لبنيه: ﴿وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ﴾[1].

رؤيا موسى عليه السلام:

ثم قصة موسى عليه السلام وهي ما ذكر وهب أن فرعون حلم حلماً فظع به وهاله، رأى كأن ناراً خرجت من الشام أقبلت حتى انتهت إلى مصر، فلم تدع شيئاً إلا حرقته، أحرقت بيوت مصر كلها ومدنها وحصونها، فاستيقظ من نومه فزعاً مرتاعاً، فجمع لها ملأ عظيماً من قومه، فقصها عليهم، فقالوا له: إن صدقت رؤياك ليخرجن من الشام رجل من ولد يعقوب يكون هلاك مصر وهلاك أهلها على يديه، وهلاكك أيها الملك. فعند ذلك أمر فرعون بذبح الصبيان حتى أظهر الله تعالى تأويل رؤياه، ولم تغن عنه حيلته شيئاً. وربي موسى عليه السلام في حجره، ثم أهلكه على يديه عزَّت قدرته وجلَّت عظمته.

رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم:

ثمَّ رؤيا المصطفى صلوات الله وسلامه عليه، وهي ما أخبرنا أبو سهل بن أبي الفقيه، قال: حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا صدقة، قال: حدثنا ابن جابر سليمان بن عامر الكلاعي، قال: حدثنا أبو أمامة الباهلي، قال: سمعت رسول الله يقول: «**بينما أنا نائم إذ أتاني رجلان فأخذا بضبعي**[2] **فأخرجاني وأتيا بي جبلاً، وعراً، فقالا لي: اصعد فقلت لا أطيقه، قالا: إنا سنسهِّله لك فصعدت حتى إذا كنت في سواء الجبل إذا أنا بصوت شديد فقلت:**

---

(١) سورة يوسف، الآية: ١٣.

(٢) ضبعي: الضبع ما بين الإبط إلى نصف العضد من أعلاها.

ما هذه الأصوات؟ فقالا: هذا عواء أهل النار. ثم انطلقا بي فإذا بقوم معلقين بعراقيبهم مشققة، تسيل أشداقهم دماء، فقلت: من هؤلاء؟ قالا: هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم. فقلت: خابت اليهود والنصارى» ـ قال سليمان: فلا أدري أشيء سمعه أبو أمامة عن النبيﷺ أو شيء قال برأيه: قال: «**ثم انطلقا بي، فإذا بقوم أشد منهم انتفاخاً وأنتنهم ريحاً، كأن ريحهم المراحيض، فقلت: من هؤلاء؟ قالا: هؤلاء الزانون والزواني، قال: ثم انطلقا بي فإذا بغلمان يلعبون بين نهرين. فقلت: من هؤلاء؟ قالا: هؤلاء ذراري[١] المسلمين، ثم شرفا بي شرفاً فإذا بنفر ثلاثة يشربون من خمر لهم، فقلت: من هؤلاء؟ قالا: هؤلاء زيد وجعفر وابن رواحة ثم شرفا بي شرفاً آخر فإذا بنفر ثلاثة، قلت: من هؤلاء؟ قالا: هؤلاء إبراهيم وموسى وعيسىعليهم السلام وهم ينتظرونك**».

وأخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن إبراهيم، قال حدَّثني علي بن محمد الوراق، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن نصر، قال: أخبرنا يوسف بن بلال عن محمد بن مروان الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: سحر رسول اللهﷺ وأخذ عند عائشة فاشتكى لذلك رسول اللهﷺ، حتى تخوفنا عليه، فبينما هوﷺ بين النائم واليقظان، إذا ملكان أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه يقول الذي عند رأسه للذي عند رجليه: ما شكواه؟ ليفهم عنهماﷺ قال: طب قال: من فعله به؟ قال: لبيد بن الأعصم اليهودي. قال: أين صنعه؟ قال: في بئر ذروان. قال: فما دواؤه؟ قال: يبعث إلى تلك البئر فينزح[٢] ماؤها، ثم ينتهي إلى صخرة فيعلقها، فإذا فيها وَتَر[٣] في كربه[٤] عليها إحدى عشرة عقدة، فيحرقها فيبرأ إن شاء الله تعالى. أما إنه إن بعث إليها استخرجها. قال: فاستيقظﷺ وقد فهم ما قيل له، قال: فبعث عمار بن ياسر ورهطاً من أصحابه إلى تلك البئر، وقد تغير ماؤها كأنه ماء الحناء، قال: فنزح ماءها ثم انتهى إلى الصخرة فاقتلعها فإذا تحتها كربة وفي الكربة وتر فيه إحدى عشرة عقدة، فأتوا به رسول اللهﷺ فنزلت هاتان السورتان: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ وهي إحدى عشرة آية، فكلما قرأ آية انحلَّت عقدة، فلما حل العقد قام النبيﷺ فكأنما نشط من عقال[٥] وأحرق

---

(١) ذراري: جمع ذرية نسل.
(٢) ينزح ماؤها: ينزح أي يصرف ويفرغ.
(٣) وتر: الوتر هو القوس.
(٤) كربة:
(٥) عقال: تشنج مؤلم.

الوتر. قال: وأمر النبيﷺ أن يتعوذ بهما وكان لبيد يأتي رسول اللهﷺ فما ذاكره النبيﷺ ولا رئي في وجهه شيء. فهذه جملة دالة على تحقيق أمر الرؤيا وثبتها في أخبار كثيرة يطول الكتاب بذكرها.

آداب الرؤيا:

قال الأستاذ أبو سعيد رضي الله عنه: لما رأيت العلم تتنوع أنواعاً منها ما ينفع في الدنيا دون الدين، ومنها ما ينفع فيهما جميعاً، وكان علم الرؤيا من العلوم النافعة ديناً استخرت الله تعالى في جمع صدر منه، سالكاً نهج الإختصار، مستعيناً بالله في إتمامه على ما هو أرضى لديه وأحب إليه، ومستعيذاً به من وباله وفتنته، والله تعالى ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل.

قال الأستاذ أبو سعيد: يحتاج الإنسان إلى إقامة آداب لتكون رؤياه أقرب إلى الصحة، فمنها أن يتعود الصدق في أقواله، لما روي عن النبيﷺ أنه قال: **«وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً»**. ومنها أن يحافظ على استعمال الفطرة[1] جهده، فقد روي عن النبيﷺ أنه كان يسأل أصحابه كل يوم: هل رأى أحد منكم البارحة رؤيا؟ فيقصونها عليه، فيعبرها لهم، ثم سألهم أياماً فلم يقص عليه أحد منهم رؤيا فقال: كيف ترون وفي أظفاركم الرفغ[2]، وذلك أن أظفارهم قد طالت، وتقليمها من الفطرة، ومنها أن ينام على طهر، وقد روي عن أبي ذر رضي الله عنه تعالى قال: أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن حتى أموت: صوم ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الفجر، وأن لا أنام إلا على طهر. ومنها أن ينام على جنبه الأيمن، فإن النبيﷺ كان يحب التيامن في كل شيء، وروي أنه كان ينام على جنبه الأيمن، ويضع يده اليمنى تحت خده الأيمن، ويقول: اللهم قني عذابك يوم تجمع عبادك. وروي أن عائشة رضي الله عنها كانت إذا اتخذت مضجعها قالت: اللهم إني أسألك رؤيا صالحة غير كاذبة، نافعة غير ضارة، حافظة غير ناسية، وفي بعض الأخبار أن من سنة النائم أن يقول إذا أوى إلى فراشه: اللهم إني أعوذ بك من الإحتلام وسوء الأحلام، وأن يتلاعب بي الشيطان في اليقظة والمنام.

---

(١) الفطرة: أي خصال الفطرة المسنونة في النظافة.

(٢) الرفغ: كل موضع يجتمع فيها الوسخ من البدن.

الرؤيا حق وباطل:

ثم الرؤيا على ضربين: حق وباطل فأما الحق فما يراه الإنسان مع اعتدال طبائعه واستقامة الهواء وذلك من حين تهتز الأشجار إلى أن يسقط ورقها، وأن لا ينام على فكرة، وتمني شيء مما رآه في منامه، ولا يخل بصحة الرؤيا جنابة ولا حيض، وأما الباطل منها فما تقدمه حديث نفس وهمة وتمنٍّ، ولا تفسير لها. وكذلك الإحتلام الموجب للغسل جار مجراه في أنه ليس له تأويل. وكذلك رؤيا التخويف والتحزين من الشيطان، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾[١].

ثم إن من السنة خمس خصال يعملها الذي يرى في منامه ما يكره: يتحول عن جنبه الذي نام عليه إلى الجنب الآخر. ويتفل عن يساره ثلاثاً ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم، ويقوم فيصلي، ولا يحدث أحداً برؤياه. وقد روي أن رجلاً أتى النبيﷺ فقال: يا رسول الله إنني أرى في المنام رؤية تحزنني. فقالﷺ: «**وأنا أيضاً أرى في المنام ما يحزنني، فإذا رأيت ذلك فاتفل عن يسارك ثلاثاً، وقل اللهم إني أسألك خير هذه الرؤيا وأعوذ بك من شرها**».

ومن ذلك أضغاث[٢] أحلام، وهي أن يرى الإنسان كأنما السماء صارت سقفاً ويخاف أن يقع عليه، وأن الأرض رحى تدور، أو نبت من السماء أشجار، وطلع من الأرض نجوم، أو تحول الشيطان ملكاً، والفيل نملة، وما أشبه ذلك ولا تأويل لها.

ومن ذلك رؤيا يراها الإنسان عند تشويش طبائعه، كالدموي يرى الحمرة، والمرطوب يرى الرطوبة، والصفراوي يرى الصفرة، والسوداوي يرى الظلمات والسواد، والمحرور يرى الشمس والنار والحمام، والمبرود يرى البرودات، والممتلىء يرى الأشياء الثقيلة على نفسه فهذا النوع من الرؤيا لا تأويل له أيضاً.

أصدق الرؤيا:

ثم إن أصدق الرؤيا ما كانت في نوم النهار أو نوم آخر الليل، فقد روي أن النبيﷺ قال: «**أصدق الرؤيا ما كان بالأسحار**». وروي أنه قال: «**أصدق رؤيا**

---

(١) سورة المجادلة، الآية: ١٠.

(٢) أضغاث أحلام: جمع ضغث.

النهار لأن الله تعالى أوحى إليَّ نهاراً». وحكي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال: أصدق رؤيا القيلولة.

آداب صاحب الرؤيا:

قال الأستاذ أبو سعيد رضي الله عنه: ولصاحب الرؤيا آداب يحتاج إلى أن يتمسك بها وحدود ينبغي أن لا يتعداها، وكذلك للمعبر، فأما آداب صاحب الرؤيا فأن لا يقصها على حاسد، وذلك أن يعقوب عليه السلام قال ليوسف: ﴿لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًا﴾[1]. ولا يقصصها على جاهل، فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «**لا تقصص رؤياك إلا على حبيب أو لبيب**». وأن لا يكذب في رؤياه. فقد روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**من كذب في الرؤيا كلف يوم القيامة عقد شعيرتين**». ولا يقصها إلا سراً كما رأى سراً، ولا يقصها على صبي أم امرأة والأولى أن يقص رؤياه في إقبال السنة، وفي إقبال النهار دون إدبارهما.

آداب المعبر:

وأما آداب المعبر فمنها أن يقول إذ قص عليه أخوه رؤياه خيراً رأيت، فقد روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قصت عليه رؤيا يقول: «**خيراً تلقاه وشراً تتوقاه وخيراً لنا وشراً لأعدائنا الحمد لله رب العالمين أقصص رؤياك**». ومنها أن يعبرها على أحسن الوجوه، فقد روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**الرؤيا تقع على ما عبرت**». وروي أنه قال: «**الرؤيا على رجل طائر ما لم يحدث بها فإذا حدث بها وقعت**». ومنها أن يحسن الإستماع إلى الرؤيا. ثم يفهم السائل الجواب. ومنها أن يتأنى في التعبير ولا يستعجل به. ومنها أن يكتم عليه رؤياه فلا يفشيها. فإنها أمانة ويتوقف في التعبير عند طلوع الشمس وعند الزوال وعند الغروب ومنها أن يميز بين أصحاب الرؤيا، فلا يفسر رؤيا السلطان حسب رؤيا الرعية، فإن الرؤيا تختلف باختلاف أحوال صاحبها، والعبد إذا رأى في منامه ما لم يكن له أهلاً فهو لمالكه لأنه ماله، وكذلك المرأة إذا رأت ما لم تكن له أهلاً فهو لزوجها لأنها خلقت من ضلعه، وتأويل رؤيا الطفل لأبويه، ومنها أن يتفكر في رؤيا تقص عليه، فإن كانت خيراً عبرها وبشر صاحبها قبل تعبيرها، وإن كانت شراً أمسك عن تعبيرها أو عبرها على

(١) سورة يوسف، الآية: ٥.

أحسن محتملاتها، فإن كان بعضها خيراً وبعضها شراً عارض بينهما، ثم أخذ بأرجحهما وأقوالهما في الأصول، فإن أشكل عليه سأل القاص عن إسمه، فعبرها على اسمه، لما روي أن النبيﷺ قال: «**إذا أشكل عليكم الرؤيا فخذوا الأسماء**». وبيانه أن اسم سهل سهولة، وسالم سلامة، وأحمد ومحمد محمدة، ونصر نصرة، وسعاد سعادة، وأيضاً يعتبر في ذلك ما يستقبله في ذلك الوقت، فإن استقبلته عجوز فهي دنيا مدبرة، وإن استقبله برذون أو بغل أو حمار فهو سفر لقوله تعالى: ﴿وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾[1] وإن سمع في ذلك الوقت نعيق الغراب واحدة أو ثلاثاً أو أربعاً أو ستاً فهو خير، فأما الأربع فيسقط منها واحدة فيبقى واحدة والست خير لا يسمعها إلا الأكابر وإن سمع اثنتين فلا يستحب. وحكي عن ابن عباس أنه قال: إذا نعق الغراب ثلاثاً فهو خير وبالفارسية ديك، وإن نعق الغراب اثنتين فهو شر وبالفارسية بدع. ويكره أن يقص الرؤيا يوم الثلاثاء لأنه يوم إهراق الدماء، ويوم الأربعاء لأنه يوم نحس مستمر. ولا يكره سائر الأيام.

وفي هذا القدر الذي صدرنا به كتابنا هذا غنيمة لمن تدبره وتأمل معانيه، إذ لو بسطناه لأدى إلى الإبرام والملل، وأرجو من الله تعالى أن ينفعنا به، ويعيذنا من علم لا ينفع، وبطن لا يشبع، ونفس لا تخشع، ودعاء لا يسمع، ومن طبع يهدي إلى طمع، ومن طمع حيث لا مطمع، إنه تعالى القادر على ما يشاء الفعال لما يريد، وحسبي الله ونعم الوكيل.

(١) سورة النحل، الآية: ٨.

حرف الألف

الآبار: **الآبار** أما بئر الدار فربما دلت على ربها، لأنه قيمها، وربما دلت على زوجته لأنه يدلي فيها دلوه، وينزل فيها حبله في استخراج الماء وتحمل في بطنها وهي مؤنثة، وإذا كان تأويلها رجلاً فماؤها ماله وعيشه الذي يجود به على أهله، وكلما كثر كثر خيره ما لم يفض في الدار، فإذا فاض كان ذلك سره وكلامه، وكلما قل ماؤه قل كسبه وضعف رزقه، وكلما بعد غوره دل على بخله وشحه، وكلما قرب ماؤه من اليد دل ذلك على جوده وسخائه وقرب ما عنده وبذله لماله وإذا كانت البئر امرأة فماؤها أيضاً مالها وجنينها، فكلما قرب من اليد تدانت ولادتها، وإن فاض على وجه الأرض ولدته أو أسقطته، وربما دلت البئر على الخادم والعبد والدابة، وعلى كل من يجود في أهله بالنفع من بيع الماء وأسبابه، أو من السفر ونحوه، لأن البئر المجهولة ربما دلت على السفر، لأن الدلاء تمضي فيها وتجيء، وتسافر وترجع بمنزلة المسافرين الطالعين والنازلين. وربما دلت على البحر، وربما دلت على الحمام، وعلى المسجد الذي يغسل فيه أوساخ المصلين، وربما دلت على العالم الذي يستقي العلم من عنده الذي يكشف الهموم، وربما دلت على الزانية والمبولة لمن مرَّ بها وأرادها وربما دلت على السجن والقبر لما جرى على يوسف في الحب.

فمن رأى كأنه سقط في بئر مجهولة فإن كان مريضاً مات، وإن كان في سفينة عطب وصار في الماء، وإن كان مسافراً في البر قطع من الطريق، ومكر به وغدر في نفسه، وإن كان مخاصماً سجن، وإلا دخل حماماً مكرهاً، أو دخل دار زانية.

وأما إن استقى بالدلو من بئر مجهولة فإن كان عنده حمل بشر عنه بغلام لقوله تعالى: ﴿فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ قَالَ يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ﴾[1]. وإن كانت له بضاعة في البحر أو في البر قدمت عليه، أو وصلت إليه. فإن كان عنده عليل أفاق ونجا وخلص له، وإن كان مسجوناً نجا من السجن، وإن كان مسافراً قدم من سفره، فإن لم يكن شيء من ذلك وكان عزباً تزوج، وإلا توسل إلى سلطان أو حاكم في حاجته وتمت له، وكل ذلك إذا طلع دلوه سليماً مملوءاً والعرب تقول: دلونا إليك بكذا. أي توسلنا إليك، وإن لم يكن شيء من ذلك طلب علماً، فإن لم يلق به ذلك، فالبئر سوقه واستقاؤه وتسببه، فما أفاد

(١) سورة يوسف، الآية: ١٩.

من الماء أفاد مثله، وإن مجه أو أراقه أتلفه وأنفقه، قال الشاعر:

ما طلب المعيشة بالتمني
ولكن ألق دلوك في الدلاء
تجيء بمائها طوراً وطوراً
تجيء بحمأة وقليل ماء

وقال بعضهم: إذا رأى الرجل البئر فهي امرأة ضاحكة مستبشرة، وإذا رأى أنها امرأة فهو رجل حسن الخلق. ومن رأى أنه احتفر بئراً وفيها ماء، فإن المرأة لا مال لها، فإن شرب من مائها، فإنه يصيب مالاً من مكر إذا كان هو الذي احتفر، وإلا فعلى يد من احتفر أو سميه أو عقبه بعده، فإن رأى بئراً عتيقة في محلة أو دار أو قرية يستقي منه الصادرون والواردون بالحبل والدلو، فإن هناك امرأة أو بعل امرأة وقيمها ينتفع به الناس في معايشهم، ويكون له في ذلك ذكر حسن لمكان الحبل الذي يدلي به إلى الماء، لقوله عز وجل: ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا﴾[1]. فإن رأى أن الماء فاض من تلك البئر، فخرج منها فإنه هم وحزن وبكاء في ذلك الموضع، فإن امتلأت ماء ولم يفض فلا بأس أن يلقي خير ذلك وشره. فإن رأى أنه يحفر بئراً يسقي منها بستانه، فإنه يتناول دواء يجامع به أهله، فإن رأى أن بئره فاضت أكثر مما سال فيها حتى دخل الماء البيوت، فإنه يصيبه مالاً يكون وبالاً عليه، فإن طرق لذلك حتى يخرج من الدار فإنه ينجو من هم ويذهب ماله بقدر ما يخرج من الدار. ومن رأى أنه وقع في بئر فيها ماء كدر، فإنه يتصرف مع رجل ذي سلطان جائر، ويبتلي بكيده وظلمه. وإن كان الماء صافياً فإنه يتصرف لرجل صالح يرضى به كفافاً، فإن رأى أنه يهوي أو يرسل في بئر فإنه يسافر. والبئر إذا رآها الرجل في موضع مجهول، وكان فيها ماء عذب، فإنها دنيا الرجل ويكون فيها مرزوقاً طيب النفس طويل العمر بقدر الماء، وإن لم يكن فيها ماء فقد نفذ عمره.

وانهدام البئر موت المرأة، فإن رأى أن رجليه تدلتا في البئر فإنه يمكر بماله كله أو يغضب، فإن نزل في بئر وبلغ نصفها وأذن فيها، فإنه سفر. وإذا بلغ طريقه نال رياسة وولاية أو ربحاً عن تجارة وبشارة، فإن سمع الأذان في نصف البئر عزل إن كان والياً، وخسر إن كان تاجراً وقال بعضهم: من رأى بئراً في داره وأرضه فإنه ينال سعة في معيشته ويسراً بعد عسر، ومنفعة، وقيل: من أصاب بئراً مطمورة أصاب مالاً مجموعاً.

الآبنوس: الآبنوس[2] امرأة هندية موسرة أو رجل صلب موسر.

الآجام: أما الآجام[3] فرجال لا ينتفع بصحبتهم وفيهم دغل[4]، لأن أصل الدغل الشجر المتلف، والصياد يختفي فيها فيرمي الصيد من حيث لا يعلم الصيد ذلك، فإن رأى إن الأجمة لغيره ملكاً فإن يقاتل أقواماً هذه صفتهم فيظفر بهم.

آدم: هذا على الجملة وأما على التفصيل: فإن رأى آدم على هيئته نال ولاية عظيمة إن كان

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٠٣.

(٢) الآبنوس: شجر ينبت في الحبشة والهند يصنع منه بعض الأدوات والأثاث.

(٣) الآجام: جمع أجمة: الشجر الكثيف الملتف.

(٤) دغل: الدغل عيبٌ في الأمر يفسده.

أهلاً لها، لقوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[١]. فإن رأى أنه كلّمه نال علمه لقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾[٢] وقيل إن من رأى آدم اغتر بقول بعض أعدائه ثم فرج عنه بعد مدة، فإن رُئي متغير اللون والحال دل ذلك على انتقال من مكان إلى مكان ثم على العود إلى المكان الأول أخيراً.

الآس: وأما **الآس**[٣] فقيل: هو رجل واف بالعهود، ويدل على البأس لاسمه، فمن رأى على رأسه إكليل آس رجل أو امرأة فهو زوج يدوم بقاؤه، أو امرأة باقية، وكذلك إن شمه. ومن رآه في داره فهو خير باق ومال دائم. فإن رأى أنه أخذ من شاب آساً فإنه يأخذ من عدو له عهداً باقياً، فإن رأى أنه يغرس آساً فإنه يعمل بالتدبير. والآس مدد باق وعمارة باقية وولاية وفرح باق.

الآفة: والآفة[٤] في **الأصابع** دليل على محنة الولد فإن لم يكن له ولد فهو دليل على إضاعة الصلوات. وقيل: من رأى أن خنصره قطعت عقدة عقدة، رأى بنصره قطعت فإنه يولد له ولد. ومن رأى الوسطى قطعت مات عالم بلده أو قاضيها. فإن رأى كأن أربع أصابعه قطعت زوج أربع نسوة، فيمتن كلهن. وقيل: من رأى كأنه قطع إصبع إنسان أصابه بمصيبة في ماله. وقيل: ذهاب الأصابع فقدان الخدم، ومضع الأصابع زوال المال، وانقباض الأصابع يدل على ترك المحارم.

وأما **آفات اليد** فإن الآفة في اليد تدل على محنة الإخوة، وفي أصابعها تدل على أولاد الإخوة ومن رأى كأنه ليس له يدان، فإنه يطلب مالاً يصل إليه ومن رأى كأنه صافح رجلاً مسلماً فخلع يده، فإنه يدفع إليه أمانة فلا يؤديها. ومن رأى كأن يده لم تزل مقطوعة فإنه رجل حلاف. ومن رأى كأن يمينه مقطوعة موضوعة أمامه فإنه يصيب مالاً من كسب والنقص في اليدين دليل على نقصان القوة والأعوان. وربما دل قطع اليد على ترك عمل هو بصدده. فإن رأى يده قطعت من الكف، فهو مال يصير إليه، فإن قطعت من المفصل، فإنه يصيب جور حاكم، فإن قطعت من العضد[٥]، هبت مات أخوه إن كان له أخ، لقوله تعالى: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾[٦] فإن لم يكن له أخ ولا من يقوم مقامه قل ماله، فإن رأى كأن والياً قطع أيدي رعيته وأرجلهم، فإنه يأخذ أموالهم ويفسد عليهم كسبهم ومعاشهم.

آلات الطرب: ومن رأى أنه يضرب بباب الإمام من الملاهي شيئاً من **المزمار والرقص** مثل **العود والطنبور والصنج** نال ولاية وسلطاناً إن كان أهلاً لذلك، وإلا فإنه يفتعل كلاماً.

الثآليل: **والثآليل**[٧] مال بلا نهاية يخشى ذهابه.

إبراهيم: ومن رأى **إبراهيم** عليه السلام رزق الحج إن شاء الله، وقيل إنّه يصيبه أذى شديد من سلطان ظالم، ثم ينصره الله عليه وعلى

(١) سورة البقرة، الآية: ٣٠.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٣١.
(٣) الآس: شجر دائم الخضرة، تؤكل ثماره.
(٤) الآفة: المرض والعلة ونحوهما.
(٥) العضد: ما بين الكتف والمرفق.
(٦) سورة القصص، الآية: ٣٥.
(٧) الثآليل: جمع الثؤلول وهو انتفاخ مليء بالماء يظهر على الجلد وهو صلب مستدير.

أعدائه، ويكثر الله له النعمة ويرزقه زوجة صالحة، وقيل إن رؤيا إبراهيم عليه السلام عقوق الأب، وحكي أن سماك بن حرب كفٌ فرأى في منامه كأن إبراهيم عليه السلام مسح على عينيه، وقال: ائت الفرات فاغتمس فيه يرد الله عليك بصرك، فلما انتبه فعل ذلك، فأبصر.

الإبرة: وأما الإبرة فدالة على المرأة والأمة. لثقبها وإدخال الخيط فيها بشارة بالوطء وإدخال غير الخيط فيها تحذير لقوله تعالى: ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾[1]. وأما إن خاط بها ثياب الناس فإنه رجل ينصحهم أو يسعى بالصلاح بينهم، لأن النصاح هو الخيط في لغة العرب والإبرة المنصحة، والخياط الناصح، وإن خاط ثيابه استغنى إن كان فقيراً، واجتمع شمله إن كان مبدداً، وانصلح حاله إن كان فاسداً. وأما إن رفا[2] بها قطعاً فإنه يتوب من غيبة أو يستغفر من إثم إن كان رفوه صحيحاً متقناً، وإلاّ اعتذر بالباطل وتاب من تبعته ولم يتحلل من صاحب الظلامة. ومنه يقال: من اغتاب فقد خرق ومن تاب فقد رفا. والإبرة رجل مؤلف أو امرأة مؤلفة. فإن رأى كأنه يأكل إبرة فإنه يفضي بسره إلى من يضرُّ به. وإن رأى كأنه غرز إبرة في إنسان فإنه يطعنه ويقع فيه من هو أقوى.

وحكي أن رجلاً حضر ابن سيرين فقال: رأيت كأني أعطيت خمس إبر ليس فيها خرق. فعبر رؤياه بعض أصحاب ابن سيرين فقال: الإبر الخمس التي لا ثقب فيهن أولاد والإبرة المثقوبة ولد غير تام فولد له أولاد على حسب تعبيره. وقال أكثر المعبرين: إن الإبرة في التأويل ما يطلب من صلاح أمره أو جمعه أو التئامه. وكذلك لو كانت اثنتين أو ثلاثاً أو أربعاً فما كان منها بخيط فإن تصديق التئام أمر صاحبها أقرب، ومبلغ ذلك بقدر ما خاط به. وما كان من الإبر قليلاً يعمل به ويخيط به، خير من كثير لا يعمل بها، وأسرع تصديقاً. فإن رأى أنه أصاب إبرة فيها خيط أو كان يخيط فإنه يلتئم شأنه ويجتمع له ما كان من أمره متفرقاً ويصلح. فإن رأى أن إبرته التي يخيط بها أو أن فيها خيطاً انكسرت أو انخرمت فإنه يتفرق شأن من شأنه. وكذلك إن رأى أنه انتزعت منه أو احترقت. فإن ضاعت أو سرقت فإنه يشرف على تفريق ذلك الشأن، ثم يلتئم.

الإبل: ومن رأى أنّه رعى إبلاً عراباً نال ولاية على العرب، وإن كانت بخاتي[3] فعلى العجم. ومن رأى كأنّه أخذ من أوبارها نال مالاً باقياً. فإن رأى جملين يتنازعان وقعت حرب بين ملكين أو رجلين عظيمين.

ومن رأى **إبلاً مجهولة** تدخل محلة أصابتها أمطار وسيول.

ابن آوى: **ابن آوى** رجل يمنع الحقوق أربابها، وهو من الممسوخ وهو يجري مجرى الثعلب في التأويل، إلا أن الثعلب أقوى.

ابن عرس: **ابن عرس** من الممسوخ أيضاً، وهو رجل سفيه قاس ظالم قليل الرحمة، فمن رآه دخل داره دخلها مكار، ويجري مجرى السنور.

أبو بكر رضي الله عنه: وإن رأى أبا بكر

(١) سورة الأعراف، الآية: ٤٠.
(٢) رفا: رتق وأصلح والأم.
(٣) بخاتي: فارسي.

رضي الله عنه حياً أكرم بالرأفة والشفقة على عباد الله.

أبواب: ومن رأى أنه دخل بيتاً وأغلق بابه على نفسه، فإنه يمتنع من معصية الله تعالى لقوله تعالى: ﴿وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ﴾[1]. فإن رأى أنه موثق فيه مغلق الأبواب.

الأبواب المفتحة أبواب الرزق، وباب الدار قيمها، فما حدث فيه فهو في قيم الدار، فإن رأى في وسط داره باباً صغيراً فهو مكروه، لأنه يدخل على أهل العورات، وسيدخل تلك الدار خيانة في امرأته.

وربما كان زوال باب الدار عن موضعه زوال صاحب الدار عن الأرض التي فارقها ذات عشب وكلأ، أو خرج من مذهب إلى مذهب إن كان نظاراً، فإن خرج من أرض جدبة إلى أرض خصبة، انتقل من بدعة إلى سنة، وإن كان على خلاف ذلك الأمر على ضده. وإن كان رأى ذلك مؤمل السفر، فهو ما يلقاه في سفر.

وأبواب البيوت معناها يقع على النساء، فإن كانت جدداً فهن أبكار، وإن كانت خالية من الاغلاق فهن ثيبات. وإن رأى باب داره قد سقط أو وقع إلى خارج أو مخترقاً أو مكسوراً، فذلك مصيبة في قيم الدار، فإن عظم باب داره أو اتسع وقوي فهو حسن القيم، فإن رأى أنه يطلب باب داره فلا يجده فهو حائر في أمر دنياه. ومن رأى أنه دخل من باب فإن كان في خصومة، فهو غالب لقوله تعالى: ﴿ٱدْخُلُوا۟ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ﴾[2]. فإذا رأى أبواباً فتحت من مواضع معروفة أو مجهولة، فإن أبواب الدنيا تفتح ما لم تجاوز قدرها، فهو تعطيل تلك الدار وخرابها فإن كانت الأبواب إلى الطريق، فإن ما ينال من دنياه تلك يخرج إلى الغرباء والعامة، فإن كانت مفتحة إلى بيت في الدار، كان ما يناله لأهل بيته، فإن رأى أن باب داره اتسع فوق قدر الأبواب، فهو دخول قوم عليه بغير إذن في مصيبة.

وربما كان زوال باب الدار عن موضعه زوال صاحب الدار عن خلقه، وتغيره لأهل داره، فإن رأى أنه خرج من باب ضيق إلى سعة، فهو خروجه من ضيق إلى سعة، ومن هم إلى فرج. وإن رأى أن لداره بابين، فإن امرأته فاسدة. فمن رأى لبابه حلقتين، فإن عليه ديناً لنفسين. فإن رأى أنه قد بلغ حلقة بابه فإنه يدخل في بدعة. وانسداد باب الدار مصيبة عظيمة لأهل الدار.

أبواب: **وباب البيت** امرأة، وكذلك أسكفته، ومن رأى أنه يغلق باباً تزوج امرأة، والأبواب المفتحة أبواب الرزق.

وإن رأى **في السماء أبواباً** مفتحة، كثرت الأمطار في تلك السنة، وزادت المياه لقوله تعالى: ﴿فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ﴾[3]. ومن رأى أنه يقرع باباً، فإنه يستجاب دعاؤه لقولهم: من ألحّ على قرع الباب يوشك أن يفتح له، وربما كان ظفراً بأمر يطلبه، فإن قرع الباب

(١) سورة يوسف، الآية: ٢٣.
(٢) سورة المائدة، الآية: ٢٣.
(٣) سورة القمر، الآية: ١١.

وفتح له، يوشك الاستجابة.

الأترج: **الأترج**[١] الواحدة ولد، وكثيره ثناء طيب، وروي أن النبيﷺ قال: مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب. وأنشد بعض الشعراء يمدح قوماً:

كأنهم شجرة الأترج طاب معاً
نوراً وريحاً وطاب العود والورق

ومنهم من كرهها وعبرها بالمعنى فقال: إنها تدل على النفاق، لأن ظاهرها مخالف لباطنها، أنشد:

أهدى له إخوانه أترجة
فبكى وأشفق من عيافة[٢] زاجر

ومنهم من أنشد في كراهيتها قول القائل:

أترجة قد أتتك براء
لا تقبلنها إذا بررتا
لا تقبلنها فدتك نفسي
فإن مقلوبها هجرتا

وذكر بعضهم أن النارنج[٣] والأترج جميعاً محمودان، وإن الكل إذا كان حلواً يدل على المال المجموع، وإذا كان حامضاً يدل على مرض يسير وولد يصيبه منه هم وحزن.

والأترجة الخضراء تدل على خصب السنة وصحة جسم صاحب الرؤيا إذا اقتطفها، والأترجة الصفراء خصب السنة مع مرض.

قيل: إن الأترج امرأة أعجمية شريفة غنية، فإن رأى كأنه قطعها نصفين، رزق منها بنتاً ممراضة[٤] وابناً ممراضاً، وإن رأت امرأة في منامها كأن على رأسها إكليلاً من شجرة الأترج، تزوجها رجل حسن الذكر والدين، فإن رأت كأن في حجرها أترجة، ولدت ابناً مباركاً، فإن رأى رجل كأن امرأة أعطته أترجة، ولدت له ابناً.

ورمي الرجل آخر بأترجة يدل على طلب مصاهرة.

والأترج نظير المؤمن طعمه وريحه وكرم شجرته وجوهره. ولا تضر صفرته مع قوة جوهره، فمن أصاب منه واحدة أو اثنتين أو ثلاثاً فهي ولد، والكثير منه مال طيب مع اسم صالح، والأخضر منه أجود من الأصفر، وربما كانت الأترجة الواحدة دولة، فإن أكله وكان حلواً كان مالاً مجموعاً، وإن كان حامضاً مرض مرضاً يسيراً.

الأتون: **والأتون**[٥] أمر جليل على كل حال وسرور، فمن رأى أنه يبني أتوناً فإنه ينال ولاية سلطان، وإن لم يكن متحملاً فإنه يشغل الناس بشيء عظيم.

الأثفية: **والأثفية**[٦] نفس الرجل فكما أن قوام القدر بالأثافي، فكذلك قوام الأنفس بالمال.

والأثفية: أحد الأحجار التي يوضع عليها القدر.

الإجارة: وأما **الإجارة** فإن المستأجر رجل يخدع صاحب الإجارة ويغره ويحثُّه على أمر مضطرب، وإذا تخدع له تبرأ منه وتركه في الهلكة.

---

(١) الأترج: شجر يعلو ثمره كالليمون الكبار الحامض.

(٢) عيافة: زجر الطير للتفاؤل أو التشاؤم بطيرانها.

(٣) النارنج: ثمر من أنواع الليمون.

(٤) ممراضة: كثيرة المرض.

(٥) الأتون: أنثى الحمار.

(٦) الأثفية: أحد الأحجار التي يوضع عليها القدر.

الإجاص: الإجاص في وقته رزق، أو غائب جاء أو يجيء، وفي غير وقته مرض جاء إن كان أصفر، أو جاء إن كان أخضر. فإن رأى مريض أنه يأكل إجاصاً، فإنه يبرأ.

الاجتماع: واجتماع الشمل دليل الزوال لقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا﴾[1] الآية. وأنشد:

إذا تـمَّ أمـر بـدا نـقـصـه
تـوقُّـعْ زوالاً إذا قـيـل تـمَّ

الاحتراق: وكل ما أحرقته النار فجائحة فيه ليس يرجى صلاحه ولا حياته.

الإحسان: وأما الإحسان فيدلُّ على نجاة صاحب الرؤيا.

الإخبار: ومن أخبر في المنام بأمر، فإن كان المخبر من أهل الصدق، كان إقراراً على نفسه، فهو أخبار عما ينزل به، ويكون ذلك مثل قوله.

الاختيار: وأما الاختيار فمن رأى كأنه مختار في قومه فإنه يصيب رئاسة لقوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ﴾[2].

الإخراج: أما إخراج الرجل من مستقرّه فإنه يدل على نجاته من الهموم.

وحكي أن رجلاً أتى بعض المعبرين فقال: رأيت كأن جيراني أخرجوني من داري. فقال له المعبر. ألك عدو؟ قال: نعم. قال: وأنت في حزن؟ قال: نعم. قال: البشارة، فإن الله تعالى ينجيك، من شر كل عدو ويفرج عنك كل هم وحزن لقوله تعالى في قوم لوط: ﴿أَخْرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ﴾[3].

إدريس: ومن رأى إدريس أكرم بالورع وختم له بخير.

الأذان: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن قريش، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد ابن إبراهيم بن الحارث التيمي عن محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري عن أبيه قال: أتيت النبيﷺ وأخبرته بالذي رأيته من الأذان فقال: إن هذه الرؤيا حق فقم فألقها على بلال فإنه أندى[4] صوتاً منك. ففعلت، قال: فجاء عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لما سمع آذان بلال يجر ثوبه وقال: يا رسول الله رأيت مثل ما رأى عبد الله بن زيد، قال: الحمد لله فذاك أثبت.

وأخبرنا أبو بكر، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان عن إسماعيل بن عبيد الحراني عن محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري عن أبيه قال: كان رسول اللهﷺ قد همَّ بالبوق[5] وأمر بالناقوس[6]، فنمت فرأى عبد الله بن زيد الأنصاري في المنام قال: رأيت رجلاً عليه ثوبان أخضران يحمل ناقوساً فقلت:

---

(١) سورة يونس، الآية: ٢٤.
(٢) سورة القصص، الآية: ٦٨.
(٣) سورة النمل، الآيتين: ٥٦ ـ ٥٧.
(٤) أندى: أعلى صوتاً وأجمل.
(٥) البوق: أداة مجوفة ينفخ فيها ويزمر.
(٦) الناقوس: جرس النصارى يضربونه وقت الصلاة.

يا عبد الله أتبيع الناقوس؟ قال: وما تصنع به؟ قلت: ننادي به للصلاة قال: أفلا أدلك على ما هو خير لك من ذلك قلت: بلى قال: قال تقول الله أكبر ثم لقنني كلمات الآذان، ثم مشى هنيهة[1]، ولقنني كلمات الإقامة، فلما استيقظت أتيت النبيﷺ فأخبرته. فقال عليه السلام: **«إن أخاكم قد رأى رؤيا، فاخرج مع بلال إلى المسجد فالقها عليه، فلينادِ بها، فإنه أندى صوتاً منك»**. فخرجت معه فجعلت ألقيها وينادي بها بلال فسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الصوت، فخرج فأتى رسول اللهﷺ فقال: يا رسول الله لقد رأيت مثل ما رأى.

قال الأستاذ أبو سعيد رضي الله عنه: من رأى أنه **أذن مرة أو مرتين** وأقام وصلى فريضة رزق حجاً وعُمرة لقوله تعالى: ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ﴾[2] والآن بعرفات يؤذن ويقام مرتان مرتان، فإن رأى كأنه يؤذن على منارة أنه يكون داعياً إلى الحق ويرجى له الحج، فإن رأى كأنه يؤذن في بئر، فإنه يحث الناس على سفر بعيد، فإن رأى كأنه مؤذن وليس بمؤذن في اليقظة، ولى ولاية بقدر ما بلغ صوته إن كان للولاية أهلاً فإن رأى كأنه يؤذن على تل أصاب ولاية من رجل أعجمي، وإن لم يكن للولاية أهلاً فإنه يصيب تجارة رابحة أو حرفة عزيزة. فإن رأى أنه زاد في الأذان أو نقص منه أو غير ألفاظه، فإنه يظلم الناس بقدر الزيادة والنقصان وإن أذن في شارع فإن كان من أهل الخير فإنه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وإن كان من أهل الفساد فإنه يضرب ومن رأى كأنه يؤذن على حائط فإنه يدعو رجلاً إلى الصلح، وإن أذن فوق بيت فإنه يموت أهله. فإن أذن فوق الكعبة فإنه يظهر بدعة. والأذان في جوف الكعبة لا يحمد. ومن أذن على سطح جاره فإنه يخون أهله ومن أذن بين قوم فلم يجيبوه فإنه بين قوم ظلمة لقوله تعالى: ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[3].

ومن رأى أنه **أذن وأقام**، فإنه يقيم سُنَّةً ويميتُ بدعةً ومن رأى صبيّاً يؤذن فإنه براءة لوالديه من كذب وبهتان، لقصة عيسى عليه السلام.

والأذان في الحمام لا يحمد ديناً ولا دنيا، وقيل: إنه يقود[4] فإن أذن في البيت الحار فإنه يحم[5] حمى نافض[6]، فإن أذن في البيت البارد، فإنه يحم حمى حارة. ومن أذن على باب، سلطانٍ فإنه يقول حقاً.

حكي عن ابن سيرين أنه قال: الأذان مفارقة شريك لقوله: ﴿وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ﴾[7] الآية، فإن أذن في قافلة فإنه يسرق لقوله تعالى: ﴿أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ﴾[8].

والمؤذن في البرية أو المعسكر يكون جاسوساً للصوص، ومن كان محبوساً فرأى كأنه يقيم أو يصلي قائماً فإنه يطلق لقوله تعالى: ﴿فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾[9] الآية، ومن رأى غير

(١) هنيهة: قليلاً.
(٢) سورة الحج، الآية: ٢٧.
(٣) سورة الأعراف، الآية: ٤٤.
(٤) أي: يدعو إلى ما لا تحمد عقباه.
(٥) يُحم: يصاب بعلّه يستجرّ بها الجسم.
(٦) حمى نافض: أي ذات رعدة وارتجاف.
(٧) سورة التوبة، الآية: ٣.
(٨) سورة يوسف، الآية: ٧٠.
(٩) سورة التوبة، الآيتين: ٥ ـ ١١.

محبوس أنه يقيم إقامة الصلاة فإنه يقوم له أمر رفيع يحسن الثناء عليه فيه. ومن رأى كأنه أقام على باب داره فوق سرير فإنه يموت. ومن رأى كأنه يؤذن على سبيل اللهو واللعب، سلب عقله لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ﴾[1].

وحكي عن دانيال الصغير أنه قال: من رأى كأنه أذن وأقام وصلى فقد تم عمله، وهو دليل الموت، ومن سمع أذاناً في السوق فإنه موت رجل من أهل تلك السوق، ومن سمع أذاناً يكرهه، فإنه ينادي عليه في مكروه.

قال الأستاذ أبو سعيد: الأصل في هذا الباب أن الأذان إذا رآه من هو أهل له كان محموداً إذا أذن في موضعه. وإذا رآه من ليس بأهل أو رآه في غير موضعه كان مكروهاً، فإن أذن في مزبلة فإنه يدعو أحمق إلى الصلح ولا يقبل منه. وإن أذن في بيت فإنه يدعو امرأة، فإن أذن معتجراً[2] فإنه يغشي امرأة.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني أؤذن فقال: تحج، وأتاه آخر فقال: رأيت كأني أؤذن. فقال: تقطع يدك. قيل له: كيف فرقت بينهما قال: رأيت للأول سيما حسنة فأولت ﴿وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ﴾[3] ورأيت للثاني سيماً غير صالحة، فأولت ﴿أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ﴾[4].

والأذن امرأة الرجل أو ابنته، فإن رأى كأن له ثلاث آذان دلت أن له امرأة وإبنتين، فإن كان له أربع آذان دلت رؤياه على إحدى خصلتين أما أن يكون له أربع نسوة أو أربع بنات لا أم لهن فإن رأى كأن أذنه بانت منه، فإنه يطلق امرأته أو تموت إبنته. فإن رأى كأن له أذناً واحدة، فلا يعيش له قريب. فإن رأى كأن له نصف أذن، دلت الرؤيا على موت امرأته وتزويجه بأخرى. فإن رأى كأن في أذنه خاتماً معلقاً، فإنه يزوج ابنته رجلاً فتلد له ابناً. وقيل: الدين الأذن، فإن رأى كأنه حشى أذنيه بشيء، دلت رؤياه على الكفر. وإن رأى كأن له آذاناً كثيرة، فإنه يعرض عن الحق فلا يقبله لقوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا﴾[5]. وقيل إن الغني إذا رأى آذاناً حساناً متشاكلة، سمع أخباراً حساناً سارة، فإذا لم تكن حساناً متشاكلة سمع أخباراً كثيرة كريهة، ومن رأى كأن في أذنه عينين، فإنه يعمى، والأشياء التي كان يعانيها بعينيه يسمعها بأذنيه. وقيل من رأى كأن له آذاناً كثيرة، فذلك محمود لمن أراد أن يكون له إنسان ويطيعه مثل المرأة والأولاد والمماليك. وأما الأغنياء فإنها تدل على أخبار تأتيهم محمودة، إذا كانت الآذان حساناً أشكالاً، وإذا لم تكن حساناً ولا جيدة الأشكال فإنها أخبار مذمومة. وأما المماليك وأصحاب الخصومات المدعى منهم. فإنها تدل على أن عبوديته تدوم ويسمع ويطيع، ويدل المدعي على أن الحكم يلزمه.

وحكي أن إنساناً رأى أن له اثنتي عشرة أذناً وأكثر، فقص رؤياه على معبر. فقال: إن كان

(١) سورة المائدة، الآية: ٥٨.

(٢) معتجراً: لافاً الثوب على رأسه مع رد طرفها على وجه. «ودخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح معتجراً».

(٣) سورة الحج، الآية: ٢٧.

(٤) سورة يوسف، الآية: ٧٠.

(٥) سورة الأعراف، الآية: ١٩٥.

صاحب مماليك وحشم، فإنه دليل خير كثير يناله، وإن كان غنياً فإنه يأتيه أخبار على قدر عدد الآذان، بسبب معاش، وإن كان مملوكاً أصابه مذمة وغم، إن كان له خصوم حكم عليه القاضي بأحكام كثيرة وسمع كلاماً رديئاً، وإن كان في خصومة ظفر بخصمائه.

والأذن امرأة الرجل أو ابنته، فما حدث فيها هو فيها. وأما **الصوت والكلام** فإنه صيت الرجل في الناس وفخره فيهم **والفم** مفتاح أمره وخاتمته. **والقلب** ملك الجسد والقائم به ومدبره.

الأرجوحة: **والأرجوحة** المتخذة من الحبل، فإن رأى كأنه يتمرجح فيها فإنه فاسد الاعتقاد في دينه يلعب به.

الأرز: **والأرز** مال فيه تعب وشغب وهم.

الأرزية: وأما **الأرزية**[1] فمال من خصومه وهمّ، والنيء منه خسران ومرض.

الأرض: فإن رأى كأن الأرض إنشقت فخرج منها شاب، ظهرت بين أهله عداوة، فإن خرج منها شيخ سعد جدهم، ونالوا خصباً، وإن رآها انشقت فلم يخرج منها شيء، ولم يدخل فيها شيء، حدثت في الأرض حادثة شر، فإن خرج منها سبع، دل على ظهور سلطان ظالم، فإن خرج منها حية فهي عذاب باق في تلك الناحية. وإن انشقت الأرض بالنبات، نال أهلها خصباً. فإن رأى أنه يحفر الأرض ويأكل منها، نال مالاً بمكر، لأن الحفر مكر. فإن رأى أرضاً تفطرت بالنبات وفي ظنه أنه ملكه وفرح بذلك، دل على أنه ينال ما يشتهي، ويموت سريعاً لقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةً﴾[2] ومن تولى طي الأرض بيده نال ملكاً. وقيل: إن من وطىء الأرض أصاب ميراثاً.

وضيق الأرض ضيق المعيشة، ومن كلمته أرض بالخير نال خيراً في الدين والدنيا، وكلامها المشتبه المجهول المعنى مال من شبهة. والخسف بالأرض زوال النعم، وانقلاب الأحوال. والغيبة في الأرض من غير حفر، طول غربة في طلب الدنيا، وموت في طلب الدنيا، فإن غاب في حفيرة ليس فيها منفذ، فإنه يمكر به في أمره بقدر ذلك. ومن كلمته الأرض بخير نال خيراً في الدنيا والدين ومن كلمته بكلام توبيخ فليتق الله فإنه ينال مال حرام. ومن رأى أنه قائم في مكان فخسف به، فإن كان والياً فإنه تنقلب عليه الدنيا، ويصير الصديق عدواً، وسروره غماً، لقوله تعالى: ﴿فَخَسَفۡنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلۡأَرۡضَ﴾[3]. فإن رأى محلة أو أرضاً طويت على الناس، فإنه يقع هناك موت، أو قال وقيل يهلك فيه أقوام بقدر الذين طويت عليهم أو ينالهم ضيق وقحط أو شدة، فإن كان ما طوي له وحده، فهو ضيق معيشته وأموره، فإن رأى أنها بسطت له أو نشرت له، فهو طول حياته وخير يصيبه.

أما **الأرض** فتدل على الدنيا لمن ملكها على قدر اتساعها وكبرها وضيقها وصغرها. وربما دلت الأرض على الدنيا، والسماء على الآخرة، لأن الدنيا أدنيت، والآخرة أخرت، سيما أن الجنة في السماء. وتدل الأرض المعروفة على

(١) الأرزية: الأشجار التي تتخذ منها العصي الصلبة.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٤٤.

(٣) سورة القصص، الآية: ٨١.

المدينة التي هو فيها، وعلى أهلها أو ساكنها وتدل على السفر إذا كانت طريقاً مسلوكاً، كالصحاري والبراري.

ومن رأى **أرضاً مخضرة** قد يبست أو أجدبت أصابه شر صعب.

الإرضاع: وأما **الإرضاع** فإن رأت امرأة كأنها ترضع إنساناً فإنه انغلاق الدنيا عليها أو حبسها، لأن المرضع كالمحبوس ما لم يخل الصبي ثديها في ذلك، لأن ثديها في فم الصبي ولا يمكنها القيام وكذلك الذي يمص اللبن كائناً من كان من صبي أو رجل أو امرأة، وإن كانت المرضع حبلى سلمت بحملها.

الأرضة: **والأرضة** أجير أو جار، أو خادم لص يسرق قماش البيت قليلاً قليلاً.

والأرضة[1] من الخشب بمنزلة الدود في الجسد. ومن أصابته زمانة[2] في جسده خذله قرابة له.

الأرنب: **الأرنب** امرأة ومن أخذها تزوجها، فإن ذبحها فإنها زوجة غير باقية. وقيل: الأرنب يدل على رجل جبان.

الأرنبة: ومن رأى أنه **مقطوع الأرنبة**[3] مات، وإن كانت امرأته حبلى ماتت أو مات ولدها.

الإزار: **والإزار**[4] امرأة حرة لأن النساء محل الإزار. فإن رأت امرأة أن لها إزاراً أحمر مصقولاً فإنها تتهم بريبة، فإن خرجت من دارها فيه فإنها تستبشع، فإن رُئِيَ في رجلها مع ذلك خف فإنها تتهم بريبة تسعى فيها.

والإزار امرأة، **والملحفة** امرأة.

الإزدارخت: وأما **الإزدارخت** فرجل حسن المعاشرة حسن الاسم لحسن نوره.

الإساءة: **والإساءة** تدل على هلاكه.

استراق السمع: وأما **استراق السمع** فهو كذب ونميمة لقوله تعالى: ﴿يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَٰذِبُونَ﴾[5] ويقضي أن يصيب مسترق السمع مكروه من جهة السلطان لقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ﴾[6].

الاستماع: وأما **الاستماع** فمن رأى كأنه يستمع فإنه إن كان تاجراً استقال من عقدة بيع، وإن كان والياً عزل لقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ عَنِ ٱلسَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ﴾[7]. فإن رأى كأنه يتسمع على إنسان فإنه يريدُ هتك ستره وفضيحته. ومن رأى كأنه يستمع أقاويل ويتبع أحسنها، فإنه ينال بشارة لقوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥ﴾[8] فإن رأى كأنه يستمع ويجعل نفسه لا يسمع، فإنه يكذب ويتعود ذلك لقوله تعالى: ﴿يَسْمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[9].

---

(١) الأرضة: سوسة الخشب.
(٢) زمانة: مرض مزمن يطول زمنه.
(٣) الأرنبة: أرنبة الأنف: طرفه.
(٤) الإزار: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن.
(٥) سورة الشعراء، الآية: ٢٢٣.
(٦) سورة الحجر، الآية: ١٨.
(٧) سورة الشعراء، الآية: ٢١٢.
(٨) سورة الزمر، الآيتين: ١٧ ـ ١٨.
(٩) سورة الجاثية، الآية: ٨.

إسحاق: ومن رأى **إسحاق** عليه السلام أصابه شدة من بعض الكبراء أو الأقرباء، ثم يفرج الله عنه، ويرزق عزاً وشرفاً وبشارة، ويكثر الملوك والرؤساء الصالحون من نسله، هذا إذا رآه على جماله وكمال حاله، فإن رآه متغير الحال ذهب بصره نعوذ بالله.

الأسد: الأسد سلطان قاهر جبار لعظم خطرة وشدة جسارته ولفظاعة خلقته وقوة غضبه يدل على المحارب، وعلى اللص المختلس والعامل الخائن، وصاحب الشرط والعدو الطالب، وربما دل على الموت والشدة لأن الناظر إليه يصفر لونه ويضطرب جنانه[1]، ويغشى عليه. ويدل على السلطان المختلس للإنسان، الظالم للناس، وعلى العدو المسلط، فمن رأى أسداً داخلاً إلى دار فإن كان بها مريض هلك، وإلا نزلت بها شدة من سلطان، فإن افترسه خلسة، ظلمه أو نهب ماله أو ضربه أو قتله، إن كان قد فاضت في المنام روحه أو قطع رأسه، أو خلعه.

وأما دخول الأسد المدينة، فإنه طاعون أو شدة، أو سلطان، أو جبار أو عدو يدخل عليهم على قدر مامعه من الدلائل في اليقظة والمنام، إلا أن يدخل الجامع فيعلو على المنبر، فإنه سلطان يجور على الناس وينالهم منه بلاء ومخافة.

ومن ركب الأسد، ركب أمراً عظيماً وغراراً جسيماً، إما خلافاً على السلطان وجسراً عليه واغتراراً به، وإما أن يركب البحر في غير إبانة[2]، وإما أن يحصل في أمر لا يقدر أن يتقدم ولا يتأخر، فيستدل على عاقبة أمره بزيادة منامه ودلائله. ومن نازع أسداً، فإنه ينازع عدواً أو سلطاناً أو من ينسب إليه الأسد، ومن ركبه وهو ذلول له أو مطواع، تمكن من سلطان جائر جبار.

ومن استقبل الأسد أو رآه عنده ولم يخالطه، أصابه فزع من سلطان ولم يضره. ومن هرب من أسد ولم يطلبه الأسد نجا من أمر يحاذره.

ومن أكل لحم أسد أصاب مالاً من سلطان وظفر بعدوه وكذلك إن شرب لبن لبوة. فإن أكل لحم لبوة[3] أصاب سلطاناً وملكاً كبيراً وجلد الأسد مال عدو. وقطع رأس الأسد نيل ملك وسلطان.

ومن رعى الأسود صادق ملوكاً جبارين، ومن صرعه الأسد أخذته الحمى لأن الأسد محموم، ومن خالطه الأسد وهو يخالطه، فإنه يأمن شر عدوه، وترتفع من بينهما العداوة، وتثبت الصداقة، ومن ركبه وهو يخافه أصابه بلاء.

وجرو الأسد ولد. وقيل: من رأى كأنه قتل أسداً نجا من الأحزان كلها. ومن تحول أسداً صار ظالماً على قدر حاله. وقيل: اللبوة ابنة ملك.

وحكي أن رجلاً أتى محمد بن سيرين فقال: رأيت كأن في يدي جرو أسد وأنا أحتضنه. فلما رأى ابن سيرين سوء حاله، ولم يره لذلك أهلاً قال: ما شأنك وما شأن بني الأمراء؟ لِما رأى من رثاثة حاله. ثم قال: لعل امرأتك ترضع ولد رجل من الأمراء. فقال الرجل: أي والله، وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأني

(١) جنانه: قلبه.

(٢) إبانه: هدىً ورشاد وبنية.

(٣) لبوة: أنثى الأسد.

أخذت جرو أسد وأدخلته بيتي فقال: تصادق بعض الملوك. ورأى يزيد بن المهلب أيام خروجه على يزيد بن عبد الملك أنه على أسد في محفة[١]، فقُصَّتِ الرؤيا على عجوز مسنة معبرة، فقالت: يركب أمراً عظيماً ويحاط به.

الأسر: ومن رأى كأنه **مأسور**[٢]، إنسدت عليه أبواب المعيشة كما إذا انسد إحليله عن البول، ويدل على أن عليه ديناً لا يمكنه قضاؤه. ومن رأى كأنه به أدرة[٣] أصاب مالاً لا يأمن عليه أعداءه.

الأسطوانة: وأما **الأسطوانة** من خشب أو من طين أو من جص أو آجر فهي قيم دار علم، أو خادم أهل الدار، وحامل ثقلهم وبيوتهم، ويقوى على ما كلفوه، فما يحدث فيها ففي ذلك ينسب إليه.

الأسفل والعلو: وكل ما كان له **أسفل وأعلى** فأعاليه سادة وذكور، وأسافله نساء ورعية وعبيد وعامة.

الأسكفة: **والأسكفة** هي المرأة.

أسكفة الباب: وأما **أسكفة**[٤] **الباب** ودوارته وكل ما يدخل فيه منه لسان فيدل على الزوجة والخادم.

الإسلام: قال الأستاذ أبو سعيد رحمه الله: كل مشرك رأى في منامه أو رآه غيره كأنه في الجنة أو حلي أساور من فضة فإنه يسلم، لقوله تعالى: ﴿وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ﴾[٥] وكذلك لو رأى أنه يدخل حصناً، فقد روي أنَّ النبيﷺ قال: **«يقول الله تعالى لا إله إلا أنا حصني فمن دخله أمن من عذابي»**. فإن رأى مشرك أنه **أسلم**، أو رأى أنه يصلي نحو القبلة، أو رأى أنه يشكر الله تعالى، هدي للإسلام. وإن كان في دار الشرك فرأى في منامه أنه تحول إلى دار الإسلام، فإنه يموت عاجلاً لأن دار الإسلام دار الحق.

فإن رأى مسلم في منامه كأنه يقول: أسلمت. استقامت أموره، واستحكم إخلاصه. فإن رأى مسلم كأنه يسلم ثانياً، سلم من الآفات.

ومن رأى من المشركين كأنه كان ميتاً فحيي فإنه يسلم. وكذلك إذا رأى سعة في صدره فإنه يسلم وكذلك إذا رأى نفسه في سفينة في البحر فإنه يسلم.

وإسلام الكافر في المنام دال على موته، لأنه يؤمن عند الموت ولا ينفعه إيمانه، **وموته** أيضاً يدل على إسلامه ورجوعه إلى الخير.

إسماعيل: ومن رأى **إسماعيل** عليه السلام رزق السياسة والفصاحة، قيل إنه يتخذ مسجداً أو يعين عليه لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ﴾[٦]. وقيل إن من رآه أصابه جهد من جهة أبيه ثم يسهل الله ذلك عليه.

الأسنان: وأما **الأسنان** فإنهم أهل بيت الرجل، فالعليا هم الرجال من أهل البيت، والسفلى هم

---

(١) محفة: الهودج الذي لا قبة له لركوب النساء.
(٢) مأسور: لا يقدر على إخراج البول.
(٣) أدرة: الآدر: كبير الخصيتين.
(٤) أسكفة: أعلى الباب الذي يدور فيه صائرة.
(٥) سورة الدهر، الآية: ٢١.
(٦) سورة البقرة، الآية: ١٢٧.

النساء فالناب[١] سيد بيته، والثنية[٢] اليمنى الأب، والثنية اليسرى العم، وإن لم يكونا فأخوان أو إبنان، فإن لم يكونا فصديقان شقيقان، والرباعية[٣] ابن العم، والضواحك[٤] الأخوال والخالات ومن يقوم مقامهم في النصح، والأضراس[٥] الأجداد والبنون الصغار، والثنية السفلى اليمنى الأم، واليسرى العمة، فإن لم يكونا فأختان أو إبنتان أو من يقوم مقامهما، والرباعية السفلى بنات العم وبنات العمات، والناب السفلى سيدة أهل بيتها، والضواحك السفلى بنات الخال والخالة، والأضراس السفلى الأبعدون من أهل بيت الرجل من النساء، والبنات الصغار.

وحركة بعض الأسنان دليل على ما هو تأويله في المرض، وسقوطه وضياعه دليل على موته أو غيبته عنه وغيبة من لا يعود إليه. فإن أصابه بعدما فقده فإنه يرجع، وتأكله دليل على بلاء يصيب من ينتسب إليه. واصطكاك الأسنان دليل على جدال بين أهل بيته، فإن رأى في أسنانه قيحاً[٦] فهو عيب بأهل بيته يرجع إليه. ونتن الأسنان قبح الثناء على أهل البيت.

وكلال[٧] الأسنان ضعف حال أهل بيته، وتنقية الأسنان من القلوحة[٨] يدل على بذل المال في نفي الهموم عنهم، وبياض الأسنان وطولها وجمالها زيادة قوة ومال وجاه لأهل البيت. فإن رأى كأنه نبت مع ثنيته مثلها، فإن أهله يزيدون. فإن كان النابت معها يضرها، كان الزائد في أهل البيت عاراً ووبالاً عليه. فإن رأى كأنه قلع أسنانه دلت رؤياه على قطع رحمه، أو ينفق ماله على كره منه، فإن رأى كأنه يرمي أسنانه بلسانه، فسدت أمور أهل بيته بكلام يتكلم به، فإن رأى كأن أسنانه من ذهب، فإن كان من أهل العلم والكلام حمدت رؤياه وإلا فلا تحمد لأنها تدل في غير العلم وأهله على مرض أو حريق. فإن رأى كأنها من فضة دلت على خسران في المال، فإن رآها من زجاج أو خشب دلت على الموت. فإن رأى مقاديم أسنانه سقطت، فنبتت مكانها أخرى، دلت على تغيير أموره وتدبيره. وقيل: من رأى أسنانه العليا سقطت في يده، فهو مال يصير إليه، فإن رآها سقطت في حجره فهو ابن لقوله تعالى: ﴿وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ﴾[٩] يعني في الحجر. فإن رآها سقطت إلى الأرض، فهي الموت. فإن رأى كأنه أمسك الساقط من أسنانه فلم يدفنه، فإنه يستفيد بدل من هو مثله في الشفقة والنصيحة، وكذلك التأويل في سائر الأعضاء، إذا أصابتها آفة فلم يدفنها فإن رأى كأنه نبت في قلبه أسنان دل على موته.

---

(١) الناب: السن الذي بجانب الرباعية وفي كل فك نابان.

(٢) الثنية: إحدى الأسنان الأربع التي في مقدم الفم.

(٣) الرباعية: السن بين الثنية والناب وست رباعيات في الفم.

(٤) الضواحك: جمع الضاحكة الضرس الذي يلي الناب وسمي بذلك لأنه يبدو عند الضحك.

(٥) الأضراس: السن الطاحنة.

(٦) قيحاً: القيح هو إفراز ينشأ من التهاب الأنسجة بتأثير الجراثيم الصديدية.

(٧) كلال الأسنان: ضعفها.

(٨) القلوحة: القلاح: صفرة أو خضرة تعلو الأسنان.

(٩) سورة آل عمران، الآية: ٤٦.

وقيل إن سقوط الأسنان يدل على عائق يعوقه فيما يريده، وقيل هو دليل على قضاء الديون، فإن رأى كأن جميع أسنانه سقطت، وأخذها في كمه أو حجره، فإنه يعيش عيشاً طويلاً حتى تسقط أسنانه، ويكثر عدد أهل بيته، وإن رأى كأن جميع أسنانه سقطت وذهبت عن بصره، فإن أهل بيته يموتون قبله، وربما كان ذلك موت ذوي سنه من الناس وأقرانه في العمر.

فإن رأى كأن الناس يلوكونه[1] بأضراسهم أو يعضونه، فإنه يمكنه أن يتضع للناس ولا يتضع.

وقيل ينبغي أن يجعل الفم بمنزلة المنزل والأسنان السكان، فما كان فيها من الناحية اليمنى فهو يدل على الذكور وما كان من اليسرى فهو يدل على الإناث في جميع الناس إلا قليلاً منهم. وقيل: من رأى أسنانه تكسر، فإنه يقضي دينه قليلاً قليلاً، فإن تساقطت أسنانه بلا وجع فإنه يدل على آمال تبطل: فإن رأى كأنها تسقط مع وجع فإنه يدل على ذهاب شيء مما في منزله. ومقاديم[2] الأسنان إذا سقطت منعت من أن يفعل الإنسان شيئاً مما يعمل بالكلام والقول، فإن كان مع ذلك وجع أو خروج دم أو لحم، فإن ذلك يبطل أو يفسد الأمر الذي يراد. وأما الأصحاء والأحرار والمسافرون إذا سقطت جميع أسنانهم دل على مرض طويل، ووقوع في السبيل من غير أن يموتوا، وذلك أن الإنسان لا يمكنه أن ينال الغذاء القوي بلا أسنان، لكنه يستعمل الأحساء والعصارات، وإنما لا يموتون لأن الموتى لا تسقط أسنانهم، والشيء الذي لا يعرض للموتى هو مخلص للمرضى، فبهذا السبب صار محموداً في المرضى، إن تساقطت أسنانهم جميعاً فإنه يدل على سرعة نجاتهم من المرض. وأما التجار المسافرون فيدل على خفة حملهم وخاصة إن رأى تلك الأسنان تتحرك، فإن رأى كأن بعض أسنانه قد طال وازداد عظماً دل على جدال وخصومة في منزله، ومن كانت أسنانه سوداء متآكلة معوجة، فرأى سقوطها فإنه ينجو من جميع الشدائد. فإن رأى كأن أسنانه تسقط وهو يأخذها بيده أو بلحيته وفي حجره، فذلك يدل على أن أولاده تنقطع، فلا يولد له وما يلد فلا يبقى ولا يتربى.

وحكي أن رجلاً رأى أسنانه كلها سقطت فاغتم لذلك غماً شديداً، وقص رؤياه على معبر، فقال: تموت أسنانك[3] كلهم قبلك. فكان كذلك. ورأى آخر كأنه أخذ ثلاث أسنان من فمه في كفه، وضم عليها أنامله، فعرض له أنه وجد درهماً ونصف.

الأسير: ومن رأى أنه أسير أصابه هم.

الأشنان: وأما غسل الدين بالأشنان[4] فإنه يدل على قطع الصداقة. ويدل على انقطاع الخصومة، وقيل: إنه نجاة من الخوف. وقيل: إنه إياس من مرجو. وقيل: إنه توبة من الذنوب.

الأصابع: وأما الأصابع فولد الأخ على القول الذي قيل إن اليد أخ وتشبيكها من غير عمل بها

(١) يلوكونه: يمضغون شيئاً منه.
(٢) مقاديم الأسنان: أي أولها.
(٣) تموت أسنانك: أي يموت من عمره كعمرك قبلكَ.
(٤) الأشنان: نبات الحرض (البوتاس).

ضيق اليد والإشتغال بشغل أهل البيت وبني الإخوة بأمر قد أحزنهم يخافون منه على أنفسهم، وقد تظاهروا في دفعه وكفايته، وقيل أصابع اليد اليمنى هي الصلوات الخمس، والإبهام صلاة الفجر، والسبابة صلاة الظهر، والوسطى صلاة العصر، والبنصر[١] صلاة المغرب، والخنصر[٢] صلاة العتمة، وقصرها يدل على التقصير والكسل فيها وطولها يدل على محافظة على الصلوات وسقوط واحدة منها يدل على ترك تلك الصلاة، ومن رأى إحدى الأصابع موضع الأخرى فإنه يصلي تلك الصلاة في وقت الأخرى. فإن رأى كأنه عض بنان[٣] إنسان دل على سوء أدب المعضوض ومبالغة العاض في تأديبه. فإن رأى كأنه يخرج من إبهامه اللبن، ومن سبابته الدم، وهو يشرب منهما فإنه يباشر أم امرأته وأختها. وفرقعة الأصابع تدل على كلام قبيح بين أقربائه. فإن رأى الإمام زيادة في أصابعه كان ذلك زيادة في طمعه وجوره وقلة إنصافه.

وحكي أن هارون الرشيد رأى ملك الموت عليه السلام قد مثل له. فقال له: يا ملك الموت كم بقي من عمري؟ فأشار إليه بخمس أصابع كفة مبسوطة. فقام مذعوراً باكياً من رؤياه، وقصها على حجام موصوف بالتعبير. فقال: يا أمير المؤمنين قد أخبرك أن خمسة أشياء علمها عند الله تجمعها هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾[٤] الآية. فضحك هارون وفرح ذلك.

وأصابع اليد اليسرى أولاد الأخ والأخت، والأظافير، مقدرة الرجل في دنياه وبياض الأظافر يدل على سرعة الحفظ والفهم. ورؤية الأظافر في مقدارها صلاح الدين والدنيا، والمعالجة بها دليل الإحتيال، وطولها مع حسنها مال وكسوة وإعداد سلاح لعدو، أو حجة أو مال يتقي بذلك شرهم. وطولها بحيث يخاف إنكسارها دليل على تولي غيره إفساد أمر بيده لإفراطه في استعمال مقدرته، فإن قلمها فإنه يخرج زكاة الفطر. فإن رأى شيخاً أمره بقلمها، فإن جده يأمر بالقيام بتعهد نفسه وصيانة جاهه.

وخضاب أصابع الرجل بالحناء دليل على كثرة التسبيح، وخضاب أصابع المرأة بالحناء يدل على إحسان زوجها إليها فإن رأت كأنها خضبتها فلم تقبل الخضاب، فإن زوجها لا يظهر حبها. فإن رأى الرجل كفه مخضوبة خضاباً وحشاً، نال كداً[٥] في معاشه. فإن رأى كأن يده اليمنى مخضوبة خضاباً وحشاً دلت رؤياه على أنه يقتل رجلاً. فإن رأى كأن يديه مخضوبتان بالحناء، فإنه يظهر ما في يده من خير أو شر أو من ماله أو من مكسبه أو من صناعته، فإن رأى يديه منقوشتين بالحناء، فإنه يحتال حيلة مع أهل البيت ليصرف بعض أثاث البيت في نفقته لقلة كسبه، ويشمت به عدوه، وينالـه ذل. فإن رأت امرأة يدها منقوشة فإنها تحتال لزينتها في أمر هو حق، فإن كان النقش بالطين، دل على كثرة تسبيحها، فإن رأت نقش يديها قد اختلط بعضه ببعض، أصيبت بأولادها. فإن رأت كأن يدها مخضوبة بالذهب، أو منقوشة به، فإنها تدفع مالها إلى

(١) البنصر: الإصبع بين الوسطى والخنصر.
(٢) الخنصر: الإصبع الصغرى.
(٣) بنان: أطراف الأصابع.
(٤) سورة لقمان، الآية: ٣٤.
(٥) كداً: تعباً.

زوجها، أو يصيبها منه فرح فإن رأى رجل أنه مخضوب أو منقوش بالذهب، فإنه يحتال حيلة يذهب بها ماله، أو معيشته.

فإن رأى أنه **مشبك** أصابعه مشتغل بذلك عن العمل بها، فإنه في ضيق ذات يده لمكان أهل بيته وولد إخوانه، وإن كانوا جميعاً في أمر قد حزَّ بهم أو يخافون منه على أنفسهم، فإن أمرهم بينهم مجتمع قد انضم بعضهم إلى بعض، يستظهر بعضهم ببعض.

ومن رأى أنه **مزق** ستراً معروفاً على باب معروف فإنه يمزق عِرض صاحبه، وكذلك إذا مزق الكلب ثوباً على صاحبه تمزق عرضه كذلك. فإن كان الستر مجهولاً فهو نجاة من أمر يخافه، لأن الستر المجهول شر وخوف، وإذا مزق نجا صاحبه.

الإصطرلاب: **والإصطرلاب**[1] خادم الرؤساء، وإنسان متصل بالسلطان، فمن رأى أنه أصاب اصطرلاب فإنه يصحب إنساناً، وينتفع به على قدر ما رأى في المنام، وربما كان مغتراً بامرىء ليست له عزيمة صحيحة ولا وفاء ولا مروة.

الأضحية: وأما **الأضحية** فبشارة بالفرج من جميع الهموم، وظهور البركة لقوله تعالى: ﴿وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ وَبَٰرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰٓ إِسْحَٰقَ﴾[2] الآية، فإن كانت امرأة صاحب الرؤيا حاملاً، فإنها تلد ابناً صالحاً. ومن رأى أنه ضحى ببدنة أو بقرة أو كبش فإنه يعتق رقاباً. وإن رأى أنه ضحى وهو عبد عتق. وإن كان صاحب الرؤيا أسيراً تخلص وإن رآه مدين قضى دينه، أو فقير أثري أو خائف أمن أو ذو صرورة حج أو محارب نصر، أو مغموم فرج عنه. ومن رأى كأنه **يقسم في الناس لحم قربانه**، خرج من همومه، ونال عزاً وشرفاً. ومن رأى كأنه سرق شيئاً من القربان، فإنه يكذب على الله. وقال بعضهم: إن المريض إذا رأى أنه يضحي دلت رؤياه على موته، وقال بعضهم: إنه ينال الشفاء.

الأضلاع: وتدل **الأضلاع** على النساء من أهله لاعوجاجهن، ولأن حواء خلقت من ضلع آدم اليسرى، وقد تدل على حجارة بيته وداره، **ولحمه** طينها أو كلسها، وجلده ظهرها، **ودمه** الماء المعجون به ترابها، **وعظمه** عقودها فمن رأى بيته أو داره مهدومة، وهو مريض بالبطن، هلك بها، وإن عاد في المنام إلى بنائها وإصلاحها، أفاق من علته إن كان قد كملت له في منامه، وإلا بقي من أيام مرضه مقدار ما بقي عليه من عمله وبقائه، ولكن الصحة راجعة إلى اسمه، والدم جار في عروقه، وربما دلت أضلاعه على دوابه، ولحمه على بضائع وسلع يحملها فوقها، وجلده على جلابيبها لمن كان ذلك شأنه، فما أصابه في ضلع من أضلاعه من كسر، دل ذلك على موت دابة من دوابه، وإن سلخ شيء من جلده انشق حمله أو زقه[3] أو فتح سفطه[4] أو قفصه بغير إذنه فتفقد اليقظة وما فيها وأقدار الناس وزيادة المنام في ذلك.

الأظافر: وأما **الأظافر** فمقدرة الإنسان في

---

(١) الإصطرلاب:

(٢) سورة الصافات، الآيتين: ١١٢ ـ ١١٣.

(٣) زقه: الزق الكيس أو القربة.

(٤) سفطه: السفط: وعاء يوضع فيه لطيب ونحوه من أدوات النساء.

دنياه، فمن طالت أظافره وكان جندياً لبس سلاحه لأمر يعرض له، وإن كان صانعاً كالنجّار والحداد كثر علمه، ودانت له صناعته، وإن كان صاحب بضائع وغلات، كثرت أرباحه وفوائده، وكل ذلك ما لم تطل فوق المقدار، فإن خرجت عن الحد، فرط في أمره وطلبه، وكان كل ما يناله ضرراً عليه وأما من قص أظافره فإن كان عليه دين أو زكاة أو كانت عنده وديعة أو عليه نذر وفي وأدّي وقضي ما عليه وعنده، وإن لم يكن شيء من ذلك، تحري في كسبه وتورع في أخذه وإعطائه، وقصه من الفطرة والسنة. وإن كان جندياً أو من دعي إلى حرب ومكروه نزع سلاحه وفك يده، وإن لم يكن في شيء من ذلك تحفظ في وضوئه، وتسنن في عمله وقومه وفي جميع أهل بيته وفي آدابهم وعملهم أو في صبيانه، وإن كان مؤدباً، سمع ما يفيده منهم، إذ جميع ذلك أظفاره. وأما من صارت أظفاره مخالب أو براثن[1]، فإنه يظفر به ويعلو على خصمه، ويقهره على مطلوبه، وكل ذلك لا خير فيه في السنة، وكذلك كل من انتقلت جوارحه إلى جوارح الحيوان إذا كان ذلك الحيوان ظالماً آكلاً الخبيث فلا خير فيه.

الأظفار: وأما **الأظفار** فالآفة فيها تدل على ضعف المقدرة وفساد في الدين والأمور. وقيل إن طول الأظفار غم. ومن رأى كأنه لا ظفر له فإنه يفلس، فإن رأى كأن أظفاره مكسورة كلها فإنه يموت، وكذلك إذا رآها مخضرّة وهو يرقيها[2] فلا ينفع فإنه يموت.

(١) براثن: جمع برثن: مخلب.

(٢) يرقيها: يعوذها أي يقرأ عليها.

الإعارة: ومن **أعار أو استعار** نال مرفقاً لا يدوم، أو بماله إن كان نوعه مما يستحب.

الأعضاء: وأما **كلام الأعضاء** فإن كلامها يدل على كل عضو على افتقار من هو تأويل ذلك العضو من أقرباء صاحب الرؤيا.

الأعمدة: **الأعمدة** العمود يدل على كل من يعتمد عليه، وما هو عمدة وعماد ودعامة، كالإسلام والقرآن والسنن والفقه والحاكم والوالد والسيد والزوج والوصي والشاهد والزوجة والمال، وبمكان العمود وزيادة المنام وصفات النائم يستدل على تأويل الأمر وحقيقة الرؤيا فمن رأى عموداً قد مال عن مكانه وكاد أن يسقط من تحت بنائه، فإن كان ذلك من الجامع الأعظم، فإنه رجل من رجال السلطان ينافق عليه، أو يهم بالخروج عن طاعته أو عن مذهبه، أو رجل من العلماء أو الصلحاء يحور[3] عن علمه، ويميل عن استوائه لفتنة دخلت عليه، أو بلية نزلت به. وإن كان في مسجد من مساجد القبائل، فإنه إمامه أو مؤذنه أو من يعمره ويخدمه، وإن كان العمود في داره ومسكنه، فإن كان صاحب الرؤيا عبداً، فالعمود سيده يتغير عليه، ويبدو إليه منه ما يكرهه ويخافه، إذا كان قد خاف في المنام من سقوطه عليه، وإن كانت امرأة فالعمود زوجها، وإن كان رجلاً فالعمود والده، وسقوط العمود مرض المنسوب إليه، أو هلك إن كان مريضاً، وكذلك إن ارتفع إلى السماء فغاب فيها، أو سقط في بئر أو حفير، فلم ير. وإن كان العمود من أعمدة الكنائس فالمنسوب فيما جرى عليه

(٣) يحور: يبتعد ويترك.

كافر ومبتدع كالرهبان والشمامسة[١] ورؤوس البدع.

الأعوان: **والأعوان** إذا كانت عليهم ثياب بيض فإنها بشارة، وإذا كانت ثيابهم سوداً فمرض أو حزن.

الأقحوان: **الأقحوان**[٢] التقاطه من سفح الجبل إصابة جارية حسناء من ملك ضخم، وقال بعضهم: إن الأقحوان أصهار الرجل من قبل المرأة فمن رأى كأنه التقطه فإنه يتخذ بعض أقرباء امرأته صديقاً.

الإقرار: **والإقرار** بعبودية إنسان إقرار بعداوته. والإقرار على النفس بالذنب والمعصية نيل عز وشرف وتوبة لقوله تعالى حاكياً عن آدم وحواء: ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا﴾[٣]. والإقرار بقتل الإنسان يدل على نيل ولاية أو رئاسة أو أمن. لقصة موسى: ﴿فَقَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا﴾[٤].

الأكارع: وأكل **الأكارع**[٥] مختلف فيه. فمنهم من قال: إنه مال اليتامى. ومنهم من قال: هو أكل أموال كبراء الناس، لأن الكراع مال، والغنم دليل على كبراء الناس.

الأكاف: **الأكاف**[٦] امرأة أعجمية غير شريفة ولا حسيبة تحل من زوجها محل الخادمة. وركوب الرجل الأكاف يدل على توبته عن البطالة بعد طول تنعمه فيها.

الأكل: ومن أكل شيئاً من **المواعين**[٧] **والمستخدمات** أكلاً لا ينقص المأكول، أكل من عمله أو من مال من يدل عليه من الناس، وإن أكله كله باعه وأكل ثمنه. وإن **أكل من حيوان** أو جارح أفاد منه أو ممن يدل عليه أو من كده وسعيه، وإن لم ينقصها أكله اغتاب من يدل عليه من الناس.

الأكل: **والأكل** تختلف في أحوال. وقال بعضهم: الجوع خير من الشبع والرَّيُّ خيرٌ من العطش. وقيل: من رأى أنه جائع أصاب خيراً، أو يكون حريصاً. ومن رأى أنَّ غيره دعاه إلى الغداء دلت رؤياه على سفر غير بعيد. لقوله تعالى: ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾[٨]. فإن دعاه إلى الأكل نصف النهار فإنه يستريح من تعب. فإن دعاه إلى العشاء فإنه يخدع رجلاً ويمكر به قبل أن يخدعه هو. ومن رأى أنه أكل طعاماً أو انهضم، فإنه يحرص على السعي في حرفته.

ومن رأى أنه أكل نفسه فإنه يأكل مدخور ماله ومكنوزه. فإن أكل لحم غيره فإن أكله نيئاً فإنه يغتابه أو أحد أقربائه. وإن كان مطبوخاً أو مشوياً فإنه يأكل رأس مال غيره. فإن رأى كأنه يعضُّ لحم نفسه ويقطعه ويطرحه إلى الأرض فإنه رجل غماز[٩]. وأكل المرأة لحم المرأة مساحقة أو مغالبة، وأكل لحم نفسها دليل أنها تزني، وتأكل من كد فرجها. وأكل لحم الرجل

---

(١) الشمامسة: الخادم في الكنيسة وهو دون القسيس.
(٢) الأقحوان: نبت زهرة أصفر أو أبيض ومنه البابونج.
(٣) سورة الأعراف، الآية: ٢٣.
(٤) سورة القصص، الآية: ٣٣.
(٥) الأكارع: جمع كراع.
(٦) الأكاف: البرذعة.
(٧) المواعين: جمع معوان: كثير المعونة للناس.
(٨) سورة الكهف، الآية: ٦٢.
(٩) غماز: مبالغة الغامز من الفعل غمزه إذا عابه وضقَّره.

في التأويل مثل أكل المرأة المرأة. وكذلك أكل لحم الشباب أقوى في التأويل من أكل لحم الشيخ. فإن رأى أنه يأكل لحم لسان نفسه أصاب منفعة من قبل لسانه، وربما دلت هذه الرؤيا على تعوّد صاحبها السكوت وكظم الغيظ والمداراة.

أكلة الجيف: وأما **أكلة الجيف** كالغراب والنسر والحدأ والرخم[1] ففسّاق أو لصوص أو أصحاب شر.

الإكليل: **والإكليل**[2] يجري مجرى التاج. وقيل: هو مال زائد وعلم وولد يرزقه، والإكليل للمرأة زوج أعجمي، وللرجال ذهاب ما ينسب إليه، لأن الذهب مكروه. فإن رأى تاجر أنه وضع الإكليل عن رأسه أو سلبه فإنه يذهب ماله، فإن وضعه ذو سلطان أصابه خطأ في دينه. وإذا رأى الملك إكليله أو تاجه وضع عن رأسه أو سلبه زال ملكه.

الإلجام: ومن رأى أنه **صائم أو ملجم بلجام** فإنه كف عن الذنوب. قال الشاعر:

إنما السالم من
ألجم فاه بلجام

الله تعالى: أخبرنا أبو القاسم الحسين بن هارون بعكا، قال: حدثنا أبو يعقوب إسحاق ابن إبراهيم الأزرعي، قال أخبرنا عبد الرحمن ابن واصل أبو زرعة الحاضري، قال حدثنا أبو عبد الله التستري، قال: رأيت في منامي كأن القيامة قد قامت، وقمت من قبري، فأتيت بدابة فركبتها، ثم عرج بي إلى السماء، فإذا فيها جنة، وأردت أن أنزل، فقيل لي: ليس هذا مكانك، فخرج بي إلى سماء تلو سماء، في كل سماء منها جنة، حتى صرت إلى أعلى عليين، فنزلت ثم أردت أن أقعد، فقيل لي تقعد قبل أن ترى ربك عز وجل؟ قلت: لا فقمت فساروا بي فإذا بالله تبارك وتعالى قدامه آدم عليه السلام، فلما رآني آدم أجلسني عن يمينه جلسة المستغيث، قلت: يا رب قد أفلجت[3] على الشيخ بعفوك، فسمعت الله تعالى يقول: قم يا آدم قد عفونا عنك.

أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد الزبير، قال: حدثنا محمد بن المسيب، قال حدثنا عبد الله ابن حنيف، قال: حدثني ابن أخت بشر بن الحارث، قال: جاء رجل إلى بشر فقال: أنت بشر بن الحارث؟ قال: نعم. قال: رأيت الرب عز وجل في المنام وهو يقول: إئت بشراً فقل له لو سجدت لي على الجمر ما أديت شكري لما قد بينت اسمك في الناس.

أخبرنا أحمد بن أبي عمران الصوفي بمكة حرسها الله تعالى، قال: أخبرني أبو بكر الطرسوسي قال: قال عثمان الأحول تلميذ الخراز: بات عندي أبو سعيد، فلما مضى ثلث الليل صاح بي: عثمان قم فأسرج[4]، فقمت فأسرجت فقال: ويحك رأيت الساعة كأني في الآخرة والقيامة قد قامت، فنوديت بين يدي ربي وأنا أرعد لم يبق عليَّ شعرة إلا قد قامت، فقال: أنت الذي تشير إليَّ في السماع إلى سلمى وبثينة لولا أعلم أنك صادق في ذلك لعذبتك عذاباً لا أعذبه لأحد من العالمين.

---

(١) الرخم: طائر غزير الريش أبيض مبقع بسواد.
(٢) الإكليل: شبيه بالتاج.
(٣) أفلجت: الفُلجة: الظفر والفوز بالمطلوب.
(٤) أسرج: أي أشعل السراج.

قال الأستاذ أبو سعيد، رضي الله عنه: من رأى في منامه كأنه قائم بين يدي الله تعالى، والله تعالى ينظر إليه، فإن كان الرائي من الصالحين فرؤياه رؤيا رحمة، وإن لم يكن من الصالحين فعليه بالحذر لقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[١]، فإن رأى كأنه يناجيه أكرم بالقرب، وحبب إلى الناس، قال الله تعالى: ﴿وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا﴾[٢] وكذلك لو رأى أنه ساجد بين يدي الله تعالى لقوله تعالى: ﴿وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب﴾[٣] فإن رأى أنه يكلمه من وراء حجاب، حسن دينه، وأدى أمانة إن كانت في يده، وقوي سلطانه. وإن رأى أنه يكلمه من غير حجاب فإنه يكون خطأ في دينه، لقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ﴾[٤]. فإن رآه بقلبه عظيماً، كأنه سبحانه قربه وأكرمه وغفر له أو حاسبه أو بشره، ولم يعاين صفة، لقي الله تعالى في القيامة كذلك، فإن رآه تعالى، قد وعده المغفرة والرحمة، كان الوعد صحيحاً لأن الله تعالى لا يخلف الميعاد، ولكنه يصيبه بلاء في نفسه أو معيشته ما دام حياً، فإن رآه تعالى كأنه يعظه إنتهى عما لا يرضاه الله تعالى لقوله تعالى: ﴿يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾[٥]. فإن كساه ثوباً فهو هم وسقم ما عاش، ولكنه يستوجب بذلك الشكر الكثير، فقد حكي أن بعض الناس رأى كأن الله كساه ثوبين فلبسهما مكانه، فسأل ابن سيرين فقال: استعد لبلائه. فلم يلبث أن جذم[٦]، إلى أن لقي الله تعالى: فإن رأى نوراً تحير فيه فلم يقدر على وصفه، لم ينتفع بيديه ما عاش، فإن رأى أن الله تعالى سماه باسمه واسم آخر، علا أمره، وغلب أعداءه، فإن أعطاه شيئاً من متاع الدنيا فهو بلاء يستحق به رحمته، فإن رأى كأن الله تعالى ساخط عليه فذلك يدل على سخط والديه عليه، فإن رأى كأن أبويه ساخطان عليه دل ذلك على سخط الله عليه، لقوله عزَّ اسمه: ﴿ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ﴾[٧]. وقد روي في بعض الأخبار: «رضا الله تعالى في رضا الوالدين وسخط الله تعالى في سخط الوالدين»، وقيل: من رأى كأن الله غضب عليه فإنه يسقط من مكان رفيع لقوله تعالى: ﴿وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ﴾[٨] ولو رأى كأنه سقط من حائط أو سماء أو جبل دل ذلك على غضب الله. فإن رأى نفسه بين يدي الله في موضع يعرفه انبسط العدل والخصب في تلك البقعة وهلك ظالموها ونصر مظلوموها، فإن رأى كأنه ينظر إلى كرسي الله تبارك وتعالى نال نعمة ورحمة. فإن رأى مثالاً أو صورة فقيل له إنه إلهك سبحانه فعبده. وسجد له، فإنه منهمك في الباطل على تقدير أنه حق، وهذه رؤيا من يكذب على الله تعالى فإن رأى كأنه يسب الله فإنه كافر لنعمة ربه عز وجل غير راضٍ بقضائه.

الألوان: **والسواد** من ألوان الثياب دال على السؤدد والمال، أو على السوء والمرض والذنوب والعذاب. **والحمرة** دال للرجال على البغي والذنوب والشهرة وهيجان الدم، وللنساء على الفرج. **والصفرة** دالة على الأسقام

(١) سورة المطففين، الآية: ٦.
(٢) سورة مريم، الآية: ٥٢.
(٣) سورة العلق، الآية: ١٩.
(٤) سورة الشورى، الآية: ٥١.
(٥) سورة النحل، الآية: ٩٠.
(٦) جذم: الجذم القطع والبتر.
(٧) سورة لقمان، الآية: ١٤.
(٨) سورة طه، الآية: ٨١.

والأفزاع والهموم. **والبياض** دال على البهاء والجمال والتوبة والصلاح. **والخضرة** دالة على الشهادة ودخول الجنة والأعمال الصالحة، وربما دلت على الضرب الموجب للأجر.

الإمام: فإن رأى أن **الإمام عاتبه بكلام جميل** فإن ذلك صلاح ما بينهما. فإن رأى أنه خاصم الإمام بكلام حكمة ظفر بحاجته. فمن رأى أنه سائر مع الإمام فإنه يقتدي به، فإن رأى كأنه صدمه في مسيرة فإنه يخالفه، وإن كان رديفه[1] على دابة فإنه يستحلفه في حياته أو بعد مماته. فإن رأى أنه يؤاكله نال شرفاً بقدر الطعام الذي أكل. وقيل: يلقى حرباً ومكاشفة. فإن رأى نفسه نائماً مع الإمام بينهما حاجز ثم قام الإمام وبقي هو نائماً دل على أن الإمام يحقد عليه، وإن ثبتت بينهما المصاحبة يصير ماله للإمام، لأن النائم كالميت، ووجود الميت وجود المال. فإن رأى كأنه نام قبل الإمام سلم مما خاطر بنفسه، فإن النوم معه مساواته بنفسه وهي مخاطرة. فإن رأى كأنه نائم على فراش الإمام وكان الفراش معروفاً فإنه ينال منه أو من بعض المتصلين امرأة أو جارية أو مالاً يجعله في مهر امرأة أو ثمن جارية وإن كان الفراش مجهولاً قلده الإمام بعض الولايات. فإن رأى الإمام كلمة نال رفعة، لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾[2]. وإن كان تاجراً نال ربحاً وإن كان في خصومة ظفر، وإن كان محبوساً أُطلق.

ومن ساير الإمام خالطه في سلطانه، ومن رأى الإمام أو السلطان دخل داراً أو محلة أو موضعاً ينكر دخوله إليه أو قرية، أصاب أهل ذلك المكان مصيبة عظيمة. وكل ما رُئِيَ من حال الإمام وهيئة من الحسن فهو حسن حال رعيته، وما رُئِيَ في جوارحه من فضل فهو قوته في سلطانه، وما رؤي في بطنه من زيادة أو نقص فهي في ماله وولده. فإن رأى أنه دخل في دار الإمام فإنه يتولى أمور وينال سعة من العيش.

ومن رأى كأنه **ضاجع حرم الإمام** اختلف في تأويله، فمنهم من قال: إنه يصيب منه خاصية. وقيل: إنه يغتاب حرمه. فإن رأى أنه أعطاه شيئاً، نال شرفاً. فإن أعطاه ديباجة وهب له جارية أو يتزوج بامرأة متصلة ببعض السلاطين.

ومن **دخل دار الإمام** ساجداً نال عفواً ورياسة، فإن اختلف إلى بابه ظفر بأعدائه. فإن رأى أن باب دار الملك حول، فإن عاملاً من عمال الملك يتحول عن سلطانه أو يتزوج الملك بأخرى.

ومشي الإمام راجلاً[3] كتمان سره وظفر بعدوه. وثناء الرعية عليه ظفر له، ونثرهم عليه السكر إسماعهم إياه كلاماً جميلاً، ونثرهم عليه الدراهم كذلك، ونثرهم عليه الدنانير إسماعهم إياه ما يكره، ورميهم إياه بالحجارة إسماعهم إياه كلام قسوة وجفوة، ورميهم إياه بالنبال دعاؤهم عليه في لياليهم لظلمه إياهم، فإن أصابه نبل أصابته نقمة. وسجود الرعية له حسن الطاعة له. وقذفه إياهم في النار يدل على أنه يدعوهم إلى الضلال.

وعمله برأي امرأته وقوعه في حرب طويلة

(١) رديف: الذي يركب خلف صاحبه على الدابة.

(٢) سورة يوسف، الآية: ٥٤.

(٣) راجلاً: ماشياً على رجليه.

وذهاب ملكه، فإن آدم عليه السلام لما أطاع أهله رأى ما رأى، ومخالفته امرأته بالضد من ذلك.

وركوبه الفرس في سلاح إصابة زيادة في ولايته. وركوبه عقاباً مطواعاً إصابة ملك المشرق والمغرب ثم زوال ذلك الملك عنه لقصة نمرود.

ومن رأى كأنه يصارع أسداً عظيماً فصرعه فإنه يغلب ملكاً عظيماً. فإن رأى سلطان إنه قاتل سلطاناً آخر فصرعه فإن المغلوب منهما ينتصر على الغالب في اليقظة ويقهره. فإن رأى كأنه قعد بنفسه عن الولاية من غير أن يعزل، فإنه يندم عليها لقصة يونس حين ذهب مغاضباً. فإن صرفه غيره فهو ذل وهوان. فإن رأى الإمام أنه يمشي فاستقبله بعض السادة فساره في أذنه مات فجأة، لما حكي أن شداد بن عاد لما سار إلى الجنة التي اتخذها، تلقاه ملك الموت في هيئة بعض العامة، فأسرَّ إليه في أذنه وقبض روحه. فإن رأى للإمام قرنين فإنه يملك المشرق والمغرب لقصة الإسكندر. فإن رأى الإمام هيئته هيئة السوقة، أو رأى كأنه يمشي في السوق مع غيره تواضعاً لم يخل ذلك بسلطانه بل زاده قوة.

ومرض الإمام دليل ظلمه، ويصح جسمه في تلك السنة. وموته خلل يقع في مملكته، وحمل الرجال إياه على أعناقهم، قوة ولايته وضعف دينه ودين رعيته، من غير رجاء صلاح، فإن لم يدفن فالصلاح، يرجى له. وتأويل حياة الميت قوة، ودولة لعقبة[1].

ورفعة مجلس السلطان ارتفاع أمره، واتضاع[2] مجلسه فساد أمره. فإن رأى الملك كأن بعض خدمه أطعمه من غير أن يرى مائدة لم ينازع في ملكه وطال عمره، وطاب عيشه، إن كان في الطعام دسم. فإن رأى إنسان أن الإمام ولاه من أقاصي أطراف ثغور[3] المسلمين نائباً، فإنه عز وشرف واسم وذكر وسلطان بقدر بُعد ذلك الطرف عن موضع الإمام.

فإن رأى وال أن عهده أتاه فهو عزله في الوقت، وكذلك إن نظر في مرآة فهو عزل ولا يلبث أن يرى مكانه مثله، إلا أن يكون منتظراً لولد، فإنه يصيبه حينئذ غلام وكذلك لو رأى أنه طلق امرأته فإنه يعزل. وأما أخذ الإمام أغنام الرعية ظلماً، فهو ظلم أشرافهم. فإن رأى أنه يهيِّىء مائدة ويزينها فإنه يعانده قوم باغون، ويشاور فيهم، ويظفر بهم. فإن رأى أنه وضع على المائدة طعاماً، فإنه يأتيه رسول الله في منازعة. فإن كان الطعام حلواً فإنه سرور، وإن كان دسماً فإن في المنازعة بقاء، وإن رفع الحلو وقدم الحامض الدسم فإنه خير فيه هم وثبات. فإن كان بغير دسم فإنه لا يكون فيه ثبات. فإن طال رفع الطعام ووضعه، فإنه تطول تلك المنازعة.

فإن رأى الإمام أنه تحول عن سلطانه من قبل نفسه فإنه يأتي أمراً يندم عليه كندامة ذي النون إذ ذهب مغاضباً. فإن رأى كأنه يصلي بغير وضوء في موضع لا تجوز الصلاة فيه كالمقبرة والمزبلة، فإنه يطلب مالاً يناله أو يلي ولاية بلا جند. ومن حمل إلى أمير أو رئيس طعاماً أصابه حزن، ثم أتاه الفرج وأصاب مالاً من

(١) لعقبة: ذريته ونسله.

(٢) اتضاع: ارتفاع الأصوات واحتدام الشقاق فيه.

(٣) ثغور: المواضع التي يخاف هجوم العدو منها.

حيث لا يرجو. ومن رأى كأنه يجتاز على بعض السلاطين أصاب عزاً، فإن رأى كأنه دخل عليه أصاب غنى وسروراً.

ودخول الإمام العدل إلى مكان نزوله الرحمة والعدل على أهل ذلك الموضع. ومكاشفة الرعية السلطان الجائر وهن للسلطان وقوة للرعية.

ومن رأى أن إمام المسلمين **ولاه** أمر حاضرة[1] عنده، فهو يصيب شرفاً وذكراً عاجلاً في الدنيا والدين، فإن ولاه من أقاصي ثغور المسلمين نائباً عنه، فهو كذلك شرف وعز وسلطان فيه تأخير وبطء بقدر بعد ذلك الموضع عن الإمام. ومن رأى أنه دخل دار الإمام واستقر فيها واطمأن، فهو يداخله في خواص أمره، فإن رأى أن الإمام أعطاه شيئاً، فهو يصيب فخراً ورفعة وسلطاناً بقدر ما تنسب تلك العطية إليه في التأويل وجوهره. فإن رأى أنه يخاصم الإمام أو سلطاناً دونه بكلام حكمة وبر، فهو يظفر بحاجته لديه، فإن رأى أنه يختلف إلى باب الإمام أو باب نائب، فإن أعداءه لا يقدرون على مضرة له، فإن رأى أنه في لحاف مع الإمام في فراشه ليس بينهما ما يستره، فهو يخرج من سلبه[2] إليه، ويصير ماله وما يملك في العاقبة للإمام تركة منه في حياته أو مماته. فإن رأى أن الإمام مريض، فهو مرض الدين له وللرعاة مكانه، فإن مات فهو فساد في الدين. ودخول الإمام العدل مكاناً تزول البركة والعدل فيه، فإن كان إماماً جائراً فهو فساد ومصائب، وإن كان معتمداً للدخول إلى ذلك فلا يضره. ومن أكل مع الإمام العدل على مائدته فإنه يصيب شرفاً وخيراً في دينه ودنياه بقدر ما نال من الطعام، وكذلك الملك والسلطان مثل الإمام.

الإمامة: فإن رأى من ليس بإمام في اليقظة كأنه يؤم الناس في الصلاة، وكان للولاية أهلاً، نال ولاية شريفة، وصار مطاعاً، فإن أم بهم إلى القبلة، وصلى بهم صلاة تامة، عدل في ولايته، وإن رأى في صلاتهم نقصاناً أو زيادة أو تغيراً جار في ولايته وأصابه فقر ونكبة من جهة اللصوص. فإن صلى بهم قائماً وهم جلوس فإنه لا يقصر في حقوقهم، ويقصر في حقه، أو تدل رؤياه أنه يتعهد قوماً مرضى، فإن صلى بقوم قاعداً وهم قيام فإنه يقصر في أمر يتولاه، فإن صلى بقوم قيام وقوم قعود فإنه بلي أمر الأغنياء وأمرالفقراء. فإن صلى بهم قاعداً وهم قعود فإنهم يبتلون بغرم[3] أو حرقة ثياب أو افتقار.

فإن رأى أنه **يصلي بالنساء** فإنه يلي أمور قوم ضعاف؛ فإن أمّ الناس على جنبه أو مضطجعاً وعليه ثياب بيض، وينكر موضعه ذلك، ولا يقرأ في صلاته، ولا يكبر، فإنه يموتُ، ويصلي الناس عليه، وكذلك إن رأت امرأة كأنها تؤم الرجال ماتت، لأن المرأة لا تقدم الرجال إلا في الموت. فإن رأى الوالي أنه يؤم بالناس عزل وذهب ماله، ومن صلى بالرجال والنساء نال القضاء بين الناس إن كان أهلاً

(١) حاضرة: عاصمة، مدينة.

(٢) سلبه: ماله وسلاحه.

(٣) الغرم: ما ينوب الإنسان في ماله من ضرر بغير جناية منه أو خيانة. والمراد هنا: ابتلاء أو خسارة.

لذلك، وإلا نال التوسط والإصلاح بين الناس.

ومن رأى أنه أتم الصلاة بالناس تمت ولايته، فإن انقطعت عليه الصلاة انقطعت ولايته، ولم تنفذ أحكامه، ولا كلامه، فإن صلى وحده والقوم يصلون فرادى فإنهم خوارج. فإن صلى بالناس صلاة نافلة، دخل في ضمان لا يضره، فإن كان القوم جعلوه إماماً، فإنه يرث ميراثاً لقوله تعالى: ﴿وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ﴾[1]، فإن رأى كأنه أمّ بالناس ولا يحسن أن يقرأ فإنه يطلب شيئاً لا يجده. ومن صلى بقوم فوق سطح فإنه يحسن إلى أقوام يكون له بذلك صيت حسن من جهة قرض أو صدقة.

الامتخاط: ومن **امتخط** ألقح ولداً.

امتطاء: ومن رأى رجلاً **يتمطى**[2] تمطي الشبعان من الأكل، فلا يعدم أن يكون مستبداً باغياً متطاولاً في أموره، ويصير إلى ما صارت إليه حاله في آخر الرؤيا.

امرأة: ومن رأى امرأة حسناء دخلت داره، نال سروراً وفرحاً، والمرأة الجميلة مال لا بقاء له، لأن الجمال يتغير. فإن رأى كأن امرأة شابة أقبلت عليه بوجهها أقبل أمره بعد الإدبار. والمرأة العربية الأدماء[3] المجهولة الشابة المتزينة يطول وصف خيرها ونفعها في التأويل. والسمينة من النساء في التأويل خصب السنة، والمهزولة جدبها. وأفضل النساء في التأويل العربيات الأدم، المجهولة منهن خير من المعروفة وأقوى. والمتصنعات منهن في الزينة والهيئة أفضل من غيرهن.

وكل مواتاة[4] العربيات والأدم ومعاملتهن في التأويل خيربقدر مواتاتهن، ولهن فضل على من سواهن من النساء. وإذا رأت امرأة في منامها **امرأة شابة** فهي عدوة لها على أية حالة رأتها، وإذا رأت عجوزاً فهي جدها.

الأمعاء: وظهور **الأمعاء** أو شيء مما في جوفه ظهور ماله المدخور، أو يظهر من أهل بيته أحد يسود أو هو بنفسه وأكل الرجل أمعاء نفسه دليل على أنه أكل مال نفسه، وكذلك لو رأى أنه يأكل أمعاء غيره، أو شيئاً مما في جوف غيره، فهو يصيب ذلك من مال مدخور أو يأكله. وقيل: إن خروج الأمعاء يدل على أن ابنته تخطب. ومن رأى كأن أمعاء بطنه أو سائر ما في بطنه خرج، فغسل بطنه، وأعيدت إليه أو لم تعد فهو موته في رضا الله تعالى. فإن خرج شيء من جوفه فإن عنده وصية لرجل وبنتاً لصاحب الوصية، وهو مصر على تزويجها. وقيل: إن خروج ما في البطن يدل على هتك الستر. فإن رأى كأن ملكاً شق بطون رعيته فإنهم تفتش بيوتهم، فإن أخذ ما في بطونهم أخذ أموالهم. فمن رأى كأنه تشق بطنه، وأحشاؤه في موضعها المعروف فإن ذلك محمود لمن لا ولد له وللفقير، لأنها تدل على أن من لا ولد له يولد له، وتدل للفقراء أن يستغنوا، لأن الأولاد بمنزلة الأحشاء. وقياس الأحشاء في البطن كقياس متاع المنزل في المنزل. وإذا رأى الإنسان كأن غيره يكشف عن إحشائه ويظهرها، فإن ذلك أمر رديء يدل على

(١) سورة القصص، الآية: ٥.

(٢) يتمطى: من تمطى إذا تمدد.

(٣) الأدماء: السمراء الشديدة السمرة.

(٤) مواتاة: مطاوعة وموافقة ومتابعة.

أنهم يصيرون إلى الخصومات وتكشف أمور مستورة من أمورهم. فإن رأى الإنسان أن جوفه انشق وهو فارغ ليس فيه شيء فإن ذلك يدل على خراب منزله ووحشته وهلاك أولاده، وفي المريض على أنه يموت.

فإن رأى أمعاءه أو شيئاً مما في جوفه، فإنه يظهر في ماله المدخور عنده، أو من أهل بيته من يسود ويبلغ أو هو نفسه. فإن رأى أنه يأكل أمعاءه أو شيئاً مما في جوف غيره، فهو يصيب من ذلك مالاً مدخوراً ويأكله، إن كان ذلك من ولد أو أخ أو غير ذلك من الناس.

الإمهال: وأما **الإمهال** فيدل على العذاب لقوله تعالى: ﴿فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا﴾[1]. وإن رأى كأنه أمهل رجلاً في غضب فإنه يعذبه عذاباً شديداً.

الأنبياء: سمعت أبا بكر أحمد بن الحسن بن مهران المقري، قال: اشتريت جارية أحسبها تركية، ولم تكن تعرف لساني ولا أعرف لسانها، وكان لأصحابي جوار يترجمن عنها. قال: فكانت يوماً من الأيام نائمة فانتبهت وهي تبكي وتصيح وتقول: يا مولاي علمني فاتحة الكتاب. فقلت في نفسي: أنظر إلى خبثها، تعرف لساني ولا تكلمني به، فاجتمع جواري أصحابي، وقلن لها: لم تكوني تعرفين لسانه، والساعة كيف تكلمينه؟ فقالت الجارية: إني رأيت في منامي رجلاً غضبان وخلفه قوم كثير وهو يمشي، فقلت: من هذا؟ فقالوا: موسى عليه السلام. ثم رأيت رجلاً أحسن منه ومعه قوم وهو يمشي، فقلت: من هذا؟ فقالوا: محمد ﷺ. فقلت: أنا أذهب مع هذا. فجاء إلى باب كبير وهو باب الجنة، فدق ففتح له ولمن معه، ودخلوا وبقيت أنا وامرأتان، فدققنا الباب ففتح، وقيل: من يحسن أن يقرأ فاتحة الكتاب يؤذن له. فقرأتاها فأذن لهما، وبقيت أنا فعلمني فاتحة الكتاب. فعلمتها مع مشقة كبيرة فلما حفظتها سقطت ميتة.

قال الأستاذ أبو سعيد رحمه الله: رؤيا الأنبياء صلوات الله عليهم أحد شيئين: إما بشارة وإما إنذار، ثم هي ضربان: أحدهما أن يرى نبياً على حالته وهيئته، فلذلك دليل على صلاح صاحب الرؤيا وعزه وكمال جاهه، وظفره بمن عاداه، والثاني يراه متغير الحال عابس الوجه، فذلك يدل على سوء حاله وشدة مصيبته، ثم يفرج الله عنه أخيراً. فإن رأى كأنه قتل نبياً دل على أنه يخون في الأمانة وينقض العهد لقوله تعالى: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾[2].

وقال بعضهم من رأى كأن بعض الأنبياء ضربه نال مُناه في الدنيا ديناً ودنيا، ومن رأى كأنه بنفسه تحول نبياً معروفاً نالته الشدائد بقدر مرتبة ذلك النبي في البلاء، ويكون آخر أمره الظفر أو يصير داعياً إلى الله سبحانه وتعالى.

رؤيا محمد المصطفى ﷺ:

أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد البصري بتنيس قال: حدثنا علي بن مسافر، قال: حدثنا أحمد ابن عبد الرحمن بن وهب، قال: حدثني عمي، قال: أخبرني أبو البشر عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة،

(١) سورة الطارق، الآية: ١٧.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٥٥.

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من رآني في المنام فكأنما رآني في اليقظة فإن الشيطان لا يتمثل بي»**. قال سلمة: قال: أبو قتادة، قال رسول الله ﷺ: **«من رآني فقد رأى الحق»**.

وأخبرنا أبو الحسن عبد الوهاب بن الحسن الكلابي بدمشق: قال: حدثني أبو أيوب سليمان بن محمد الخزاعي عن محمد بن المصفى الحمصي عن يحيى بن سعيد القطان عن سعيد بن مسلم عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: **«من رآني في المنام فلن يدخل النار»**.

وحدثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن محمد الأصفهاني بمكة حرسها الله تعالى في المسجد الحرام، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن سهل عن محمد بن المصفى عن بكر بن سعيد، عن سعيد بن قيس عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لن يدخل النار من رآني في المنام»**.

قال الأستاذ أبو سعيد رضي الله عنه: قد بعث الله محمداً ﷺ رحمة للعالمين، فطوبى لمن رآه في حياته فاتبعه، وطوبى لمن يراه في منامه فإنه إن رآه مديون قضى الله دينه، وإن رآه مريض شفاه الله، وإن رآه محارب نصره الله، وإن رآه مسرور حج البيت، وإن رؤي في أرض جدبة أخصبت، أو في موضع قد فشا فيه الظلم عدلاً، وفي موضع مخوف أمن أهله، هذا إذا رآه على هيئته: وإن رآه شاحب اللون مهزولاً أو ناقصاً بعض الجوارح فذلك يدل على وهن الدين في ذلك المكان، وظهور البدعة، وكذلك إن رأى كسوته رثة[1]، وإن رأى أنه شرب دمه حباً له في خفية فإنه يستشهد في الجهاد. وإن رأى أنه شرب علانية دل على نفاقه ودخل في ذم أهل بيته وأعان على قتلهم فإن رآه كأنه مريض ففاق من مرضه، فإن أهل ذلك المكان يصلحون بعد الفساد. وإن رآه ﷺ راكبا فإنه يزور قبره راكباً، وإن رآه راجلاً[2] توجه إلى زيارته راجلاً. وإن رآه قائماً استقام أمره وأمر إمام زمانه. وإن رآه يؤذن في مكان خراب عمر ذلك المكان. وإن رآه كأنه يؤاكله فذلك أمر منه إياه بإيتاء زكاة ماله.

فإن رأى أن النبي ﷺ قد مات فإنه يموت من نسله واحد، وإن رأى جنازته في بقعة حدث في تلك البقعة مصيبة عظيمة، فإن رأى أنه شيع جنازته حتى قبره فإنه يميل إلى البدعة. وإن رأى أنه قد زار قبره أصاب مالاً عظيماً وإن رأى كأنه ابن النبي وليس من نسله دلت رؤياه على خلوص إيمانه. وإن رأى كأنه أبو النبي ﷺ وهن دينه، وضعف إيمانه، ويقينه. ورؤية الرجل الواحد رسول الله ﷺ في منامه لا تختص به بل تعم جماعة المسلمين.

روي أن أم الفضل قالت لرسول الله ﷺ: رأيت في المنام كأن بضعة من جسدك قطعت فوضعت في حجري، فقال: **«خيراً رأيت تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً فيوضع في حجرك»**. فولدت فاطمة الحسين عليه السلام فوضع في حجرها. وروي أن امرأة قالت: يا رسول الله رأيت في المنام كأن بعض جسدك في بيتي. قال: **«تلد فاطمة غلاماً فترضعينه»**، فولدت الحسين فأرضعته.

فإن رأى النبي ﷺ قد أعطاه شيئاً من مستحب متاع الدنيا أو طعام أو شراب فإنه خير يناله

(١) رثة: بالية متهرئة.

(٢) راجلاً: الراجل هو الماشي.

بقدر ما أعطاه وإن كان ما أعطاه رديء الجوهر مثل البطيخ وغيره فإنه ينجو من أمر عظيم، إلا أنه يقع به أذى وتعب، فإن رأى أن عضواً من أعضائه عليه السلام عند صاحب الرؤيا قد أحرزه فإنه على بدعة في شرائعه قد استمسك بها دون سائر الشرائع من الإسلام، وترك سواها دون سائر المسلمين.

سمعت أبا الحسن علي بن محمد البغدادي بمشهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: قال ابن أبي طيب الفقير: كان بي طرش عشر سنين، فأتيت المدينة وبتُّ بين القبر والمنبر، فرأيت النبي ﷺ في المنام، فقلت: يا رسول الله أنت قلت: من سأل لي الوسيلة وجبت له شفاعتي. قال: عافاك الله ما هكذا قلت، ولكن قلت: من سأل لي الوسيلة من عند الله أجبت له شفاعتي. قال: فذهب عني الطرش ببركة قوله: عافاك الله.

وحكى عبد الله بن الجلاء قال: دخلت مدينة رسول الله ﷺ وبي فاقة[1]، فتقدمت إلى قبر رسول الله ﷺ وعلى صاحبيه رضوان الله عليهما، ثم قلت: يا رسول الله بي فاقة وأنا ضيفك، ثم تنحَّيت ونمت دون القبر فرأيت النبي ﷺ جاء إليَّ، فقمت فدفع إليَّ رغيفاً فأكلت بعضه، وانتبهت وفي يدي بعض الرغيف.

وعن أبي الوفاء القاري الهروي قال: رأيت المصطفى ﷺ في المنام بفرغانة سنة ستين وثلاثمائة وكنت أقرأ عند السلطان، وكانوا لا يسمعون ويتحدثون، فانصرفت إلى المنزل مغتمّاً، فنمت فرأيت النبي ﷺ وكأنه تغير لونه. فقال لي عليه السلام: أتقرأ القرآن كلام الله عز وجل بين يدي قوم يتحدثون ولا يسمعون قراءتك؟ لا تقرأ بعد هذا إلا ما شاء الله. فانتبهت وأنا ممسك اللسان أربعة أشهر، فإذا أتت لي حاجة أكتبها على الرقاع فحضرني أصحاب الحديث وأصحاب الرأي فأفتوا بأني آخر الأمر أتكلم، فإنه قال: إلا ما شاء الله، وهو استثناء فنمت بعد أربعة أشهر في الموضع الذي كنت نمت فيه أولاً، فرأيت النبي ﷺ في المنام يتهلل وجهه، فقال لي: قد تبت؟ قلت: نعم يا رسول الله. قال: من تاب تاب الله عليه أخرج لسانك فمسح لساني بسبابته وقال: إذا كنت بين يدي قوم وتقرأ كتاب الله فاقطع قراءتك حتى يسمعوا كلام الله. فانتبهت وقد انفتح لساني بحمد الله.

ومنه ما حكي أن رجلاً من المياسير[2] مرض، فرأى رسول الله ﷺ ذات ليلة كأنه يقول له: إن أردت العافية من مرضك فخذ لا ولا فلما استيقظ بعث إلى سفيان الثوري رضي الله عنه بعشرة آلاف درهم، وأمره أن يفرقها على الفقراء. وسأله عن تعبير الرؤيا فقال: معنى قوله لا ولا الزيتون، فإن الله تعالى وصفها في كتابه فقال: ﴿لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾[3] وفائدة مالك ارتفاق الفقراء بك. قال فتداوى بالزيتون فوهب الله له العافية ببركة استعماله أمر رسول الله ﷺ وتعظيمه رؤياه. وبلغنا أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ في المنام فشكا إليه ضيق حاله فقال له: إذهب إلى علي بن عيسى وقل له يدفع إليك ما تصلح به أمرك، فقال: يا رسول

(١) فاقة: الفقر والعوز.

(٢) المياسير: جمع ميسور أي غني ثري.

(٣) سورة النور، الآية: ٣٥.

الله بأي علامة. قال: قل له بعلامة أنك رأيتني على البطحاء[١] وكنت على نشز[٢] من الأرض، فنزلت وجئتني، فقلت إرجع مكانك. قال: وكان علي بن عيسى قد عزل فردت إليه الوزارة. فلما انتبه جاء إلى علي بن عيسى وهو يومئذٍ وزير، فذكر قصته، فقال: صدقت ودفع إليه أربعمائة دينار، فقال: اقضِ بهذه دينك، ودفع إليه أربعمائة دينار أخرى وقال: اجعلها رأس مالك فإذا أنفقت ذلك إرجع إليَّ.

وذكر رجل يعرف بمرادك من أهل البصرة، وكان يبيع الطيالسة[٣] قال: بعت ساجاً[٤] من بعض ولاة الأهواز، وكنت اختلف إليه في ثمنه، فسبَّ أبا بكر وعمر رضوان الله عليهما فمنعتني هيبته من الرد عليه، فانقلبت وأنا مغموم، فبت ليلتي كذلك، فرأيت النبيﷺ في المنام فقلت له: يا رسول الله إن فلاناً سبَّ أبا بكر وعمر رضي الله عنهما. قال: ائتني به فجئت به فقال: أضجعه فأضجعته. فقال: إذبحه، فتعاظم الذبح في عيني، فقلت: يا رسول الله أذبحه. فقال لي: اذبحه. حتى قال ثلاث مرات، فأمررت السكين على حلقه فذبحته، فلما أصبحت قلت أذهب إليه أعظه وأخبره بما رأيت من رسول اللهﷺ. فذهبت فلما بغت داره سمعت الولولة فقيل إنه مات.

وأتى ابن سيرين رجل غير متهم في دينه فقال: إني رأيت البارحة في النوم كأني قد وضعت رجلي على وجه رسول اللهﷺ: فقال: هل بت البارحة مع خفيك؟ قال: نعم. قال: فاخلعها. فكان تحت إحدى رجليه درهم عليه اسم رسول الله.

الإنسان: قال الأستاذ أبو سعيد رحمه الله: بشرة الإنسان وجلده ستره، وسواد البشرة في التأويل سؤدد[٥] في ترك الدين. فمن رأى كأنه أسود وجهه، وهو لابس ثياباً بيضاء، دلت رؤياه على أنه يولد له ابنة لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا﴾[٦] الآية. وقد رأى أمير المؤمنين المهدي رحمه الله في منامه كأن وجهه اسود، فانتبه مذعوراً، ودعا بإبراهيم بن عبد الله الكرماني، فانهض إليه من الشيرجان[٧]، فقص عليه رؤياه فقال: سيولد لك ابنة، وتلا هذه الآية، فولد له من ليلته ابنة، ففرح من ذلك، وأحسن جائزته. فإن رأى أن وجهه أسود وثيابه وسخة، دلت رؤياه على أنه يكذب على الله. فإن رأى كأن وجهه أسود مغبراً دلت رؤياه على موته.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت رجلاً أسود ميتاً يغسله رجل قائم عليه. فقال: أما موته فكفر، وأما سواده فماله، وأما هذا القائم يغسله فإنه يخادعه عن ماله. وحكي أن رجلاً قال لابن سيرين: رأيت كأن رجلاً معلقا من السماء بسلسلة، ونصف بدنه أسود، ونصف بدنه أبيض، وله ذنب كذنب الحمار. قال ابن سيرين: أنا ذلك الرجل، أما نصف بدني الأبيض فورد لي بالنهار، والنصف الأسود ورد الليل، والسلسلة التي

(١) البطحاء: سهل فسيح الأرجاء.
(٢) نشز: النشز المكان المرتفع.
(٣) الطيالسة: جمع طيلسان وهو رداء رجالي طويل.
(٤) ساجاً: الساج هو ضرب من الملاحف.
(٥) سؤدد: شرف ورفعة.
(٦) سورة النحل، الآية: ٥٨.
(٧) الشيرجان:

علقت بها من السماء فذكر مني يصعد أبداً إلى السماء، وأما الذنب فدين يجتمع علي، وموتي فيه. فكان كما عبره. وقيل: إن الشجاع إذا رأى في منامه أن وجهه أسود، دل ذلك على أنه يصير جباناً. وأتى ابن سيرين رجل فقال: إني خطبت امرأة فرأيتها في المنام سوداء قصيرة. فقال: أما سوادها فمالها، وأما قصرها فقصر عمرها. فلم تلبث إلا قليلاً حتى ماتت، وورثها الرجل. وروي أن رسول اللهﷺ رأى في المنام امرأة سوداء ناشرة الرأس خرجت عن المدينة حتى أقامت بالجحفة، فأولها النبيﷺ بأن وباء المدينة انتقل إلى الجحفة. وحكي أن رجلاً رأى كأنه أهدي إليه غلام نوبي[1] فلما أصبح أهدي إليه عدل فحم. ومن رأى نسوة زنجيات قد أشرفن عليه، فإنه يشرف عليه خير كثير شريف لرؤيتهن، ولكن من جهة العدو.

وحمرة اللون وجاهة وفرج. وقيل: إن كان مع الحمرة بياض نال صاحبها عزاً، وصفرة اللون مرض، وقيل: من رأى وجهه أصفر فاقعاً فإنه يكون وجيهاً في الآخرة ومن المقربين. وأما بياض اللون، فمن رأى كأن وجهه أشد بياضاً مما كان حسن دينه وإستقام على الإيمان، فإن رأى أن لون خده أبيض، فإنه ينال عزاً وكرماً. وحكي أن رجلاً شاباً رأى كأن وجهه قد لطخ بالحمرة مثل النساء، وكأنه قاعد في مجمع النساء، فعرض له من ذلك أنه زنى، فافتضح.

فإن رأى **إنساناً يستنكهه**[2] فوجد منه رائحة شراب أو ريح نتن، فإن المستنكه يسمعه كلاماً قبيحاً، فيسمع منه كلاماً كذلك بقدر نتن الرائحة، وإن يجد ريحاً مكروهاً، فإنه يسمعه كلاماً فيجده بقدر مبلغ رائحة الفم، فإن وجد ريحاً مكروهة من بعض أسنانه، فهو ثناء قبيح ممن ينسب ذلك السن إليه من أهله، ولعله يهجر ذلك.

الأنف: **وأما الأنف** فيقال إنه جمال للرجل، ويقال هو قرابة الرجل. فإن رأى كأنه لا أنف له فلا رحم له، فإن رأى كأن له أنفين، فإنه يدل على اختلاف يقع بينه وبين الأهل، لأن الأنف ليس بغريب. فإن شم رائحة طيبة، دل على فرج يصيبه، وإن كانت امرأة صاحب الرؤيا حبلى فإنها تلد ولداً ساراً. ويقال: إن الأنف الولد، ويقال الجاه والحسب، ويقال الأبوان، وتأويل ما يدخل في الأنف يجري مجرى الدواء، وما يدخل فيه من مكروه فهو غيظ يكظم. ومن رأى كأن له خرطوماً، دل على أن له حسباً قوياً.

وأما الأنف فمن رأى أن إنساناً جدع أنفه، فإنه يكلمه بكلام يرغم به أنفه. وقيل: إن جدع الأنف من أصله يدل على موت المجدوع. وقيل: إن ذلك يدل على موت امرأة المجدوع إن كان بها حبل. وقيل: جدع الأنف هو أن يصيبه مكروه، فإن الوجه إذا أبين منه الأنف قبح، والتاجر إذا رأى كأنه أنفه جدع خسر في تجارته.

وأما الأنف فيدل على عزل صاحبه أو ذله، وعلى جميع من يتجمل به ويتباهى، لأن الكبر مضاف إليه، فيقال: شمخ بأنفه. ويقال في الذلة: رغم أنفه. وربما دل على الولد والوالد

(١) نوبي: أي من بلاد النوبة أي الحبشة.

(٢) يستنكهه: من الفعل نكهه أي تشمم ريحه.

وعلى ذكر من تدل الرأس عليه وفرجه لأنه يمتد بالمخاط من الناس، وهو كالنطفة وبه شبه في المثل، فيقال: مخطة أبيه إذا أشبهه. وأصل ذلك أن نوحاً عليه السلام استكثر الفأر، فعطس الأسد، فسقط من منخره سنوران، أي قطان فالذكر من اليمين والأنثى من الشمال. فمن قطع أنفه نظر في حاله، فإن كان مريضاً مات، وإلا هلك من يدل الأنف عليه من أهله إن كان مريضاً، وإن لم يكن مريضاً نزلت به نازلة يكون منها مثلة وفضيحة، وإما فقر أو تعب أو هجر أو حلق لحية أو سقوط عليه.

الإنفاق: **وإنفاق** المال على الكره دليل اقتراب الأجل لقوله تعالى: ﴿وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ﴾[1]. إذا أنفق عن طيب نفس منه أصاب خيراً ونعمة لقوله تعالى: ﴿وَأَنفِقُوا خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ﴾[2] ولقوله تعالى: ﴿وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾[3].

فإن رأى كأنه **أنفق** مالاً في طاعة الله فإنه يرزق مالاً لقوله تعالى: ﴿وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾[4].

الانكسار: وكذلك ما **انكسرت** من الأوعية التي لا يشعب مثلها.

الأهداب: **وأهداب العينين** في التأويل وقاية للدين، فإنه أوقى للعينين من الحاجبين، وقيل الصلاح والفساد فيهما راجعان إلى الولد والمال. فإن رأى كأن أهداب عينيه كثيرة حسنة، فإن دينه حصين. فإن رأى كأنه قعد في ظل أهداب عينيه، فإن كان صاحب دين وعلم فإنه يعيش في ظل دينه، وإن كان صاحب دنيا فإنه يأخذ أموال الناس ويتوارى. فإن رأى كأنه ليس لعينيه هدب. فإنه يضيع شرائع الدين. فإن نتفها إنسان، فإن عدوه ينصحه في دينه، فإن رأى كأن أشفاره ابيضت، دل على مرض يصيبه من الرأس أو العين أو الأذنين أو الضرس.

الأواني: **وأواني الفضة** كلها خدم في التجارة والدار وخصوصاً **السكرجات**[5] وقيل **القصاع والطاسات** تدل على الجمال في تدبير معاش الإنسان. **والقدر** قيم دار كثير الإنفاق. وقيل: هي امرأة أعجمية. فمن رأى أنه طبخ قدراً فإنه ينال مالاً عظيماً من قبل السلطان أو ملك أعجمي. واللحم والمرقة في القدر رزق شريف مفروغ منه مع كلام وشراب.

الأوز: **الأوز** نساء ذوات أجسام وذكر ومال، وإذا صوتن في مكان فهن صوائح ونوائح ومن رأى أنه يرعى الإوز فإنه يلي قوماً ذوي رفعة، وينال من جهتهم أموالاً، وقيل: إنه رجل ذو هم وحزن وسلطان في البر والبحر، ومن أصاب طيراً في البحر ولد له ولد.

الأوعية: وأما **أوعية الحلاوة** وجاماتها فإنها تدل على جوار حسان مليحات. والقطائف المحشوة مال ولذاذة سرور. واللبن الصافي مال في تعب لمس النار له.

الأيل: **والأيل**[6] رجل غريب في بعض المفاوز أو الجبال أو الثغور له رياسة ومطعمه حلال. ومن

(١) سورة المنافقون، الآية: ١٠.
(٢) سورة التغابن، الآية: ١٦.
(٣) سورة سبأ، الآية: ٣٩.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٧٢.
(٥) السكرجات: إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل.
(٦) الأيل: حيوان قريب من الوعل.

رأى كأن رأسه تحول رأس أيل نال رياسة وولاية.

الإيوان الأزج: **الإيوان الأزج**[1] من اللبن امرأة قروية صاحبة دين وبالجص دنيا، مجددة وبالآجر مال يصير إليه حرام. وقيل: هو امرأة منافقة. ومن رأى أنه يعقد أزجاً بآجر صهريج، فإنه يؤدب ولده، والجص والآجر من عمل أهل النار والفراعنة.

أيوب: ومن رأى أيوب عليه السلام ابتلى في نفسه وماله وأهله وولده، ثم يعوضه الله من كل ذلك ويضاعف له لقوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ﴾[2].

(١) الأزج: الدقيق في طول وتقوس.

(٢) سورة ص، الآية: ٤٣.

حرف الباء

الباب: ومن **خرج من باب** ضيق إلى سعة، فإنه صالح.

ومن رأى أنه يريد **غلق باب** داره لا ينغلق، فإنه ممتنع من أمر يعجز عنه، فإن رأى أنه دخل عليه من ذلك مكروه أو محبوب، فذلك يصل إليه، فإن انغلق عنه، امتنع منه واحترس.

ومن **أغلق** باباً تزوج امرأة، وإن كان الباب من حديد فهو أجود وأهنأ.

الباذنجان: **والباذنجان** في غير وقته مكروه، وفي وقته رزق في تعب.

البازي: **البازي** ملك، وذبحه ملك يموت، وأكل لحمه مال من سلطان. وقيل: البازي ابن كبير يرزق لمن أخذه، وقيل: البازي لص يقطع الحواجز. ورؤية الرجل البازي في داره ظفر بلص. قيل: إذا رأى الرجل بازياً على يديه مطواعاً، وكان يصلح للملك نال سلطاناً في ظلم، وإن كان الرجل سوقياً نال سروراً وذكراً، وإن رأى الملك أنه يرعى البزاة[١]، فإنه ينال جيشاً من العرب أهل نجدة وشجاعة، فإن رأى على يديه بازياً فذهب وبقي على يديه منه خيط أو ريشة، فإنه يزول عنه الملك، ويبقى في يده منه مال بقدر ما يبقى في يده من الخيط.

وحكي أن رجلاً سرق له مصحف، وعرف السارق، فرأى كأنه اصطاد بازياً وحمله على يده، فلما أصبح أخذ السارق، فارتجع منه المصحف وجاء رجل إلى معبر فقال: رأيت كأني أخذت بازياً أبيض، فصار البازي خنفساء. فقال: ألك زوجة؟ قال: يولد لك منها ابن. قال الرجل: عبرت البازي وتركت الخنفساء. قال: المعبر: التحول أضغاث.

الباشق: **الباشق** دون البازي في السلطنة وقد قيل: من رأى أنه أخذ باشقاً في يده، فإنَّ لصاً يقع على يديه في السجن، ومن خرج من إحليله[٢]، باشق ولد له ابن فيه رعونة[٣] وشجاعة.

الباقلا: **والباقلا**[٤] **والعدس والحمص والجزر والبصل والثوم والقشاء والسلجم**[٥] **والخردل**[٦] **واللفت** كل ذلك هم وحزن لمن أكله وأصابه،

---

(١) البزاة: صقر صغير قصيرة الجناح طويلة الأرجل والأذناب.

(٢) إحليله: مخرج بوله.

(٣) رعونة: اضطراب وعدم رشد.

(٤) الباقلا: نبات عشبي تؤكل قرونه مطبوخة وكذلك بذوره.

(٥) السلجم: اللفت (السلجمة).

(٦) الخردل: نبات عشبي تستعمل بذوره في الطب ومنه بذور يتبل بها الطعام.

وكذلك من أكل **فلفلاً أو زنجبيلاً أو دار صيني أو شيئاً حريقاً**[1] فإنه يغتاظ.

الباقلا والعدس : وأما **الباقلا والعدس والماش**[2] والحبوب التي تشبه ذلك مطبوخاً ومقلواً على كل حال فهم وحزن لمن أكلها أو أصابها رطباً ويابساً، والكثير منها مال. وقيل: إن الباقلا الخضراء هم واليابسة مال مع سرور وقيل: إن العدس مال دنيء.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني أحمل حمصاً حاراً. فقال: أنت رجل تقبل امرأتك في شهر رمضان.

الباقلاني : **والباقلاني** يسمع الناس كلام السوء، ويسمعونه أسوأ منه.

البائع : **والبائع** مشترٍ والمشتري بائع.

البائع والمشتري : **والبائع والمشتري** مختلفان. فمن رأى أنه يبيع شيئاً أو يشتريه فإنه مضطر محتاج لأن الإنسان لا يبيع إلا وقت اضطراره، فإذا اضطر باعه واشترى شيئاً، والإضطرار يخرج الإنسان إلى الحيل. ومن رأى أنه باع شيئاً من نوع محبب فإنه يقع تشويش واضطراب ومخاطرة يرجو بذلك ظفراً أو نجاة من المهلكة. فإن رأى أنه باع شيئاً مكروهاً فلا خير فيه. فإن اشترى شيئاً من نوع محبب فإن ذلك التدبير نجاة مما يحاذره، فإن كان من نوع مكروه فإن ذلك التدبير خطأ وينالـه منه هم وحزن. وأما محيي الموتى فهو رجل يخلص الناس من يد السلطان وقيل: إن محيي الموتى دباغ الجلود، وصانع الموازين حتى يعلق الكفتين ويعتدلا وهو بمنزلة الحداد.

البيغاء : **البيغاء** رجل نخاس كذاب ظلوم وهو من الممسوخ، وقيل: هو رجل فيلسوف.

البحاث : **والبحّاث** يقاتل أقواماً منافقين، ويأخذ منهم أموالاً بالمكر. **والنبّاش** طالب علم غامض، وإن لم يكن من أهله فهو قواد! ويدل أيضاً على الباحث عن الأموال المستورة والمخفية والكنوز، والسائل عن الناس في الشهادات، فإن نقل الموتى، فإنه ينال ما يتمناه، فإن نبش عن ميت فهو باحث عن علم في طلب الدنيا، وإن كان مالاً فهو حرام، وإن كان الميت حياً، فإن العلم زيادة فى الدين، وإن كان مالاً فهو حلال. ومن رأى كأنه يحدث الموتى قضيت حوائجه.

البحر : **البحر** أما البحر فدال على كل من له سلطان على الخلق، كالملوك والسلاطين والجباة والحكام والعلماء والسادات والأزواج، لقوته وعظيم خطره، وأخذه وإعطائه. وماله علمه، ماؤه وموجه رجاله أو صولانه أو حجته أو أمره، وسمكه رعيته، ورجاله أرزاقه، وأمواله أو مسائله وحكمه، ودوابه قواده وأعوانه وتلاميذه، وسفنه عساكره، ومساكنه نساؤه وأمناؤه، وتجاراته وحوانيته أو كتبه ومصاحفه وفقهه.

وربما دل البحر على الدنيا وأهوالها، تعز واحداً وتموله، وتفقر آخر وتقتله، وتملكه اليوم، وتقتله غداً أو تمهد له اليوم، وتصرعه بعده، وسفنه أسواقها ومواسمها، وأسفارها الجارية

(١) حريق: اللاذع، الحاد.

(٢) الماش: جنس نبات له حب أخيضر يكون بالشام والهند.

تغني أقواماً وتفقر آخرين: ورياحها أرزاقها وإقبالها وحوادثها وطوارقها وأسقامها، وسمكه رزقها، وحيوانه ودوابه آفاتها وطوارقها[١] وملوكها، وموجه همومها وفتنها.

وربما دل البحر على الفتنة الهائجة المضطربة الفائضة، وسفنه عصمة الله تعالى لمن عصم فيها، وأمواجها ترادفه، وسمكه أهلها الخاطئون فيها، الذين لا يرحم صغيرهم كبيرهم بل يأكله ويستأكله ويهلكه إن قدر عليه، ودوابه رؤساؤها وقادتها وأهل البأس والشر فيها.

وربما دل على جهنم وسفنه كالصراط المنصوب عليها، فناج ومخدوش ومكدوس[٢]، وغريق في النار، وأمواجه زفيرها. فمن رأى نفسه في بحر أو رُئِيَ له ذلك فإن كان ميتاً فهو في النار، لقوله تعالى: ﴿أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا﴾[٣]. فكيف بالميت إن كان غريقاً؟ وإن كان مريضاً اشتدت به علته، وعظم بحرانه، فإن غرق فيه مات من علته، وإن لم يكن مريضاً داخلَ سلطاناً، إن كان ذلك في الصيف وفي هدوء البحر، أو يسبح في العلم ويخالط العلماء، أو يتسع في الأموال والتجارة على قدر سبحه في البحر واقتداره على الماء، فإن غرق في حاله ولم يمت في غرقه، ولا أصابه وجل ولا غم، تبحر فيما هو فيه، ومنه قولهم: غرق فلان في الدنيا، وغرق في النعيم مع السلطان. فإن مات في غرقه فسد دينه، وساء قصده في مطلوبه، لاجتماع الموت والغرق، وأما إن دخله أو سبح فيه في الشتاء والبرد أو في حين ارتجاجه، نزل به بلاء من السلطان، إما سجن أو عذاب، يناله مرض واستسقاء، ورياح ضارة، أو يحصل في فتنة مهلكة، فإن غرق في حينه قتل في محلته، أو فسد دينه في فتنة.

ومن أخذ من مائه فشربه أو اقتناه، جمع مالاً من سلطان مثله أو كسب من الدنيا نحوه. ومن دخل البحر فأصابه من قعره وحل أو طين. أصابه هم من الملك الأعظم أو من سلطان ذلك المكان.

ومن قطع بحراً أو نهراً إلى الآخر قطع هماً وهولاً أو خوفاً وسلم منه. وقال بعضهم: من رأى البحر أصاب شيئاً كان يرجوه، ومن رأى أنه خاض البحر يدخل عمل الملك، ويكون منه على غرر.

فإن شرب ماءَه كلَّه فإنه يملك الدنيا، ويطول عمره، أو يصيب مال الملك، أو مثل سلطانه، أو يكون نظيره في ملكه، فإن شربه حتى روي منه فإنه ينال من الملك مالاً يتمول به مع طول حياته وقوته ـ فإن استقى منه فإنه يلتمس من الملك عملاً وينال بقدر ما استقى منه. فإن صبه في إناء، فإنه يجني مالاً كثيراً من ملك، أو يعطيه الله تعالى دولة يجمع فيها مالاً، والدولة أقوى وأوسع وأدوم من البحر، لأنها عطية الله.

ومن اغتسل من البحر، فإنه يكفر عنه ذنوبه، ويذهب همه بالملك. ومن نزل في البحر فإنه يقيم على الخطايا. ومن رأى البحر من بعد، فإنه يرى هولاً، وقيل: يقرب إليه شيء يرجوه. ورؤية البحر هادئاً خير من أن تكون أمواجه مضطربة.

البحر في التأويل سلطان مهيب قوي، كما أن البحر أعظم الأنهار.

---

(١) طوارقها: جمع طارق.

(٢) مكدوس: من (كدس) أي مصروع وملصق بجهنم.

(٣) سورة نوح، الآية: ٢٥.

ورأى رجل كأن ماء البحر غاض حتى طفت حافتاه، فقصها على ابن مسعدة فقال: بلاء ينزل على الأرض من قبل الخليفة أو قحط في البلدان، أو سلب مال الخليفة. فما كان إلا يسيراً حتى قتل الخليفة ونهب ماله، وقحطت البلدان.

ومن رأى كأنه أخرج من البحر لؤلؤة، استفاد من الملك مالاً أو جارية أو علماً. وإذا رأى أن ماء البحر أو غيره من المياه زاد حتى جاوز الحد وهو معنى المد حتى دخل الدور والمنازل والبيوت، فأشرف أهلها على الغرق، فإنه يقع هناك فتنة عظيمة. والأصل في الماء الغالب همٌّ وفتنة، لأن الله تعالى سمى غلبته وكثرته طغياناً.

البحيرة: البحيرة تدل على امرأة ذات يسار تحب المباشرة لأن البحيرة واقفة لا تجري، وهي تقتل من يقع فيها ولا تدفعه.

البخر: وأما البخر[١] فمن رأى كأنه به بخراً فإنه يتكلم بكلام يثني به على نفسه وينكر، ويقع منه في شدة وعذاب. فإن وجد البخر من غيره، فإنه يسمع منه قولاً قبيحاً، فإن رأى كأنه لم يزل أبخر فإنه رجل يكثر الخنا[٢] والفحش.

البخل: وأما البخل فمن رأى أنه يبخل فإنه يذم كما لو رأى أنه يذم فإنه يبخل.

البدرج: البدرج[٣] امرأة حسناء عربية فمن ذبحها افتضها. ولحم البدرج مال المرأة، وقيل: البدرج رجل غدار لا وفاء له.

البذر: بذر البذر في الأرض يدل في التأويل على الولد، ومن رأى كأنه بذر بذراً فعلق، فإنه ينال شرفاً، فإن لم يعلق أصابه هم.

ومن بذر بذراً في وقته فإنه عمل خير، فإن كان والياً أصاب سلطاناً، وإن كان تاجراً نال ربحاً، وإن كان سوقياً أصاب بغلة وإن كان زاهداً نال ورعاً. فإن ثبت ما زرع، كان الخير مقبولاً، فإن حصده، فقد أخذ أجره.

البرادة: والبرادة[٤] قيل: هي امرأة رئيسة رفيعة نافعة ذات خدم كثيرة.

البراغيث: والبراغيث جند الله تعالى، وبها أهلك نمرود. البرغوث رجل دنيء مهين طعان. ومن رأى برغوثاً قرصه نال مالاً وكذلك البق.

البربخ: والبربخ[٥] رجل حازم قد جرّب السلطان وإذا جرى الماء فيه فإنه والٍ، وإذا لم يجر فيه فإنه معزول.

البربط: وضارب البربط[٦] يفتعل كلاماً باطلاً.

وأما البربط[٦] وما أشبهه من المطربات فلهو الدنيا وباطلها وكلام مفتعل لأن الأوتار تنطق بمثل الكلام وليس بكلام إلا أن يكون صاحب الرؤيا ذا دين وورع فيكون ذلك ثناء حسناً. وقد يكون البربط لمن رأى أنه ضرب به ولم يكن صاحب دين ثناء رديئاً على نفسه وهو كاذب.

البرج: وأما البرج فمن رأى أنه على برج أو

(١) البخر: الرائحة الكريهة للفم.
(٢) الخنا: الكلام الفاحش.
(٣) البدرج: نوع من الطيور.
(٤) البرادة: الجرة التي يبرد فيها الماء.
(٥) البربخ: هو مصرف الماء.
(٦) البربط: آلة موسيقية (العود).

فيه، فإنه يموت ولا خير فيه لقوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾[1].

البرد: وأما البَرَد فإن كان في أماكن الزرع والنبات ولم يفسد شيئاً ولا ضر أحداً فإنه خصب وخير، وقد يدل على المن والجراد الذي لا يضر، وعلى القطار والعصفور، فكيف إن كان الناس عند ذلك يلتقطونه في الأوعية، ويجمعونه في الأسقية، وكذلك الثلج أو الجليد، فإنها فوائد وغلات وثمار وغنائم ودراهم بيض، وإن أضر البرد بالزرع أو بالناس، أو كان على الدور والمحلات فإنه جوائح وأغرام ترمى على الناس، أو جدري وحبوب وقروح تَجتمع وتذوب.

وأما من حمل البرد في منخل أو ثوب أو فيما لا يحصل الماء فيه، فإن كان غنياً ذاب كسبه، وإن كان له بضاعة في البحر خيف عليها، وإن كان فقيراً فجميع ما يستفيده لا بقاء له عنده، ولا يدخر لدهره شيئاً منه.

ومن أصاب من البَرَد شيئاً معدوداً فإنه يصيب مالاً ولؤلؤاً وقيل: إذا نزل من السماء تعذيب من السلطان للناس وأخذ أموالهم.

وأما من رأى أنه أصابه بَرْد فإنه فقر، وإن اصطلى[2] بنار أو مجمرة أو بدخان فإنه يفتقر للسعي في عمل السلطان، ويكون فيه مخاطرة وهوان، وإن كان ما يصطلي به ناراً تشتعل فإنه يعمل عمل السلطان. فإن كان جمراً فإنه يلتمس مال يتيم، وإن اصطلى بدخان فإنه يلقي نفسه في هول. وقال بعضهم: إن البرد فعل بارد، ويدل في المسافر على أن سفره لا يتم وأموره باردة.

البرذون: البرذون[3] جد الرجل. فمن رأى أن برذونه يتمرغ في التراب والروث فإن جده يعلو وماله ينمو. وقيل: البرذون يدل على الزوجة الدون وعلى العبد الخادم. ويدل على الجد والحظ من الرزق والعز والبرذون المتوسط بين الفرس والحمار، والأشقر منها حزن، ومن ركب برذوناً ممن عادته أن يركب الفرس نزلت منزلته، ونقص قدره وذل سلطانه وقد يفارق زوجته وينكح أمة. وأما من كانت عادته ركوب الحمار فركب برذوناً ارتفع ذكره وكثر كسبه، وعلا حمده. وقد يدل على النكاح للحرة من بعد الأمة. وما عظم من البراذين فهو أفضل في أمور الدين.

فمن رأى أن برذونه نازعه فلا يقدر على إمساكه فإن امرأته تكون سليطة عليه. ومن كلمه البرذون نال مالاً عظيماً من امرأته، وارتفع شأنه. فإن رأى أنه ينكح برذوناً فإنه يصنع معروماً[4] إلى امرأته ولا يشكو علته.

ويدل ركوب البرذون أيضاً على سفر. ومن رأى أنه يسير على ظهر برذونه فإنه يسافر سفراً بعيداً، وينال خيراً من جهة امرأته. فمن رأى أنه ركبه وطار به بين السماء والأرض، سافر بامرأته، وارتفع شأنها.

فإن رأى أن برذونه يغضبه فإن امرأته تخونه. وموت برذونه موت امرأته. من سرق برذونه طلق امرأته. وضياع البرذون فجور المرأة. ومن

(١) سورة النساء، الآية: ٧٨.

(٢) اصطلى: أصاب دفءً منها.

(٣) البرذون: الخيل أو البغل غير العربي.

(٤) معروماً: خبثاً أو شراً.

رأى كلباً وثب على برذونه، فإن عدواً مجوسياً يتبع امرأته. وكذلك إن وثب عليه قرد فإن يهودياً يتبع امرأته. والبرذون الأشهب[١] سلطان، والأسود مال وسؤدد. ومن رأى كأن برذوناً مجهولاً دخل بلده بغير أداة دخل ذلك البلد رجل أعجمي. وإناث البراذين تجري مجرى إناث الخيل.

وحكى إن امرأة أتت ابن سيرين فقالت: رأيت أنه دخل عليَّ رجلان أحدهما على برذون أدهم والآخر على برذون أشهب، ومع صاحب الأشهب قضيب، فنخس به بطني. فقال لها ابن سيرين: اتقي الله واحذري صاحب الأشهب، فلما خرجت المرأة من عند ابن سيرين تبعها رجل من عند ابن سيرين، فدخلت داراً فيها امرأة تتهم بصاحب الأشهب. وقال ابن سيرين لما خرجت المرأة من عنده: أتدرون من صاحب الأشهب؟ قالوا: لا، قال: فهو فلان الكاتب، أما ترون الأشهب ذا بياض في سواد، وأما الأدهم ففلان صاحب سلطان أمير البصرة وليس بفاجر.

البرسام: **والبرسام**[٢] فمن رأى أنه مبرسم، فإنه رجل مجترىء[٣] على المعاصي وقد نزل به عقوبة من السلطان وإنذار ليتوب.

البرص: وأما **البرص** فإنه إصابة كسوة من غير زينة وقيل: هو مال. ومن رأى كأنه أبلق[٤] أصابه برص.

البرص والجذام والجدري: وأما **البرص**[٥] **والجذام**[٦] **والجدري**[٧] فقد تقدم القول عليها، والأفضل أن يرى الإنسان كأنه هو الذي به البرص والجرب والجدري والبثر[٨]، فإن رآها في غيره فهي تدل على حزن ونقصان جاه لصاحب الرؤيا، لأن كل من كان منظره قبيحاً فإن نفس الذي يراه تنفر منه، خصوصاً إذا رآها في مملوكه، فإنه لا يصلح لخدمته على كل ما يفعله، فهو قبيح وفضيحة. وكذلك كل من يعاشره. ومن رأى أنه جدر فهو زيادة في ماله. وإن رأى أن ولده جدر ففضل يسير إليه، وابنه كذلك.

البرق: **البرق** يدل على الخوف من السلطان، وعلى تهديده ووعيده، وعلى سل النصاب وضرب السياط، وربما دل من السلطان على ضد ذلك، على الوعد الحسن، وعلى الضحك والسرور والإقبال، والطمع والرغبة والرجاء، لما يكون عنده من الصواعق والعذاب والحجر، ومن الرحمة والمطر، لأنه كما وصف أهل الأخبار: سوط ملك السحاب الموكل بها والرعد صوته عليها من قوله تعالى: ﴿يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾[٩]. قيل: خوفاً للمسافر، وطمعاً للمقيم الزراع لما يكون معه من المطر. وكل ما يدل عليه البرق فسريع

(١) الأشهب: الذي فيه بياض مختلط بسواد.
(٢) البرسام: التهاب في النشاء المحيط بالرئة وتسمى ذات الجنب.
(٣) مجترىء: مقدم بلا مبالة.
(٤) الأبلق: الجلد الذي فيه سواد وبياض.
(٥) البرص: بياض يقع في الجسد لعلة.
(٦) الجذام: علة تتآكل منها الأعضاء وتتساقط.
(٧) الجدري: مرض جلدي معدٍ يتميز بطفح حلمي يتقيح ويعقبه قشر.
(٨) البثر: انتفاخات في الجلد مملوءة بالماء.
(٩) سورة الروم، الآية: ٢٤.

عاجل، لسرعة ذهابه، وقلة لبثه. فمن رأى برقاً دون الناس، أو رأى أنواره تضربه، أو تخطف بصره، أو تدخل بيته، إن كان مسافراً أصابه عطلة إما بمطر أو بأمر سلطان، وإن رآه زارع قد أجدبت أرضه وعطش زرعه بشر بالغيث والرحمة، وإن كان مولاه أو والده أو سلطانه ساخطاً، أقبل عليه، وضحك في وجهه والشعراء تشبّه الضحك بالبرق والبكاء بالمطر، لأن الضحك عند العرب إبداء المخيفات وظهور المستورات، ولذلك يسمون الطلع إذا انفتق عنه جفنه ضحكاً، وإن كان معه مطر دل على قبيح ما يبدو إليه مما يبكي عليه، فأما أن يكون البرق كلاماً يبكيه أو سوطاً يدميه، ويكون المطر دمه، أو سيفاً يأخذ روحه، وإن كان مريضاً برق بصره، ودمعت عيناه، وبكى أهله، وقل لبثه، وتعجل موته سريعاً، ومن رأى أنه تناول البرق أو أصابه سحابة فإن إنساناً يحثه على أمر بر وخير.

والبرق يدل على خوف مع منفعة، وقيل: البرق يدل على منفعة من مكان بعيد، ومن رأى البرق أحرق ثيابه ماتت زوجته إن كانت مريضة.

البرمة: والبرمة[1] رجل تظهر نعمه لجيرانه.

البرهان: وأما البرهان فمن رأى في منامه كأنه يأتي ببرهان على شيء، فإنه في خصومة مع إنسان والحجة له عليه فيها لقوله تعالى: ﴿هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾[2].

البزماورد: والبزماورد[3] مال هنيء لذيذ مجموع بغير كد.

البزور: وأما البزور فكل بزر يلقى في الأرض فهو ولد يحب أن ينسب إلى ذلك النوع. والبزور والحبوب التي هي من الأدوية فإنها كتب مستنبطة فيها الزهد والورع.

البساط: البساط[4] دنيا لصاحبه، بسطه بسط الدنيا وسعته وسعة الرزق، وصفاقته[5] طول العمر. فإن رأى كأنه بسط بساطاً في موضع مجهول، أو عند قوم لا يعرفهم، فإنه ينال سفراً. وصغر البساط ورقته قلة الحياة وقصر العمر، وطيُه طي النعم والعمر. ومن رأى كأنه على بساط، نال السلامة إن كان في حرب، وإن لم يكن في حرب اشترى ضيعة. وبسط البساط بين قوم معروفين أو في موضع معروف يدل على اشتراك النعمة بين أهل ذلك الموضع. وقيل: إن بسط البساط ثناء لصاحبه الذي يبسط له، وأرضه التي يجري عليها أثره، كل ذلك بقدر سعة البساط وثخانته ورقته وجوهره. فإن رأى أنه بسط له بساط جديد صفيق فإنه ينال في دنياه سعة الرزق وطول العمر، فإن كان البساط في داره أو بلده أو محلته أو في قومه وبعض مجالسه أو عند من يعرفه بمودته أو بمخاطبته إياه حتى لا يكون شيء من ذلك مجهولاً، فإنه ينال دنياه تلك على ما وصفت، وذلك يكون عمره فيها في بلده أو موضعه الذي هو فيه، أو عند قومه أو خلطائه. وإن كان ذلك في مكان مجهول، وقوم مجهولين، فإنه يتغرب، وينال ذلك في

---

(١) البرمة: القدر من الحجرة.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١١١.

(٣) البزماورد: الطعام المصنوع من البيض واللحم والسمن.

(٤) البساط: كل ما يبسط.

(٥) صفاقته: كثافة نسجه.

غربة، فإن كان البساط صغيراً ثخيناً نال عزاً في دنياه وقلة ذات يد، وإن كان رقيقاً فإنه يقصر عمره قدر رقة البساط، وإن كان البساط واسعاً، فإنه ينال دنيا واسعة وعمره قليل فيها، فإذا اجتمعت الثخانة والسعة والجوهر، اجتمع له طول العمر وسعة الرزق. ولو رأى البساط صغيراً خلقاً[1] فلا خير فيه، فإن رأى بساطه مطوياً، على عاتقه قد طواه أو طوي له، فهو ينقله من موضع إلى موضع، فإن انتقل كذلك إلى موضع مجهول، فقد نفد عمره، وطويت دنياه عنه، وصارت تبعاته منها، في عنقه. فإن رأى في المكان الذي انتقل إليه أحداً من الأموات، فهو تحقيق ذلك، فإن رأى بساطاً مطوياً لم يطوه هو، ولا شهد طيه، ولا رآه منشوراً قبل ذلك وهو ملكه فإن دنياه مطوية عنه، وهو مقل فيها، ويناله فيها بعض الضيق في معيشته، فإن بسط له اتّسع رزقه وفرج عنه.

ويدل البساط على مجالسة الحكام والرؤساء وكل من يوطأ بساطه، فمن طوى بساطه تعطل حكمه أو تعذر سفره أو أمسكت عنه دنياه، وإن خطف منه أو احترق بالنار مات صاحبه أو تعذر سفره، وإن ضاق قدره ضاقت دنياه عليه، وإن رق جسم البساط قرب أجله أو أصابه هزال في جسده، أو أشرف على منيته.

البستان: البستان دال على المرأة لأنه يسقى بالماء، فيحمل ويلد، وإن كان امرأة كان شجرة قومها وأهلها وولدها ومالها وكذلك ثماره. وقد يدل البستان المجهول على المصحف الكريم، لأنه مثل البستان في عين الناظر وبين يدي القارىء، لأنه يجني من ثمار رحمته. وهو باق بأصوله مع ما فيه من ذكر الناس، وهو الشجرة القديمة والمحدثة، وما فيه من الوعد والوعيد بمنزلة ثمارها الحلوة والحامضة. وربما دل مجهول البساتين على الجنة ونعيمها لأن العرب تسمية جنة، وكذلك سماه الله تعالى بقوله: ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾[2]. وربما دل البستان على السوق، وعلى دار العرس، فشجره موائدها، وثمره طعامها. وربما دل على كل مكان أو حيوان، يشتغل منه، ويستفاد فيه، كالحوانيت والخانات والحمامات والمماليك والدواب والأنعام وسائر الغلات، لأن شجر البستان إذا كان مثمراً فهو كالعقد لمالكها، وكالخدمة والأنعام المختلفة لأصحابها. وقد يدل البستان على دار العالم والحاكم والسلطان الجامعة للناس، والمؤلفة بين سائر الأجناس. فمن رأى نفسه في بستان نظرت في حاله وزيادة منامه، فإن كان في دار الحق، فهو في الجنة والنعيم والجنان، وإن كان مريضاً مات من مرضه، وصار إليها إن كان البستان مجهولاً، وإن كان مجاهداً نال الشهادة سيما إن كان فيه امرأة تدعوه إلى نفسها، ويشرب فيه لبناً أو عسلاً من أنهاره، وكانت ثماره لا تشبه ما قد عهده، وإن لم يكن شيء من ذلك ولا دلت الرؤيا على شهادة نظرت إلى حاله، فإن كان عزباً أو من قد عقد نكاحاً تزوج، أو دخل بزوجته، ونال منها، ورأى فيها على نحو ما عاينه في البستان، ونال منه في المنام من خير أو شر، على قدر الزمان، فإن كانت الرؤيا في إدبار الزمان، وإبان سقوط الورق من الشجر وفقد الثمر أشرف منها على ما لا يحبه، ورأى

(١) خلقاً: بالياً مهترئاً

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٦٦.

فيها ما يكرهه من الفقر ورعاية المتاع وسقم الجسم، وإن كان ذلك في إقبال الزمان وجريان الماء في العيدان، أو بروز الثمر وينعه[١]، فالأمر في إصلاح الأول، وإن رأى ذلك من له زوجة ممن يرغب في مالها، أو يحرص على جمالها، اعتبرته أيضاً بالزمنين، وبما صنع في المنام من قول أو سقي أو أكل ثمرة أو جمعها، فإن رأى ذلك من له حاجة عند السلطان، أو خصومة عند الحاكم عبرت أيضاً عن عقبى أمره ونيله وحرمانه بوقته وزمانه، وبما جناه في المنام من ثماره الدالة على الخير أو الشر على ما يراه في تأويل الثمار.

وأما من رأى معه فيه جماعة ممن يشركونه في سوقه وصناعته، فالبستان سوق القوم، يستدل به أيضاً على نفاقها وكسادها بالزمانين والوقتين، وكذلك إن وقعت عينه في حين دخوله إليه على مثيل حمامه أو فندقه أو فرنه، فدلالة البستان عائدة على ذلك المكان فما رأى فيه من خير أو شر عاد عليه، إلا أن يكون من رآه فيه من أجير أو عبد يبول فيه، أو يسقيه من غير سواقيه أو بئره، فإنه رجل يخونه في أهله أو يخالفه إلى زوجته أو أمته، فإن كان هو الفاعل لذلك في البستان، وكان بوله دماً أو سقاه من غير البحر، وطىء امرأة إن كان البستان مجهولاً، وإلا أتى من زوجته ما لا يحل له، إن كان البستان بستانه، مثل أن يطأها من بعد ما حنث فيها أو ينكحها في الدبر أو في الحيض.

وقيل: إن البستان والكرم والحديقة هو الاستغفار، والحديقة امرأة الرجل على قدر جمال الكرم، وحسنه وقوته، وثمرته مالها وفرشها وحليها، وشجره غلظ ساقه سمنها، وطوله طول حياتها، وسعته سعة في دنياها، فإن رأى كرماً مثمراً فهو دنيا عريضة. ومن رأى أنه يسقي بستانه، فيأتي أهله. ومن دخل بستاناً مجهولاً قد تناثر ورقه، أصابه هم، ومن رأى بستانه يابساً فإنه يجتنب إتيان زوجته.

ومن دخل **بستاناً** مجهولاً في أيام سقوط الورق فرأى الورق يسقط أو رأى شجرة عارية مجهولة أصابته هموم. ومن رأى بستاناً عامراً له، فيه ماء يجري وقصور، وامرأة تدعوه إلى نفسها، رزق الشهادة، ويدخل الجنة. فإن رأى أن له بستاناً يأكل من ثمر شجره، فإنه يصيب مالاً من امرأة غنية، فإن التقط الثمار من أصول الشجر خاصم رجلاً شريفاً وظفر به.

البستاني: وصاحب البستان قيم مرأة.

البصاق: وأما **البصاق** فهومال الرجل وقدرته. فمن رأى أنه يبصق يقذف إنساناً، فإن كان مع البصاق دم، فهو من حرام فإن بصق على حائط، فإنه ينفق في جهاد، أو يشغل ماله في تجارة فإن بصق على الأرض إشترى ضيعة وأرضاً. فإن بصق على شجرة، نكث عهداً، أو حنث في يمين فإن بصق على إنسان، فإنه يقذفه. **والبزق** الحار دليل العمر، وأما البارد فدليل الموت. ومن رأى ريقه جفَّ فإنَّه فقر. ومن رأى اللعاب يجري من فيه، فهو مال يناله ثم يذهب منه. ومن رآه يجري ولا يصيب شيئاً من أعضائه، رأى كأن الناس يتناولونه بأيديهم، فهو علم يبثه في الناس، فإن كان معه دم، خالط علمه كذب. فإن رأى أنه يسيل من فمه

(١) ينعه: من أينع أي نضج.

ماء كثير، نال سعة من العيش. وخروج الماء من فم التاجر دليل صدقه، فإن خرج اللعاب منه فسال بين يدي رجل شاب، فإنه يفشي سره إلى عدو، فإن كان معه دم فإنه يكذب على بعض ما ساره به.

البصق: ومن **بصق** خرج منه كلام.

البصر: **وبصر** الإنسان يدل على بصيرته ودينه وعلمه وحكمته، فما رأى فيه من نقص أو زيادة أو فساد أو عمى، عاد ذلك على الجهل، ويدل **العمى** على الجهل والعمى عن الحجة، وقد يدل على الحصار والسجن، فيحجب بصره عما ينظر إليه من الدنيا وما فيها. **وأما العين** في ذاتها فدالة على كل ما تقر به عينه، من مال عين أو ولد أو أخ أو ولد أو أمير أو قائد، فما نزل بها في جسمها، أو فقدت مكانها أو رميت به من السهام والطوارق، فإنها حوادث تنزل بمن تدل عليه ممن وصفناه، فاليمنى تدل على الذكر والكبير والأشراف، واليسرى على الأدنى، وكذلك كل ما كان في ناحية اليمين والشمال من الجوارح لفضل اليمين على الشمال.

البصل: **والبصل** منهم من كرهه لقوله تعالى: ﴿وَبَصَلِهَا﴾[1] ومنهم من قال: إنه يدل على ظهور الأشياء الخفية، وكذلك سائر البقول ذوات الرائحة. ومنهم من قال: إنه مال. وتقشير والبصل يدل على التملق[2] إلى رجل.

البط: **البط** في المنام يدل على المرأة والجارية، ومن رأى أنه يأكل لحم البط، فإنه يرزق مالاً من قبل الجواري، ويرزق امرأة موسرة، لأن البط مأواه الماء ولا يمله، وقيل: إن البط رجال لهم خطر أصحاب ورع ونسك وعفة، ومن كلمته البط نال شرفاً ورفعة من قبل امرأة.

البطن: والبطن من ظاهر ومن باطن مال الرجل وولده، أو قرابة من عشيرته، أو خزانته ومأوى عياله، وصغره قلة هؤلاء، وكبره كثرة هؤلاء. وصغره من غير جوع قلة المال، فإن رأى أنه جائع فإنه يكون حريصاً، ويصيب مالاً بقدر مبلغ الجوع منه، وقيل: إن عظم البطن أكل الربا والمشي على البطن إعتماد على المال. فإن رأى بطنه صار صغيراً فإنه يكون كثير الأمتعة. والشبع ملاله من المال. والعطش سوء حال في دينه. والري صلاح في دينه.

فإن رأى في بطنه **دوداً** يأكل من بطنه، فإنهم عياله يأكلون من ماله.

وأما **البطن** من ظاهر ومن باطن، فمال أو ولد أو قرابة من عشيرته، فإن رأى أنه طاوي البطن ولم ينتقص من خلقه شيء، فإنه يقل ماله أو ولده، إذا كان خلاؤه من غير جوع، وإذا رأى أنه جائع، فإنه يكون حريصاً بهما، ويصيب مالاً بقدر مبلغ الجوع منه وقوته. **والشبع ملالة منه، والعطش** سوء حال في دينه، **والري** صلاح في دينه. ويدل البطن أيضاً على مخزن الإنسان وموضع علاجه لاجتماع طعامه فيه، وتصرفه منه في المصالح والنفقات.

وربما كان بطنه داره أو بيته، **ودوارته**[3] زوجته، **وكبده** ولده، **وقلبه** والده، **ورقبته**

(١) سورة البقرة، الآية: ٦١.

(٢) التملق: الملق: التودد والتضرع بكلام لطيف.

(٣) دوارته: الدوارة من البطن ما تحوي من أمعاء.

خادمه، وابنته، **وكرشه** كيسه أو حانوته أو مخزنه، **والحلقوم** حياته، **وعصبه** عصبته.

وربما كان **بطنه** سفينته، **وقلبه** رأسها، **ومصارينه** خدمها، **ورئته** قلعها[١]، **وحلقومه** صاريها[٢]، **وكرشه** أسكلتها[٣]، **وأضلاعه** حيطانها، **ولحمه** ألواحها، **وجلده** مشاقها وقارها. فمن رأى بطنه متخرقاً متمزقاً، وقد سالت أمعاؤه، وتفرقت أحشاؤه، وتبدلت أضلاعه، عطبت سفينته. وقد يدل بطن من لا سفينة له على حانوته التي إليها يأتي الربح، ومنها تخرج النفقة والخسارة، ومعدته كيسه وحشوه بضائعه. وقد يدل حشو بطنه على أمواله المدفونة، ومنه يقال: الكنوز أكباد الأرض.

البطيخ: وأما **البطيخ** فهو مرض. وقيل: هو رجل ممراض. وقيل: إن إصابته إصابة هم من حيث لا يحتسب.

وقيل: إن الأخضر الفج منه الذي لم ينضج صحة جسم. ومن رأى كأنه مد يده للسماء فتناول بطيخاً، فإنه يطلب ملكاً ويناله سريعاً.

وحكي أن رجلاً رأى كأنه رمى في داره البطيخ، فقص رؤياه على معبر، فقال له يموت بكل بطيخة واحد من أهلك. فكان كذلك.

والبطيخ الأخضر الهندي رجل ثقيل الروح بارد في أعين الناس.

البطيخي: **والبطيخي** رجل ممارض.

البعير: ومن صال[٤] عليه البعير أصابه مرض وحزن وقعت بينه وبين رجل خصومة، وإن رأى كأنه استصعب عليه أصابه حزن من عدو قوي. فإن أخذ بخطام[٥] البعير وقاده إلى موضع معروف، فإنه يدل رجلاً مفسداً على الصلاح. وقيل: قود البعير بزمامه دليل على انقياد بعض الرؤساء إليه.

وأمّا من رأى بعيراً دخل في حلقه أو سقائه أو في آنية من آنيته، فإنه جني يداخله، أو يداخل من يدل عليه ذلك الإناء من أهله وخدمه.

ومن سقط عن بعير أصابه فقر.

البغض: أما **البغض** فغير محمود لأن المحبة نعمة من الله تعالى والبغض ضدها، وضد النعمة الشدة. وقد ذكر الله تعالى منّته على المؤمنين برفع العداوة الثابتة بينهم بمحبة الإسلام فقال تعالى: ﴿إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾[٦].

البغل: **البغل** رجل لا حسب له، إما من زنا أو يكون والده عبداً. وهو رجل قوي شديد صلب، ويكون من رجال السفر ورجال الكد والعمل. فمن ركبه في المنام فإنه يسافر، لأنه من دواب السفر، إلا أن يكون له خصم شديد وعدو كائد وعبد خبيث فإنه يظفر به ويقهره. وإن كان مقوده في يده والشكيمة[٧] في فمه، فإن كانت امرأة تزوجت أو ظفرت برجل على نحوه، ويدل ركوب البغل على طول العمر وعلى المرأة العاقر.

والبغلة بسرحها ولجامها وأداتها امرأة حسنة

---

(١) قلعها: القِلْعُ: شراع السفينة.

(٢) صاريها: عمود يقام في السفينة يشد على الشراع.

(٣) أسكلتها: الإسكلة: مرفأ السفن.

(٤) صال: هجم وقفز.

(٥) خطام: ما وضع في أنف الجمل ليقاد به.

(٦) سورة آل عمران، الآية: ١٠٣.

(٧) الشكيمة: الحديدة المعترضة في فم الفرس.

أديبة دنيئة الأصل ولعلّها عاقر، أو لا يعيش لها ولد والشهباء جميلة، والخضراء صالحة، وتكون طويلة العمر. والبغلة بالأكاف والبرذعة[١] أيضاً دليل السفر. ومن ركب بغلة ليست له فإنه يخون رجلاً في امأته. وركوب البغلة مقلوباً امرأة حرام وكلام البغلة أو الفرس أو كل شيء يتكلم فإن ينال خيراً يتعجب منه الناس، ومن رأى له بغلة نتوجاً فهو رجاء لزيادة مال، فإن ولدت حق الرجاء، وكذلك الفحل إن حمل ووضع. وركوب البغلة فوق أثقالها إذا كانت ذللاً فهو صلاح لمن ركبها. والبغل الضعيف الذي لا يعرف له رب رجل خبيث لئيم الحسب. وركوب البغلة السوداء امرأة عاقر[٢] ذات مال وسؤدد.

البغلة: **والبغلة** امرأة عاقر إذا كان عليها سرج أو إكاف أو برذعة[٣] وشيء من مراكب النساء. والبغل **العري**[٤] الذي لا يعرف له رب ولا هو ذلول، فهو رجل صعب خبيث الحسب والطبيعة. وركوب البغال فوق أثقالها لا بأس به إذا كان البغل ذلولاً، وراكبه متمكناً ولحم البغال وجلودها مال، وإن رأى أنه يشرب لبن بغلة، فإنه يصيبه هول وعسر بقدر ما شرب منه.

فإن رأى أن بغلته **نتوج**[٥] فإن رجاءه في زيادة ماله من قبل امرأته، فإن وضعت البغلة فهو تصديق لذلك الرجاء وكذلك الفحل إن حمل ووضع.

فإن رأى أنه ركب دابة مقلوباً أو لبس ثوباً مقلوباً، يأتي أمراً من غير أن يعلم كيف يأتيه. فإن رأى أنه رديف رجل على فرس، فإنه يتوصل بذلك الرجل إلى الأمر الذي يصل إليه الفرس في دين أو دنيا، ويكون تأويل الرديف لذلك الرجل تبعاً أو خليفة. وربما كان ذلك يسعى بجد صاحبه الذي يتقدمه.

البغي: **والبغي** راجع على الباغي والمبغي عليه منصور لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم﴾[٦]، وقال تعالى: ﴿وَلَمَنْ بَغَىٰ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ﴾[٧].

البقر: **البقرة** سنة. وكان ابن سيرين يقول: سمان البقر لمن ملكها أحب إليّ من المهازيل، لأن السمان سنون خصبة، والمهازيل سنون جدبة، لقصة يوسف عليه السلام.

وقيل إن البقرة رفعة ومال. والسمينة من البقر المرأة موسرة، والهزيلة فقيرة، والحلوبة ذات خير ومنفعة، وذات القرون امرأة ناشز، فمن رأى أنه أراد حلبها فمنعته بقرنها، فإنها[٨] تنشز عليه، فإن رأى غيره حلبها فلم تمنعه، فإن الحالب يخونه في امرأته. وكرشها مال لا قيمة له، وحبلها حبل امرأته، وضياعها يدل على فساد المرأة. وقال بعضهم: إن الغرة في وجه البقرة شدة في أول السنة، والبلقة في جنبها شدة في وسط السنة وفي أعجازها شدة في آخر السنة.

---

(١) البرذعة: الكساء الذي يوضع تحت الرحل.
(٢) عاقر: لا تلد.
(٣) برذعة: ما يوضع على الحمار أو البغل ليركب عليه.
(٤) العري: لا سرج له.
(٥) نتوج: كثيرة الإنتاج.
(٦) سورة يونس، الآية: ٢٣.
(٧) سورة الحج، الآية: ٦٠.
(٨) فإنها: أي امرأته.

والمسلوخ من البقر مصيبة في الأقرباء ونصف المسلوخ مصيبة في أخت أو بنت، لقوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ﴾[1]. والربع من اللحم مصيبة في المرأة، والقليل منه مصيبة واقعة في سائر القرابات.

وقال بعضهم: إن أكل لحم البقر إصابة مال حلال في السنة، لأن البقرة سنة. وقيل: إن قرون البقر سنون خصبة. ومن اشترى بقرة سمينة أصاب ولاية بلدة عامرة إن كان أهلاً لذلك. وقيل: من أصاب بقرة أصاب ضيعة من رجل جليل، وإن كان عزباً تزوج امرأة مباركة.

ومن رأى أنه ركب بقرة وأدخلت داره وربطها، نال ثروة وسروراً وخلاصاً من الهموم، وإن رآها نطحته بقرنها دل على خسران، ولا يأمن من أهل بيته وأقربائه. وإن رأى أنه جامعها أصاب سنة خصبة من غير وجهها.

وألوان البقر إذا كانت مما تنسب إلى النساء فإنها كألوان الخيل، وكذلك إذا كانت منسوبة إلى السنين. فإن رأى في داره بقرة تمص لبن عجلها فإنها امرأة تقود على بنتها. وإن رأى عبداً يحلب بقرة مولاه، فإنه يتزوج امرأة مولاه.

ومن رأى كأن بقرة أو ثوراً خدشه، فإن يناله مرض بقدر الخدش. ومن وثبت عليه بقرة أو ثور، فإنه يناله شدة وعقوبة، وأخاف عليه القتل. قيل: البقر دليل خير للأكرة، ومن رأها مجتمعة دل على اضطراب.

وأما دخول البقر إلى المدينة فإن كان بعضها يتبع بعضاً وعددها مفهوم فهي سنون تدخل على الناس. فإن كانت سماناً فهي رخاء، وإن كانت عجافاً فهي شداد، وإن اختلفت في ذلك فكان المتقدم منها سميناً، تقدم الرخاء، وإن كان هزيلاً تقدمت الشدة، وإن أتت معاً أو متفاوتة، وكانت المدينة مدينة بحر، وذلك الإبان إبان سفر، قدمت سفن على عددها أو حالها، وإلا كانت فتناً مترادفة كأنها وجوه البقر، كما في الخبر يشبه بعضها، إلا أن تكون صفراً كلها فإنها أمراض تدخل على الناس، وإن كانت مختلفة الألوان شنعة القرن، أو كانوا ينفرون منها، أو كأن النار أو الدخان يخرج من أفواهها أو أنوفها، فإنه عسكر أو غارة أو عدو يضرب عليهم وينزل بساحتهم.

والبقرة الحامل سنة مرجوة للخصب. ومن رأى أنه يحلب بقرة ويشرب لبنها استغنى إن كان فقيراً أو عز وارتفع شأنه، وإن كان غنياً ازداد غناه وعزه. ومن وهب له عجل صغير أو عجلة أصاب ولداً. وكل صغير من الأجناس التي ينسب كبيرها في التأويل إلى رجل وامرأة، فإن صغيرها ولد. ولحوم البقر أموال وكذلك أخثاؤها[2].

وحكى أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني أذبح بقرة أو ثوراً. فقال: أخاف أن تبقر رجلاً، فإن رأيت دماً خرج فهو أشد، وأخاف أن يبلغ المقتل، وإن لم ترى دماً فهو أهون.

وقالت عائشة رضي الله عنها وعن أبيها: رأيت كأني على تل وحولي بقر تنحر. فقال لها مسروق: إن صدقت رؤياك كانت حولك ملحمة فكان كذلك.

---

(١) سورة النساء، الآية: ١١.

(٢) أخثاؤها: روثها الذي يخرج من بطونها.

البقر الوحشي: وبقر الوحش أيضاً امرأة، وعجل الوحش ولد. وجلود الوحش والظباء وشعورها وشحومها وبطونها أموال من قبل النساء. ومن رمى ظبياً لصيد حاول غنيمة.
وقيل: من تحول ظبياً أو شيئاً من الوحش اعتزل جماعة المسلمين. وألبان الوحش أموال نزرة قليلة.

البقلة: البقلة رجال ذوو إحسان، فمن رأى أنه جمع من بستانه باقة بقل فإنه يجتمع عليه من قرابات نسائه شر وخصومة، فإن كانت بطاقة بقل، فإنها نذير له ليحذر من الشر، فإن عرف جوهرها فإنها حينئذ ترجع إلى الطبائع. واليابس من البقل مال يصلح به الأموال. وأكثر المعبرين يجعلون البقول هماً وحزناً، وتكون البقلة الثابتة رجلاً إن كان موضعها مستشنعاً لا ينبت فيه ذلك، وكذلك جميع النبات إذا كان الأصل والأصلان في بيت أو دار أو مسجد مستشنع فيه نبات ذلك، فإنه رجل قد دخل على أهل ذلك الموضع بمصاهرة أو مشاركة.
وقال: بلغنا أن رجلاً أتى إلى سعيد بن المسيب فقال: رأيت كأن بقلاً أخضر قد نبت في بيت عائشة رضي الله عنها فالناس ينظرون إليه متعجبين، فجاء عبد الملك بن مروان فاقتلع ذلك البقل. فقال له سعيد بن المسيب: إن صدقت رؤياك فإن الحجاج يطلق أسماء بنت جعفر بن أبي طالب. فعرض أن عبد الملك خاف ميل الحجاج إلى أهل بيت رسول الله ﷺ لأجل أسماء فكلفه أن يطلقها فطلقها.

البقلي: والبقلي رجل دنيء الكلام صاحب هموم وأحزان.

البقول: وأما البقول على الجملة فقد اختلفوا فيها، فمنهم من قال: إنها صالحة محمودة، ومنهم من قال: إنها كلها مكروهة لقوله عز وجل: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ﴾[1] لأنه لا دسم فيها ولا حلاوة ومنهم من قال: إنها تجارة لا بقاء لها وولاية لا ثبات لها، وولد ومال لا بقاء لهما، وإذا دلت على الحزن فلا بقاء لذلك الحزن.

البقول والنعناع: وأكل البقول هم وحزن، والنعناع ناع ونعي.

البكاء: وأما البكاء: فحكي عن ابن سيرين أنه، قال: البكاء في المنام قرة عين وإذا اقترن بالبكاء النوح والرقص لم يحمد. فإن رأى كأنه مات إنسان يعرفه، وهو ينوح عليه ويعلن الرنة فإنه يقع في نفس ذلك الذي رآه ميتاً وفي عقبة مصيبه أو هم شنيع.
فإن رأى كأنهم ينوحون على وال قد مات، ويمزقون ثيابهم، وينفضون التراب على رؤوسهم فإن ذلك الوالي يجور في سلطانه، فإن رأى كأن الوالي مات وهم يبكون خلف جنازته من غير صياح، فإنهم يرون من ذلك الوالي سروراً ومن رأى كأن الوالي مات والناس يذكرونه بخير، فإنه يكون محموداً في ولايته.
ومن رأى كأنه بين أقوام أموات، هو بين أقوام منافقين، يأمرهم بالمعروف فلا يأتمرون بأمره. قال تعالى: ﴿فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾[2]. ومن رأى كأنه لقي معهم ميتاً، فإنه يموت على بدعة، أو يسافر سفراً لا يرجع منه. ومن رأى كأنه خالطهم أو لامسهم، أصابه مكروه من قبل أراذل.

(١) سورة البقرة، الآية: ٦١.

(٢) سورة الروم، الآية: ٥٢.

وأما **البكاء** فسرور وخفقان القلب ترك أمر من خصومة وسفر أو تزويج.

البكر: وأما **افتضاض البكر** العذراء فمعالجة الأمور الصعاب، كلقيا بعض السلاطين، وكالحرب والجلاد وافتتاح البلد وحفر المطامير[1] والآبار وطلب الكنوز والدواوين، والبحث عن العلوم الصعاب المخفية، والدخول في سائر الأمور الضيقة.

فإن فتح وأولج في منامه نجح في مطلوبه في اليقظة، وإن انكسر ذكره أو خفي رأسه أو أتته شهوة دون أن يولجه أضرَّ به جده، أو ضعفت حيلته، أو استماله عما أراده، أو بذل له مال عما طلبه حتى ترك على قدر المطالب في اليقظة.

البلبل: **البلبل** رجل موسر وامرأة موسرة. وقيل: هو غلام صغير وولد مبارك قارىء لكتاب الله تعالى لا يلحن فيه.

البلح: **والبلح** مال ليس بباق.

البلدة: **وبلدة الإنسان** تدل على الآباء، مثال ذلك أن رجلاً رأى كأنَّ مدينة وقعت من الزلازل، فحكم على والده بالقتل.

وحكي أن وكيعاً كان مع قتيبة لما سار من الري إلى خراسان: فرأى وكيع في منامه كأنه هدم شرف مدينته ونسفها، فسأل المعبر فقال: أشراف يسقطون من جاههم على يدك، ويوسمون فكان كذلك.

البلسان: **البلسان**[2] مال مبارك.

البلغم: **والبلغم** مال مجموع لا ينمو. فإذا رأى أنه ألقى بلغماً، نال الفرج والشفاء إن كان مريضاً. فإن رأى أنه تنخع، فإنه ينفق نفقة في سره، وإن كان صاحب علم فإنه شحيح عليه. وإن خرج من فيه شعر أو خيط أو مدة[3] غير كريهة طالت حياته، وقيل: إن خروج الماء من فم الإنسان وعظ من عالم ينتفع به الناس، أو فتياً. وإن كان تاجراً كان صدق كلامه.

البلوط: **البلوط** شاب صعب موسر جمَّاع للمال، وشجرته رجل غني وذلك لأن البلوط كثير الغذاء، يدل على شيخ كبير وذلك لعظمها، أو على زمان مستطيل ذلك لأنها تتقادم وتكبر، وكذلك تدل على عبودية.

البناء: ويدل **البناء** على بناء الرجل بامرأته. وقيل: من رأى كأنه يبني بناء فإنه يجمع أقرباءه وأصدقاءه على سرور.

ومن رأى أنه طين قبر النبيﷺ فإنه يحج بمال. واللبن إذا كان مجموعاً ولا يستعمل في بناء فهو دراهم ودنانير، ومن رأى أنه يجدد بنياناً عتيقاً لعالم، فإنه تجديد سيرة ذلك العالم، وإن كان البناء لفرعون أو ظالم فإنه تجديد سيرته. وقال النبيﷺ: من رأى كأنه يبني بنياناً فإنه يعمل عملاً. ومن رأى أنه ابتدأ في بناء، فحفره من أساسه، وبناه من قراره، حتى شيده، فإنه طلب علم وولاية أو حرفة، وينال حاجته فيما يروم. وقيل: من رأى أنه يبني بنياناً في بلدة أو

---

(١) المطامير: جمع مطمورة: مكان تحت الأرض قد هُيىء ليطمر فيه البرّ والفول ونحوه.

(٢) البلسان: شجر من الفصيلة البخورية يستخرج منه بعض أنواعه عطر.

(٣) مدة: الكثير من الماء.

قرية، فإنه يتزوج هناك امرأة فإن بناه من خزف فتزيين ورياء، وإن بناه من طين، فإنه حلال وكسب، وإن كان منقوشاً فهو ولاية أو علم مع لهو وطرب، وإن بناه من جص وآجر ونقش عليه صورة فإنه يخوض في الباطل.

البنّاء باللبن والطين رجل يجمع بين الناس بالحلال، **والبناء بالأجر**[1] **والجص** وكل ما يوقد تحته من النار فلا خير فيه. ومن رأى أنه يبني فإن كان ذا زوجة صلحت، وإلا تزوج وابتنى بامرأة.

بنات وردان: وبنات وردان عدو ضعيف.

البندق: **والبندق** رجل سخي غريب ثقيل الروح، مؤلف بين الناس ويقال: إنه مال في كد. وقال بعضهم: البندق وكل ما كان له قشر يابس يدل على صخب وعلى حزن.

البنفسج: **البنفسج** جارية ورعة والتقاطها تقبيلها.

البهرج: **والبهرج**[2] دين فيه خلاف.

البواب: **وبواب السلطان** نذير، ومن رأى بواب أمير نال ولاية. وأما البوق فمن رأى كأنه يضرب بالبوق، فإنه يغشى خيراً، وإذ سمع غيره يضربه فإنه يدعو إلى حرب أو خصومه.

البوق: **والبوق** في القرن خادم في رياسة.

فإن رأى أنه **يضرب بالبوق** والناقوس فهو خبر باطل مشهور، فإن رأى ذلك في موضع حمام مجهول يدخله الناس، فإن في تلك المحلة أو الموضع امرأة يغتابها الناس.

البول: وأما **البول** فهو في التأويل مال حرام، فمن رأى كأنه بال في موضع مجهول، تزوج في ذلك الموضع امرأة ويلقي فيها نطفته بمصاهرة أهل الموضع أو جاره. وقيل: من رأى كأنه يبول فإنه ينفق نفقة تعود إليه، لقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾[3]. فإن رأى كأنه بال في بئر فإنه ينفق من كسب مال حلال، فإن رأى كأنه بال على سلعة فإنه يخسر تلك السلعة، فإن بال في محراب فإنه يولد له ولد عالم.

وحكي أن مروان بن الحكم رأى كأنه يبول في المحراب، فقص رؤياه على سعيد بن المسيب فقال: إنك تلد الخلفاء.

ومن رأى كأنه بال على المصحف، ولد له ولد يحفظ القرآن.

ومن رأى كأنه بال بعضاً، وأمسك بعضاً، فإن كان غنياً ذهب بعض ماله، وإن كان مكروباً ذهب بعض كربه، فإن رأى كأنه يبول، ويبول معه آخر، فاختلط بولهما وقعت بينهما مواصلة مصاهرة. فإن رأى أنه حاقن[4] فإنه يغضب على امرأته، فإن غلبه البول ولا يجد لذلك موضعاً، أراد دفن مال ولا يجد مدفناً. فإن رأى أنه بال في موضع البول فأكثر، أصاب الفرج، إن كان فقيراً، وإن كان غنياً خسر ماله. وإن رأى الناس يتمسحون ببوله، ولد له غلام يتبعه الناس. فإن رأى كأن إنساناً معروفاً بال

(١) الأجر: القرميد الأحمر.
(٢) البهرج: العملة الزائفة.
(٣) سورة سبأ، الآية: ٣٩.
(٤) حاقن: محتبس البول متجمعة حتى قيل [لا رأى لحاقن].

عليه، فإنه يذله بإنفاق ماله عليه. وإن رأى امرأة تبول بولاً كثيراً، فإنها تشتهي الرجال. فإن رأى الرجل كأنه يبول لبناً، فإنه يضيع الفطرة، فإن شربه إنسان معروف، فإنه ينفق عليه في دنياه مالاً حلالاً.

ومن رأى كأنه يبول دماً فإنه يأتي امرأة وهي حائض وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني أبول دماً. فقال: إتق الله فإنك تأتي امرأة وهي حائض. قال: نعم. وقيل: إن صاحب هذه الرؤيا إن كانت امرأته حبلى أسقطت. فإن رأى كأن الدم يحرق إحليله أو يؤلمه، فإنه يأتي امرأة مطلقة أو امرأة ذات محرم ولا يعلم بذلك.

فإن رأى كأنه بال زعفراناً ولد له ابن ممراض. فإن رأى كأنه بال عصيراً، فإنه يسرف في ماله. فإن رأى كأنه بال تراباً أو طيناً فإنه رجل لا يحسن الوضوء، ولا يحافظ عليه. فإن بال ناراً ولد له لص. وإن خرج سبع[1]، ولد له ولد ظلوم. وإن خرجت سمكة ولد له جارية من امرأة أصابها من ساحل البحر بحر المشرق. وإن خرج طائر ولد له ولد مناسب لجوهر ذلك الطائر في الفساد والصلاح.

ومن بال قائماً فإنه ينفق ماله جهلاً. ومن بال في قميصه فإنه يولد له ابن، فإن لم يكن له زوجة تزوج. فإن رأى أنه يبول في أنفه، فإنه يأتي مجرماً، فإن بال في موضع فطره، فإنه ينفق في موضع لا يحمد عليه.

وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت امرأة من أهلي كأن بين ثدييها إناء من لبن، كلما رفعته إلى فيها لتشرب أعجلها البول، فوضعته ثم ذهبت فبالت. فقال: هذه امرأة مسلمة صالحة وهي على الفطرة، وهي تشتهي الرجال وتنظر إليهم، فاتقوا الله وزوِّجوها فكان كذلك.

ورأى والد أردشير بن ساسان وكان راعي غنم كأنه بال وعلا من بوله بخار عمَّ السماء كلها. فسأل بابك المعبر فقال: لا أعبرها لك حتى تنسب إليَّ ولداً يولد لك. فوعده بذلك. فقال: يولد لك غلام يملك الآفاق. فكان كذلك فلما ولد له أردشير، نسبه إلى بابك المعبر وفاء له بوعده، فلذلك يقال: أردشير بن بابك، وإنما كان أبوه ساسان.

ورأى إنسان كأنه يبول في محفل من محافل السوق، فصار محتسباً[2] على الأسواق، لأن من رأس قوماً يهونون عليه.

البوم: البوم إنسان لص شديد الشوكة لا جند له. ذو هيبة وهي من الممسوخ.

البيت: والبيت مبسوط نال خيراً وعافية. فإن رأى أن بيته من ذهب، أصابه حريق في بيته. ومن رأى أنه يخرج من بيت ضيق، خرج من هم.

والبيت بلا سقف وقد طلعت فيه الشمس أو القمر، امرأة تتزوج هناك، ومن رأى في داره بيتاً واسعاً مطيناً لم يكن فيه، فإنها امرأة صالحة تدخل الدار، فإن كان مجصصاً أو مبيناً بآجر فإنه امرأة سليطة منافقة، فإن كان تحت البيت سرب فهو رجل مكار، فإن

(١) السَبُعُ: كل ما له ناب ويعدو على الآخرين.

(٢) المحتسب: كل من تولى الرقابة على الأسعار ورعاية الآداب.

كان من طين، فإنه مكر في الدين.

والبيت المظلم امرأة سيئة الخلق رديئة، وإن رأته المرأة فرجل كذلك. فإن رأى أنه دخل بيتاً مرشوشاً[١] أصابه هم من امرأة بقدر البلل وقدر الوحل ثم يزول ويصلح. فإن رأى أن بيته أوسع مما كان، فإن الخير والخصب يتسعان عليه، وينال خيراً من قبل امرأة. ومن رأى أنه ينقش بيتاً أو يزوقه وقع في البيت خصومة وجلبة.

والبيت المضيء دليل خير وحسن أخلاق المرأة.

البيوت بيت الرجل زوجته المستورة في بيته التي يأوي إليها، ومنه يقال: دخل فلان بيته، إذا تزوج فيكنى عنها به، لكونها فيه ويكون بابه فرجها أو وجهها، ويكون المخدع **والخزانة** بكراً كابنته أو ربيبته لأنها محجوبة، والرجل لا يسكنها، وربما دل بيته على جسمه أيضاً. **وبيت الخدمة** خادمه. **ومخزن الحنطة** والدته التي كانت سبب تعيشه باللبن للنمو والتربية، **والكنيف** يدل على الخادم المبذولة للكنس والغسل، وربما دل على الزوجة التي يخلو معها لقضاء حاجته خالياً من ولده وسائر أهله. ونظر إنسان في **كوة بيته** يدل على مراقبة فرج زوجته ودبرها. فما عاد على ذلك من نقص أو زيادة أو هدم أو إصلاح، عاد إلى المنسوبة إليه، مثل أن يقول رأيت كأني بنيت بيتاً جديداً، فإن كان مريضاً أفاق وصح جسمه، وكذلك إن كان في داره مريض دل على صلاحه إلا أن يكون عادته دفن من مات له في داره، فإنه يكون ذلك قبر المريض في الدار، إن كان بناؤه إياه في مكان مستحيل، أو كان مع ذلك طلاء بالبياض، أو كان في الدار عند ذلك زهر أو رياحين أو ما تدل عليه المصائب، وإن لم يكن هناك مريض تزوج إن كان عزباً، أو زوج ابنته وأدخلها عنده إن كانت كبيرة، واشترى سرية على قدر البيت وخطره.

ومن رأى أنه يهدم داراً جديدة أصابه همٌّ وشرٌ. ومن بنى داراً أو ابتاعها أصاب خيراً كثيراً، ومن رأى أنه في بيت مجصص جديد **مجهول** مفرد عن البيوت، وكان مع ذلك كلام يدل على الشر، كان قبره.

ومن رأى أنه حبس في بيت موثقاً مقفلاً عليه بابه والبيت وسط البيوت، نال خيراً وعافية. ومن رأى أنه احتمل بيتاً أو سارية، احتمل مرونة امرأة فإن احتمله بيت أو سارية، احتملت امرأة مؤونته.

من رأى أنه **انهدم** عليه بيت أو بناء أصاب مالاً كثيراً.

ومن رأى أنه يدخل **بيتاً مجصَّصاً**[٢] عمل عمل السوء وكذلك لو كان ابتناه. وإن كان من طين فهو صالح وبالحري أن يتزوج.

ومن دخل بيتاً جديداً ازداد غنى وتزوج فالبيت المفرد امرأة.

بيت المقدس: ومن رأى كأنه يصلي في بيت المقدس ورث ميراثاً أو تمسك ببر. ومن رأى أنه على مصلى رزق الحج والأمن لقوله تعالى: ﴿وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾[٣]. ومن رأى أنه **يصلي في بيت المقدس** إلى غير القبلة، فإنه يحج. فإن رأى كأنه يتوضأ في بيت

(١) مرشوشاً: مفضوحاً بالماء.

(٢) مجصص: من الفعل جصص البيت إذا طلاه بالجصّ.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٢٥.

المقدس، فإنه يصير فيه شيئاً من ماله، والخروج منه يدل على سفر وذهاب ميراث منه إن كان في يده. فإن رأى أنه أسرج[١] في بيت المقدس سراجاً أُصيب في ولده، أو كان عليه نذر في ولده يلزمه الوفاءُ به.

البئر: ومن وقع في **بئر من دم** أو خابية[٢] أو جرة من دم بعد أن يكون الدم غالباً عليه لا يمكن دفعه عنه، فإنه يواقع دماً ابتلي به كذلك كل دم غالب يراه في موضع الماء، أو في وعائه أو مجراه أو حوض أو غير ذلك من آثار الماء الجاري والراكد، بعد أن يكون غالباً إلا أن يرى أن الدم ضعيف يصيبه، أو يشربه أو يتلطخ به، فهو عند ذلك مال حرام يصيبه، وإنْ كان غالباً فهو دم يبتلى به. ومن رأى الدم ينضح عليه، فإنه ينال ممن ينضح عليه ذلك الدم. وسوءاً بمنزلة الشرارة من النار، فهو كلام سوء يصيب صاحبه من فاعله.

بئر الكنيف: **بئر الكنيف** تدل على المطمورة وعلى المخزن وعلى الكيس، لما فيه من العذرة الدالة على المال، فمن كنسها ورمى بما فيها من العذرة، باع ما عنده من السلع الكاسدة، أو بعث بماله في سفره، أو عامل به نسيئة إن كان ذلك شأنه، إذا حمل ما فيها في الجرار، وإن صب في القناة أو وجدها لا شيء فيها ذهب ماله ودنا فقره. وإن كان فقيراً ذهب همه، ونقص حزنه حزن الفقر لكنسها عند إمتلائها في يقظته، وقد يدل على الدين فإن كان مديناً قضي دينه لأنها حش[٣]. وأما من بال فيها لبناً أو عسلاً أتى دبراً حراً إن كانت مجهولة، وإن كانت في داره صنع ذلك مع أهله.

البيض: وأما **البيض** إذا رُئِيَ في وعاء دل على الجواري لقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾[٤]. فإن رأى كأن دجاجته باضت فإنه يرزق ولداً. والبيض المطبوخ المميز عن القشر رزق هنيء، فإن رأى كأنه أكله نيئاً، فإنه يأكل مالاً حراماً أو يصيبه هم، أو يرتكب فاحشة. وأكل قشر البيض يدل على أنه نباش للقبور. فإن رأى كأنه خرجت من امرأته بيضة، ولدت ولداً كافراً لقوله تعالى: ﴿وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ﴾[٥]. فإن رأى كأنه وضع بيضة تحت الدجاجة فتشققت عن فروج، فإنه يحيا له أمر ميت، ويولد له ولد مؤمن لقوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ﴾[٦]. وربما يرزق بعدد كل فروج ابناً. فإن وضع بيضاً تحت ديك، فأخرج فراريج، فإنه يحضر هناك معلم يعلم الصبيان، فإن كسر بيضة، إفتض بكراً، وإن لم يمكنه كسرها عجز عنها، فإن ضرب البيض ضربة وكانت امرأته حاملاً، فإنه يأمرها أن تسقط. فإن رأى غيره كسر بيضة وردها عليه، إفتض ابنته رجل. ومن وطىء كمه فخرج منه بيضة فإنه يطأ أمته، ويولد له منها جارية. فإن رأى عنده بيضاً كثيراً، فإن عنده مالاً ومتاعاً كثيراً يخشى فساده، وهذا كله في البيض النيء. ومن رأى بيضاً سليقاً، فإنه يصلح له أمر قد تمادى عليه وتعسر، وينال بإصلاحه مالاً، ويحيا له

---

(١) أسرج: أشعل السراج.
(٢) خابية: وعاء يحفظ فيه الماء.
(٣) حش: مكان لقضاء الحاجة (كنيف).
(٤) سورة الصافات، الآية: ٤٩. والمكنون المصون المستور الذي لم يلحقه غبار.
(٥) سورة الروم، الآية: ١٩.
(٦) سورة الروم، الآية: ١٩.

أمر ميت. فإن أكله بقشره فهو نباش، فإن تحساه أكل مال امرأة وأسرف فيه، فإن أكله فإنه يتزوج امرأة عندها مال. وبيض الكركي[١]. ولد مسكين، وبيض الببغاء جارية ورعة. وقيل: من رأى أنه أعطي بيضة رزق ولداً شريفاً، فإن انكسرت البيضة مات الولد. وقيل: البيض للأطباء والمرزوقين ولمن كان معاشه منه دليل خير، وأما لسائر الناس فإن البيض القليل يدل على المنافع، لأنه يؤكل. والبيض الكثير، فإنه يدل على هموم وغموم، ويدل مراراً على الأشياء الخفية. وقيل: الكبار من البيض البنون، والصغار بنات. أتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأني آكل قشور البيض. فقال: إتق الله فإنك نباش تسلب الموتى. ورأى رجل عزب كأنه وجد بيضاً كثيراً، فقص رؤياه على معبر فقال: هو للعزب امرأة، وللمتزوج أولاد. ورأى رجل كأنه يقشر بيضاً مطبوخاً فقص رؤياه على معبر فقال: تنال مالاً من جهة بعض الموالي. ورأى مملوك كأنه أخذ من مولاته بيضة سليقاً، فرمى بقشرها، واستعمل ما فيها، فولدت مولاته ابناً، فأخذ المملوك ذلك المولود ورباه، وذلك بأمر زوج المرأة، فصار سبباً لمعاش ذلك المملوك.

ومن رأى أنه **يحضن بيضاً** فإنه يصيب نساء ويمكث معهن.

البيطار: **والبيطار**[٢] رجل يعين الجند وكبراء الناس على أمورهم، وقيل: هو طبيب ومصلح وجابر وحجام وشعاب لأنه بيطار الأجسام.

البيع: ومن **باع** مملوكاً فهو له صالح ولا خير فيه لمن اشتراه. ومن باع جارية فلا خير فيه. ومن اشترى جارية فهو صالح وكل ما كان خيراً للبائع فهو صالح للمشتري.

فالبيع يختلف في التأويل بحسب اختلاف المبيع. ومن رأى كأنه يباع أو ينادى عليه فإنه إن كان مشتريه رجلاً ناله هم وإن اشترته امرأة أصاب سلطاناً أو عزاً وكرامة، وكلما كان ثمنه أكثر كان أكرم. وإنما قلنا إن البيع في الرؤيا يقتضي إكرام المبيع لقوله تعالى في قصة يوسف عليه السلام: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ﴾[٣]. وكل ما كان شراً للبائع كان خيراً للمبتاع. وما كان خيراً للبائع فهو شر للمبتاع. وقيل: إن البيع زوال ملك. والبائع مشترٍ والمشتري بائع. والبيع إيثار على المبيع، فإن باع مايدل على الدنيا آثر الآخرة عليها، وإن باع ما يدل على الآخرة آثر الدنيا عليها، وإلا استبدل حالاً بحال على قدر المبيع والثمن. وبيع الحر دولته وحسن عاقبته لقصة يوسف عليه السلام.

البيعة: **والبيعة**[٤] تجري مجراها في التأويل.

وأما **البيعة** فمن رأى أنه بايع أهل بيت النبي ﷺ وأشياعهم فإنه يتبع الهدى، ويحافظ على الشرائع. فإن رأى كأنه بايع أميراً من أمراء الثغور فإنه بشارة له ونصرة له على أعدائه وجد في العبادة وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ﴾ إلى قوله:

---

(١) الكركي: طائر كبير أغبر اللون طويل العنق والرجلين أقطع الذنب قليل اللحم على جسمه يأوي إلى الماء أحياناً.

(٢) البيطار: معالج الدواب.

(٣) سورة يوسف، الآية: ٢١.

(٤) البيعة: بيت العبادة عند اليهود.

﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[1] فإن رأى كأنه بايع فاسقاً فإنه يعين قوماً فاسقين. فإن بايع تحت شجرة فإنه ينال غنيمة في مرضاة الله لقوله تعالى:

﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾[2].

(١) سورة التوبة، الآيتين: ١١١ ـ ١١٢.

(٢) سورة الفتح، الآية: ١٨.

حرف التاء

التابوت : **والتابوت** ملك عظيم فإن رأى أنه في تابوت نال سلطاناً إن كان أهلاً له لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ﴾[١]. الآية. وقيل: إن صاحب هذه الرؤيا خائف من عدو وعاجز عن معاداته. هذه الرؤيا دليل الفرج والنجاة من شره بعد مدة. وقيل: إن رأى هذه الرؤيا من له غائب قدم عليه. وقيل: من رأى أنه على تابوت فإنه في وصية أو خصومة وينال الظفر، ويصل إلى المراد.

التاج : **التاج** وأما التاج إذا رأته المرأة على رأسها، فإنه تزوُّج رجل رفيع ذي سلطان أو غنى، وإن كانت حاملاً ولدت غلاماً. وإن رآه رجل على رأسه، فإنه ينال سلطاناً أعجمياً، فإن دخل عليه ما يصلحه سلم، وإلا كان فيه ما يفسد الدين، لأن لبس الذهب مكروه في الشرع للرجال. وقد يكون أيضاً زوجة ينكحها، رفيعة القدر غنية موسرة. وإن رأى ذلك من هو مسجون في سجن السلطان، فإنه يخرجه ويشرف أمره كما شرف أمر يوسف عليه السلام مع الملك، إلا أن يكون له والد غائب فإنه لا يموت حتى يراه، فيكون هو تاجه، والتاج المرصع بالجوهر خير من التاج وحده.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأنَّ على رأسي تاجاً من ذهب. فقال: إن أباك في غربة قد ذهب بصره، فورد عليه الكتاب بذلك. وقال: إن التاج على رأس الرجال رئيسه الذي هو فوقه، وقد ذهب عنه شيء يعز عليه، وأعز ما عليه بصره.

التاجر : **والتاجر رئيس**. فإن رأى رجل أنه قاعد على حانوت، وحوله متاع التجار، عليه زي التجار، وهو يتجر ويأمر وينهى فهو رياسة في تجارته، وإذا لم يكن التاجر من أكابر التجار، فرأى بيده شيئاً من أدوات التجارة وميزان أو رزمانج[٢] أو رمانة قبان[٣] أو دواة أو قلماً، فإنه يأمن الفقر.

التبختر : **والتبختر** خطأ في الدين لقوله تعالى: ﴿وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ﴾[٤] ويدل على إصابة شرف في الدنيا زائل عن قريب.

التبخر : **والتبخر**[٥] حسن المعاشرة الناس.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٤٨.

(٢) رزمانج: العصا القصيرة.

(٣) رمانة قبان: ثقل من الحديد تُحرك على قضيب الميزان حتى يعتدل.

(٤) سورة لقمان، الآية: ١٩.

(٥) التبخر: تطييب الغير.

والأدهان كلها هموم إلا بالزئبق[١] فإنه ثناء حسن، والزيت الطيب بركة إن أكله أو شربه أو أدهن به، لأنه من الشجرة المباركة.

ورأى بعض الملوك كأن مجامير وضعت في البلدة تدخن ناراً، ورأى البذور تبذر من الأرض، ورأى على رأسه أكاليل. فقص رؤياه على معبر فقال: تملك ثلاث سنين أو ثلاثين سنة ويكثر النبات والثمار في زمانك وتكثر الرياحين. فكان كذلك.

ومن رأى أنه تبخر نال ربحاً وخيراً ومعيشة في ثناء حسن.

التبسم: **والتبسم** صالح فإذا خرج إلى القهقهة صار بكاء وحزناً. **والبكاء** بالعين ضحك وفرح، وإن كان معه عويل أو صراخ أو رنة فهو مصيبة وترحة[٢].

التبن: **والتبن** مال قليله وكثيره كيفما تصرفت به الحال لأنه علف الدواب، وهو خارج من الطعام وشريك التراب.

التبن مال كثير وخصب لمن أصابه أو أدخله منزله. وقد حكي عن ابن سيرين أنه نظر إلى تبن في اليقظة فقال: لو كان هذا في النوم لكان مالاً. وقيل: من رأى التبن في منامه فليخط الكيس، وهو مال لمن أصابه، ويكون أثره ظاهراً عليه كثيراً.

التثاؤب: **والتثاؤب** مرض وطيب لنكهة حسن المحضر.

التحافة: وأما **التحافة** فدال على الحصار والحصر في البول. وأما من حمله أو لبسه فهو حسرة تجري عليه وراء بوله ويحل فيها من تلك الناحية أو امرأة أو مريض أو محبوس.

التحول: فإن رأى كأنه **تحول من دار الإسلام إلى دار الشرك**، فإنه يكفر بالله تعالى من بعد إيمانه.

ومن **تحول اسمه** أو صفته أو جسمه ناله من الخير والشر على قدر ما انتقل إليه وتبدل فيه.

ومن رأى أنه **تحول خليفة** وليس هو لذلك موضعاً شهر بمكروه من مصائب تصيبه وشمت به عدوه.

ومن رأى أن منزله **تحول بيعة للنصارى**، فإن قوله بالقدر يضارع قول النصارى. ولو رأى أن منزله تحول **كنيساً لليهود**، فإن قوله يضارع قول اليهود.

التحير: **والتحير في كل الأديان** جحود. ومن رأى كأنه متحير لا يعرف لنفسه ديناً، فإنه تفسد عليه أبواب المطالب، وتتعذر عليه الأمور حتى لا يظفر بمراد، ولا ينال مراماً مع اقتضاء رؤياه وهن دينه.

التخلل: **والتخلل** بالخلال لا خير فيه لأن الأسنان هي القرابة، والخلال بمنزلة المكنسة.

التخنث: وأما **التخنث** فمن رأى كأنه مخنث أصاب هولاً وحزناً.

التدلي: وأما **التدلي** فمن رأى كأنه تدلى من سطح إلى أرض بحبل، فإنه يتورع في جميع أحواله ويترك طلب حاجاته استعمالاً للورع.

---

(١) الزئبق: مادة سائلة تسيل في درجة الحرارة العادية.

(٢) ترحة: من الترح: الحزن.

التذوق: وأما ذوق **الأشياء** فيختلف تأويله حسب اختلاف الأحوال: فإن رأى كأنه ذاق شيئاً فاستلذه واستطابه، فإنه ينال الفرح والنعمة، لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا﴾[1]. فإن رأى كأنه ذاق شيئاً فوجد له طعمة مراً، فإنه يطلب شيئاً يصيبه منه أذى. فإن رأى كأنه ابتلع طعاماً حاراً خشناً، دل على تنغيص عيشه ومعيشته. وأكل الشيء اللذيذ طيب العيش والمعيشة. فإن رأى أنه ذاق شيئاً مجهولاً فكره طعمه، دل على الموت لقوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾[2]. وإن رأى أنه ذاق شيئاً لم يكرهه ولم يستطبه دل على فقر وخوف. وأكل الشيء المنتن ثناء قبيح. وإن دخل في فيه شيء مكروه فهو شدة كره في معيشته، وإن دخل شيء طيب الطعم لين محبوب سهل المسلك في حلقه فهو طيب المعيشة، وسهولة عمله. فإن رأى في فمه طعاماً كثيراً وفيه سعة لأضعافه، تشوش أمره، ودلت رؤياه على أنه قد ذهب من عمره قدر ذلك الطعام الذي في فيه، وبقي من عمره قدر ما في فمه سعة. فإن رأى أنه عالج ذلك الطعام حتى تخلص منه سلم، وإن لم يتخلص منه فليتهيأ للموت.

التراب: **والتراب** يدل على الناس لأنهم خلقوا منه، وربما دل على الأنعام والدواب ويدل على الدنيا وأموالها لأنه من الأرض، وبه قوام معاش الخلق، والعرب تقول: أترب الرجل، إذا استغنى، وربما دل على الفقر والميتة والقبر، لأنه فراش الموتى. والعرب تقول: ترب الرجل إذا افتقر. قال تعالى: ﴿أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾[3]. فمن حفر أرضاً واستخرج ترابها فإن كان مريضاً أو عنده مريض، فإن ذلك قبره، وإن كان مسافراً كان حفره سفره وتربه كسبه وماله وفائدته، لأن الضرب في الأرض سفر لقوله تعالى: ﴿وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾[4]. وإن كان طالباً للنكاح كانت الأرض زوجة، والحفر افتضاضاً[5]، والمعول الذكر، والتراب مال امرأة أو دم عذرتها، وإن كان صياداً، فحفرة قتله للصيد، وترابه كسبه وما يستفيده، وإلا كان حفره مطلوباً يطلبه في سعيه، ومكسبه مكراً أو حيلة، وأصل الحفر ما يحفر للسباع من الربى لتسقط فيها، فلزم الحفر المكر من أجل ذلك.

وأما من حفر يديه من التراب أو ثوبه من الغبار، أو تمعك[6] به في الأرض، فإن كان غنياً ذهب ماله ونالته ذلة وحاجة، وإن كان عليه دين أو عنده وديعة رد ذلك إلى أهله، وزال جميعه من يده، واحتاج من بعده، وإن كان مريضاً نقصت من يده مكاسب الدنيا، وتعرى من ماله، ولحق بالتراب. وضرب الأرض بالتراب دال على المضاربة بالمكاسبة، وضربها بسير أو عصا يدل على سفر بخير. وقال بعضهم: المشي في التراب التماس مال، فإن جمعه أو أكله فإنه يجمع مالاً ويجري على يديه مال، وإن كانت الأرض لغيره، فإن حمل شيئاً من التراب، أصاب منفعة بقدر ما حمل، فإن كنس بيته، وجمع منه تراباً، فإنه يحتال حتى

(١) سورة الشورى، الآية: ٤٨.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٨٥.
(٣) سورة البلد، الآية: ١٦.
(٤) سوره المزمل، الآية: ٢٠.
(٥) افتضاضاً: جماعاً.
(٦) تمعك: تمرغ وتقلب.

يأخذ من امرأته مالاً، فإن جمعه من حانوته جمع مالاً من معيشته.

ومن رأى أنه يستف التراب، فهو مال يصيبه، لأن التراب مال ودراهم، فإن رأى أنه كنس تراب سقف بيته وأخرجه، فهو ذهاب مال امرأته.

فإن أمطرت السماء تراباً فهو صالح ما لم يكن غالباً، ومن انهدمت داره وأصابه من ترابها وغبارها، أصاب مالاً من ميراث، فإن وضع تراباً على رأسه، أصاب مالاً من تشنيع ووهن، ومن رأى كأن إنساناً يحثو[١] التراب في عينه فإنَّ الحاثي ينفق مالاً على المحثي ليلبس عليه أمراً وينال منه مقصوده. فإن رأى كأن السماء أمطرت تراباً كثيراً فهو عذاب. وإن كنَّس دكانه وأخرج التراب ومعه قماش فإنه يحول من مكان إلى مكان.

التراس: والتراس[٢] سلطان قوي يغري العساكر بأعدائهم. والرماح[٣] صاحب ولاية. والزراد معلم داع إلى الخير وقيل: ذو سلطان.

الترس: والترس رجل أديب كريم الطبع مطيع كاف لإخوانه في كل شيء من الفضائل، حافظ لهم ناصر لهم يقيهم المكاره والأسواء. وقيل: هو يمين يحلف بها. وقيل: هو ولد ذاب عن أبيه. والترس الأبيض رجل ذو دين وبهاء. والأخضر ذو ورع، والأحمر صاحب لهو وسرور، والأسود ذو مال وسؤدد، والملون ذو تخاليط. وإن رأى مع الترس أسلحة فإن أعداءه لا يصلون إليه بمكروه. فإن رأى صائغ أو تاجر أن ترساً موضوعاً عند متاعه أو في حانوته أو عند معامليه، فإنه رجل حلاف وقد جعل يمينه جنة لبيعه وشرائه لقوله تعالى: ﴿اتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةٗ﴾[٤]. ومن رأى معه ترساً وكان له ولد فإن ولده يكفيه المؤن كلها، ويقيه الأسواء والمكارة. وقيل: من تترس بترس فإنه يلجأ إلى رجل قوي يستظهر به. قيل: إن الترس إذا كان ذا قيمة يدل على امرأة موسرة جميلة، وإلا فهو امرأة قبيحة.

الترسي: والترسي[٥] سلطان قوي محرض الجيوش على أعدائهم.

الترنجبين: وأما الترنجبين[٦] فرزق طيب بلا منة أحد من المخلوقين، بدليل قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰۖ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡۚ﴾[٧].

الترياق: وأما الترياق[٨] فقد رأيت ابن سيرين يكرهه.

التزكية: وأما تزكية المرء نفسه فإنها تدل على اكتسابه إثماً لقوله تعالى: ﴿فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ﴾[٩]. فإن رأى كأن شاباً مجهولاً يزكيه فإنه يصيب ذكراً حسناً جميلاً في عامة

---

(١) يحثو: يهيل التراب ويرشه.
(٢) التراس: صانع التروس.
(٣) الرماح: صانع الرماح.
(٤) سورة المنافقين، الآية: ٢.
(٥) الترسي: الذي يصنع التروس التي يتوقى بها من ضربات السيوف.
(٦) الترنجبين: ما ينزل من السماء على شجر أو حجر فيحلو وهو المن.
(٧) سورة البقرة، الآية: ٥٧.
(٨) الترياق: هو الدواء الشافي من السم.
(٩) سورة النجم، الآية: ٣٢.

الناس. وإن كان الشيخ والشاب معروفين نال رئاسة وعزاً.

التشبه: وأما **تشبه المرأة بالرجل** فإن رأى المرأة عليها كسوة الرجال وهيئتهم فإن حالها يحسن إذا كان ذلك غير مجاوز للقدر، فإن كانت الثياب مجاوزة للقدر، فإن حالها يتغير مع خوف وحزن. فإن رأت كأنها **تحولت رجلاً** كان صلاحها لزوجها.

التعزية: وأما **التعزية** فمن رأى كأنه عزى مصاباً نال أمناً لقول النبيﷺ: «من عَزّى مصاباً فله مثل أجره». وإن رأى كأنه عُزِّيَ نال بشارة لقوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾[1].

التعلق: ومن رأى أنه **معلَّق** بحبل من السماء إلى الأرض ولي سلطاناً بقدر ما استعلى عن الأرض، فإن انقطع به، زال ذلك السلطان عنه.

تغيير الاسم: وأما **تغيير الاسم** فمن رأى كأنه يدعى بغير اسمه فإن دعي باسم قبيح فإنه يظهر به عيب فاحش أو مرض فادح. فإن دعي باسم حسن مثل محمد أو علي أو سعيد، نال عزاً وشرفاً وكرامة على حسب ما يقتضيه معنى ذلك الاسم.

التفاح: **التفاح** هو همة الرجل وما يحاول، وهو بقدر همة من يراه، فإذا كان ملكاً، فإن رؤيته التفاح له ملكه، وإن كان تاجراً فإن التفاح تجارته، وإن كان حراثاً فإن رؤية التفاح حرثه، وكذلك التفاح لمن يراه همته التي تهمه، فإن رأى أنه أصاب تفاحاً أو أكله أو ملكه، فإنه ينال من تلك الهمة بقدر ما وصفت، وقيل: التفاح الحلو رزق حلال، والحامض حرام. ومن رماه السلطان بتفاحة فهو رسول فيه مناه وشهوته. وشجرة التفاح رجل مؤمن قريب إلى الناس، فمن رأى أنه يغرس شجرة التفاح فإنّه يربى يتيماً. ومن رأى أنه يأكل تفاحة فإنّه يأكل مالاً ينظر الناس إليه. وإن اقتطفها أصاب مالاً من رجل شريف مع حسن ثناء، والتفاح المعدود دارهم معدودة، فإن شم تفاحة في مسجد، فإنه يتزوج، وكذلك المرأة إن شمتها في مجلس فسق فإنها تشتهر، فإن أكلتها في موضع معروف، فإنها تلد ولداً حسناً. وغصن التفاح نيل خير ومنه وربح.

وقد حكي أن هشام بن عبد الملك رأى قبل الخلافة كأنه أصاب تسع عشرة تفاحة ونصفاً، فقص رؤياه على معبر فقال: تملك تسع عشرة سنة ونصفاً، فلم يلبث أن ولي الخلافة المذكورة.

التقفع: ومن رأى أنه **مقفع اليدين**[2] **أو يابسها** وكان في الرؤيا ما يدل على البر فإن ذلك كف عن المعاصي.

التكة: **والتكة**[3] تابعة للسراويل، وقيل: إنها مال. وقيل: من رأى في سراويله تكة فإن امرأته تحرم عليه، أو تلد له ابنتين، إن كانت حبلى. وإن رأى كأنه وضع تكة تحت رأسه، فإنه لا يقبل ولده. وإن رأى كأن تكته انقطعت فإنه يسيء معاشرة امرأته أو يعزل عنها عقد النكاح فإن رأى كأن تكته حية فإن صهره عدوٌ له، ومن رأى كأن تكته من دم فإنه يقتل رجلاً

(١) سورة البقرة، الآية: ١٥٥.

(٢) مقفع اليدين: مقبوض الأصابع.

(٣) التكة: رباط السراويل.

بسبب امرأة، أو يعين على قتل امرأة الزاني.

ومن رأى أنه لبس **روانا**[١] فإنه يلي ولاية على بلدة إن كان أهلاً للولاية ولغير الولي امرأة غنية ليس لها حميهم ولا قريب.

وكذلك **التكة**[٢] في السراويل إذا كانت جديدة قوية، كان سبب ما ينسب السراويل إليه في التأويل وثيقاً محكماً. وإن كانت التكة بالية متقطعة، كان السبب ضعيفاً موهناً.

التل والرابية: **التل والرابية**[٣] إذا كانت من الأرض دالة على الناس، إذ منها خلقوا، فكل نشر منها، **وتل ورابية وكدية**[٤] **وشرف** يدل على كل من ارتفع ذكره على العامة بنسب أو علم أو مال وسلطان، وقد تدل على الأماكن الشريفة والمراتب العالية والمراكب الحسنة. فمن رأى نفسه فوق شيء منها فإن كان مريضاً فذلك نعشه، سيما إن رأى الناس تحته، وإن لم يكن مريضاً وكان طالباً للنكاح تزوج امرأة شريفة، عالية الذكر، لها من سعة الدنيا بقدر ما حوت الرابية من سعة الأرض وكثرة التراب والرمل. وإن رأى أنه يخطب الناس فوق ذلك، أو يؤذن، فإن كان أهلاً للملك ناله، أو القضاء أو الفتيا أو الأذان أو الخطبة أو الشهرة والسمعة لأنها مقام أشراف العرب، ومن رأى أرضاً مستوية فيها رابية أو تلك فإنه رجل له من سعة الدنيا بقدر ما حوله من الأرض المستوية. فإن رأى حوله خضرة فإنه دينه أو حسن معاملته، فمن رأى أنه قعد على ذلك التل، أو تعلق أو استمكن منه، فإنه يتعلق برجل عظيم كما وصفت. فإن رأى أنه جالس في ظل التل فإنه يعيش في كنف الرجل. فإن رأى أنه سائر على التلال، فإنه ينجو. ومن رأى كأنه ينزل من مكان مرتفع، فإنه يناله همٌّ وغمٌّ.

التلمظ: ومن رأى أنه **يتلمظ**[٥] فهو طيبة نفسه، والتلمظ مص اللسان. والشعرة في اللقمة هم وحزن وعسر. ولحس الأصابع نيل خير قليل من جنس ذلك الطعام الذي لحسه.

التمر: وأما **التمر** فقد روي أن ابن عمر رأى كأنه أكل تمراً، فذكر لرسول الله ﷺ فقال: ذلك حلاوة الإيمان. وأنواع التمر كثيرة. والتمر لمن يراه يدل على المطر، ولمن أكله رزق عام خالص يصير إليه. وقيل: إنه يدل على قراءة القرآن. وقيل: إن التمر يدل على مال مدخور. ورؤيا أكل **الدقل**[٦] للذميين، قيل: ومن رأى كأنه يأكل تمراً جيداً فإنه يسمع كلاماً حسناً نافعاً. ومن رأى كأنه يدفن تمراً فإنه يخزن مالاً أو ينال من بعض الخزائن مالاً. ومن رأى كأنه شق تمرة وميّز عنها نواها، فإنه يرزق ولداً لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ﴾[٧] الآية. ورؤيا أكل التمر بالقطران دليل على طلاق المرأة سراً. وأما رؤية نثر التمر فنيَّة سفر والكلية من التمر غنيمة. ومن رأى كأنه يجني تمرة من نخلة في إبانها فإنه يتزوج بامرأة جليلة غنية مباركة، وقيل: إنه يصيب مالاً من قوم كرام بلا تعب، أو من ضيعة له، قيل: يصيب

(١) روانا: الغطاء والحجاب الكثيف.
(٢) التكة: رباط السروال.
(٣) الرابية: ما ارتفع من الأرض.
(٤) الكدية: الأرض الغليظة الصلبة التي لا تعمل فيها الفائس.
(٥) يتلمظ: يذوق.
(٦) الدقل: التمر الرديء.
(٧) سورة الأنعام، الآية: ٩٥.

علماً نافعاً يعمل به. فإن كان في غير أوانها فإنه يستمع علماً ولا يعمل به. فإن رأى كأنه جنى من نخلة عنباً أسود فإن امرأته تلد ولداً من مملوك أسود. فإن رأى كأنه جنى من نخلة يابسة رطباً، فإنه يتعلم من رجل فاسق علماً ينفعه، وإن كان صاحب الرؤيا مغموماً نال الفرج لقوله عز وجل في قصة مريم: ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ﴾[1] الآية. وقيل: التمر المنشور دراهم لا تبقى. ومن رأى أنه يجني إليه التَّمر فإنه يجني له مال من رجال ذوي أخطار يلي عليهم ولاية.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني وجدت أربعين تمرة. فقال: تضرب أربعين عصاً. ثم رآه بعد ذلك بمدة فقال: رأيت كأني وجدت أربعين تمرة على باب السلطان، فقال: تصيب ألف درهم. فقال الرجل: عبرت رؤياي هذه المرة بخلاف ما عبرت في المرة الأولى. فقال: لأنك قصصت عليَّ رؤياك في المرة الأولى وقد يبست الأشجار وأدبرت السنة، وأتيتني هذه المرة وقد دبت المياه في الأشجار. وكان الأمر في المرتين على ما عبره.

وقال رسول الله ﷺ: رأيت كأنَّ رجلاً أتاني فألقمني[2] لقمة تمر، فذهبت أعجمها، فإذا نواة فلفظتها ثم ألقمني لقمة ثانية فإذا نواة فلفظتها، ثم ألقمني لقمة ثالثة فإذا نواة فلفظتها. فقال أبو بكر: دعني يا رسول الله أعبرها. فقال: عبرها. فقال: تبعث سرية فيغنمون ويسلمون، ويصيبون رجلاً فينشدهم ذمتك، فيخلونه، ثم تبعث سرية وقال ثلاثاً. فقال ﷺ: كذلك قال الملك.

ورأى أنس بن مالك في المنام كأنَّ ابن عمر يأكل بسراً[3]. فكتب إليه: إني رأيتك تأكل بسراً وذلك حلاوة الإيمان.

وقيل إن رجلاً عارياً رأى كأن سلأت من التمر البسر في نُغْضِ[4] من بطون الخنازير، وهو يرفعها ويحملها إلى بيته، فسأل المعبر عنها، فعبرها غنائم من الكفار. فما لبث أن خرجت الروم وكان الظفر للمسلمين ووصل إليه ما عبر له.

وسئل ابن سيرين عن امرأة رأت كأنها تمصُّ تمرة وتعطيها جاراً لها فيمصها، فقال: هذه المرأة تشاركه في معروف يسير، فإذا هي تغسل ثوبه. وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأنَّ بيدي سقاء، وفيه تمر، وقد غمست فيه رأسي ووجهي، وأنا آكل منه وأقول: ما أشد حموضته! فقال ابن سيرين: إنك رجل قد انغمست في كسب مال يميناً وشمالاً، ولا تبالي أَمِنْ حرام كان أم من حلال. غير أني أعلم أنه حرام. فكان كذلك. فإن رأت امرأة أمها تأكل التمر بالقطران، فإنها تأخذ ميراث زوجها وهي طالق.

ونوى التمر في المنام نية سفر.

التمساح: التمساح شرطي لأنه أشرُّ ما في البحر، لا يأمنه عدو ولا صديق، وهو لص خائن بمنزلة السبع، ويدل أيضاً على التاجر الظالم الخائن، فمن رأى أن تمساحاً جرَّه إلى

(١) سورة مريم، الآية: ٢٥.
(٢) ألقمني: وضع في فمي اللقمة.
(٣) بسراً: تمر النخر قبل أن يصبح رُطَباً.
(٤) نغض: أعلى منقطع غضروف الكتف حيث يتحرك الرأس.

الماء وقتله فيه. فإنه يقع في يد شرطي يأخذ ماله ويقتله. فإن سلم فإنه يسلم.

وأما **التمساح** فإنه عدو مكابر لص لا يأمنه عدو ولا صديق، بمنزلة السبع، وكذلك كل ذي ناب. فإن رأى أن التمساح جرّه إلى الماء، وقضى عليه بالموت في الماء، فإن موته يكون على يد إنسان عدو، ولعله يكون شهيداً. ولو أصاب من لحم التمساح أو من دمه أو من جلده أو بعض أعضائه. فإنه يصيب من مال ذلك العدو.

التمطي: وأما **التمطي**[١] فملالة من أمر أو كسل في عمل.

التنفس: وأما **تنفس الصعداء**[٢] فدليل على أنه يعمل ما يتولد منه حزن.

التنور: ومن رأى أنه يسجر[٣] تنوراً، فإنه ينال ربحاً في ماله، ومنفعة نفسه. فإن رأى في دار الملك تنوراً فإن كان للملك أمر مشكل استنار واهتدى، وإن كان له أعداء ظفر بهم. فإن رأى أنه يبني تنوراً وكان للولاية أهلاً، نال ولاية وسلطاناً وينجو من عدوه إن كان له عدو. ومن أصاب تنوراً بغير رماد تزوج امرأة لا خير فيها.

التنين: وأما **التنين**، فمن رأى أنّه تحول تنيناً طال عمره ونال سلطاناً، فإن أكل لحم تنين نال مالاً من الملك، والتنين رجل عدو كاتم العداوة، وإن كان له رؤوس كثيرة، فإنه يكون له فنون كثيرة في الرداءة والشر والسوء، فإن كان له رأسان أو ثلاثة أو أربعة إلى أن يبلغ سبعة رؤوس، فكل رأس من رؤوسه بلية، وفن من الشر. فإذا صارت سبعة رؤوس فليس له نظير في كمال شره وعداواته، ولا يطاق، ولا يقوى به، ويدل هذا الحيوان في المرضى على الموت.

التهاون: وأما **التهاون** فمن رأى في منامه كأنه تهاون بمؤمن في دينه فإنه يختل ويقطن من رجل يرجوه وتستقبله ذلة. ومن رأى كأن غيره تهاون به وكان شاباً مجهولاً ظفر بعدوه. وإن تهاون به شيخ مجهول افتقر لأنه جده.

التهديد: **والتهديد** ظفر للمتهدد بالمتهدِّد وأمن له وأمان. ومن رأى كأن بعض الناس يجور على بعض فإنه يتسلط عليهم سلطان جائر.

التواري: وأما **التواري**[٤] فقد اختلفوا في تأويله. فمنهم من قال: إن من رأى أنه توارى فإنه تولد له بنت لقوله تعالى: ﴿يَتَوَارَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ﴾[٥]. وقال بعضهم: من رأى كأنه توارى في بيت فإنه يفر لقوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾[٦].

التواضع: **والتواضع** للناس ظفر وعلو ورفعة لما روي في الأخبار: ومن تواضع لله رفعه.

التوبة: **والتوبة** تدل على نيل ملك وإصابة شرف وبركة بعد بلية.

التوت: **التوت** أكله يدل على كسب واسع لصاحب الرؤيا. الأسود منه دنانير، والأبيض منه دراهم، وشجرته رجل صاحب أموال وأولاد.

---

(١) التمطي: التبختر في المشية مع مد اليدين.

(٢) الصعداء: تنفس الصعداء: النفس الممدود مع التوجع.

(٣) يسجر: من سجر التنور إذا أشعله.

(٤) التواري: من تواري استتر واختفى.

(٥) سورة النحل، الآية: ٥٩.

(٦) سورة الأحزاب، الآية: ١٣.

التوديع: وأما **التوديع** فمن رأى كأنه يودع امرأته فإنه يطلقها. وقيل: إن التوديع يدل على مفارقة المودِّع المدَّع بموت أو غيره من أسباب الفراق. ويدل على افتراق الشريكين، وعزل الوالي وخسران التاجر. وقال بعضهم: إن التوديع محبوب في التأويل، وهو يدل على مراجعة المطلقة، ومصالحة الشريك، وربح التاجر، وعود الولاية إلى الوالي، وبرء المريض، لأنه من الوداع ولفظه يتضمن الودَع وهو الدِّعة والراحة أيضاً. فإن الوداع إذا قلب صار عادوا، وأنشد:

إذا رأيت الوداع فافرح
ولا يهمَّنَّك البعاد
وانتظر العود عن قريب
فإن قلبَ الوداع عادوا

التور: **والتور**[1] خادم. **والجونة**[2] خازن.

التوكأ: ومن **توكأ على عصا** اعتمد على رجل في أمره.

التيس: **التيس** هو الرجل المهاب في منظره، الأبلس[3] في اختياره، وربما دل على العبد، والأسود والجاهل، وهو يجري في التأويل قريباً من الكبش.

والتيس رجل ضخم في دينه، عظيم الشأن فوق الكبش، وغيره.

التيمم: ومن رأى أنه **يتيمم** فقد دنا فرجه وقربت راحته، لأن التيمم دليل الفرج القريب من الله تعالى.

التين: وربما دل **التين الأخضر** والعنب الأبيض في الشتاء على الأمطار، وأسودهما جميعاً على البرد، وقد يكون ذلك في الليل والأول في النهار، فمن اعتاد ذلك فيهما أو رآه للعامة أو في الأسواق أو على السقوف، كان ذلك تأويله، والهم في ذلك لا يزاوله، لأن المطر مع نفعه وصلاحه فيه عقلة[4] للمسافر، وعطلة للصانع تحت الهواء والقطر والهدم والطين. وقد تدل الثمرة الخضراء في غير إبانها[5] التي هي صالحة في وقتها إذا كان معاشها شاهد يمنع من ضررها في الدنيا على الرزق والمال الحرام، إذا أكلها أو ملكها من ليس له إليها سبيل ومن هو ممنوع منها.

التين مال كثير، وشجرته رجل غني كثير المال، نفاع يلتجىء إليه أعداء الإسلام، وذلك لأن شجرة التين مأوى الحيات، والأكل منه يدل على كثرة النسل. وقال بعضهم: التين رزق يأتي من جهة العراق، وأكل القليل منه رزق بلا غش، وأكثر المعبرين على أن التين محمود لأن الله تعالى عظمه حيث أقسم به في القرآن، وقد، كرهه من المعبرين جماعة، وذكروا أنه يدل على الغم والحزن، واستدلوا بقوله تعالى في قصة آدم وحواء عليهما السلام: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ﴾[6]. وقد قال بعضهم: إن التين حزن وندامة لمن أكله أو أصابه.

وأكل **التين** ندامة وهمٌّ وغمٌّ، والندامة والهم أكل التين.

---

(١) التور: إناء يُشرب فيه.

(٢) الجونة: سليلة مستديرة مغشاة بجلد.

(٣) الأبلس: الساكت لحيرة أو انقطاع حجة.

(٤) عقلة:

(٥) إبانها: الإبان الوقت والحين.

(٦) سورة البقرة، الآية: ٣٥.

حرف الثاء

الثدي: وأما **الثدي** فامرأة الرجل وابنته، فجماله جمالها، وفساده فسادها. فمن رأى امرأة معلقة بثديها فإنها تزني، وتلد ولداً من الزنا، لقوله ﷺ: **«ليلة أسري بي رأيت امرأة معلقة بثديها فقلت: يا جبريل من هذه؟ قال: إنها ولدت من الزنا»**. وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن ثديي صار ثدياً عظيماً، قد بلغ الغاية. فقال: إنك تزني بمحرم. وذلك لأن الثدي منه ومن جلده، وذلك محرم. وإنما يكون تعبير هذه الرؤيا نكاحاً حراماً. وقيل إن رأى رجل في ثديه لبناً، فإن كان عزباً، فإنه يتزوج ويولد له، وإن كان فقيراً دل على يساره، وإن كان شاباً دل على طول عمره، وأما المرأة الشابة إذا رأت ذلك دل على حملها وولادتها. وأما العجوز إذا رأته دل على فقرها وذهاب مالها، والعذراء[1] إذا رأته دلَّ على عرسها. والصغيرة إذا رأته دل على موتها. وطول ثدي الرجل حتى يضرب صدره، دليل على هوى في غير رضا الله تعالى. وقيل: هو دليل على الموت للأولاد. فإن لم يكن له ولد دل على الفقر والحزن وطول ثدي المرأة فوق الحد دليل على غاية الحزن، فإن النساء إذا أصابهن حزن جذبن أثداءهن وخدشنها. ومن رأى كأنه يرتضع امرأة فإنه يمرض، إلا أن تكون امرأته حبلى فإنها تلد ابناً، وإن كان صاحب الرؤيا امرأة فإنها تلد بنتاً.

الثديان: **والثديان** البنات، فما حدث فيهما ففي البنات من صلاح أو فساد، واليمين البنون، واليسار البنات، **ولبنهما** دال على الولد لأنه غذاؤه وحياته، وربما دل على الرزق والخصب لأنه من علاماته وآياته على قدر كثرته وطيبه، فإن رضع منه أحد فلا خير فيه للراضع والمرضع، لأنه يدل على الذلة والسجن والحزن، لما نال موسى وأمه من قبل التابوت ويعده.

الثريا: **الثريا** هو رجل حازم الرأي يرى الأمور في المستقبل لأنه إذا طلع غدوة فهو أول الصيف، وإذا كان سمت[2] رؤوس الناس بالغداة فإنه وسط الصيف، وإذا طلع عشاء فإنه أول الشتاء، وإذا دل على فساد الدين فهو رجل كاهن، وإذا دل على التجارة فإنه يصير تاجراً. فإن رأى الثريا سقطت فهو موت الأنعام وذهاب الثمار، والثريا مشتقة من الثرى. وقيل: إنها تدل على الموت لاسمها.

الثريد: **والثريد**[3] إذا كان كثير الدسم فهو

(١) العذراء: البكر التي لم تتزوج.

(٢) سمت: أي فوق رؤوسهم.

(٣) الثريد: طعام من خبز ولحم ومرق.

ولاية نافعة ودنيا واسعة، وإذا كان بغير دسم فإنه ولاية بلا منفعة، فإن رأى كأن بين يديه قصعة فيها ثريد يأكل منها فقد ذهب من عمره بقدر ما أكل منها، وبقي من عمره بقدر ما بقي من الثريد، فإن الثريد في الأصل يدل على حياة الرجل، فإن رأى بين يديه قصعة فيها ثريد كثير الدسم حتى لا يمكنه أكلها دل على أنه يجمع مالاً ويأكله غيره. فإن رأى كأن بين يديه ثريداً لا دسم فيه، وليس بطيب الطعم، وهو يسرع في أكله حتى يستريح منه، دلت رؤياه على أنه يتمنى الموت من ضيق الحال، فإن رأى كأن بين يديه ثريداً وهو لا يأكل منه مخافة أن ينفد[1]، فإنه يخشى الموت مع كثرة ماله من النعمة. وإن كانت ثريدة بلا دسم وبخل بلا لحم دل على حرفة نظيفة وورع. فإن لم يكن فيها دسم البتة دل على حرفة دنيئة وافتقار. فإن كانت الثريدة من مرقة طبخت بلحم بعض السباع، فإنَّ صاحبها يلي قوماً ظالمين على خوف منه وكراهية، أو يكون بينه وبين قوم ظالمين تجارة، وكون الدسم فيها دليل على تحريم منفعتها، وإن كانت بلا دسم فلا منفعة فيها. وإن كانت الثريدة من مرقة طبخت بلحم الكلب دلت على ولاية دنيئة على قوم سفهاء، أو تجارة دنيئة أو صناعة مع قوم سفهاء ذوي دناءة. فإن رأى كأنه أكل الثريد كله فإنه يموت على ذلك الهوان والفقر. وإذا كانت الثريدة من طبيخ سباع الطيور فإنها معاملة مع ظلمة مكرة في مال حرام وعلى الجملة إن الثريد في الأصل حياة الرجل وكسبه وعيشته، ومنافعها على قدر دسمها، وحلالها وحرامها على قدر وجوهر لحمها.

الثعلب: الثعلب رجل غادر محتال، كثير الروغان[3] في دينه ودنياه، ومن رأى ثعلباً يراوغه، فإنه غريم يراوغه، ومن رأى أنه ينازع ثعلباً خاصم ذا قرابة، فإن طلب ثعلباً أصابه وجع من الأزواج، وإن طلبه الثعلب أصابه فزع، وإصابة الثعلب إصابة امرأة يحبها حباً ضعيفاً، فإن شرب لبن ثعلب برىء من مرض إن كان به، وإلا ذهب عنه همٌّ. وقيل: ومن رأى ثعلباً أصاب في نفسه هواناً وفي ماله نقصاناً. وقال بعضهم: الثعلب منجم أو طبيب. قيل: من رأى أنه مس ثعلباً أصابه فزع من الجن. وأكل لحمه مرض سريع البرء.

وأخذ الثعلب ظفر بخصم أو غريم. ومن لاعب ثعلباً رزق امرأة يحبها وتحبه.

وحكي أن رجلاً أتى أبا بكر الصديق رضي الله عنه فقال: رأيت كأني أراوغ ثعلباً. فقال له: أنت رجل كذوب. فكان الرجل شاعراً. وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأني أجزي الثعلب أحسن الجزاء. فقال: جزيت ما لا يجزى؛ اتق الله أنت رجل كذوب. وقال المجوس: رأى الضحاك كأن ما بين المشرق والمغرب قد امتلأ من الثعالب، وكأنه راعيها فقص رؤياه على معبر فقال: يكثر السحر والحيل في زمانك، ويظهران في دولتك، فكان كذلك.

الثلج: والنوم على الثلج يدل على التقيد، ومن

(١) ينفد: ينتهي. قال تعالىٰ: ﴿لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى﴾.

(٣) الروغان: الذهاب يمنة ويسرة في سرعة وخديعة.

رأى كأن الثلج علاه فإنه تعلوه هموم، فإن ذاب الثلج زال الهمّ.

وقال بعضهم: الثلج الغالب تعذيب السلطان لرعيته أو قبح كلامه لهم. ومن رأى الثلج يقع عليه سافر سفراً بعيداً فيه معرة.

والثلج همٌّ إلا أن يكون الثلج قليلاً غير غالب في حينه وموضعه الذي يثلج فيه الذي لا ينكر الثلج فيه، فإن كان كذلك فإن الثلج خصب لأجل ذلك الموضع، وفي الموضع وإن كان كثيراً غالباً لا يمكن كسحه فإنه حينئذ عذاب يقع في ذلك المكان، ومن أصابه برد الثلج والصيف، فإنه يصيبه فقر، ومن اشترى وقر ثلج في الصيف فإنه يصيب مالاً يستريح إليه، ويستريح من غم بكلام حسن أو بدعاء لمكان الثلج، فإن ذاب الثلج سريعاً فإنه تعب وهم يذهب سريعاً، فإن رأى أن الأرض، مزرعة يابسة مثلوجة[1]، فإنه بمنزلة المطر، وهو رحمة وخصب. ومن وقع عليه ثلج، وعليه وقاية من الثلج، فإنه لا يصعب عليه، لما قد تدثر[2] وتوقى به، وهو رجل حازم ولا يروعه ذلك. وقيل: من وقع عليه الثلج فإنّ عدوه ينال منه.

فمن رأى **ثلجاً** نزل من السماء عم الأرض، فإن كان ذلك في أماكن الزرع، وأوقات نفعه، دل ذلك على كثرة النور وبركات الأرض، وكثرة الخصب، حتى يملأ تلك الأماكن بالطعام والنبات كامتلائها بالثلج، وأما إذا كان ذلك بها في أوقات لا نفع فيها للأرض ونباتها، فإن ذلك دليل على جور السلطان وسعي أصحاب العشور، وكذلك إن كان الثلج في وقت نفعه أو غيره غالباً على المساكن والشجر والناس، فإنه جور يحل بهم، وبلاء ينزل بجماعتهم، أو جائحة على أموالهم على قدر زيادة الرؤيا وشواهدها. وكذلك إن رأى في الحاضرة وغير مكان الثلج كالدور والمحلات فإن ذلك عذاب وبلاء أو سقام أو موتان وإغرام يرمي عليهم وينزل عليهم. وربما دل على الحصار والعطلة عن الأسفار وعن طلب المعاش.

الثلج والجليد والبرد: الثلج والجليد **والبرد**[3] كل هذه الأشياء قد تدل على الحوادث والأسقام، والجدري والبرسام، وعلى العذاب أو الأشرار النازلة بذلك المكان الذي يرى ذلك فيه وبالبلد الذي نزل به، وكذلك **الحجارة والنار** لأنها تفسد الزرع والشجر والثمر، وتعطل السفن، وتضر الفقير، وتهلك في القر[4] والبرد، وتسقم في بعض الأحيان.

وربما دلت على الحرب والجراد وأنواع الجوائح، وربما دل على الخصب والغنى وكثرة الطعام في الأنادر، وجريان السيول بين الشجر.

الثمر: والثمر مال حلال على قدر قلته وكثرته، ومن التقط من شجرة ثمر غيرها، فإنه مشتغل بحرام، أو طالب شيئاً لا يجب له، وراسم رسوماً جائرة. واقتطاف الثمر من الشجرة يدل على نيل علم من عالم، والتقاطها من أصل الشجرة مخاصمة رجل. وقيل: إن الفواكه للفقراء غنى، وللأغنياء زيادة مال لقوله تعالى: ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾[5].

---

(١) مثلوجة: مغطاة بالثلج.

(٢) تدثر: لبس الدثار وهو الغطاء.

(٣) البَرَد: الماء الجامد الذي ينزل قطعاً صغاراً يسمى حب الغمام.

(٤) القر: البرد الشديد.

(٥) سورة عبس، الآيتين: ٣١ ـ ٣٢.

وللخائفين، أمن قال الله تعالى: ﴿يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَٰكِهَةٍ ءَامِنِينَ﴾[1] وقيل: إن الفواكه الرطبة رزق لا بقاء له، لأنها تفسد سريعاً، واليابسة رزق كثير باق. ومن رأى كأنّ فاكهة تنثر عليه فإنه يشتهر بالصلاح والخير. ومن رأى كأنه يقتطف من شجرة موصولة غير ثمرها، فإن رؤياه تدل على صهر سارٍّ بارٍّ، أو شريك صالح. ومن رأى في الشتاء شجراً مثمراً فاستحسن ذلك، فإنه يحتاج إلى رجل يظن أنه موسر، فإن لم يجن من ثمرها شيئاً، ونجا من السوء فإنه ينفق من مال على ذلك بقدر ما جنى.

وكل ثمر حلو سوى ما وصفت مما يغلب عليه صفرة اللون أو يكون حامضاً لم يدرك في وقته المعروف فإنه رزق ومال وخير، يكون بقاؤه بقدر بقاء ذلك الثمر مع الثمار، وخفة مؤونته، وتعجيل طلوعه ومنفعته لأهله، إلا العنب الأسود والتين فإنه لا خير فيهما على حال.

ومن رأى أنه أصاب من الثمر شيئاً فإن ذلك لا بأس فيه، وإلا فعلى ما وصفت.

الثوب: ومن رأى **ثيابه تحرقت**، وقع بينه وبين قرابته خصومة وقطيعة.

ورؤية الثوب **مطوياً** سفر. **ونشر الثوب** قدومه من سفر أو قدوم غائب له.

الثور: **الثور** في الأصل عامل ذو منعة وقوة وسلطان ومال وسلاح لقرنيه، إلا أن يكون لا قرن له، فإنه رجل حقير ذليل فقير مسلوب النعمة، مثل المعزول، والرئيس الفقير. وربما كان الثور غلاماً لأنه من عمال الأرض، وربما دل على النكاح من الرجال لكثرة حرثه. وربما دل على الرجل البادي والحراث. وربما دل على الثائر لأنه يثير الأرض ويقلب أعلاها أسفلها، وربما دل على العون والعبد والأخ الصاحب لعونه للحراث، وخدمته لأهل البادية فمن ملك ثوراً في المنام، فإن كانت امرأة ذل لها زوجها، وإن كانت بلا زوج تزوجت، أو كان لها بنتان زوجتهما. ومن رأى ذلك من له سلطان ظفر به، وملك منه ما أمله، ولو ركبه كان ذلك أقوى.

ومن ذبح له ثوراً فإن كان سلطاناً قتل عاملاً من عماله أو من ثار عليه، وإن كان من بعض الناس قهر إنساناً وظفر به ممن يخافه، وقتل إنساناً بشهادة شهدها عليه. فإن ذبحه من قفاه أو من غير مذبحة، فإنه يظلم رجلاً، ويعتدي عليه، أو يغدر به في نفسه أو ماله، أو ينكحه من ورائه، إلا أن يكون قصده في ذبحه ليأكل لحمه أو ليأخذ شحمه أو ليدبغ جلده، فإن كان سلطاناً أعان على غيره، وأمر بنهب ماله، وإن كان تاجراً فتح مخزنه للبيع، أو حصل الفائدة، فإن كان سميناً ربح فيه، وإن كان هزيلاً خسر فيه.

ومن ركب ثوراً محملاً انساق إليه خير، ما لم يكن الثور أحمر، فإن كان أحمر فقد قيل: إنه مرض ابنه.

وتحول الثور ذئباً يدل على عامل عادل يصير ظالماً. والثور الواحد للوالي ولاية سنة، وللتاجر تجارة سنة واحدة. ومن ملك ثيراناً كثيرة انقاد إليه قوم من العمال والرؤساء. ومن أكل رأس ثور نال رياسة ومالاً وسروراً إن لم يكن أحمر. فإن رأى كأنه اشترى ثوراً فإنه

(١) سورة الدخان، الآية: ٥٥.

يداري الأفاضل والإخوان بكلام حسن. ومن رأى ثوراً أبيض نال خيراً. فإن نطحه بقرنه غضب الله تعالى عليه. وقيل: إن نطحه رزقه الله أولاداً صالحين. فإن رأى كأن الثور خار عليه، سافر سفراً بعيداً. فإن كلم الثور أو كلمه وقع بينه وبين رجل خصومة وقيل: من سقط عليه ثور فإنه يموت، وكذلك من ذبحه الثور. ومن عضه ثور أصابته علة.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن ثوراً عظيماً خرج من جحر صغير فتعجبنا منه، ثم إن الثور أراد أن يعود إلى ذلك الجحر فلم يقدر، وضاق عليه. فقال: هي الكلمة العظيمة تخرج من فم الرجل يريد أن يردها فلا يستطيع.

وحكي عن ابن سيرين أنه قال: الثيران عجم، وما زاد عن أربعة عشر من الثيران فهو حرب، وما نقص فهو خصومة. ومن نطحه ثور زال عنه ملكه، فإن كان والياً عزل عن ولايته، وإن كان غير ذلك أزاله عن مكانه. وجلد الثور بركة من إليه ينسب الثور.

وإن رأى **ثوراً** ذبح في محلة أو دار فاقتسموا لحمه فإن ذلك مصيبة برجل ضخم يموت وينقسم ماله. وكذلك **البعير والكبش والعجل** فإن ذبح من ذلك على غير هذه الصفة وصار لحمه إلى قدره أو مأكله فإنه رزق إن أكله ومال يحوزه.

الثوم: **والثوم** ثناء قبيح، وقيل: إنه حرام، وأكله مطبوخاً يدل على التوبة من معصية.

(١) الإكليل: عصابة مزينة بالجواهر وتطلق على طاقة الورد.

(٢) عفلاء: الضيقة الفرج من ورم يحدث بين مسلكيها.

(٣) الوشي: المنقوشة.

وروي أن رجلاً أتى أبا هريرة فقال: رأيت كأن رسول الله ﷺ جالس في المسجد والناس يسلمون عليه، فجئت لأدخل عليه فإذا رجال معهم سياط، فمنعوني أن أدخل. قلت: دعوني حتى أدخل. فقالوا: إنك أكلت ثوماً وطردوني، فقال أبو هريرة. هذا مال خبيث أكلته.

الثياب: **والثياب المنسوجة بالذهب والفضة** صلاح في الدين والدنيا، وبلوغ المنى. ومن رأى أنه يملك حللاً من حرير أو إستبرق أو يلبسها على أنها تاج أو إكليل[١] من ياقوت، فإنه رجل ورع متدين غاز، وينال مع ذلك رياسة.

وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأني اشتريت ديباجاً مطوياً فنشرته، فإذا في وسطه عفن. فقال له: هل اشتريت جارية أندلسية؟ قال: نعم. قال: هل جامعتها؟ قال: لا لأني لم استبرئها بعد. قال: لا تفعل فإنها عفلاء[٢]. فمضى الرجل وأراها النساء فإذا هي عفلاء.

ورأى رجل كأنه لبس ديباجاً، فسأله معبراً، فقال: تتزوج جارية عذراء جميلة ذات قدر.

وأما **الأعلام على الثوب** فهي سفر إلى الحج أو إلى ناحية العرب.

وثياب الوشي[٣] تدل على نيل الولاية لمن كان من أهلها خصوصاً من أهل الزرع والحرث، وعلى خصب السنة لمن لم يكن من أهلها. وهي للمرأة زيادة عز وسرور. ومن أعطي وشياً نال مالاً من جهة العجم أو أهل الذمة.

والثياب المسيرة[١] تدل على السياط ونعوذ بالله منها، والمصمت جاه ورفع صيت، والملحم[٢] مختلف فيه، فمنهم من قال: هو المرأة. ومنهم من قال: هو النار، ومنهم من قال: هو مرض. ومنهم من قال: هو ملحمة.

ولبس الثياب البيض صالح ديناً ودنيا لمن تعود لبسها في اليقظة، وأما المحترفون والصناع فإنها عطلة لهم إذا كانوا لا يلبسون الثياب البيض عند أشغالهم. والثياب الخضر قوة ودين وزيادة عبادة للأحياء والأموات وحسن حال عند الله، وهي ثياب أهل الجنة، ولبس الخضرة أيضاً للحي يدل على إصابة ميراث، وللميت يدل على أنه خرج من الدنيا شهيداً. **والثياب الحمر** مكروهة للرجال إلا الملحفة والإزار والفراش، فإن الحمرة في هذه الأشياء تدل على سرور، وهي صالحة للنساء في دنياهن، وقيل: إنها تدل على كثرة المال مع منع حق الله منه. ولبس الملك الحمرة دليل على اشتغاله باللهو واللعب. وقيل: يدل في المرض على الموت. ومن لبس الحمرة يوم عيد لم يضره. **والصفرة** في ثياب مرض وضعف إلا في الديباج والخز[٣] والحرير، فقد قيل: إنها في هذه الأشياء صالحة للنساء وفساد دين الرجال. والثياب **السود** لمن لا يعتاد لبسها إصابة مكروه، وإن اعتاد لبسها صالحة. وقيل: هي للمريض دليل الموت لأن أهل المريض يلبسونها. والزرقة هم وغم.

وأما الثياب **المنقوشة** بالألوان فإنه كلام من سلطان يكرهه وحزن. والثوب ذو الوجهين أو ذو اللونين فهو يداري أهل الدين والدنيا، فإن كان جديداً وسخاً فإنه دنيا أو ديون قد اكتسبها. وقيل: إن الثياب المنقوشة بالألوان للفتكة والذباحين ولمن كانت صناعته في شيء من أمر الأشربة خير، وأما في سائر الناس فتدل على الشدة والحزن. وتدل للمريض على زيادة مرضه من كيموس[٤] حاد ومرة صفراء وهي صالحة للنساء وخاصة للغواني منهن ذلك أنّ عادتهن لبسها.

والثياب الجدد صالحة للأغنياء والفقراء دالة على ثروة وسرور. ومن رأى كأنه لابس ثياباً جدداً ممزقة وهو يقدر على إصلاح مثلها، فإنّه يسحر، وإن كان المتمزق بحيث لا يمكنه إصلاح مثلها فإنه يرزق ولداً. والثياب الرقيقة تجدد الدين، فإن رأى كأنه لبسها فوق ثيابه دل على فسق وخطأ في الدين، فإن لبسها تحت ثيابه دل على موافقة سريرته علانيته، أو كونها خيراً من علانيته، وعلى أنه ينال خيراً مدخوراً.

وأما **ثياب الكتان** فمن رأى أنه لبس قميص كتان نال معيشة شريفة ومالاً حلالاً.

وأما **ثياب البرود**[٥] فإنه يدل على خيري الدنيا والآخرة، وأفضل الثياب البرود الحبرة[٦]، وهي أقوى في التأويل من الصوف، والبرد المخططة في الدين خير منه في الدنيا. والبرود من الإبريسم مال من حرام.

والخلقان من الثياب غم. فمن رأى كأنه لبس ثوبين مقطعين أحدهما فوق الآخر دل على

---

(١) المسيرة: ثوب فيه خطوط من القز والحرير.

(٢) الملحم: جنس من الثياب يختلف نوع سداة عن لحمته كالصوف والقطن.

(٣) الخز: ما ينسج من صوف وحرير ممتاز.

(٤) كيموس: مادة لبنية بيضاء تستمدها الأمعاء من الغذاء.

(٥) البرود: الثياب التي ليست لينة ولا دقيقة.

(٦) الحبرة: المزينة.

موته. وتمزق الثوب عرضاً تمزق عرضه، وتمزق الثوب طولاً دليل الفرج، مثل القباء والدواج[١]، فإن رأت امرأة قميصها خلقاً قصيراً اقتصرت وهتك سترها. ومن مزّق قميصه على نفسه فإنه يخاصم أهله وتبطل معيشته، فإن لبس قمصاناً خلقاناً ممزقة بعضها فوق بعض، فإنه فقره وفقر ولده. فإن رأيت الخلقان على الكافر فإنها سوء حاله في دنيا وآخرته.

وقيل: **الثياب المرقعة القبيحة**[٢] تدل على خسران وبطالة، والوسخ هم سواء أكان في الثوب أو في الجسد أو الشعر. والوسخ في الثياب بغير دسم يدل على فساد الدين وكثرة الذنوب، وإذا كان مع الدسم فهو فساد الدنيا، وغسلها من الوسخ توبة، وغسلها من المني توبة من الزنا، وغسلها من الدم توبة من القتل، وغسلها من العذرة توبة من الكسب الحرام. ونزع الثياب الوسخة زوال الهموم، وكذلك إحراقها.

وأما **البلل في الثوب** فهو عاقة عن سفر أو عن أمر همَّ به، ولا يتم له حتى يجف الثوب.

ومن رأى أنه أصاب خرقاً جدداً من الثياب أصاب كسوراً من المال. والخلعة[٣] شرف ولاية ورياسة. وأكل الثوب الجديد أكل المال الحلال. وأكل الثوب الوسخ أكل المال الحرام.

ومن رأى كأنه لبس ثياباً للنساء، وكان في ضميره أنه يتشبه بهن، فإنه يصيبه همٌّ شديد وهول من قبل سلطان، فإن ظن مع لبسها أن له فرجاً مثل فروجهن، خذل وقهر. فإن رأى مع ذلك أنه نكح في الفرج ظفر به أعداؤه. ولبس الرجل ثياب النساء مصبوغة زيادة في أعدائه.

ومن رأى كأنه لبس ثياباً فسلبها عزل عن سلطانه فإن رأى كأنه فقد بعض كسوته أو متاع بيته فإنه يلتوى[٤] عليه بعض ما يملكه ولا يذهب أصلاً.

أنواع الثياب أربعة: الصوفية والشعرية والقطنية والكتانية. فامتخذة من الصوف مال، ومن الشعر مال دونه، والمتخذة من القطن مال، ومن الكتان مال دونه.

وأفضل الثياب ما كان جديداً **صفيقاً**[٥] **واسعاً**، وغير المقصور خير من المقصور، **وخلقان**[٦] **الثياب** وأوساخها فقرٌ وهمٌ وفساد في الدين، **والوسخ والشعث**[٧] في الجسد والرأس هم.

والبياض في الثياب جمال في الدنيا والدين **والحمرة** في الثياب للنساء صالح، ويكره لأنها زينة الشيطان إلا أن تكون الحمرة في إزار أو فراش أو لحاف وفيما لا يظهر فيه الرجل، فيكون حينئذ سروراً وفرحاً. **والصفرة** في الثياب كلها مرض. وقد قيل: إن الحمرة هم. والحمرة والصفرة في الجسد لا يضران لأنهما لا يضران لأنهما لا ينكران ولا يستبشعان للرجال. **والخضرة** في الثياب جيدة في الدين لأنها لباس أهل الجنة. والسود من الثياب صالحة لمن لبسها في اليقظة ويعرف بها، وهي سؤدد ومال وسلطان. وهي لغير ذلك مكروهة. **وثياب الخز**[٨] مال كثير، وكذلك الصوف، ولا

(١) الدواج: معطف غليظ.
(٢) القيحة: التي أصابها قيح.
(٣) الخلعة: القديمة.
(٤) يلتوي: أي يسلط عليه.
(٥) صفيقاً: كثيف النسج.
(٦) خلقان: بليانها وتلفها.
(٧) الشعث: التلبّد والاتساخ.
(٨) الخز: ما ينسج من صوف وحرير جيد.

نوع من الثياب أجود من الصوف إلا البرود[١] من القطن إذا لم يكن فيها حرير، فإنها تجمع خير الدنيا والدين، وأجود البرود الحبرة، والبرود من الأبريسم[٢] مال حرام وفساد في الدين، والكساء من الخز والقز والحرير والديباج سلطان، إلا أنها مكروهة في الدين إلا في الحرب فهو صالح.

ومن رأى عليه ثياباً جدداً فهو صلاح حاله.

ومن رأى أن ثيابه ابتلت عليه وهو لابسها فإنه يقيم في الأمر الذي ينسب ذلك الثوب إليه، ويمكث فيه.

(١) البرود: الثياب التي ليست لينة ولا دقيقة وهو كساء مخطط يلتحف به.

(٢) الأبريسم: أحسن أنواع الحرير.

حرف الجيم

الجاثليق: فإن رأى كأنه صار **جاثليقاً** زالت نعمته، وانقضى أجله. فإن رأى أنه صار **راهباً** فإنه مبتدع مفرط في بدعته لقوله تعالى: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا﴾[١]. وقيل إن صاحب هذه الرؤيا يضيق عليه معاشه، وتتعسر عليه أموره، ويصحبه في جميع الأمور ذل وخوف ورهبة ولا تزايله. ويدل أيضاً على أنه مكار خداع كياد مبتدع داع إلى بدعته والعياذ بالله من ذلك.

رأى رجل الحسن البصري كأنه لابس لباس صوف، وفي وسطه كستيج وفي رجليه قيد وعليه طيلسان[٢] عسلي، وهو قائم على مزبلة وفي يده طنبور يضرب به، وهو مستند إلى الكعبة، فبلغ ذلك ابن سيرين فقال: أما درعه الصوف فزهده وأما كستيجه فقوته في دين الله، وأما عسليُّه فحبه للقرآن وتفسيره للناس، وأما قيده فثباته في ورعه، وأما قيامه على المزبلة فدنيا جعلها تحت قدمه، وأما ضربه فنشره حكمته بين الناس، وأما استناده إلى الكعبة فالتجاؤه إلى الله عز وجل.

الجارية: فإن رأى **جارية** متزينة مسلمة سمع خبراً ساراً من حيث لا يحتسب، وإن كانت كافرة سمع خبراً ساراً مع خنا[٣]، فإن رأى جارية عابسة الوجه، سمع خبراً وحشاً، فإن رأى جارية مهزولة، أصابه هم وفقر، فإن رأى جارية عريانة، خسرفي تجارته وافتضح فيها. فإن رأى أنه أصاب بكراً ملك ضيعة مغلة، واتجر تجارة رابحة.

والجارية خير على قدر جمالها ولبسها وطيبها، فإن كانت مستورة فإنه خير مستور مع دين، فإن كانت متبرجة فإن الخير مشهور، وإن كانت متنقبة فإن الخير ملتبس، وإن كانت مكشوفة فإنه خبر يشيع، والناهد خير مرجز.

وأما **الجارية** فدالة على خير يجيء وأمر يجري وفتنة تعتري، مأخوذ من اسمها جارية. فمن رأى جارية ملكها أو نكحها أو دخلت عليه فإن كان له غائب جاءه أو خبره أو كتابه. وإن رأى ذلك من تقتر رزقه يسر له. وإن رأى ذلك من هو في البحر ممن تعذر طاووسه[٤] جرت سفينته. وإن رآها للعامة تطاردهم في الأسوق أو تدعوهم إلى السفاح ففتنة تموج فيهم. وإن رآها تضرب بالدف فخبر مشهور يقدم على

(١) سورة الحديد، الآية: ٢٧.

(٢) طيلسان: رداء رجالي طويل.

(٣) خنا: كلاماً فاحشاً.

(٤) طاووسه: الطاووس الأرض المخضرة فيها من كل نبت وورد.

الناس ثم عاد على قدر جمالها وقبحها وسائر أحوالها.

الجام: **والجام**[١] هو حبيب الرجل والمحبوب منه ما يقدم عليه من الحلاوة، وذلك لأن الحلو على الجام يدل على زيادة المحبة في قلب حبيبه له. فإن قدم الجام وعليه شيء من البقول ومن الحموضات فإنه يظهر في بيت حبيبه منه عداوة وبغض.

الجامات: **وجامات**[٢] **الحلواء** جوار ذات حلاوة.

الجامع: وأما **الجامع المدينة** فدال على أهلها، **وأعياله**[٣] رؤساؤها، **وأسافله** عامتها، **وأساطينه**[٤] أهل الذكر والقيام بالنفع في السلطان والعلم والعبادة والنسك، **ومحرابه** أمام الناس، **ومنبره** سلطانهم أو خطيبهم، **وقناديله** أهل العلم والخير والجهاد والحراسة في الربايط[٥]، وأما **حصره** فأهل الخير والصلاح وكل من يجتمع إليه ويصلي فيه، وأما **مئذنته** فقاضي المدينة أو عالمها الذي يدعي الناس إليه، ويرضى بقوله، ويقتدى بهديه، ويصار إلى أوامره، ويستجاب لدعوته، ويؤمّن على دعائه، وأما **أبوابه** فعمال وأمناء وأصحاب شرط وكل من يدفع عن الناس ويحفظهم، ويحفظ عليهم، فما أصاب شيئاً من هذه الأشياء، أو رأى فيه من صلاح أو فساد، عاد تأويله على ما يدل عليه خاصة أو عامة.

الجاموس: **والجاموس** بمنزلة الثور الذي لا يعمل. وهو الرجل له منعة لمكان القرن. وإناث الجواميس بمنزلة البقر، وكذلك ألبانها ولحومها وجلودها وأعضاؤها. وهو رجل شجاع لا يخاف أحداً، محتمل أذى الناس فوق طاقته، نفاع. فإن رأت امرأة أن لها قرناً كقرن الجاموس، فإنها تنال ولاية أو يتزوجها ملك، إن كانت لذلك أهلاً وربما كان تأويل ذلك لقيمها.

الجاويشر: **الجاويشر** مال ينال صاحبه ثناء حسناً.

الجب: **والجب** إذا كان فيه ماء وكان في بيت، فإنها امرأة غنية مغمومة، وإذا كان جُبُّ الماء في السقاية فإنه رجل كثير المال كثير النفقة في سبيل الله. والجب إذا كان فيه الخل فهو رجل صاحب ورع، فإذا كان فيه زبد فهو صاحب مال نام، وإذا كان فيه كامخ[٦] فهو رجل مريض.

وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأن خابية[٧] بيتي قد انكسرت فقال: إن صدقت رؤياك طلقت امرأتك فكان كذلك.

الجبانة: **الجبّانة**[٨] تدل على الآخرة لأنها ركابها واليها يمضي بمن وصل إليها، وهي محبس من وصل إليها. وربما دلت على دار

(١) الجام: الكأس.
(٢) جامات: جمع جام وهو إناء للطعام يتخذ من فضة أو نحوها.
(٣) أعياله: أعالي المسجد.
(٤) أساطينه: أسطواناته التي يقوم عليها.
(٥) الربايط: الأماكن التي تربط فيها الدواب.
(٦) كامخ: كل ما يؤتدم به أو مخلات شهية.
(٧) خابية: وعاء لحفظ الماء.
(٨) الجبانة: المَقْبَرَة.

الرباط والنسك والعبادة والتخلي عن الدنيا والبكاء والمواعظ لأن أهلها في تزاويهم عن الناس عبرة لمن زارهم، وموعظة لمن رآهم، وانكشفت إليه أحوالهم وأجسامهم المنهوكة ورممهم[1] المسحوقة، وقد سماها النبي ﷺ حين دخلها وسلّم على ساكنيها دار قوم مؤمنين، وربما دلت على الموت لأنها داره. وربما دلت على دار الكفر وأهل البدع ومحلة أهل الذمة لأن من فيها موتى، والموت في التأويل فساد الدين. وربما دلت على دور المستخفين بالأعمال المهلكة والفساد، كدور الزناة ودور الخمور التي فيها السكارى مطروحين كالموتى ودور الغافلين الذين لا يصلُّون، ولا يذكرون الله تعالى ولا ترفع لهم أعمال، ولا سيما إن كان بنى فيها بيتاً أو داراً. فإن لم يكن مريضاً، فانظر فإن كان في حين دخوله متخشعاً باكياً بعينه، أو تالياً لكتاب الله تعالى، أو مصلياً إلى القبلة، فإنه يكون مداخلاً لأهل الخير وحلق الذكر، ونال نسكاً، وانتفع بما يراه أو يسمعه، وإن كان حين دخوله ضاحكاً أو مكشوف السوءة[2]، أو باثلاً على القبور أو ماشياً مع الموتى، فإنه يداخل أهل الشر والفسوق وفساد الدين، ويخالطهم على ما هم عليه، وإن دخلها بالأذان، وعظ من لا يتّعظ، وأمر بالمعروف من لا يأتمر، وقام بحق، وشهد بصدق، بين قوم غافلين جاهلين أو كافرين، وأما من رأى الموتى وثبوا من قبورهم أو رجعوا إلى دورهم مجهولين غير معروفين، فإنه يخرج من السجن، أو يسلم أهل المدينة المشركون، أو ينبت ما زرعه الناس من حب في الأرض مما قد أيسوا منه لدوام القحط، على قدر ما في زيادة الرؤيا، وما في اليقظة من الشواهد والأدلة والأمور الظاهرة والغالبة.

الجبل: وإن رأى أنه حمل جبلاً، فثقل عليه فإنه يحمل مؤونة رجل ضخم، أو تاجر يثقل عليه فإن خف خف عليه.

فإن رأى أنه دخل في **كهف** جبل فإنه ينال رشداً في دينه وأموره، ويتولى أمر السلطان، ويتمكن. فإن دخل كهف غار فإنه يمكر بملك أو رجل منيع.

فإن استقبله جبل إستقبله همٌّ وسفر أو رجل منيع أو امرأة صعبة قاسية. فإن رأى أنه صعد الجبل، فإن الجبل غاية مطلبه يبلغها بقدر ما صعد حتى يستوي فوقه.

والجبل ملك أو سلطان قاسي القلب قاهر، أو رجل ضخم على قدر الجبل وعظمه وطوله وقصره وعلوه، ويدل على العالم والناسك[3] ويدل على المراتب العالية والأماكن الشريفة والمراكب الحسنة، والله تعالى خلق الجبال أوتاداً للأرض حين اضطربت، فهي كالعلماء والملوك لأنهم يمسكون ما لا تمسكه الجبال الراسية.

وربما دل على الغايات والمطالب، لأن الطالع إليه لا يصعد إلا بجاهه، فمن رأى نفسه فوق جبل أو مستنداً إليه أو جالساً في ظله، تقرب من رجل رئيس، واشتهر به، واحتمى به إما سلطان أو فقيه عالم عابد ناسك، فكيف به إن كان فوقه يؤذن أذان السنة مستقبل القبلة، أو

(١) رممهم: عظامهم البالية.

(٢) السوءة: ما يسوء الإنسان إظهاره (العورة).

(٣) الناسك: المتحنث العابد.

كان يرمي عن قوس بيده، فإنه يمتد صيته في الناس على قدر امتداد صوته، وتنفذ كتبه وأوامره إلى المكان الذي وصلت إليه سهامه. وإن كان رأى نفسه عليه خائفاً في اليقظة أمن، وإن كان في سفينة نالته في بحره شدة وعقبه يرسى من أجلها، وكان صعوده فوقه عصمة لقوله تعالى: ﴿سَـَٔاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعۡصِمُنِي مِنَ ٱلۡمَآءِۚ﴾[1]. قال ابن سيرين: الجبل حينئذ عصمة إلا أن يرى في المنام كأنه فر من سفينة إلى جبل، فإنه يعطب ويهلك لقصة ابن نوح، وقد يدل ذلك لمن لم يكن في يقظته في سفينة ولا بحر على مفارقة رأي الجماعة والإنفراد بالهوى والبدعة، فكيف إذا كان معه وحش الجبال وسباعها، أو كانت السفينة التي فر منها إلى الجبل فيها قاض أو رئيس في العلم، أو إمام عادل.

وأما صعود الجبال فإنه مطلب يطلبه، وأمر يرومه[2]، فليسأل عمّا قد عمّ به في اليقظة أو أمله فيها من صحبة السلطان أو عالم، أو الوقوف إليهما في حاجة أو سفر في البر وأمثال ذلك، فإن كان صعوده إياه كما يصعد الجبال أو بدرج أو طريق آمن، سهل عليه كل ما أمله، وخفّ عليه كل ما حاوله، وإن نالته فيه شدة، أو صعد إليه بلا درج ولا سلم ولا سبب، ناله خوف، وكان أمره غرراً كله، فإن خلص إلى أعلاه نجا من بعد ذلك، وإن هبَّ من نومه دون الوصول، أو سقط في المنام، هلك في مطلوبه وحيل بينه وبين مراده، أو فسد دينه في عمله وعندها ينزل به من التلاف والإصابة من الضرر والمصيبة والحزن على قدر ما انكسرت من أعضائه.

وأما السقوط من فوق الجبل والكوادي[3] والروابي[4] والسقوف وأعالي الحيطان والنخل والشجر، فإنه يدل على مفارقة من يدل ذلك الشيء الذي سقط منه في التأويل عليه، من سلطان أو عالم أو زوج أو زوجة، أو عبد أو ملك، أو على حال من الأحوال، يسأل الرائي عن أهم ما هو عليه، في يقظته مما يرجوه ويخافه، ويقدمه ويؤخره في فراقه له، ومداومته إياه، فإن أشكلت اليقظة لكثرة ما فيها من المطالب والأحوال، أو لتغيرها من الآمال، حكم بمفارقة من سقط عنه في المنام على قدر دليله في التأويل، ويستدل على التفرقة بين أمريه على قدر دليله، وإن علمه باستمكانه من الشيء الذي كان عليه، وقوته وضغطه واضطرابه، وبما أفضى إليه من سقوطه من جدب أو خصب، أو وعر أو سهل أو حجر أو أرض أو بحر، وربما دل عليه في جسمه حين سقوطه، ويدل على السقوط في المعاصي والفتن والردى إذا كان سقوطه فيما يدل على ذلك، مثل أن يسقط إلى الوحش والغربان والحيات وأجناس الفأر، أو إلى القاذورات والحمأة، ويدل ذلك على ترك الذنوب والإقلاع عن البدع إذا كان فراره من مثل ذلك، أو كان سقوطه في مسجد أو روضة أو إلى نبي أو أخذ مصحف أو إلى صلاة في جماعة.

وأما ما عاد إلى الجبل من سقوط أو هدم أو احتراق فإنه دال على هلاك من دل الجبل عليه أو دماره أو قتله، إلا أن يرتفع في الهواء على رؤوس الخلق، فإنه خوف شديد يظل على

(١) سورة هود، الآية: ٤٣.

(٢) يرومه: يقصده ويبتغيه ويطلبه.

(٣) الكوادي: الأمكنة المرتفعة قليلاً (الكثبان).

(٤) الروابي: جمع رابية وهي ما ارتفع من الأرض.

الناس من ناحية الملك، لأن بني إسرائيل رُفع الجبل فوقهم كالظلة تخويفاً من الله لهم، وتهديداً على العصيان.

وأما تسيير الجبال فدليل على قيامة قائمة إما حرب تتحرك فيها الملوك بعضها على بعض، أو اختلاف واضطراب يجري بين علماء الأرض في فتنة وشدة يهلك فيها العامة، وقد يدل ذلك على موت وطاعون لأنها من علامات القيامة.

وأما رجوع الجبل زبداً أو رماداً أو تراباً فلا خير فيه لمن دل الجبل عليه، لا في حياته، ولا في دينه، فإن كان المضاف إليه ممن عز بعد ذلته، وآمن بعد كفره، وإتقى الله بعد طغيانه، عاد إلى ما كان عليه، ورجع إلى أولى حالتيه لأن الله تعالى خلق الجبال فيما زعموا من زبد الماء، والزبد باطل كما عبر به تعالى في كتابه.

والجبل الذي فيه الماء والنبات والخضرة فإنه ملك صاحب دين، وإذا لم يكن فيه نبات ولا ماء، فإنه ملك كافر طاغ، لأنه كالميت لا يسبح الله تعالى ولا يقدسه.

والجبل القائم غير الساقط فهو حي، وهو خير من الساقط الذي صار صخوراً فهو ميت، لأنه لا يذكر الله ولا يسبحه.

ومن ارتقى على جبل وشرب من مائه، وكان أهلاً للولاية نالها من رجل قاسي القلب نفاع، ونال مالاً بقدر ما شرب، وإن كان تاجراً ارتفع أمره وربح، وسهولة صعوده فيه سهولة الإفادة للولاية من غير تعب.

وكل صعود يراه الإنسان على عقبة أو تل أو سطح أو غير ذلك فإنه نيل ما هو طالب من قضاء الحاجة التي يريدها. والصعود مستوياً مشقة ولا خير فيه.

فإن رأى أنه هبط من تلّ أو قصر أو جبل، فإن الأمر الذي يطلبه ينتفض ولا يتم.

ومن رأى أنه يهدم جبلاً فإنه يهلك رجلاً. ومن رأى أنه يهم بصعود جبل أو بنزوله، كان ذلك الجبل حينئذ غاية يسمو إليها، فإن هو علاه نال أمله، فإن سقط عنه يتغير حاله، والصعود المحمود على الجبل أن يعرج في ذلك كما يفعل صاعد الجبل. وكل الإرتفاع محمود إلا إن يكون مستوياً لقوله تعالى: ﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا﴾[1].

الجبن: أما الجبن فإنه مال مع راحة، والرطب منه خير من اليابس، ومال حاضر للرائي، وخصب السنة، وقيل: إن الجبن اليابس سفر. وقيل: إن الجبنة الواحدة بدرة[2] من المال. ومن رأى كأنه يأكل الخبز مع الجبن، فإنه معاشه بتقدير. وقيل: من أكل الخبز مع الجبن أصابته علة فجأة والمصل[3] قيل: هو دين غالب لحموضته، وقيل: هو مال نام يقوم قليله مقام كثيره من الأموال، يناله بعد كد. والأقط[4] مال عزيز لذيذ.

وأما الجبن، فدال على ما انعقد لصاحبه من العلم والفقه والمال والكسب، وقد يدل من المال على الربع[5]، والعبيد والدواب، وكل ما هو عقد المال المحروز. وربما دلت الجبنة

(١) سورة المدثر، الآية: ١٧.

(٢) بدرة: كيس فيه مقدار من المال يتعامل به ويقدم في العطايا.

(٣) المصل: الماء الحامض المستخرج من اللبن.

(٤) الأقط: لبن محمض يجمد حتى يستحجر ويطبخ.

(٥) الربع: الدار أو ما حول الدار.

على الزوجة لجمالها ولذتها، وربما دلت على المال لكل إنسان على قدر ما يضمه إلى جنبه كالرمان والخبز والعسل واللبن والزيت، وأما حامضه ومالحه فدال على المال المكروه والحزن والفزع، وإن كان من عمل الروم دل على الروم، وربما دل جبنهم على رقيقهم وسبيهم، وما يجيء من عندهم من عقد المال والمتاع، أو من عند غيرهم من الأعداء.

الجبة: **والجبة** امرأة. فمن رأى أنَّ عليه جبة فهي امرأة أعجمية تصير إليه، فإن كانت مصبوغة فإنها ودود ولود، وطهارة الجبة من القطن حسن دين.

الجبهة: جاه الرجل وهيبته، والعيب فيها نقصان في الجاه والهيبة، والزيادة فيها إذا لم تتفاحش توجب أن يولد له ابن يسود أهل بيته، وقيل: من رأى جبهته من حديد أو نحاس أو حجر، فإن ذلك محمود للشرط أو السوقة[١]، ولمن كان تدبير معاشه من قمحه، وأما الباقون فهذه الرؤيا تبغضهم إلى الناس.

الجحود: وأما **الجحود** فعلى ضربين: جحود حق وجحود باطل، فمن رأى أنه جحد باطلاً فإنه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ومن رأى كأنه جحد حقاً فإنه يكفر لقوله تعالى: ﴿وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَـٰتِنَآ إِلَّا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾[٢].

الجدري: **والجدري** زيادة في المال، وكذلك القروح والحصبة إكتساب مال من سلطان مع هم وخشبة هلاك. فأما الحكة في الجسد فتفقد أحوال القرابات وافتقادهم، واحتمال العتب منهم. والدماميل[٣] مال بقدر ما فيها من المدة. والدرن على الجسد والوجه كثرة الذنوب. وذهاب شعر الجسد ذهاب المال. والرعشة في الأعضاء عسر. فإن رأى الرعشة في رأسه أصابه العسر من قبل رئيسه. وفي اليمين تدل على ضيق المعاش، وفي الفخذ على العسر من قبل العشيرة، وفي الساقين تدل على العسر في حياته، وفي الرجلين تدل على العسر في ماله.

الجدع والفقء: وأما **جدع**[٤] **الأنف وفقء**[٥] **العين** فيدلان على أن الجادع والفاقىء يقضيان ديناً للمجدوع والمفقوء. ويجازيان قوماً على عمل سبق منهم لقوله تعالى: ﴿وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ﴾[٦]، فإن رأى كأن شيخاً مجهولاً قطع أذنيه، فإنه يصيب ديتين. ومن رأى كأنه **صلم أذن**[٧] رجل فإنه يخونه في أهله أو ولده، ويدل على زوال دولته. وقال بعضهم: من رأى كأن أذنيه جدعتا كانت له امرأة حبلى، فإنها تموت، وإن لم تكن له امرأة فإن امرأة من أهل بيته تموت. وأما **الصمم** فإنه فساد في الدين.

الجذام: وأما **الجذام**[٨] فمن رأى أنه مجذوم فإنه يحبط عمله لجرأته على الله تعالى، ويرمى بأمر قبيح وهو منه بريء. فإن رأى أن الجذام أظهر في جسده زيادة وورماً فهو مال باق.

---

(١) السوقة: الرعية وأوساط الناس.
(٢) سورة العنكبوت، الآية: ٤٧.
(٣) الدماميل: جمع دُمَل وهو التهاب محدود في الجلد والنُسُج التي تحته مصحوب بتقيح.
(٤) جدع: قطع.
(٥) فقء: ذهاب الضوء.
(٦) سورة المائدة، الآية: ٤٥.
(٧) صلم الأذن: قطعها من أصلها.
(٨) الجذام: علة تتآكل منها الأعضاء وتتساقط.

وقيل: هو كسوة من ميراث. ومن رأى كأنه في صلاته وهو مجذوم، دلّت رؤياه على أنه ينسى القرآن.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني مجذوم. فقال: أنت رجل يشار إليك بأمر قبيح، وأنت منه بريء.

الجراحات: وأما **الجراحات** فمن رأى أنه جرح في بدنه فإن ذلك مال يصير إليه، فإن جرح في يده اليمنى فإنه مال يستفيده من قرابة له من الرجال، وفي اليسرى من قرابة له من النساء، فإن جرح في رجله اليسرى فمال من الحرث والزرع، فإن جرح في عقبه أصاب مالاً من جهة عقبه وولده، والجراحة في إبهام يده اليمنى دليل على ركوب الدين إياه، وكل جراحة سائلة نفقة وضرر في مال. ومن رأى بجسده جراحة طرية يسيل منها الدم فإنها مضرة لصاحبها في مال، وكلام إنسان يقع فيه أجر والجراحة في الرأس ولم يسل منها الدم، فإنه قد قرب من أن يصيب مالاً، فإن سال منها الدم فإنها مال يبين أثره عليه، فإن رأى سلطان أو إمام أنه جرح في رأسه حتى بضعت[1] جلدته والعظم، فإنه يطول عمره ويرى موت أترابه، فإن هشمت العظم انهزم جيش له، فإن جرح في يده اليسرى زاد عسكره، فإن جرح في اليمنى زاد ملكه، فإن جرح في بطنه زاد مال خزانته، فإن جرح في فخذه زادت عشيرته، فإن جرح في ساقه طال عمره، وإن جرح في قدميه زاد في الأمور استقامة وفي المال ثباتاً. فإن رأى كأن إنساناً قطع أمعاءه وفرقها، فإن القاطع يتكلم في أمره بكلام يورث ذلك تفرق أولاده وتشتتهم في البلاد، فإن تلطخ[2] الجارح بدم المجروح، فإنه يصيب مالاً حراماً بقدر الدم الذي تلطخ به.

ومن جرح كافراً وسال من الكافر دم، فإنه يظفر بعدو له ظاهر العداوة، وينال منه مالاً حلالاً بقدر الدم الخارج منه، لأن دم الكافر حلال للمؤمن، فإن تلطخ بدمه فهو أقوى. ومن رأى كأن إنساناً جرحه ولم يخرج منه دم، فإن الجارح يقول فيه قولاً حقاً جواباً له، فإن خرج دم فإنه يغتابه بما يصدق فيه، ويخرج المضروب من إثم.

وقيل: من رأى كأنه جرح بشيء من الحديد سكين أو غيرها فإنه تظهر مساويه ومعايبه ولا خير فيه. وقال بعضهم: من رأى في بعض أعضائه جراحاً فإن التعبير فيه للعضو الذي حلت فيه الجراحة، فإن كانت في الصدر أو الفؤاد فإنها في الشباب من الرجال والنساء تدل على عشق، وأما في المشايخ والعجائز فإنها تدل على حزن.

الجراد: **الجراد** عسكر وعامة وغوغاء، يموج بعضهم في بعض، وربما دلت على الأمطار إذا كانت تسقط على السقوف في الأناجر[3]، فإن كثرت جداً وكانت على خلاف الجراد، وكانت بين الناس أو بين الأرض والسماء، فإنها عذاب، كذلك **القمل والضفادع والدُّمُّ**[4] لأنها آيات عذب بها بنو إسرائيل، إلا أن يكون الناس يجمعونها أو يأكلونها وليست لها غائلة ولا ضرر، فإنها أرزاق تساق إليهم، ومعاش

(١) بضعت: قطعت وشقت حتى سال الدم.

(٢) تلطخ: تلوث وتدفس.

(٣) الأناجر: السقيفة من خشب لا يخالطه غيره.

(٤) الدُّمُّ: القمل الصغير أو النمل.

يكثر فيهم، وقد يكون من ناحية الهواء، كالعصفور والقطا والمن والكماة والقطر ونحوه. وقيل: أنَّ اجتماعهما في وعاء يدل على الدراهم والدنانير. فقد حكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني أخذت جراداً، فجعلته في جرة. فقال: تلك دراهم تصيبها فتسوقها إلى امرأة، وقيل: إنَّ كل موضع يظهر فيه الجراد ولا يضره يدل على فرح وسرور لقصة أيوب عليه السلام. ولو رأى أنه أمطر عليه جراد من ذهب، فإنه ينال نعمة وسروراً. وقيل: إن الجراد خبَّاز يغش الناس في الطعام.

الجرب: **والجرب** إذا لم يكن فيه ماء همٌّ وتعب من قبل الأقرباء، وإن كان في الجرب ماء فإنه إصابة مال من كد. وقيل: الجرب في الفقراء يدل على ثروة، وفي الأغنياء يدل على رياسة. وقيل: إذا رأى الجرب أو البرص في نفسه، كان أحب في التأويل من أن يراه في غيره، فإنه إن رآه في غيره نفر عنه. وذلك لا يحمد في التأويل. والبثور[١] إذا انشقت وصارت صديداً دلت على الظفر، والمدة في البثور والجدري وغيره تدل على مال ممدود.

الجرس: **والجرس** رجل مؤذن من قبل السلطان.

الجرة: **الجرة**: أجير منافق يجري على يديه مال يؤتمن عليه. وشرب الماء منها مال حلال وطيب عيش، فمن رأى أنه شرب نصف مائها فقد نصف عمره، فإن شرب أقل أو أكثر فتأويله ما بقي أو نفد من عمره، وكذلك في سائر الأواني فقس عليه، وقيل: الجرة امرأة أو خادم أو عبد. وربما دلت إذا كانت مملوءة زيتاً أو عسلاً أو لبناً لأهل الدنيا على المطمورة والمخزن والكيس، وعلى العقدة من بدرة[٢] فأقل. **وكذلك سائر أوعية الفخار من الكيزان**[٣] **والقلال**[٤] وغيرها تجري مجرى الجرة.

وسئل ابن سيرين عن رجل أخذ جرة وأوثق فيها حبلاً. وأدلاها في ركية[٥] فلما امتلأت الجرة، انحلَّ الحبل، وسقطت الجرة فقال: الحبل ميثاق، والجرة امرأة، والماء فتنة والركية مكر، وهذا رجل بعثه صاحب له يخطب امرأة، فمكر الرجل وتزوجها.

وأتاه آخر فقال: رأيت على كفي جرة ماء، فوقعت الجرة وانكسرت، وبقي الماء في إنائه، فقال: امرأتك حامل؟ قال: نعم. قال: إنها تحوز مالاً من مكر، وأرى أنها تموت ويبقى الولد.

الجزار: **والجزَّار** مثل الإسكاف، وقيل: مثل الحذاء. وبياع الطيور نخاس الجواري والخواص الطرائقي[٦]، والإسكافي أيضاً نخاس الجواري لأن الإسكاف امرأة عجمية.

وجزاز[٧] **الشعور** رجل يضر الأغنياء، وينفع الفقراء.

الجزر: **والجزر** هم لمن أصابه أو أكله، ومن رأى بيده جزراً فإنه يكون من أمر صعب يسهل

---

(١) البثور: جمع بثر وهي انتفاخات تظهر في الجلد مملوءة بالماء.

(٢) بدرة: البِدْرة: اللبن والبِدْرة: لؤلؤة.

(٣) الكيزان: جمع كوز إناء كالإبريق.

(٤) القلال: جمع قلة وهي الجرة.

(٥) ركية: البئر لم تطو.

(٦) الطرائقي: بائع المطارق.

(٧) جزاز الشعور: مقصر الشعور أو الحلاّق.

عليه. وقال بعضهم: من رأى كأنه يأكل الجزر، فإنه ينال خيراً ومنفعة.

الجسد: فإن رأى كأن جسده جسد حية، فإنه يظهر ما يكتم من العداوة. فإن رأى كأن له ألية[١] كألية الكبش، فإن له ولداً مرزوقاً يعيش بعده. ومن رأى أن جسده من حديد أو من حجارة فإنه يموت. فإن رأى زيادة في جسده من غير مضرة، فهو زيادة في النعمة عليه. وجاء رجل خامل الذكر قليل المال إلى معبر فقال: رأيت كأن جسدي إزداد وتضاعف، وكأن به نوراً وبهاء، وكأني تزهدت، وأنا أسيح في الجبال والمفاوز[٢]. فقال المعبر: ستكون أهلاً للملك، وتصيب ملكاً وتصير ذا مال وعزة فلم يلبث أن خرج في الغزاة، وكان شجاعاً فهزم المشركين، ونال مالاً وغنائم.

الجصاص: **والجصَّاص** رجل منافق مشاغب معين على النفاق، لأن أول من ابتدأ الجص فرعون.

الجعبة: **والجعبة** قيل: هي كورة أو بلدة، فمن رأى أنه أعطي جعبة أصاب سلطاناً. وقيل: الجعبة امرأة فظة، أو هيبة على الأعداء. والجعبة ولاية لأهل الولاية، وللعرب امرأة.

الجعل: **الجعل**[٣] رجل حقود بغيض صاحب سفر، ينقل المال من مكان إلى مكان. وقيل: هو عدو صاحب مال حرام.

الجلاد: **والجلاد**[٤] رجل سباب كثير الشتم.

الجلجل: **والجلجل**[٥] خصومة وكلام في تشنيع.

الجلد: وجلود الإبل مواريث.

وجلود الأغنام ظهور قوته. وجلود السباع كالسمور **والثعلب** والسنجاب يدل على رجال ظلمة. وقيل: إنها دليل السؤدد، ولبس الفرو مقلوباً إظهار مال مستور.

وأما **جلد الإنسان** فدال على كل من يتوقى به ويتحصن به من الأسواء، كالسلطان والولد والزوج والسيد والعالم والدين والثوب والدرع والدار والبيت والمال ونعمة الله وستره فمن أصيب فيه بشيء، عاد ذلك على من يدل عليه. **وجلود سائر الحيوان** سوى الإنسان أموال وتركة. لأنها تبقى من بعد صاحبها.

جلد الجمل: أكل **جلد الجمل** المسلوخ أكل مال يتيم.

الجليد: وأما إصابة **القر** ففقر، والجليد همٌّ وعذاب، إلا أن يرى الإنسان أنه جعل ماء في وعاء فجمد به، فإن ذلك يدل على إصابة مال باق ماليء، والمجمدة بيت مال الملك وغيره.

وكذلك **الجليد** لأنه لا خير فيه، وقد يكون ذلك جلداً من السلطان أو ملك أو غيره.

الجمال: **والجمال** رجل جاب والجمار[٦]

---

(١) ألية: العجيزة وما ركبها من شحم ولحم.

(٢) المفاوز: جمع مفازة وهو المكان الواسع والصحراء.

(٣) الجعل: حيوان كالخنفساء يكثر في المواضع الندية.

(٤) الجلاد: الذي يتولى الجلد والقتل.

(٥) الجلجل: جرس صغير.

رجل ينفذ الأمور ويمشيها.

جمع الأمر: ومن **جمع له أمره**، واستمكن من الدنيا، فقد أشرف على الزوال وتغير الحال لأن كل شيء إذا تم زال.

الجمل: **الجمل** وأما الإبل إذا دخلت مدينة بلا جهاز، أو مشت في طريق الدواب، فهي سحب وأمطار. وأما من ملك إبلاً فإنه يقهر رجالاً لهم أقدار. والجمل الواحد رجل، فإن كان من العرب فهو عربي، وإن كان من البخت[١] فهو أعجمي. والنجيب[٢] منها مسافر أو شيخ أو خصي أو رجل مشهور. وربما دل الجمل على الشيطان لما في الخبر أن على ذروته شيطاناً. وربما دل على الموت لصوته ولفظاعة خلقه، ولأنه يظعن بالأحبة إلى الأماكن البعيدة، وربما دل على الرجل الجاهل المنافق لقوله تعالى: ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَٰمِ﴾[٣]. ويدل على الرجل الصبور الحمول. وربما دل على السفينة لأن الإبل سفن البر. ويدل على حزن لقول النبيﷺ: «**ركوب الجمل حزن وشهرة**». والمريض إذا رأى كأنه ركب بعيراً للسفر مات، فكان ذلك نعيه وشهرته. ومن ركب بعيراً وكان معافى سافر إلا أن يركبه في وسط المدينة، أو يراه لا يمشي به، فإنه يناله حزن وهم يمنعه من النهوض في الأرض مثل الحبس والمرض، لبعد الأرض منه والشهرة وإن رأى ذلك من كان ثائراً على سلطان، أو من يروم الخلاف على الملوك، فإنه يؤخذ ويهلك، لا سيما إن كان مع ذلك ما يزيده من الملبس المشهور، إلا أن يركبه فوق محمل أو محفة، فإنه ربما استعان برجل ضخم أو يتمكن منه. فإن ركبته امرأة لا زوج لها تزوجت، فإن كان زوجها غائباً قدم عليها، إلا أن يكون في الرؤيا ما يدل على الشر والفضائح، فإنها تشتهر بذلك في الناس.

ومن رأى جملاً منحوراً في دار فإنه يموت رب الدار إن كان مريضاً، أو يموت غلامه أو عبده أو رئيسه، ولا سيما إن فرق لحمه وفصلت عظامه، فإن ذلك ميراثه، وإن كان نحره ليأكله وليس هناك مريض، فإن ذلك مخزن يفتحه، أو عدل يحله لينال فضله.

وأمّا إن كان الجمل في وسط المدينة أو بين جماعة من الناس، فهو رجل له صوت يقتل أو يموت. فإن كان مذبوحاً فهو مظلوم، وإن سلخ حياً ذهب سلطانه أو عزل عنه، وأخذ ماله. ومن رأى جملاً يأكل اللحم، أو يسعى على دور الناس فيأكل منها من كل دارٍ أكلاً مجهولاً، فإنه وباء يكون في الناس، وإن كان يطاردهم فإنّه سلطان أو عدو وسيل يضر بالناس، فمن عقره أو كسر عضواً منه وأكله عطب في ذلك على قدر ما ناله. وكذلك **الفيل والزرافة والنعامة** في هذا الوجه.

والقطار[٤] من الإبل في الشتاء دليل على القطر. وقيل: ركوب الجمل العربي حج.

ومن أكل رأس جمل نيئاً اغتاب رجلاً عظيماً.

وركوب الجمل إن رآه يسير به فإنه يدل على سفر، فإن رأى أنّه يحلب إبلاً أصاب مالاً من

---

(١) الجمار: الذي يَعُدّ الجماعات أو الذي يحبس الجنود في الثغور.

(٢) البخت: الخراسانية.

(٣) النجيب: النفيس الجيد.

(٤) سورة الفرقان، الآية: ٤٤.

(٥) القطار: التي تسير وراء بعضها البعض مربا.

سلطان، فإن حلبها دماً أصاب مالاً حراماً. ومن أكل لحم جمل أصابه مرض. ومن أصاب من لحومها من غير أكل أصاب مالاً من السبب الذي ينسب إليه الإبل في الرؤيا.

ومن رمحه[١] جمل مرض.

الجن: قال الأستاذ أبو سعيد من رأى أنه تحول جنّاً قوي كيده، ورؤيا سحرة الجن في المنام تدل على الغيلان[٢] فإذا رأى الإنسان في منامه الجن واقفة قرب بيته فإن رؤياه تدل على إحدى ثلاث خصال: إما على خسران، أو على هوان، أو على أن عليه نذراً لم يف به. فإن رأى كأنه يعلم الجن القرآن، أو يسمعونه منه، رزق الرياسة والولاية لقوله تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾[٣] الآية. فإن رأى أن الجن دخلوا داره، وعملوا في داره عملاً، فإن اللصوص يدخلون داره، ويضرون به، أو يهجم عليه أعداؤه في بيته.

والأصل في رؤيا الجن أنهم أصحاب الإحتيال لأمور الدنيا وغرورها.

الجناح: ومن صار له جناح نال مالاً، فإن طار به عاد سفراً.

الجنازة: ومن رأى جنازة يتبعها نساء مجهولات ليس فيهن رجل، فهو وال يتبعه أمور، وتحيط به أمور كهيئة النساء، وإن كن منتقبات[٤] فهن أمور ملتبسات، وإلا فعلى قدرهن في الهيئة، وإن كن نساء معروفات فهن هن بأعيانهن أمور معروفات، أو يتولى على قيمهن كما يتبعن الجنازة.

الجندي: ومن رأى كأنه يأكل من ديوان السلطان نال ولاية بلدة، لقوله تعالى: ﴿كُلُوا۟ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥ ۚ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾[٥]. وقيل: من رأى كأنه جندي فإنه يصيبه غم وخسران، وإن كان مريضاً مات. وقيل: إذ رأى العبد كأنه جندي أصاب عزاً وكرماً. ومن رأى كأنه أثبت اسمه في ديوان من غير أن يصير جندياً فإنه يصيب كفاية في العيش من غير أذى ولا مشقة.

فإن رأى في رأس الملك عظماً فهو زيادة في سلطانه. فإن رأى في عينيه عمى، عميت عليه أخبار قومه. فإن رأى أن لسانه طال وغلظ فإن له أسلحة تامة وسيوفاً قاتلة.

فإن رأى رأسه رأس كبش فإنه يظاهر بالإنصاف. فإن رأى رأس كلب فإنّه يبدأ معاملته بالسفاهة والدناءة. فإن رأى في وجنته سعة فوق قدره، فهو زيادة عزه وبهائه. فإنه يكون قاسي القلب. فإن رأى في بدنه سمناً وقوة فإنه قوة دينه وإسلامه. ومن رأى أن يده تحولت يد سلطان، فإنّه ينال سلطاناً ويجري على يديه مثل ما جرى على يد ذلك السلطان من عدله وظلمه.

فإن رأى أن جسده جسد كلب فإنّه يعمل بالسفاهة والدناءة. فإن رأى أن جسده حية فإنّه يظهر ما يكتم من العدواة، فإن رأى جسده

---

(١) رمحه: رفسه وطربه بحافره.

(٢) الغيلان: جمع الغول: وهو كل ما أخذ الإنسان من حيث لا يدري فأهلكه.

(٣) سورة الجن، الآية: ١.

(٤) منتقبات: تنقبت المرأة: شدت النقاب وهو القناع على وجهها.

(٥) سورة سبأ، الآية: ١٥.

جسد كبش فإنَّه يظهر منه كرم وإنصاف، فإنَّه كانت له ألية كألية الكبش وهو يلحسها بلسانه، فإنَّ له ولداً مرزوقاً يعيش منه. فإن رأى بطنه تحول صقراً، فإنه كثير الأمتعة. فإن رأى في بطنه عظماً فهو زيادة في أهله وقوة وبأس. فإن رأى أن فخذيه تحولتا نحاساً، فإن عشيرته تكون جريئة على المعاصي. فإن رأى أصابعه قد زيد فيها، زاد في طمعه وجوره[1] وقلة إنصافه. فإن رأى رجليه تحولتا رصاصاً، فإنه يكون كثير المال حيث أدرك.

فإن رأى أنه ولي مكانه شيخ، فهو زيادة في سلطانه. فإن رأى ذلك تاجر فإنه تتضاعف تجارته لأن الشيخ جد الرجل، فإن أخذ هذا الشيخ الأمر من يده فإنه يعينه ويقويه. والشاب عدو. وأما الدجال فإنه سلطان مخادع جائر لا يفي بما يقول، وله أتباع أردياء.

الجنة: قال الأستاذ أبو سعيد رحمه الله: من رأى الجنة ولم يرد دخولها، فإن رؤياه بشارة له بخير عمله، أو يهم بعمله. وهذه رؤيا منصف غير ظالم، وقيل: من رأى الجنة عياناً: نال ما اشتهى وكشف عنه همه، فإن رأى كأنه يريد أن يدخلها فمنع، فإنه يصير محصراً عن الحج والجهاد بعد أن يهم بهما، أو يمنع من التوبة من ذنب هو عليه مصر يريد أن يتوب منه. فإن رأى أن باباً من أبواب الجنة أغلق عنه، مات أحد أبويه فإن رأى أن بابين أغلقا عنه مات أبواه، فإن رأى كأن جميع أبوابها تغلق عنه ولا تفتح له، فإن أبويه ساخطان عليه، فإن رأى كأنه دخلها من أي باب فإنهما راضيان، فإن رأى كأنه دخلها، نال سروراً وأمناً في الدارين، لقوله تعالى: ﴿ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ﴾[2]. فإن رأى كأنه أدخل الجنة فقد قرب أجله وموته. وقيل: إن صاحب الرؤيا يتعظ ويتوب عن الذنوب على يد من أدخله الجنة إن كان يعرفه، وقيل: من رأى دخوله الجنة نال مراده بعد احتمال المشقة، لأن محفوفة بالمكاره، وقيل: إن صاحب هذه الرؤيا يصاحب أقواماً كباراً كراماً ويحسن معاشرة الناس، ويقيم فرائض الله تعالى، فإن رأى كأنه يقال له: أدخل الجنة فلا يدخلها، دل على ترك الدين، لقوله تعالى: ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾[3]. فإن رأى أنه قيل له: إنك تدخل الجنة. فإنه ينال ميراثاً لقوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا﴾[4] الآية.

فإن رأى أنه في الفردوس، نال هداية وعلماً. فإن رأى كأنه دخل الجنة متبسماً. فإنه يذكر الله كثيراً، فإن رأى كأنه سل سيفاً ودخلها، فإنه يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر وينال نعمة وثناء وثواباً. فإن رأى كأنه جالس تحت شجرة طوبى، فإنه ينال خير الدارين، لقوله تعالى: ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ﴾[5]. فإن رأى كأنه في رياضها، رزق الإخلاص وكمال الدين، فإن رأى كأنه أكل من ثمرها، رزق علماً بقدر ما أكل وكذلك إن رأى أنه شرب من مائها وخمرها ولبنها نال حكمة وعلماً وغنى. فإن رأى كأنه متكىء على فراشها دل على عفة لامرأته وصلاحها فإن كان لا يدري متى دخلها

(١) جوره: ظلمه.
(٢) سورة الحجر، الآية: ٤٦.
(٣) سورة الأعراف، الآية: ٤٠.
(٤) سورة الزخرف، الآية: ٧٢.
(٥) سورة الرعد، الآية: ٢٩.

دام عزه ونعيمه في الدنيا ما عاش. فإن رأى كأنه منع ثمار الجنة، دل على فساد دينه لقوله تعالى: ﴿مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ﴾[1]. فإن رأى كأنه التقط ثمار الجنة وأطعمها غيره، فإنه يفيد غيره علماً، وينتفع به، ولا يستعمله هو، ولا ينتفع به، فإن رأى كأنه طرح الجنة في النار فإنه يبيع بستاناً، ويأكل ثمنه.

أخبرنا الوليد بن أحمد الواعظ، أخبرنا ابن أبي حاتم، حدثنا محمد بن يحيى الواسطي، قال: حدثنا محمد بن الحسين البرجلاني، قال: حدثنا بشر بن عمر الزهراني أبو محمد، قال: حدثنا حماد بن زيد عن هشام بن حسان، عن حفصة بنت راشد قالت: كان مروان المحلمي جاراً لنا، وكان ناصباً[2] مجتهداً فمات، فوجدت[3] عليه وجداً شديداً، فرأيته فيما يرى النائم، فقالت: يا أبا عبد الله ما فعل بك ربك؟ قال: أدخلني الجنة، قالت قلت: ثم ماذا؟ قلت رفعت إلى أصحاب اليمين، قالت قلت: ثم ماذا؟ قال: ثم رفعت إلى المقربين. قال: فمن رأيت من إخوانك؟ قال: رأيت ثَمَّ الحسن، وابن سيرين وميموناً.

قال حماد: قال هشام بن حسان: حدثتني أم عبد الله، وكانت من خيار نساء أهل البصرة قالت: رأيت في منامي كأني دخلت داراً حسنة، ثم دخلت بستاناً، فرأيت من حسنه ما شاء الله، فإذا أنا برجل متكىء على سرير من ذهب، وحوله وصائف[4]، بأيديهم الأكواب، قالت: فإنني متعجبة من حسن ما أرى، إذا أتي برجل فقيل: من هذا؟ قال: هذا مروان المحلمي أقبل، فاستوى على سريره جالساً، قالت: فاستيقظت من منامي، فإذا جنازة مروان المحلمي قد مرت على تلك الساعة.

فإن رأى أنه دخل **الجنة** فهو يدخلها، إن شاء الله تعالى، وذلك بشارة له بها لما قدم لنفسه أو يقدمه من خير. فإن رأى أنه أصاب من ثمارها أو أكلها أو أعطاه غيره، فإن ثمار الجنة أعمال البر والخير، فهو ينال من البر والخير بقدر ذلك، فإن أصابها ولم يأكل منها شيئاً أو لم يصل لمأكلها. فهو يصيب العلم والخير في دينه، ولا ينتفع به، فإن أعطاها غيره، نفع بعلمه غيره. وأما رياضها وبناؤها فهي بعينها كهيئتها، وأما نساؤها فهي أمور من أعمال البر على قدر جمالهن.

فإن رأى أنه كان في الجنة مقيماً فيها لا يدري متى دخلها، فهو لا يزال منعماً له مفضلاً عزيزاً مصنوعاً في أموره مدفوعاً عنه المكاره حتى يخرج منها إلى خير إن شاء الله.

وأما **لباس الجنة** لمن لبسها أو اشتراها أو خاطها أو بطنها، فإن كان فقيراً استغنى لأنها تدفع البرد الدال على الفقر، وإن لاق به السلطان ناله، وكان وجهاً وله بطانة وداخله أموال قارة، وهي القطن الداخل فيها، كالكنز والمال في بيت المال، والخيوط عهوده ومواثيقه وبيعته، وإن كان عزباً تزوج، وكان وجهها نفسه، وبطانتها زوجه، والقطن مهرها، والخيوط عهوداً أو عصمة، فإن خاطها ولم يلبسها زوج ابنته، أو عقد نكاحها لغيره، أو

(١) سورة المائدة، الآية: ٧٢.

(٢) ناصباً: الناصب: المجدّ والمجتهد.

(٣) فوجدت: فحزنت.

(٤) وصائف: خدم.

جمع بين زوجين مفترفين، سيما إن كانت قديمة قد طواها، وكل ذلك ما كان في أيام الشتاء في إبان لبسها وأما لبسها في الصيف فغمة من زوجة أو مرض أو حبس أو ضيق أو كرب من أجل المرأة فإن كان من أهل الحرب لبس لأمته[١] وتلقى عدوه في سعير الحرب.

الجنون: وأما **الجنون** فمال يصيبه صاحبه بقدر الجنون منه، إلا أنه يعمل في إنفاقه بقدر ما لا ينبغي من السرف فيه مع قرين سوء. وقيل: كسوة من ميراث. وقيل: نيل سلطان لمن كان من أهله. وجنون الصبي غنى أبيه من ابنه. وجنون المرأة خصب السنة.

الجهاد: حدَّثنا محمد بن شاذان، قال: حدثني محمد بن سليمان عن الحسن بن علاء عن حسام بن محمد بن مطيع المقدسي عن سعيد بن منصور عن ابن جريج عن عطاء قال: رأيت النبيﷺ في المنام فقلت: يا رسول الله مسألة قال: هاتها قلت **الجهاد** أفضل من الرباط؟[٢] فقال عليه الصلاة والسلام: الرباط، رباط يوم وليلة خير من عبادة ألف سنة.

قال الأستاذ أبو سعيد رضي الله عنه: بلغنا عن رسول اللهﷺ أنه قال: «**الكَادُّ**[٣] **على عياله كالمجاهد في سبيل الله**» فإنه يجتهد في أمر عياله وينال خيراً وسعة لقوله تعالى: ﴿يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾[٤].

ومن رأى كأنه في الغزو، وقد ولى وجهه عن القتال فإنه يترك السعي في أمر عياله، ويقطع رحمه، ويفسد دينه، لقوله تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ﴾[٥] ومن رأى كأنه يذهب إلى الجهاد فإنه ينال غلبة وفضلاً وثناء حسناً ورفعة، لقوله تعالى: ﴿وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[٦] فإن رأى كأن الناس يخرجون إلى الجهاد، فإنهم يصيبون ظفراً وقوة وعزة وكذلك إذا رأى كأنه **يقاتل الكفار** بسيف وحده يضرب به يميناً وشمالاً، فإنه ينصر على أعدائه. فإن رأى كأنه نصر في الغزو ربح في تجارته فإن رأى غاز كأنه يغير، نال غنيمة، فإن رأى كأنه قتل في سبيل الله نال سروراً ورزقاً ورفعة، لقوله تعالى: ﴿بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾[٧].

والفتوح في الغزو فتوح أبواب الدنيا.

الجهنم: وإن رأى أنه دخل جهنم ثم خرج منها في يومه ذلك، فإن ذلك يراه أصحاب المعاصي والكبائر، وذلك نذير ينذره ليتوب ويرجع، فإن رآها ولم يصبه مكروه منها، فإن ذلك من غموم الدنيا وبلاياها يصيبه من ذلك على قدر ما يناله منها لو رآها، فإن رأى أنه لم يزل فيها لم يدر متى دخلها، فذلك لا يزال مضيقاً عليه، متفرقاً أمره مخذولاً ذليلاً حتى يخرج منها، فإن رأى أنه يأكل من طعامها أو شرابها، أو نال من حرها أو أذي من خزانها، فإن كل ذلك أعمال المعاصي منه.

وقال القيرواني: أما من دخل جهنم فإن كان

---

(١) لأمته: اللأمة هي الدرع.
(٢) الرباط: ملازمة مكان الثغر وموضع مخافة هجوم العدو، قال تعالى: ﴿ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟﴾.
(٣) الكَادّ: المثابر على العمل لطلب الرزق.
(٤) سورة النساء، الآية: ١٠٠.
(٥) سورة محمدﷺ، الآية: ٢٢.
(٦) سورة النساء، الآية: ٩٥.
(٧) سورة آل عمران، الآيتين: ١٦٩ ـ ١٧٠.

كافراً مريضاً، مات، وإن كان مؤمناً تقياً مرض وحم[١]، لأن الحمى من فيح جهنم وافتقر وسجن، وإن كان سوقياً[٢] أتى كبيراً، أو داخل الكفرة والفجرة في دورهم، أو خالطهم في أعمالهم وأسواقهم. وقال: إن دخول الجنة للحجاج يتم حجه ويصل إلى الكعبة بيت الله المؤدِّية إلى الجنة، وإن كان كافراً ومذنباً ورأى ذلك في غيره أسلم من كفره وتاب، وإن كان مريضاً مات المؤمن من مرضه، وأفاق الكافر من علته، لأن الجنة آخرة للمؤمنين، والدنيا جنة الكافرين، وإن كان عزباً تزوج امرأة، لأن الجنة دار الزواج والنكاح. وإن كان فقيراً استغنى وقد يرث ميراثاً، ويدل دخولها على السعي إلى الجماعة أو إلى علم وحلق وذكر وجهاد ورباط وإلى كل مكان يؤدي إليها.

الجوالقي: **والجوالقي**[٣] رجل يحرض الناس على السفر، وقيل: هو رجل يفشي الناس أسرارهم.

الجواليق: **والجواليق**[٤] **والجرب**[٥] يدلان على حافظ السر. وظهور شيء منها يدل على انكشاف السر. وقيل: إنها خازن الأموال.

الجوز: وإن كانت **شجرة جوز** فإنه رجل أعمى شحيح نكد عسر، وكذلك ثمره هو مال لا يخرج إلا بكد ونصب[٦]. فإن رأى أنه أصاب جوزاً يتحرك له صوت، فإن الجوز إذا تحرك أو صوت أو لعب به صخب، ويظفر المقامر بصاحبه، وكل ما يقامر به، وكذلك إذا قامر صاحبه ظفر بما طلب. وأصل ذلك كله حرام فاسد. فإن رأى أنه على شجرة جوز، يتعلق برجل أعجمي ضخم، فإن نزل منها فلا يتم ما بينه وبين ذلك الرجل، فإن سقط منها ومات، فإنه يقتل على يد رجل ضخم أو ملك، فإن انكسرت به، ملك ذلك الرجل الضخم، وملك الساقط، إذا كان رأى أنه مات حين سقط، فإن لم يمت حين سقط، فإنه ينجو. وكذلك لو رأى أن يديه أو رجليه انكسرتا عند ذلك فإنه يشرف على هلاك، وينال بلاء عظيماً إلا أنه ينجو بعد ذلك وكذلك كل شجرة عظيمة تجري مجرى الجوز تنسب في جوهرها مثل الجوز إلى العجم.

والجوز الهندي وهو النارجيل: قال بعضهم: هو مال من جهة أعجمي. ومنهم من قال: هو يدل على رجل منجم فمن رأى كأنه يأكل جوزاً هندياً، فإنه يتعلم علم النجوم، أو يتابع منجماً في رأيه، ويصدقه، وكذلك من رأى أنه كاهن أو منجم فإنه يصيب في اليقظة جوزاً هندياً.

جوز هند: ومن أصاب جوز هند سمع قول الكهنة.

الجوشن: **والجوشن** مثل الدرع إلا أنه أحصن وأحفظ وأقوى، إن لبسه يدل على التزويج بامرأة قوية عزيزة حسناء ذات مال.

الجوع: **والجوع** خير من **الشبع**، **والري** خير

---

(١) حم: أصابته الحمى.

(٢) سوقياً: المنسوب إلى (السوق) أو (السوقة) أي أوساط الناس وعامتهم.

(٣) الجوالقي: صانع الأوعية.

(٤) الجواليق: جمع جوالق أي الكيس.

(٥) الجرب: جمع جراب: وعاء يحفظ فيه الزاد ونحوه.

(٦) نصب: التعب والعناء.

من **العطش**، **والفقر** خير من **الغنى**، **والبكاء** خير من **الضحك** إلا تبسماً.
وأما **الجوع** فإنه ذهاب مال، وحرص في طلب معاشٍ.

الجوهر: ومن رأى أنه نظر في جوهر أو لؤلؤ لا وضوء له أو في زجاجة لا ضوء لها فليحذر الخناق والشدة لأن النفس في البدن كالنور في الزجاج والجوهر، أو يذهب عقله لأن العقل جوهر مبسوط.

الجوهري: **والجوهري** صاحب نسك وعبادة. **وحكاك الفصوص**[1]: رجل يسيء القول للناس.

(١) الفصوص: صانع الحجارة التي تتوسط الخواتم.

حرف الحاء

الحاجب: **والحاجبان** يدلان على حفظ من تدل عليه اليمن، كالحاجب والولي والصبي والوالد والزوج صاحب المال.

الحارس: **والحارس** يدل على ظهور الأسرار. والحمامي جامع بين الناس على معصية، وهو أيضاً قيم من يدل الحمام عليه، لأن الحمام يدل على أشياء كثيرة.

الحافر: ومن رأى أن له **حافراً** فإنه قوة.

الحانوت: **الحانوت** يدل على كل مكان يستفيد المرء فيه فائدة في دنياه وأخراه، كبستانه وفدانه ونخلته وشجرته وزوجته ووالدته أو كتابه من قول العامة لمن اعتمد مكاناً للفائدة: جعله حانوته. فمن رأى حانوته انهدم فإن كان والدة مريضاً مات، لأن معيشته منه، وإن كانت أمه مريضة هلكت، لأنها كانت تربيه بلبنها وتقويه بعيشها، وإن كانت زوجته حاملاً أو سقيماً ماتت، لأنها دنياه ولذته ومتعته، ومن في بطنها ماؤه، وولده الذي هو في التأويل ماله، فإن لم يكن شيء من ذلك تعذرت عليه معيشته، وتعطلت عليه الأماكن التي بها قوامه. ومن رأى أنه يكسر باب حانوته، فإنه يتحول منه. وإن رأى أبواب الحوانيت مغلقة، نالهم كساد في أمتعتهم، وانغلاق في تجارتهم. فإن رأى أبوابها مسدودة ماتوا، وذهب ذكرهم، فإن رآها مفتحة تفتح أبواب التجارة.

الحائط: **الحائط** رجل، وربما كان حال الرجل في دنياه إذا رأى أنه قائم عليه، وإن سقط عنه زال عن حاله، وإن رأى أنه دفع حائطاً فطرحه، أسقط رجلاً من مرتبته وأهلكه، والحائط رجل ممتنع صاحب دين ومال، وقدر وعلى قدر الحائط في عرضه وأحكامه ورقعته والعمارة حوله بسببه. ومن رأى حيطان بناء قائمة محتاجة إلى مرمة، فإنه رجل عالم، أو إمام قد ذهبت دولته، فإن رأى أقواماً يرمونها فإنَّ له أصحاباً يرمون أموره.

ومن رأى أنه سقط عليه حائط أو غيره، أذنب ذنوباً كثيرة، وتعجل عقوبته.

والشقُّ في الحائط أو في الشجرة أو في الغصن مصير الواحد من أهل بيته اثنين، بمنزلة القرطين[1] والحلمتين، ومن رأى حيطانه دارسة فهو رجل إمام عادل ذهبت أصحابه وعزته، فإن جددها: فإنهم يتجددون وتعود حالتهم الأولى في الدولة، فإن رأى أنه متعلق بحائط، يتعلق برجل رفيع، ويكون استمكانه بقدر استمكانه من الحائط، ومن نظر في حائط فرأى مثاله

(١) القرطين: مثنى قرط وهو ما يعلق في أذن المرأة للزينة.

فيه، فإنه يموت ويكتب على قبره اسمه.

فمن رأى أنه قائم على **حائط** أو راكبه، فإن الحائط حاله التي تقيمه، وإن كان وثيقاً كانت حالة حسنة، وإلا فعلى قدر الحائط واستمكانه منه، ولو سقط عن ذلك الحائط، لسقط عن حاله أو عن رجاء يرجوه، أو عن أمر هو به متمسك متعلق.

الحباري : الحباري[1] رجل أكول موسر سخي نفّاق.

الحبس : أما **دخول الحبس** فلا يحمد البتة[2]، ويدل على طول المرض، وامتداد الحزن إن الحزن دخله برأي نفسه أو إكراه غيره على دخوله نعوذ بالله من البلاء.

والحبس ذل وهم. وقيل: إن الحبس في السجن يدل على نيل ملك بدليل قصة يوسف. والحبس في البيت المجصص المجهول المنفرد عن البيوت دليل الموت والقبر. فإن رأى أنه موثق في بيت مغلق عليه فإنه ينال خبراً. وأما **الحمل** الثقيل فجار السوء. وإصابة البؤس دليل الافتقار.

الحَبَل : **وحبل الرجل** زيادة في دنياه، وقيل هو حزن ثقيل مستور. وولادة الرجل جارية إصابة خير وفرج قريب، ويخرج من نسله من يسود أهل بيته. وولادته غلاماً يصيبه هم شديد. وحبل المرأة زيادة في المال. وولادتها غلاماً تلد جارية، وربما كانت طبيعتها مخالفة لذلك، فتكون ممن إذا رأت أنها ولدت جارية كانت جارية، وإذا رأت أنها ولدت غلاماً كان غلاماً.

وكذلك لو رأى امرأته أو جاريته ولدت جارية أصاب خيراً. فإن ولدت إحداهما غلاماً، ناله هم شديد. وكذلك لو رأى أنه اشترى جارية أصاب خيراً، فإن اشترى غلاماً أصابه هم شديد.

وقال القيرواني: **الحبل** سبب من الأسباب. فإن كان من السماء فهو القرآن، والدين وحبل الله المتين الذي أمرنا أن نعتصم به جميعاً فمن استمسك به قام بالحق في سلطان أو علم، وإن رفع به مات عليه، وإن قطع به ولم يبق منه أو انفلت من يده فارق ما كان عليه. وإن بقي في يده منه شيء ذهب سلطانه وبقي عقده وصدقه حقه. فإن وصل له وبقي على حاله عاد إلى سلطانه. فإن رفع من بعد ما وصل له غدر به ومات على الحق. وإن كان الحبل في عنقه أو على كتفه أو على ظهره أو في وسطه، فهو عهد يحصل في عنقه وميثاق إما نكاح أو وثيقة أو نذر أو دين أو شركة أو أمانة قال الله تعالى: ﴿إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾[3].

وأما الحبل على العصا فعهد فاسد وعمل رديء وسحر قال تعالى: ﴿فَأَلْقَوْا۟ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ﴾[4]. وأما من فتل حبلاً أو قاسه أو لواه على عود أو غيره فإنه يسافر وكذلك كل لَيٍّ وفتل وقد يدل الفتل على إبرام الأمور والشركة والنكاح.

الحج : أما من رأى نفسه **ذاهباً إلى الحج**، أو رُئِيَ ذلك له، فإن كان من مريضاً مات وذهب إلى الله راكباً في نعشه بدلاً من محمله، وإلا توجه إلى السلطان، أو إلى رئيس العلم في حاجة، إلا أن يكون مديناً، فإنه يبتدىء في

(١) الحباري: طائر طويل العنق رمادي اللون.
(٢) البتة: قطعاً أو مطلقاً.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ١١٢.
(٤) سورة الشعراء، الآية: ٤٤.

قضائه، أو يكون تاركاً للصلاة فإنه يرجع إلى القبلة إلا أن يكون تزوج امرأة ولم يدخل بها، فيحمل هودجه[١] ويتوجه به إليها ليدخل بها، ويطوف بها مع أصحابه.

الحج والعمرة: قال الأستاذ أبو سعيد رضي الله عنه: من رأى كأنه **خارج إلى الحج** في وقته، فإن كان صرورة[٢] رزق الحج، وإن كان مريضاً عوفي، وإن كان مديناً قضي دينه، وإن كان خائفاً أمن، وإن كان معسراً أيسر، وإن كان مسافراً سلم، وإن كان تاجراً ربح، وإن كان معزولاً رُدت إليه الولاية، وإن كان ضالاً هدي، وإن كان مغموماً فرج عنه. فإن رأى كأنه خارج إلى الحج ففاته، إن كان والياً عزل، وإن كان تاجراً خسر وإن كان مسافراً قطع عليه الطريق، وإن كان صحيحاً مرض.

فإن رأى أنّه **حج أو اعتمر**، طال عمره واستقام أمره، فإن رأى أنّه طاف بالبيت ولأه بعض الأئمة أمراً شريفاً. فإن رأى أنّه **طاف على رمكة**[٣] فإنه يأتي ذات محرم، فإن رأى كأنّه **يلبي في الحرم** فإنّه يظفر بعدوه ويأمن من خوف الغالب **فإن لبى خارج الحرم** فإن بعض الناس يغلبه ويخيفه. ومن رأى كأن الحج واجب عليه ولا يخرج دل على خيانته في أمانته، وعلى أنه غير شاكر لنعم الله تعالى.

الحجارة: ومن نقل **الحجارة** أو الجبال زاول أمراً عظيماً.

الحجام: **والحجّام**[٤] رجل يدل على متحكم في رقاب الناس ومهجهم وشعورهم وأبشارهم كالسلطان والعالم والحاكم والطبيب وكاتب الشروط والصكاك في الأعناق. فمن رأى حجاماً حجمه نظرت في أمره، فإن كان مطلوباً بدم أو في جهاد قتل وسال منه دم بالحديد من عنقه، وإن كان مريضاً شفي على يد الطبيب، فإن كان مطلوباً بمال في عنقه كالأمانة والدين أداه على يد حاكم، وإن كان يرغب في النكاح تزوج امرأة وكتب كاتب الشروط في عنقه، وإلا باع سلعة، أو اشتراها، أو قبض ديناً، أو عامل بدين وكتب عليه شروط.

الحجامة: وأما **الحجامة**[٥] فمن رأى أنه يحجم أو يحتجم ولي ولاية، أو قلد[٦] أمانة، أو كتب عليه كتاب شرط، أو تزوج لأن العنق موضع الأمانة. فإن شرط تزوج بجارية وطلبت منه النفقة وما لا يطيقه، وإن لم يشرط لم تطلب منه النفقة، فإن كان الحجام شيخاً معروفاً فهو صديقه، وإن كان شاباً فهو عدوٌ له يكتب عليه كتاب شرط أو دين. فإن حجم رجلاً شاباً ظفر بعدو له.

وقالوا الحجامة ذهاب المرض، وقالوا نقص المال، وقيل: من رأى حجاماً حجمه فهو ذهاب مال عنه في منفعة، فإن كان ذا سلطان فهو عزله، فإن احتجم ولم يخرج منه دم فإنه دفن مالاً ولا يهتدي إليه، أو دفع وديعة إلى من لا يؤديها إليه، فإن خرج

---

(١) هودجه: ظعينة، جمل يرتحل عليه.

(٢) صرورة: الصرور: الذي لم يحج.

(٣) رمكة: الرمكة: الفرس التي تتخذ للنسل.

(٤) الحجام: الذي يسحب دم الحجامة بالقارورة.

(٥) الحجامة: امتصاص الدم بالقاروة التي يجعل فيها دم الحجامة.

(٦) قلد: سُلّم أو أعطيَ.

منه دم صح جسمه في تلك السنة. فإن خرج بدل الدم حجر فإن امرأته تلد من غيره فلا يقبل ذلك الولد فإن انكسرت المحجمة، فإنه يطلق امرأته أو تموت، ومن رأى أنه احتجم نال ربحاً ومالاً وقيل: إن الحجامة إصابة السُنَّة. وقيل: هي نجاة من كربة.

وحكي أن يزيد بن المهلب كان في حبس الحجاج فرأى في منامه أنه يحتجم فنجا من الحبس. ورأى معن بن زائدة كأنه احتجم وتلطخ سرادقه[1] من دمه، فلما أصبح دخل عليه أسودان يقتلانه.

الحجر: والحكماء تشبه الجاهل بالحجر، وربما أخذت الشدة من طبعها والحجر والمنع من اسمها، فمن رأى كأنه ملك حجراً أو اشترى له أو قام عليه، ظفر برجل على نعته، أو تزوج امرأة شبهه، على قدر ما عنده من الجمال في اليقظة.

ومن تحول فصار حجراً قسا قلبه، وعصى ربه، وفسد دينه، وإن كان مريضاً ذهبت حياته وتعجلت وفاته، وإلا أصابه فالج[2] تبطل منه حركاته.

وأما **سقوط الحجر** من السماء إلى الأرض على العامة وفي الجوامع، فإنه رجل قاسٍ والٍ أو عشار يرمي به السلطان على أهل ذلك المكان، إلا أن يكونوا يتوقعون قتالاً فإنها وقعة تكون الدائرة فيها والشدة والمصيبة على أهل ذلك المكان، فكيف إن تكسر الحجر وطارت فلق تكسيرة إلى الدور والبيوت، فإن ذلك دلالة على افتراق الأنصباء في تلك الوقعة، وتلك البلية، فكل من دخلت داره منها قلقة نزل بها منها مصيبة، وإن كان الناس في جدب يتقون دوامه ويخافون عاقبته، كان الحجر شدة تنزل بالمكان على قدر عظم الحجر وشدته وحاله، فكيف إن كان سقوطه في الأنادر أو في رحاب الطعام؟ وإن كانت حجارة عظيمة قد رمي بها الخلق من السماء، فعذاب ينزل من السماء بالمكان، لأن الله سبحانه قتل أصحاب الفيل حين رمتهم الطير بها، فإما وباء أو جرداء أو برد أو ريح أو مغرم أو غارة ونهبة وأمثال ذلك على قدر زيادة الرؤيا وشواهد اليقظة.

وأما **الحجر** في الأرض أو الحائط فإنه الفم، فمن رأى حجراً خرج منه حيوان، فإنه فم يخرج منه كلام بمنزلة ذلك الحيوان وتأويله.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت حجراً ضيقاً خرج منه ثور عظيم، فقال: الحجر هو الفم تخرج منه الكلمة العظيمة ولا تستطيع العود إليه.

وقد حكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن يزيد بن المهلب عقد طاقاً[3] بين داري وداره فقال: ألك أم؟ قال: نعم. قال: هل كانت أمة؟ قال: لا أدري. فأتى الرجل أمه فاستخبرها. فقالت: صدق كنت أمة ليزيد بن المهلب ثم إلى أبيك.

فإن رأى أنه يأكل **الحجر** فإنه يائس من رجاء يرجوه، فإن أكله مع الخبز فإنه يداري ويحتمل بسبب معيشته صعوبة، فإن رأى أنه يحذف الناس بالحجر فإنه يلوط، لأن الحذف من فعال قوم لوط.

---

(١) سرداقة: ما أحيط به من حائط ونحوه.

(٢) فالج: شلل يصيب أحد الشقين طولاً.

(٣) طاقاً: شيئاً يجعل كالقوس في الأبنية.

الحجر الأسود: ومن رأى كأنه مس الحجر الأسود، فقيل: إنه يقتدي بإمام من أهل الحجاز، فإن قلع الحجر الأسود واتخذه لنفسه خاصة، فإنه ينفرد في الدين ببدعة. ومن رأى كأنه وجد الحجر بعدما فقده الناس فوضعه مكانه، فهذه رؤيا رجل يظن أنه على الهدى وسائر الناس على الضلالة.

الحجرة: الحِجْرَة[١] دالة على زوجة، فإن نزل عنها وهو لا يضمن ركوبها أو خلع لجامها أو إطلقها طلق زوجته، وإن كان أضمر العود إليها، وإنما نزل لأمر عرض له أو لحاجة، فإن كانت بسرجها عند ذلك، فلعلها تكون امرأته حاضت فأمسك عنها، وإن كان نزوله لركوب غيرها تزوج عليها أو تسرى على قدر المركوب الثاني. وإن ولى حين نزوله عنها، سافر عنها ماشياً، أو بال في حين نزوله على الأرض دماً، فإنه مشتغل عنها بالزنا، لأن الأرض امرأة والبول نكاح، والدم حرام. وتدل الحجرة أيضاً على العقدة من المال والغلات والرباع، لأن ثمنها معقود في رقبتها مع ما يعود من قطع بطنها. وهي من النساء امرأة شريفة نافعة، ومواتاتها على قدر مواتاتها في المنام والدهماء[٢] امرأة متدينة موسرة في ذكر وصيت، والبلقاء[٣] امرأة مشهورة بالجمال والمال، والشقراء ذات فرح ونشاط، والشهباء امرأة متدينة.

الحداد: والحدّاد ملك مهيب يقدر قوته وحذقه في عمله، ويدل على حاجة الناس إليه لكون السندان[٤] تحت يده، والسندان ملك، والحديد رأسه وقوته. فإن رأى كأنه حداد يتخذ من الحديد ما يشاء، فإنه ينال ملكاً عظيماً، لقصة داود عليه السلام ﴿وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ﴾[٥]. وربما دل الحداد على صاحب الجند للحرب، لأن النار حرب سلاحها الحديد، وربما دل على الرجل السوء العامل بعمل أهل النار، لأن النبي ﷺ شبه الجليس السوء بالحداد إن لم يحرقك بناره أصابك من شرره. وإن قيل في المنام: إنَّ فلاناً دفع إلى حداد، أو دفع أمره إليه فإنه يجلس إلى رجل لا خير فيه. فكيف به إن أصابه شيء من دخانه أو ناره أو شرره فأضر ذلك ببصره أو ثوبه أو ردائه. فأما من عاد في منامه حداداً، فإنه ينال من وجوه ذلك ما يليق به مما تأكدت شواهده.

الحدأة: الحدأة ملك خامل الذكر شديد الشوكة[٦]، متواضع ظلوم، مقتدر لقربه من الأرض في طيرانه وقلة خطئه في صيده مع ما يحدث فيه. فمن ملك حداً وكان يصيد له فإنه يصيب ملكاً وأموالاً، فإن رأى أنه أصاب حداً وحشياً لا يصيد له ولا يطاوعه، ورأى كأنه يمسكه بيده، فإنه يصيب ولداً غلاماً لا يبلغ الرجال حتى يكون ملكاً. فإن رأى أن ذلك الحدأ ذهب معه على تلك الحال، فإن الغلام يولد ميتاً، أو لا يلبث إلا قليلاً حتى يموت، وفراخه أولاد. والواحدة امرأة تخون ولا تستتر، وقيل: الحدأة تدل على اللصوص وقطاع الطرق والخطافين والخداعين يخفون الخير عن أصدقائهم.

---

(١) الحجرة: أنثى الخيل.

(٢) الدهماء: الحمراء الخالصة الحمرة.

(٣) البلقاء: التي فيها سواد وبياض.

(٤) السندان: ما يطرق عليه الحداد الحديد.

(٥) سورة سبأ، الآية: ١٠.

(٦) الشوكة: القوة والعظمة.

الحدبة : وأما **الحدبة**[١] فمن رأى أنه أحدب أصاب مالاً كثيراً وملكاً من ظهر قوي ومن ذوي قرابة. وأما **الفُواق**[٢] فمن رأى كأنه به ذلك فإنه يغضب ويتكلم بما لا يليق به ويمرض مرضاً شديداً. وأما **وجع المنكب** فمن رأى به ذلك فإساءة الرجل في كده وكسب يده.

الحديد : **الحديد** قال الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾[٣]. والحديد مال وقوة وعز. وأكله مع الخبز مدارة واحتمال لأجل المعاش، ومضغه غيبة، والحديد ظفر.

وحكي أن رجلاً أتى جعفر الصادق عليه السلام فقال: رأيت كأن ربي أعطاني حديداً وسقاني شربة خل ثقيف[٤]. فقال: تعلم ولدك.

ومن رأى داره **حديداً** وثوبه أو ساقه أو بعض أعضائه دل ذلك على طول عمره ونموه.

الحراث : **والحرّاث**[٥] ذو أخطار. وقيل: مشتغل بعمل صالح.

الحراسة : وأما **الحراسة** فإن رأى غيره يحرسه فإنه يقع في محنة لأن النبي صلى الله عليه وآله ما دام أصحابه يحرسونه كان في محنة فلما فرج الله تعالى عنه قال لأصحابه: «ارجعوا فقد عصمني الله». فإن رأى كأنه يحرس غيره كيلا يظلم فإنه يأمن الشيطان لِما روي أن النبي صلى الله عليه وآله قال: **«ثلاثة أعين لا تمسها النار عين حرست في سبيل الله»**.

والنار في التأويل سلطان. وقيل: إن حارس الغير يرزق الجهاد لهذا الخبر الذي رويناه.

الحرب : الحرب في المنام على ثلاثة أضرب: أحدها بين سلطانين والثاني بين السلطان والرعية والثالث بين الرعية.

فأما الحرب بين السلطانين فيدل على فتنة أو وباء نعوذ بالله منها. وإذا كانت الحرب بين سلطان والرعية دلت الرؤيا على رخص الطعام. وإذا كانت الحرب بين الرعية دلّت على غلاء الطعام.

والحرب طاعون والطاعون حرب.

الحرباء : **والحرباء** تذم للملك كصاحب حرب يهيجها بين الناس.

الحرمل : **والحرمل**[٦] مال يصلح به مال فاسد، والحبة الخضراء منفعة من رجل غريب شديد.

الحزن : ومن رأى أنه **محزون** أصابه سرور.

الحساب : ومن رأى كأنه قرب من **الحساب**، فإن رؤياه تدل على غفلته من الخير، وإعراضه عن الحق، لقوله تعالى: ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ﴾[٧]. فإن رأى كأنه حوسب حساباً يسيراً دلت رؤياه على شفقة زوجته عليه، وصلاحها وحسن دينها. فإن رأى كأنه حوسب حساباً شديداً، دلت رؤياه على خسران يقع له، لقوله تعالى: ﴿فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا

(١) الحدبة: الانحناء والانعطاف في الظهر.
(٢) الفُواق: ما يأخذ المحتضر عند النزع.
(٣) سورة الحديد، الآية: ٢٥.
(٤) خل ثقيف: أي حامض جداً.
(٥) الحرّاث: الإنسان الذي يحرث الأرض.
(٦) الحرمل: نبات صحراوي من الفصيلة الرطرطية يستعمل في الطب.
(٧) سورة الأنبياء، الآية: ١.

شَدِيدًا﴾[١]. فإن رأى كأن الله سبحانه وتعالى يحاسبه، وقد وضعت أعماله في الميزان فرجحت حسناته على سيئاته، فإنه في طاعة عظيمة، ووجبت له عند الله مثوبة عظيمة وإن رجحت سيئاته على حسناته فإن أمر دينه مخوف. وإن رأى كأن **الميزان** بيده، فإنه على الطريقة المستقيمة لقوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ﴾[٢] الآية. فإن رأى كأن ملكاً **ناوله كتاباً** وقال: إقرأ. فإن كان من أهل الصلاح نال سروراً، وإن لم يكن كان أمره مخوفاً لقوله تعالى: ﴿ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ﴾[٣]. فإن رأى أنه على **صراط** فإنه مستقيم على الدين. فإن رأى أنه زال عن الصراط والميزان والكتاب، وهو يبكي، فإنه يرجى له إن شاء الله تسهيل أمور الآخرة عليه.

الحسد: وأما **الحسد** فهو فساد للحاسد وصلاح للمحسود.

الحسن البصري رحمه الله: وأخبرني من رأى **الحسن البصري** رحمه الله كأنه لابس صوف، وفي وسطه كُتسيج، وفي رجليه قيد، وعليه طيلسان[٤] عسلي، وهو قائم على مزبلة، وفي يده طنبور[٥] يضرب به، وهو مستند إلى الكعبة، فقصصت رؤياه على ابن سيرين فقال: أما درعه الصوف فزهده، وأما كستيجه فقوته في دين الله، وأما عسله فحبه للقرآن وتفسيره للناس، وأما قيده فثباته في ورعه، وأما قيامه على المزبلة فدنياه جعلها الله تحت قدميه، وأما ضرب طنبوره فنشره حكمته بين الناس، وأما استناده إلى الكعبة فالتجاؤه إلى الله عز وجل.

أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي أخبرنا محمد بن أيوب الرازي قال أنبأنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا هشام عن قتادة عن الحسن أن رجلاً مات فرآه أخوه في المنام فقال: يا أخي أي الأعمال تجدون أفضل؟ قال: القرآن. قال: أي آي القرآن أفضل؟ قال: آية الكرسي. قال: يرجو الناس قال: نعم إنكم تعملون ولا تعلمون ونحن نعلم ولا نعمل. ومن رأى كأنه يقرأ فاتحة الكتاب فتحت له أبواب الخير وأغلقت عنه أبواب الشر. ومن رأى كأنه يقرأ سورة البقرة طال عمره وحسن دينه. ومن رأى أنه يقرأ سورة آل عمران صفا ذهنه وزكت نفسه، وكان مجادلاً لأهل الباطل. ومن قرأ سورة النساء فإنه يكون قساماً للمواريث صاحب حرائر من النساء وجوار يرث النساء ويورث بعد عمر طويل. ومن قرأ سورة المائدة علا شأنه وقوي يقينه وحسن ورعه. ومن قرأ سورة الأنعام كثرت أنعامه ودوابه ومواشيه ورزق الجود. ومن قرأ سورة الأعراف لم يخرج من الدنيا حتى يطأ قدمه طور سيناء. ومن قرأ سورة الأنفال رزقه الله الظفر بأعدائه ورزق الغنائم. ومن قرأ سورة التوبة عاش في الناس محموداً ومات على توبة. ومن قرأ سورة يونس حسنت عبادته ولم يضره كيد ولا سحر. ومن قرأ سورة هود كان مرزوقاً في الحرث

(١) سورة الطلاق، الآية: ٨.
(٢) سورة الحديد، الآية: ٢٥.
(٣) سورة الإسراء، الآية: ١٤.
(٤) طيلسان: رداء رجالي طويل.
(٥) طنبور: آلة من آلات اللهو واللعب والضرب ذات عنق وأوتار.

والنسل. ومن قرأ سورة يوسف ظلم أولاً ثم يملك أخيراً ويلاقي سفراً يقيم فيه. ومن قرأ سورة الرعد كان حافظاً للدعوات ويسرع إليه الشيب. ومن قرأ سورة إبراهيم حسن أمره ودينه عند الله. ومن قرأ سورة الحجر كان عند الله وعند الناس محموداً. ومن قرأ سورة النحل رزق علماً وإن كان مريضاً شُفيَ. ومن قرأ سورة بني إسرائيل كان وجيهاً عند الله ونصر على أعدائه. ومن قرأ سورة الكهف نال الأماني وطال عمره حتى يمل الحياة ويشتاق إلى الموت. ومن قرأ سورة مريم أحيا سنن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ويكذب عليه ثم تظهر براءته. ومن قرأ سورة طه لم يضر سحر ساحر. ومن قرأ سورة الأنبياء نال الفرج بعد الشدة واليسر بعد العسر ورزق علماً وخشوعاً. ومن قرأ سورة الحج رزق الحج إن شاء الله تعالى. ومن قرأ سورة المؤمنين قوي إيمانه وختم له به. ومن قرأ سورة النور نوَّر الله قلبه وقبره. ومن قرأ سورة الفرقان كان فارقاً بين الحق والباطل. ومن قرأ سورة الشعراء عصمه الله من الفواحش. ومن قرأ سورة النمل أوتي مُلكاً. ومن قرأ سورة القصص رزق كنزاً حلالاً. ومن قرأ سورة العنكبوت كان في أمان الله وحرزه إلى أن يموت. ومن قرأ سورة الروم فتح الله على يديه بلدة من بلاد المشركين وهدى على يديه قوماً. ومن قرأ سورة لقمان أوتي الحكمة. ومن قرأ سورة السجدة مات في سجدته وصار من الفائزين عند الله. ومن قرأ سورة الأحزاب كان من أهل التقى واتبع الحق. ومن قرأ سورة سبأ تزهد في الدنيا وآثر العزلة. ومن قرأ سورة فاطر فتح الله عليه باب النعم. ومن قرأ سورة يس رزق محبة أهل رسول الله ﷺ. ومن قرأ سورة الصافات رزقه الله ولداً صاحب يقين طائعاً له. ومن قرأ سورة ص كثر ماله وحذق في صناعته. ومن قرأ سورة الزمر خلص دينه وحسنت عاقبته. ومن قرأ سورة المؤمنين رزق رفعة في الدنيا والآخرة وتجري الخيرات على يديه. ومن قرأ حم السجدة يكون داعياً إلى الحق ويكثر محبوه. ومن قرأ حم عسق عُمِّر عمراً طويلاً إلى غاية. ومن قرأ سورة الزخرف كان صادقاً في أقواله. ومن قرأ سورة الدخان رُزِق الغنى. ومن قرأ سورة الجاثية فإنه يخشع لربه ما عاش. ومن قرأ سورة الأحقاف رأى العجائب في الدنيا. ومن قرأ سورة محمد ﷺ حسنت سيرته. ومن قرأ سورة الفتح وفق للجهاد. ومن قرأ سورة الحجرات يصل رحمه. ومن قرأ سورة ق وُسِّعَ عليه رزقه. ومن قرأ سورة الذاريات كان مرزوقاً من الحرث والزرع. ومن قرأ سورة الطور دلت رؤياه على أنه يجاور بمكة. ومن قرأ سورة النجم رزق ولداً جميلاً وجيهاً. ومن قرأ سورة القمر فإنه يسحر ولا يضره. ومن قرأ سورة الرحمن نال في الدنيا النعمة وفي الآخرة الرحمة. ومن قرأ سورة الواقعة كان سباقاً إلى الطاعات. ومن قرأ سورة الحديد كان محمود الأثر صحيح البدن. ومن قرأ سورة المجادلة كان مجالاً لأهل الباطل قاهراً لهم بالحجج. ومن قرأ سورة الحشر أهلك الله أعداءه. ومن قرأ سورة الممتحنة نالته محنة وأجر عليها. ومن قرأ سورة الصف استشهد. ومن قرأ سورة الجمعة جمع الله له الخيرات. ومن قرأ سورة المنافقين برىء من النفاق. ومن قرأ سورة التغابن استقام على الهدى. ومن قرأ سورة الطلاق دل على نزاع بينه وبين امرأته يؤدي ذلك إلى الفراق. ومن قرأ سورة الملك كثرت أملاكه. ومن قرأ سورة نون رزق الكتابة

والفصاحة. ومن قرأ سورة الحاقة كان على الحق. ومن قرأ سورة المعارج كان آمناً منصوراً. ومن قرأ سورة نوح كان آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر مظفراً على الأعداء. ومن قرأ سورة الجن عصم من شر الجن. ومن قرأ سورة المزمل وفق للتهجد. ومن قرأ سورة المدثر حسنت سريرته وكان صبوراً. ومن قرأ سورة القيامة فإنه يجتنب الحلف فلا يحلف أبداً. ومن قرأ سورة هل أتى وفق للسخاء ورزق الشكر وطابت حياته. ومن قرأ سورة المرسلات وسع عليه في رزقه. ومن قرأ سورة عم يتساءلون عظم شأنه وانتشر ذكره بالجميل. ومن قرأ سورة النازعات نزعت الهموم والخيانات من قلبه. ومن قرأ سورة عبس فإنه يكثر أبناء الزكاة الصدقة. ومن قرأ سورة التكوير كثرت أسفاره في ناحية الشرق وكثرة أرباحه في أسفاره. ومن قرأ سورة الانفطار قربه السلاطين وأكرموه. ومن قرأ سورة المطففين رزق الأمانة والوفاء والعدل. ومن قرأ سورة الانشقاق كثر نسله وولده. ومن قرأ سورة البروج فاز من الهموم وأكرم بنوع من العلوم وقيل ذلك علم النجوم. ومن قرأ سورة الطارق ألهم كثرة التسبيح. ومن قرأ سورة سبح تيسرت عليه أموره. ومن قرأ سورة الغاشية ارتفع قدره وانتشر ذكره وعلمه. ومن قرأ سورة الفجر كسي الهيبة والبهاء. ومن قرأ سورة البلد وفق لإطعام وإكرام الأيتام ورحمة الضعفاء. ومن قرأ سورة الشمس أوتي الفهم وذكاء الفطنة في الأشياء. ومن قرأ سورة الليل وفق لقيام الليل وعصم من هتك الستر. ومن قرأ سورة الضحى فإنه يكرم المساكين والأيتام وقد حكي أن بعض العلوية رأى في منامه مكتوباً على جبينه سورة الضحى فأخبر بذلك ابن المسيب فعبرها بدنو الأجل فمات العلوي بعد ليلة. ومن قرأ سورة ألم نشرح فإن الله يشرح للإسلام صدره وييسر عليه أمره وتنكشف عنه همومه. ومن قرأ سورة التين عجل له قضاء حوائجه وسهل له رزقه. ومن قرأ سورة اقرأ رزق الكتابة والفصاحة والتواضع. ومن قرأ سورة القدر طال عمره وعلا أمره وقدره. ومن قرأ لم يكن هدى الله على يديه قوماً ضالين. ومن قرأ سورة الزلزلة زلزل الله به أقدام أهل الكفر. ومن قرأ سورة العاديات رزق الخيل وارتباطها. ومن قرأ سورة القارعة أكرم بالعبادة والتقوى. ومن قرأ سورة التكاثر كان زاهداً في المال تاركاً لجمعه. ومن قرأ سورة العصر وفق للصبر وأعين على الحق ويناله خسران في تجاربه ويتعقبه ربح كثير. ومن قرأ سورة الهمزة فإنه يجمع مالاً ينفعه في أعمال البر. ومن قرأ سورة الفيل نصر على الأعداء وجرى على يديه فتوح في الإسلام. ومن قرأ سورة قريش فإنه يطعم المساكين ويؤلف الله بينه وبين قلوب عباده في المحبة. ومن قرأ سورة أرأيت فإنه يظفر بمن خالفه وعانده. ومن قرأ سورة الكوثر كثر خيره في الدارين. ومن قرأ سورة الكافرين وفق لمجاهده الكافرين. ومن قرأ سورة النصر نصره الله على أعدائه وهذه الرؤيا تدل على قرب وفاة صاحبها فإنها سورة نعي النبيﷺ إلى نفسه. وقد حكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: إني رأيت في المنام كأني أقرأ سورة الفتح فقال: عليك بالوصية فقد جاء أجلك، فقال: ولم، قال: لأنها آخر سورة نزلت من السماء. ومن قرأ سورة تبت يدا فإن بعض النفاق يتشمر لمعاداته وطلب عثراته ثم يهلكه الله عز وجل. ومن قرأ سورة الإخلاص نال مناه وعظم ذكره ووقي زلات توحيده وقيل: يقلّ عياله ويطيب عيشه،

وقد قيل أن قراءتها أيضاً دليل على اقتراب الأجل، وقد حكي أن بعض الصالحين رأى سورة الإخلاص مكتوبة بين عينيه فقص ذلك على سعيد بن المسيب فقال: إن صدقت رؤياك فقد دنا موتك فكان كما قال: ومن قرأ سورة الفلق فإن الله يدفع عنه شر الإنس والجن والهوام والحساد. ومن قرأ سورة الناس عصم من البلايا وأعيذ من الشيطان وجنوده ووسواسهم.

(قال أبو سعيد رضي الله عنه) والأصل في هذا النوع من الرؤيا أن يتدبر المعبر رؤيا القاص عليه في هذا الباب فإن كانت الآية التي رأى أنه قرأها آية رحمة مبشرة بشره بالرحمة والنعمة والأمن والغبطة وإن كانت عقوبة حذره ارتكاب معصية يستحقها بها وأشار عليه بترك معصية هو فيها أوهام بها قاصداً لها فإن رأى كأنه يقرأ القرآن ظاهراً فإنه يكون مؤدياً للأمانات مستقيماً على الحق يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لقوله تعالى يتلون آيات الله إلى قوله ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فإن رأى كأنه يقرأ في مصحف نال حكمة وعزاً وذكراً وحسن دين والمصحف حكمة في التأويل فإن رأى أنه اشترى مصحفاً انتشر علمه في الدين والناس وأفاد خيراً ومن رأى أنه باع مصحفاً فإنه يحتقب الفواحش فإن رأى أنه أحرق مصحفاً أفسد دينه فإن رأى أنه سرق مصحفاً نسي الصلاة فإن رأى في يده كتاباً أو مصحفاً فلما فتحه لم يكن فيه كتابة دل على أن ظاهره بخلاف باطنه فإن رأى أنه يأكل أوراق المصاحف فإنه يكتب المصاحف بأجرة ويطلب رزقه من غير وجهه فإن رأى أنه يقبل المصحف فإنه لا يقصر في أداء الواجبات فإن رأى أنه يكتب القرآن في خزف أو صدف فإنه يقول في القرآن برأيه فإن رأى أنه يكتبه على الأرض فهو ملحد وقد حكي أن الحسن البصري رحمه الله رأى كأنه يكتب القرآن في كساء فقص رؤياه على ابن سيرين فقال: اتق الله ولا تفسر القرآن برأيك تدل على ذلك فإن رأى كأنه يقرأ القرآن وهو متجرد فإنه صاحب أهواء ومن رأى كأنه يأكل القرآن فإنه يأكل به ومن رأى كأنه متوسد مصحفاً فإنه رجل لا يقوم بما معه من القرآن لقوله ﷺ لا توسدوا بالقرآن ومن رأى أنه حفظ القرآن ولم يكن يحفظه نال ملكاً لقوله تعالى: ﴿إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ ومن رأى كأنه يسمع القرآن قوي سلطانه وحسنت خاتمته ومن رأى أن المصحف أخذ منه فأنه ينتزع منه علمه وينقطع علمه في الدنيا ومن رأى أنه يتلى عليه القرآن وهو لا يفهمه أصابه مكروه إما من الله أو من الشيطان لقوله تعالى: ﴿لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾، ومن رأى آية رحمة فإذا وصل إلى آية عذاب عسرت عليه قراءتها أصابه فرجاً ومن رأى أنه يقرأ آية عذاب فإذا وصل إلى آية الرحمة لم يتهيأ له قراءتها بقي في الشدة ومن رأى أنه يختم القرآن ظفر بمراده وكثر خيره وحكي أن امرأة رأت كان في حجرها مصحفاً و هي تقرأ منه فجاءت فروجتان يتلقطان كل كتابة فيه حتى استوفتا جميع كتابته أكلاً فقصت رؤياها على ابن سيرين فقال: ستلدين ابنين يحفظان القرآن فكان كذلك وحكي أن رجلاً من القراء رأى في منامه كأنه يقطع ورقة من المصحف فيضعها على النار فيسكن لهبها فرفعها إلى بعض المفسرين فقال: ستكون فتنة من جهة السلطان وتسكن بقراءتك القرآن فكان كذلك ومن سمع قراءة القرآن قوي سلطانه وحمد عاقبته وأعيذ من كيد الكائدين لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ

لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾.

الحشيش: **والحشيش والمرعى** دين فمن رأى أنه نبت على كفه حشيش، رأى امرأته مع رجل، فإن نبت على باطن راحته، فإنه يموت وينبت على قبره الحشيش، وكذلك **الحلفاء**.

الحصا: **والحصا** يدل على الرجال والنساء، وعلى الدراهم البيض المعدودة، لأنها من الأرض، وعلى الحفظ والإحصاء لما ألم به طالبه من علم أو شعر، أو على الحج ورمي الجمار، أو على القساوة والشدة، وعلى السباب والقذف. فمن رأى طائراً نزل من السماء إلى الأرض فالتقط حصاة وطار بها، فإن كان في مسجد هلك منه رجل صالح أو من صلحاء الناس، فإن كان صاحب الرؤيا مريضاً وكان من أهل الخير أي ممن يصلي أيضاً فيه، ولم يشركه في المرض ممن يصلي أيضاً فيه، فصاحب الرؤيا ميت، وإن كان التقاط الحصاة من كنيسة كان الإعتبار في فساد المريض الذي قدمناه. وإن التقطها من دار أو من مكان مجهول، فمريض صاحب الرؤيا من ولد أو غيره هالك. فأما من التقط عدداً من الحصى وصيرها في ثوبه وابتلعها في جوفه، فإن التقاطها إياها من مسجد أو دار عالم أو حلقة ذكر، أحصى من العلم والقرآن وانتفع من الذكر والبيان بمقدار ما التقط من الحصا، وإن كان التقاطه من الأسواق أو الفدادين وأصول الشجر، فهي فوائد من الدنيا ودراهم تتألف من أسباب الثمار أو النبات أو من التجارة والسمسرة أو من السؤال في الصدقة لكل إنسان على قدر همته وعادته في يقظته، وإن كان التقاطه من طف[1] البحر، فعطايا من السلطان إن كان يخدمه، أو فوائد من البحر إن كان يتجر فيه، أو يكتسبه من عالم إن كان ذلك طلبه، أو هبة وصلة من زوجة غنية إن كانت له، أو ولداً أو نحوه.

وأما من رمى بها في بحر ذهب ماله فيه، وإن رمى بها في بئر أخرج مالاً في نكاح أو شراء خادم، وإن رمى بها في مطمر[2] من ظروف الطعام أو في مخزن من مخازن البحر، إشترى بما معه أو بمقدار ما رمى به تجارة يستدل عليها بالمكان الذي رمى ما كان معه فيه، والعامة تقول: رمى فلان ما كان معه من درهم في حنطة أو زيت أو غيرهما. وإن رمى بها حيواناً كالأسد والقرد والجراد والغراب وأشباهها، فإن كان ذلك في أيام الحج، بشرته بالحج ورمي الجمار في مستقبل أمره، لأن أصل رمي الجمار أن جبريل عليه السلام أمر آدم أن يقذف الشيطان بها حين عرض له، فصار سنة ولده، وإن لم يكن ذلك في أيام الحج، كانت الحصاة دعاءه على عدو أو فاسق، وسبه وشتمه أو شهادات يشهد بها عليه، وإن رمى بها خلاف هذه الأجناس كالحمام والمسلمين من الناس، كان الرجل سباباً مغتاباً متكلماً في الصلحاء والمحصنات من النساء.

الحصبة: **والحصبة**[3] إكتساب مال من سلطان وقيل: هي تهمة.

الحصن: فإن رأى أنه قاعد على **شرف حصن**، فإنه يستعيد أخاً أو رئيساً أو والداً ينجو به. وقيل: **الحصن** رجل حصين لا يقدر عليه

(١) طف البحر: قرب البحر.

(٢) مطمر: المستور.

(٣) الحصبة: حمى حادة طفحية معدية يصحبها زكام وسعال.

أحد فمن رآه من بعيد فإنه علو ذكره، وتحصين فرجه، فإن رأى أنه تعلق بحصن من داخله أو خارجه، فكذلك يكون حاله في دينه وقيل: من رأى أنه تحصن في قلعة نصر.

والحصن حصانة في الدين لمن رأى أنه فيه.

الحصير: **والحصير** دال على الخادم وعلى مجلس السلطان. والعرب تسمي الملك حصيراً، فما كان من خادم فبمنزلة البساط.

الحطاب: **والحطاب** ذو نميمة.

الحطب: **والحطب** نميمة وإيقاده بالنار سعاية إلى السلطان.

والحطب رطبة ويابسة كلام نميمة وخصومة.

وأما **الحطب** فمن رأى أنه يحتطب في الأرض فإنه يكون مكثاراً[1] نماماً لقوله تعالى: ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾[2] يعني النميمة. وروي عنه عليه السلام أنه قال: «**المكثار كحاطب الليل**».

الحفار: **والحفّار** رجل صاحب مكر وخديعة حتى يظهر الماء، فإن ظهر الماء فهو حينئذ فقده إن كان ذلك له. والأصل في الحفر المكر. **وحفار الجبال** رجل يزاول رجالاً وعظاماً. وقيل: إن الحفار رجل في عناء ومشقة لا ينجو من ذلك ما عاش. فإن رأى كأنه يحفر في الثرى فإنه يشرع في باطل لا ينتفع به. وقيل: الحفار رجل حقود مكار.

الحفائر: **الحفائر** دالة على المكر والخداع والشباك ودور الزناة والسجون والقيود المراصد وأمثال ذلك، وأصل ذلك ما يحفر للسباع من الربى لتصاد فيها إذا سقطت إليها، والمطمورة ربما دلت على الأم الكافلة الحاملة المربية، لأن قوت الطفل في بطن أمه مكنوز بمنزلة الطعام في المطمورة يقتات منه صاحبه شيئاً بعد شيء حتى يفرغ أو يستغني عنه بغيره، وربما دلت المجهولة على رحبة[3] الطعام، وجرت فيما تجري الحفائر فيه، لأنها حفرة. فمن رأى مطمورة انهدمت أو ارتدمت فإن كانت أمه عليلة هلكت، وإن كانت عنده حامل خلصت وردم قبرها، لأن قبر الحامل مفتوح إلا أن يأتي في الرؤيا ما يؤكد موتها، فيكون ذلك دفنها، وإذا لم يكن شيء من ذلك، فأنظر فإن كان عنده طعام فيها في اليقظة باعه، وكان ما ردمت به من التراب والأزبال عوضه وهو ثمنه، وإن رأى طعاماً بعينه زبلاً أو تراباً رخص سعره وذهب فيه ماله، وإن لم يكن فيها طعام ورآها مملوءة بالزبل أو التراب، ملأها بالطعام عند رخصه، وإن كانت مملوءة بالطعام حملت زوجته إن كان فقيراً أو أمته، فإن كانت المطمورة مجهولة في جامع أو سماط، أو عليها جمع من الناس، وكان فيها طعام وهي ناقصة، نقص من السعر في الرحبة بمقدار ما نقص من المطمورة، وإن فاضت وسالت، والناس يغرفون منها، ولا ينصونها رخص السعر وكثر الطعام، وإن رأى ناراً وقعت في الطعام كان في الطعام الذي فيها غلاء عظيم أو حادث من السلطان، في الرحبة، أو جراد أو حجر في الفدادين. فإن رأى في طعامها تمراً أو سكراً، فإن السعر يغلو، والجنس الذي فيها من الطعام يغلو على ما فيه

(١) مكثاراً: المكثار كثير الكلام.

(٢) سورة المسد، الآية: ٤.

(٣) رحبة: الأرض الواسعة.

من الحلاوة في القلة والكثرة، فإن كان كقدر نصف طعامها، فهو على النصف، وإلا فعلى هذا المقدار، وأما من سقط في مطمورة أو حفير مجهول، فعلى ما تقدم في اعتبار السقوط في البئر.

الحفر: أما **الحفر** فمن حفر أرضاً وكان التراب يابساً نال بقدره مالاً، وإن كان رطباً فإنه يمكر بإنسان لأجل مال يناله، ويناله من ذلك المكان تعب بقدر رطوبة التراب.

الحقن: فإن رأى رجلاً **يحقن** من داء أو من مرض يجده، فإنه يركع في أمر له فيه صلاح من داء، وإن احتقن من غير داء يجده، فإنه يرجع في عدة وعدها إنساناً، أو في شيء نذره على نفسه أو في كلام قد تكلم به، أو في عطية قد خرجت منه، وربما كان ذلك من غضب شديد سلى[1] به.

الحقنة: وأما **الحقنة**[2] فمن رأى أنه يحتقن من داء يجده في نفسه، فإنه يرجع في أمر فيه صلاح في دينه، وإن احتقن من غير داء يجده فإنه يرجع في عدة يعدها إنسان، أو نذره على نفسه، أو في كلام تكلم به وفي غيظه خرجت منه ونحو ذلك، وربما كان من غضب شديد يبتلى به.

الحقة: **والحقة**[3] قصر. فمن رأى كأنه وجد حقة فيها لآلىء فإنه مستفيد قصراً فيه خدم.

الحكاك: ومن رأى أنه **يحتك** بحكاك من غير علة، فإنه يهيج أمراً عليه أو له داع إلى العظائم من الأمور.

الحلاب: **وحلّاب الأغنام** جماع الأغنام. وحالب البقر رجل يطالب العمال. **وحالب الغنم** رجل حسن الذكر، عالم بالفطرة، جامع للمال الحلال، طالب للعلم.

الحلاق: **والحلّاق** رجل يصلح أمور الناس عند السلطان. وراتق الجراحات داعي الناس إلى الخير والألفة. وراقي الحيّات رجل غدار. والرقية في المنام إذا كان فيها اسم الله تعالى نجاة من الهموم.

الحلب: **والحلب** تأويله المكر. وحلب الناقة عمالة على أرض العرب، وحلب البختية[4] عمالة على أرض العجم تعمل على سنةٍ وفطرةٍ، فإن حلبها فخرج دماً فإنه يجور في سلطانه فإن حلبها سماً فإنه يجبي مالاً حراماً فإن حلبها تاجر لبناً أصاب رزقاً حلالاً وربحاً في تجارته، ودرت عليه الدنيا بقدر ما در عليه الضرع.

الحلف: وأما **الحلف** ففي الأصل دليل الغرور والخداع لقوله تعالى: ﴿وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ﴾[5] وقوله: ﴿فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ﴾[6]. والحلف الصادق ظفر وقول حق لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾[7]. والحلف الكاذب خذلان وذلة،

(١) سلى: سليه سلياً: أبغضه وكرهه.
(٢) الحقنة: الدواء الذي يدخل الجسم بالإبرة.
(٣) الحقة: وعاء.
(٤) البختية: هي النوق الخراسانية.
(٥) سورة الأعراف، الآيتين: ٢١ ـ ٢٢.
(٦) سورة المجادلة، الآية: ١٨.
(٧) سورة الواقعة، الآية: ٧٦.

وارتكاب معصية وفقر لقوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾[١] ولما روي عن النبي ﷺ أنه قال: «اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع»[٢].

الحلفاء: وأما **الحلفاء**[٣] فقد حكي أن رجلاً رأى في منامه كأن الحلفاء نبتت على ركبته، فقص رؤياه على معبر، فقال: هو للشركاء عمل واسع خير وبركة، وللمدبرين يأس رجائهم، وللمرضى موتهم. فعرض لصاحب الرؤيا جميع ذلك.

والخضر كلها سوى الحنطة والشعير والسمسم والجاورس[٤] والباقلا هي الإسلام. ومن رأى كأنه يسعى في مزرعة خضرة فإنه يسعى في أعمال البر والنسك. والمزرعة تدل على المرأة لأنها تحرث وتبذر تسقى وتحمل وتلد وترضع إلى حين الحصاد واستغناء النبات عن الأرض، فسنبله ولدها أو مالها. وربما دل على السوق وسنبله أرزاقها وأرباحها وفوائدها لكثرة أرباح الزرع وحوائجه وريعه وخسارته، ويدل على ميدان الحرب وحصيد سنبله حصيد السيف. وربما دل على الدنيا، وسنبله مجاعة الناس صغيرهم وكبيرهم، شيخهم وكهلهم، لأنهم خلقوا من الأرض وشبوا أو نبتوا كنبات الزرع كما قال الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾[٥] وقد تدل السنابل في هذا الوجه على أعوام الدنيا وشهورها وأيامها. وقد تأولها يوسف الصديق عليه السلام بالسنين. وقد تدل على أموال الدنيا ومخازنها ومطامرها، لجمع السنبلة الواحدة حباً كثيراً. وربما دلت المزارع على كل مكان يحرث فيه للآخرة، ويعمل فيه للأجر والثواب، كالمساجد والرباطات وحلق الذكر وأماكن الصدقات، لقوله تعالى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾[٦]. فمن حرث في الدنيا مزرعة، نكح زوجة، فإن نبت زرعه حملت امرأته، وإن كان عزباً تزوج، وإلا تحرك سوقه وكثرت أرباحه، وربما سلفه وفرقه، وإلا تألف في القتال جمعه إن كان مقصده.

فمن رأى زرعاً يحصد فإن كان ذلك ببلد فيه حرب أو موقف الجلاد والنزال، هلك فيه من الناس بالسيف كنحو ما يحصد في المنام بالمنجل، وإن كان ببلد لا حرب فيه ولا يعرف ذلك به. وكان الحصاد منه في الجامع الأعظم، أو بين المحلات، أو بين سقوف الدور فإنه سيف الله بالوباء والطاعون، وإن كان ذلك في سوق من الأسواق، كثرت فوائد أهلها، ودارت السعادة بينهم بالأرباح، وإن كان ذلك في مسجد أو جامع من مجامع الخير، وكان الناس هم الذين تولوا الحصاد بأنفسهم دون أن يروا أحداً مجهولاً لا يحصد لهم، فإنها أجور وحسنات ينالها كل من حصد وأما رؤية الحصاد في فدادين الحرث، فإن كان ذلك بعد كمال الزرع وطيبة فهو صلاح فيه، وإن كان قبل تمامه فهو جائحة في الزرع، أو نفاق في الطعام.

---

(١) سورة القلم، الآية: ١٠.

(٢) بلاقع: جمع بلقع، قفار.

(٣) الحلفاء: نبت أطرافه محددة كأطراف سعف النخل ينبت في مفايض الماء.

(٤) الجاروس: حب يؤكل يشبه الأرز بقوته.

(٥) سورة نوح، الآية: ١٧.

(٦) سورة الشورى، الآية: ٢٠.

الحلق: وأما **الحلق** فمن رأى كأنه يستعل، فإنه يشكو إنساناً متصلاً بالسلطان. فإن رأى كأنه سعل حتى شرق، فإنه يموت. وقيل إن السعال يدل على أنه يهم بشكاية إنسان ولا يشكوه. ومن رأى كأنه خرج من حلقه شعر أو خيط، فمده ولم ينقطع، ولم يخرج بتمامه، فإنه تطول محاجته ومخاصمته لرئيسه، فإن كان تاجراً نفقت تجارته. وإن رأى كأنه بخنق فقد قهر على تقلد أمانة، فإن مات في الخناق، فإنه يفتقر. فإن رأى كأنه عاش بعد ما مات، فإنه يستغني بعد الإفتقار. وإن رأى كأنه يخنق نفسه، فإنه يلقي نفسه في هم وحزن.

وأما **حلق الشعر** للرجال في الحج وتقصيره فهو في تأويل أمن وفتح وقضاء دين وفرج، لقوله تعالى: ﴿لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ﴾[1] وفي غير الحج كذلك إلا أنه في الحج أقوى. هذا إذا لم يكن صاحب الرؤيا رئيساً، فإن كان رئيساً وحلق في غير الموسم، دلت رؤياه على إفتقاره أو عزله أو هتك ستره. فهذه الرؤيا للفقير قضاء دين، وللغني نقصان مال. وإن كان صاحب الرؤيا من أهل الصلاح ضعف بطشه، وإن لم ير أنه لم يحلق رأسه لكن رأى أنه محلوق الرأس، ظفر بالأعداء، ونال قوة وعزاً. وقال بعضهم: إنما يصلح الحلق في التأويل لمن عادته الحلق، ولا يصلح لمن عادته غير الحلق. وقيل: إنَّ حلق الرأس للمحارب يوجب الشهادة في التأويل.

وحكي أن رجلاً قال: رأيت رأسي حلق وخرج من فمي طائر، وإن امرأة لقيتني فأدخلتني في فرجها، ورأيت أبي يطلبني طلباً حثيثاً، ثم حبس عني. فقصها على أصحابه وقال: إني تأولتها: أما حلق رأسي فوضعه، وأما الطائر الذي خرج مني فروحي، والمرأة التي أدخلتني في فرجها فالأرض تحفر لي وأغيب فيها، وأما طلب أبي إياي ثم حبسه عني. فإنه يجتهد أن يصيبه ما أصابني. فقتل صاحب الرؤيا شهيداً. ورأى آخر كأنه يحلق رأسه بيده، فقصها على معبر فقال: تقضي دينك.

فإن رأت امرأة أن شعرها محلوق يخلعها زوجها أو تموت، فإن رأت كأن زوجها حلق رأسها أو جزَّ شعرها في الحرم، دلت رؤياها على قضاء دينها وأداء أمانتها، وإن رأت أن زوجها حلق رأسها في غير الحرم، دلت رؤياها على أنه يحبسها في منزله، فإن الطائر يبقى في عشه إذا قطع جناحه، وقيل: إن حلقه إياه يدل على هتك سترها. وإن رأت كأن إنساناً دعاها إلى جز شعرها فإنه يدعو زوجها إلى غيرها من النساء سآمة منها، ويقع بينها وبين ذلك الإنسان عداوة وشحناء. وقيل: من رأى ذوائب[2] امرأة، مقطوعة فإنها لا تلد ولداً.

ومن رأى أنه **حلق من شعر قفاه** فهو يؤدي أمانته، ويقتضي دينه، فإن رأى أن قفاه قد غلظ فإنه يقوى على فإحتمال ما قلده الله.

الحلقة: **والحلقة** دين.

الحلو: وأما **الحلويات والمطعومات** في الأصل من الذي إذا رأى الإنسان كأنه أكلها دل على طيب الحياة والنجاة من المخاطرات ونيل السرور والفرح. **وقصب السكر** تردد كلام

(١) سورة الفتح، الآية: ٢٧.

(٢) ذوائب: جمع ذؤابة «وقد تقدم شرحها».

يستحلى ويستطاب. والسكرة الواحدة قبلة حبيب أو ولد. والسكر الكبير يدل على قال وقيل.

الحلواني: **والحلواني** رجل بار لطيف إذا لم يأخذ ثمناً، فإن أخذ ثمناً فهو مراء.

الحلي: **والحلي** كله للنساء زينة. وربما كان تأويل السوار والخلخال الزوج خاصة. والذهب إذا لم يكن مصوغاً فهو غرم، وإذا كان مصوغاً فهو أضعف في الشر، لدخول اسم آخر عليه. وقيل: إن حلى النساء يدل للنساء على أولادهن، فذهبه ذكورهن وفضته إناثهن وقد يدل المذكر منه على الذكور والمؤنث منه على الإناث.

وحكي أن امرأة أتت معبراً فقالت: رأيت كأن لي طستاً من ذهب إبريز، فانكسرت واندفعت، في الأرض فطلبتها، فلم أجدها. فقال: ألك عبد مريض أو أمة؟ قالت: نعم. قال: إنه يموت.

ورأى إنسان كأن عينيه من ذهب فعرض له ذهاب بصره.

وجميع لباس الحلي محمود النساء، وهو لهن زينة وأمور جميلة، وربما دل على ما تفتخر به النساء، وربما دل على أولادهن، المذكر منه ذكر، والمؤنث منه أنثى. وجميعه للرجال مذموم مكروه إلا ما لا ينكر لباسه عليه.

الحمار: **والحمار** جد الإنسان كيفما رآه سميناً أو مهزولاً، فإذا كان الحمار كبيراً فهو رفعته، وإذا كان جيد المشي فهو فائدة الدنيا، وإذا كان جميلاً فهو جمال لصاحبه، وإذا كان أبيض فهو دين صاحبه وبهاؤه، وإذا كان مهزولاً فهو فقر صاحبه، والسمين مال صاحبه، وإذا كان أسود فهو سروره وسيادته، ملك وشرف وهيبة وسلطان، والأخضر ورع ودين، وكان ابن سيرين يفضل الحمار على سائر الدواب، ويختار منها الأسود.

والحمار بسرج ولد في عز. وطول ذنبه بقاء دولته على عقبه. وموت الحمار يدل على موت صاحبه، وحافر الحمار قوام ماله. وقيل: من مات حماره ذهب ماله وإلا قطعت صلته، أو وقع دكانه أو خرج منها. ومات عبده الذي كان يخدمه أو مات أبوه أو جده الذي كان يكفيه ويرزقه، وإلا مات سيده الذي كان تحته أو باعه أو سافر عنه. وإن كانت امرأة طلقها زوجها أو مات عنها أو سافر عن مكانها. وأما الحمار الذي لا يعرف ربه فإن لم يعد على رأسه فإنه رجل جاهل أو كافر لصوته، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ﴾[1]. ويدل أيضاً على اليهود، لقوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا﴾[2]. فإن نهق فوق الجامع أو على المئذنة دعا كافر إلى كفره ومبتدع إلى بدعته. وإن أذن أذان الإسلام أسلم كافر، أو دعا إلى الحق، وكانت فيه آية وعبرة. ومن رأى أنَّ له حميراً فإنه يصاحب قوماً جهالاً لقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ﴾[3]. ومن ركب حماراً أو مشي به مشياً طيباً موافقاً، فإن جده موافق حسن.

ومن أكل لحم حمار أصاب مالاً وحده. فإن رأى حماره لا يسير إلا بالضرب فإنه محروم لا

(١) سورة لقمان، الآية: ١٩.

(٢) سورة الجمعة، الآية: ٥.

(٣) سورة المدثر، الآية: ٥٠.

يطعم إلا بالدعاء. وإن دخل حماره داراً موقراً، فهو جده يتوجه إليه بالخير على جوهر ما يحمل.

ومن رأى حماره تحول بغلاً فإن معيشته تكون من سلطان، فإن تحول سبعاً فإنَّ جده ومعيشته من سلطان ظالم، فإن تحول كبشاً، فإن جده من شرف أو تمييز. ومن رأى أنه حمل حماره، فإن ذلك قوة يرزقه الله تعالى على جده حتى يتعجب منه.

ومن سمع حوافر الدواب في خلال الدور من غير أن يراها فهو مطر وسيل. والحمار للمسافر خير مع بطء، وتكون أحواله في سفره على قدر حماره.

ومن جمع روث الحمار ازداد ماله. ومن صارع حماراً مات بعض أقربائه. ومن نكح حماراً قوي على جده. ومن رأى كأن الحمار نكحه، أصاب مالاً وجمالاً لا يوصف لكثرته.

والحمار المطواع استيقاظ جد صاحبه للخير والمال والتحرك. ومن ملك حماراً أو أربطه وأدخله منزله، ساق الله إليه كل خير، ونجاه من كل هم، وإن كان موقوراً[1] فالخير أفضل. ومن صرع عن حماره افتقر. وإن كان الحمار لغيره فصرع عنه انقطع ما بينه وبين صاحبه أو سميه أو نظيره. ومن ابتاع حمراً ودفع ثمنها دراهم، أصاب خيراً من كلام. فإن رأى أن له حماراً مطموس العينين، فإن له مالاً لا يعرف موضعه. وليس يكره من الحمار إلا صوته، وهو في الأصل جد الإنسان وحظه.

الحمارة امرأة دنيئة وخادم أو تجارة المرء، وموضع فائدته أم امرأته. فمن رأى حمارته حملت، حملت زوجته أو جاريته أو خادمه، فإن كانت في المنام تحته فحملت منه، فإن ولدت في المنام ما لا يلده جنسها فالولد لغيره إلا أن يكون فيه علامة أنه منه. ومن شرب من لبن الحمار مرض مرضاً يسيراً وبرىء.

ومن ولدت حمارته جحشاً فتحت عليه أبواب المعاش، فإن كان الجحش ذكراً أصاب ذكراً، وإن كانت أنثى دلت على خموله. وقيل: من ركب الحمارة بلا جحش، تزوج امرأة بلا ولد، فإن كان لها جحش تزوج امرأة لها ولد. فإن رأى كأنه أخذ بيده جحشاً جموحاً[2] أصابه فزع من جهة ولد فإن لم يكن جموحاً أصاب منفعة بطيئة. وقيل: إن الحمارة زيادة في المال مع نقصان الجاه.

ومن رأى أنه **ملك حماراً أو حميراً** وأدخلها إلى منزله وربطها، أو اتخذها، فإن الله عز وجل يسوق إليه خيراً وينجو من هم. فإن كانت الحمير موقرة[3] كان الخير أكثر وأفضل. كل ذلك إذا كان الحمار ذلولاً مطواعاً.

والحمارة تجري مجرى الحمار، فإن رأى أنه ذبح حمارة ليأكل لحمها، فإنه يجد مالاً وسعة، وكذلك لو رأى أنه أكله، فإن لم ينو عند ذبحه إياها أن يأكله، فإنه يفسد على نفسه معيشته، ولو رأى أنه صرع عن حماره فإنه يفتقر، فإن كان الحمار الذي صرع عنه لغيره، فإنه يقطع ما بينه وبين صاحب الحمار أو سميه، فإن رأى أنه نزل نزولاً يضمر العود إليه، فإنه ينفق ماله حتى يأتي على آخره، فإن كان نزوله لحاجة ويضمر

(١) موقوراً: رزيناً ثابتاً.

(٢) جموحاً: يعرض عن أمر صاحبة.

(٣) موقرة: كثيرة الحمل.

العود إليه، فإن الأمر الذي هو طالبه لا يتم، فإن رأى أنه يشرب من لبن أتان[١]، فإنه يمرض مرضاً شديداً ثم يبرأ.

ومن رأى أنه راكب حمار وحش يصرفه حيث شاء ويطيعه، فإن ذلك الرجل راكب معصية وهو مفارق لرأي جماعة المسلمين في دينه وفي رأيه وهواه، فإن لم يكن الحمار ذلولاً ورأى أنه صرعه أو كسره أو جمح به، أو ما يشبه ذلك، فإنه يصيبه شدة في أمره، وخوف شديد. فإن رأى أنه أدخله بيته على هذا الضمير[٢]، أو اتخذه للبقاء في منزله، فإنه يداخله رجل كذلك في رأيه أنه أدخل بيته شيئاً من ذلك وضميره أنه اصطاده، وهو يريده للطعام، فإنه تدخل عليه غنيمة خير.

الحمار الوحشي: أمّا حمار الوحش فقد اختلف في تأويله، فمنهم من قال: هو رجل فمن رآه دل على عداوة بين صاحب الرؤيا وبين رجل مهجول خامل دنيء الأصل، وقيل: إنه يدل على مال. ومن رأى حمار وحش من بعيد فإنه يصل إليه مال ذاهب. وقيل: إن ركوبه رجوع عن الحق إلى الباطل، وشق عصا المسلمين. ومن أكل لحم حمار وحش أو شرب لبنه أصاب عبيداً من رجل شريف.

وقيل: إن الأنس من الحيوان إذا استوحش دل على شر وضر، والوحش إذا استأنس دل على خير ونفع، وجماعة الوحش أهل القرى والرساتيق[٣].

ومن ركب حمار الوحش وهو يطيعه فهو راكب معصية. فإن لم يكن الحمار ذلولاً، ورأى أنه صرعه أو جمع به، أصابته شدة في معصية وهم وخوف فإن دخل منزله حمار وحش، داخله رجل لا خير فيه في دينه. فإن أدخله بيته وضميره أنه صيد يريده لطعامه، دخل منزله خير وغنيمة.

الحمال: **والحمّال** صاحب هموم وحلم، والجمال والحمار والمكار والبغال ولاة أمر الجند والتدبير، وكذلك السائس والجوشني[٤] داعي الناس إلى الألفة وحسن الصحبة.

الحمام: **الحمام** يدل على المرأة لحل الإزار عنده، ويأخذه الإنسان معه مع خروج عرقه كنزول نطفته في الرحم. وهو كالفرج وربما دل على دور أهل النار وأصحاب الشر والخصام والكلام، كدور الزنا، والسجون ودور الحكام والجنازة لناره وظلمته، وجلية أهله، وحسن أبوابه وكثرة جريان الماء فيه، وربما دل على البحران[٥] والأسقام، وعلى جهنم فيمن رأى نفسه في حمام أو رآه غيره فيه، فإن رأى فيه ميتاً فإنه في النار الحميم، لأن جهنم أدراك أبواب مختلفة، وفيها النار والزمهرير. وإن رأى مريض ذلك نظرت في حاله، فإن رأى أنه خارج من بيت الحرارة إلى بيت الطهر، وكانت علته في اليقظة حراً، انجلت عنه، فإن اغتسل وخرج منه خرج سليماً، وإن كانت علته برداً تزايدت به، وخيف عليه، فإن اغتسل مع ذلك ولبس بياضاً من الثياب خلاف عادته، وركب مركوباً لا يليق به، فإن ذلك غسله وكفنه ونعشه. وإن كان ذلك في الشتاء خيف عليه: من الفالج. وإن رأى أنه دخل في بيت

(١) أتان: الحمارة.

(٢) الضمير: المضمار: مكان تضمّر فيه الخيل.

(٣) الرساتيق: المزارعون والفلاحين.

(٤) الجوشني: صانع الدروع.

(٥) البحران: بضم الباء مرض حمي.

الحرارة، فعلى ضد ما تقدم في الخروج يجري الإعتبار، ويكون البيت الأوسط إن جلس فيه من المرضى، دالاً على توسطه في علته، حتى يدخل أو يخرج فإما نكسة أو إفاقة، وإن كان غير مريض، وكانت له خصومة أو حاجة في دار حاكم أو سلطان أو جاب، حكم له وعليه على قدر ما ناله في الحمام من شدة حرارته أو برده، أو زلق أو رش، فإن لم يكن شيء من ذلك، وكان الرجل عزباً تزوج أو حضر في وليمة أو جنازة، وكان فيها من الجلبة والضوضاء والهموم والغموم كالذي يكون في الحمام، وإلا ناله عنه سبب من مال الدنيا عند الحاكم، لما فيه من جريان الماء والعرق، وهي أموال. وربما دل العرق خاصة على الهم والتعب والمرض، مع غمة الحمام وحرارته. فإن كان فيه متجرداً من ثيابه، فالأمر مع زوجته، ومن أجلها وناحية أهلها، يجري عليه ما يؤذن الحمام به، فإن كان فيه بأثوابه، فالأمر من ناحية أجنبية، أو بعض المحرمات، كالأم والإبنة والأخت، حتى تعتبر أحواله أيضاً، وتنقل مراتبه ومقاماته وما لقيه أو يلقاه بتصرفه في الحمام، وانتقاله فيه من مكان إلى مكان، وإن رأى أنه دخله، من قناة أو طاقة صغيرة في بابه، أو كان فيه أسد أو سباع أو وحش أو غربان أو حيات، فإنها امرأة يدخل إليها في زينة، ويجتمع عندها مع أهل الشر والفجور من الناس.

وقال بعضهم: الحمام بيت أذى، ومن دخله لا بقاء له من قبل النساء. والحمام اشتق من اسمه الحميم، فهو حم. والحم صهر أو قريب، فإن استعمل فيه ماء حاراً أصاب هماً من قبل النساء، وإن كان مغموماً ودخل الحمام خرج منه غمه، فإن اتخذ في الحمام مجلساً فإنه يفجر بامرأة، ويشهر بأمره، لأن الحمام موضع كشف العورة. فإن بنى حماماً، فإنه يأتي الفحشاء، ويشنع عليه بذلك، فإن كان الحمام حاراً ليناً، فإن أهله وصهره وقرابات نسائه موافقون مساعدون له مشفقون عليه، فإن كان بارداً فإنهم لا يخالطونه ولا ينتفع بهم، وإن كان شديد الحرارة فإنهم يكونون غلاظ الطباع لا يرى منهم سروراً لشدتهم. وقيل: إن رأى أنه في البيت الحار فإنَّ رجلاً يخونه في امرأته وهو يجتهد أن يمنعه فلا يتهيأ له، فإن امتلأ الحوض وجرى الماء من البيت الحار إلى البيت الأوسط، فإنه يغضبه على امرأته، وإن كان الحمام منسوباً إلى غضارة الدنيا، فإن كان بارداً فإن صاحب الرؤيا فقير قليل الكسب لا تصل يده إلى ما يريده، وإن كان حاراً ليناً واستطابه، فإن أموره تكون على محبة، ويكون كسوباً صاحب دولة، ويرى فيها فرحاً وسروراً، وإن كان حاراً شديد الحرارة فإنه يكون كسوباً ولا يكون له تدبير، ولا يكون له عند الناس محمدة. وقيل: من رأى أنه دخل حماماً فهو دليل الحمى النافض. فإن رأى أنه شرب من البيت الحار ماء سخناً أو صب عليه واغتسل به على غير هيئة الغسل، فهو هم وغم ومرض وفزع بقدر سخونة الماء، وإن شربه من البيت الأوسط، فهي حمى صالبة، وإن شربه من البيت البارد فهو برسام فإن رأى أنه اغتسل بالماء الحار، وأراد سفراً فلا يسافر، فإن كان مستجيراً بإنسان يطلب منفعته فليس عنده فرج، لقوله تعالى: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ﴾[1]. فإذا اجتمع الحمام بالإغتسال

(١) سورة الكهف، الآية: ٢٩.

والنورة[١] فخذ بالاغتسال والنورة ودع الحمام، فإن ذلك أقوى في التأويل، فإن رأى في محله حماماً مجهولاً، فإن هناك امرأة يغتابها الناس، وقال بعضهم: من رأى كأنه يبني حماماً قضيت حاجته.

وحكي أن رجلاً رأى كأنه زلق في الحمام فقصها على معبر: فقال: شدة تصيبك. فعرض له أنه زلق في الحمام، فانكسرت رجله.

الحمامة: وحكي أن رجلاً أتى سعيد بن المسيب فقال: رأيت على شرفات المسجد الجامع حمامة بيضاء، فعجبت من حسنها، فأتى صقر فاحتملها قال ابن المسيب: إن صدقت رؤياك تزوج الحجاج بنت عبد الله بن جعفر فما مضى يسير حتى تزوجها، فقيل له: يا أبا محمد بم تخلصت إلى هذا؟ فقال: إن **الحمامة** امرأة، والبيضاء نقية الحسب، فلم أر أحداً من النساء أنقى حسباً من بنت عبد الله بن جعفر، ونظرت في الصقر فإذا هو طائر عربي ليس هو من طير الأعجام، ولم أر في العرب أصقر من الحجاج بن يوسف.

الحمامة هي المرأة الصالحة المحبوبة التي لا تبغي ببعلها بديلاً، وقد دعا لها نوح عليه السلام. وتدل على الخبر الطارىء والرسول والكتاب، لأنها تنقل الخبر في الكتاب، وأصل ذلك أن نوحاً بعث الغراب ليعرف له أمر الماء، فوجد جيفة طافية على الماء فاشتغل بها، فأرسل الحمامة فأتته بورقة خضراء، فدعا لها، فهي لمن كان في شدة أو له غائب بشرى إذا سقطت عليه أو أتت إليه طائرة، إلا أن يكون مريضاً فتسقط على رأسه فإنها حمام الموت، ولا سيما إن كانت من اليمام وناحت عند رأسه في المنام. وربما كانت الحمامة بنتاً، وأفضل الحمام الأخضر. ومن رأى أنه يملك منها شيئاً كثيراً لا يحصى أصاب غنيمة وخيراً، وبيضها بنات وجوار، وبرجها مجمع النساء. وفراخها بنون أو جوار، ومن رأى حمامة إنسان فإنه رجل زان. فإن نثر علفاً لحمام ودعاهن إليه فإنه يقود.

وهديل[٢] الحمامة معاتبة رجل لامرأة والبيض منها دين، والخضر ورع، والسود منها سادات نساء رجال، والبلق أصحاب تخاليط. ومن نفرت منه حمامة ولم تعد إليه فإنه يطلق امرأته أو تموت، ومن كان له حمائم، فإن له نسوة وجواري لا ينفق عليهن. فإن قص جناح حمامة، فإنه يحلف على امرأته أن لا تخرج أو يولد له من امرأته أو تحبل.

والحمامة رجل أو امرأة عربية ومن ذبحها افتض امرأة بكراً، ومن أكل لحمها أكل مال المرأة. والحمام مع فراخهن سبي مع أولادهن والحمامة الهادية المنسوبة خبر يأتي من بعيد، وإن كانت امرأته حبلى ولدت غلاماً.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني أصبت حمامة بيضاء معجبة لي جداً، وكانت إحدى عينيه أحسن من عيني حمامة والعين الأخرى فيها حول قد غشيتها صفرة، فضحك ابن سيرين وقال: إنك تتزوج امرأة جميلة تعجبك جداً، ولا يهولك الذي رأيت، فإن العيب ليس في بصرها وإنما هو شيء في بطرها، وتكون سيئة

(١) النورة: أخلاط من عدة أملاح تستعمل لإزالة الشعر.

(٢) هديل: اسم لصوت الحمام.

في خلقها، وتؤذيك به. فتزوج صاحب الرؤيا امرأة فرأى منها خلقاً شديداً.

الحمل الثقيل: ومن رأى أن عليه **حملاً ثقيلاً مجهولاً** أصابه همٌّ.

الحمى: قال الأستاذ أبو سعيد رحمه الله: **الحمى** لا تحمد في التأويل، وهي نذير الموت ورسوله، فكل من تراه محموماً فإنه يشرع في أمر يؤدي إلى فساد دينه. ودوام الحمى إصرار على الذنوب. والحمى الغب[١] ذنب تاب منه بعد أن عوقب عليه، والنافض[٢] تهاون، والصالب[٣] تسارع إلى الباطل، وحمى الربع[٤] تدل على أنه أصابه عقوبة الذنب وتاب منه مراراً ثم نكث توبته، وقيل: إن من رأى كأنه محموم فإنه يطول عمره، ويصح جسمه، ويكثر ماله.

الحناء: **والحناء** عورة رجل لعمله الذي يعمله.

الحناط: **والحنّاط**[٥] ملك تنقاد له الملوك، أو تاجر يترأس على التجار، أو صانع الأجراء فمن رأى كأنه ابتاع من حناط حنطة، فإنه يطلب من سلطان ولاية، فإن رأى كأنه باعه من غير رؤية الثمن، فإنه يتزهد في الدنيا، ويشكر الله تعالى على نعمه، لأن ثمن كل شيء شكره. ومن رأى كأنه يملك حنطة ولا يمسها ولا يحتاج إليها، فإنه يصيب عزاً أو شرفاً، لأن الحنطة أشرف الأطعمة. فإن رأى كأنه سعى في طلبها، واحتاج إليها أو مسها، أصابه خسران وهوان، وعزل إن كان والياً، وفرق بينه وبين أقاربه بدليل قصة آدم عليه السلام.

الحنطة: ومن رأى أنه يأكل حنطة يابسة أو مطبوخة نال مكروهاً. فمن رأى أن بطنه أو جلده أو ثوبه قد امتلأ حنطة يابسة أو مطبوخة. فذلك فناء عمره. إلا فعلى قدر ما بقي فيه يكون ما بقي من عمره.

والحنطة في الفراش حبل المرأة.

الحنطة مال حلال في هناء ومشقة، وشراء الحنطة يدل على إصابة مال مع زيادة في العيال.

وزراعة الحنطة عمل في مرضاة الله تعالى، والسعي في زراعتها يدل على الجهاد، فإن رأى كأنه زرع حنطة فنبت شعير، فإنه يدل على أن ظاهره خير من باطنه، وإن زرع شعيراً فنبت حنطة، فالأمر بضد الأول، وإن زرع حنطة فنبت دماء، فإنه يأكل الربا.

الحنظل: وأما **شجرة الحنظل** فرجل جزوع جبان لا دين له مثر، وقد سماها الله تعالى خبيثة، وقد وصفها بأن لا ثبات لها فقال: ﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ﴾[٦] وثمره هم وحزن.

---

(١) الحمى الغب: التي تنوب يوماً بعد يوم. أي تغيب يوماً وتظهر يوم.

(٢) الحمى النافض: التي يأخذ صاحبها رعدة ورجفة.

(٣) الحمى الصالب: الحمى الشديدة الحرارة.

(٤) الحمى الربع: التي تعرض للمريض يوماً وتدعه يومين ثم تعود إليه في اليوم الرابع وتسمى ملاريا الربع.

(٥) الحنّاط: بائع الحنطة.

(٦) سورة إبراهيم، الآية: ٢٦.

الحنوط: والحنوط[١] والتدخين[٢] بالطيب ثناء مع خطر لما فيه من الدخان.

وأما **الحنوط**[٣] فدليل التوبة للمفسد، والفرج للمغموم، والثناء الحسن. ومن رأى كأنه استعان برجل يشتري الحنوط، فإنه يستعين به في حسن محضر. وذلك أن الحنوط يذهب نتن الميت.

الحور العين: أخبرنا أبو الحسين، عبد الوهاب بن جعفر الميداني بدمشق قال أخبرنا علي بن أحمد البزاز: قال: سمعت إبراهيم بن السري المغلس يقول: سمعت أبي يقول: كنت في مسجد ذات يوم وحدي بعدها صلينا العصر، وكنت قد وضعت كوز[٤] ماء لأبرده لإفطاري في كوة[٥] المسجد، فغلب عيني النوم فرأيت كأن جماعة من الحور العين قد دخلت المسجد، وهن يصفقن بأيديهن، فقلت لواحدة منهن: لمن أنت؟ قالت: لثابت البناني، فقلت للأخرى: وأنت؟ فقالت لعبد الرحمن بن زيد. وقلت للأخرى: وأنت؟ فقالت: لعتبة. وقلت للأخرى وأنت؟ فقالت: لفرقد. حتى بقيت واحدة. فقلت: لمن أنت؟ فقالت: لمن لا يبرد الماء لإفطاره. فقلت لها: فإن كنت صادقة فاكسري الكوز؟ فانقلب الكوز ووقع من الكوة. فانتبهت من منامي بكسر الكوز.

الحوض: الحوض رجل سلطان شريف نفاع، فإن رأى حوضاً ملآنَ فإنه ينال كرامة وعزاً من رجل سخي، فإن توضأ فإنه ينجو من هم.

الحيات: أما **الحيّات** فإنها أعداء وذلك أن إبليس اللعين توسّل بها إلى آدم عليه السلام، وعداوة كل حية على قدر نكايتها وعظمها وسمّها. وربما كانت كفاراً أو أصحاب بدع لما معها من السم. وربما دلت على الزناة ولدغهم وطبعهم. وربما أخذت الحياة من اسمها، مثل أن تروي الفدادين[٦] أو تنساب تحت الشجرة، فإنها مياه وسيول، وقد شبّهوا نفخها بحسو الماء، وقد تكون الحية سلطاناً، وقد تكون زوجة وولداً لقوله تعالى: ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ﴾[٧]. ومن قاتل الحية أو نازعها قاتل عدواً. فإن قتلها ظفر بعدوه، وإن لدغته ناله مكروه من عدوه بقدر مبلغ النهشة، وأكل لحمها مال من عدو وسرور وغبطة، وإن قطعها نصفين انتصف من عدوه، ومن كلمته بكلام لين ولطف أصاب خيراً يعجب الناس منه.

فإن رأى حية ميتة فهو عدو يكفيه الله شره بغير حول ولا قوة. وبيضها أصعب الأعداء، وسؤوها أشدهم، فإن رأى أنه ملك من سود الحيات العظام جماعة قاد الجيوش ونال ملكاً عظيماً. فإن أصاب حية ملساء تطيعه ويصرفها حيث يشتهي وليس لها سم ولا غائلة ولا سلاح يؤذي، أصاب كنزاً من كنوز الملوك، وربما

---

(١) الحنوط: ما يخلط من الطيب لأجسام الموتى من مسك وغيره.

(٢) التدخين: التطيب بما له دخان.

(٣) الحنوط: كل ما يخلط من الطين لأكفان الموتى وأجسامهم.

(٤) كوز: إناء بعروة يشرب به الماء.

(٥) كوة: فتحة في الحائط تشبه النافذة مفتوحة من طرف واحد.

(٦) الفدادين: جمع فدّان: وهو أرض زراعية يختلف حجمها من بلد لآخر.

(٧) سورة التغابن، الآية: ١٤.

كانت جده إذا كانت بهذه الصفة. ومن تخوف من حية ولم يعاينها، فهو أمن له من عدوه، ومن عاينها وخافها فهو خوف من عدو. وكذلك كل شيء يخافه ولا يعاينه.

وخروج الحية من الإحليل ولد، ومن أدخل حية بيتاً مكر به عدوه، فمن رأى أنه أخذها فإنه يصير إليه مال عدر في أمن لقوله تعالى: ﴿خُذْهَا وَلَا تَخَفْ﴾[1].

والحية الصغيرة ولد، وإن رأى الحيَّات تقتل في السوق، وقعت الحرب، وظفر بالأعداء.

والحية سلطان كتوم العداوة، فإن رأى في عنقه حية تخرج من ذكره مرة، ترجع إليه مرة، فإنه رجل يخونه.

والحية امرأة فمن رأى أنه قتل حية على فراشه، ماتت امرأته. فإن رأى في عنقه حية فقطعها ثلاث قطع، فإنه يطلق امرأته ثلاثاً.

وقوائم الحية وأنيابها قوة العدو، وشدة كيده. ومن تحول حية فإنه يتحول من حال إلى حال، ويصير عدواً للمسلمين، فإن رأى بيته مملوءاً بالحيات لا يخافها، فإنه يؤوي في بيته أعداء المسلمين وأصحاب الأهواء.

حيات البطن: وأما حيات البطن فهي الأرقاب، وخروجها من الرجل مصيبة في قريب الرجل.

الحيات المائية: والحيات المائية مال. فإن رأى في جيبه أو كمه حية صغيرة بيضاء لا يخافها، فإنها جده. فإن رأى حية تمشي خلفه، فإن عدوه يريد أن يمكر به، فإن مشت بين يديه أو دارت حوله، فإنهم أعداء يخالطونه ولا يمكنهم مضرته. فإن رأى حيات تدخل بيته وتخرج من غير مضرة، فإنهم أعداؤه من أهل بيته وقراباته. فإن رآها في بيته فالاعداء غرباء.

ولحم الحية وشحمها مال عدو حلال، وترياق من عدو، فإن رأى الحيات تقاتل في كل ناحية، فقتل منها حية عظيمة، فإنه يملك تلك البلدة، فإن كانت الحية المقتولة مثل سائر الحيات، قتل أحد جنود الملك، فإن كانت الحية تصعد في علو أصاب راحة وسروراً، فإن رأى حية تنحدر من علو، مات رئيس في ذلك المكان، فإن رأى حية خرجت من الأرض، فهو عذاب في ذلك الموضع، فإن رأى بستانه مملوءاً حيات فإن البستان ينمو، والنبات الذي فيه يزيد ويحيا.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن حية تسعى، وأنا أتبعها فدخلت جحراً، وفي يدي مسحاة[2]، فوضعتها على الجحر، فقال أتخطب امرأة؟ قال: نعم، فقال: إنك ستتزوجها وترثها فتزوجها فماتت عن سبعة آلاف درهم.

ورأى آخر كأن بيته مملوء حيات فقص رؤياه على ابن سيرين فقال: اتق الله ولا تُؤْوِ[3] عدواً للمسلمين.

وجاءته امرأة فقالت: يا أبا بكر امرأة رأت جحرين خرج منهما حيتان فقام إليهما رجلان واحتلبا من رأسيهما لبناً، فقال ابن سيرين: الحية لا تحلب لبناً إنما تحلب السم، وهذه امرأة يدخل عليها رجلان من رؤوس الخوارج،

(١) سورة طه، الآية: ٢١.

(٢) مسحاة: آلة يعمل بها للزراعة وإصلاح الأرض.

(٣) تؤوِ: تلجأ وتحمي.

يدعوانها إلى مذهبهما وإنما يدعوانها إلى شتم الشيخين رضي الله عنهما.

الحيض: فإن رأى رجل كأنه حائض فإنه يأتي محرماً وكذلك المرأة الشابة إذا رأت كأنها اغتسلت من الحيض تابت، ونالها فرج. وأما إذا آيست من الحيض، فهو ولد لقوله تعالى: ﴿فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَقَ﴾[١]. والضحك هنا بمعنى الحيض. فإن رأت أنها تستحاض، فإنها في إثم وتريد أن تتخلص منه فلا يمكنها.

والحيض في المنام للحامل غلام لقوله تعالى: ﴿فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَقَ﴾[٢].

وإن رأى الرجل أنه حائض، وطىء ما لا يحل له وطؤه. فإن رأى أنه نكح امرأته وهي معرضة عنه فربما تأبت عليه دنياه. وإن رآها حاضت كسدت صناعته.

فإن رأت امرأة أنها حاضت لغير وقتها ظهر لها مال، والرجل بمنزلتها إذا رأى أنه أمذى ظهر له مال.

ومن رأى أن امرأته حائضٌ انغلق عليه أمره. فإن طهرت انفتح عليه ذلك الأمر. فإن جامعها عند ذلك تيسر أمره. فإن رأى أنه هو الحائض أتى محرماً، وإن رأى أنه جنب اختلط عليه أمره، فإنه اغتسل ولبس ثوبه خرج من ذلك. وكذلك المرأة.

الحيوان: وما اشتهر من الحيوان بذكورة، فهو ذكر، كالذئاب حتى يقول: ذئبة، والثعالب حتى يقول ثرملة[٣] والوعول حتى يقول أُروِيْة[٤] ولقرود حتى يقول قِشَّة[٥]، والخيل حتى يقول رمكة[٦] ونحوه. وما اشتهر **بإناثه** فهي نساء حتى يذكر ذكره، كالحجل حتى يقول: يعقوب[٧]، والفأر حتى يقول: جرذ، والعظاء[٨] حتى يقول: العضرفوط[٩]، والخنافس حتى يقول: الحنظب[١٠]، هذا ونحوه.

---

(١) سورة هود، الآية: ٧١.
(٢) سورة هود، الآية: ٧١.
(٣) ثرملة: الأنثى من الثعالب.
(٤) أروية: أنثى الوعل والوعل تيس الجبال.
(٥) قشة: أنثى القرود.
(٦) رمكة: أنثى الخيل (الفرس).
(٧) يعقوب: ذكر الحجل والحجل طائر في حجم الحمام.
(٨) العظاء: دويبة من الزواحف ذوات الأربعة (السحلية).
(٩) العضرفوط: ذكر العظاء.
(١٠) الحنظب: ذكر الخنفساء.

حرف الخاء

الخابية: **والخابية**[١] امرأة خيرة والشراب منها مال يناله من قبلها، ومن رأى كأنه استقى ماء وصبَّه في خابية فإنه ينال مالاً ويودعه لامرأة. والخابية تجري مجرى الزير.

الخاتم: **الخاتم**: وأما الخاتم فدال على ما يملكه ويقدر عليه، فمن أعطي خاتماً أو اشتراه أو وهب له، نال سلطاناً أو ملك ملكاً إن كان من أهله، لأن ملك سليمان عليه السلام كان في خاتمه، وأيضاً فإنه مما تطبع به الملوك كتبها، والأشراف خزائنها. وقد يكون أخذ الخاتم من الملك داراً يسكنها ويدخلها أو يملكها، وفصه[٢] بابها، وقد يكون امرأة يتزوجها فيملك عصمتها ويفتض خاتمها ويولج إصبع بطنه فيها، ويكون فصه وجهها. وقد يكون أخذ الخاتم من الله عز وجل، للزاهد العابد أماناً من الله تعالى، من السوء عند تمام الخاتمة، وأخذه من النبي ﷺ أو من العالم إشارة بنيل العلم، وكل هذا ما كان الخاتم فضة، أما إن كان ذهباً فلا خير فيه، وكذلك إن كان حديداً لأنه حلية أهل النار، أو نحاساً لما في اسمه من لفظ النحس، وما يصنع منها من خواتيم الجن، نعوذ بالله من الشر كلّه.

وقيل: الخاتم يدل أيضاً على الولد والمرأة أو شراء جارية أو دار أو دابة أو مال أو ولاية، وإن كان من ذهب فهو للرجل ذل. وقيل: من رأى إنه لابس خاتماً من حديد فإنه يدل على خير يناله بعد تعب، وإن كان من ذهب وله فص فإنَّه جد.

والخواتيم المفرغة المصمتة هي أبداً خير، والمفتوحة التي دخلها حشو تدل على اغتيال ومكر، لأن فيها شيئاً خفياً، أو تدل على رجاء لشيء عظيم ومنافع كثيرة، لأن عظمها أكبر من وزنها. أما الخواتيم من قرن أو عاج فإنها محمودة للنساء.

وقيل: الخاتم سلطان كبير، والحلقة أصل الملك، والفص هيبته، والختم نفاذ السلطان ومال وولاية، والخواتم أمره ونهيه، والنقش فيه مراده ومنيته. فمن رأى أن الملك طبع **بطابعه** نال سلطانه سريعاً لا يخالفه لأن الطابع أقوى من الخاتم، وإن رأى أنه لبس خاتماً من فضة، فأنفذه حيث أراد، وجاز له ذلك فإنه يصيب سلطاناً، وإن رأى أنه تختم بخاتم الخليفة وكان من بني هاشم أو من العرب فإنه ينال ولاية جليلة، فإن كان من الموالي أو يكون له أب، فإنه يموت أبوه ويصير خلفاً، وإن لم يكن له أب فإنه ينقلب أمره إلى خلاف ما يتمنى، وإن

(١) الخابية: وعاء يحفظ فيه الماء.

(٢) فصه: فص الخاتم: حجره.

رأى ذلك خارجي نال ولاية باطلة. ومن وجد خاتماً صار إليه مال من العجم، أو ولد له ولد، أو يتزوج. ومن رأى فص خاتمه تقلقل[١] أشرف سلطانه على العزل. فإن رأى فصه سقط مات ولده، أو ذهب بعض ماله. ومن انتزع خاتمه وكان والياً فهو عزله، أو ذهاب ملكه، أو طلاق امرأته، ويكون ذلك للمرأة موت زوجها، أقرب الناس إليها.

وقيل: إن الخاتم إذا لبسه الإنسان تجدد له شيء مما ينسب إلى الخاتم، ومن رأى الحلقة انكسرت وذهبت وبقي الفص، فإنه اسمه وذكره وجماله.

والخاتم من ذهب يدخل في سلطانه بدعة ومكروه في الدين وخيانة في ملكه، ويجور في رعيته. والخاتم من حديد سلطان شجاع، أو تاجر بصير، ولكنه خامل الذكر. والخاتم من رصاص سلطان فيه وهن. والخاتم ذو الفصين سلطان ظاهر وباطن. فإن كان الخاتم مما ينسب إلى التجارة فهو ربح، وإن كان منسوباً إلى العلم فإنه يداوي أصحاب الدين والدنيا.

وضيق الخاتم يدل على الراحة والفرح. ومن استعار خاتماً فإنه يملك شيئاً لا بقاء له. ومن أصاب خاتماً منقوشاً فإنه يملك شيئاً لم يملكه قط، مثل دار أو دابة أو امرأة أو جارية أو ولد. وإن رأى خواتيم تباع في السوق، فهو بيع أملاك رؤساء الناس. فإن رأى السماء تقطر خواتيم، فإنه يولدفي تلك السنة بنون.

والخاتم للعزب امرأة، وخاتم الذهب قيل: هو امرأة قد ذهب مالها. ومن تختم بخاتم في خنصره ثم نزعه عنها أو أدخله في غيرها، فإنه يقود على امرأته، ويدعو إلى الفساد. وإن رأى أن خاتمه الذي كان في خنصره، مرة في بنصره[٢] ومرة في الوسطى من غير أن يحوله، فإن امرأته تخونه. ومن باع خاتمه بدراهم أو دقيق أو سمسم، فإنه يفارق امرأته بكلام حسن أو مال. والفص ولد فإن كان فص خاتمه من جوهر فإنه سلطان مع جاه وبهاء ومال كثير وذكر وعز. فإن كان فصه من زبرجد فإن كان سلطاناً فإنه شجاع مهيب قوي، وإن كان في الولد فإنه ولد مهذب راجح كيس. وإن كان فصه خرزا فإنه سلطان ضعيف مهين، وإن كان الفص ياقوتاً أخضر فإنه يولد له ولد مؤمن عالم فهيم. والخاتم من خشب امرأة منافقة، أو ملك من نفاق. فإن أعطيت امرأة خاتمها فإنها تتزوج أو

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن خاتمي انكسر. فقال له: إن صدقت رأياك، طلقت امرأتك. فلم يلبث إلا ثلاثة أيام حتى طلقها. وجاءه رجل فقال: رأيت كأن في يدي خاتماً أختم به في أفواه الرجال وأرحام النساء. فقال: أنت رجل مؤذن، وتؤذن في غير الوقت في شهر رمضان فتحرم على الناس الطعام والمباشرة.

وإن رأى أنّه ختم لرجل على طين، فإن المختوم له ينال سلطاناً من صاحب الخاتم. وإن رأى أن ملكاً أو سلطاناً أعطاه خاتماً فلبسه، وكان أهلاً لذلك، نال سلطاناً، وإلا رجع ذلك في قوم الذي رآه أو عشيرته أو سميه في الناس، أو نظيره فيهم.

وبيع الخاتم فراق المرأة.

ومن رأى أنه أعطي خاتماً فتختم به فإنه يملك شيئاً لم يكن يملكه، وقد يكون ما يملك من

(١) تقلقل: أي تأرجح.

(٢) بنصره: الأصبع بين الوسطى والخنصر.

ذلك سلطاناً أو مملوكاً أو دابة أو أرضاً أو مالاً أو نحو ذلك. ومن أصاب خاتماً في مسجد أو في صلاة أو في سبيل الله، ورأى مع ذلك شيئاً يدل على الأموال، فإنه يصيب مالاً حلالاً، وينفقه في صلاح دينه، وإن كان مع ذلك ما يدل على السلطان والملك والحرب، فإنه يصيب سلطاناً وملكاً وحرباً. وإن رأى أن خاتمه انتزع، فإنه يذهب عنه ما يملك. فإن رأى أن **فص**[1] **خاتمه** ذهب منه، فإن الفص وجه من ينسب إليه الخاتم، فإن رأى أنه وهب خاتمه بطيب من نفسه، فإنه يخرج منه بعض ما يملك بطيبة نفس.

الخازن: **والخازن** رجل منافق يجمع عنده مال حرام.

الخان: **الخان**[2] فندق الرجل يدل على ما تدل عليه داره من جسمه واسمه ومجده وذكره وحمامه وفرنه ومجلس قضائه فما جرى عليه عاد عليه. وأما المجهول منها فدال على السفر، لأنه منزلهم، وربما دل على دار الدنيا، لأنها دار سفر يرحل منها قوم وينزل آخرون، وربما دل على الجبنة لأنها منزل من سافر عن بيته وخرج عن وطنه إلى غير بلاده، وهو في حين غربته، إلى أن يخرج منها مع صحابته وأهل رفقته. فمن رأى كأنه دخل في فندق مجهول مات إن كان مريضاً، أو سافر إن كان صحيحاً، أو انتقل من مكان إلى مكان. فأما من خرج من فندق إلى فندق فركب دابة عند خروجه أو خرج بها عن وسطه، ونظرت إليه حاله، فإن كان مريضاً خرج محمولاً، وإن كان في سفر تحرك منه، وسافر عنه، وكذلك إن رأى رفقة نازلة في فندق مجهول ركباناً، أو خرجوا منه كذلك، فإنه يكون وباء في الناس أو الرفاق كما تقدم، أو يخرج يُفرّق بين الأمرين بأهل الرفقة وأحوالهم، في اليقظة ولمالهم، ومعروفهم ومجهولهم، وبرهم ومراكبهم.

الخباز: **والخبّاز** صاحب كلام وشغب في رزقه. وكل صنعة مسّتها النار فهي كلام وخصومة. وقيل: الخباز سلطان عادل. من رأى في منامه أنه خباز أصاب نعيماً وخصباً وثروة. فإن رأى كأنه يخبز الحواري[3] نال عيشاً طيباً، ودل الناس على وجه يستفيدون منه غنى وثروة، فإن رأى كأنه اشترى من الخباز خبزاً من غير أن يأخذ منه الثمن، فإنه يصيب عيشاً طيباً في سرور، ورزقاً هيناً مفروغاً منه. فإن رأى كأن الخباز أخذ منه ثمناً، فهو كلام في الحاجة. ومن رأى خبازاً يخبز ويبيع الخبز في عامة الناس بالدراهم المكسرة فإنه يجمع بين الناس على فساد، لأن الخباز وإن قال الناس: إنه سلطان عادل، فإنه يكون فيه سوء خلق، لأن النار أصل عمله، والنار سلطان خبيث لمن أوقدها بالحطب والحطب نميمة.

الخبز: وأما **الخبز** فدال على العلم والإسلام لأنه عمود الدين وقوام الروح وحياة النفس. وربما دل على الحياة وعلى المال الذي به قوام الروح. وربما دل الرغيف على الكتاب والسنة والعقدة من المال على أقدار الناس. وربما دل الرغيف على الأم المربية والمغذية، وعلى الزوجة التي بها صلاح الدين وصون المرء،

(١) فص خاتمه: حجر خاتمه.

(٢) الخان: الفندق.

(٣) الحواري: المتخذ من الدقيق الأبيض.

والنقي منه دال على العيش الصافي والعلم الخالص والمرأة الجميلة البيضاء، والغليث[١] منه على ضد ذلك. فمن رأى كأنه يفرق خبزاً في الناس أو الضعفاء، فإن كان من طلاب العلم فإنه ينال من العلم ما يحتاج إليه، وإن كان واعظاً كانت تلك مواعظة ووصاياه إلا أن يكون القوم الذين أخذوا صدقة فرقته أو ممن لا يحتاجون إلى ما عنده، فإنها تبعات عليهم وحسنات ينالها من أجلهم، وهم في ذلك أبخس حظاً، لأن اليد العليا خير من اليد السفلى، والصدقة أوساخ الناس.

وأما من رأى ميتاً دفع إليه خبزاً فإنه مال أو رزق يأتيه من يد غيره من مكان لم يرجه. وأما من رأى الخبز فوق السحاب أو فوق السقوف أو في أعالي النخل فإنه يغلو، وكذلك سائر المتوعات والأطعمة. فإن رأى كأنه في الأرض يداس بالأرجل، فإنه رجل عظيم يورث البطر والمرح. وأما من رأى ميتاً أخذ له رغيفاً، ورآه سقط في النار أو في الخلاء أو في قطران[٢]، فانظر في حاله، فإن كان بطلاً أو كان ذلك في أوان بدعة يدعو الناس إليها، وفتنة يعطش الناس فيها، فإن الرغيف دينه يفقده، أو يفسده، وإن لم يكن شيئاً من ذلك ولا كان في الرؤيا ما يدل عليه، وكانت له امرأة مريضة هلكت، وإن كانت ضعيفة الدين فسد. ومن بال في خبز فإنه ينكح ذات محرم.

ومن رأى أنه يخبز خبزاً فهو يسعى في طلب المعاش لطلب منفعة دائمة، فإن خبز خبزاً لئلا يبرد التنور، نال دولة وحصل مالاً ليده بقدر ما خرج من الخبز من التنور. ومن أصاب رغيفاً فهو عمر. والرغيف أربعون سنة، فما كان فيه من نقصان فهو نقصان ذلك بعمره وصفاؤه صفاء الدنيا. وقيل: **الرغيف** الواحد ألف درهم وخصب وبركة ورزق حاضر قد سعى له غيره، وذهب عنه حزنه لقوله عز وجل: ﴿وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ﴾[٣] قال المفسرون الحزن الخزي، فإن رأى رغفاناً كثيرة من غير أن يأكلها، لقي إخواناً له عاجلاً، إن رأى بيده رغيفاً كشكاراً[٤] فهو عيش طيب ودين وسط. فإن كان شعيراً فهو عيش نكد في تدبير و ورع فإن كان رغيفاً يابساً، فإنه قتر في معيشته، وإن أعطي كسرة خبز فأكلها، دل على نفاد عمره وانقضاء أجله. وقيل: بل هذه الرؤيا تدل على طيب العيش، فإن أخذ لقمة فإنه رجل طامع والرغيف للعزب زوجة. والرغيف النظيف النضيج للسلطان عدله، وللتاجر إنصافه، وللصانع نصحه.

وحرارة الخبز نفاق وتحريم. فإن رأى رجل رغيفاً متعلقاً في جبهته دل على فقره. والخبز المتكرج[٥] مال كثير لا ينفع صاحبه ولا تؤدي زكاته. وأما خبز الملة[٦] فهو ضيق في المعاش لآكله لأنه لا يخبزه إلا مضطر. ومن رأى أنه يأكل الخبز بلا أدم[٧]، فإنه يمرض وحيداً

(١) الغليث: المتخذ من الحنطة والشعير.
(٢) قطران: مادة سوداء لزجة تستخرج من الفحم والخشب ونحوهما بالتقطير الجاف قال تعالى: ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ﴾ لأنه شديد الاشتعال.
(٣) سورة فاطر، الآية: ٣٤.
(٤) كشكاراً: الخبز الأسمر غير النقي.
(٥) المتكرج: الفاسد الذي تعلوه خضره.
(٦) الملة: الخبز المخبوز على الجمر.
(٧) أدم: ما يؤكل مع الخبز.

ويموت وحيداً. وقيل: الخبز الذي لا ينضج يدل على حمى شديدة، وذلك أنه يستأنف إدخاله النار ليستوي. وقيل: الخبز الحواري[١] الحار يدل على الولد. وأكل الخبز الرقاق سعة رزق. وقيل: إن رقة الخبز قصر العمر. وقيل: إن الرقاق من الخبز ربح قليل يتراءى كثيراً.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن في يدي رقاقتين، آكل من هذه ومن هذه؟ فقال: أنت رجل تجمع بين الأختين.

ومن رأى في يده كسرة خبز يأكلها في طريق أو سوق، فقد بقي من عمره قليل، وإن كانت الكسرة رقيقة فالأمر أعجل. وإن كان على مائدة أو طبق فهو رزق ومعيشة، فإن رأى أنه يأكل على مائدة رغفاناً غلاظاً، فهو طول عمره بعد أن لا يرى المائدة رفعت بين يديه، فإن رفعت بعد فراغه فقد نفذ رزقه من ذلك الموضع أو ذلك البلد.

ومن رأى خبزاً كثيراً كباراً أو صغاراً من غير أن يأكله زاره إخوانه وأصدقاؤه عاجلاً. والخبز النقي صفاء عيش لمن أكله.

الختان: قال الأستاذ أبو سعيد رحمه الله: الأولى من الطهارات بتقديم الذكر الختان[٢]، وهو من الفطرة. فمن رأى كأنه اختتن فقد عمل خيراً طهره الله به من الذنوب، وأحسن القيام بأمر الله تعالى. ولو قال قائل: إنه يخرج من الهموم لم يبعد. فإن رأى كأنه أقلف[٣] فإن القلفة زيادة مال ووهن في الدين، وهذه الرؤيا تدل على أن صاحبها يترك الدين لأجل الدنيا، فإن رأى أنه اختتن فسال منه دم كثير، خرج عن ذنوبه، وأقبل على إقامة سنن رسول الله ﷺ.

الخداع: وأما الخداع فإن الخادع مقهور والمخدوع منصور لقوله تعالى: ﴿وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ﴾[٤].

الخراب: خراب العمران: من رأى الدنيا خربة من المزارع والمساكن، ورأى نفسه في خراب مع حسن هيئة من لباس ومركب، فإنه ضلالة، ومن رأى حيطان الدار إنهدمت من سيل ماء فهو موت أهلها. فإن رأى الخراب في محلته فإنه موت يقع هناك. ومن رأى أنه وثب عن بيته فهدمه، فهو موت امرأته، ومن رأى أن بيته سقط عليه، وكان هناك غبار، فهو حصبة، وربما كان سقوط السقف عليه نكبة. ومن رأى خراباً صار عمراناً صحيحاً، فإن ذلك صلاح في دين صاحبه، ورجوعه عن الضلالة إلى الهدى. ومن رأى سقوط شيء من داره أو قصره أو بيته إلى داخل، وكان له غائب قدم عليه، وإن كان عنده شيء يخطب إليه، خطب منه ابنة أو أخت أو غيرهما. وإن هدمت الريح داره فهو موت في ذلك المكان على يد سلطان جائر.

والخراب من الأماكن ضلالة لمن رأى أنه فيه إذا كان صاحب دنيا، ومن رأى أن عامراً تساقط وخرب فإن ذلك مصائب تصيب أهل ذلك الموضع.

الخراط: والخرّاط[٥] رجل يقاتل رجالاً فيهم

---

(١) الحواري: الدقيق الأبيض.

(٢) الختان: موضع القطع من الذكر والأنثى والختن للصغير قطع قلفته.

(٣) أقلف: أي مقطوع القلفة.

(٤) سورة الأنفال، الآية: ٦٢.

(٥) الخراط: الذي يخرط الحديد أو الخشب.

نفاق، ويسرق أموالهم. والدلأل غير محمود.

الخردل: **والخردل** سم فمن أكله سقي سماً أو شيئاً مراً، أو يقع في لقمة رديئة، وقيل: بل ينال مالاً شريفاً في تعب.

الخرز: **والخرز** خدم ومال.

الخرزة: **والخرزة** الواحدة صديق لا معين له والكثير منه مال حرام.

الخرزي: **والخرزي**[١] رجل يلي أمور النساء ويعمل في ترتيبها. وجلاء الصفر رجل يزين متاع الدنيا ويجذبه إلى نفسه.

الخرس: وأما **الخرس** ففساد الدين وقول البهتان ويدل على سب الصحابة، وغيبة الأشراف. ومن رأى كأنه منعقد اللسان، نال فصاحة وفقهاً، لقوله تعالى: ﴿وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي﴾[٢] ورزق رياسة وظفراً بالأعداء. ومن رأى أنه **أصمُّ أو أخرس** فإن ذلك فساد في الدين.

الخرنوب: وما كان له اسم مكروه، وأصل مكروه وجمعا عليه في كل حين، **كالخرنوب**[٣] خراب من اسمه، ولما يروى عن سليمان عليه السلام فيه.

الخروج: ومن **خرج** من **دبره خرقة** أو مالاً يكون في أجواف الناس مثله، فإنه عيال غرباء يخرجون عنه. ومن أصاب خرقاً من الثياب جدداً، فإنه يصيب كسوراً من الأموال شبه الدوانيق[٤] وأموالاً مكسرة، وإن كانت **الخرقة** في خلقة بالية، فلا خير فيها.

والخروج من الأبواب الضيقة بشارة بالنجاة والسلامة لمن لا ذنب له من الصغار، ولأهل الخير من الكبار، وفي المرضى علامة على الموت والخلاص من الدنيا والراحة، ولمن كان سالماً دالة على المرض، لأن السلامة لا يسرُّ بها إلا من فقدها.

الخز: **والخز** قد قيل إنه يدل على الحج، واختلفوا في الأصفر منه، فمنهم من كرهه. ومنهم من قال: إن الأصفر لا يكره ولا يحمد، والأحمر منه تجدد دنيا لمن لبسه.

خشاش الأرض: **وخشاش الأرض** كله يدل على أوغاد الناس وعامتهم وشرارهم، كل حيوان على نعمته وطبعه، وعمله وضرره وعداوته. والنمل لصوص وكواسب.

الخشب: **والخشب** نفاق في الدين ورجال فيهم نفاق.

الخشب والجذوع: **والخشب والجذوع** في البناء رجل منافق متحمل لأمور الناس، وكسره موت رجل بهذه الصفة.

الخشب اليابس: **الخشب اليابس** نفاق قال الله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمۡ خُشُبٞ مُّسَنَّدَةٞ﴾[٥] والخشب رجال فيهم نفاق في دينهم.

رأى رجل كأن في يده اليمنى غصناً وفي يده اليسرى خشبة وهو يقومهما[٦]، فيقوم الغصن،

---

(١) الخرزي: الذي ينظم الخرزات في السلك ليتزين بها أو يصنعها.

(٢) سورة طه، الآيتين: ٢٧ ـ ٢٨.

(٣) الخرنوب: شجر ينبت في بلاد الشام ثمره أسود يابس.

(٤) الدوانيق: جمع دانق: سدس الدرهم.

(٥) سورة المنافقون، الآية: ٤.

(٦) يقومها: من قَوَّم إذا عدَّل وصلح وجعله مستقيماً.

ولا تقوم الخشبة. فقص رؤياه على معبر فقال: لك ابنان أحدهما من أمة والآخر من حرة، تؤدبهما فتؤدب ابن الأمة فيقبل أدبك، وتعظ ابن الحرة فلا يتعظ بوعظك. فكان ذلك ورأى رجل كأنه لابس ثوباً من خشب، وكان يسير في البحر. فعرض له أن سيره كان بطيئاً. وإنما دل البحر والخشب على السفينة.

خشبتا القصارين: **وخشبتا القصارين**[١] شريكان يكتسبان زينة الناس وجمالها.

الخشخاش: **والخشخاش**[٢] مال هنيء لمن أكله أو أصابه.

الخشف: فإن رأى أنه أصاب **خشفاً**[٣] فإنه يصيب ولداً من جارية حسناء، وكذلك لو أصاب عجلاً من بقر الوحش مجهولاً، فإنه يصيب ولداً، وربما كان غلاماً.

الخصومة: **والخصومة** المصالحة. فمن رأى أنه خاصم خصماً صالحه.

الخصي: ومن رأى كأنه **خصي**[٤] أو خصى نفسه، أصابه ذل، فإن أراد أن يودع رجلاً وديعة أو يفضي إليه بسر فرأى في منامه خصياً، فليجتنب أن يودعه. وقيل: من رأى أنه تحول خصياً نال كرامة. وإن رأى خصياً مجهولاً له سمة الصالحين وكلام الحكمة فهو ملك من الملائكة ينذر أو يبشر.

الخصية: **الخصيتان** عرى الأعداء التي يصلون بها إليه، فإن رأى أن خصيتيه عظمتا أو لهما قوة فوق قدرهما، فإنه يكون ممن لا يصل إليه أعداؤه بسوءٍ. وربما كان انقطاعهما انقطاع الإناث من الولد إذا كان في الرؤيا ما يدل على الخير، لأن الخصيتين هما الأثنيان، والبيضة اليسرى يكون الولد منها، فإن رأى أنها انتزعت منه مات ولده ولم يولد له من بعده، فإن رأى أنه وهبها لغيره بطيبة نفس منه، وبانت منه، فإنه يولد له ولد لغير رشدة ينسب الولد إلى غيره. فإن رأى أن خصيتيه في يد رجل معروف، فإن ذلك الرجل ظفر به، فإن كان الرجل شاباً فهو عدوه. ومن رأى أنه آدر[٥] فإنه يصيب مالاً لا يأمن عليه أعداءه. ورأى رجل كأن له عشرة ذكور وليس له خصية، فقص رؤياه على معبر فقال له: يولد لك عشرة بنين. ولا يولد لك أنثى.

ومن **قطعت خصيتاه** انقطعت عنه إناث الأولاد. ومن **انقطع ذكره** انقطع عنه ذكور الأولاد.

الخضاب: والخضاب[٦] ستر، وإذا كان الخضاب بالحناء دل على تمسكه بالسنة، فإن رأى كأنه خضب رأسه دون لحيته، فإنه يحفظ سر رئيسه، فإن رأى كأنه خضبهما جميعاً، فإنه يجتهد في إخفاء فقره ويطلب القدر عند الناس. وإن قبل الشعر الخضاب فإنَّه يرجع جاهه ولا يبقى كثيراً، ويتجمل بالقناعة، ثم ينكشف، فإن رأى كأنه يخضب بطين أو جص، فإنه يطلب مالاً ويشتهر أمره.

---

(١) القصارين: جمع قصار وهو مبيض الأقمشة.

(٢) الخشخاش: نبات حولي يستخرج الأفيون من ثمره.

(٣) خشف: ولد الظبية أول ما يولد.

(٤) خصي: اشتكى وجعاً في خصيته والخصية هي البيضة من أعضاء التناسل.

(٥) آدر: كبير الخصيتين.

(٦) الخضاب: ما يخضب من الحناء ونحوه.

وأما **الخضاب**[١] فدال على إخفاء الأعمال والطاعات، وستر الفقر عن عيوب الناس. وربما دل على التصنع والرياء إذا خضب بخلاف خضاب المسلمين. فإن علق الخضاب ستر عليه وإن لم يعلق انكشف حاله، وما ذكرنا في خضاب اللحية.

وأما **الخضاب في اليدين** والرجلين فإنه يزين بنيه وعبيده وأمواله بما لا يليق به؛ كلبس الحرير والذهب واللؤلؤ، وإن كان فقيراً فلعله ممن يعطل وضوءه، ويترك صلاته، وهو للنساء سرور ولباس حسن وفرح، لأنه من زينتهن في الأفراح.

والخضاب زينة وفرج للمرأة والرجل ما لم يجاوز العادة.

ومن **خضب**[٢] يده أو رجله فإنه يزين قرابته بغير زينة الدين، ويغطي على أحوالهم. فإن كان الخضاب في غير موضع الخضاب أصابه خوف وهم ثم ينجو.

الخضر: ومن رأى **الخضر** عليه السلام دلّ على ظهور الخصب والسعة بعد الجدوبة، والأمن بعد الخوف.

الخطاف: **الخطّاف** ويسمى السنونو، وهو رجل مبارك وامرأة مباركة مملوكة، أو غلام فاريء[٣]، فمن أخذ خطافاً، أخذ مالاً حراماً، فإن رأى في بيته أو ملكه كثيراً منها، فالمال حلال، وقيل: هو رجل مؤمن أديب ورع مؤنس، فمن أفاده أفاد أنيساً. وقيل: من رأى الخطاطيف تخرج من داره، سافر عنه أقرباؤه.

وهو أيضاً دليل خير في الأعمال والحركة، وخاصة في غرس الأشجار. ويدل أيضاً على المعين، وقال بعضهم: من رأى أنه تحول خطافاً هجم اللصوص على منزله.

الخطبة: فإن رأى كأنه **يخطب بالموسم** وليس بأهل للخطبة، ولا في أهل بيته من هو من أهلها، فإن تأهل يرجع إلى سميه أو نظيره، أو يناله بعض البلاء، أو ينشر ذكره بالصلاح. ومن رأى كأنه أحسن الخطبة والصلاة وأتمها بالناس وهم يستمعون لخطبته، فإنه يصير والياً مطاعاً، فإن لم يتمها لم تتم ولايته، وعزل. ومن رأى من ليس بمسلم أنه يخطب، فإنه يسلم أو يموت عاجلاً، فإن رأت امرأة أنها تخطب وتذكر المواعظ فهو قوة لقيمها، وإن كلامها في الخطبة غير الحكمة والمواعظ، فإنها تفتضح وتشتهر بما ينكر من فعل النساء.

الخطف: وكذلك ما **خطف أو سرق** من حيث لا يرى الخاطف ولا السارق فإنه لا يرجى صلاحه. والضائع والتالف يرجى صلاحه ورجوع ما دل عليه وصلاحه وإفاقته لأنه موجود عند آخذه، وسارقه في مكانه. والمخطوف كخطف الموت.

الخف: وأما **الخف** إذا رآه في رجله، فإن كان معه شيء من السلاح أو موقى به مكروه مما يطأ عليه من دواب الأرض أو الهواء أو وحل أو شوك وما يشبه ذلك من المكاره، فإن الخف حينئذ من السلاح، وقاية لصاحبه وكن من المكاره، فإن لم يكن مع الخف شيء من

(١) الخضاب: الصبغ والتلوين.

(٢) خضب: صبغ ولوّن.

(٣) فاريء: جميل الثغر.

السلاح، ولا من المكاره، فإن الخف هم يصيب صاحبه، وما طال منه وضاق في رجله فهو أشد وأقوى من الهم.

وإن رأى أن أحد خفَّيه انتزع منه واحترق أو غلب عليه، فإنه يذهب نصف ماله من المواشي بأرض العجم.

الخف والمخلب: ومن رأى أن له خفاً كخف البعير، أو مخلباً كمخلب الطير، أو منقاراً كمنقاره فذلك قوة.

الخفاش: الخفَّاش ويسمى الوطواط، رجل ناسك، وقيل: امرأة ساحرة.

الخفين: وأما لبس الخفين فقيل: إنه سفر في بحر. ولبسه مع السلاح جنة[١]، والخف الجديد جنة من المكاره ورقابة المال وإذا لم يكن معه سلاح فهو هم شديد، وضيقه أثوى[٢] في الهم. وقيل: الخف الضيق دين وحبس وقيد، وإن كان واسعاً فإنه هم من جهة المال. وإن كان جديداً وهو منسوب إلى الوقاية فهو أجود لصاحبه، وإن كان خلقاً فهو أضعف للوقاية. وإن كان منسوباً إلى الهم كان أحكم. فهو أبعد من الفرج. فإن رأى الخف مع اللباس والطيلسان فهو زيادة جاهه وسعة في المعاش.

والخف[٣] في إقبال الشتاء خير، وفي الصيف هم. فإن رأى خفاً ولم يلبسه فإنه ينال مالاً من قوم عجم. وضياع الخف المنسوب إلى الوقاية ذهاب الزينة، وإن كان منسوباً إلى الهم والديون كان فرجاً ونجاة منهما. ولبس الخف الساذج يدل على التزوج ببكر، فإن كان تحت قدمه متخرقاً دل على التزوج بثيب، فإن ضاع أو وقع طلق امرأته. فإن باع الخف ماتت امرأته. فإن رأى أنه وثب على خفه ذنب فهو رجل فاسق يغتابه في امرأته. ومن لبس خفاً منعلة أصابه هم من قبل امرأته. وإن كانت في أسفل الخف رقعة، فإنه يتزوج امرأة معها ولد. ولبس الخف الأحمر لمن أراد السفر لا يستحب.

وقيل: من رأى أنه سرق منه الخفان أصابه همَّان. ونزع النعل مفارقة خادم أو امرأة، والنعل المحذورة إذا مشى فيها طريق وسفر، فإن انقطع شسعها[٤] أقام عن سفره، فإن انقطع شراكها[٥] أو انكسرت النعل عرض له أمر منعه عن سفره على كره منه، وتكون إرادته في سفره حسب لون نعله، فإن كانت سوداء كان طالب مال وسؤدد، وإن كانت حمراء كان لطلب شرور، وإن كانت خضراء كان لدين، وإن كانت صفراء كان لمرض وهم.

الخل: والخل مال مبارك في ورع وقلة لهو وطول حياة لمن أكله بالخبز، والدردي[٦] منه مال ساقط قليل المنفعة ذو وهن. وسكرجة الخل جارية وخيمة. وقيل: إذا رأى الإنسان كأنه يشرب الخل فإنه يعادي أهل بيته، ذلك للقبض الذي يعرض منه للفم. والمري مرض. والصفن[٧] هم وحزن مع خصومة ومنفعة قليلة.

---

(١) جنة: وقاية وحفظ.
(٢) أثوى في الهم: أقام فيه.
(٣) الخف: ما يلبس في الرجل من جلد رقيق.
(٤) شسعها: الشسع: هو السير الذي يمسك النعل بأصابع القدم.
(٥) شراكها: سير النعل الذي يوجد على ظهر القدم.
(٦) الدردي: ما رسب أسفل العسل والزيت.
(٧) الصفن: وعاء من جلد كالسُفرة يجعل فيه أهل البادية زادهم.

الخلاف : **وشجرة الخلاف** رجل مخالف لمن والاه، مخالط لمن عاداه.

الخلال : **والخلال** لا يستحب في التأويل لتضمنه لفظ الخلل. وقيل إنه لا يكره لأنه ينفي وسخ الأسنان. وهي في التأويل أهل البيت فكأنه يفرج الهموم عن أهل البيت فإن فرق به شعره افترق ماله وأصابته فيه ذلة، وإن خلل به ثوبه انخل ما بينه وبين أهله وحليلته.

الخلخال : والخلخال[١] من فضة ابن. والرجل إذا رأى عليه خلخالاً من ذهب دلت رؤياه على مرض يصيبه، أو خطأ يقع عليه في الدين. والخلخال للمرأة أمن من الخوف إن كانت ذات بعل[٢]، وإن كانت أيّما فإنها تتزوج برجل سخي ترى منه خيراً، وقد تقدم أيضاً ذكر الخلخال في أول الباب.

الخلع : ومن رأى من أصحاب السلطان أنه يشلّح[٣] قميصه حتى تجرد، فهو عزله. وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه: إن رسول الله ﷺ عهد إليّ: «**إن الله عز وجل سيقمصك قميصاً، فإن راودوك على خلعه فلا تخلعه**». فإن رأى أنه معزول، فإنه مغلوب على أمره، فإن رأى السلطان في النزع أو مخبولاً[٤]، وإن منبره انكسر، أو سقط منه، أو حلق رأسه، أو نزع سيفه، أو انهدمت داره التي يسكنها، أو نصبت له شبكة وقع فيها، أو **نطحه** ثور، أو وطئته دابة، فإن ذلك كله هم وعزل. فإن رأى أنه جالس على الأرض، أو أن عليه قبة فإنه ثبات في سلطانه، فإن اتصل ثوبه بثوب آخر، زيد في سلطانه، ولا سيما إن كانت عمامة.

الخلقاني : **والخلقاني**[٥] رجل متوسط الحال، وابتياعه الخلقان يدل على فقر، وبيعه يدل على زوال الفقر.

الخمار : **والخمار**[٦] صاحب مال حرام ومكسب فاسد، يحث الناس على الأباطيل.

وخمار المرأة زوجها وسترها ورئيسها، وسعته سعة حاله، وصفائه، وكثرة ماله، وبياضه دينه وجاهه. فإن رأت أنّها وضعت خمارها على رأسها بين الناس ذهب حياؤها. والآفة في الخمار مصيبة في زوجها إن كانت متزوجة، وفي مالها إن لم تكن ذات زوج. فإن رأت خمارها أسود بالياً دل على سفاهة[٧] زوجها وفقره. وإن رأت امرأة عليها خماراً مطيراً[٨] دل على مكر أعداء المرأة بها، وتغييرهم صورتها عند زوجها.

الخنزير : **الخنزير** رجل ضخم، موسر فاسد الدين، خبيث الكسب، قذر ذو يد، كافر أو نصراني شديد الشوكة دنيء، ولحمه وشحمه وشعره وبطنه وجلده مال حرام دنيء. والأهلي منها رجل مخصب خبيث المكسب والدين.

ومن رعى الخنازير، ولي على قوم سفل دنيئي الأصل كذلك. ومن ملكها أو أحرزها في موضع أو نقلها أصاب مالاً حراماً. وأولادها

---

(١) الخلخال: حلية تلبس في الرجل.
(٢) بعل: البعل هو الزوج.
(٣) يشلّح: يُسلب ويجدد من الثياب.
(٤) مخبول: مجنون، معتوه.
(٥) الخلقاني: بائع الثياب البالية.
(٦) الخمار: صانع الخمر وبائعه.
(٧) سفاهة: طياشة وجهل.
(٨) مطيراً: ذو مطر أي مبتل بماء المطر.

وألبانها مصيبة في مال من شربها أو في عقله.
ومن ركب خنزيراً أصاب سلطاناً أو ظفر لعدو.
ومن رأى أنه يمشي كما يمشي الخنزير، نال قرة عين عاجلاً، ولحم الخنزير مطبوخاً ومشوياً مال حرام.
وحكي: أن رجلاً أتى ابن سيرين. فقال: رأيت كأن في فراشي خنزيرة، فقال: تطأ امرأة كافرة.
وحكي أن كسرى أنو شروان رأى كأنه يشرب من جام ذهب ومعه خنزير يشرب من الجام، فقص رؤياه على معبر فقال: أدخل حجر نسائك وسراريك مع الخصيان والغلمة والأطفال، وأجمعهن وأدخلني معك عليهن معصب العينين. ففعل ذلك. وأخذ المعبر طنبوراً وقعد يضرب به، وقال لكسرى: عَرِّ كُلَّ واحدة منهن ومُرْها فترقص. ففعل ما سأل، فلما انتهت النوبة من الرقص إلى جارية منهن، قالت له واحدة من سراريه: أيها الملك اعفها من الرقص والعري فإنها جارية حيية، فقال: لا بد من ذلك. فلما عريت وجدت رجلاً. فقال المعبر: أيها الملك هذا تأويل رؤياك. أما الجام فهذه السرية، وأما شريك الخمر فمتعتك بها، وأما الخنزير الذي شاركك في شربها فهذا الرجل.

الخنفساء: الخنفساء عدو ثقيل قذر.

الخوخ: الخوخ في غير وقته مرض شديد، قيل: إن الحامض من الخوخ خوف. وشجر الخوخ رجل شجاع منفق في الناس سديد الرأي يجمع مالاً كثيراً في عنفوان شبابه، ويموت قبل أن يبلغ الشيب.
والخوخ الأخضر توجع من هم أو أخ، وأصفره مرض.

الخوص: والخوص[1] من النخل بمنزلة الشعر من الشاة.

الخوف: والخوف أمن والأسر همٌ شديد.
وأما الخوف فيدل على التوبة، وكل خائف تائب، وقيل من رأى كأنه خائف فاز من الخوف ونال رئاسة. فإن رأى أنه آمن فإنه يخاف.

الخيار والقثاء: الخيار والقثاء هم وحزن فمن أكله فإنه يسعى في أمر يثقل عليه، خصوصاً الأصفر منه، فإنه في أوانه رزق، وفي غير أوانه مرض. فإن رأى أنه يأكله، وكانت امرأته حاملاً، ولدت جارية وقال بعضهم: الخيار إذا قطع بالحديد، فإنه جيد للمرضى، وذلك لأن الرطوبة تتميز عنه، وقال: القثاء تدل على حبل امرأة صاحب الرؤيا.

الخياط: والخيّاط رجل مؤلف في صلاح، تعم بركته الشريف والوضيع، وتلتئم على يديه أمور متفرقة. فإن خاط لنفسه، فإنه يصلح دنيا نفسه في صلاح الدين، فإن رأى كأنه يخيط ولا يحسن الخياطة، فإنه يريد أن يجمع متفرقاً ولا يجتمع، فإن رأى كأنه يخيط ثوب امرأته، فإنه يصيبه محنة والبزاز[2] رجل يحسن ويهدي الناس إلى الرشاد في أمر المعاش والمعاد ما لم يأخذ عنه ثمناً، فإن أخذ عنه ثمناً دراهم دل على أنه يعمل الإحسان رياء، وإن أخذ ثمنه دنانير، دل على قال وقيل وغرامة.

الخيانة: والخيانة هي الزنى.

---

(١) الخوص: ورق النخل.

(٢) البزاز: بائع اللباس والأسلحة.

الخيط: **والخيط** بيِّنة فمن رأى أنه أخذ خيطاً فإنه رجل يطلب بينة في أمر هو بصدده لقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾[1]. فإن رأى كأنه فتل خيطاً فجعله في عنق إنسان وسحبه أو جذبه فإنه يدعوه إلى فسادٍ، وكذلك إذا رأى أنه نحر جملاً بخيط. وأما الخيوط المعقدة فتدل على السحر.

ومن رأى كأنه **يفتل حبلاً** أو خيطاً أو يلوي ذلك على نفسه وعلى قصبة أو خشبة أو غير ذلك من الأشياء فإنه سفر على أي حال كان.

والخيط، عدة يعدها المرء لأمر، وكذلك **الإبرة** عدة لعملها الذي يعمل بها، وكذلك **الحناء** عدة لعمله، وكذلك **الموسى** عدة، وكذلك **القفل** عدة، وكذلك **المنخل والغربال والمصفى والقلم والكرة والصابون**.

الخيل: وأما تراكض الخيل بين الدور فسيول وأمطار، وإذا كانت عرياً بلا سروج ولا ركبان. ومن رأى جماعة خيل عليها سروج بلا ركبان فهي نساء يجتمعن في مأتم أو عرس.

ومن ملك عدداً من الخيل أو رعاها فإنه يلي ولاية على أقوام، أو يسود في ناحيته.

ورؤية الخيل يتراكضون في بلدة أو محلة، فإنها أمطار وسيول.

الخيمة: وقيل: إن **الخيمة** للجندي ولاية وللتاجر سفر. وقيل: إنها تدل على إصابة جارية حسناء عذراء لقوله تعالى: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾[2] والقبة اللبدية سلطان وشرف.

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٧.

(٢) سورة الرحمن، الآية: ٧٢.

حرف الدال

الدابة: وربما دل **خروج الدابة** على فتنة تظهر فيهلك فيها قوم وينجو آخرون.

دابة الأذن: **دابة الأذن** عدو للرؤساء.

دانيال: ومن رأى **دانيال** الحكيم رزق حظاً وافراً وعلم الرؤيا وظفر بجبار بعد أن تصيبه منه شدة، وقيل إنه يصير أميراً أو وزيراً. وحكي أن أبا عبد الله الباهلي رأى كأنه حمل دانيال على عاتقه، فوضعه على جدار وحيّاه فكلمه، وقال له: أبشر فإنك دخلت في جملة ورثة الأنبياء. وصرت إماماً من جملة المعبرين.

داود: ومن رأى داود عليه السلام على حالته أصاب سلطاناً وقوة وملكاً.

الدب: **والدب** الرجل الشديد في حاله، الخبيث في همته، الغادر الطالب للشر في صنعه، الممتحن في نفسه، وقيل: هو عدو لص أحمق مخالف مخنث محتال على الحجيج والقوافل، يسرق زادهم، وهو من الممسوخ. فمن ركب دباً نال ولاية وإلا دخل عليه خوف وهول ثم ينجو. وقيل: إنه يدل على امرأة، وذلك أن الدب كان امرأة ومسخ.

الدبسي: الدبسي[1] رجل ناصح واعظ.

الدبوس: **والدبوس** أخ موافق أو ولد ذكر أو خادم يذب[2] عن صاحبه مشفق عليه.

الدجاجة: **الدجاجة** امرأة رعناء حمقاء ذات جمال من نسل مملوك أو من أولاد أمة أو سرية أو خادمة، ومن ذبحها افتض جارية عذراء. ومن صادها أفاد مالاً حلالاً طيباً. ومن أكل لحمها، فإنه يرزق مالاً من جهة العجم. ومن رأى الدجاجة والطاووسة يهدران في منزله، فإنه صاحب بلايا وفجور، وقيل: الدجاجة وريشها مال نافع.

الدجال: وأما **خروج الدجال** فدال على مفتون مبتدع يدعو إلى بدعة تظهر وتقوم.

دجلة: وأما **دجلة**: فمن شرب ماءها فإنه ينال الوزارة إن كان من أهلها، ويصيب مال الوزير.

الدخان: **والدخان** هول وعذاب من الله وعقوبة من السلطان. فمن رأى دخاناً يخرج من حانوته، فإنه يقع في خير وخصب بعد هول وفضيحة، ويكون ذلك من قبل السلطان، فإن كان دخان قدر فيها لحم نضيج، فإنه خير وخصب وفرح بعد هول يناله. ومن رأى الدخان قد أضله، فهو حمى تأخذه. ومن

(١) الدبسي: نوع من أنواع الحمام.

(٢) يذب: يدفع.

أصابه حر الدخان فهو غم وهم.

دخول الليل: وكذلك دخول الليل على النهار يعبر في ضد النهار على أقدار الناس وما في اليقظة. ومن رأى كأنه الدهر كله ليل لا نهار فيه عمَّ أهل تلك الناحية فقر وجوع وموت. وإن رأى أن الدهر كله ليل، والقمر والكواكب تدور حول السماء، عمَّ أهل ذلك المكان ظلم وزير أو كاتب.

الدراج: الدراج قيل: إنه مملوك وقيل: إنه امرأة فارسية.

الدراعة: والدراعة[١] امرأة أو نجاة من هم وكرب. فإن كان عليه وبيده قلم وصحيفة فإنه قد أمن الفقر بالخدمة للملك.

الدراهم: الدراهم: الدراهم الجياد دين وعلم وقضاء حاجة أو صلاة. والنقية دنيا صاحب الرؤيا ومعاملته كل أخذ على الوفاء وبقاء الكسب والأمانة، والصحاح ونثارها[٢] على رجل سماع كلام حسن صحيح، وعددها أعداد أعمال البر، لأنها مكتوب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله، ولا تتم الأعمال إلا بذكر الله تعالى، فإن رآها إنسان فإنه يتم أمر الدين والدنيا، فإن رأى معه صحاحاً واسعة حسناء، فإنه دين، فإن كان من أبناء الدنيا نال سعة ورزقاً حسناً، وإن كانت امرأته حبلى ولدت غلاماً حسناً.

والدراهم الكثيرة إذا أصابها، أفاد خيرات كثيرة في فرح وسرور. فإن رأى أن له على إنسان دراهم جياداً صحاحاً، فإن له عليه شهادة حق، وإن طالبه بها فهو مطالبته إياه بالشهادة، فإن ردها كذلك فهو شهادة بالحق والصحة، فإن ردها مكسرة مال في الشهادة، فإن ضيَّع درهماً حسناً فإنه ينصح جاهلاً ولا يقبل منه.

والدراهم المزغلة[٣] غش وكذب وخلاف وخيانة في المعيشة واجتراء على الكبائر، والتي لا نقش فيها كلام ليس فيه ورع، والتي نقشها صور بدعة في الدين وفسق، والمقطعة خصومة لا تنقطع، وقيل: بل ينقطع فيها المقال. وأخذها خير من دفعها، لأن دفعها هم.

فإن سرق درهماً وتصدق به فإنه يروي ما لا يسمعه. فإن رأى معه عشرة دراهم فصارت خمسة نقص في ماله. فإن رأى خمسة صارت عشرة تضاعف ماله.

وقال بعضهم: الدراهم في الرؤيا دليل شر، وجميع ما ختم بالسكة[٤]. وقيل: الدراهم تدل على كلام متواتر في الأشياء الجليلة. وقيل: الدراهم كلام وخصومة إذا كانت بارزة، فإن أعطى دراهم في صرة أو كيس استودع سراً. وربما كان الدرهم الواحد ولداً. والفلوس كلام رديء وصخب. والدراهم الجياد كلام حسن. والدرهم الرديئة كلام سوء.

حكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن في كمي دينارين فسقطا، فكنت أطلبهما. فقال: انظر فقد فقدت من كتبك شيئاً، فنظرت فإذا قد فقدت حجتين.

وحكي أن رجلاً أتى النبيﷺ، فقال: رأيت

---

(١) الدراعة: ثوب من صوف أو جبة مشقوقة المقدم.

(٢) النثار: ما ينثر في حفلات السرور من حلوى أو نقود.

(٣) المزغلة: المغشوشة.

(٤) السكة: الختم والسد بالحديد وغيره.

كأني أصبت أربعة وعشرين ديناراً معدودة، فضيعتها كلها، فلم أجد منها إلا أربعة. فقال: إياك أن تصلي وحدك وتضيع الجماعات.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني أصبت درهماً كسروياً[1]. فقال: تنال خيراً. فلم يمس حتى أفاده. ثم أتى آخر فقال رأيت كأني أصبت درهماً عربياً. فقال: إنك تضرب. فعرض له أنه ضرب مائة مقرعة، فقيل لابن سيرين: كيف عرفت ذلك؟ فقال: إن الكسروي عليه ملك وتاج، والعربي عليه: ضرب هذا الدرهم. وأتاه آخر فقال: رأيت كأني أضرب الدراهم. فقال: أشاعر أنت؟ فقال: نعم. ورأى رجل كأنه وضع درهماً تحت قدمه، فقص رؤياه على معبر. فقال: إنك سترتد عن الدين، فارتاع[2] صاحب الرؤيا وقام وقصد الجهاد ليسلم دينه، فلما تراءى الجمعان أسرته الكفار، وضرب بألوان العذاب إلى أن ارتد عن دينه، ودليل ارتداده وطؤه اسم الله تعالى. وجاء رجل آخر فقال: رأيت كأني أطأ وجه النبيﷺ بقدمي. فقال ابن سيرين: هل بت البارحة وخفُّك في رجلك؟ قال نعم. قال: انزعه فنزعه فسقط منه درهم عليه اسم الله ورسوله.

وأما **صوت الدراهم** فكلام حسن يسمعه من موضع يحب استزادته. فإن كانت زيوفاً[3] فمنازعة في عداوة ولا يحب قطع الكلام.

الدرج: الدرج يدل على أسباب العلو والرفعة والإقبال في الدنيا والآخرة، لقول العرب: ارتفعت درجة فلان وفلان رفيع الدرجة. وتدل على الأملاك والاستدراج، لقوله تعالى: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾[4]. وربما دلت على مراحل السفر ومنازل المسافرين التي ينزلونها منزلة منزلة ومرحلة مرحلة، وربما دلت على أيام العمر المؤدية إلى غايته. ويدل المعروف منها على خادم الدار وعلى عبد صاحبها ودابته، فمن صعد درجاً مجهولاً نظرت في أمره، فإن وصل إلى آخره وكان مريضاً مات، فإن دخل في أعلاه غرفة وصلت روحه إلى الجنة، وإن حبس دونها حجبت عنها بعد الموت، وإن كان سليماً ورام سفراً خرج لوجهه ووصل إلى الرزق إن كان سفره في المال، وإن كان لغير ذلك استدللت بما أفضى إليه أو لقيه في حين صعوده، مما يدل على الخير والشر وتمام الحوائج ونقصها، مثل أن يلقاه أربعون رجلاً أو يجد دنانير على هذا العدد، فإن ذلك بشارة بتمام ما خرج إليه، وإن كان العدد ثلاثين لم يتم له ذلك لأن الثلاثين نقص، والأربعين تمام الثلاثين أتمها الله عز وجل لموسى بعشر، ولو وجد ثلاثة، وكان خروجه في وعد تمَّ له لقوله تعالى في الثلاثة: ﴿ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾[5]. وكذلك إن أذن في طلوعه وكان خروجه إلى الحج، تم له حجة، وإن لم يؤمل شيئاً من ذلك ولا رأى ذلك في أشهر الحج، نال سلطاناً ورفعة، إما بولاية أو بفتوى أو بخطابة أو بأذان على المنارة أو بنحو ذلك من الأمور الرفيعة المشهورة.

---

(١) كسروياً: فارسياً.

(٢) ارتاع: خاف.

(٣) زيوفاً: جمع زيف.

(٤) سورة الأعراف، الآية: ١٨٢.

(٥) سورة هود، الآية: ٦٥.

وأما نزول الدرج، فإن كان مسافراً قدم من سفره، وإن كان مذكوراً رئيساً نزل عن رياسته وعزل عن عمله، وإن كان راكباً مشى راجلاً، وإن كان له امرأة عليلة هلكت، وإن كان هو المريض نظرت فإن كان نزوله إلى مكان معروف أو إلى أهله وبيته، أو إلى تبن كثير أو شعر أو إلى ما يدل على أموال الدنيا وعرضها، أفاق من علته، وإن كان نزوله إلى مكان مجهول لا يدريه، أو برية، أو إلى قوم موتى قد عرفهم فكما تقدم، أو كان سقوطه تكويراً[1]، أو سقط منها في حفرة أو بئر، أو مطمورة أو إلى أسد افترسته، أو إلى طائر اختطفه، أو إلى سفينة مرسية أقلعت به، أو إلى راحلة فوقها هودج فإن الدرج أيام عمره وجميع ما نزل إليه منها موته حين تم أجله، وانقضت أيامه، وإن كان سليماً في اليقظة من السقم وكان طاغياً أو كافراً، نظرت فيما نزل إليه، فإن دل على الصلاح كالمسجد والخصب والرياض والإغتسال ونحو ذلك، فإنه يسلم ويتوب، وينزل عما هو عليه، ويتركه ويقلع عنه، وإن كان نزوله إلى ضد ذلك مما يدل على العظائم والكبائر والكفر، كالجدب والنار العظيمة والمخيفة، والأسد والحيات، والمهاوي العظام، فإنه يستدرج له ولا يؤخذ بغتة حتى يرد عليه ما يهلك فيه، ويعطب عنده، ولايقدر على الفرار منه.

وتجدد بناء الدرج يستدل به على صلاح ما يدل عليه من فساده، فإن كان من لبن كان صالحاً، وإن كان من آجر كان مكروهاً. وقال بعضهم: الدرجة أعمال الخير، أولها الصلاة والثانية الصوم والثالثة الزكاة والرابعة الصدقة والخامسة الحج والسادسة الجهاد والسابعة القرآن.

والدرج بشارة تصل بعد أيام خصوصاً إذا كان فيه لؤلؤ وجوهر وكذلك تخت الثياب.

الدرع: وأما الدرع فحصن ولابسه ينال سلطاناً عظيماً ولبس السلاح كله جنة من الأعداء والدرع حصانة الدين، وهو للعامة نعمة ووقاية من البلايا والمكايد. قال الله تعالى: ﴿سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ﴾[2]. وقال عز وجل: ﴿وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ﴾[3]. ومن رأى كأنه يصنع درعاً، فإنه يبني مدينة حصينة. ولبس الدرع أيضاً يدل على أخ ظهير أو ابن شفيق، ولبسه للتجارة فضل يصير إليه من تجارة دائمة وأمن وحفظ. وقيل: الدرع مال وملك. وقيل: إن ما كان من السلاح يغطي مثل الترس والبضة والجوش[4] والصدر والساق فإنه يدل على ثياب كسوة.

الدعاء: فإن رأى أنه يدعو دعاء معروفاً فإنه يصلي فريضة. فإن دعا دعاء ليس فيه اسم الله فإنه يصلي صلاة رياء، فإن رأى كأنه يدعو لنفسه خاصة، رزق ولداً لقوله تعالى: ﴿إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا﴾[5] فإن كان يدعو ربه في ظلمة، ينجو من غم لقوله تعالى: ﴿فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ﴾[6].

وحسن الدعاء دليل على الدين، والقنوت على الطاعة، وكثرة ذكر الله تعالى دليل على النصر،

(١) تكويراً: على جهة الاستدارة.
(٢) سورة النحل، الآية: ٨١.
(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٨٠.
(٤) الجوش: الوسط.
(٥) سورة مريم، الآية: ٣.
(٦) سورة الأنبياء، الآية: ٨٧.

لقوله تعالى: ﴿وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ﴾[١].

ومن رأى كأنه يستغفر الله تعالى رزق رزقاً حلالاً وولداً لقوله تعالى: ﴿ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا﴾[٢] الآية، فإن رأى كأنه فرغ من الصلاة واستغفر الله تعالى ووجهه إلى القبلة، فإنه يستجاب دعاؤه وإن كان وجهه إلى غير القبلة يذنب ذنباً، ويموت ولم يتب منه، فإن سكت عن الإستغفار دل على نفاقه لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ﴾[٣] الآية. فإن رأت امرأة كأنه يقال لها: استغفري لذنبك، فإنها تتهم بذنب وفاحشة، لقصة زليخا[٤].

فإن رأى أنه يقول: سبحان الله فرج عنه همومه من حيث لا يحتسب، فإن رأى كأنه نسي التسبيح أصابه حبس أو غم لقوله: ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ﴾[٥].

فإن رأى كأنه قال: لا إله إلا الله أتاه الفرج من غم هو فيه، وختم له بالشهادة، فإن رأى كأنه يكبر الله أوتي مناه، ورزق الظفر بمن عاداه، فإن رأى كأنه يحمد الله نال نوراً وهدى في دينه، ومن رأى كأنه يشكر الله تعالى نال قوة وزيادة نعمه، وإن كان صاحب هذه الرؤيا والياً ولي بلدة عامرة لقوله تعالى: ﴿وَٱشْكُرُواْ لَهُۥ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾[٦] وقيل من رأى كأنه يحمد الله رزق ولداً، لقوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ﴾[٧].

وأما **الدعاء** فمن دعا ربه في ظلمة فإنه ينجو من غم. فإن رأى أنه يدعو رجلاً، فإنه يتضرع إليه مخافة منه.

الدعموص: **الدعموص** مسخ، وهو في التأويل رجل ملعون نباش.

الدغدغة: وأما **الدغدغة** فمن رأى كأنه يدغدغ رجلاً فإنه يحول بينه وبين حرفته.

الدف: وضرب **الدف** همٌّ وحزن ومصيبة وشهوة لمن يكون معه، فإن كان بيد جارية فهو خير ظاهر مشهور على قدر هيئتها وجوهرها وضرب باطل مشهور. وإن كان مع امرأة فإنه أمر مشهور وسنة مشهورة في السنين كلها، وإن كان مع رجل فإنه شهرة.

والدف شهرة.

الدفن: وأما **الدفن** فمن رأى كأنه مات ودفن، فإنه يسافر سفراً بعيداً يصيب فيه مالاً، لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾[٨] ومن رأى كأنه دفن في قبر من غير موت، دلت رؤياه على أن دافنه ينهره أو يحبسه. فإن رأى أنه مات في القبر بعد ذلك، فإنه يموت في الهم، فإن لم ير الموت في القبر، نجا من ذلك الحبس والظلم. وقال بعضهم: من دفن فإن دينه يفسد. وإن رأى أنه خرج من القبر بعد ما دفن فإنه يرجى له التوبة. فإن رأى أنه حثا[٩] على رجل التراب أو سلمه إلى حفيرة القبر،

---

(١) سورة الشعراء، الآية: ٢٢٧.
(٢) سورة نوح، الآية: ١٠.
(٣) سورة المنافقون، الآية: ٥.
(٤) زليخا: امرأة الذي اشترى سيدنا يوسف ودعته للفاحشة فأبى.
(٥) سورة الصافات، الآية: ١٤٣.
(٦) سورة سبأ، الآية: ١٥.
(٧) سورة إبراهيم، الآية: ٣٩.
(٨) سورة عبس، الآيتين: ٢١ ـ ٢٢.
(٩) حثا: حثا التراب: أهاله عليه ورماه به.

فإنه يلقيه في هلكه، فإن رأى كأنه وضع في اللحد فإنه ينال داراً، فإن سوّى عليه التراب نال كذلك بقدر التراب مالاً.

وأما **الدفن فمحقق** لما دل عليه الموت، وربما كان يأساً لمن فسد دينه من الصلاح، وربما دل على طول إقامة المسافر، وعلى النكاح والعروس، ودخول البيت في الكلة[1] مع العروس بعد الإغتسال، ولبس البياض، ومس الطيب، ثم يزوره إخوانه في أسبوعه، وربما دل على السجن لمن يتوقعه، فإن وسع عليه ونوّم نومة عروس، كان ما يدل عليه خيراً كله، وحسنت فيه عقباه، وكثرت دنياه، وإن كان على خلاف ذلك، ساءت حالته، وكانت معيشته ضنكاً، وكان ابن سيرين يقول: أحب أن آخذ من الميت، وأكره أن أعطيه، وقال: إذا أخذ منك الميت، فهو شيء يموت. ومن مات ولم ير هناك هيئة الأموات، فإنه انهدام داره أو شيء منها، وإذا رأى الحي أنه يحفر لنفسه قبراً، بنى داراً في ذلك البلد أو تلك المحلة، وثوى فيها. ومن دفن في قبر وهو حي، حبس وضيق عليه.

الدقاق: **وبيّاع الدقيق** والشعير مثل الحناط والطحان رجل مشغول بأمر نفسه ودنياه، فإن رأى شيخاً طحاناً، فإنه جد الرجل، وتدل رؤياه على أنه يصيب رزقه من جهة صديقه. فإن رأى شاباً طحاناً، فإنه ينال رزقه بمعاونة عدوه إياه. فإن رأى أنه طحان وقد طحن طعاماً بقدر كفايته، فإن معيشته على حد الكفاية، فإن طحن فوق الكفاية كانت معيشته كذلك ومن رأى أنه طحان فإنه قيّم نفسه وقيّم أهله.

الدقيق: قال المعبرون: إنَّ **دقيق الحنطة** مال مجموع وعيال، وعجنه سفر عاجنه إلى أقاربه.

الدلو: **الدلو** رجل يستخرج أموالاً بالمكر، فمن رأى أنه يدلو من بئر ماء، ويحوي الماء ويفرغه في إناء فإنه مال ناله من مكر لا يلبث معه ذلك المال حتى يذهب وتذهب منافعه عنه، فإن سقاه بستانه، فإنه يصيب به امرأة، ويصيب منها إصابة، فإن أثمر البستان أصاب منها ولداً على نحو ما يرى في تمام ذلك فإن رأى **بئراً عتيقة**، فسقى منها إبلاً أو إناساً أو بهائم، فهو يعمل خير الأعمال وأشرفها في البر على قدر قوته وجده فيه، وهو بمنزلة الراعي الذي يفرغ الماء من البئر، على رعيته من الإبل والشاء. ومن رأى أنه يدلو من بئر عتيقة، ويسقى الحيوان فهو مراء لدين أو لدين ولدنيا بقدر قوته عليها. وإن رأى أنه يدلو لنفسه خاصة، فهو يبلغ في عمله بمصلحة دنيا بمقدار قوته، لنزعه الدلو لدنياه خاصة. قال رسول الله ﷺ: رأيت كأني على قليب[2] أنزع[3] على غنم سود، ثم أخذ أبو بكر الدلو بعد، ونزع ذنوباً[4] أو ذنوبين، وفي نزعة ضعف والله يغفر له، ثم أخذ الدلو من بعده عمر بن الخطاب وخالط الغنم غنم بيض، فاستحالت الدلو في يده غرباً[5]، فلم أر عبقرياً من الرجال يفري[6] فريك يا ابن الخطاب.

(١) الكلة: ستر رقيق مثقب يتوقى به من البعوض وغيره.
(٢) قليب: البئر.
(٣) أنزع: أي أسقي ذلك الغنم.
(٤) ذنوباً: أي دلواً.
(٥) غرباً: أي دلواً عظيماً.
(٦) يفري: من الفعل فرى إذا جدَّ واجتهد.

وحكي أن رجلاً أتى ابن عباس، فقال: رأيت كأني أدليت دلواً في بئر، وامتلأ ثلثا الدلو، وبقي الثلث. فقال: غبت عن أهلك منذ ستة أشهر، وامرأتك حامل، وستلد لك غلاماً. فقال: ما الدليل؟ فقال: لأني جعلت البئر امرأة والبشارة التي كانت في الجب كان يوسف عليه السلام، فعلمت أنه غلام، وأما ثلثا الدلو، فستة أشهر، والثلث الباقي ثلاثة أشهر. فقال: صدقت، وقد ورد كتابها بأنها حامل منذ ستة أشهر.

والبكرة رجل نفاع مؤمن يسعى في أمور الناس من أمور الدنيا والدين، فمن رأى أنه يستقي بها ماء ليتوضأ، فإنه يستعين برجل مؤمن معتصم بدين الله تعالى لأن الجهاد دين، فإن توضأ وتمم وضوءه به، فإنه يكفي كل هم وغم ودين.

وقيل: الدلو يدل على من ينسب إلى المطالبة، ومنه دلونا إليه بكذا وكذا، أي توسلنا فمن أدلى دلوه في بئر نظرت في حاله، فإن كان طالب نكاح نكح، فكأن عصمته[1] عقدة النكاح، والدلو ذكره، وماؤه نطفته، والبئر زوجته. وإن كان عنده حمل أتاه غلام لقوله تعالى: ﴿فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ قَالَ يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ﴾[2]. وإلا أفاد فائدة من سفر، أو مطلب، لأن السيارة وجدوا يوسف عليه السلام حين أدلوا دلوهم، فشروه وباعوه بربح وفائدة وقال الشاعر:

وما طلب المعيشة بالتمني
ولكن إلق دلوك بالدلاء
تجيء بحملها طوراً وطوراً
تجيء بحمأة وقليل ماء

وإن كان المستقي بالدلو طالباً للعلم، كانت البئر أستاذه الذي يستقي منه علمه، وما جمعه من الماء فهو حظه وقسمه ونصيبه.

وأما **الدم** الفاسد فإنه يدل على المرض في جميع الناس عامة. فإن كان الدم قليلاً كالنفثة[3] دل على أهل البيت والقرابة، وعلى نيل الشر ثم يتخلص منه. وقيل: إن تقيُّؤ الدم توبة من إثم، أو مال حرام ويؤدي أمانة في عنقه.

الدم: والدم مال حرام أو إثم، فإن رأى أنه يتشحط في الدم، فإنه يتقلب في مال حرام أو إثم عظيم، فإن رأى على قميصه دماً من حيث لا يعلم، فإنه يكذب عليه من حيث لا يشعر، لقصة يوسف عليه السلام. فإن رأى قميصه تلطخ بالدم دم سنور، فإنه يكذب عليه سلطان غشوم مظلوم، فإن تطلخ بدم كبش فإنه يكذب عليه رجل شريف غني منيع. وكذلك دم جميع الحيوان، فإنه يكذب عليه من ينسب إلى ذلك الحيوان. فإن رأى أنه شرب دم إنسان فإنه ينال مالاً ومنفعة، وينجو من كل فتنة وبلية وشدة، وقيل: من شرب دم الناس ارعوى[4] عن إثم ونجا منه. ومن وقع في بئر من دم فإنه يبتلي بدم أو مال حرام. وسيلان الدم من الجسم صحة وسلامة، وإن كان غائباً يرجع من سفره سالماً.

وذكر رجل من الأزد قال: صلى معنا رجل من

---

(١) عصمته: العصام، عروة الوعاء التي يعلق بها.
(٢) سورة يوسف، الآية: ١٩.
(٣) النفثة: الشيء القليل العالق بين الأسنان من طعام وغيره.
(٤) ارعوى: كفّ وابتعد.

عظمائنا صلاة العشاء الآخرة صحيحاً بصيراً فأصبح وهو أعمى، فأتيناه وقلنا له: ما هذا الذي طرقك؟ قال: أُتيتُ في منامي فأخذت فذُهب بي إلى رسول اللهﷺ، وإذا هو قاعد وبين يديه طست مملوء دماً. قال: إنك كنت فيمن قاتل الحسين؟ قلت: نعم. فأخذ إصبعي هاتين يعني السبابة والوسطى فغمسهما في الدم، ثم قال بهما هكذا في عيني وأومأ بإصبعيه. قال: فأصبحت لم أبصر شيئاً.

وجاء رجل إلى ابن المسيب فقال: رأيت كأن في يدي قطرة من دم كلما غسلتها ازدادت إشراقاً. فقال: أنت رجل تنتفي من ولدك، فاتق الله واستلحقه.

وقال سفيان: رأيت كأن على ثوبي دماً، فلما أصبحت خرجت إلى المسجد، وكان على بابه معبر، فقصصت رؤياي عليه. فقال: يكذب عليك. فكان كما قال.

الدماغ: وأما **الدماغ** فإنه يدل على العقل، ومن رأى أن له دماغاً كبيراً دل على كثرة عقله، فإن رأى كأنه لا دماغ له، دل على جهله وقلة عقله، وقيل: إن الدماغ مال نزر[1] مدخور وطاهر. فإن رأى أنه أكل دماغه أو بعض عظامه، فإنه يأكل ماله. وقال بعضهم: أكل دماغ الميت يوجد سرعة الموت.

وأما **الدماغ** فمال على مال صاحبه المكنوز المخبوء، فإن كان فقيراً فدماغه دال على حياته. فما رأى فيه من نقص أو زيادة أو حادثة دل على ما يدل عليه، وقد يدل على الدين واعتقاد القلب وعلى السر المكنون.

الدمع: أما **الدمع** فالبارد منه فرح، والحار غمٌّ. ومن رأى الدمع على وجهه من غير بكاء فإنه يطعن في نسبه، وينفذ فيه القول من ساعته. فإن رأى الدموع تمور في عينيه، فإنه يدخر مالاً حلالاً في أمر الدين، لا يريد إظهاره؛ فإن سال على وجهه، فإنه يطيب قلباً بإنفاقه. فإن رأى أن دمع عينه اليمنى دخل في عينه اليسرى، نكح ابن ابنته نعوذ بالله من غضب الله.

الدملج: وأما **الدملج**[2]: فهو للنساء زينة وفخر وجمال، وإن عد عليهن فهو افتتاح خيرهن وسرورهن من قيمهن. والدملج من الرجال قوة على يد أخيه، لأن العضد أخ، وكذلك الساعد، وإن كان من ذهب ورأى كأنه عليه دل على أنه يضرب بالسياط، والضيق منه أقوى في التأويل.

الدنانير: وأما **الدنانير** فإن الدينار الأحمر العتيق الجيد دين حنيفي خالص، والدينار الواحد ولد حسن الوجه، والدنانير كنز وحكمة أو ولاية وأداء شهادة. فمن رأى أنه ضيَّع ديناراً مات ولده، أو ضيَّع صلاة فريضة. والدنانير الكثيرة إذا وقعت إليه أمانات وصلوات. ومن رأى أنه ينقل إلى منزله أوقار[3] دنانير فهو مال ينقل إليه لقوله تعالى: ﴿فَٱلْحَٰمِلَٰتِ وِقْرًا﴾[4]. فإن رأى أن في

(١) نزر: يسير وقليل.

(٢) الدملج: سوار يحيط بالضلع.

(٣) أوقار: الوقر: الحمل الثقيل.

(٤) سورة الذاريات، الآية: ٢.

يده ديناراً فإنّه قد ائتمن إنساناً على شيء فخانه.

فإن رأى أنه أصاب دنانير مجهولة أو عدداً مجهولاً أو تكون الدنانير فوق أربعة، فإنه يصيب أمراً يكرهه وسمع ما يكره كل ذلك بقدر كثرة الدنانير، إنما ضعفت الدنانير في المكاره عن الذهب في التأويل لما فيها من الكتاب الذي من توحيد الله واسمه على الوجهين جميعاً، وما كان من الدنانير قدر عدد صلاة من الصلوات الخمس، فإنه إن نال منها يعمل عملاً من أعمال البر على قدر ما نال من الدنانير، فإن رأى أنه ضيع منها شيئاً، فإنه يضيع صلاة من الصلوات الخمس، أو عملاً من أعمال البر. وربما كان جماعة الدنانير المعروفة العدد دالة على العلم والعبر، نحو مائة دينار وألف دينار، بشرط أن يكون عدداً شفعاً ليس بوتر، زوجاً ليس بفرد، ويكون معه في رؤياه كلام يدل على أعمال البر، فإن أصاب من تلك الدنانير فإنه يصيب من ذلك العلم من أصاب ذلك الدينار. وقيل: إن الدينار الواحد إذا كان قدر الدينار المعروف أو أصغر منه، فإنه ولد صغير يصيبه من الدراهم، فإن طبائع الإنسان فيها مختلفة، منهم من يرى أنه أصابها فيصيبها في اليقظة كهيئتها، أو مثل عددها، ومنهم من يجد البعض من الدراهم في طبيعته كلاماً حسناً، وذلك للنقش الذي يوجد فيه توحيد الله عز وجل واسمه عليه، ويجد السود من الدراهم صخباً وخصومة، وكلاهما كلام، إلا أن البيض كلام البر، والسود كلام خصومة، ومنهم من لا يوافقه شيء منها على حال، ويجري كل ذلك إذا كانت الدراهم ظاهرة بارزة تتحول، فإن رأى أنه أعطي الدراهم في كيس أو صرة أو جراب فإنه يستودع سراً فيه فيحفظ لصاحبه بقدر ما حفظ من ذلك، فاستحفظه منه، وكذلك لو رأى أنه دفعها إلى غيره، فإنه يستودعه سراً يحفظه لصاحبه. والدراهم على كل حال خير من الدنانير الكثيرة وأهون في الشر، وكذلك الدرهم الواحد الصغير ولد صغير سيما إذا كان ناقصاً عن وزن مبلغه، فما حدث بالدراهم حدث بالولد، فإن رأى أنه انتزع منه ذهب ذهاباً لا رجوع فيه، ومات الولد.

الدهان: وأما الدهان فهو يعمل أعمالاً خفية يزين بها.

الدهليز: وأما الدهليز[1] فخادم على يديه يجري الحل والعقد والأمر القوي.

الدهن: والتمريخ[2] بالدهن الطيب ثناء حسن، وبالدهن المنتن[3] ثناء قبيح وقيل: الدهن غم في الأصل، فإن رأى كأن له قارورة دهن وأخذ منها الدهن؛ وأدهن به أو دهن به غيره، فإنه مداهن[4] أو حالف بالكذب أو نمّام، لقوله تعالى: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾[5] الآية. ومن رأى أنه دهن رأسه اغتم إذا جاوز المقدار وسال على الوجه، فإن لم يجاوز المقدار المعلوم فهو زينة. والدهن الطيب الرائحة ثناء حسن. والدهن المنتن ثناء قبيح. وقيل: الدهن

(١) الدهليز: المدخل بين الباب والدار.
(٢) التمريخ: الإدهان.
(٣) المنتن: الذي له رائحة كريهة.
(٤) مداهن: مساير على خطأ.
(٥) سورة القلم، الآية: ٩.

المنتن، امرأة زانية أو رجل فاسق. وقالوا: من دهن رأس رجل في موضع ينكر فليحذر المفعول به من الفاعل مداهنة ومكراً. فإن رأى وجهه مدهوناً، فإنه رجل يصوم الدهر.

والدهن ثناء حسن، فإن سال وكثر صار هماً.

والزعفران ثناء حسن ومال فإن صبغ به جسداً أو ثوباً عاد هماً وغماً. **والضرب** كسوة.

الدواب: والدواب والأنعام جدود ومنافع للناس.

وركوب دابة البريد سفر في سلطان قليل الأتباع.

الدواج: والدواج[1] أيضاً ظهر، ويدل على تزوج امرأة إذا تلحف به ونام، فإن رأى كأن دواجه من لؤلؤ فإن امرأته دينة قارئة لكتاب الله تعالى. فإن كان الدواج مبطناً بسمور أو سنجاب أو ثعلب فإن امرأته خائنة مكرة لزوجها برجل ظالم.

الدواة: وأما الدواة[2] فخادمة ومنفعة من قبل امرأة وشأن من قبل ولد. فمن رأى أنه يكتب من دواة اشترى خادمة ووطئها ولا يكون لها عنده بطء ولا مقام. وقيل: من رأى أنه أصاب دواة، فإنه يخاصم امرأته وغيرها، فإن كان ثَمّ شاهد خير تزوج ذا قرابة له.

وحكي أن رجلاً رأى كأنه يليق دواة. فقص رؤياه على معبر فقال: هذا رجل يأتي الذكران.

وقال أكثر المعبرين إن الدواة زوجة ومنكوح، وكذلك المحبرة، إلا أنها بكر أو غلام، والقلم ذكر، وإن كانت امرأة كان مدادها مالها أو نفعها أو همها وبلاءها، سيما إن سود وجهه أو ثوبه، وقد تدل الدواة على القرحة، والقلم على الحديد، والمداد على المدة، لمن رأى أن بجسمه دواة وهو يستمد منها بالقلم.

ومن رأى أنه يكتب في صحيفة فإنه يرث ميراثاً. قال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾[3].

فإن رأى أنه يكتب في قرطاس فإنه جحود ما بينه وبين الناس، وإن رأى أن الإمام أعطاه قرطاساً، فإنه يقضي له حاجة يرفعها إليه، ويدل القرطاس على أمر ملتبس عليه لقوله تعالى: ﴿تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا﴾[4].

دود البطن: الدود في البطن عياله الذين هم سوس ماله.

دود القز: دود القز رعية السلطان.

الدور: والدور: وأما الدور فهي دالة على أربابها، فما نزل بها من عدم أو ضيق أو سعة أو خير أو شر عاد ذلك على أهلها وأربابها وسكانها، والحيطان رجال، والسقوف نساء، لأن الرجال قوامون على النساء لكونها من فوقها، ودفعها للأسواء[5] عنها، فهي كالقَوّام، فما تأكدت دلالته رجع إليه، وعمل عليه، وتدل دار الرجل على جسمه ونفسه وذاته، لأنه يعرف بها، وتعرف به، وهي مجده وذكره واسمه وسترة أهله. وربما دلت على ماله الذي به قوامه، وربما دلت على ثوبه لدخوله فيه،

(١) الدواج: معطف غليظ.

(٢) الدواة: المحبرة.

(٣) سورة الأعلى، الآيتين: ١٨ ـ ١٩.

(٤) سورة الأنعام، الآية: ٩١.

(٥) للأسواء: جمع سوء ومصيبة.

فإذا كانت جسمه كان بابها وجهه، وإذا كانت زوجته كان بابها وجهه، وإذا كانت دنياه وماله كان بابها الباب الذي يتسبب فيه ومعيشته، وإذا كانت ثوبه كان بابها طرفه. وقد يدل الباب إذا انفرد على رب الدار، وقد يدل عليه منه الفرد الذي يفتح ويغلق، والفرد الآخر على زوجته الذي يعانقها في الليل، وينصرف عنها في الدخول أو الخروج بالنهار، ويستدل فيها على الذكر والأنثى بالشكل والغلق[1]، فالذي فيه الغلق هو الذكر والذي فيه العروة هو الأنثى زوجته، لأن الفعل الداخل في القفل الداخل في العروة ذكر، ومجموع الشكل إذا انغلق كالزوجين ربما دل على ولدي صاحب الدار ذكر أو أنثى، وعلى الأخوين والشريكين في تلك الدار.

وأما الدار المجهولة سوى المعروفة فهي دار الآخرة، لأن الله تعالى سماها داراً فقال: ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ﴾[2]. وكذلك إن كانت معروفة لها اسم يدل على الآخرة كدار عقبة أو دار السلام، فمن رأى نفسه فيها وكان مريضاً أفضى إليها سالماً معافى من فتن الدنيا وشرها، وإن كان غير مريض فهي له بشارة على قدر عمله من حج أو جهاد أو زهد أو عبادة أو علم أو صدقة أو صنعة أو صبر على مصيبة، يستدل على ما أوصله إليها وعلى الذي من أجله بشر به بزيادة الرؤيا وشواهد اليقظة، فإن رأى معه في المنام كتباً يتعلمها فيها، فعلمه أداء إليها كان فيها مصلياً فبصلاته نالها، وإن كان معه فرسه وسيفه فبجهاده بلغها، ثم على المعنى، وأما اليقظة فينظر إلى أشهر أعمالها عند نفسه وأقربها بمنامه من سائر طاعاته، إن كانت كثيرة فيها كانت البشارة في المنام.

وأما من بنى داراً غير داره في مكان معروف أو مجهول، فانظر إلى حاله فإن كان مريضاً أو عنده مريض فذلك قبره، وإن لم يكن شيئاً من ذلك فهي دنيا يفيدها، إن كانت في مكان معروف، فإن بناها باللبن والطين، كانت حلالاً، وإن كانت بالآجر والجص والكلس، كانت حراماً من أجل النار التي توقد على عمله، وإن كان بناؤه الدار في مكان مجهول ولم يكن مريضاً، فإن كانت باللبن فهو عمل صالح يعمله للآخرة أو قد عمله، وإن كانت بالآجر فهي أعمال مكروهة يندم في الآخرة عليها، إلا أن يعود إلى هدمها في المنام فإنه يتوب منها.

أما الدار المجهولة البناء والتربة والموضع والأهل، المنفردة عن الدور، ولا سيما إن رأى فيها موتى يعرفهم، فهي دار الآخرة، فمن رأى أنه دخلها فإنه يموت إن لم يخرج منها، فإن دخلها وخرج منها فإنه يشرف على الموت ثم ينجو. ومن رأى أنه دخل داراً جديدة كاملة المرفق، وكانت بين الدور في موضع معروف، فإنه إن كان فقيراً استغنى، وإن كان غنياً ازداد غنى وإن كان مهموماً فرج عنه، وإن كان عاصياً تاب على قدر حسنها وسعتها، إن كان لا يعرف لها صاحباً، فإن كان لها صاحب فهي لصاحبها، وإن كانت مطينة[3] كانت حلالاً، وإن كانت مجصصة كان ذلك حراماً.

وسعة الدار سعة دنياه، وسخاؤه، وضيقها ضيق دنياه وبخله، وجدتها تجديد عمله، وتطيينها

(١) الغلق: القفل.

(٢) سورة القصص، الآية: ٨٣.

(٣) مطينة: مطلية بالطين.

دينه، وأما إحكامها فأحكام تدبيره، ومرمثها سروره. والدار من حديد طول عمر صاحبها ودولته. ومن خرج من داره غضبان فإنه يحبس لقوله تعالى: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا﴾[1]. فإن رأى أنه دخل جاره، فإنه يدخل في سره، وإن كان فاسقاً فإنه يخونه في امرأته ومعيشته.

وبناء الدار للعزب امرأة مرتفعة يتزوجها. ومن رأى داراً من بعيد نال دنيا بعيدة، فإن دخلها وهي من بناء وطين، ولم تكن منفردة عن البيوت والدور، فإنها دنيا يصيبها حلالاً، ومن رأى خروجه من هذه الأبنية مقهوراً أو متحولاً فهو خروجه من دنياه أو مما يملك على قدر ما يدل عليه وجه خروجه.

وحكي أن رجلاً من أهل اليمن أتى معبراً فقال: رأيت كأني في دار لي عتيقة فانهدمت عليَّ. فقال: تجد ميراثاً. فمل يلبث أن مات ذو قرابة فورث منه ستة آلاف درهم. ورأى آخر كأنه جالس فوق سطح داره من قوارير، وقد سقط منه عرياناً. فقص رؤياه، على معبر، فقال: تتزوج امرأة من دار الملك جميلة، لكنها تموت عاجلاً. فكان كذلك.

وبيوت الدار نساء صاحبها، **والطرز**[2] **والزقاق** رجال، **والشرفات** للدار شرف الدنيا ورياسة، خزانها أمناؤه عن ماله من أهل داره، وصحنها وسط دولة دنياه، وسطحها اسمه ورفعته، والدار للإمام العدل ثغر من ثغور المسلمين. وهدم دار الملك المتعزز نقص في سلطانه وكون الرجل على سطح مجهول، نيل رفعة، واستعانة برجل رفيع الذكر، وطلب المعونة منه.

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٨٧.

(٢) الطرز: الشكل والهيأة.

وقالت النصارى: من رأى كأنه يكنس داره أصابه غم أو مات فجأة، وقيل: إن كنس الدار ذهاب الغم والله أعلم بالصواب. وقيل: إن هدم الدار موت صاحبها.

الديباج والحرير: وأما الديباج[3] **والحرير** وجميع الثياب والإبريسم فلا يصلح لبسها للفقهاء، فإنه يدل على طلبهم الدنيا ودعوتهم النساء إلى البدعة، وهي صالحة لغير الفقهاء، فإنها تدل على أنهم يعملون أعمالاً يستوجبون بها الجنة، ويصيبون مع ذلك رئاسة، وتدل أيضاً على التزوج بامرأة شريفة، أو شراء جارية حسناء.

الديك: **الديك** في أصل التأويل عبد مملوك أعجمي، أو من نسل مملوك، وكذلك الدجاج لأنهم عند ابن آدم مثل الأسير لا يطيرون، ويكون رب الدار من المماليك، كما أن الدجاجة ربة الدار من الخادمات والجواري. والديك أيضاً يدل على رجل له علو همة وصوت كالمؤذن، والسلطان الذي هو تحت حكم غيره، لأنه مع ضخامته وتاجه ولحيته وريشه داجن لا يطير، فهو مملوك لأن نوحاً عليه السلام أدخل الديك والبدرج السفينة، فلما نضب الماء ولم يأته الإذن من الله تعالى في إخراج من معه من السفينة، سأل البدرج نوحاً أن يأذن له في الخروج ليأتيه بخبر الماء، وجعل الديك رهينة عنده. وقيل: إن الديك ضمنه. فخرج وغدر ولم يعد، فصار الديك مملوكاً، وكان شاطراً فصار داجناً. وكان البدرج ألوفاً فصار وحشياً، وهو طائر أكبر من

(٣) الديباج: ضرب من الثياب سداه ولُحمته من حرير.

الدجاج أحمر العينين مليح. وقيل: إن الديك رجل جلد محارب، له أخلاق رديئة، يتكلم بكلام حسن بلا منفعة، وهو على كل الأحوال إما مملوك، أو من نسل مملوك. وقيل: من ذبح ديكاً دل على أنه لا يجيب المؤذن، وقال بعضهم: من رأى أنه تحول ديكاً مات وشيكاً.

والديوك الصغار مماليك أو صبيان أولاد مماليك، وكذلك الفراريج الإناث أولاد جوارٍ أو عبيد أو وصائف وجماعة الطيور سبي وأموال رقيق.

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: رأيت كأن ديكاً نقرني نقرة أو نقرتين أو قال ثلاثاً، وقصصتها على أسماء بنت عميس، فقالت: يقتلك رجل من العجم المماليك.

وجاء رجل إلى أبي عون الضراب، فقال: رأيت كأن ديكاً كبيراً صاح بباب بيتك هذا. فجاء أبو عون إلى ابن سيرين فقص عليه تلك الرؤيا فقال له ابن سيرين: لئن صدقت رؤياك لتموتن أنت بعد أربعة وثلاثين يوماً. وكان له خلطاء وندماء على الشراب. قال: فرفع ذلك كله وتاب إلى الله تعالى من يوم الرؤيا، ومات فجأة كما قال ابن سيرين، فقيل لابن سيرين: كيف استخرجت ذلك؟ قال: من حساب الجمل، لأن الدال بأربعة والياء بعشرة والكاف بعشرين.

الدين: ومن رأى أنه **ملزوم بدين** في المنام وهو مقرٌ به ولا يعرفه في اليقظة، فإنَّ ذلك تبعات ذنوب أحاطت به، وأعمال معاصٍ اجتمعت عليه يعاقب عليها في الدنيا، وأسقام أو بعض بلايا الدنيا.

حرف الذال

الذباب: الذباب رجل ضعيف طعان دنيء، وأكله رزق دنيء أو مال حرام. ومن رأى كأنّ ذبابة دخلت جوفه، فإنه يخالط السفلة والأرذال، ويستفيد منهم مالاً حراماً لا بقاء له. والذباب الكثير عدو مضر.

وأما المسافر إذا رأى وقوع الذباب على رأسه يخاف أن يقطع عليه الطريق ويذهب بماله لقوله تعالى: ﴿وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ﴾[1]. وكذلك إذا وقع الذباب على شيء منه يعني من ماله، خيف عليه اللصوص. وقيل: من قتل ذبابة نال راحة وصحة جسم.

الذبح: ومن رأى مذبوحاً لا يدري من ذبحه، فإنه قد ابتدع بدعة، أو قلد عنقه شهادة زور وحكومة وقضاء، وأما من ذبح أباه وأمه أو ولده فإنه يعقه ويعتدي عليه. وأما من ذبح امرأة، فإنه يطؤها، وكذلك إن ذبح أنثى من إناث الحيوان، واطأ امرأة وافتض بكراً ومن ذبح حيواناً ذكراً من ورائه، فإنه يلوط به فإن رأى أنه ذبح صبياً طفلاً، وشواه، ولم ينضج الشواء فإن الظلم في ذلك لأبيه وأمه، فإن كان الصبي موضعاً للظلامة فإنه يظلم في حقه، ويقال فيه القبيح كما نالت النار من لحمه ولم ينضج، ولو كان ما يقال فيه حقاً لنضج الشواء، فإن لم يكن الصبي أهلاً لما يقال فيه، ويظلم به موضعاً، فإن ذلك لأبويه فإنهما يظلمان، ويرميان بكذب، ويكثر الناس فيهما، وكل ذلك باطل، ما لم تنضج النار الشواء. فإن رأى الصبي مذبوحاً مشوياً، فإن ذلك بلوغ الصبي مبلغ الرجال، فإن أكل أهله من لحمه نالهم من خيره وفضله. فإن رأى سلطاناً ذبح رجلاً ووضعه على عنق صاحب الرؤيا بلا رأس، فإن السلطان يظلم إنساناً ويطلب منه ما لا يقدر عليه، ويطلب هذا الحامل تلك المطالبة، ويطالبه بمال ثقيل ثقل المذبوح، فإن عرفه فهو بعينه، وإن لم يعرفه وكان شيخاً فإنه يأخذه بصدق ويلزمه بغرامة على قدر ثقله وخفته، وإن كان شاباً أخذ بعدو وغرم، وإن كان المذبوح معه رأسه، فإنه يؤذن به ولا يغرم، وتكون الغرامة على صاحبه، ولكن ينال منه ثقلاً وهماً. والمملوك إذا رأى أن مولاه قتله فإنه يعتقه.

وأتى ابن سيرين رجلٌ فقال: رأيت امرأة مذبوحة وسط بيتها، تضطرب على فراشها. فقال له ابن سيرين: ينبغي أن تكون هذه المرأة قد نكحت على فراشها هذه الليلة. وكان الرجل

(١) سورة الحج، الآية: ٧٣.

أخاً للمرأة، وكان زوجها غائباً. فقام الرجل من عند ابن سيرين وهو مغضب على أخته مضمر لها الشر، فأتى بيته فإذا بجارية أخته قد أتته بهدية، وقالت: إن سيدي قدم البارحة من السفر. ففرح الرجل وزال عنه الغضب.

فإن رأى أنه **ذبح دجاجة** أو ديكاً من قفاه، فإنه ينكح مملوكاً في دبره، فإن **ذبح ثوراً** من قفاه فإنه يسعى على عامل من ورائه، وكذلك **البعير** في هذا الموضع إن كان من عراب الإبل أو يخاتيها، فعلى قدر جوهره، إلا أنه ليس بعامل، وكذلك كل ما ينسب إلى رجل أو امرأة، فإن يأتِ المذبوح من قفاه منكر من الفعل، وكذلك لو **لبس إزاره أو ملحفته مقلوبة، أو نام على فراشه مقلوباً**، أو بسط له بساط مقلوب ينام عليه، أو يركب دابته مقلوباً، فهو أمر منكر يأتيه من غير وجهه المعروف، وكل مقلوب عما كان فهو مقلوب إما من خير إلى شر أو من شر إلى خير، إلا الفرو فإن لبس الفرو مقلوباً هو إظهار مال له في إفراط منه بما لو قصد فيه، وستره كان أجمل.

الذرع: وأما **الذرع**[1] فمن ذرع ثوباً بشبره أو أرضاً أو خيطاً فإنه يسافر سفراً بعيداً، فإن مسحه بعقد إصبع فإنه يتحول من محله.

وأما **رعي** النجوم فإنه يدل على ولاية.

الذرة والجاورس: **والذرة والجاورس**[2] مال كثير قليل المنفعة، خامل الذكر.

الذريرة: **والذريرة**[3] ثناء حسن.

الذقن: والذقن[4] في التأويل سيد عشيرته وصاحب نسل كثير.

الذكر: وأما **الذكر** فدال على جميع ما يذكر به الإنسان من علم أو ولد أو سيد أو مال أو رباع أو صنائع، فمن قطع ذكره قطع ذكر ما هو فيه من خير أو شر، فإن لم يلق ذلك به، وكانت امرأته عليلة أو ناشزاً[5]، فكيف إن كانت هي التي رأت ذلك لزوجها، فإنه يفارقها بموت أو حياة، إلا أن يكون ممن تعذر الولد عليها، وهو يطلب ذلك منها، فإنه لا يراه منها أبداً، فإن لم يكن هناك زوجة وكان صاحب عيون وسواق وسقي، انقطع عنه المجرى، وانكسرت ساقيته، وانقطع دلوه، أو سقط في البئر، فكيف إن كان في المنام ينكح امرأة انقطع ذكره في فرجها، إلا أن تكون زوجته المنكوحة في المنام، وليس في ساقية ولا جنان، وكانت زوجته حاملاً. فإن كان في بطنها جنين هلك أو خرج ميتاً، وحملت بما لا يحيا، فإن كانت ممن لا حمل لها، وكان للرجل مال في سفر أو تجارة، ذهب أو خسر فيه، فإن كان فقيراً ذهب جاهه على السؤال وابتغاء المعاش، وإلا سقط دلوه في البئر أو جرته، أو سقط له فيها ولد أو فرخ أو جرو أو شيء من متاعه، أو نقص على قدر حيوانه وحاله وزيادة منامه وتوفيق عابره.

وجميع ما يخرج من الذكر دال على المال والولد وعلى النكاح، ويستدل على البول بالمكان الذي بال فيه، فإن بال في بحر خرج

---

(١) الذرع: قياس القماش ونحوه بالذراع.

(٢) الجاورس: حب يؤكل يشبه الأرز في قوته.

(٣) الذريرة: نوع من أنواع الطيب الهندي.

(٤) الذقن: مجتمع اللحيين من أسفلهما.

(٥) ناشز: سيئة العشرة.

منه مال إلى سلطان أو جاب[١] أو عاشر[٢] أو ماكس[٣]. **والنورة** تجري مجرى البول في هذا الباب، وكذلك **المني والمذي والودي**، وإن بال في حمام، تزوج إن كان عزباً، وإلا قضى مالاً لامرأة جاد به عليها، وإن بال في جرة أو قربة أو إناء من الأواني، فإنه ينكح إن كان عزباً، أو تحمل زوجته إن كان متزوجاً أو يدفع إليها مالاً إن كانت تطلبه. **والمني** يشترك مع البول في هذا الباب، وقد يستدل على فساد ما يدل عليه من وطء في دم أو دبر أو بعد حنث أو في زنى أو نحو ذلك بالأماكن التي يبول فيها النائم بصفات البول وتغيره، كالذي يبول دماً أو يبول في يده أو في طعام ونحو ذلك.

ذكور الوحش: **وذكور الوحش** في التأويل رجال، وإناثهم نساء. **وألبان الوحش** أموال نزرة قليلة لمن أصابها إلا لبن حمارة الوحش، فإن من يشرب من ألبانها يصيب نسكاً في دينه وصلاحاً فيه.

ومن تحول حمار وحش، فإنه يفارق رأي جماعة المسلمين ويعتزلهم، وكذلك لو تحول شيئاً من الوحش إلا أن يرى أنه تحول ظبياً، فإنه يصيب لذاذة من النساء.

الذلة والخسران والخيانة: **وأما الذلة** فنصرة في التأويل. **والخسران** الذنب، **والخيانة** الزنى.

الذنب: **وارتكاب الذنب** يدل على ركوب صاحبه الدين. كما أن الدَيْنَ يدل على ارتكاب الآثام.

الذهب: **الذهب** لا يحمد في التأويل لكراهة لفظه وصفرة لونه، وتأويله حزن وغم ومال، **والسوار** منه إذا لبسه، ميراث يقع، فمن رأى أنه لبس شيئاً من الذهب فإنه يصاهر قوماً غير أكفاء، ومن أصاب سبيكة ذهب، ذهب منه مال أو أصابه هم بقدر ما أصاب من الذهب، أو غصبه سلطان وغرمه، فإن رأى أنه يذيب الذهب، خاصم في أمر مكروه، ووقع في السنة الناس. ومن رأى أن بيته مذهب أو من ذهب، وقع فيه الحريق، ومن رأى عليه **قلادة** ذهب أو فضة أو خرز أو جوهر، ولي ولاية وتقلد أمانة، ومن رأى أن عليه سوارين من ذهب أو فصة، أصابه مكروه مما تملك يداه.

ومن رأى كأنه أصاب طستاً من ذهب أو إبريقاً أو كوزاً له عروة، فهو خادم يشتريه، أو امرأة يتزوجها، أو جارية فيها سوء خلق. وقال بعضهم: من رأى كأنه يستخدم أواني الذهب والفضة، فإنه يرتكب الآثام. وما رُئِيَ من ذلك للموتى أهل السنة فهو بشارة لقوله تعالى: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ﴾[٤].

ولبس الذهب والفضة للنساء صلاح على كل حال، وإذا رأى الرجل أنه أصاب ذهباً، فإنه يصيبه غرم يذهب له مال بقدر ما رأى، ومع ذلك يغضب عليه ذو سلطان. وما كان من الذهب معمولاً شبه إناء أو حلى أو نحوهما فهو أضعف في التأويل وأهون، وما كان صفيحة أو سبائك فهو أقوى وأبلغ في الشر.

---

(١) جابي: جامع الجباية، الضريبة.

(٢) عاشر: عشر القوم: أخذوا عشر أموالهم.

(٣) ماكس: من يأخذ المكس من التجار.

(٤) سورة الزخرف، الآية: ٧١.

الذؤابة: وأما **الذؤابة**[١] للرجل فإنه ابن مبارك إن كان متزوجاً، وإن كان عزباً فهي جارية يشتريها بعدد كل ذؤابة، وكذلك هي للمرأة ابن رئيس، ويدل على خصب السنة.

فإن رأى أن له **ذؤابة**[٢] فإنها ولد وقرابة يعذبهم.

الذئب: **الذئب** عدو ظلوم كذاب لص غشوم من الرجال، غادر من الأصحاب مكار مخادع، فمن دخل داره ذئب، دخلها لص، وتحول الذئب من صورته إلى صورة غيره من الحيوان الأنسي، لص يتوب. فإن رأى عنده جرو ذئب يربيه فإنه يربي ملقوطاً من نسل لص، ويكون خراب بيته وذهاب ماله على يديه، وقيل: من رأى ذئباً فإنه يتهم رجلاً بريئاً، لقصة يوسف عليه السلام، ولأن الذئب خوف وفوات أمر.

(١) الذؤابة: شعر مقدم الرأس.

(٢) ذؤابة: شعر مقدم الرأس، خصلة من الشعر.

حرف الراء

الراحة والكد: وقيل: إن من رأى أنه مستريح فإنه يكد، **والكد** راحة.

الرأس: وأما الرأس في التأويل فرئيس الإنسان الذي هو تحت يده، ورأس ماله، وجده، فمن رأى كأن رأسه أعظم مما كان، زاد شرفه. ومن رأى كأن رأسه أصغر مما كان، نقص شرفه. ومن رأى كأن له رأسين أو ثلاثة، فإنه ينال ظفراً بالأعداء إن كان مبارزاً، وإن كان فقيراً إستغنى، وإن كان غنياً يكون له أولاد بررة، وإن كان عزباً يتزوج وينال ما يريد. فإن رأى تاجر كأنه منكوس الرأس خسر في تجارته، فإن رأى الرجل أنه منكوس الرأس معلق، طال عمره في جهد وتوبيخ، لقصة هاروت وماروت. فإن رأى كأنه منكوس الرأس منحن في ملأ، فإنه قد عمل خطيئة، وهو نادم عليها تائب منها. وأصل هذه الرؤيا تدل على طول العمر لقوله تعالى: ﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي ٱلْخَلْقِ﴾[1]. وقيل: من رأى رأسه مقلوباً، فإن ذلك يدل فيمن يريد سفراً على مانع يمنعه من خروجه، وعلى أنه لا يرى ما يتمناه عاجلاً، لكن آجلاً، ويدل فيمن كان مسافراً غريباً على رجوعه إلى بلده بعد إبطاء على غير طمع. والرأس والعتق إذا رآهما الإنسان وكان فيها قرحة أو ألم، فإن ذلك مرض يكون في جميع الناس بالسوية. فإن رأى أن رأسه صار مثل رأس الكلب أو الحمار أو الفرس أو غيرها من الأنعام، فإنه يصير إلى الكد والتعب والعبودية. ومن رأى كأن رأسه إستحال رأس فيل أو أسد أو نمر أو ذئب، فقد قيل: إنه يأخذ في إنشاء أمور أرفع من قدره وينتفع بها، وينال الرياسة والظفر على الأعداء. فإن رأى أن رأسه رأس طير، دلت رؤياه على كثرة الأسفار. فإن رأى رأساً مطيباً مدهوناً، دلت رؤياه على حسن جده. فإن رأى رؤوساً مقطوعة دلت رؤياه على خضوع الناس له. فإن رأى كأنه أكل رأس إنسان نيئاً، فإنه يغتاب رئيساً ويصيب مالاً من بعض الرؤساء. فإن رأى كأنه أَكَلَهُ مطبوخاً، فهو رأس ذلك الرجل إن كان معروفاً، وإلا فهو مال نفسه يأكله. فإن رأى أنه أخذ رأس ماله بيده، فهو مال يصير إليه، أكثره دية وأقله ألف درهم. وهذه الرؤيا تدل على وقوع صلح بينه وبين رجل له عليه دين لقوله تعالى: ﴿وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ﴾[2]. فإن رأى كأن رأسه عنه من غير ضرب، فإنه يفارق رئيسه، فإن حمل رأسه من ذلك الموضع

(١) سورة يس، الآية: ٦٨.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٧٩.

ذهبت رياسته، فإن كان رأسه قطع، فأخذه ووضعه فعاد صحيحاً كما كان، فإنه يقتل في الجهاد. ومن رأى كأن رأسه بان عنه فأحرزه، أصاب مالاً بقدر ديته، وعوفي إن كان مريضاً. والرأس على رمح أو خشبة رئيس مرتفع الشأن. ومن رأى كأن رأساً من رؤوس الناس في وعاء عليه دم: فهو رجل رئيس يكذب عليه. ومن رأى كأن رقبته ضربت وبان رأسه عنه، فإن كان مريضاً شفي، أو مديناً قضي دينه، أو ذا صورة حج، وإن كان في كرب أو حرب فرج عنه، فإن عرف الذي ضربه فإن ذلك يجري على يدي من ضربه، فإن كان الذي ضربه صبياً لم يبلغ، فإن ذلك راحته وفرجه مما هو فيه من كرب أو مرض وهو موته على تلك الحال، وكذلك لو رأى وهو مريض قد طال مرضه تساقطت عنه ذنوبه، أو معروف بالصلاح فهو يلقى الله على خير حالاته ويفرج عنه، وكذلك المرأة النفساء، والمريض المبطون، أو من هو في بحر، أو عدو، وما يستدل به على الشهادة.

والرأس رئيس الرؤساء، فإن رأى كأنه اشترى رأساً من رآس[1] فإنه يطلب من رئيس أن يشغله بخدمة ينتفع ويرتفق بها. والذباح رجل ظالم. والإسكاف[2] المجهول رجل قاسم المواريث عادل فيها. وكذلك الصرام[3]، فإن جلود الحيوان مواريث. والحذاء نخاس الجواري يزاول أمور النساء، لأن النعل امرأة.

وروي أن رجلاً جاء إلى النبيﷺ فقال: يا رسول الله رأيت رأسي قطع، فكأني أنظر إليه بإحدى عيني فتبسمﷺ وقال: بأيهما كنت تنظر إليه؟ فلبث ما شاء الله أن يلبث ثم ماتﷺ.

والرأس الإمام ورأى ابن مريم ستين جارية يدخلن داره، وفي يد كل جارية طبق وعليه رأس إنسان مغسول ممشوط، فكأن تالياً يتلو: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ﴾[4]. فقص رؤياه فقيل له: إن الخليفة يقلدك حجبته[5]، وإنك تنال ستين ألف دينار فكان كذلك. ومن رأى رؤوس الناس مقطوعة بيده في محله، فإن الناس ينقادون إليه، ويأتون ذلك الموضع، وربما اجتمع الناس هناك فإن رأى أنه مالك رأساً فإنه مال يصير إليه، أقله ألف درهم وأكثره ألف دينار.

فإن رأى الإمام في رأسه عظماً فهو زيادة وقوة في سلطانه.

فإن رأى كأن رأسه رأس كبش فإنه يعدل وينصف، فإن رأى كأن رأسه رأس كلب فإنه يجور ويعامل رعيته بالسفه[6].

وإن رأى أن رؤوس الناس مقطوعة في بلد أو محلة فإن رؤساء الناس يأتون في ذلك الموضع. وإن أكل منها أو نال شعراً أو عظماً أو مخاً أو عيناً أصاب مالاً من رؤساء الناس.

الراعي: والراعي صاحب ولاية، ويدل على معلم الصبيان وعلى من يتولى أمر السلطان أو الحاكم، ومن رأى أعرابياً يرعى الغنم فإنه يقرأ القرآن ولا يحسن معانيه، وراعي البخاتي[7]

(١) رآس: بائع الرؤوس.
(٢) الإسكاف: صانع الأحذية ومصلحها.
(٣) الصرام: بائع الجلد.
(٤) سورة الشورى، الآية: ٥١.
(٥) يقلدك حجبته: إما يجعلك حاجباً أو رئيساً للحُجّاب.
(٦) بالسفه: بجهل وطيش.
(٧) البخاتي: الإبل الخراسانية.

وال على العجم. والرائض[١] صاحب ولاية. وبيّاع الرصاص امرؤ ضعيف.

الراقص: والراقص رجل تتابع عليه مصيبات.

الراووق: والراووق[٢] رجل صادق يقول الحق، والقنينة خادمة مترددة في نقل الأموال، وكذلك الإبريق خادم بدليل قوله الله عز وجل: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ﴾[٣] فمن رأى كأنه يشرب من إبريق فإنه يرزق ولداً من أمته، والأباريق الخدم القوام على الموائد.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني أشرب من ثليلة[٤] لها ثقبان، أحدهما عذب والآخر مالح. قال: إتق الله فإنك تختلف إلى أخت امرأتك.

الراوية والركوة: والراوية والركوة[٥] للوالي كورة[٦] عامرة. وللتاجر تجارة شريفة.

الربيع: وأما الربيع فيدل على الدراهم، وقيل: إنه يدل على ولد يطول عمره، وامرأة لا يدوم نكاحها، أو ولاية لا تبقى، أو فرح يزول سريعاً.

الرجل: قال الأستاذ أبو سعيد رحمه الله: من رأى رجلاً يعرفه دلت رؤياه على أنه يأخذ منه أو من شبيهه أو من سميه[٧] شيئاً، فإن رأى كأنه أخذ منه ما يستحب جوهره، نال منه ما يؤمله. فإن كان أهلاً للولاية، ورأى كأنه أخذ منه قميصاً جديداً، فإنه يوليه، فإن أخذ منه حبلاً، فإنه عهد. فإن رأى كأنه أخذ منه ما لا يستحب جوهره أو نوعه، فإنه ييأس منه، ويقع بينهما عداوة وبغضاء.

ووجع الرجل يدل على كثرة المال. **وقطع الأخمص**[٨] يدل على الزمانة[٩] فإن رأى رجليه قد قطعتا فبانتا منه ذهب ماله، ومات. فإن رأى إحدى رجليه قطعت ذهب نصف ماله، أو ذهبت قوته وضعفت حيلته وعجز عن الحركة، فإن رأى كأن إنساناً قطع إبهام رجله فإنه يحبس عنه ديناً عليه، أو يقطع عنه مالاً كان يتكل عليه. فإن رأى كأنه مقعد ضعفت قدرته في أمور الدنيا والدين. فإن رأى كأنه يحبو على بطنه فإنه تصيبه علة تمنعه عن العمل وتحوجه إلى إنفاق ماله فيفتقر. فإن رأى أنه لا يقدر على أن يحبو وقد ذهبت جلدة بطنه من الحبو، ويسأل أن يحملوه فإنه يفتقر ويسأل الناس.

ومن رأى أن ذكره توجع فقد أساء إلى قوم وهم يذكرونه بالسوء ويدعون عليه. فإن رأى أنه قطع ورمي به فإنه يدل على موته وإنقطاع نسله، أو على موت ابنه. فإن كانت له ابنة ورأى ذكره إنقطع ووضع على أذنه، فإن ابنته تلد بنتاً ليس من زوجها. وقطعه للوالي عزل، وللمحارب هزيمة.

والرجل قوام الرجل وماله ومعيشته التي عليها اعتماده، وربما كانت الساق عمر صاحبها. فإن

---

(١) الرائض: مربي الخيول لتكون طيّعة.

(٢) الراووق: الكأس أو المصفاة.

(٣) سورة الواقعة، الآيتين: ١٧ ـ ١٨.

(٤) ثليلة: وعاء.

(٥) الركوة: دلو صغير.

(٦) كورة: بلد، قرية.

(٧) سميه: مماثل له في اسمه.

(٨) الأخمص: باطن القدم الذي يرتفع عن الأرض من أسفلها.

(٩) الزمانة: ديمومة المرض زمناً طويلاً.

رأى أن ساقه من حديد طال عمره، وبقي زماناً، وإن رأى أن ساقه من قوارير[١] لم يلبث أن يموت ويذهب ماله وقومه لأن القوارير لا بقاء لها. فإن رأى رجله قطعت، ذهب نصف ماله، فإن قطعتا جميعاً ذهب ماله وقواه، أو مات كل ما بانت منه. وقيل: الرجلان الأبوان. والمشي حافياً يدل على التعب والمشقة. وقيل: من رأى له أرجلاً كثيرة فإن كان مسافراً سهل عليه سفره ونال خيراً، وإن كان فقيراً نال ثروة، وإن كان غنياً مرض. ورؤية الرجلين مخضوبتين منقوشتين للرجل موت الأهل، وللمرأة موت بعلها. ومن رأى كأنه رفع ساقاً، ومد ساقاً، فالتفّت إحدى ساقيه بالأخرى، فإنه قد قرب أجله، ويلقاه أمر صعب، ويدل على أن صاحب الرؤيا كذاب، ورؤية الرجل ساق امرأة دليل على التزوج: وكشف المرأة عن ساقها حسن دينها وإصابتها أمراً خيراً مما كانت فيه.

ومن رأى أن رجله انكسرت فلا يقربنَّ السلطان زمناً وليدعُ الله عز وجل.

الرجم: وأما الرجم فمن رأى كأنه يرجم إنساناً فإنه يسب ذلك الإنسان.

الرجوع: وأما الرجوع من السفر فيدل على أداء حق واجب عليه. وقيل: إنه يدل على الفرج من الهموم والنجاة من الأسواء ونيل النعمة لقوله تعالى: ﴿فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ﴾[٢]. وربما تدل هذه الرؤيا على توبة الرائي من الذنوب لقوله تعالى: ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾[٣]. فإن معنى التوبة الرجوع عن المعصية.

الرحالة: والرحالة[٤] امرأة حرة من قوم مياسير. والحزام نظام الأمر وإلزام طاعة وخصوم.

الرحل: وأما الرحل والهودج[٥] والقبة والمحفة[٦] فكل ذلك نساء، لأنها تغشى وتركب.

الرحمة: وأما الرحمة: فمن رأى كأنه يرحم ضعيفاً فإنَّ دينه يقوي ويصح لقوله ﷺ: «**من لم يوقّر كبيرنا ويرحم صغيرنا فليس منا**». فإن رأى كأنه مرحوم فإنه يغفر الله له. فإن رأى كأن رحمة الله تنزل عليه نال نعمة لقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ﴾[٧]. وهي النعمة. فإن رأى كأنه رحيم فرح فإنه يرزق حفظ القرآن لقوله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟﴾[٨]. قالوا: الرحمة هنا القرآن.

الرحى: الرحى الطاحون تدل على معيشة صاحبها وحانوته، وكل من يتعيش عنده أو كل من يخدمه، ويصلح طعامه وينكحه من زوجة أو أمة، وربما دلت على السفر لدورانها، وربما دلت على الوباء والحرب لسحقها، والعرب والشعراء كثيراً ما يعبرون بها عنها، فمن اشترى

---

(١) قوارير: رقيقة كأواني الزجاج.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٧٤.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٦٨ و١٧٤. وغيرها.

(٤) الرحالة: سرج من جلد ليس فيه خشب.

(٥) الهودج: بيت ذات قبة توضع على ظهر الجمل لركوب النساء.

(٦) المحفة: هودج لا قبة له تركب فيه المرأة.

(٧) سورة النساء، الآية: ٨٣.

(٨) سورة يونس، الآية: ٥٨.

الرحى تزوج إن كان عزباً، أو زوج ابنته أو ابنه، أو اشترى خادماً للوطء أو للخدمة، أو سافر إذا كان من أهل السفر، وإن كان فقيراً استفاد مالاً يكتفي به، لأن الرحى لا يحتاج إليها إلا من عنده ما يطحنه فيها. وأما من نصب رحى ليطحن فيها للناس على ماء أو بحر أو غيره، فإنه يفتح دكاناً أو حانوتاً إن لم يكن له حانوت، ويدر فيه رزقه إن كان تعذر عليه، أو جلس للناس بمساعدة سلطان الحكومة، أو منفعة أو أمانة وكان له حس في الناس. وأما من تولى الطحين بيده فإنه يتزوج أو يتسرى[1] أو يجامع، لأن الحجرين كالزوجين، والقطب كالذكر والعصمة، وإن كان بلا قطب كان الجماع حراماً، وقد تكون امرأتين، تتساحقان. فإن لم يكن عنده شيء من ذلك، فلعله يتوسط العقد بين زوجين أو شريكين، أو يسافر في طلب الرزق.

وأما الرحى الكبيرة إذا رُئيت في وسط المدينة أو في الجوامع، فإن كانت بلد حرب كان حرباً سيما إن كانت تطحن ناراً أو صخراً، وإلا كانت طاحوناً سيما إن كان المطحون شعيراً معفوناً، أو ماؤه طيناً ولحاه هزيلاً. وقال بعضهم: الرحى على الماء رجل يجري على يديه أموالاً كثيرة، سائس للأمور، ومن التجأ إليه حسن جده. فمن رأى رحى يدر عليه خير بمقادر الدقيق ومجرى الماء الذي يدخل إلى الرحى من جهة هذا الرجل المذكور. وربما كانت الرحى إذا دارت سفراً، فإن دارت بلا حنطة فهو شغب والرحى إذا دارت معوجة يغلو الطعام، ورحى اليد رجلان قاسيان شريكان لا يتهيأ لغيرهما إصلاحهما.

وحكي أن رجلاً رأى كأن رحى تدور بغير ماء، فقص رؤياه على معبر فقال: قد تقارب أجلك.

ورحى الريح خصومة لا بقاء لها.

وانكسار الرحى مختلف في تأويله فمنهم من قال: تدل على فرج صاحبها من الهموم. ومنهم من قال: تدل على موت صاحبها. ومن رأى له رحى تطحن، أصاب خيراً من كد غيره، والرحى تدل على الحرب، لقول العرب فيها: رحى الحرب.

الرخمة: **الرخمة**[2] إنسان أحمق، وبالنهار مرض، وأخذها يدل على وقوع حرب ودماء كثيرة، وهي للمريض دليل على الموت ومن رأى رخماً كثيراً دخل بلدة نزلَ على أهلها سفل أصحاب حرام من عسكر، ويدل على أناس بطالين[3] هجناء، وعلى مغسل الموتى، وسكان المقابر.

الرداء: وقيل: **الرداء** امرأة دينة. وقيل: هو أمر رفيع الذكر قليل النفع. وصبغة الرداء والطيلسان الفقر. والرداء أمانة الرجل لأن موضعه صفحتا العنق موضع الأمانة. وسئل ابن سيرين عن رجل رأى في منامه كأن عليه رداء جديداً من برد يمانٍ قد تخرقت حواشيه، فقال: هذا رجل قد تعلم شيئاً من القرآن ثم نسيه.

الرديف: **والرديف**[4] في الرؤيا هو الخلف، وربما كان يسعى بجد صاحبه الذي تقدمه.

الرصاص: **والرصاص** يدل على عوام الناس. ويدل أخذه على استفادة مال من قبل

(١) يتسرى: يجامع رقيقته.

(٢) الرخمة: أنثى الرخم المتقدم ذكره.

(٣) بطالين: جمع كلمة بطال هو العاطل عن العمل.

(٤) الرديف: راكب خلف الراكب.

المجوس. وأخذ الرصاص الذائب دليل خسران في المال والرصاص الجامد لا يدل على خسران. ومن رأى أنه يذيب رصاصاً، فإنه يخاصم في أمر فيه وهن، ويقع في ألسنة الناس.

الرضخ: وأما الرضخ[1] فمن رأى كأنه يرضخ رأسه على صخرة فإنه ينام ولا يصلي العتمة، لما روي عن النبي ﷺ.

رضوان: وإن رأى رضوان خازن الجنة نال سروراً ونعمة وطيب عيش ما دام حياً، وسلم من البلايا لقوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ﴾[2] الآية، فإن رأى الملائكة يدخلون عليه ويسلمون عليه في الجنة، فإنه يصبر على أمر يصل به إلى الجنة بقوله تعالى: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ﴾[3] ويختم له بخير.

الرطب: الرطب رزق حلال وشفاء وفرج، ومن رأى كأنه يأكل رطباً في غير وقته، فإنه ينال شفاء وبركة وفرجاً لقصة مريم عليها السلام وكان في غير أوانه. وقيل: إن أكل الرطب الجني[4] قرة عين. قال رسول الله ﷺ: رأيت الليلة كأني في دار أبي رافع، فأتينا برطب من ابن طاب، فتأولنا أن الرفعة لنا في الدنيا، وأن دنيانا قد طابت.

الرعاف: وأما الرعاف فإن كان كثيراً رقيقاً دل على إصابة مال دائم. وإن كان غليظاً دل على سقط يولد له. فإن رأى أنه رعف وكان ضميره أن الرعاف ينفعه، فإنه يصيب من رئيسه خيراً، وإن كان ضميره أنه يضره، فإنه يصيب من رئيسه خيراً، ويكون وبالاً عليه، وينال بعده ضرر، فإن كان هو الرئيس، فإنه يرى بجسده قدر ما رأى من القوة والضعف، وكثرة الدم وقلته، فإن رعف قطرة أو قطرتين فإنه منفعة، فإن رعف رطلاً أو رطلين وكان ضميره أنه منفعة لبدنه، فإن صحة البدن صحة الدين، فهو يخرج من إثم ويصح دينه، وإن كان في ضميره أنه يضر في بدنه، فإن ضر البدن ضرر الدين، أو اكتساب إثم، فإن ذهبت قوته بعد خروج الدم، فإنه يفتقر، وإن قوي فإنه يستغني لأن القوة غنى الرجل، فإن تلطخ بدمه ثيابه، فإنه يصيب من ذلك مالاً مكروهاً وإثماً، فإن لم يتلطخ به شيء، فإن صاحبه يخرج من إثم. فإن رأى الرعاف يقطر في الطريق، فإنه يؤدي زكاة ماله، ويتصدق بها على قارعة الطريق، وقيل: إن الرعاف إصابة كنز.

الرعد: الرعد ربما دل على وعيد السلطان وتهديده وإرعاده، ومنه يقال: هو يرعد ويبرق، وربما دل على المواعيد الحسنة، الأوامر الجزيلة لأنها أوامر ملك السحاب بالنهوض والجود إلى من أرسلت إليه. وتدل الرعود أيضاً على طبول الزحف والبعث، والسحاب على العساكر والبرق على النصال والبنود[5] المنشورة الملونة والأعلام، والمطر على الدماء المراقة، والصواعق على الموت. فمن رأى رعداً في السماء فإنها أوامر تشيع من السلطان فإن رأى ذلك من صلاحه بالمطر، وكان الناس منه في

(١) الرضخ: من الفعل رضخ به الأرض إذا ضربه بها.
(٢) سورة الزمر، الآية: ٧٣.
(٣) سورة الرعد، الآية: ٢٣.
(٤) الجني: ما جُنِيَ لساعته من كل ثمر.
(٥) البنود: الأعلام الكبيرة.

حاجة، دل ذلك على الأمطار، أو على مواعيد لسلطان الحسان، وقد يدل على الوجهين، ويبشر بالأمرين، وإن كان صاحب الرؤيا ممن يضره المطر كالمسافر والقصار والغسال والبناء والحصاد ومن يجري مجراهم فإن المطر يضر به ويفعله ويفسد ما قد عمله، وقد أوذنوا به قبل حلوله، ليتحذروا بأخذ الأهبة، ويستعدوا لمطر، وإما أوامر السلطان، أو جناية عليه، وفي ذلك مضرة، فكيف إن كان المطر في ذلك الوقت ضاراً كمطر الصيف. وإن رأى مع البروق رعوداً تأكدت دلالة الرعد، فيما يدل عليه، وإذا كانت الشمس بارزة عند ذلك، ولم يكن هناك مطر، فطبول وبنود تخرج من عند السلطان لفتح أتى إليه، وبشارة قدمت عليه، أو لإمارة عقدها لبعض ولاته، أو لبعث يخرجه أو يتلقاه من بعض قواده، وإن كان مع ذلك الرعد مطر وظلمة وصواعق، فإما جوائح من السماء كالبرد والريح والجراد والدبى[1]، وإما وباء وموت، وإما فتنة وحرب إن كان البلد بلد حرب، أو كان الناس يتوقعون ذلك من عدو. وقال بعضهم: الرعد بلا مطر خوف، فإن رأى الرعد فإنه يقضي ديناً، وإن كان مريضاً بريء، وإن كان محبوساً أطلق، وأما الرعد والبرق والمطر فخوف للمسافر وطمع للمقيم، وقيل: الرعد صاحب شرطة ملك عظيم. وقال بعضهم: الرعد بغير برق يدل على اغتيال ومكر وباطل وكذب، وذلك لأنه يتوقع الرعد بعد البرق. وقيل: صوت الرعد يدل على الخصومة والجدال.

الرعشة: وأما **الرعشة** فإنها عسر في الأمور التي تنسب إلى ذلك العضو المرتعش. ومن رأى يده اليمنى ترتعش تعسرت عليه معيشته. فإن رأى فخذه يرتعش دخل عليه عسر من قبل عشيرته. وارتعاش الرجلين عسر في المال.

الرفاء: **والرفّاء**[2] معتذر بعد الرمي بما لا عذر فيه، وصاحب خصومه، فإن رفأ ثوب امرأة بعد أن ظهرت عورتها، فإنه ينسبها إلى فاحشة ثم يعتذر إليها من الكذب، فإن رفأ ثوب نفسه خاصم بعض أقربائه، وصاحب من لا خير فيه.

الرفس: وأما **الرفس** فمن رأى كأنّه رجلاً يرفسه برجله فإنه يعيره بالفقر ويتصلف[3] عليه بغناه.

الرقبة: وأما **ضرب الرقبة** فمن ضربت رقبته وبان عنه رأسه، فإن كان مريضاً شفي وإن مديناً قضى دينه، وإن كان في ضرورة حج، وإن كان في خوف أو كرب فرج عنه، فإن عرف الذي ضرب رقبته، فإن ذلك يجري على يديه، فإن كان الذي ضربها صبياً لم يبلغ، فإن ذلك راحته وفرجه مما هو فيه من كرب المرض إلى ما يصير إليه من فراق الدنيا، وهو موته على تلك الحال. وكذلك لو رأى ذلك وهو مريض وقد طال مرضه، تساقطت عنه ذنوبه، أو هو معروف بالصلاح، فهو يلقى الله تعالى على خير حالة، ويفرج عنه ما هو فيه من الكروب والبلاء كذلك المرأة النفساء والمريض والمبطون أو من هو في حرب العدو وما يستدل به على الشهادة. فإن رأى ضرب العنق لمن ليس به كرب ولا شيء مما وصفت فإنه ينقطع

(١) الدبى: الجراد قبل أن يطير وهو ما يزال صغيراً.

(٢) الرفاء: مصلح الثياب أو الخياط.

(٣) يتصلف: من صلفه صلفاً إذا أبغضه.

ما هو فيه من النعيم، ويفارقه بفرقة رئيسه ويزول سلطانه عنه، ويتغير حاله في أمره. فإن رأى كأن ملكاً أو والياً يضرب عنقه، فإن تأويل الوالي هو الله تعالى ينجيه من همومه ويعينه على أموره فإن رأى كأن ملكاً يضرب رقاب رعيته، فإنه يعفو عن المذنبين ويعتق رقابهم. وضرب الرقبة للمملوك عتقه أو بيعه، وللصيارفة وأرباب رؤوس الأموال، فإنها تدل على ذهاب رؤوس أموالهم، وتدل في المسافرين على رجوعهم.

ومن رأى رأسه في يده، فإنه صالح لمن لم يكن له أولاد، ولم يكن متزوجاً، ولم يقدر على الخروج في سفر.

ومن رأى كأن سلطاناً ضرب أوساط رعيته، فإنه ينتصف منهم. ومن رأى كأنه جعل نصفين، وحمل كل نصف منه إلى موضع، فإنه يتزوج امرأتين لا يقدر على إمساكهما بالمعروف، ولا تطيب نفسه على تسريحهما. وقيل: من رأى ذلك فرق بينه وبين مال.

الرقص: وأما **الرقص** فهو همٌّ ومصيبة مقلقة. والرقص للمريض يدل على طول مرضه. وقيل: إن رقص الفقير غنى لا يدوم ورقص المرأة وقوعها في فضيحة. وأما رقص من هو مملوك فهو يدل على أنه يضرب، وأما رقص المسجون فدليل الخلاص من السجن، وإنحلاله من القيد، لإنحلال بدن الرقاص وخفته. وأما رقص الصبي فإنه يدل على أن الصبي يكون أصمَّ أخرس، ويكون إذا أراد الشيء أشار إليه بيده، ويكون على هيئة الرقص. وأما الرقص ممن يسير في البحر فإنه رديء، ويدل على شدة يقع فيها، وإن رقص إنسان لغيره، فإن المرقوص عنده يصاب بمصيبة يشترك فيها مع الرقاص. ومن رأى كأنه رقص في داخل منزله وحوله أهل بيته وحدهم ليس معهم غريب، فإن ذلك خير للناس كلهم بالسواء.

الرقي: **والرقي**[1] باطل إلا رقية فيها القرآن أو ذكر الله تعالى.

الركب: ومن **ركب دابة** مقلوباً فهو يأتي أمراً من غير وجهه. منكر إن كان تعمد ذلك، فإن لم يكن تعمد فهو كذلك من غير أن يعلم.

الركبة: **والركبة** كد[2] الرجل ونصبه في معاشه، ومطلبه، فإن رأى بها حدثاً فإنه تنسب إليه الركبة، وقوة جلدها قوة معيشته، وانسلاخ جلدها زيادة كد وتعب، وغلظ جلدها أو ظهور الورم فيها إصابة مال من تعب. وقيل: إن المريض إذا رأى في ركبته ألماً أو علة دلَّ على موته، وقيل: إن الركبتين ينبغي أن يجعل تأويلهما على قوة البدن وحركته وجودة عمله، ولهذا السبب متى كانتا صحيحتين قويتين فإن ذلك دليل على سفره أو حركة أخرى، وعلى أعمال يعملها صاحب الرؤيا على صحة البدن. وإن رأى فيهما علة أو ألماً فإن ذلك يدل على ثقل الركبتين في الأعمال.

الركض: **والركض** على الدابة أو على الرجلين دال على سرعة ما يطلبه وعلى النجاة والأمن ممن يخافه، لقول موسى كما أخبر عنه تعالى في القرآن: ﴿فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ﴾[3].

---

(١) الرقي: جمع رقية وهي التميمة، التعويذة.

(٢) كد: تعب ونَصب.

(٣) سورة الشعراء، الآية: ٢١.

إلا أن يكون هربه من الله أو من ملك الموت فإنه مدرك هالك.

والركض على الدابة أو على القدمين ارتكاض في طلب الدنيا.

الركوب: والركوب يدل على الظفر والظهور والإستظهار لركوبه الظهر. وربما دلت مطية الإنسان على نفسه، فإن استقامت حسن حاله، وإن جمحت أو نفرت أو شردت مرحت ولهت ولعبت. وربما دلت مطيته على الزمان وعلى الليل والنهار. والرديف تابع للمتقدم في جميع ما يدل مركوبه عليه، أو خليفته بعده، أو وصيه ونحوه.

ومن رأى كأنه ركب دابة فإنه يركب هوى غالباً. وقيل: إن ركوب الدواب كلها نيل عز ومراد. فإن لم يحسن ركوبها فإنه يدل على اتباع الهوى. فإن ركبها وأحسن الركوب وضبط الدابة سلم من فتنة الهوى ونال المنى. فإن رأى كأنه ركب عنق إنسان فإنه يموت ويحمل المركوب جنازته. وقيل إن ركوب عنق الإنسان يدل على أمر يصعب. فإن أسقطه عن عنقه فإن ذلك الأمر الذي طلبه لا يتم.

الرماد: وقيل: إن الرماد مال حرام. وقيل: هو رزق من قبل سلطان، فمن رأى الرماد فإنه يتعب في أمر السلطان، ولا يحصل له إلا العناء. وقيل: هو علم لا ينفع.

والرماد كلام باطل لا يتنفع به.

الرمان: **وشجرة الرمان** رجل صاحب دين ودنيا، وشوكها مانع له من المعاصي، وقطع شجرة الرمان قطع الرحم.

الرمان مال مجموع إذا كان حلواً، وربما كانت الرمانة كورة[1] عامرة. وربما كانت عقدة، وشجرة الرمان رجل، وربما كانت امرأة. والرمان الحامض هم وغم.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت في يدي رمانة. فقال: هي امرأة تتزوجها فإن أكلتها فجيد.

والرمانة أيضاً ربما كانت ولداً، وتدل للوالي على ولاية بلدة عامرة، وعلى ضيعة فاخرة للدهقان[2]، ومال مجموع للتاجر. وقيل: من رأى كأنه أصاب رمانة حبها أحمر، أصاب ألف دينار، وإن كان حبها أبيض، أصاب ألف درهم، وإن كانت حلوة، كان ذلك في سرور، وإن كانت حامضة كان في هم وحزن ومن باع رمانة، فإنه رجل قد اختار الدنيا على الآخرة، فإن رأى أنه أكل قشور الرمان، عوفي من المرض. وعصر الرمان وشرب مائه نفقة الرجل على نفسه. وشجرة الرمان تدل على قطع الرحم. وأما الرمان المبهم الذي لا يدري أحلو هو أم حامض، فهو بمنزلة الحلو، إلا أن يدل كلام صاحب الرؤيا على غير ذلك.

الرمح: وأما **الرمح** فهو مع السلاح سلطان ينفذ فيه أمره. والرمح على الإنفراد ولد أخ والطعن بالرمح هو العيب والوقيعة[3]، ولذلك قيل للعياب: طعان وهماز. وقيل: إن الرمح شهادة حق. وقيل: هو شفر[4]. وقيل: هو امرأة. ومن رأى في يده رمحاً فإنه ولد له غلام، فإن كان فيه سنان فإنه ولد يكون قيماً

(١) كورة: بلدة أو مدينة.

(٢) الدهقن: رئيس القرية أو الإقليم.

(٣) الوقيعة: صدمة الحرب والقتال.

(٤) شفر: الشُفر هو الجفن.

على الناس. ومن رأى بيده رمحاً وهو راكب. فهو سلطان في عز ورفعة وانكساره في يد الراكب وهن في سلطانه، وانكسار الرمح المنسوب إلى الولد أو الأخ علة في الولد والأخ، فإن كان الكسر مما يرجى إصلاحه، فهو يبرأ، وإن كان الكسر ممَّا لا يجبر، فهو موت أحد هؤلاء. وكسر الرمح للوالي عزله، وضياع السنان موت الولد أو الأخ.

الرمد: وأما **الرمد** فدليل على إعراض صاحبه عن الحق ووقوع فساد في دينه على حسب الرمد، لأنه يدل على العمى، وقد قال تعالى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ﴾[1] وقد قيل: إن الرمد دليل على أن صاحبه قد أشرف على الغنى، فإن لم ينقص الرمد من بصره شيئاً، فإنه ينسب في دينه إلى ما هو بريء منه، وهو على ذلك مأجور. وكل نقصان في البصر نقصان في الدين. وقيل: إن الرمد غم يصيبه من جهة الولد. وكذلك لو رأى أنه يداوي عينه، فإنه يصلح دينه. فإن رأى أنه يكتحل، فإن كان ضميره في الكحل لإصلاح البصر، فإنه يتعاهد دينه بصلاح، وإن كان ضميره للزينة، فإنه يأتي في دينه أمراً يتزين به. فإن أعطى كحلاً أصاب مالاً وهو نظير الرقيق. فإن رأى أن بصره دون ما يظن الناس به، ويرى أنه قد ضعف وكلَّ ليس يعلم الناس بذلك، فإن سريرته في دينه دون علانيته. وإن رأى أن بصره أحد وأقوى مما يظن الناس، فإن سريرته خير من علانيته. فإن رأى بجسده عيوناً كثيرة، فهو زيادة في الدين. فإن رأى لقلبه عيناً يبصر بها، فهو صالح في دينه. وقيل: إن صلاح العين وفسادها فيما تقرُّ به العين مال أو ولد أو علم أو صحة جسم.

الرمكة: **والرمكة**[2] جارية امرأة حرَّة شريفة.

الرمل: والرمل أيضاً يجري مجرى التراب في دلالة الموت والحياة والغنى والمسكنة لأنه من الأرض، والعرب تقول: أرمل الرجل، إذا افتقر ومنه أيضاً: المرملات، وهن اللواتي قد مات أزواجهن. وربما دل السعي فيه على القيود والعقلة[3] والحصار والشغب والنصب، وكل ما سعي فيه من الهم والحزن والخصومة والتظلم، لأن الماشي فيه بحجل لا يركض، راجلاً يمشي فيه أو راكباً، على قدر كثرته وقلته ونزول القدم فيه تكون دلالته في الشدة والخفة، ومن رأى أن يده في الرمل فإنه يتلبس بأمر من أمور الدنيا، فإن رأى أنه استف الرمل أو جمعه أو حمله، فإنه يجمع مالاً، ويصيب خيراً، ومن مشى في الرمل فإنه يعالج شغلاً شاغلاً على قدر كثرته وقلته.

ومن مشى في **رملٍ أو وعث**[4] عالج شغلاً شاغلاً، فإن حمله أو استفه أصاب مالاً وخيراً.

الرهن: وأما **الرهن** فمن رأى كأنه رهينة في موضع فإن رؤياه تدل على أنه قد اكتسب ذنوباً كثيرة. لقوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾[5]. وقيل: إن المرهون مأمور. فإن رأى كأنه رهن عنده رهن فإنه يظلم في شيء ويبخس

(١) سورة الحج، الآية: ٤٦.
(٢) الرمكة: الفرس البرذونة تتخذ للنسل.
(٣) العقلة: ما يعقل به كالقيد.
(٤) وعث: الطريق العسر الشاق.
(٥) سورة المدثر، الآية: ٣٨.

حقه، ثم يصل إلى حقه بسبب الراهن الذي رهن عنده الرهن. والمرهون مأمور بذنب ودين عند المرتهن وكذلك الراهن حتى يفك رهنه.

الروث: وأما **أرواث** الحيوان فمن رأى أنه يكنس روث الخيل نال مالاً من رجل شريف. وزبل البقر دليل خير للأكرة[1] فقط وللحراثين دون غيرهم. فإن رأى أنه حبس على الروث، نال مالاً من جهة أقاربه.

الروضة: **الروضة** وأما الروضة المجهولة الجوهر التي لا يوصف نباتها إلا بحضرتها، فدالة على الإسلام لنضارتها وحسن بهجتها، وقد تأولها بذلك النبيﷺ، وقد تدل من الإسلام على كل مكان فضل، وموضع يسأل الله فيه، كقبر رسول اللهﷺ وحلق الذكر وجوامع الخير وقبور أهل الصلاح، لقولهﷺ: **«ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة»** وقولهﷺ: **«إما روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار»** وقد تدل الروضة على المصحف، وعلى كل كتاب في العلم والحكمة، ومن قولهم: الكتب روضة الحكماء ونزهة العلماء. وربما دلت الروضة على الجنة ورياضها، فمن خرج من روضة إلى سبخة أو إلى أرض سوداء أو محترقة، أو إلى حيات وعقارب، أو إلى رماد أو زبل أو إلى سقوط في بحر، نظرت في حالة فإن كان ميتاً أبدل بالجنة ناراً، أو بالنعيم عذاباً، وإن رُئِيَ ذلك لمسلم حي خرج من الإسلام بكفر أو بدعة، أو خرج من شرائطه وصفات أهله بكبيرة ومعصية. وأما من رأى نفسه في روضة، وهو يأكل من خضرتها، أو يجمع مما فيهما، فإن كان ذلك في أيام الحج، أو كان فيها يؤذن في المنام حج، وإن كان بمكة مؤملاً لزيارة قبر النبيﷺ، تم له ذلك، وزار قبره، وكان ما أكله أو جمعه ثواباً وأجراً يحصل له، فإن رُئِيَ ذلك الكافر، أسلم من كفره، ودخل الإسلام صدره، وإن كان مذنباً تاب من حاله، وانتقل من تخليطه[2]، وإن كان طالباً للعلم والقرآن نال ذلك على قدر ما أكله منها في المنام أو جمعه، وإلا كان ذلك ثواب جمع حضره في يومه أو غد من ليلته، مثل جمعة يشهدها أو جنازة يصلي عليها أو قبور قوم صالحين يزورها.

الرياحين: وقال أكثر المعبرين: إن **الرياحين** كلها إذا رُئِيت مقطوعة فإنها تدل على هم وحزن، وإذا رُئِيت ثابتة في موضعها فإنها تدل على راحة أو زوج أو ولد، وبلغنا عن علي بن عبيد أنه قال: كنت عند سفيان الثوري فقال له رجل: رأيت البارحة كأن ريحانة رفعت إلى السماء من قبل المغرب حتى توارت بالسماء. فقال له سفيان: إن صدقت رؤياك فقد مات الأوزاعي. فوجدوه قد مات في تلك الليلة.

وإنما يدل الريحان على الولد إذا كان نابتاً في البستان، ويدل على المرأة إن كان مجموعاً في حزمة، ويدل على المصيبة إذا كان مقطوعاً ومطروحاً في غير موضعه، أو لم يكن له ريح. وقيل: إن الريحان نعمة لقوله تعالى: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾[3] وهو بالفارسية شاه سيرم والشاه تدل على الملك، والحمامي حمى الأسنة.

(١) للأكرة: جمع أَكَرَة: وهو الحارث.

(٢) تخليطه: خلط في الأمر إذا أفسده.

(٣) سورة الواقعة، الآية: ٨٩.

الريح: الريح تدل على السلطان في ذاته لقوتها وسلطانها على ما دونها من المخلوقات مع نفعها وضرها، وربما دل على ملك السلطان وجنده وأوامره وحوادثه وخدامه وأعوانه، وقد كانت خادماً لسليمان عليه السلام. وربما دلت على العذاب والجوائح[١] والآفات لحدوثها عند هيجانها وكثرة ما يسقط من الشجر ويغرق من السفن بها، سيما إن كانت دبوراً[٢]، لأنها الريح التي هلكت عاد بها، ولأنها ريح لا تلقح.

وربما دلت الريح على الخصب والرزق والنصر والظفر والبشارات، لأن الله عز وجل يرسلها بُشْرى بين يدي رحمته وينجي بها السفن الجاريات بأمره، فكيف بها إن كانت من رياح اللقاح لما يعود منها من صلاح النبات والثمرة وهي الصبا. وقد قال ﷺ: «**نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور**». والعرب تسمي الصبا القبول، لأنها تقابل الدبور، ولو لم يستدل بالقبول والدبور إلا باسمهما لكفى.

وربما دلت الريح على الأسقام والعلل الهائجة في الناس، كالزكام والصداع، ومنه قول الناس عند ذلك، هذه ريح هائجة، لأنها علل يخلقها الله عز وجل عند ريح تهب وهواء يتبدل أو فصل ينتقل.

فمن رأى ريحاً تقله[٣] وتحمله بلا روع ولا خوف ولا ظلمة ولا ضبابة، فإنه يملك الناس إن كان يليق به ذلك، أو يرأس عليهم ويسخرون لخدمته بوجوه من العز، أو يسافر في البحر سليماً إن كان من أهل ذلك أو ممن يؤلمه، أو تنفق صناعته إن كانت كاسدة.

ومن رأى تحته ريحاً تنقله وترفعه رزق إن كان فقيراً، وإن كان رفعها إياه وذهابها به مكوراً مسحوباً وهو خائف مروع قلق، أو كانت لها ظلمة وغبرة وزعازع[٤] وحس، فإن كان في سفينة عطبت به، وإن كان في علة زادت به، وإلا نالته زلازل وحوادث، وأخرجت فيه أوامر السلطان والحاكم، ينتهي فيها إلى نحو ما وصلت إليه في المنام، فإن لم يكن شيء من ذلك أصابته فتنة غبراء ذات رياح مطبقة وزلازل مقلقة، فإن رأى الريح في تلك الحال تقلع الشجر، وتهدم الجدر، وتطير بالناس أو بالدواب أو بالطعام، فإنه بلاء عام في الناس: إما طاعون أو سيل أو فتنة أو غارة أو سبي أو مغرم وجور ونحو ذلك: فإن كانت الريح العامة ساكنة، وكانت من رياح اللقاح، فإن كان الناس في جور أو شدة أو وباء أو حصار من عدوه، بدلت أحوالهم وانتقلت أمورهم وفرجت همومهم.

وريح السموم[٥] أمراض حارة، والريح الصفراء مرض، والريح مع الرعد سلطان جائر مع قوة.

ومن حملته الريح من مكان إلى مكان أصاب سلطاناً، أو سافر سفراً لا يعود منه لقوله تعالى: ﴿أَوْ تَهْوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾[٦].

وسقوط الريح على مدينة أو عسكر فإن كانوا في حرب هلكوا.

---

(١) الجوائح: المصائب في المال.

(٢) دبوراً: ريح قادمة من المغرب وهي الصبا على القبول.

(٣) تُقِلُّه: ترفعه وتحمله.

(٤) زعازع: شديدة عظيمة.

(٥) ريح السموم: الريح الحارة التي تهب غالباً في مصر.

(٦) سورة الحج، الآية: ٣١.

والريح الهينة اللينة الصافية خير وبركة، والريح العاصف جور السلطان. والريح مع الغبار دليل الحرب.

وكذلك **الريح** إذا هبت ساكنة لينة، فهي تستريح الخلق إليها، وتلقح النبات لهم، وتثبت الأشجار، وفيها المنافع، فإذا هي عصفت وعنفت، كان تأويلها عذاباً على أهل صاحب الموضع، وكذلك **البرق والرعد**.

ومن **خرجت ريح** لها صوت في مجمع الناس وغير المتوضأ زلّ بكلمة.

ومن رأى أنه **يملك الريح**، أصاب سلطاناً عظيماً، وكذلك **الطير والجن**.

الريحاني: **والريحاني**[1] رجل صابر على المصائب راض بالقضاء.

الريش: ومن رأى أن له **ريشاً أو جناحاً** فإن ذلك رياسة يصيبها وخير، إلا أن يرى أنه يطير بجناحه، فإنه يسافر سفراً في السلطان بقدر ما قطع من الأرض.

الريق: ومن رأى **ريقه جف** فإنه يعجز عن القليل فيما يفعله نظراؤه.

الرئة: وإما صلاح **الرئة** فهو طول العمر، وفسادها قصر العمر، لأنها موضع الروح.

وأما **الرئة** فمن رأى أن رئته عفنة دل على دنو أجله، لأن الرئة موضع الروح.

(١) الريحاني: بائع الأزهار والرياحين.

حرف الزين

الزبد: والزبد مال مجموع نافع وغنيمة، وكذلك السمن، إلا أن في السمن قوة لسلطان النار التي مسته. واللبن الرائب لا خير فيه، وقيل: هو رزق من سفر. والحامض المخيض[١] رزق. بعدَ هم، ووجع، وقيل: هو مال حرام، ومعاملة قوم مفاليس، لأن زبده قد نزع منه، وقيل: إن شاربه يطلب المعروف ممن لا خير فيه. والشيراز[٢] استماع كلام من نسوة، والأنفحة[٣] مال مع نسك وورع.

وأما **الزبد** فدال على الخصب والرطوبة والكسب والفائدة، وعلى الفقه وعلى سهولة ما يطلبه أو يعالجه في يقظته.

الزبيب: **والزبيب** كله أسوده وأحمره وأبيضه خير ومال.

الزجاج: والزجّاج نخاس الجواري.

وأما **الزجاج** فهو لا بقاء له، وهو جوهر النساء، ورؤيته في وعاء أقل ضرراً، وهو هم لا بقاء له، وقد تقدم ذكر أوانيه في باب الخمر وأوانيها. وقد جاء الخبر عن أم سلمة رضي الله عنها أنها قامت من نومها باكية، فسئلت عن ذلك. فقالت: رأيت رسول الله ﷺ وفي يده قارورة، فقلت: ما هذه يا رسول الله. قال: أجمع فيها دم الحسين. فلم يلبث أن جاء نعي الحسين عليه السلام.

وأما **الزجاج** وما يعمل منه فحمله غرور ومكسوره أموال والظرف منه آنية أو زوجة أو خادم أو غيرهن من النساء. وكثرته في البيت دالة على اجتماع النساء في خير أو شر.

الزجر: **وزجر الطير والكهانة** أباطيل.

الزرباجة: وأما **الزرباجة** إذا كانت بلا زعفران[٤] فإنها نافعة، وإذا كانت بالزعفران كانت مرضاً لآكلها، وكذلك كل ما كان فيه صفرة، **وأما كل شيء فيه بياض من المعلومات** وغيرها فإن أكله بهاء سرور إلا **المخيض**[٥] فإنه غم شديد لزوال الدسم عنه.

الزرزور: **الزرزور** رجل صاحب أسفار كالقبج والحباري، لأنه لا يسقط في طيرانه. وقيل: هو رجل ضعيف زاهد صابر مطعمه حلال.

---

(١) المخيض: المخلوط.

(٢) الشيراز: اللبن الخالي من الماء المسمى باللبنة في بلادنا.

(٣) الأنفحة: جزء من معدة صغار العجول والجداء.

(٤) زعفران: نبات يصبغ به.

(٥) المخيض: المخلوط.

الزرع: ومن مشى بين زرع مستحصد مشى يسن صفوف المجاهدين. وقيل: إن الزرع أعمال بني آدم إذا كان معروفاً يشبه موضعه مواضع الزرع في طوله، يقال في المثل: من يزرع خيراً يحصد غبطة، ومن يزرع شراً يحصد ندامة. قال الشاعر:

إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصداً
ندمت على التفريط في زمن البذر

وإن خالف الزرع هذه الصفة فإنهم رجال يجتمعون في حرب، فإن حصد قتلوا، قال الله عز وجل: ﴿ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ﴾[1]. وإن رأى أنه أكل حنطة خضراء رطبة، فإنه صالح، ويكون ناسكاً في الدين.

ومن رأى أن له زرعاً معروفاً، فإن ذلك عمله في دينه أو دنياه. ويستدل بأن ذلك كان على كلام صاحب الرؤيا ومخرجه. فإن كان في دينه فإن ثواب عمله في دينه بقدر ذلك الزرع ومبلغه ومنفعته، وإن كان في دنياه كان مالاً مجموعاً يصير إليه، ومجازاة عن عمل، فإن كان عمله في أمور دنياه، فرأى ثوابه على قدر ما يرى من حال الزرع، فلا يزال ذلك المال مجموعاً حتى يخرج الحب من السنبل، وإذا خرج تفرق ذلك المال عن حاله الأول، إلا أنه شريف من المال في كد أو نصب، ولا سيما إن كانت حنطة. وإن كان شعيراً فهو أجود وأهنأ مع صحة جسم وخفة مؤونة، فإن كان دقيقاً فإنه مال مفروغ منه، وهو خير من الحنطة وخير من الخبز، لأن الخبز قد مسته النار.

وقيل: من رأى أنه زرع زرعاً فهو حبل امرأته فإن رأى أنه يحرث في أرض لغيره، وهو يعرف صاحبها، فإنه يتزوج امرأته.

الزعرور والبطيخ: الزعرور والبطيخ مع ضرره في غير إبانه، وعبر أصفرها هموم وأحزان فإن كانت حامضة كانت ضرباً بالسياط لآكلها سيما إن كان عدداً، لأن تمر السوط طرفه، والشجرة التي هي أصل التمر في إدبارها عصا يابسة، وما كان له اسم، وفي اشتقاقه فائدة حمل تأويله على لفظه، وإن كان ذلك أقوى من معانيه، كالسفرجل الأخضر في غير وقته تعب، وأصفره مرض.

الزعفران: والزعفران من الطيب بناء حسن ما لم يظهر له صبغ، فإن ظهر له صبغ في ثوبه أو جسمه فهو مرض.

الزق: والزق[2] رجل دنيء. وإصابة الزق من العسل إصابة غنيمة من رجل دنيء. وكذلك السمن. وإصابة الزق من النفط إصابة مال حرام من رجل شرير. والنفخ في الزق ابن لقوله تعالى: ﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا﴾[3]. والنفخ في الجراب كذلك.

الزكام: والزكام[4] يدل على مرض يسير تعقبه عافية وغبطة.

الزكاة: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن جميع الغساني بصيدا قال: أخبرنا أبو محمد

(١) سورة الفتح، الآية: ٢٩.
(٢) الزق: قِربة.
(٣) سورة التحريم، الآية: ١٢.
(٤) الزكام: التهاب حاد في غشاء الأنف المخاطي يتميز غالباً بالعطاس والتدميع.

جعفر بن محمد بن علي الهمداني، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين بن علي الهمداني عن أبي معمر عبد الله بن عمر المقري عن عبد الوارث ابن سعيد عن الحسن بن ذكوان المعلم: أنَّ يحيى بن كثير حدثهم أن عكرمة بن خالد حدثه، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى في المنام فقيل له: لتتصدق بأرضك ثمغ[١]، فقيل ذلك ثلاث مرات فأتى النبيﷺ، فحدثه بذلك، فقال: يا رسول الله إنه لم يكن لنا مال أوصف لنا منه. فقال رسول اللهﷺ: تصدق بها واشرط.

قال الأستاذ أبو سعيد رضي الله عنه: من رأى كأنه يوفي **زكاة** ماله **بشرائطها** فإنه يصيب مالاً وثروة لقوله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ﴾[٢].

وأما من **زكّى** في المنام من أهل الأموال، فإنه يثمر ماله ويكثر يساره، إلا أن يكون عليه دين أو عنده وديعة، فإنه يقضي ذلك ويدفعه إلى مستحقه، وإن كان المزكي ميتاً أو رجلاً صالحاً، فقد أفلح عند الله، وارتفع ذكره، وزكا عمله، فكيف إن صلى بأثر ذلك، أو ذكر الله، فإن أذن عند ذلك في غير إبان الحج، فلعله يشهد شهادة ويزكّي فيها، فإن كان ذلك من شهور الحج، فإنه يحج إن شاء الله. وإن رأى ذلك فقير، فإنه يحلق رأسه، أو يقص شاربه، أو ينتف إبطه، أو يقلم ظفره، أو يحلق عانته، إلا أن يكون مجرداً من الثياب، أو مغتسلاً بالماء، أو يفعل ذلك في مسجد، أو يصلي بعد ذلك، فإنه يخرج من حاله، ويتوب من آثامه، ويرتفع شأنه، ويفلح بصلاح ظاهر أو بشهادة مشهودة.

زكاة الفطرة: ومن رأى كأنه أدّى زكاة الفطرة فإنه يكثر الصلاة والتسبيح لقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾[٣]. ويقضي ديناً إن كان عليه ولا يصيبه في عامه ذلك مرض ولا سقم.

زكريا: ومن رأى زكريا عليه السلام رزق على كبر ولداً تقياً.

الزلابية: **والزلابية**[٤] نجاة من همٍّ ومال وسرور بلهو وطرب.

الزلزلة والخسوف: وأما الخسف[٥] **والزلزلة** فمن رأى أرضاً تزلزلت، وخسفت بطائفته فيها، وسلمت طائفة، فإن السلطان ينزل تلك الأرض، ويعذب أهلها. وقيل: إنه مرض شديد، فإن رأى جبلاً من الجبال تزلزل، أو ارتجف، أو زال، ثم استقر قراره، فإن سلطان ذلك الموضع أو عظماءه تصيبهم شدة شديدة، ويذهب ذلك عنهم بقدر ما أصابهم.

والزلزلة إذا نزلت فإن الملك يظلم رعيته أو يقع به فتنة أو أمراض.

ومن سمع **هدة**[٦] **السحاب** فإنه يقع في أهل تلك الناحية فتنة وعداوة وخسران، وقال بعضهم: الخسوف والزلزال دليل رديء لجميع الناس وهلاكهم وهلاك أمتعتهم، وإذا رأى

---

(١) ثمغ: أرض لسيدنا عمر في المدينة المنورة.
(٢) سورة الروم، الآية: ٣٩.
(٣) سورة الأعلى، الآيتين: ١٤ ـ ١٥.
(٤) الزلابية: حلواء تصنع من عجين دقيق تصب في الزيت وتقلى ثم تعقد بالدبس.
(٥) الخسف: خسفت الأرض أي غارت بما عليها.
(٦) هدة: صوت السحاب.

الإنسان كان الأرض متحركة، فإنها دليل على حركة صاحب الرؤيا وعيشه.

الزمام: والزمام[١] مال وقوة.

الزمرد والزبرجد: الزمرد والزبرجد. هو المهذب من الإخوان والأولاد، والمال الطيب الحلال، والكلام الخالص من العلم والبر. ويكون أيضاً صديقاً صاحب دين وورع وحسب.

الزناد: وقال بعضهم: الزناد[٢] قدحه يدل على نكاح العرب فإن علقت النار فإن الزوجة تحبل، ويخرج من بين الزوجين ولد، وربما دل على الشر بينهما أو بين خصمين أو شريكين. والشرر كلام الشر بينهما فإن أحرقت ثوباً أو جسماً كان ذلك يجري في مال أو عرض أو جسم، وإن أحرقت مصحفاً أو بصراً، كان ذلك قدحاً في الدين.

الزنار والمسح: الزنار[٣] والمسح[٤] يدلان على ولد إذا كانا فوق ثياب جدد، وانقاطعهما موت الولد، وإذا كانا تحت الثياب دلاً على النفاق في الدين، وإذا كانا مع ثياب رديئة دلاً على فساد الدين والدنيا.

الزنبق: ومن رأى في يده زنبقاً فهو يخلف إنساناً بالمواعيد، وإن أكله كان هو المبتلي بالخلف.

الزنبور: الزنبور رجل من الغوغاء والأوباش[٥]، مهيب صاحب قتال ودخول الزنابير الكثيرة موضعاً يدل على دخول جنود على شجاعة وقوة ذلك الموضع ومحاربتهم أهله، وقيل: إنه من الممسوخ وهو رجل يجادل في الباطل، وقيل: هو رجل غماز سفيه دنيء المطعم. ولسعها كلام يؤذي من أوباش الناس.

وأما صوت الزنبور[٦] فمواعيد من رجل طعان دنيء لا يتخلص منه دون أن يستعين برجل فاسق.

الزنبيل: والزنبيل يدل على العبيد. والسلة في الأصل تدل على التبشير والإنذار. فإن رأى فيها ما يستحب نوعه أو جنسه أو جوهره فهي مبشرة وإن كان فيها ما لا يستحب فهي منذرة.

الزواج: فإن رأى كأنه تزوج بأربع نسوة فإنه يستفيد مزيداً من الخير لقوله تعالى: ﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾[٧].

فإن رأى كأنه زوّج امرأته رجلاً آخر وذهب بها إليه، فإنه يزول ملكه إن كان من الملوك، وتبطل تجارته إن كان من التجار، وإن رأى أنه زوج امرأته لرجل وذهب بذلك الرجل إلى امرأته، فإنه يصيب تجارة رابحة زائدة.

ولو رأت امرأة مريضة أنها تزوجت زوجاً مجهولاً فإنها تموت، إلا أن يكون شيخاً مجهولاً، فإنها تبرأ وتصيب خيراً، إذا هي عاينته، أو وصف لها أنه شيخ.

ولو رأى رجل أنه تزوج بابنة شيخ مجهول أو أخت شيخ مجهول، فإنه يصيب خيراً كثيراً،

---

(١) الزمام: لجام، رسن.

(٢) الزناد: أداة تدق الزندة فتشتعل فيتفجر البارود.

(٣) الزنار: الحزام.

(٤) المسح: الكساء من شعر.

(٥) الأوباش: الأخلاط والسَّفَلَةُ.

(٦) الزنبور: الدبور.

(٧) سورة النساء، الآية: ٣.

لأن الشيخ المجهول جد صاحب الرؤيا.

وإذا رأى أنه تزوج أصاب سلطاناً بقدر المرأة وفضلها وخطرها ومعنى اسمها وجمالها، إن عرف لها اسماً أو نسبة.

الزيادة المحمودة: وكل ما كانت زيادته محمودة كالبدن والقامة واللسان واللحية واليد والذكر إذا خرج عن حده، عاد تأويله إلى الفضيحة إلى أن يدخل ما يصلحه أو يعبره عابر في المنام أو يفسره.

وكل ما رُئِيَ في غير مكانه وفي ضد موضعه فمكروه، كالنعل في الرأس، والعمامة في الرجل، والعقد في اللسان.

وأكل من استقضى أو استفتى أو استخلف ممن لا يليق به ذلك نالته بلايا الدنيا واشتهر بذلك، وكذلك إن خطب على منبر فقد يصلب على خشبة.

وأن توارت أدلة العز والغنى في الرؤيا، عاد ذلك سلطاناً، وكل ما يقوى فيه من أدلة الغم والهم، صار خوفاً من جهة السلطان لأنه أعظم المخاوف، وقد يصير موتاً.

الزئبق: وأما الزئبق فيدل على خلف الموعد والخيانة والنفاق وأتباع الهوى. ومن رأى بيده شيئاً من الزئبق فإنه مذبذب في دينه، متابع لهواه، خائن غير مؤتمن، وأكله لا خير فيه.

الزيت: ومن رأى أنه يشرب الزيت فإنه يدل على سحر أو مرض.

الزيتون: وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن قائلاً يقول لي: إن شئت أن تنال العافية من مرضك فخذ لا ولا فكله. فقال ابن سيرين: إنما ذلك يدل على أكل الزيتون، لأن الله تعالى قال: ﴿زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾[1].

وحكي أيضاً عنه أن رجلاً أتاه، فقال: رأيت كأني أصب الزيت في أصل شجرة الزيتون. فقال له: ما قصتك؟ قال: سبيت وأنا صبي صغير، فلما عتقت كنت بلغت مبلغ الرجال. قال: فهل لك امرأة؟ قال: لا ولكن اشتريت جارية. قال: انظر لئلا تكون أمك. قال: فرجع الرجل من عنده وما زال يفتش عن أحوال الجارية حتى وجدها أمه.

وحكي عنه أيضاً أن رجلاً أتاه فقال: رأيت كأني عمدت إلى أصل زيتون فعصرته وشربت ماءه. فقال ابن سيرين: اتق الله فإن رؤياك تدل على أن امرأتك أختك من الرضاعة. ففتش عن الأمر فكان كما قال.

ومن رأى شجرة تدل على امرأة مجهولة الجوهر في دار، فإن ناراً تجمع هناك، أو يكون هناك بيت نار، لقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا﴾[2]. وربما كانت الشجرة في الدار أو في السوق مشاجرة بين قوم إذا كانت الشجرة مجهولة لقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾[3].

وشجر الزيتون رجل مبارك نافع لأهله، وثمره همٌّ وحزن لمن أصابه وملكه.

وربما دلّت الشجرة أيضاً على النساء لسقيها وحملها وولادتها ثمرها. وربما دلت على

(١) سورة النور، الآية: ٣٥.

(٢) سورة يس، الآية: ٨٠.

(٣) سورة النساء، الآية: ٦٥.

الحوانيت والموائد والعبيد والخدم والدواب والأنعام وسائر الأماكن المشهورة بالطعام والأموال، كالمطامر[1] والمخازن. وربما دلت على الأديان والمذاهب لأن الله تعالى شبه الكلمة الطيبة بالشجرة الطيبة وهي النخلة وقد أوّلها رسول الله ﷺ بالرجل المسلم، وأوّل الشجرة التي أمسكها في المنام بالصلاة التي أمسكها على أمته. قال المفسرون: إذا دلت الشجرة على عمل صاحبها وعلى دينه ونفسه، دل ورقها على خلقه وجماله وملبسه، وشعبها على نسبه وإخوانه واعتقاداته، ويدل ورقها على سرائره وما يخيفه من أعماله ويدل قشرها على ظاهره وجلده، وكل ما تزين به من أعماله، ويدل ماؤها على إيمانه وورعه وملكه وحياته، لكل إنسان على قدره. ربما رتّبوها على خلاف هذا الترتيب، وقد ذكرته في البحور. فمن رأى نفسه فوق شجرة أو ملكها في المنام أو رُئِيَ ذلك له نظرت في حاله وحال شجرته، فإن كان ميتاً في دار الحق، نظرت إلى صفة الشجرة، فإن كانت الشجرة كبيرة جميلة حسنة، فالميت في الجنة، ولعلها شجرة طوبى، فطوبى له وحسن مآب، وإن كانت شجرة قبيحة ذات شوك وسواد ونتن فإنه في العذاب، ولعلها شجرة الزقوم، وقد صار إليها لكفر أو لفساد طعمه، فإن رأى ذلك المريض انتقل إلى أحد الأمرين على قدره وقدر شجرته، وإن كان حياً مفيقاً نظرت إلى حاله، فإن كان رجلاً طالب نكاح، أو امرأة لزوج، نال أحدهما زوجاً على قدر حال الشجرة وهيئتها إن كانت مجهولة وعلى طبع نحو طبعها ونسبها وجوهرها إن كانت معروفة، وإن كان زوج كل واحد منهما في اليقظة مريضاً نظرت إلى الزمان في حين ذلك، فإن كانت تلك الشجرة التي ملكها أو رأى نفسه فوقها في إقبال الزمن قد جرى الماء فيها، فالمريض سالم قد جرت الصحة في جسده، وظهرت علامات الحياة على بدنه، وإن كانت في إدباره فالمريض ذاهب إلى الله تعالى، وصائر إلى التراب والهلاك. وإن رآها في حانوته أو مكان معيشته، فهي دالة على كسبه رزقه، فإن كانت في إقباله أفاد واستفاد، وإن كانت في إدباره خسر وافتقر، وإن رآها في مسجد فهي دالة على دينه وصلواته، فإن رآها كانت في إدبار الزمان فإنه غافل في دينه، ولاهٍ عن صلواته، وإن كانت في إقباله فالرجل صالح مجتهد قد تمت أعماله، وزكت طاعته.

وأما من ملك شجراً كثيراً فإنه يلي على جماعة ولاية تليق، إما إمارة أو قضاء أو فتوى أو إمامة محراب، أو يكون قائداً على رفقة، أو رئيساً على سفينة أو في دكان فيه صبّاغ تحت يده على هذا ونحوه.

وأما من رأى جماعتها في دار، فإنها رجال أو نساء أو كلاهما يجتمعان هناك على خير أو شر. فإن رأى ثمارها عليها، والناس يأكلون منها، فإن كانت ثمارها تدل على الخير والرزق، فهي وليمة وتلك موائد الطعام فيها، وإن كانت ثمارها مكروهة تدل على الغم فهو مأتم يأكلون فيه طعاماً، وكذلك إن كان في الدار مريض، وإن كان ثمرها مجهولاً نظر، فإن كان ذلك في إقبال الشجرة كان طعامها في الفرح، وإن كان في إدبارها، كان مصيبة سيما إن كان في اليقظة قرائن أحد الأمرين.

(١) المطامر: جمع مطر.

وأما من رأى شجرة سقطت أو قطعت أو كسرتها ريح شديدة فإنه رجل أو امرأة يهلكان أو يقتلان، ويستدل على الهلاك بجوهرها أو بمكانها، وبما في اليقظة من دليلها، فإن كانت في داره فالعليل فيها من رجل أو امرأة هو الميت، ومن أهل بيته وقرابته وإخوانه، أو مسجون على دم أو مجاهد أو مسافر، وإن كانت في الجامع فإنه رجل أو امرأة مشهوران يقتلان أو يموتان موتة مشهورة، فإن كانت نخلة فهو رجل عالي الذكر بسلطان أو علم، أو امرأة أو أم رئيس، فإن كانت شجرة زيتون فعالم أو واعظ أو عابر أو حاكم أو طبيب، ثم على نحو هذا يعبر سائر الشجر على قدر جوهرها ونفعها وضرها ونسبها وطبعها.

ومن رأى أنه غرس شجرة فعلقت، أصاب شرفاً أو اعتقد لنفسه رجلاً بقدر جوهرها، لقول الناس: فلان غرس. فيه، إذا اصطنعه، وكذلك إن بذر بذراً فعلق، وإن لم يعلق ذلك ناله هم.

زير الماء: زير[1] الماء وهو الحب يدل على قيم الدار، ويدل على مخزنه وحانوته، وعلى زوجته الحاملة لمائه.

(١) زير الماء: الزير جرة كبيرة.

حرف السين

الساج: شجر الساج ملك أو عالم أو شاعر أو منجم.

الساجد: ومن رأى أنه ساجد أو راكع، كان ذلك له ظفراً أو صلاحاً في أمره.

والساعدان من الحديد هما من رجال قراباته. فمن رأى عليه ساعدان فإنه يقوى على يدي رجل من قراباته وقيل: إنه يصحب رجلين قويين عظيمين، وربما وقع التأويل على ابنه أو أخيه.

الساعد: وأما **الساعدان** في التأويل فقريبان أو صديقان مثل الأخ والولد البالغ، ينتفع منهم، ويعتمد عليهم: فإن رأى رجل امرأة حاسرة[1] الذراعين، فإنها الدنيا لحديث النبيﷺ ليلة المعراج. والذراع إذا ألمت، فإنها تدل على حزن وبطلان الأشياء التي تعمل باليد، وعلى عدم الخدم. والشعر على الذراعين دين.

الساق: ومن رأى عليه ساقين من حديد فهما ولد وقوة في سفر.

السايح: **والسايح** طالب العلم وأمور الملوك. والساحر فتان.

السائس: **والسائس**[2] رجل صاحب رأي وتدبير.

السب: وأما السب فهو القتل.

السباحة: وأما السباحة فمن رأى أنه يسبح في البحر وكان عالماً بلغ في العلم حاجته، فإن سبح في البر فإنه يحبس، ويمكث فيه بقدر صعوبة السباحة أو سهولتها وبقدر قوته. فإن رأى أنه يسبح في واد مستوياً حتى يبلغ موضعاً يريده، فإنه يدخل في عمل سلطان جائر جبار، وإن طلب منه حاجة يقضيها له، ويتمكن منه، ويؤمنه الله تعالى على قدر جريه في الوادي، فإن خافه، فإنه يخاف سلطاناً كذلك، وإن نجا، فإنه ينجو منه، وإن دخل لجة البحر، وأحسن السباحة فيها فإنه دخل في أمر كبير وولاية عظيمة، ويتمكن من الملك وينال عزاً وقوة، وإن سبح على قفاه، فإنه يتوب، ويرجع عن معصية. ومن سبح وهو يخاف، فإنه ينال خوفاً أو مرضاً أو حبساً، وذلك بقدر بعده من البر، وإن ظن أنه ينجو منه فإنه يموت في ذلك الهم. وإن كان جريئاً في سباحته فإنه يسلم من ذلك العمل.

وإن رأى سلطاناً أنه يريد أن يسبح في بحر،

(١) حاسرة الذراعين: مكشوفة الذراعين.

(٢) السائس: رائض الدواب ومدربها.

والبحر مضطرب في موجه، فإنه يقاتل ملكاً من الملوك فإن قطع البحر بالسباحة قتل ذلك الملك.

وكل بحر أو نهر أو واد جف، فإنه ذهاب دولة من ينسب إليه، فإن عاد الماء، عادت الدولة. وقيل: إذا رأى الإنسان كأنه قد نجا من الماء سباحة قبل انتباهه من نومه، فهو خير من أن ينتبه وهو في الماء يسبح، وقيل: من رأى كأنه يسبح، خاصم خصماً وغلب خصمه، ونصر عليه.

والمشي فوق الماء في بحر أو نهر يدل على حسن دينه وصحة يقينه، وقيل: بل يتيقن أمراً هو منه في شك. وقيل: يسافر سفراً في خطر على توكل. ومن رأى كأن الماء يجري على سطحه أصابته بلية[١] من السلطان دالة على الرجل المسلط الذي لا يقدر عليه إلا بملاطفة لجريانه وسلطانه، والراكد منه أهون مراماً وألطف أمراً، ويدل على المحارب القاطع للطريق، وعلى الأسد، وعلى ما يدل عليه السيل.

سباع الطيور: وسباع الطيور كلها مثل البازي والشاهين والصقر والنسر والعقاب والباشق تنسب إلى السلطان والشرف، فمن حمله طائر منها وطار به عرضاً حتى بلغ السماء أو قرب منها، سافر سفراً في سلطان بعيد بقدر ذلك الطائر، فإن دخل في السماء مات في سفره ذلك. وجميع الطيران محمود في التأويل، والطيران مستوياً إلى السماء طاعناً فيها فهو موت أو هلك أو مضرة.

السباك: والسباك[٢] هو المسبوك في صناعته المبتلى بألسنة أهل وقته للفظ السبك وألسنة النار، فربما دل على المحتسب الفاصل بين الحق والباطل، وربما دل على الغاسل والقصار ومصفي الثياب وأمثالهم.

السبج: السبج[٣] مال من شبهة، ولمن يتوقع الولد ولد له. ويدل أخذه على استفادة الصديق المنافق.

السبخة: وربما دلت السبخة[٤] على دار العلم وحلقة الذكر ودكان المتطبب، ومعدن الفضة، والأندر[٥] والجرين[٦]، وعلى المرأة العقيم ذات المال والغلات، فمن استفاد ملحاً في المنام أو ورثه أو وهب له أو نزل عليه من السماء أو استقاه بالرشاء[٧]، نظرت إلى حاله، فإن كان سقيماً بشرته بالصحة، وإن كان طالباً للعلم ظفر بالفقه، وإن كان طالباً للدنيا عبرته بمال، وخليق أن تكون فائدته وكسبه له من أسباب الملح أو الملوحة كالجلود والدباغ، والمسافر في البحر والصياد، وبائع الزيتون والملوحة. وإن مرَّ بسبخة في منامه وأخذ من ملحها في وعائه وأداه إلى بيته، فإما دواء يأخذ من طبيب، أو جواب يأخذه من فقيه، أو مال يأخذه من عجوز عقيم، أو سلعة من الملوحات يشتريها من بائعها أو جلابها أو من

(١) بلية: بلوى ومصيبة ومحنة.
(٢) السباك: من يسيل المعادن بصهرها وصبها.
(٣) السبج: زجاج بركاني أسود.
(٤) السبخة: مستنقع.
(٥) الأندر: البيدر أو كدس القمح.
(٦) الجرين: الموضع الذي يُداس فيه البرُّ ونحوه وتجفف فيه الثمار.
(٧) الرشاء: الحبل.

عاملها أو من أصلها ومكانها.

الستر: وأما الستر فقد قال أكثرهم: هو هم. فإذا رآه على باب البيت كان هماً من قبل النساء؛ فإن رآه على باب الحانوت فهو هم من قبل المعاش. فإن كان على باب المسجد فهو هم من قبل الدين. فإن كان على باب دار فهو من قبل الدنيا. والستر الخلق[1] هم سريع الزوال، والجديد هم طويلٌ، والممزق طولاً فرج عاجل، والممزق عرضاً تمزق عرض صاحبه، والأسود من الستور هم من قبل ملك، والأبيض والأخضر منها محمود العاقبة. هذا كله إذا كان الستر مجهولاً أو في موضع مجهول. فإذا كان معروفاً فإنه على وجهين: منهم من قال: هو بعينه في التأويل. ومنهم من قال: لا تأويل له. وقال بعضهم: الستور كلها على الأبواب هم وخوف مع سلامة. وإذا رأى المطلوب أو الخائف أو الهارب أو المختفي كأن عليه ستراً فهو ستر عليه من اسمه وأمن له. وكلما كان الستر أكبر كان همه وغمه أعظم وأشنع. وقال الكرماني: إن الستور قليلها وكثيرها ورقيقها أو صفيقها إذا هو رُئِيَ على باب أو بيت أو مدخل أو مخرج فإنه لصاحبه هم شديد وشرٌ قوي وما رقَّ منه وضعف وصغر فإنه أهون وأضعف في الهم. وليس ينفع مع الشر لونه إن كان من الألوان التي تستحب لقوته في الهم والخوف كما وصفت وليس في ذلك عطب بل وعاقبته إلى سلامة. وما كان من الستور على باب الدار الأعظم أو على السوق العظمى أو ما يشبه ذلك، فالهم والخوف في تأويله أقوى وأشنع. وما رُئِيَ من الستور لم يتعلق على شيء من المخارج والمداخل فهو أهون فيما وصفت من حالها وأبعد لوقوع التأويل، وكذلك ما رُئِيَ أنه تمزق أو قلع أو ألقي أو ذهب فإنه يفرج عن صاحبه الهم والخوف، والمجهول من ذلك أقوى من التأويل وأشد، وأما المعروف من الستور في مواضعها المعروفة فإنه بعينه في اليقظة لا يضر ذلك ولا ينفع حتى يصير مجهولاً لم يعرفه في اليقظة.

السجان: والسجان حفار القبور.

السجدة: السجدة في المنام دليل التوبة من ذنب هو فيه، ودليل للفوز بمال ودليل طول الحياة، ودليل النجاة من الأخطار فإن رأى كأنه سجد لله على جبل، فإنه يظفر برجل منيع، فإن رأى أنه سجد لغير الله لم تقض حاجته، وقهر إن كان في حرب. وخسر إن كان تاجراً.

السجن: السجن يدل على ما يدل عليه الحمام، وربما دل على المرض المانع من لتصرف والنهوض وربما دل على العطلة عن السفر، وربما دل على القبر، وربما دل على جهنم لأنها سجن العصاة الكفرة ولأن السجن دار العقوبة ومكان أهل الجرم والظلم. فمن رأى نفسه في سجن فانظر في حاله وحال السجن، فإن كان مريضاً والسجن مجهولاً فذلك قبره يحبس فيه إلى القيامة، وإن كان السجن معروفاً طال مرضه، ورجيت إفاقته وقيامه إلى الدنيا التي هي سجن لمثله، لما في الخبر أنها سجن المؤمن وجنة الكافر وإن كان المريض مجرماً، فالسجن المجهول قبره، والمعروف دال على طول إقامته في علته، ولم

(١) الخَلِق: البالي الرديء.

تُرجَ حياته، إلا أن يتوب، أو يسلم في مرضه. وإن رأى ميتاً في السجن، فإن كان كافراً فذاك دليل على جهنم، وإن كان مؤمناً فهو محبوس عن الجنة بذنوب وتبعات بقيت عليه. أما الحي السليم الذي يرى نفسه في سجن فانظر أيضاً إلى ما هو فيه، فإن كان مسافراً في بر أو سفينة أصابته عطلة وعاقة بمطر أو ريح أو عدو أو حرب أو أمر من سلطان، وإن لم يكن مسافراً، دخل مكاناً يعصي الله فيه، كالكنيسة ودار الكفر والبدع، أو دار زانية أو خمّار، كل إنسان على قدره، وما في يقظته مما ينكشف عند المسألة أو يعرف عنه بالشهرة، أو بزيادة منامه من كلامه وأفعاله في أحلامه. وقال بعضهم: من رأى أنه اختار سجناً لنفسه، فإن امرأة تراوده عن نفسه والله يصرف عنه كيدها ويبلغه مناه، لقوله تعالى: ﴿رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ﴾[1].

وحكي أن سابور بن أردشير في حياة والده رأى كأنه يبني سجناً ويأخذ الخنازير والقردة من الروم، فيدخلها فيها، وكان عليه واحد وثلاثون تاجاً، فسأل المعبر، فقال: تملك إحدى وثلاثين سنة، وأما بناء السجون فبعددها تبني مدائن، وتأخذ الروم وتأسر منهم. فكان كذلك، فإنه بعد موت أبيه أخذ ملك الروم وبنى مدينة نيسابور، ومدينة الأهواز، ومدينة ساوران.

السحاب: السحاب يدل على الإسلام الذي به حياة الناس ونجاتهم، وهو سبب رحمة الله تعالى لحملها الماء الذي به حياة الخلق، وربما دلت على العلم والفقه والحكمة والبيان لما فيها من لطيف الحكمة بجريانها حاملة وقراً[2] في الهواء، ولما يعصر منها من الماء، وربما دلت على العساكر والرفاق لحملها الماء الدال على الخلق الذين خلقوا من الماء، وربما دلت على الإبل القادمة بما بنيت بالماء، كالطعام والكتان، لما قيل: إنها تدل على السحاب لقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾[3]. وربما دلت على السفن الجارية في الماء في غير أرض ولا سماء، حاملة جارية بالرياح. وقد تدل على الحامل من النساء، لأن كلتيهما تحمل الماء وتجنه في بطونها إلى أن يأذن لها ربها بإخراجه وقذفه. وربما دلت على المطر نفسه لأنه منها وبسببها، وربما دلت على عوارض السلطان وعذابه وأوامره، إذا كانت سوداء، أو كان معها ما يدل على العذاب، لما يكون فيها من الصواعق والحجارة كما نزل بأهل الظلة[4] حين حسبوها عارضاً ممطرهم، فأتتهم بالعذاب وبمثل ذلك أيضاً يرتفع على أهل النار.

فمن رأى سحاباً في بيته وأنزلت عليه في حجره أسلم إن كان كافراً، أو نال علماً وحكماً إن كان مؤمناً، أو حملت زوجته إن كان في ذلك راغباً، أو قدمت إبله سفينته إن كان له شيء من ذلك.

فإن رأى نفسه راكباً فوق السحاب أو رآها جارية تزوج امرأة صالحة إن كان عازباً، أو سافر أو حج إن كان يؤمل ذلك، وإلا شهر

(١) سورة يوسف، الآية: ٣٣.
(٢) وقراً: حملاً ثقيلاً.
(٣) سورة الغاشية، الآية: ١٧.
(٤) أهل الظلة: هم قوم عاد الذين قال تعالىٰ فيهم: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ﴾ الظلة: غمامة أو سقيفة تظل.

بالعلم والحكمة وإن كان لذلك طالباً، وإلا ساد بعسكر أو سرية، أو قدم في رفعة إن كان لذلك أهلاً، وإلا رفعه السلطان على دابة شريفة إن كان ممن يلوذ به وكان راجلاً، وإلا بعثه على نجيب رسولاً.

وإن رأى سحباً متوالية قادمة جلية، والناس ينتظرون مياهها، وكانت من سحب الماء ليس فيها شيء من دلائل العذاب، قدم تلك الناحية ما يتوقعه الناس وما ينتظرونه من خير يقدم، ورفقة تأتي أو عساكر ترد، أو قوافل تدخل.

وإن رآها سقطت بالأرض، وأنزلت على البيوت أو الفدادين أو على الشجر والنبات، فهي سيول وأمطار أو جراد أو قطاً أو عصفور، وإن كان فيها مع ذلك ما يدل على الهم والمكروه، كالسموم[1] والريح الشديدة والنار والحجر والحيّات والعقارب، فإنها غارة تغير عليهم وتطرقهم في مكانهم، أو رفقة قافلة تدخل بنعي أكثرهم ممن مات في سفرهم، أو مغرم وخراج يفرضه السلطان عليهم، أو جراد أو وباء يضر بنباتهم ومعايشهم، أو مذاهب وبدع تنتشر بين أظهرهم ويعلن بها على رؤوسهم.

وقال بعضهم: إن السحاب ملك جسيم أو سلطان شفيق رحيم أو عالم أو حكيم، فمن رأى أنه خالط السحاب، فإنه يخالط رجالاً من هؤلاء.

ومن أكل السحاب فإنه ينتفع من رجل بمال حلال أو حكمة، وإن جمعه مال حكمة من رجل مثله، فإن ملكه نال حكمة وملكاً، فإن رأى أن سلاحه من سحاب فإنه رجل محجاج[2].

فإن رأى أنه يبني دار على السحاب فإنه ينال دنيا شريفة حلالاً مع حكمة ورفعة، فإن بنى قصراً على السحاب، فإنه يتجنب من الذنوب بحكمة يستفيدها، وينال من خيرات يعلمها، فإن رأى في يده سحاباً يمطر فيه المطر، فإنه ينال حكمة ويجري على يديه الحكمة، فإن رأى أنه تحول سحاباً يمطر على الناس نال مالاً، ونال الناس منه.

والسحاب إذا لم يكن فيه مطر، فإن كان ممن ينسب إلى الولاية فإنه وال لا ينصف ولا يعدل، وإذا نسب إلى التجارة فإنه لا يفي بما يبيع ولا بما يضمن، وإن نسب إلى عالم فإنه يبخل بعلمه، وإن كان صانعاً فإنه متقن الصناعة حكيم، والناس محتاجون إليه.

والسحاب سلاطين لهم يد على الناس ولا يكون للناس عليهم يد. وإن ارتفعت سحابة فيها رعد وبرق، فإنه ظهور سلطان مهيب يهدد بالحق، ومن رأى سحاباً نزل من السماء وأمطر مطراً عاماً، فإن الإمام ينفذ إلى ذلك الموضع إماماً عادلاً فيهم، سواء كان السحاب أبيض أو أسود، وأما السحاب الأحمر في غير حينه فهو كرب أو فتنة أو مرض. وقال بعضهم: من رأى سحاباً ارتفع من الأرض إلى السماء، وقد أظل بلداً، فإنه يدل على الخير والبركة. وإن كان الرائي يريد سفراً تم له ذلك، ورجع سالماً، وإن كان غير مسرور بلغ مناه فيما يلتمس من السرور، وقال بعضهم: إن السحاب الذي يرتفع من الأرض إلى السماء يدل على السفر، ويدل فيمن كان مسافراً على رجعته من سفره،

(١) السموم: الهواء الحار في الصيف النافذ في المسام.

(٢) محجاج: تثير الجدل.

والسحاب المظلم يدل على غم، والسحاب الأسود يدل على برد شديد أو حزن.

السخرية: وأما السخرية فهي الغبن[١] فمن رأى كأنه سخر به فإنه يغبن.

السخل: والسخل[٢] ولد. فإن ذبح سخلة لغير الأكل مات له أو لأحد من أهله ولد. ومن أصاب لحم سخلة أصاب مالاً قليلاً.

السدر: وشجر السدر[٣] رجل شريف حسيب كريم فاضل مخصب بخصب الشجرة وكرم ثمارها.

السذاب: السذاب[٤] قيل: إن كل طاقة منه، مائة دينار أو مائة درهم على قدر صاحب الرؤيا.

السراب: وأما السراب فمن رأى سراباً فإنه يسعى في أمر قد طمع فيه لا يحصل منه مقصود، لقوله تعالى: ﴿كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ﴾[٥].

السراج: والسراج هو قيم البيت. فمن رأى أنه اقتبس سراجاً نال علماً ورفعة. فإن رأى أنه يطفىء سراجاً بفمه يبطل أمر رجل يكون على الحق، ولكنه لا يبطل، لقوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾[٦]. ومن رأى كأنه يمشي بالنهار في سراج، فإنه يكون شديد الدين مستقيم الطريقة لقوله تعالى: ﴿وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ﴾[٧]. فإن رأى كأنه يمشي بالليل في سراج، فإنه يتهجد إن كان من أهله، وإلا اهتدى إلى أمر تحير فيه، لأن الظلمة حيرة، والنور هدى وربما يكون في معصية فيتوب عنها. فإن رأى كأن سراجاً يزهر من أصابعه، أو من بعض أعضائه، فإنه يتضح له أمر مبهم حتى يتيقنه ببرهان واضح، فإن رأى كأن له سراجاً داخله سلطان أو عالم أو رزق مبارك. فإن رأى كأن له سراجاً ضوءه كضوء الشمس، فإنه يحفظ القرآن ويفسره.

والسراج زيادة نور القلب، وقوة في الدين، ونيل المراد. وقيل: السراج ولد تقي عالم فقيه، أو تاجر منفق سخي. ومن رأى في داره سراجاً ولد له غلام مبارك. ومن رأى كأن في يده سراجاً وشمعة أو ناراً فطفاه، فإن كان سلطاناً عزل، أو تاجراً خسر، أو ملكاً ذهب ماله، لقوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ﴾[٨]. والسراج في البيت للعزب امرأة يتزوجها، وللمريض دليل العافية، وإذا كان وقوده غير مضيء فإنه يدل على غم. والسُّرُجُ كلها تدل على ظهور الأشياء الخفية.

والسراج[٩] نخاس لأن السرج امرأة أو جارية لأنه مقعد الرجل.

السرادق: السرادق[١٠] سلطان في التأويل فإذا رأى الإنسان سرادقاً ضرب فوقه فإنه يظفر

---

(١) الغبن: الظلم والإجحاف.
(٢) السخل: مولود الضأن والمعز ساعة ولادته.
(٣) السدر: جمع السدر.
(٤) السذاب: جنس نبات طبي من الفصيلة السذابية.
(٥) سورة النور، الآية: ٣٩.
(٦) سورة الصف، الآية: ٨.
(٧) سورة الحديد، الآية: ٢٨.
(٨) سورة البقرة، الآية: ١٧.
(٩) السراج: الذي يوقد المصابيح ويشعلها.
(١٠) السرادق: خيمة كبيرة.

بخصم سلطاني. وقال: من رأى له سرادقاً مضروباً فإن ذلك سلطان وملك ويقود الجيوش لأن السرادق للملوك والفسطاط[١] كذلك إلا أنه دونه، والقبة[٢] دون الفسطاط، والخباء[٣] دون القبة. ومن رأى السلطان أنه يخرج من شيء من هذه الأشياء المذكورة دل على خروجه من بعض سلطانه. فإن طويت باد سلطانه أو نفد عمر. وربما كانت القبة امرأة. والعرب تقول: ضرب قبة إذا بنى بأهله، والأصل في ذلك أن الداخل بأهله كان يضرب عليها قبة ليلة دخوله بها. فقيل كل داخل بأهله قال عمرو بن معد يكرب:

أو لم تر البرق اليماني
يلوح كأنه مصباح بان

يريد بأن أهله مصباحه لا يطفأ.

السراويل: السراويل امرأة دينة أو جارية أعجمية، فإن رأى كأنه اشترى سراويل من غير صاحبه، تزوج امرأة بغير ولي. والسراويل الجديدة امرأة بكر والتسرول دليل العصمة عن المعاصي. وقيل: السراويل دليل صلاح شأن امرأته وأهله. ولبس السراويل بلا قمص فقر. ولبسه مقلوباً ارتكاب فاحشة من أهله. وبوله فيه دليل حمل امرأته، وتغوطه فيه دليل غضبه على حمل امرأته. وانحلال سراويله ظهور امرأته للرجال وتركها الاختفاء. والأسفار تدل على سفر إلى قوم عجم لأنه لباسهم. وقيل: السراويل صلاح شأن أهل بيته وتجدد سرورهم.

السرب: السرب[٤] وكل حفيرة مكر، فمن رأى أنه يحفر سرباً أو يحفر له غيره، فإنه يمكر مكراً أو يمكر به غيره، فإن رأى أنه دخل فيه، رجع ذلك المكر إليه دون غيره، فإن رأى أنه دخل حتى استترت السماء عنه، فإنه تدخل بيته اللصوص ويسرقون أمتعة بيته. وإن كان مسافراً فإنه يقطع عليه الطريق، فإن رأى أنه توضأ في ذلك السرب وضوء صلاة، أو اغتسل، فإنه يظفر بما سرق منه، أو يعوض عاجلاً، وتقر عينه لأنه يأخذ بتأويل الماء، وإن كان عليه دين قضاه الله تعالى، فإن رأى أنه استخرج مما احتفره أو حفر له ماء جارياً أو راكداً، فإن ذلك معيشة في مكر لمن احتفر.

السرج: والسرج إذا انفرد عن الدابة فهو امرأة. ويدل على المجلس الشريف، والمقعد الرفيع، وإن كان على الدابة فهو من أدواتها، فإن كانت الدابة تنسب إلى المرأة فهو فرجها. وقد يكون **بطنها وركابها**[٥] فرجها، **وحزامها** صداقها، **ولجامها** عصمتها.

وأما **السرج**[٦] فيدل على امرأة ما لم يكن مسرجاً به. فإن كان من أداة الدابة لا يعتد به. وقيل: إن السرج يدل على امرأة غنية عفيفة حسناء.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأنني على دابة وأخذت في مضيق فبقي السرج فيه، وتخلصت أنا والدابة. فقال ابن سيرين: بئس الرجل أنت، إنه يُعرض لك أمر تخذل فيه امرأتك، فلم يلبث الرجل أن سافر مع امرأته،

(١) الفسطاط: خيمة.
(٢) القبة: بناء مستديرة قوس مجوف.
(٣) الخباء: خيمة.
(٤) السرب: القناة الجوفاء التي يدخل منها الماء.
(٥) ركابها: ما توضع فيه الرجل.
(٦) السرج: رحل الدابة.

فقطع عليه اللصوص الطريق، فخلى امرأته في أيديهم وأفلت بنفسه. وقيل: إن السرج إصابة مال، وقيل: إصابة ولاية. وقيل: بل هو استفادة دابة. وقال بعضهم: ومن رأى كأنه ركب سرجاً نصر في أموره.

السرطان: والسرطان رجل كياد هيوب رفيع الهمة. وأكل لحمه استفادة مال، وخبر من أرض بعيدة. وقيل: من رأى السرطان نال مالاً حراماً.

السرقة: وأما السرقة فإن السارق المجهول ملك الموت. والسارق المعروف يستفيد من المسروق منه علماً أو موعظة أو منفعة. فإن رأى كأن سارقاً مجهولاً دخل بيته وسرق طسته وملفحته أو قمقمه[1] ماتت امرأته. وسرقة الدار أيمة تتزوج. والسفه الجهل. فمن رأى أنه سفه جهل. لقوله تعالى: ﴿فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا﴾[2]. قالوا جاهلاً.

السرة: وأما السرة فامرأة الرجل وحبيبته من جواريه وهمته. فما رأى بسرته من قبيح الحال أو جمال أو سوء حال فهو فيهن وقيل: من كان له والدان فرأى سرته عليلة، فإن ذلك يدل على علة الوالدين، ومن لم يكن له والدان فإن ذلك يدل على أوطانهما التي ولدا فيها. وأما من كان في غربة فإنه يدل على رجوعه.

وأما وجع السرة فإن رؤياه تدل على أن صاحبه يسيء معاملة امرأته.

السرو: وأما الشجر العظام التي لا ثمر لها مثل السرو والدلب، فرجال صلاب ضخام لا خير عندهم.

وما كان من الأشجار طيب الريح، فإنه الثناء على الرجل الذي تنسب إليه تلك الشجرة مثل ريح تلك الشجرة.

وكل شجرة لها ثمر فإن الرجل الذي ينسب إليها مخصب بقدر ثمرها في الثمار، وفي تعجيل إدراكها ومنافعها.

والشجرة التي لها الشوك رجل صعب المرام[3] عسر. ومن أخذ ماء من شجرة فإنه يستفيد مالاً من رجل ينسب إلى نوع تلك الشجرة.

ومن رأى أنه يغرس في بستانه أشجاراً فإنه يولد له أولاد ذكور أعمارهم في طولها وقصرها كعمر تلك الأشجار، فإن رأى أشجاراً نابتة خلالها رياحين نابتة، فإنهم يدخلون ذلك الموضع للبكاء والهم والمصيبة.

وأما السرو فيدل على الأولاد وقيل السرو يدل على طول الحياة وصبر في الأشياء ومنفعة وذلك بسبب طولها.

قال بعضهم: السرو يدل على ولد كريم لأن معنى الكريم في اللغة السرو، ويقال للكريم سري، وأنشد:

إن السري هو السري بنفسه
وابن السري إذا سرى أسرهما

السرير: وأما السرير فقد قيل: من رأى أنه على سرير فإنه يرجع إليه شيء قد كان خرج عن يده، وإن كان سلطاناً ضعف في سلطانه، ثم يثبت بعد الضعف لقوله تعالى: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾[4] وإن كان يريد التزويج فذلك نكاح امرأة. وإن كان على سرير وعلى

(١) قمقم: ضرب من القناني.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٨٢.

(٣) المرام: القصد والرغبة.

(٤) سورة ص، الآية: ٣٤.

فراش فذلك زيادة رفعة وذكر على قوم منافقين في الدين. وإن لم يكن عليه فرش فإنه يسافر، وقال بعضهم: السرير وجميع ما ينام عليه يدل على المرأة وعلى جميع المعاش. وكذلك تدل الكراسي وأرجل السرير على المماليك، وخارجه على المرأة خاصة وداخلة على صاحب الرؤيا وأسفله على الأولاد والإناث. وقال القيرواني: «السرير دالٌ على كل ما يسر المرء به ويشرف من أجله ويقربه». والعرب تقول: «ثل[1] عرشه إذا هدم عزه». والعرش السرير، وربما دل على مركوب من زوجة أو محمل أو سفينة، لأن النائم يركبه في حين سفر روحه عن أهله وبيته. وربما دل على النعش لأنه سرير المنايا، فمن تكسر سريره في المنام أو تفكك تأليفه ذهب سلطانه إن كان ملكاً، وعُزل عن نظره إن كان له حاكماً، وفارق زوجته إن كانت ناشزاً[2]، أو ماتت إن كانت مريضة أو زوجها إن كان هو المريض، أو سافر عنها أو هجرها. وقد يدل وجهه على الزوج ومؤخره على الزوجة، وما يلي الرأس منه على الولد، وما يلي الرجلين على الخادم والابنة، وقد يدل حماره على قيم البيت وألواحه على أهله، وقد يدل حماره على الخادم وألواحه على الفراش والبسط والفراش والحصر وثياب المرأة. وأما من رأى نفسه على سرير مجهول فإن لاق به الملك ناله وإلاّ جلس مجلساً رفيعاً، وإن كان عزباً تزوج. وإن كانت زوجته حاملاً ولدت غلاماً. وكل ذلك إن كان عليه فرش فوقه أو كان له جمال، وإن كان لا فرش فوقه فإن راكبه يسافر سفراً بعيداً، وإن كان مريضاً مات. وإن كان ذلك في أيام الحج وكان مؤمله ركب محملاً على البعير أو سفينة في البحر، أو جلس فيها على السرير.

السعال: ومن رأى أنه يسعل فإنه يشكو رجلاً. فإن تثاءب همَّ بالشكاية. فإن رأى أنَّ به **فواقاً**[3] فإنه يغضب ويتكلم بما لا يراد أو يمرض مرضاً شديداً.

السعط: ومن تسعط[4] فإنه يغضب ويبلغ منه الغضب بقدر السعوط، وكذلك الحقنة إلا أن يكون ذلك الدواء يتداوى به.

السعوط: وأما السعوط[5] فمن رأى أنه يستعط فإنه يبلغ الغضب منه ما تضيق منه الحيلة بقدر ما سعط به من دهن أو غيره.

السعي: وأما السعي بين الصفا والمروة فهو العمل بالمشي أو بالمقام، وقد قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ فَحَشَرَ﴾[6]. وإنما بعث في المدائن حاشرين، ولم يبرح من مكانه ربما كان ذلك سعياً بين حصنين أو ثغرين، أو بين صفين أو عالمين أو رجلين صالحين أو زوجين، أو ابنتين، أو بين سوقين بالنداء والسمسرة أو بين صناعتين بالفائدة والربح.

السفر: فإن رأى أنه يريد سفراً، أو شيَّعه قوم فإنَّه فراق لحالة يحول عنها إلى خير منها أو

(١) ثل عرشه: أي هدم وسقط.
(٢) ناشزاً: سيئة العشرة.
(٣) فواق: تقلص فجائي للحجاب الحاجز يحدث شهقة قصيرة.
(٤) تسعط: أدخل الدواء في أنفه والسعوط الدواء الذي يدخل في الأنف.
(٥) السعوط: الدواء الذي يدخل في الأنف.
(٦) سورة النازعات، الآيتين: ٢٢ ـ ٢٣.

شر. وكذلك إن شيَّع قوماً.

ومن رأى أنه **يسافر** فإنه يتحول ومن تحول فإنه يسافر.

السفر يدل على الانتقال من مكان إلى مكان، وعلى الانتقال من حال إلى حال وعلى المساحة[1]، فمن رأى كأنه يسافر فإنه يمسح أرضاً. كما لو رأى أنه يمسح أرضاً فإنه يسافر.

والسفر والنقلة من مكان إلى مكان، انتقال من حال إلى حال على قدر اسم المكانين.

السفرجل: **السفرجل** قد كرهه أكثر المعبرين، وقالوا: إنه مرض لصفرة لونه ولما فيه من القبض، وقيل: إنه يدل على السفر، وقال قوم إنه سفر واقع مع وفق، وقال بعضهم: إنه سفر لا خير فيه. وأنشد في ذلك:

أهدى إليه سفرجلاً فتطيرا
منه وظل نهاره متفكرا
خاف الفراق لأن أول اسمه
سفر وحق له بأن يتطيروا

وشجرة السفرجل رجل عاقل، ولا ينتفع بعقله لصغر ثمارها، وقال بعضهم: إن السفرجل رجل محمود في المنام لمن رآه، على أي حال يراه، لأن اسمه بالفارسية بهيٌ وهو خير، والتاجر إذا رآه دل على ربحه، والوالي إذا رآه دل على زيادة ولايته، ومن رأى أنه يعصر سفرجلاً فإنه يسافر في تجارة وينال ربحاً كثيراً.

وشجرة السفرجل رجل عاقل لا ينتفع بعقله لصفرة ثمارها.

السفرة: وأما **السفرة**[2] فسفر جليل ينال فيه سعة. وقيل: هي سفر إلى ملك عظيم الشأن. وقيل: سعة وراحة لمن وجدها لأنها معدن الطعام والأكل.

السفود: **والسفود**[3] قيم البيت، وقيل: هو خادم ذو بأس يتوصل به إلى المراد.

السفينة: **والسفينة** دالة على كل ما ينجى فيه مما يدل الغرق عليه، لأن الله سبحانه نجَّى بها نوح عليه السلام والذين معه مما نزل الكفار من الغرق والبلاء. وتدل على الإسلام الذي به ينجي من الجهل والفتنة. وربما دلت على الزوجة والجارية التي تحصن وينجي بها من النار والفتن، لأن الله سبحانه وتعالى سماها جارية، وربما دلت على الوالد والوالدة اللذين كانت بهما النجاة من الموت والحاجة، لا سيما إنها كالأم الحاملة لولدها في بطنها. وربما دلت على الصراط الذي عليه ينجو أهل الإيمان من النار. وربما دلت على السجن والهم والعقلة إذا ركدت، لقصة يونس عليه السلام. فمن رأى أنه ركب سفينة في البحر، فانظر إلى حاله ومآل أموره، فإن كان كافراً أسلم، سيما إن كان صعد إليها من وسط البحر من بعد ما أيقن بالهلاك، وإن كان مذنباً تاب من ذنبه، وإن كان فقيراً استغنى من بعد فقره، وإن كان مريضاً أفاق من مرضه، إلا أن يكون ركبها مع الموتى، وكان في الرؤيا ما يؤكد الموت فيكون ركوبها نجاة من فتن الدنيا، وإن كان مفيقاً وكان طالب علم، صحب عالماً، أو استفاد علماً ينجو به من الجهل، لركوب موسى مع الخضر عليه السلام في السفينة.

---

(١) المساحة: مسح الأراضي.

(٢) السفرة: المائدة وما عليها من الطعام أو الطعام المصنوع للمسافر.

(٣) السفود: سيخ.

وإن رأى ذلك مدين قضى دينه وزال همه وإن رأى ذلك محروم ومن قدر عليه رزقه، آتاه الله الرزق من حيث لا يحتسب إذا كانت تجري به في طاووسها، فيدل ذلك على ربح وطاووس الإقبال. وإن رأى ذلك عزب تزوج امرأة، واشترى جارية تحصنه وتصونه. وإن رأى فيها ميتاً في دار الحق نجا وفاز برحمة الله تعالى من النار وأهوالها، وكذلك في المقلوب، لو رأى من هو في البحر كأنه في المحشر، وقد ركب على الصراط وجازه، فإنه ينجو في سفينته وممره من هول بحره وحوادثه، إلا أن يكون أصابه في المنام في ممره من النار سوء، فإنه ينال في البحر مثل ذلك ونحوه. وإن جرت بمسجون نجا من سجنه وتسببت في نجاته، فإن وصل إلى ساحل البحر أو نزل إلى البر، كان ذلك أعجل وأسرع وأحسن.

وأما إن رأى السفينة راكدة وأمواج البحر عاصفة دام سجنه إن كان مسجوناً، وطال مرضه إن كان مريضاً، ودام تعذر الرزق عليه وعجز عن سفره إن حاول ذلك، وتعذر عليه الوصول إلى زوجته إن كان قد عقد عصمتها، وفتر عن طلب العلم إن كان طالباً، لا سيَّما إن كان ذلك في الشتاء وارتجاج البحر.

وقد يدل ذلك على السجن لما جرى على يونس عليه السلام من الحبس في بطن الحوت حين وقفت سفينته، إلا عاقبة جميع ما وصفناه إلى خير إن شاء الله ونجاة لجوهر السفينة وما تقدم لها وفيها من نجاة نوح عليه السلام، ونجاة الخضر وموسى عليهما السلام، ونجاة السفينة من الملك الغاصب، لأن الخضر عابها وخلع لوحاً من ألواحها، مع حسن عاقبة يونس عليه السلام من بعد حاله وما نزل به، ولذلك قالوا: لو عطبت السفينة أو انفتحت لنجا من فيها إلا أن يخرج راكبها إلى البر أو يسعى به فيه، فلا خير فيه، فإن كان مريضاً مات وصار إلى التراب محمولاً حملاً شنيعاً. فإن كان في البحر عطب فيه، ولعل مركبه تنكسر لجريانه، وفي غير مجراه بل من عادته في اليقظة إذا دفع بطاووسه إلى البر انكسر وعطب. وإن رأى طالب علم أن سفينته خرجت إلى البر ومشت به عليه خرج في علمه وجدله إلى بدعة أو نفاق أو فسوق، لأن الفسوق هو الخروج عن الطاعة، وأصل البروز والظلم وضع الشيء في غير مكانه، فمن خرج في ركوب السفينة من الماء الذي به نجاتها، وهو عصمتها إلى الأرض، التي ليس من عادتها أن تجري عليها فقد خرج راكبها كذلك عن الحق والعصمة القديمة، فإن لم يكن ذلك فلعله يحنث في زوجته ويقيم معها على حالته، أو لعله يعتق جاريته ويدوم في وطئها بالملك، أو لعل صناعته تكسد ورزقه يتعذر، فيعود يلتمسه من حيث لا ينبغي له.

وأما إن جرت سفينته في الهواء على غير الماء، فجميع ما دلت عليه هالك، إما عسكر لما فيها من الخدمة، والريش والعدة، وإما مركوب من سائر المركوبات وقد تدل على نعش من كان مريضاً من السلاطين والحكام والعلماء والرؤساء.

وقال بعضهم: من رأى أنه في سفينة في بحر داخلَ ملكاً عظيماً أو سلطاناً. والسفينة نجاة من الكرب والهم والمرض والحبس لمن رأى أنه ملكها، فإن رأى أنه فيها، كان

في ذلك إلى أن ينجو، فإن خرج منها كانت نجاته أعجل، فإن كان فيها وهو على أرض يابسة كان الهم أشد والنجاة أبعد.

فإن رأى وال معزول إنه ركب في سفينته، فإنه يلي ولاية من الملك الأعظم على قدر البحر، ويكون مبلغ الولاية على قدر إحكام السفينة وسعتها وبعد السفينة من البر بعده من العزل. وقيل: إن ركوب السفينة في البحر سفر في شدة ومخاطرة، وبعدها من البر بعده من الفرج، وإن كان في أمر فإنه يركب مخاطرة، فإن خرج فإنه ينجو ويعصي ربه لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾[1]، فإن كان صاحب الرؤيا قد ذهبت دولته، أو كان تاجراً قد ضاعت تجارته، فإن السفينة رجوع ذلك، فإن غرقت فإن السلطان يغضب عليه، وإن كان والياً ينجو وترجع إليه الولاية، إن كان تاجراً فهو نقصان ماله ويعوض عنه وإن غرقت فهو بمنزلة الغريق.

من رأى أنه في سفينة في جوف البحر، فإنه يكون في يدي من يخافه، ويكون موته نجاة من شر ما يخافه، وغرق سفينته وتفرق ألواحها مصيبة له فيمن يعز عليه، وقيل: إن غرق السفينة سفر في سلامه، لقوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ﴾[2].

والسفينة المشحونة بالناس سلامة لمن كان فيها في سفر، لقوله تعالى: ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ﴾[3].

وأخذ مجذاف إصابة علم أو نيل مال من ذي شوكة، وأخذ حبل السفينة حسن الدين وصحبة الصالحين من غير أن يفارقهم، لقوله تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟﴾[4].

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني في سفينة سوداء لم يبق منها إلا الحبال. قال: أنت رجل لم يبق من دينك إلا الإخلاص وحبال السفينة أصحاب الدين.

وكسر السفينة وهو فيها موت الولد.

السقاء: والسقَّاء رجل ذو دين وتقوى يجري على يديه الخير ما لم يأخذ عليه أجراً، فإن ملأ سقاء وحمله إلى منزله ولم ينو شرابه، فإنه يجمع مالاً يأكله غيره، فإن حمل الماء إلى رجل وأخذ عليه ثمناً، فإنه يحمل وزراً أو ينال المحمول إليه مالاً من جهة سلطان، لأن النهر سلطان والماء في الإناء مال مجموع. والذي يسقي الناس بالكؤوس والكيزان[5] صاحب أفعال حسنة ودين كالعالم والواعظ. وأما من يحمل القرب والجرار فهو المأمون على الأموال والودائع.

السقط: والسقط امرأة تحفظ أسرار الناس.

السقطي: والسقطي[6] عالم بالترهات.

السقف: والسقف رجل رفيع، فإن كان من خشب فإنه رجل غرور، فإن رأى سقفاً يكاد أن

(١) سورة العنكبوت، الآية: ٦٥.
(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٣٢ وسورة النحل، الآية ١٤.
(٣) سورة الشعراء، الآية: ١١٩.
(٤) سورة آل عمران، الآية: ١٠٣.
(٥) الكيزان: الكوز: إناء بعروة يشرب به الماء.
(٦) السقطي: بائع حقير المتاع والطعام.

ينزل عليه، ناله خوف من رجل رفيع، فإن نزل عليه التراب من السقف فأصاب ثيابه، فإنه ينال بعد الخوف مالاً، فإن انكسر جذع، فهو موت صاحب الدار أو آفة تنزل به، فإن رأى أن عارضته انشقت طولاً بنصفين فلم يسقط، فهو جميع ما ينسب إلى ذلك البيت.

السقوط: ... سقط من ظهر بيته فانكسرت يده أو رجله أصاب بلاء في نفسه أو ماله أو صديقه أو ناله من السلطان مكروه.

السقوط: وسقوط العلويات على الأرض دليل على هلاك من ينسب إليها من الأشراف.

فإن رأى أنه يسقط من سطح إلى أرض فإنه يقنط من رجل كان يأمله أو يسقط من مرتبته بسبب كلام يتكلم به. فإن رأى كأنه في سقوطه وقع في وحل فإنه يترك أمراً من أمور الدين أو أمور الدنيا.

السقي: ومن رأى أنه قد سقي أو سقاه غيره قدحاً فإنه يدل على طول حياته.

ومن رأى أنه يسقي الناس الماء، فإنه يعمل من خير أعمال البر، بعد أن لا يكون منه فيما يسقي طول على أحد، ولا يبغي ولا يأخذ ثمناً، فإن رأى أنه شرب ماء صافياً لذيذاً عذباً، فإنه يصيب حياة طيبة.

السكاكيني: والسكاكيني[1] رجل يعلم الناس الحذق والكياسة[2]. والسائل الفقير طالب علم، فإن أعطى ما سأل، نال ذلك العلم، وخضوعه وتواضعه ظفر.

السكباجة: وأما السكباجة[3] المطبوخة بلحم الغنم إذا أتمت أبازيرها، فإن أكلها يدل على طيب النفس وتمام العز والجاه عند سادات الناس، وإذا كانت لحم البقر دلَّ أكلها على حياة طيبة ونيل مراد من جهة عمال. وإذا كانت بلحم العصافير دل أكلها على ملك وقوة وصفاء عيش وصحة جسم، وإن كانت بلحم الطيور فإنه تجارة أو ولاية على قوم أغنياء مذكورين على قدر كثرة الدسم وقلته.

السكر: وأما السكر المطبوخ والفانيد ونحوهما، فإنه كلام حلو حسن أقبل من حبيب أو ولد أو زوجة. وقيل: دنانير ودراهم.

السكين: وأما السكين فمن أفادها في المنام أفاد زوجة إن كان عزباً. وإن كانت امرأته حاملاً سلم ولدها. وإن كان معها ما يؤيد للذكر ذكر فهو وإلا فهي أنثى وكذلك الرمح. وإن لم يكن عنده حمل وكان يطلب شاهداً بحق وجده. فإن كانت ماضية كان الشاهد عدلاً، وإن كانت غير ماضية أو ذات فلول[4] جرح شاهده. وإن أغمضت فستر له أو ردَّت شهادته. لحوادث تظهر منه في غير الشهادة. فإن لم يكن شيء من ذلك فهي فائدة من الدنيا ينالها أو صلة يوصل بها، أو أخ يصحبه، أو صديق يصادقه، أو خادم يخدمه، أو عبد يملكه على أقدار الناس، وإن أعطي سكيناً ليس معها غيرها من السلاح، فإن السكين حينئذٍ من السلاح هو سلطان. وكذلك الخنجر والسكين حجة لقوله تعالى: ﴿وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ

---

(١) السكاكيني: صانع السكاكين.

(٢) الكياسة: تمكن النفوس من استنباط ما هو أنفع.

(٣) السكباجة: طعام يعمل من اللحم والخل مع توابل.

(٤) فلول: جمع فلٌ وهو الثلم والحز.

سِكِّينًا﴾[١]. وقيل: من رأى في يده سكين المائدة وهو لا يستعملها، فإنه يرزق ابناً كيساً[٢]، فإن رأى كأنه يستعملها فإنها تدل على انقطاع الأمر الذي هو فيه.

والسكين الذي يقطع به القلم يدل على ابن كيّس[٣] حسود. وقيل: إن من رأى في يده سكيناً من حديد فإنه يعاود امرأة قد فارقته من قبل لقوله تعالى: ﴿۞ قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِى صُدُورِكُمْ ۚ فَسَيَقُولُونَ من يُعِيدُنَا ۖ قُلِ ٱلَّذِى فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾[٤].

السلاح: فإن رأى أن عليه أسلحة، وهو بين رجال لا أسلحة عليهم، نال الرياسة على قوم. فإن كان القوم شيوخاً فهم أصدقاؤه، وإن كانوا شباناً فهم أعداؤه. وقيل: إن كان صاحب هذه الرؤيا مريضاً دلت على موته.

صوت الطبل الموكبي[٥] خبر كذب. وتمزق طبل الملك موت صاحب خبره. وقيل: الطبل الموكبي رجل حمّاد لله تعالى على كل حال. والطبل الذهول[٦] يدل على اغترار وصلف[٧]. والدبادب[٨] أغنياء بخلاء. ومن رأى على بابه الدبادب والصنوج تضرب نال ولاية في العجم.

والسلّاخ رجل ظالم كالشرطي أو التاجر الذي يمنع الحقوق عن الناس، ويذهب أموالهم.

السلام والمصافحة: من رأى كأنه **يصافح عدواً** ويعانقه. ارتفعت من بينهما العداوة وثبتت الألفة، لأن النبي ﷺ قال: «**المصافحة تزيد في المودة**». ومن رأى أن عدوه سلم عليه فإنه يطلب إليه الصلح. ومن رأى أنه سلّم على من ليس بينه وبينه عداوة، أصاب المسلّم عليه من المسلم فرجاً، وإن كانت بينهما عداوة فإنه يظفر بالمسلم، ويأمن بوائقه. ومن رأى كأنه سلّم على شيخ لا يعرفه، فإن ذلك أمان من عذاب الله عز وجل. وإن رأى أنه سلّم على شيخ يعرفه فإنه ينكح امرأة حسناء وينال أنواع الفواكه، لقوله تعالى: ﴿لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾[٩].

فإن سلّم عليه شاب لا يعرفه فإنه يسلم من شر أعدائه.

ومن كان يخطب إلى رجل فرأى كأنه يسلم على ذلك الرجل فرد عليه جواب سلامه فإنّه يزوجه فإن لم يرد سلامه لم يزوجه وكذلك إن كان بينه وبين رجل تجارة فرأى في منامه كأنه سلم عليه فرد عليه جوابه، استقامت تلك التجارة بينهما، فإن لم يرد جوابه، لم تستقم.

السلجم: **والسلجم**[١٠] امرأة قروية جلدة صاحبة فضول. وقيل: هو هم وحزن، فإن كان نابتاً فهم أولاد يتجددون.

السلحفاة: **السلحفاة** امرأة تتعطر وتتزين، وتعرض نفسها على الرجل. وقيل: السلحفاة قاضي القضاة، لأنه أعلم أهل البحر وأورعهم، ومن رأى سلحفاة في مزبلة مستخفاً بها، فإن

---

(١) سورة يوسف، الآية: ٣١.
(٢) كيساً: الكيس الفطن العاقل.
(٣) كيّس: الكيس هو الفطن العاقل.
(٤) سورة الإسراء، الآيتين: ٥٠ ـ ٥١.
(٥) الموكبي: الذي يقرع فيه بين الجموع.
(٦) الذهول: الذي يشغل الناس به ويذهلهم.
(٧) صلف: قلة خير.
(٨) الدبادب: الكثير الصياح والجَلَبَة.
(٩) سورة يس، الآيتان: ٥٧ ـ ٥٨.
(١٠) السلجم: نوع من أنواع اللفت.

هناك عالماً ضائعاً لجهل أهل ذلك الموضع به. وقيل: هو رجل عالم عابد قارىء. وأكل لحمه مال وعلم. وهي من الممسوخ.

وأما **السلحفاة** فعابد زاهد عالم بالعلم الأول راسخ فيه. فمن رأى أنه أصاب سلحفاة أو ملكها أو دخلت منزله، فإنه يظفر بإنسان كذلك في علمه وزهده، أو يداخله، أو يخالطه، ويجري بينه وبينه بقدر ما رأى من ذلك، فإن رأى أنه يأكل من لحمها فإنه يصيب من علمه ذلك. فإن رأى سلحفاة في طريق أو مزبلة، فإن ذلك علم ضائع مجهول في الموضع الذي رأى فيه. وإن رأى سلحفاة في وعاء أو كسوة أو كرامة فإن العلم هناك عزيز مكرم معروف، وفضله وخطره بقدر ما رأى من الصيانة له.

السلسلة: **والسلسلة** تدل على ارتكاب معصية عظيمة لقوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا﴾[1]. والسلاسل في عنق الرجل تزوّج امرأة سيئة الخلق. ومن ربط بسلسلة دل على حزن هو فيه أو في المستقبل.

السلطان: السلطان في النوم هو الله تعالى. ورؤيته راضياً دالة على رضاه، ورؤيته عابساً تدل على إظهار صاحب الرؤيا أمراً يرجع إلى فساد الدين، ورؤيته ساخطاً دليل على سخط الله تعالى.

ومن رأى كأنه ولي **الخلافة** نال عزاً وشرفاً. فإن رأى أنه تحول خليفة بعينه، وكان للخلافة أهلاً، نال رفعة، وإن لم يكن للخلافة أهلاً نال ذلاً، وتفرق أمره، وأصابته مصيبة.

ومن رأى أنه تحول **ملكاً من الملوك أو السلاطين** نال جدة في الدنيا مع فساد دين. وقيل من رأى ذلك ولم يكن أهلاً له مات سريعاً. وكذلك إن كان مريضاً دل على موته لأن من مات لم يكن للناس عليه سلطان كما أن الملك لا سلطان عليه. وإن رأى ذلك عَبْدٌ عُتِقَ.

والثياب السود للسلطان زيادة قوته، والبيض زيادة بهاءه وخروج من ذنب. والثياب القطنية ظهور الورع منه والتواضع وقلة الأعداء ونيل الأمن ما عاش. والثياب الصوف كثرة البركة في مملكته، وظهور الإنصاف. والثياب الديباج ظهور أعمال الفراعنة وقبح السير.

ووضع السلطان والأمير **قلنسوته** أو حلة **قباءه**[2] أو منطقته[3] فإنه توانيه في سلطانه، ولبسه إياها قيامه بأسباب سياسته. ولبسه خفاً جديدةً فوزه بمال أهل الشرك والذمة. وطيرانه بجناح قوة له وسببه قوماً ونيله مالاً من حيث لا يحتسب، وفتح بلادهم وظفر بأعدائه لقوله تعالى: ﴿فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَٰرَهُمْ﴾[4] الآية. فإن رأى أن الإمام أو السلطان يتبع النبيﷺ، فإنه يقفو أثره في سنته. فإن رأى أنه عزل وولي مكانه شيخ، قوي أمره. وإن ولي مكانه شاب ناله في ولايته مكروه من بعض أعدائه. وعزل الوالي في النوم ولايته في اليقظة. والجند في النوم ملائكة الرحمة، والعامة ملائكة العذاب. وصاحب الجيش رجل صاحب الرأي والتدبير.

ومن رأى كأنه ولي الوزارة يقوم بأمر المملكة

(١) سورة الإنسان، الآية: ٤.

(٢) القباء: ثوب يلبس فوق الثياب ويوضع عليه النطاق.

(٣) منطقته: النطاق: ما يُشد فوق الثياب لتتماسك.

(٤) سورة الأحزاب، الآيتين: ٢٦ ـ ٢٧.

ورؤية **حجاب** الأمير قياماً، جدهم في أسباب السياسة، ورؤيتهم قعوداً توانيهم[١] فيها. وحاجب الملك بشارة. والقائد رجل متهور[٢]. ومن رأى أنه قائد في الجيش نال خيراً. والشرطي ملك الموت. وقيل: هو هول وهمٌ.

السلق: وأما **السلق** فقد قيل: إنه يدل على خير، وكذلك **الملوخيا والقَطَف**.

السلم: **والسلم الخشب** رجل رفيع منافق، والصعود فيه إقامة بينة لقوله تعالى: ﴿أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ﴾[٣]. وقيل: إن الصعود فيه استعانة بقوم فيهم نفاق. وقيل: هو دليل سفر، فإن صعد فيه ليستمع كلاماً من إنسان، فإنه يصيب سلطاناً لقوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَـٰنٍ مُّبِينٍ﴾[٤]. وقال رجل لابن سيرين: رأيت كأني فوق سلم. فقال: أنت رجل تسمَّع على الناس. والسلم الموضوع على الأرض مرض وانتصابه صحة.

السلوى: **والسلوى**[٥] **والصرد**[٦] رجل ذو وجهين.

سليمان: ومن رأى **سليمان** عليه السلام رزق الملك والعلم والفقه، فإن رآه ميتاً على منبر أو سرير فإنه يموت خليفة أو أمير أو رئيس، ولا يعلم بموته إلا بعد مدة، وقيل من رأى سليمان انقاد له الولي والعدو، وكثرت أسفاره.

السم: **ومن رأى كأنه سقي سماً** فتورم وانتفخ ورأى فيه القيح، فإنه ينال بقدر ذلك مالاً، وإن لم ير القيح نال غماً وكرباً. وقيل: السموم القاتلة تدل على الموت ومن رأى بجسده **سلعة**[٧] نال مالاً.

ومن رأى أنه **مسموم** لهج بأمر وأخذ فيه.

السماء: السماء تدل على نفسها فما نزل منها أو جاء من ناحيتها جاء نظيره منها من عند الله، ليس للخلق فيه تسبيب، مثل أن يسقط منها نار في الدور فيصيب الناس أمراض وبرسام[٨] وجدري وموت. وإن سقطت منها نار في الأسواق. عزَّ وغلا. ما يباع بها من المبيعات، وإن سقطت في الفدادين والأنادر[٩] وأماكن النبات آذت الناس واحترق النبات وأصابه برد أو جراد، وإن منها ما يدل على الخصب والرزق والمال، كالعسل والزيت والتين والشعير، فإن الناس يمطرون أمطاراً نافعة يكون نفعها في الشيء النازل من السماء.

وربما دلت السماء على حشم السلطان لعلوها على الخلق وعجزهم عن بلوغها مع رؤيتها، وتقلبهم في سلطانها وضعفهم في الخروج من تحتها فما رُئِيَ منها وفيها أو نزل عليها من دلائل الخير والشر دل ذلك على السلطان وربما

---

(١) التواني: التقصير والفتور.
(٢) المتهور: الذي يصاب بالمصائب لقلة مبالاته.
(٣) سورة الأنعام، الآية: ٣٥.
(٤) سورة الطور، الآية: ٣٨.
(٥) السلوى: طائر صغير جسمه منضغط مليء وهو أوربي الموطن.
(٦) الصرد: طائر أكبر من العصفور ضخم الرأس والمنقار آكل اللحم.
(٧) سلعة: شجّة.
(٨) برسام: التهاب في الغشاء المحيط بالرئة.
(٩) الأنادر: الأكداس من القمح ومفردها أندر.

دلت على قصره ودار ملكه وفسطاطه وبيت ماله. فمن صعد إليها بسلم نال من الملك رفعة، وعنده حظوة وإن صعد إليها بلا سبب ولا سلم، ناله خوف شديد من السلطان ودخل في غرر كثيرة، في لقياه أو فيما أمله عنده ومنه. وإن كان ضميره استراق السمع، تجسس على السلطان أو تسلل إلى بيت ماله وقصره ليسرقه، وإن وصل إلى السماء بلغ غاية الأمر، فإن عاد إلى الأرض نجا مما دخل فيه. وإن سقط من مكانه، عطب في حاله على قدر ما آل أمره إليه في سقوطه وما انكسر له من أعضائه، وإن كان الواصل إلى السماء مريضاً في اليقظة، ثم لم يعد إلى الأرض، هلك من علته وصعدت روحه كذلك إلى السماء، وإن رجع إلى الأرض، بلغ الضر فيه غايته، ويئس منه أهله، ثم ينجو إن شاء الله إلا أن يكون في حين نزوله أيضاً سقط في بئر أو حفيرة ثم لم يخرج منه، فإنَّ ذلك قبره الذي يعود فيه من بعد رجوعه وفي ذلك بشارة بالموت على الإسلام، لأن الكفار لا تفتح لهم أبواب السماء، وتصعد أرواحهم إليها.

وأما رؤية **الأبواب** فربما دلت إذا كثرت على الربا، إن كان الناس في بعض دلائله، أو كان في الرؤيا يصعد منها ذباب أو نحل أو عصافير أو نحو ذلك فإن كان الناس في جدب مطروا مطراً وابلاً، قال الله تعالى: ﴿فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ﴾[1] ولا سيما أن نزل منها ما يدل على الرحمة والخصب، كالتراب والرمل بلا غبار ولا ضرر. وأما إن رمى الناس منها بسهام، فإن كانوا في بعض أدلة الطاعون، فتحت أبوابه عليهم، وإن كانت السهام تجرح كل من أصابته وتسيل دمه، فإنه مصادرة من السلطان على كل إنسان بسهمه. وإن كان قصدها إلى الأسماع والأبصار، فهي تطيش سهامها، يهلك فيها دين كل من أصابت سمعه أو بصره. وإن كانت تقع عليهم بلا ضرر فيجمعونها ويلتقطونها، فغنائم من عند الله كالجراد. وأصناف الطير كالعصفور والقطا والمن غنائم، وسهام بسبب السلطان في جهاده ونحوه، أو أرزاق وعطايا يفتح لها بيوت ماله وصناديقه.

وأما الدنو من السماء فيدل على القرب من الله لقوله تعالى: «**من تقرب مني شبراً تقربت منه ذراعاً**» وذلك لأهل الطاعات والأعمال الصالحات وربما دل ذلك على الملهوف المضطر الداعي، يقبل دعاؤه ويستجاب لأن الإشارة عند الدعاء بالعين إلى ناحية السماء. وربما دل ذلك على الدنو والقرب من الإمام والعالم والوالد والزوج والسيد وكل من هو فوقك بدرجة الفضل، على قدر همة كل إنسان في يقظته ومطلبه وزيادة منامه وما وقع في ضميره.

وأما **سقوط السماء** على الأرض فربما دل على هلاك السلطان إن كان مريضاً، وعلى قدومه إلى تلك الأرض إن كان مسافراً، وقد يعود أيضاً ذلك خاصة على سلطان صاحب المنام وعلى من فوقه من الرؤساء من والد أو أزواج أو سيد ونحوهم، وقد يدل سقوطها على الأرض الجدبة، وإن كان الناس يدوسونها بالأرجل من بعد سقوطها وهم حامدون وكانوا يلتقطون منها ما يدل على الأرزاق والخصب

(١) سورة القمر، الآية: ١١.

والمال، فإنها أمطار نافعة عظيمة الشأن والعرب تسمي المطر سماء لنزوله منها. ومن سقطت السماء عليه خاصة أو على أهله، دل على سقوط سقف بيته عليه، لأن الله تعالى سمى السماء سقفاً محفوظاً، وإن كان من سقطت عليه في خاصيته مريضاً في يقظته مات ورمي في قبره على ظهره إن كان لم يخرج من تحتها في المنام.

ومن صعد السماء فدخلها نال الشهادة، وفاز بكرامة الله وجواره، ونال مع ذلك شرفاً وذكراً. ومن رأى أنه في السماء، فإنه يأمر وينهى. وقيل: إن السماء الدنيا وزارة، لأنها موضع القمر، والقمر وزير. والسماء الثانية أدب وعلم وفطنة ورياسة وكفاية، لأن هذه السماء لعطارد. ومن رأى أنه في السماء الثالثة فإنه ينال نعمة وسروراً وجواري وحلياً وحللاً وفرشاً، ويستغني ويتنعم لأن سيرة السماء الثالثة للزهرة. ومن رأى أنه في السماء الرابعة نال ملكاً وسلطنة وهيبة، أو دخل في عمل ملك أو سلطان، لأن سيرة السماء الرابعة للشمس. فإن رأى أنه في الخامسة فإنه ينال ولاية الشرط أو قتالاً أو حرباً أو صنعة مما ينسب إلى المريخ لأن سيرة السماء الخامسة للمريخ، فإن رأى أنه في السماء السادسة فإنه ينال خيراً من البيع والشراء، لأن سيرة السماء السادسة للمشتري، فإن رأى أنه في السماء السابعة فإنه ينال عقاراً وأرضاً ووكالة وفلاحة وزراعة ودهقنة[1]، في جيش طويل، لأن سيرة السماء السابعة لزحل. فإن لم يكن صاحب الرؤيا لهذه المراتب أهلاً، فإن تأويلها لرئيسه أو لعقبه أو لنظيره أو لسميه، فإن رأى أنه فوق السماء السابعة فإنه ينال رفعة عظيمة، ولكنه يهلك.

ومن رأى أن السماء إخضرت فإنه يدل على كثرة الزرع في تلك السنة. فإن رأى أن السماء من حديد فإنه يقل المطر. وإن رأى أنه خر من السماء فإنَّه يكفر. وإن إنشقت السماء وخرج منها شيخ فهو جد لأهل تلك الأرض ونيلهم مخصباً، فإن خرج شاب فإنه عدو يظهر ويسيء إلى أهل تلك المواضع، ألا يقع بينهم عداوة وتفريق، وإن خرج غنم، فإنه غنيمة، وإن خرج إبل فإنهم يمطرون ويسيل فيهم سيل، وإن خرج فيهم سبع، فإنهم يبتلون بجور من سلطان ظلوم.

ومن رأى أن السماء صارت رتقاء، فإنه يحبس المطر عنهم، فإن انفتقت فإن المطر يكثر. ومن رأى أنه مسَّ السماء فإنه يتعاطى أمراً ولا يناله. والنظر إلى السماء ملك من ملوك الدنيا، فإن نظر إلى ناحية المشرق فهو سفر، وربما نال سلطاناً عظيماً. فإن رأى أنه سرق السماء وخبأها في جرة، فإنه يسرق مصحفاً ويدفعه إلى امرأته. ومن رأى أنه يصعد إلى السماء من غير استواء ولا مشقة، نال سلطاناً ونعمة وأمن مكايد عدوه. فإن رأى أنه أخذ السماء بأسنانه فإنه تصيبه مصيبة في نفسه، أو نقصان في ماله، ويريد شيئاً لا تبلغه يده. وإن رأى أنه دخل السماء ولم يخرج منها، فإنه يموت أو يشرف على الهلاك. فإن رأى كأنه يدور في السماء ثم ينزل فإنه يتعلم علم النجوم والعلوم الغامضة، ويصير مذكوراً بين الناس. فإن رأى كأنه استند إليها فإنه ينال رياسة وظفراً بمخالفيه.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت

(١) دهقنة: رئاسة وملك.

ثلاثة نفراً لا أعرفهم، رفع أحدهم إلى السماء ثم حبس الآخر بين السماء والأرض وأكبَّ الآخر على وجهه ساجداً. فقال ابن سيرين: أمَّا الذي رفع إلى السماء فهي الأمانة رفعت من بين الناس، وأما المحتبس بين السماء والأرض فهي أمانة تقطعت، وأما الساجد فهي الصلاة إليها منتهى الأمة.

السماط: **والسمَّاط**[1] خائن، أو عيار ظالم لسمطه الناس من أموالهم، لأن الصوف والشعر والوبر والريش أموال. وقيل: هو وصي يأكل أموال اليتامى ظلماً. والعاطفي والحلاوي ذو كلام حلو وخلق لطيف. وقيل: هو مصنف العلوم. وقيل: هو رجل يسوق لنفسه بإلقاء العداوة بين الناس والنميمة.

السماك: **والسمَّاك**[2] رجل نخاس الرقيق لأن السمكة جارية أو امرأة. والسكري رجل لطيف، فإن رأى أنه يبيع سكراً ويأخذ ثمنه دراهم، فإنه يلطف الكلام للناس، فيتلطفون له في الجواب.

السمك: وأما **السمك** فقد حكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن على مائدتي سمكة آكل أنا وخادمي منها، من ظهرها وبطنها. قال: فتش خادمك، فإنه يصيب من أهلك، ففتش خادمه فإذا هو رجل. والسمك المالح المشوي سفر في طلب علم أو صحبة رئيس لقوله تعالى: ﴿نَسِيَا حُوتَهُمَا﴾[3]. من أصاب سمكة طرية مشوية، فإنه يصيب غنيمة وخيراً لقصة مائدة عيسى عليه السلام. والسمك المشوي قضاء حاجة أو إجابة دعوة ورزق واسع إن كان الرجل تقياً، وإلا كانت عقوبة تنزل عليه، فإنْ رأى أنه مرّغ[4] صغار السمك في الدقيق وقلاها بالدهن، فإنه ينفق ماله في شيء لا قيمة له، حتى يصير له قيمة، ويصير لذيذاً شريفاً. وقيل: السمك محمود، وخاصة المشوي منه، ما خلا السمك الصغار، فإنَّ شوكها أكثر من لحمها، ويدل على عداوة بينه وبين أهل بيته، ويدل على رجاء شيء لا ينال. وأكل السمك المالح يدل على خير ومنفعة في ذلك الوقت.

والسمك إذا كان طرياً كباراً كثير العدد فهو أموال وغنيمة لمن أصابه، وصغار السمك أحزان لمن أصابه بمنزلة الصبيان، ومن أصاب سمكة طرية، أو اثنتين أصاب امرأة أو امرأتين. فإن أصاب في بطن سمكة لؤلؤة، فإنه يصيب منها غلاماً. وإن أصاب في بطنها شحماً أصاب منها مالاً وخيراً. ومن أصاب سمكاً مالحاً أصابه همٌّ من جهة ملوحته، وصغاره أيضاً لا خير فيها. وربما كان في طبع الإنسان إذا رأى السمك المالح في منامه أنه يصير، مالاً وخيراً. ومن خرجت من فمه سمكة فهي كلمة يتكلم بها من المحال في امرأة ومن رأى سمكة خرجت من ذكره ولدت له بنت. والسمكة الحية الطرية جارية بكر. وصيد السمك في البر، ارتكاب فاحشة. وقيل: إنه خبر سار، وصيد السمك من الماء الكدر همٌّ شديد، ومن الماء الصافي رزق، أو يولد له ابن سعيد. ومن أكل سمكاً حياً نال ملكاً. والسمك المشوي الطري غنيمة وخير لقصة مائدة عيسى عليه السلام. وقيل: هو قضاء حاجة أو إجابة دعوة أو رزق

(١) السمّاط: الذي يصف الجند.

(٢) السمّاك: بائع السمك.

(٣) سورة الكهف، الآية: ٦١.

(٤) مرّغ: قلّبه فيه.

واسع إن كان الرجل تقياً، وإلا كانت عقوبة، والمالح المشوي سفر في طلب علم أو حكمة، لقوله تعالى: ﴿نَسِيَا حُوتَهُمَا﴾[1]. ومن رأى أنه مرَّغ صغار السمك في الدقيق، وقلاها في الدهن فإنه يصلح مالاً ينفعه، وينفق على ذلك من مال شريف، ويتعب فيه حتى يصير مالاً لذيذاً شريفاً.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأنَّ على مائدتي سمكة، آكل أنا وخادمي من ظهرها وبطنها. فقال: فتِّش خادمك فإنه يصيب من أهلك ففتشه فإذا هو رجل سوء يخونه في أهله.

ومن رأى أنه أصاب **سمكة طرية** أو سمكتين فإنه يصيب امرأة أو امرأتين، فإن رأى أنه أصاب في بطن السمكة لؤلؤة أو لؤلؤتين فإنه يصيب منها ولداً غلاماً أو غلامين، فإن أصاب في بطنها شحماً فإنه يصيب منها مالاً وخيراً، وكذلك لحم السمكة.

وإذا كثر السمك كان أموالاً، فإن رأى أنه أصاب سمكاً مالحاً يأكله بعد أن يصير في يده ويملكه، فإنه يصيبه هم من قبل مملوك أو خادم، أو سبب مملوك ويغتم له بقدر ما نال من السمك المالح أو أكله أو أصابه. وكذا صغار السمك المالح وكباره لا خير فيه. وربما خالفت طبيعة الإنسان في السمك المالح إذا رآه في منامه أصاب مالاً وخيراً إذا كان السمك كباراً. وقد كان السمك الذي قال فيه موسى لفتاه: آتنا غداءنا، مالحاً كبيراً، فدخل على موسى من الهم ما دخل.

فإن رأى سمكة حية تتقلب في موضع مجهول، فإن كانت السمكة من جوهر النساء أو الخدم، فلعل خادماً أو مثلها تنقلب في منكر من أمرها من دنياها أو دينها.

ولو رأى سمكة خرجت من إحليله، فإنه يولد له جارية، ولو رأى أن السمكة خرجت من فمه، فإنه يتكلم بكلام يحار في أمره.

وأما أكل السمك **الطري** فإنه غنيمة وخير، لأنه من الصيد.

وما أكل من **السمك الطري** فإنه غنيمة وخير، لأنه من الصيد. فإن رأى أنه أصاب سمكاً مالحاً، ورأى أنه أكل أو لم يأكله بعد أن يصير في يديه يملكه، فإنه يصيبه هم من قبل مملوك أو خادم ونعيم له بقدر ما نال من السمك المالح وأكله أو أصابه، وكذلك صغار السمك المالح وكباره لا خير فيه، وربما خالفت طبيعة الإنسان في السمك المالح إذا رآه في منامه أصاب مالاً وخيراً إذا كان السمك كبيراً.

والسمن والقوة في البدن قوة الدين والإيمان.

وأما **السمن** فدال على العلم والفقه والقرآن لأهله، وعلى الدواء لنفعه وشفائه وحسن استخراجه وبقائه، وعلى المال والغلات والأرباح والفوائد لطلاب المال، وعلى الخصب والرخاء لمن هو في سقم إن أكله لما في الخبر من أن سمن البقر دواء، ولحمه داء.

والسمن زيادة في المال فمن رأى أنه سمين زاد.

وقيل: من رأى كأنه زنى فإنه يخون. وقيل: يرزق الحج. وقيل: إن الزنى بامرأة رجل معروف طلب مال ذلك الرجل وطمع فيه. والزاني بامرأة شابة وضع ماله في أمر محكم

(١) سورة الكهف، الآية: ٦١.

غير مضيع له. وإن أقيم الحد على الزاني دل على استفادة فقه وعلم في الدين إن كان من أهل العلم، وعلى قوة الولاية وزيادتها إن كان والياً. وأما الجمع بين الناس بالفساد. فمن رأى أنه يجمع بين زانٍ وزانية ولا يرى الزانية فإنه رجل دلال يعرض متاعاً ويتعذر عليه.

السمان: والسمَّان رجل موسر يعيش في ظله من تبعه.

السمسار: والسمسار رجل يدعي السخاء وتأمن الناس به.

السمسم: والسمسم مال نامٍ لا يزال في زيادة لدسم السمسم. ويابسه أقوى من رطبه.

سمن الغنم: وسمن الغنم مال وخصب لمن يصيبه وفيه نصب[1] بقدر ما نالت النار منه.

السمور: والسمور[2] رجل ظالم لص، يأوي المفاوز[3]، لا ينفع ماله إلا بعد موته.

السن: ومن رأى أنه نبت له سن زائدة فإنه يستفيد ولداً أو أخاً على قدر مكان السن النابتة، فإن رأى أن الزائدة تضر به بأسنانه، فإنه يضر به وبأهله، وكذلك لو انتفع بها دونهم، فإنه ينتفع بذلك دون سائر أهله. ومن رأى أنه عالج شيئاً من أسنانه حتى قلعها، أو رأى أن ذلك عالجه من غيره فقلعها، فإنه يكره على غرم مال أو ما يشبه ذلك، فإن رأى جميع أسنانه سقطت وصارت في يده أو عنده، فإنه يكثر نسل أهل ذلك البيت وعددهم. فإن رأى أنها سقطت جميعاً، فإن ذوي أسنانه من الناس يموتون قبله في قول سعيد بن المسيب، وكان سعيد يأخذ بالأسماء في التأويل كثيراً. فإن رأى أنه فقد بعض أسنانه، فإنه يغترب من تنسب تلك السن إليه.

وقال القيرواني: ربما دلت الأسنان على الأسنان التي بها قوام الإنسان واتصال الرزق إلى البطن، وربما دلت من الأموال على ما يستخدمه الإنسان في طلب معيشته وكسبه من دواب وخدم وأجراء. فمن رأى أسنانه سقطت كلها نظرت في حاله وزمانه ويقظته، فإن كان جميع أهل بيته مرضى في طاعون ونحوه هلكوا، وبقي هو بعدهم، وإن لم يكن له أهل، وكان ذا مال، ذهب ماله، وذهبت نعمته، وإن كان فقيراً، مات من تنسب إليه أسنانه، وبقي بعدهم. وأمَّا سقوط السن الواحدة فإن كان من غير معالجة، وذهبت عنه في حين سقوطها مات المريض من أهل بيته، أو أصيب بمال، وإن كان حين سقوطها أخذها بيده، أو صرها في ثوبه، فانظر في حاله فإن كان عنده حمل جاء ولده على قدر جوهر السن ومكانها، وإلا صالح أخاً أو قريباً كان قد قطعه، وإن كان هناك دم فإن ذلك يتم القطعية للرحم، إلا أن يكون عليه دين، فإنه يطالب فيه، ويعالج على قضائه وإزالته.

ومن رأى سنه تحركت فإنه مرض من تنسب إليه، فإن رأى أنها سقطت في يديه أو صرها في ثوبه فإنه يستفيد ولداً أو أوختاً. فإن رأى أنها تأكلت أو درست[4]، فإن بعض هؤلاء تصيبه بلية ولا ينتفع أحد به ولا هو بنفسه.

---

(١) نصب: النصب: التعب والكد والعناء.

(٢) السمور: حيوان ثديي من آكلات اللحوم.

(٣) المفاوز: المهالك والصحاري الواسعة.

(٤) درست: بليت وخَلِقَتْ.

السنبل: والسنبل إذا رأيته ثابتاً قائماً على ساقه وعرفت عدده، فتأويله سنون على عدد السنابل، والخضر منها سنون خصبة، واليابسة سنون جدبة، وإذا رأيته مجموعاً في يدك تملكه أو في الجواليق[1] فهو مال مجموع بقدر قلته وكثرته تصيب.

ومن رأى كأنه يلتقط ما يسقط من متفرق السنابل في حصاد زرع يعرف صاحبه، فإنه يصيب من ذلك الزرع خيراً باقياً له طويلاً، وإن كان ما يلتقط مجموعاً عنده، فإنه يصيب ذخيرة من كسب غيره.

السنبلة: والسنبلة الخضراء خصب السنة، والسنبلة اليابسة النابتة على ساقها جدب السنة، لقوله تعالى في قصة يوسف. والسنابل المجموعة في يد إنسان أو في بيدر أو في وعاء، مال يصيبه مالكها من كسب غيره، أو علم يتعلمه.

وحكي أن الأعشى همدان رأى كأنه باع حنطة بشعير، فأخبر. ومن التقط متفرق السنابل من حصاد زرع يعرف صاحبه، أصاب مالاً متفرقاً من صاحبه، فإن رأى كأن الزرع يحصد في غير وقته، فإنه يدل على موت في تلك المحلة أو حرب. فإن كانت السنابل صفراً، فهو يدل على موت الشيخ، وإن كانت خضراً، فهو موت الشباب أو قتلهم.

السنور: السنور هو الهر وهو القط قد اختلف في تأويله، قيل: هو خادم حارس. وقيل: هو لص من أهل البيت. وقيل: الأنثى منه امرأة سوء خداعة صخابة، وينسب إلى كل من يطوف بالمرء ويحرسه ويختلسه ويسرقه أو يضره ولا ينفعه، فإن عضه أو خدشه خانه من يخدمه، أو يكون ذلك مرضاً يصيبه، وكان ابن سيرين يقول: هو مرض سنة، فإن كان السنور وحشياً، فهو أشد، وإذا كانت سنورة ساكنة، فإنها سنة فيها راحته وفرحه، وإذا كانت وحشية كثيرة الأذى، فإنها سنة تكده ويكون له فيها تعب ونصب.

وحكي أن امرأة أتت ابن سيرين فقالت: رأيت سنوراً أدخل رأسه في بطن زوجي، فأخرج منه شيئاً فأكله. فقال لها: لئن صدقت رؤياك ليدخلن الليلة حانوت زوجك لص زنجي، وليسرقن منه ثلاثمائة وستة عشر درهماً. فكان الأمر على ما قال سواء، وكان في جوارهم حمامي زنجي، فأخذوه فطالبوه بالسرقة، فاسترجعوها منه، فقيل لابن سيرين: كيف عرفت ذلك؟ ومن أين استنبطته؟ قال: السنور لص، والبطن الخزانة، وأكل السنور منه سرقة، وأما مبلغ المال فإنما استخرجته من حساب الجمل، وذلك أن السين ستون، والنون خمسة، والواو ستة، والراء مائتان فهذه مجموع السنور.

السهم: والسهم ولاية. وقيل: من رأى بيده سهماً فإنه ينال ولاية وعزاً ومالاً. وقيل: من رأى بيده نشاباً أتاه خبر سار. ورأى رجل كأنه يضرب بالنشاب، فقص رؤياه على معبر فقال: إنك تنشب إلى النميمة والغمز. فكان كذلك. وانكسار القوس عجزه عن أداء الرسالة. والسهم للمرأة زوجها.

السوار: السوار من رآه من الرجال فهو ضيق

(١) الجواليق: جمع جوالق، الكيس.

يده، فإن كان أسورة من فضة، فهو رجل صالح للسعي في الخيرات لقوله تعالى: ﴿وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ﴾[١]. وإن كان له أعداء فإن الله يعينه. ومن رأى في يده سواراً من ذهب غلت يده، فإن رأى ملكاً سور رعيته، فإنه يرفق بهم، ويعدل فيهم، وينالون كسباً ومعيشة وبركة، ويبقى سلطانه، فإن سورت يد السلطان فهو فتح يفتح على يديه مع ذكر وصيت، وقيل إن السوار من الفضة يدل على ابن خادم، وقيل: سوار الفضة زيادة مال. وقد تقدم ذكر السوار أيضاً في أول الباب.

السواقي: الساقية[٢] تدل على مجرى الرزق ومكانه كالحانوت والصناعة والسفر ونحو ذلك، وربما دل على الفروع لمدها بالماء فهي مجراه مع سقيها البساتين، وربما دلت على السقاء والسقاية لحملها للماء ومجيئها به، وربما دلت على محجة طريق السفر لسير المسافرين عليها كالماء، وربما دلت على الخلق لأنه ساقية الجسم، وربما دلت على حياة الخلق إن كانت للعامة، أو حياة رأسها إن كانت خاصة.

فمن رأى ساقية تجري بالماء من خارج المدينة إلى داخلها في أخدود[٣] بماء صاف، والناس يحمدون الله عليها، أو يشربون من مائها، ويملؤون آنيتهم منها، فانظر إلى ما هم فيه، فإن كانوا في وباء انجلى عنهم وأمدهم الله سبحانه بالحياة، وإن كانوا في شدة أتاهم الله بالرخاء إما بمطر دائم أو رفقة بالطعام، وإن لم يكونوا في شيء من ذلك، أتتهم رفقة بأموال كثيرة لشراء السلع، وما كسد عندهم من المتاع، وإن كان ماؤها كدراً أو مالحاً أو خارجاً عن الساقية مضراً بالناس، فإنه يقدم على الناس شر فيهم عام كالزكام في الشتاء، والحمى في الصيف، أو خبر مكروه عن مسافر، أو غنائم حرام وأموال خبيثة تدخل، على قدر الرؤيا وزيادتها.

وأما من رآها جارية إلى داره أو حانوته، فدليلها عائد إليه في خاصته على قدر صفائها وطيب مائها واعتدال جريانها، فإن رآها جارية إلى بستانه أو فدانه نظرت في حاله، فإن كان عزباً تزوج أو اشترى جارية ينكحها، فإن كانت له زوجة أو جارية وطئها، وحملت منه إن شربت أرضه أو بستانه أو نبت نباته، وإن رأى جريانها شنعاً[٤] بخلاف ما تجري السواقي إن كان ماؤها دماً، فإن أهله ينكحها غيره، إما في عصمته أو من بعد فراقه على قدر حاله وما في زيادة منامه.

وقال بعضهم: الساقية التي يسدها الرجل أو أحد غلمانه ولا يغرق فيها، فهي حياة طيبة لمن ملكها، خاصة إذا نقص الماء من مجراه المحدود في الأرض، فإن فاض عن مجراه يميناً وشمالاً، فهو هم وحزن وبكاء لأهل ذلك الموضع، وكذلك لو جرت الساقية في خلال الدور والبيوت فإنها حياة طيبة للناس.

وحكي أن رجلاً رأى ساقية مملوءة زبلاً وكناسة، وقد أخذ مجرفة ونظف تلك الساقية وغسلها بماء كثير لتكون جرية الماء فيها سريعة صافية، فعرض له أنه أصبح من الغد وقد احتقن وأسهلت طبيعته.

---

(١) سورة الإنسان، الآية: ٢١.

(٢) السواقي: جمع ساقية جدول صغير من الماء.

(٣) أخدود: الشق المستطيل في الأرض.

(٤) شنعاً: قبيحاً.

السواك: والسواك من الفطرة أيضاً. وهذه رؤيا أهل السنة، فمن رأى أنه يستاك فإنه يكون محسناً إلى أقاربه واصلاً رحمه فإن رأى أنه يستاك بشيء نجس فإنه ينفق مالاً حراماً في طاعة.

فإن رأى أنه يستاك بالعذرة[1] أو ما يشبهها فهو يقيم سنة بمكروه أو حرام.

وأما **السؤال** فمن رأى أنه يسأل فإنه يطلب العلم ويتواضع لله ويرتفع.

السور: وأما السور فسور المدينة دال على سلطانها ووليها، وأما المجهول منه فيدل على الإسلام والعلم والقرآن، وعلى المال والأمان وعلى الورع والدعاء، وعلى كل ما يتحصن به من سائر الأعداء وجميع الأسواء، من علم أو زوجة أو زوج أو سيد أو والد أو نحوهم. فمن رأى سور المدينة مهدوماً مات واليها أو عزل عن عمله، وإن رآه ماشياً كما يمشي الحيوان، فإنه يسافر في سلطان إلى الناحية التي مشى إليها في المنام، فإن كان فوقه سافر معه. وأما من بنى سوراً على نفسه أو على داره أو على مدينته، فانظر في حاله، فإن كان سلطاناً حفظ من عدوه، ودفع الأسواء عن رعيته، وإن كان عالماً صنف في علمه ما فيه عصمة لغيره، وإن كان عبداً ناسكاً حفظ الناس بدعائه، ونجا هو من الفتنة به، وإن كان فقيراً أفاد ما يستغني به، أو تزوج زوجة إن كان عزباً تحصنه وتدفع فتن الشيطان عنه.

ومن رأى سوراً مجهولاً وقد تثلم[2] منه ثلم حتى دخل إلى المدينة لصوص أو أسد، فإن أمر الإسلام يضعف أو العلم في ذلك المكان، أو ثلم من أركان الدين ركن؛ فإن كان ذلك فيما رآه كأنه فيما يخصه، وكأنه كان فيه وحده، دخل ذلك عليه في دينه أو علمه أو في ماله أو في درعه إن كان في الجهاد، أو في عقوق والد أو والدة، أو زوج أو سيد فيصل إليه من ذلك الآثام.

السوس: السوس رجل نمام ساع.

السوسن قيل: هو ثناء حسن. وقال بعضهم: إنه يدل على السوء لاشتقاق السوء من اسمه. والواحدة منه سوسنة.

السوط: والسوط سلطان، وانقطاعه بالضرب ذهاب السلطان وانشقاقه انشقاق السلطان. وضرب الدابة بالسوط يدل على أن صاحبه يدعو إلى الله تعالى في أمر، فإن ضرب رجلاً بالسوط غير مضبوط ولا ممدود اليدين فإنه يعظه وينصحه، فإن أوجعه يقبل الوعظ فإن لم يوجعه لم يتعظ، وإن سال منه الدم عند الضرب فهو دليل الجور، وإن لم يسل فهو طريق الحق. فإن أصاب الضارب من دمه، فإنه يصيب من المضروب مالاً حراماً، واعوجاج السوط عند الضرب يدل على اعوجاج الأمر الذي هو فيه، أو على حمق الذي يستعين به في أمره. وإن أصابه السوط دلَّ على استعانته برجل أعجمي متصل بالسلطان يقبل قوله. فإن رأى كأن سوطاً نزل عليه من السماء وعلى أهل بلده، فإن الله تعالى يسلط عليه أو عليهم سلطاناً جائراً بذنب قد اكتسبوه لقوله تعالى: ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾[3].

(١) العذرة: الغائط.

(٢) تثلم: انكسر جانبه.

(٣) سورة الفجر، الآية: ١٣.

ومن رأى في يده سوطاً مخروزاً فإنها ولاية وعمالة في الصدقات. وإذا رأى أنه ضرب بسوط حماره فإنه يدعو الله في معيشته. فإن ضرب بها فرساً قد ركبه وأراد ركضه فإنه يدعو الله في أمر فيه عسر. وقيل: إن الكرة قلب الإنسان، والصولجان لسانه. فإن لعب بهما على المراد جرى أمره في خصومة أو مناظرة على مراده. والخطام زينة.

السوق: السوق تدل على المسجد كما يدل المسجد على السوق لأن كليهما يتجر فيه ويربح، وقد يدل على ميدان الحرب الذي يربح فيه قوم ويخسر فيه قوم، وقد سمى الله تعالى الجهاد تجارة في قوله: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم﴾[1]. فأهل السوق يجاهد بعضهم بعضاً بأنفسهم وأموالهم. وربما دلت على مكان فيه ثواب وأجر وربح، كدار العلم والرباط وموسم الحج. وما يباع في السوق يستدل على ما يدل عليه، وكل ذلك ما كانت السوق مجهولة، فسوق اللحم أشبه شيء بمكان الحرب لما يسفك فيه من الدماء وما فيه من الحديد، وسوق الجوهر والبز أشبه بحلق الذكر ودور العلم، وسوق الصرف أشبه شيء بدار الحاكم لما فيها من تصاريف الكلام الوزن والميزان. فمن رأى نفسه في سوق مجهولة قد فاتته صفقة ألا ربح في سلعة، فإن كان في اليقظة في جهاد، فاته الشهادة، وولى مدبراً وإن كان في حج فاته أو فسد عليه، وإن كان طالباً للعلم تعطل عنه، أو فاته فيه موعد، أو طلبه لغير الله تعالى. وإن لم يكن في شيء من ذلك فاتته صلاة الجماعة في المسجد، وأما من يسرق في سوقه في بيعه وشرائه، فإن كان مجاهداً غل، وإن كان حاجاً اصطاد وجامع أو تمتع. وإن كان عالماً ظلم في مناظرته أو خان في فتاويه، وإلا رأى بصلاته، أو سبق إمامه فيها بركوعه أو سجوده، أو لم يتم هو ذلك في صلاة نفسه، لأن ذلك أسوأ السرقة كما في الخبر.

أما السوق المعروفة فمن رآها عامرة بالناس، أو رأى حريقاً وقع فيها، أو ساقية صافية تجري في وسطها، أو كان التبن محشواً في حوانيتها، أو ريحاً طيبة تهب من خلالها درت معيشة أهلها، وأتتهم أرباح، وجاءهم نفاق. وإن رأى أهل السوق في نعاس، أو الحوانيت مغلقة، أو كان العنكبوت قد نسج عليها أو على ما يباع، كان فيها كساد، ونزلت بها عطلة، وإن رأى سوقاً انتقل إلى سوق انتقلت حالة المنتقل إلى جوهر ما انتقلت إليه، كسوق البز[2] ترى القصابين فيه، فإنه يكثر أرباح البزازين في افتراق المتاع وخروجه، وإن رأى فيه أصحاب الفخار والغلال، قلت أرباحهم وضعفت أكسابهم، وإن رأى فيه أصحاب هرائس ومقالي، نزلت فيه محنة إما من حريق أو نهب أو هدم أو نحوه. وقال بعضهم: السوق الدنيا، واتساع السوق اتساع الدنيا. وقيل: السوق تدل على اضطراب وشغب بسبب من يجتمع إليها من العامّة، فأما من تعيَّش من السوق فإنها دليل على خير إذا رأى فيها خلقاً كثيراً وشغلاً، فأما إذا كانت السوق هادئة دلت على بطالة السوقيين.

السويق: وأما السويق[3] فحسن دين وسفر في

(١) سورة الصف، الآية: ١٠.

(٢) البز: نوع من ثياب السلاح.

(٣) السويق: طعام يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير، وسمي بذلك لسهولة انسياغه وبَلعِه.

برٌ لقوله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾[١].

السيف: والسيف ولد ذكر وسلطان، وقبعته ولد، ونعله ولد. فمن رأى أنه تقلّد سيفاً تقلّد ولاية كبيرة، لأن العنق موضع الأمانة، والحديد بأس شديد. فإن رأى أنه استثقل السيف وجره في الأرض فإنه يضعف عن ولايته. فإن رأى أن الحمائل[٢] انقطعت عزل عن ولايته، والحمائل فيها جمال ولايته.

فإن رأى أنه ناول امرأته نصلاً أو ناولته امرأته نصلاً فهو ولد ذكر. فإن رأى أنه ناول امرأته سيفاً في غمده، رزقت بنتاً وإن ناولته سيفاً في غمده رزق منها ابناً، وقيل: بنتاً. وإن رأى أنه متقلد أربعة سيوف: سيفاً من حديد وسيفاً من رصاص وسيفاً من صفر وسيفاً من خشب فإنه يولد له أربعة بنين، فالحديد ولد شجاع، والصفر ولد يرزق غنى، والرصاص ولد مخنث، والخشب ولد منافق. ومن رأى أنه سلّ سيفه وهو صدى، ولد له ولد قبيح. وإن انكسر السيف في غمده مات الولد في بطن أمه، وإن انكسر الغمد وسل السيف ماتت المرأة وسلم الولد، فإن انكسرا جميعاً مات الولد والأم.

فإن رأى أنه سل سيفاً من غمده ولم تكن امرأته حبلى، فهو كلام قد هيأه، فإن كان السيف قاطعاً لامعاً فإن كلامه حق وله حلاوة، وإن كان السيف ثقيلاً، فإنه يتكلم بكلام لا يطيقه، فإن كان في السيف ثلمة فهو عجز لسانه عما يتكلم به، فإن رأى أن في يده سيفاً مسلولاً وكان في الخصومة فالحق له. وإن وجد السيف فتناوله، فإنه صاحب حق يجده. فإن دفع إليه سيف فهي امرأته، لقوله لقمان في السيف: ألا ترى ما أحسن منظره وأقبح أثره!!

ومن رأى أنه متقلد سيفين أو ثلاثة فانقطعت فإنه يطلق امرأته وقيل: من رأى أنه سل سيفه فإنه يطلب من الناس شهادة ولا يقومون بها له، لقول الله تعالى: ﴿سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ﴾[٣] يعني السيوف. فإن رأى أنه يضرب في بلد المسلمين بسيف يميناً وشمالاً، فإنه يبسط لسانه ويتكلم بما لا يحل.

والسيف إذا رُئِيَ موضوعاً جانباً، فإنه رجل ذو بأس ونجدة، ومن تقلد حمائل بلا سيف، فإنّه يتقلد أمانة.

وقائم السيف أب أو عم، وقيل: أم وخالة. وانكساره موت أحدهم. وقيل: إن نعل السيف خادم أو بيع. وانكساره موت خادمه أو بيعه. واللعب بالسيف، إن كان منسوباً إلى الولاية فهو حذاقته[٤] فيها، وإن كان منسوباً إلى الكلام فهو فصاحته، فإن كان منسوباً إلى الولد فهو عجبه. وإن رأى السيوف مع الريح فإنه طاعون.

وقيل: إن السيف يدل على غضب صاحب الرؤيا وشدة أمره. وأتى رجل ابن سيرين فقال: رأيت رجلاً قائماً وسط هذا المسجد ـ يعني مسجد البصرة ـ متجرداً[٥] وبيده سيف مسلول، فضرب صخرة ففلقها. فقال ابن سيرين ينبغي

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٧.
(٢) الحمائل: ما يحمل به السلاح على الأكتاف.
(٣) سورة الأحزاب، الآية: ١٩.
(٤) حذاقته: مهارته.
(٥) متجرداً: نازعاً ملابسه.

أن يكون هذا الرجل الحسن البصري فقال الرجل: هو والله هو. قال ابن سيرين: قد ظننت أنه الذي تجرد في الدين لموضع المسجد، وأن سيفه الذي كان يضرب به الصخرة لسانه الذي كان يفلق بكلامه الحق في الدين.

وقال هشام لابن سيرين: رأيت كأن في يدي سيفاً مسلولاً وأنا أمشي، قد وضعت طرفه في الأرض كما يضع الرجل العصا. فقال ابن سيرين: هل بالمرأة حبل قال: نعم. قال: تلد غلاماً إن شاء الله. ورأى شجاع من الهنود كأنه ابتلع سيفاً، وقص رؤياه على معبر فقال: ستأكل مال عدوك، ولو رأيت كأن السيف ابتلعك لدغتك حية.

وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأني أخذت زنجياً، فبسطت عليه السيف حتى أتيت على نفسه، فقال: هذه معاتبة فيها غلظ، فارفق فإنه سيعتبك من تعاتبه.

والسيف مع غيره من السلاح سلطان، والقتال بالسيف منازعة لقوم والضرب بالسيف بسط اللسان واليدين إذا كانت فيهما سلاطة تشبه بالسيف. والسيف على الإنفراد بغير شيء من السلاح، فإنه ولد غلام فإن رأى سيفاً في يده قد رفعه فوق رأسه مخترطاً[1] وهو لا ينوي أن يضرب به، نال سلطاناً مشهوراً له فيه صيت.

وقال ابن سيرين: الأقرب من السيف إن كان ينبغي له السلطان فالسلطان، وإلا فهو ولد ذكر.

والضرب بالسيف إصابة شرف في سبيل الله، ورؤية السيف المشهور بيد رجل، إشتهاره بعمل يعمله، والطعن بالرمح طعن بكلام وكذلكم بالسي[2] والعصا والعمود، فإن أشار بأحد هذه الأشياء ولم يطعن، فإنه يهم بكلام ولا يتكلم به.

السيل: السيل يدل دخوله إلى المدينة على الوباء إذا كان الناس في بعض ذلك، أو كان لونه لون الدم أو كدراً.

وقد يدل على دخول عسكر بأمان أو رفقة إذا لم يكن له غائلة[3]، وإلا كان للناس منه مخافة، فإن هدم بعض دورهم ومرَّ بأموالهم ومواشيهم، فإنه عدو يغير عليهم، أو سلطان يجور عليهم على قدر زيادة الرؤيا وأدلة اليقظة.

وقال بعضهم: السيل هجوم العدو، كما أن هجوم العدو سيل، فإن صعد السيل الحوانيت فإنه طوفان أو جنود من سلطان جائر هجم.

والسيل عدو مسلط.

والسيل عدو والعدو سيل.

(١) مخترطاً: مخرجه من غمده.

(٢) بالسي: بما عطف من طرفي القوس.

(٣) غائلة: مصيبة.

حرف الشين

الشاب: والشاب في التأويل عدو الرجل، فإن كان أبيض فهو عدو مستور، وإن كان أسود فهو عدو غني، وإن كان أشقر فهو عدو شيخ، وإن كان ديلمياً[١]، فهو عدو أمين، وإن كان رستاقياً فهو عدو فظ. فإن كان قوياً، فهو شدة عداوته، وإن كان مجهولاً وإن كان معروفاً فهو بعينه، فمن رأى أنه تبعه شاب، فإنه عدو يظفر به، فإن شيخاً أشرف عليه، فإنه يمكنه من الخير، وإن كان شاباً أشرف عليه، فإنه عدو يتمكن منه، لأنه علاه. وإن رأى شيخاً كأنه صار شاباً فقد اختلف في تأويل رؤياه فقال بعضهم: إنه يتجدد له سرور، وقال بعضهم: إنه يظهر في دينه أو دنياه نقص عظيم. وقال بعضهم: إنه يموت وقال بعضهم: إن رؤياه تدل على حرصه، لأن قلب الشيخ شاباً يدل على الحرص والأمن. فإن رأى شاباً مجهولاً فأبغضه، فإنه يظهر له عدو بغيض إلى الناس، فإن أحبه فإنه يظهر له عدو محبوب.

الشارب: وزيادة شعر الشارب مكروهة، ونقصانه محمود، وتأويل نتف اللحية للغني إسرافه في ماله وللفقير يدل على غمين يجتمعان عليه، ويدل على أنه يستقرض من إنسان شيئاً فيقرضه لآخر. وحلق اللحية ذهاب المال والجاه فإن رأى كأنه قطع من لحيته ما فضل من قبضته فهو يؤدي زكاة ماله.

الشاطورة: والشاطورة[٢] رجل قوي شجاع قاطع للخصومات.

الشاعر: والشاعر رجل غاو يقول ما لا يفعل، والشعر قول الزور، ومن رأى أنه يقول الشعر يبغي به كسباً، فإنه يشهد بالزور، فإن رأى أنه قرأ قصيدة في مجلس، فإنها حكمة تميل إلى النفاق، فإن سمع الشعر فإنه يحضر مجالس يقال فيها الباطل.

ومن رأى كأنه أعجمي فصار فصيحاً، فإنه شرف وعز وملك حتى لا يكون فيه له نظير، إن كان تاجراً فإنه يكون مذكوراً في الدنيا، وكذلك في كل حرفة. ومن رأى أنه يتكلم بكل لسان فإنه يملك أمراً كبيراً في الدنيا ويعز لقوله تعالى حكاية عن يوسف: ﴿إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾[٣] بكل لسان.

شاة: فإن رأى أنه يأكل لبن شاة فإنه تطول حياته ويصيب ما لم يكن يرجوه فوق التمني. وكذلك لو رأى أنه يأكل رأس بقرة أو ثور أو

---

(١) ديلمياً: أعجمياً ويقال عدواً.

(٢) الشاطورة: اسم أداة من الفعل شطر الشيء إذا قسمه.

(٣) سورة يوسف، الآية: ٥٥.

إنسان أو غير ذلك، إلا ما يتفاضل بعضها على بعض، ورأس الإنسان أفضل في عرض الدنيا.
فإن رأى أنه تحول شاة فإنه يصيب في تلك السنة خيراً، فإن رأى أنه يأكل أكارع[1] الشاة فإنه يصيب مالاً وخيراً بقدر ذلك.

الشاهد: **والشاهد العدل** رجل يظفر بالأعداء.

الشاهين: **الشاهين** سلطان ظالم لا وفاء له، وهو دون البازي في الرتبة والمنزلة، فمن تحول شاهيناً ولي ولاية وعزل عنها سريعاً.

الشبت: **الشبت**[2] أمر يرى في المستقبل.

الشبع: **والشبع** تحصيل المعاش، وعود المال.

الشبكة: **الشبكة** في يد المسافر تدل على رجوعه، والمهموم تدل على على زيادة همه وشدته. وأما للصيادين فتدل على خير ومنفعة.

الشتم: **ومن شتم** إنساناً بما لا يحل له فإن المشتوم يظفر بالشاتم.

الشجر: **الشجر المعروف عددها** هم الرجال، وحالهم في الرجال بقدر الشجرة في الأشجار.
فإن رأى أنّه زوال منها شيئاً، فإنه يزاول بقدر جوهر الشجرة ومنافعها.
فإن رأى له **نخلاً كثيراً** فإنه يملك رجالاً بقدر ذلك، إذا كانت النخل في موضع لا يكاد النخل يكون في مثل ذلك الموضع، وإن كانت في بستان أو أرض تصلح لذلك، فإن جماعة النخل عند ذلك عقدة[3] لمن ملكها. فإن رأى أنه أصاب من ثمرها فإنه يصيب من الرجال مالاً، أو من العقدة مالاً، ويكون الرجال أشرافاً، والعقدة شريفة على ما وصفت من حال النخل وفضله على الشجر في الخصب والمنافع.

وورق الشجر رزق وأموال، إلا ورق التين فإنه حزن.

الشجرة: ومن رأى أنه **يستظل بشجرة قرع** أو بورقه نابتاً على شجره، فإنه يستأنس من وحشته، ويستقبل أمره بصلاح له وموادعة بينه وبين من ينازعه، فإن رأى أنه يأكل القرع مطبوخاً قطعاً لا يخالطه شيء مما يغيره عن جوهره وطعمه من التوابل، أو مما يكره نوعه في التأويل، دل على الهم وحزن لأن التوابل هم وحزن. وإذا كان يأكل من القرع مطبوخاً ولم يتغير عن طعمه، فهو يرجع إليه شيء قد كان افتقده في نفسه، أو من ماله، أو من دينه أو دنياه أو من صحة جسمه أو ذهاب وهن يرجع إليه ذهنه فيه وعقله بعد إدبارهما عنه، أو قرة عين فاتته ترجع إليه، أو اجتماع شمل كان تفرق عنه، أو حفظ لعلم قد كان نسيه وذهب عنه حفظه، ويرجع إليه ذهنه فيه وعلمه على قدر ما أكل من القرع المطبوخ، على نحو ما وصفت من طيب طعمه وقلته وكثرته، وكلما كان طعمه أطيب وألين فالأمر يكون عليه فيما يرجع إليه من تلك النعم أضعف أو أشد. فإن رأى أنه يأكل القرع نيئاً على غير ما وصفت، فهو يصيبه فزع من الجن والإنس، أو يقاتل

(١) أكارع: جمع كراع.
(٢) الشبت: نبات عشبي من الفصيلة الخيمية يستعمل في تنكيه الطعام.
(٣) عقدة: العقدة ما يمتلكه الإنسان من متاع أو مال.

إنساناً يقارعه بالمنازعة في حرب أو كلام صخب يكون فيما بينهما، وإنما اشتق ذلك من كلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه وسعيد بن المسيب رضي الله عنه في التأويل، وكانا يأخذان فيه بالأسماء ومعانيها ويتأولانه، فلذلك صار أكل القرع الطري النِّيء شبيهاً في الأسماء بالقارعة وهي الفزع الأكبر، ومقارعة الرجل صاحبه بالمنازعة والحرب بنيهما، وباسم المقرعة يقرع بها الرجل من يؤدبه، وإنما اشتق تأويل شجرة القرع وورقه بما ارتفق يونس عليه السلام بشجرة القرع حين ذهب من بطن الحوت راجعاً إلى بلاده بالموصل وقومه، واستأنس من وحشته، وحديث مقاتل أن نبياً من بني إسرائيل شكا إلى الله ذهاب ذهنه، فأمره أن يأكل الدباء مطبوخاً وهو القرع وهو اليقطين، فلذلك صار القرع مطبوخاً رجوع ذهن صاحبه إليه.

الشجرة الكثيرة الشعب: والشجرة الكثيرة الشعب تدل على كثرة إخوان من تنسب إليه وولده وأقربائه.

الشجرة المجهولة: وأما الشجرة المجهولة الجوهر فمن رآها في داره فإنها تدل إما على مشاجرة بين أقوام، وإما على نار في تلك الدار.

الشجرة الموقرة: والشجرة الموقرة رجل مكثر. ومن التقط من شجرة وهو جالس فإنه مال يصيبه بلا كد ولا تعب، فإن كلمته الشجرة بما وافقه، كان ما يقال من ذلك أمراً عجيباً يتعجب الناس منه. وقيل: إن الشجرة امرأة، وذلك إذا كان معها ما يشبه المرأة، وينبغي لتلك المرأة أن تكون أم ملك أو امرأة أو بنت ملك، أو خادم ملك.

شحم الغنم: وشحم الغنم مال كثير لمن يصيبه، والشحم خير من السمن.

الشراب: ومن رأى كأنه شرب دواء فنفعه فهو صالح في دينه. وشرب الفقاع[1] منفعة من قبل خادم، أو خدمة من قبل رجل شديد، وذهاب غم. وليس تأويل ما يخرج بالدواء من الإنسان كتأويل ما يخرج بغير الدواء من الأحداث.

كل شراب أصفر اللون في الرؤيا فهو دليل المرض. وكل دواء سهل المشرب والمأكل فهو دليل على شفاء المريض، وللصحيح اجتناب ما يضره، وأما الدواء الكريه الطعم الذي لا يكاد يسيغه فهو مرض يسير يعقبه برء. وقيل: إن الأشربة الطيبة الطعم السهلة المشرب والمأكل صالحة للأغنياء بسبب التفسح[2]، وأما للفقراء فهو رديء لا يمدون أعينهم إليه لا بسبب مرض يعرض لهم ويضطرهم إلى شربها.

ومن رأى كأنه يشرب الطعام كما يشرب الماء إتسعت عليه معيشته. وكل الطعام رزق ما خلا الهريسة والبيض والعصيدة[3]، فإنه غم من جهة أعماله في ذريته، فإن رأى أنه يصلي ويأكل العصيدة، فإنه يقبل امرأة وهو صائم.

الشرارة: والشرارة كلمة سوء، ومن تناثر عليه الشرر، وسمع من الكلام ما يكرهه. ومن رأى بيده شعلة من نار، أصاب سعة من السلطان، فإن أشعلها في الناس أوقع بينهم العداوة،

---

(١) الفقاع: شراب يتخذ من الشعير يُخمّر حتى تعلو فقاعاته.

(٢) التفسح: التوسع.

(٣) العصيدة: دقيق يلت في السمن ويطبخ.

وأصابهم بضر، فإن رأى تاجر ناراً وقعت في سوقه أو حانوته، كان ذلك نفاق تجارته إلا أن ما يتناوله من ذلك حرام، والعامة تقول في مثل هذا: وقعت النار في شيء، إذا نفق.

الشراع: الشراع[١]: فمن رأى كأن شراعاً ضرب له فإنه ينال عزاً وشرفاً.

الشرطي: والشرطي إذا جاء بأعوانه فزع، وهم وحزن وهول عذاب وخطر، وكذلك كل ذي سلطان شرير، وذي شر من الهوام، وذي ناب من السباع إن كان ضارياً فإنه نجاة وفوز. وكل شيء يراه الإنسان، أنه أخذه بأمر الملك يدل على منفعة ينالها من الملك عن أمره.

الشركة: وأما الشركة فهي دليل على الإنصاف. فمن رأى كأنه شارك رجلاً فإن كل واحد منهما ينصف صاحبه في أمر يكون بينهما. فإن رأى كأنه شارك شيخاً مجهولاً فإنه جده ويدل على أنه ينال إنصافاً في تلك السنة ممن كانت بينه وبينه معاملة. وإن رأى كأنه شارك شاباً مجهولاً فإنه يجد من عدوه الإنصاف مع خوفه من بليته وظلمه وأذيته.

الشرى: والشرى[٢] مال سريع في فرح وتعجيل عقوبة.

الشص: والشص[٣] وجميع الآلات التي يصاد بها فهي خديعة ومكر.

الشطرنج والنرد: واللعب بالشطرنج والنرد[٤] والكعاب[٥] والجوز[٦] مكروه ومنازعة، وإنما قلنا إن اللعب بكل شيء مكروه لقوله تعالى: ﴿أَوَ أَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾[٧] ومن رأى أنه يلعب بها فإن له عدواً ديناً، ومن رأى الشطرنج منصوبة[٨] لا يلعب بها فإنها رجال معزولون، وأما منصوبة ويلعب بها فإنها ولاة رجال، فإن قدم أو أخر أقطاعها[٩]، فإنه يصير لولي ذلك الموضع ضرب أو خصومة، وإن غلب أحد الخصمين الآخر، فإن الغالب هو الظاهر. وقيل: إن اللعب بالشطرنج سعي في قتال أو خصومة. وأما اللعب بالنرد فاختلف فيه، فقيل: إنه خوض في معصية وقيل: إنه تجارة في معصية. واللعب به في الأصل يدل على وقوع قتال في جور لأجل تحريمه، ويكون الظفر للغالب، واللعب بالكعاب إشتغال بباطل. وقيل هو دليل خير.

والشطرنج باطل من القول وزور يطالب به. وكذلك **النرد واللعب بالكعاب واللعب بالجوز** منازعة وخصومة إذا حرك وقعقع، فإذا لم يحرك ولم يكن له صوت فإنه مال محظور عليه. فإن رأى كأنه كسره وأكله أصاب مالاً من رجل أعجمي.

---

(١) الشراع: شراع السفينة: قلعها.

(٢) الشرى: انتفاخات مليئة بالماء حمر كالدراهم حكاكة مؤلمة.

(٣) الشص: آلة حديدية معكوفة لصيد السمك.

(٤) النرد: لعبة ذات صندوق وحجارة وزهرين تعتمد على الحظ «الطاولة».

(٥) الكعاب: فص النرد أي الزهر.

(٦) الجوز: الثمر الذي يؤكل.

(٧) سورة الأعراف، الآية: ٩٨.

(٨) منصوبة: حجارتها مصفوفة.

(٩) أقطاعها: حجارتها.

الشعاب: والشعاب[١] رجل شريف مصلح نفاع مؤلف بين الشريف والدنيء.

الشعر: ومن رأى أنه **يجز شعر** جسده نال زيادة في دنياه، وكذلك كل زيادة في الجسم إذا أخذت.

وشعر الرأس والجسد مال.

فإن رأى **شعر جسده** طال كشعر الشاة، فإن الشعر في الجسد لصاحب الدنيا مال وسعة دنياه، ويزاد منها ويطول فيها عمره، وطول شعر الجسد لصاحب الهموم والخوف ضيق حاله وتفرق أمره وقوة غمه في ذلك، فإن رأى أنه حلقه بنورة أو بموسى، فإذا حلق بذلك الشعر عن جسده، تفرق عنه الهموم وضيق الحال، وتحول إلى سعة وخير، وإذا حلق ذلك الشعر من هو صاحب الدنيا وغضارتها[٢] نقصت دنياه، وانقطع عنه من غضارتها، وتحولت حاله إلى المكروه والضيق. ومن رأى في لقمةٍ من طعامه **شعرة** أو غيرها من نحوها، فإنه يجد في معيشته نغصاً.

وقول الشعر إذا لم يكن فيه حكمة ولا ذكر الله تعالى فهو زور. والنبط[٣] يسمون الشاعر مؤلف زور والله تعالى بقول: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾[٤]. وقال الشاعر:

وإنما الشاعر مجنون كلب
أكثر ما يأتي على فيه الكذب

وإن رأى الأصلع أن له **شعراً** أصاب مالاً.

وشعر العانة نقصانه صالح في السنة، ورؤياه سلطان يصيبه صاحبه ليس معه دين وهو أعجمي، ومبلغه بقدر طول العانة وكثرتها حتى يسحبها في الأرض. وأما سائر **شعر الجسد** فماله. ومن رأى أنه تنور وحلق بالنورة فإن كان غنياً ذهب ماله، وإن كان فقيراً استغنى وذهب فقره.

شعر الإبط: أما **شعر الإبط** فإن طوله دليل على نيل الحاجة، لقوله تعالى: ﴿وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ﴾[٥] وتدل على جود صاحبه وكرمه، فإن رأى شعر إبطه كثيراً، فإنه رجل يطلب بجلادته جمع المال والعلم والولاية والتجارة وغيرها، ولا يرجع إلى المروءة والدين فإن كان فيه قمل كثير دل على كثرة العيال.

شعر الجسد: وأما **شعر الجسد** فبنباته للرجل حمل امرأته. وكثرة شعر الجسد للمكروب زيادة كربه، وتساقطه ذهاب كربه، وكثرة شعر الجسد للمسرور زيادة سرور وغنى، وسقوطه ذهاب غناه وزيادة شعر البدن للغني مال، وللفقير دين يجتمع. ومن تنور[٦] وكان غنياً فإنه يذهب ماله بالأسلاب، وإن كان فقيراً فإنه يقضي دينه بالجد والتعب والمطالبة. فإن رأى شعر جسده أبيض، فإنه إن كان غنياً نال خسراناً في ماله وأشرف على الفناء، وإن كان فقيراً، فإنه دين يمكنه قضاؤه. وأما إستحالة شعر جسده شعر بهيمة أو سبع فتدل على وقوعه في الشدائد.

---

(١) الشعاب: المصلح.
(٢) غضارتها: الخصب والغنى.
(٣) النبط: شعب سامي سكن شمال شبه الجزيرة العربية (البتراء).
(٤) سورة الشعراء، الآيات: ٢٢٤ ـ ٢٢٥ ـ ٢٢٦.
(٥) سورة طه، الآية: ٢٢.
(٦) تنور: أزال الشعر بالنورة.

شعر الرأس: وأما سواد شعر المرأة فيدل على شيئين: **أحدهما** محبة زوجها لها. **والثاني**: إستقامة أحوال زوجها، فإن رأت امرأة كأنها كشفت شعرها، فإن زوجها يغيب عنها، فإن رأت كأنها لم تزل مكشوفة الرأس، فإن زوجها لا يرجع إليها، وإن لم يكن لها زوج لم تتزوج أبداً، فإن رأت شعر رأسها كثيفاً وأبصر الناس ذلك منها، فإنها تفتضح في أمر.

فإن رأى الرجل كأن على رأسه قروناً فإنه رجل منيع فإن رأى كأن شعر مقدم رأسه إنتثر أصابه ذل في الوقت، فإن رأى كأن شعره قد انتثر دل على هوان يصيبه في حال شيبه، فإن رأى كأن شعر الجانب الأيمن من رأسه انتثر، دل على أنه يصاب بالذكور من أقربائه، فإن كان شعر الجانب الأيسر من رأسه انتثر، فإنه يصاب بالإناث من أقربائه، فإن لم يكن له قرابة من الرجال والنساء، رجع الضرر إلى نفسه.

وشعر الرأس مال وطول وعمر. والجمة[1] تختلف باختلاف صاحب الرؤيا، فإن رآها صاحب سلاح على رأسه، فهو زيادة ووقاية وهيبة له، وإن رآها غني فهو ماله، وإن رآها فقير، فهي ذنوبه. وحسن شعر الرأس شرف وعز. فإن رأى شعره جعداً وسبطاً[2]، فإنه يشرف ويعز، فإن رأى شعره الجعد سبطاً، فإنه يتضع ويصير دون ما كان. وإن رآه سبطاً طويلاً متفرقاً، فإن مال رئيسه يتفرق، وإن كان ناعماً ليناً، فإنه زيادة مال رئيسه. وقيل: من رأى كأن له شعراً طويلاً وهو مسرور به، فإنه محمود، وخاصة في النساء، فإنهن يستعملن شعور غيرهن في الزينة.

شعيب: ومن رأى **شعيباً** عليه السلام مقشعراً، فإنه يذهب بصره، فإن رآه على غير تلك الحالة فإنه يبخسه قوم حقه عليهم ويظلمونه ثم يقهرهم. وربما دلت هذه الرؤيا على أن صاحبها له بنات.

الشعير: **الشعير** مال مع صحة جسم لمن ملكه أو أكله، وهو خير من الحنطة. وقال بعضهم: إنه ولد قصير العمر لأنه طعام عيسى عليه السلام، وحصده في أوانه مال يصير إليه، ويجب لله تعالى فيه حق، لقوله تعالى: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾[3]. وزرعه يدل على عمل يوجب رضا الله تعالى. والشعير الرطب خصب وشراء الشعير من الحناط إصابة خير عظيم.

ومن مشى في زرع الشعير أو شيء من الزرع رزق الجهاد. ورؤيا الشعير على كل حال خير ومنفعة ورزق.

الشغل: وأما **الشغل** فمن رأى كأنه مشغول فإنه يتزوج بكراً ويفترعها[4] لقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ﴾[5]، قالوا: هو في افتضاض الأبكار.

الشفاعة: **والشفاعة** قيل: إنها تدل على غش. وقيل: إنها تدل على عز وجاه. فإنه لا يشفع من لا جاهَ له.

الشفرة: **والشفرة** اللسان وكذا المبرد.

الشفة: **والشفة** صديق الرجل الذي يتجمل

---

(١) الجمة: مجتمع شعر ناصيته وما ترامى من شعر الرأس على المنكبين.

(٢) سبطاً: المسترسل غير الجعد.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ١٤١.

(٤) يفترعها: من افترع إذا فضّ بكارة البنت.

(٥) سورة يس، الآية: ٥٥.

به، وعونه ومعتمده، والسفلى أقوى في التأويل من العليا، وقيل الشفة في التأويل القرابة، والعليا صديقه الذي يعتمد عليه في جميع أموره، فما حدث فيهما من حدث ففيهما وصفت، فإن رأى كأن فيهما ألماً، فإن أمر الأصدقاء ليس يجرب على ما ينبغي.

وأما **الشفة** فمن رأى أنه مقطوع الشفتين فإنه غماز[١]، فإن رأى شفته العليا قطعت، فإنه ينقطع عنه من يعينه في أموره. وقيل: إن تأويل الشفتين أيضاً في المرأة.

وأما **الشفتان** فتدلان على الحافظين لكل ما يدل الفم عليه، كأبويه وفردتي بابه وطاقات كيسه وحافتي البئر وشفري القبر والفرج.

الشقراق: **الشقراق**[٢] امرأة جميلة غنية.

الشلل: وأما **الشلل**[٣] في اليدين وأوصالهما[٤]، فمن رأى يديه قد شلتا فإنه يذنب ذنباً عظيماً. فإن رأى كأن يمينه شلت، فإنه يضرب بريئاً ويظلم ضعيفاً. فإن رأى كأن شماله شلت مات أخوه أو أخته، وإن يبست إبهامه، مات والده، وإن يبست سبابته ماتت أخته. وإن يبست وسطاه مات أخوه. وإن يبست البنصر أصيب بابنته. وإن يبست الخنصر أصيب بأمه وأهله. فإن رأى في يده اعوجاجاً فإنه يتجنب المعاصي. وقيل: إنه يكسب إثماً عظيماً يعاقبه الله عليه.

الشمار: **الشمار**[٥] يدل على ثناء حسن.

(١) غماز: ضعيف في العمل وجاهل في العقل.
(٢) الشقراق: طائر صغير منقط بخضرة وحمرة وبياض.
(٣) الشلل: تعطل في حركة العضو أو وظيفته.

الشمس: **الشمس** في الأصل الملك الأعظم لأنها أنور ما في السماء من نظيراتها. مع كثرة نفعها وتصرف كل الناس في مصالحها. وربما دلت على ملك المكان الذي يرى الرؤيا فيه وفوقه أرفع منه تدل السماء عليه، وهو ملك الملوك وأعظم السلاطين. لأن الله سبحانه وتعالى ملك الملوك وجبار الجبابرة ومدبر السماء ومن فيها، والأرض ومن عليها. وربما دلت الشمس على سلطان صاحب الرؤيا إذا رآها خاصة دون الجماعة والمجامع، كأميره وعريفه أو أستاذه أو ولده أو زوجها إن كانت امرأة، وربما دلت على المرأة الشريفة كزوجة الملك أو الرئيس أو السيد أو ابنته أو أمه، أو زوجة الرائي أو أمه أو ابنته أو جمالها، والشعراء يشبهون جمال العذارى بالشمس في الحسن والجمال. وقد قيل: إنها كانت في رؤيا يوسف عليه السلام دالة على أمه. وقيل: بل على خالته زوجة أبيه. وقيل: بل على جدته وقيل: بل كانت دالة على أبيه والقمر على أمه. وكل ذلك جائز في التعبير[٦]، فإن دلت الشمس على الوالد فلفضلها على القمر بالضياء والإشراق، وإن دلت على الأم فلتأنيثها وتذكير القمر. فما رُئِيَ في الشمس من حادث عاد تأويله على من يدل عليه ممن وصفناه على أقدار الناس ومقادير الرؤيا ودلائلها وشواهدها. وإن رئيت ساقطة إلى الأرض وابتلعها طائر، أو سقطت في البحر، أو احترقت بالنار وذهب عينها، أو اسودت وغابت في غير مجراها من السماء، أو

(٤) أوصالهما: نهايتهما.
(٥) الشمار: بقلة من الفصيلة الخيمية.
(٦) التعبير: تأويل الرؤيا وتفسيرها.

دخلت في بنات نعش، مات المنسوب إليها. وإن رأى بها كسوة أو غشيها سحاب، أو تراكم عليها غبار أو دخان حتى نقص نورها، أو رؤيت تموج في السماء بلا استقرار، كان كذلك دليلاً على حادث يجري على المضاف إليها إما من مرض أو هم أو غم أو كرب، أو خبر مقلق، إلا أن يكون من دلت عليه مريضاً في اليقظة فإن ذلك موته. وإن رآها قد اسودت من غير سبب غشيها، ولا كسوف، فإن ذلك دليل على ظلم المضاف وجوره، أو على كفره وضلالته، وإن أخذها في كفه، أو ملكها في حجره، أو نزلت عليه في بيته وبنورها وضيائها، تمكن من سلطانه وعزه وملكه إن كان ممن يليق به ذلك، أو قدوم رب ذلك المنزل إن كان غائباً، سواء رأى ذلك ولده أو عبده أو زوجته، لأنه سلطان الجميع وقيم الدار، وإلا ولدت الحامل ـ إن كانت له ـ جارية أو غلاماً، ويفرق بين الذكر والأنثى بزيادة تلتمس من الرؤيا، مثل أن يأخذها فيسترها تحت ثوبه، أو يدخلها في وعاء من أوعيته، فيشهد ذلك فيها بالإناث المستورات، ويكون من تدل عليه جميلا مذكوراً بعلم أو سلطان، وإن كانت في هذه الحالة مظلمة ذاهبة اللون غدر بالملك في ملكه أو في أهله إن لاق ذلك به، وإلا تسور عليه سلطان، أو عدا عليه عامل، أو قدم غائبه، أو مات من عنده من المرضى والحامل أو سقط جنينها أو ولدت ابناً، ويفرق بين هذه الوجوه بزيادة الأدلة.

وإن رآها طالعة من المغرب أو عائدة بعد غروبها أو راجعة إلى المكان الذي منه طلوعها، وظهرت آية وعبرة يستدل على ماهيتها بزيادة أدلتها. وربما دل ذلك على رجوع المنسوب إليه عما أمله من سفر أو عدل أو جور على قدر منفعة طلوعها ومغيبها وأوقات ذلك، وربما دل على نكسة المنسوب إليها من المرضى، وربما دل مغيبها من بعد بروزها لمن عنده حمل على موت الجنين من بعد ظهوره، وربما دل على قدوم الغائب من سفره بالأموال العجيبة، وربما دلّ مغيبها على إعادة المسجون إلى السجن بعد خروجه، وربما دل على من أسلم من كفره أو تاب من ظلمه على رجوعه إلى ضلالته. وإن رأى ذلك من يعمل أعمالاً خفية صالحة أو رديئة دل على سترته وإخفاء أحواله، ولم تكشف أستاره لذهاب الشمس عنه، إلا أن يكون ممن أهديت إليه في ليلته زوجة أو اشترى سرية، فإن الزوجة ترجع إلى أهلها، والسرية تعود إلى بائعها. وقد يدل أيضاً طلوعها من بعد مغيبها لمن طلق زوجته على ارتجاعها، ولمن عنده حبلى على خلاصها ولمن تعذرت عليه معيشته أو صنعته على نفاقها، وخاصة إن كان صلاحها بالشمس، كالقصار والغسال وضراب اللبن[1] وأمثال ذلك، ولمن كان مريضاً على موته لزوال الظل المشبه بالإنسان مع قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا﴾[2]، ولمن كان في جهاد وحرب على النصر لأنها عادت ليوشع بن نون عليه السلام في حرب الأعداء له، حتى أظهره الله عليهم، ولمن كان فقيراً في يوم الشتاء على الكسوة والغنى، وفي يوم الصيف على الغم والمرض والحمى والرمد.

وجلوس الميت على الشمس في الصيف دلالة

(١) ضراب اللبن: صانع القرميد والحجر.

(٢) سورة الفرقان، الآيتين: ٤٥ ـ ٤٦.

على ما هو فيه من العذاب والحزن من أجل مصاحبة السلطان أو من سبب من نزلت الشمس على قدره وناحيته.

ومن رأى أنه تحول شمساً أصاب ملكاً عظيماً على قدر شعاعها. ومن أصاب شمساً معلقة بسلسلة ولي ولاية وعدل فيها. وإن قعد في الشمس وتداوى فيها نال نعمة من سلطان.

ومن رأى أن ضوء الشمس وشعاعها من المشرق إلى المغرب، فإن كان أهلاً للملك نال ملكاً عظيماً وإلا رزق علماً يذكر به في جميع البلاد.

ومن رأى أنه ملك الشمس وتمكن منها، فإنه يكون مقبول القول عند الملك الأعظم، فمن رآها صافية منيرة قد طلعت عليه فإن كان والياً نال قوة في ولايته، وإن كان أميراً نال خيراً من الملك الأعظم، وإن كان من الرعية رزق حلالاً، وإن كانت امرأة رأت من زوجها ما يسرها.

ومن رأى الشمس طلعت في بيته فإن كان تاجراً ربح في تجارته، وإن كان طالباً للمرأة أصاب امرأة جميلة، وإن رأت ذلك امرأة تزوجت واتسع عليها الرزق من زوجها.

وضوء الشمس هيبة الملك وعدله. ومن كلمته الشمس نال رفعة من قبل السلطان. ومن رأى الشمس طلعت على رأسه دون جسده فإنه ينال أمراً جسيماً ودنيا شاملة، ومن طلعت على قدميه دون سائر جسده نال رزقاً حلالاً من قبل الزراعة، فإن طلعت على بطنه تحت ثيابه، والناس لا يعلمون، أصابه برص، وكذلك على سائر أعضائه من تحت ثيابه. ومن رأى بطنه انشق وطلعت فيه الشمس، فإنه يموت. فإن رأت امرأة إن الشمس دخلت من جيبها وهو طوقها، ثم خرجت من ذيلها، فإنها تتزوج ملكاً ويقيم معها ليلة فإن طلعت على فرجها فإنها تزني.

ومن رأى أن الشمس غابت كلها وهو خلفها ويتبعها، فإنه يموت. فإن رأى أنه يتبع الشمس وهي تسير ولم تغب، فإنه يكون أسيراً مع الملك. فإن رأى أن الشمس تحولت رجلاً كهلاً، فإن السلطان بتواضع لله تعالى ويعدل، وينال قوة وتحسن أحوال المسلمين، فإن تحولت شاباً، فإنه يضعف حال المسلمين ويجور السلطان. فإن رأى ناراً خرجت من الشمس فأحرقت ما حواليها، فإن الملك يهلك أقواماً من حاشيته.

فإن رأى الشمس احمرت فإنه فساد في مملكته، فإن رآها اصفرت مرض الملك، فإن اسودت يغلب وتتم عليه آفة، فإن رأى أنها غابت فإنه مطلبه.

ومنازعة الشمس الخروج على الملك. ونقصان شعاع الشمس انحطاط هيبة الملك. فإن رأى الشمس انشقت نصفين فبقي نصفها وذهب الآخر، فإنه يخرج على الملك خارجي، فإن تبع النصف الباقي النصف الذاهب وانضما وعادت شمساً صحيحة، فإن الخارجي يأخذ البلد كله، فإن رجع النصف الذاهب إلى النصف الباقي وعادت شمساً كما كانت عاد إليه ملكه وظفر بالخارجي، فإن صار كل واحد من النصفين شمساً بمفرده، فإن الخارجي يملك مثل ما مع الملك، ويصير نظيره ويأخذ نصف مملكته. فإن رأى الشمس سقطت فهي مصيبة في قيم الأرض أو في الوالدين. فإن رأى كأن الشمس طلعت في دار فأضاءت الدار كلها، نال أهل الدار عزة وكرامة ورزقاً.

ومن رأى أنه ابتلع الشمس، فإنه يعيش عيشاً مهموماً. فإن رأى ذلك ملك مات. ومن

أصاب من ضوء الشمس آتاه الله كنزاً أو مالاً عظيماً ومن رأى الشمس نزلت على فراشه فإنه يمرض ويلتهب بدنه. فإن رأى كأنه يفعل به خيراً دل على خصب ويسار، ويدل في كثير من الناس على صحة، ومن أخذت منه الشمس شيئاً أو أعطته شيئاً فليس بمحمود.

ومن دلائل الخيرات أن يرى الإنسان الشمس على هيئتها وعادتها، وقد تكون الزيادة والنقص فيها من المضار. ومن وجد حر الشمس فأوى إلى الظل، فإنه ينجو من حزن، ومن وجد البرد في الظل فقعد في الشمس ذهب فقره، لأن البرد فقر. ومن استمكن من الشمس وهي سوداء مدلهمة[1] فإن الملك يسر إليه في أمر من الأمور.

وحكي أن قاضي حمص رأى كأن الشمس والقمر اقتتلا، فتفرقت الكواكب، فكان شطر مع الشمس، وشطر مع القمر، فقص رؤياه على عمر بن الخطاب رضي الله عنه. فقال: مع أيهما كنت؟ قال: مع القمر. فقرأ عمر: ﴿فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾[2] وصرفه عن عمل حمص، فقضي أنه خرج مع معاوية إلى صفين فقتل.

ومن رأى الشمس والقمر والنجوم اجتمعت في موضع واحد وملكها وكان لها نور وشعاع، فإنه يكون مقبول القول عند الملك والوزير والرؤساء، فإن لم يكن لها نور فلا خير فيه لصاحب الرؤيا. فإن رأى الشمس والقمر طالعين عليه فإن والديه راضيان عنه، فإن لم يكن لهما شعاع فإنهما ساخطان عليه، فإن رأى شمساً وقمراً عن يمينه وشماله أو قدامه أو خلفه، فإنه يصيبه هم وخوف أو بلية وهزيمة، يضطر معها إلى الفرار لقوله تعالى: ﴿وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ﴾[3].

وسواد الشمس والقمر والنجوم وكدورتها[4] تغير النعم في الدنيا. وكسوف الشمس حدث بالملك، ومن رأى سحاباً غطى الشمس حتى ذهب نورها فإن الملك يمرض، فإن رآها وهي لا تتحرك في السحاب ولا تخرج منه، فإن الملك يموت. وربما كانت الشمس عالماً من العلماء، فإن انجلى السحاب انجلى الغم عنه.

فإن رأى أن **الشمس طلعت** خاصة من بين ظلمة على موضع خاص ينكر ذلك، وليس لها نورها المعروف، فإن ذلك بلية تنزل في ذلك الموضع من حرب أو حريق أو طاعون أو برسام[5] أو نحوه، فإن رأى أنها طلعت خاصاً أو عاماً بنورها تاماً وهيئتها، ليس معها ظلمة تخالطها، ولا شاهد يشهد بالمكروه فيها، فإن ذلك مطالعة الملك الأعظم أهل ذلك الموضوع بخير وأفضال عليهم وبصلاح لأمرهم.

الشمعة: والشمعة سلطان أو ولد رفيع خطير سخي منفق. ونقرة[6] الشمع مال حلال يصل إلى صاحبه بعد مشقة لمكان تذويبه حتى يستخرج منه العسل.

الشواء: والشواء مؤدب فمن رأى كأنه يشتري قطعة من شواء فإنه يستأجر حاذقاً. وقيل: إن

(١) مدلهمة: كثيفة شديدة الظلام.
(٢) سورة الإسراء، الآية: ١٢.
(٣) سورة القيامة، الآيتين: ٩ ـ ١٠.
(٤) كدورتها: عدم صفائها واتجاهها نحو السواد.
(٥) برسام: مرض ذات الجنب وهو التهاب في الغشاء المحيط بالرئة.
(٦) نقرة: القطعة المذابة من الشمع.

الشواء رجل في كلامه شغب.

الشوك: وأما الشوك فرجل بدوي جاهل صعب، وقيل هو فتنة أو دين. ومن رأى كأنه يجري علي الشوك، فإنه يماطل في قضاء الديون، ومن نال من الشوك ضرراً، نال من الدين ما يكرهه بقدر ما ناله من الشوك.

وكل شجرة لها شوك فهو رجل صعب بقدر شوكها.

الشيب: وكان ابن سيرين يكره بياض الشعر للشاب ويقول: الشيب الإفتقار والهم إذا طال الشعر. فإن رأى ذلك فقير اجتمع عليه مع فقره دين، وربما حبس، فإن رأى أنه نتف شيبه، فإنه يخالف السنة، ويستخف بالمشايخ. فإن رأى شاب في شعره بياضاً، فإنه قدوم غائب عليه. وقيل: إن الشيب في التأويل زيادة وقار ودين، وقيل: هو زيادة عمر لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لِتَكُونُوا۟ شُيُوخًا﴾[1]. وقيل: إن من رأى كأن رأسه أشيب، فإنه يولد له لقوله تعالى: ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾[2].

وحكي أن الحجاج بن يوسف رأى كأن رأسه ولحيته قد ابيضّا، فلقي عبد الملك بن مروان هم وغم وتغير في أمره.

وأما المرأة إذا رأت شيب جميع رأسها دلت رؤياها على فسق زوجها، فإن كان زوجها صالحاً، فإنه يغايرها بامرأة أخرى أو جارية، وإن لم يكن كذلك فإنه يصيبه منها غم أو حزن.

والشيب في اللحية وقار.

شيث: ومن رأى شيثاً عليه السلام نال أموالاً وأولاداً وعيشة رضية.

الشيخ الكافر: **والشيخ الكافر** عدو قديم العداوة ظاهر البغضاء. **والشيخ المجوسي** عدو لا يريد هلاك خصمه، **والشيخ اليهودي** عدو يريد هلاك خصمه، **والشيخ النصراني** عدو لا تضر عداوته، **والجارية الكافرة** سرور مع خنا[3]. ومن رأى كأنه فسد دينه، سفه على الناس وآذاهم، كما لو رأى أنه سفه فسد دينه، لقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا﴾[4].

الشيخ والكهل: ورؤيا **الشيخ والكهل** المجهولين تدل على جد صاحبهما فإذا رآهما أو أحدهما ضعيفاً، فهو ضعف جده، وإذا رآهما أو أحدهما قوياً، فهو قوة جده. فإن رأى شاباً كأنه تحول شيخاً فإنه يصيب علماً وأدباً، فإن رأى كأنه اتبع شيخاً اتبع خيراً وخصباً، فإن رأى شيخاً رستاقياً[5]، إتخذ صديقاً غليظاً، ومن رأى شيخاً تركياً إتخذ صديقاً لا وقاء له، فإن كان مسلماً سلم منشره.

الشيخوخة: ومن رأى أنه **شيخ** وهو شاب فإن ذلك وقار. وكذلك المرأة إذا رأت أنها نَصَف أو عجوز وهي شابة.

الشيروان: **والشيروان**[6] رجل حازم مدبر الأمور.

---

(١) سورة غافر، الآية: ٦٧.
(٢) سورة مريم، الآية: ٤.
(٣) خنا: الفحش من القول.
(٤) سورة الجن، الآية: ٤.
(٥) رستاقياً: يعمل في قرية أو مزرعة.
(٦) الشيروان: مستشار الملك.

الشيطان: وأما الشيطان فهو عدو في الدين والدنيا، مكار خداع غير مكترث بشيء. وإنما يكون تأويله السلطان، وربما كان الأهل. ومن رأى كأن طائفاً من الشيطان مسَّه وهو مشتغل بذكر الله تعالى، دلت على أن له أعداء كثيرة يريدون إهلاكه، فلا ينالون منه مرادهم، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟﴾[1] الآية. فإن رأى كأن شهاباً ثاقباً يتبع شيطاناً دلت رؤياه على صحة دينه.

ومن رأى كأن الشيطان خوفه دلت رؤياه على إخلاصه في دينه، وعلى أمن من خوف هو فيه، بدليل قوله تعالى: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[2]. ومن رأى الشيطان فرحاً مسروراً، إشتغل بالشهوات. ومن رأى كأن الشيطان نزع لباسه، عزل عن ولاية إن كان والياً، وأصيب بضيعة[3] إن كان صاحب ضيعة، لقوله تعالى: ﴿يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾[4] الآية، فإن رأى كأن الشيطان قد مسه، فإن له عدواً يقذف امرأته ويغويها. وقيل: إن هذه الرؤيا تدل على فرج صاحبها من غم أو شفاء من مرض، لقوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾[5].

ومن رأى كأن الشيطان يتبعه، فإن له عدواً يخدعه ويغريه، وينقص من عمله وجاهه، لقوله تعالى: ﴿فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ﴾[6].

ومن رأى كأنه ملك الشياطين فاتبعوه وانقادوا له، نال رياسة وهيبة وقهر أعداءه لقوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ﴾[7] الآية. فإن رأى كأنه قيد الشياطين نال نصرة، لقوله تعالى: ﴿مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ﴾[8]. فإن رأى كأن شيطاناً نزل عليه ارتكب إثماً، وإفترى كذباً لقوله تعالى: ﴿تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾[9] فإن رأى كأنه يناجي الشيطان، فإنه يشاور أعداءه ويظاهرهم في أهل الصلاح، فلا يستطيعون لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾[10]. فإن رأى أن الشيطان يعلمه كلاماً، فإنه يتكلم بكلام مفتعل، أو يكيد، أو ينشد كذب الأشعار.

فإن رأى كأنه قتل إبليس، فإنه يمكر بمكار وخداع. والدجال إنسان مخادع يفتتن الناس به.

(١) سورة الأعراف، الآية: ٢٠١.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٧٥.
(٣) ضيعة: أرض ذات ثمر.
(٤) سورة الأعراف، الآية: ٢٧.
(٥) سورة ص، الآية: ٤١.
(٦) سورة الأعراف، الآية: ١٧٥.
(٧) سورة الأنبياء، الآية: ٨٢.
(٨) سورة ص، الآية: ٣٨.
(٩) سورة الشعراء، الآية: ٢٢٢.
(١٠) سورة المجادلة، الآية: ١٠.

حرف الصاد

صاحب البريد: وصاحب البريد رجل يغدر بمن اعتمده.

صاحب الخبز: وصاحب الخبز إن كان شيخاً فهو من الكرام الكاتبين، وإن كان شاباً فهو رجل قتال.

صاحب الراية: وصاحب الراية القاضي لأنه منظور إليه. والصقار[١] نقيب، والفهاد[٢] بطريق.

صاحب الطيور: وصاحب الدجاج والطير نخاس الجواري.

الصالحين: ومن رأى بعض الصالحين من الأموات صار حياً في بلدة فإن تلك البلدة ينال أهلها الخصب والفرح والعدل من واليهم، ويصلح حال رئيسهم.

الصائغ: والصائغ شرير كذوب لا خير فيه لأنه يصوغ الكلام من دخانه وناره، وإن كان معه ما يدل على الصلاح كأن كان في مسجد أو تالياً القرآن فهو دال على كل حائك وجابر وعلى كل من صناعته إخراج شيء من شيء.

الصبا: ومن رأى أنه صبي وهو رجل أتى جهلاً وصباً.

الصباغ: والصبّاغ صاحب بهتان، فمن رأى كأن صباغاً في منزله يتخذ له الصبغ فهو الموت. وربما كان الصباغ يجري على يديه الخير.

الصبح: فمن رأى الصبح قد أصبح فإن كان مريضاً انصرم[٣] مرضه بموت أو عافية، فإن صلى عند ذلك الصبح بالناس، أو ركب إلى سفر، أو خرج إلى الحج، أو مضى إلى الجنة، كان ذلك موته، وحسن ما يقدم عليه من الخير، وضياء القبر، وإن استقى ماء، أو جمع طعاماً أو اشترى شعيراً فإن الصبح فرجه مما كان فيه من الغفلة، وإن رأى ذلك مسجون خرج من السجن. وإن رأى ذلك معقول عن السفر في بر أو بحر ذهبت عقلته وجاءه سراحه. وإن رأى ذلك من نشزت عليه زوجته، فارقها وفارقته لأن النهار يفرق بين الزوجين والمتآلفين. وإن رأى ذلك مذنب غافل بطال أو كافر ذو هوى تاب من حاله واستيقظ من غفلاته وظلماته. وإن رأى ذلك محروم أو تاجر

(١) الصقار: مدرب الصقور.

(٢) الفهاد: مدرب الفهود.

(٣) انصرم: انتهى وانقضى.

كسدت تجارته، وتعطل سوقه، تحركت أسواقهما وقويت أرزاقهما. وإن رأى ذلك من له عدو كافر يطلبه أو خصم ظالم يخصمه ظفر بعدوه واستظهر بالحق عليه. وإن رأى ذلك للعامة وكانوا في حصار وشدة أو جور أو جدب أو فتنة خرجوا من جميع ذلك ونجوا منه.

الصبر: وأما الصبر فمن رأى كأنه يصير على ضرٍّ نال رفعة وسلامة لقوله: ﴿أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾[1].

والقلق ندامة على أمر أو ذنب وتوبة منه.

الصبي: وأما الصبي في التأويل فعدو ضعيف، يظهر صداقة، ثم يظهر عداوة، فإن رأى رجل كأنه صار صبياً، ذهبت مروءته، إلا أن رؤياه تدل على الفرج من هم هو فيه. فإن رأى كأنه يحمل ولداً صبياً، فإنه يدبر ملكاً ومن رأى كأنه يتعلم في الكتب القرآن أو الأدب، فإنه يتوب من الذنوب. ومن رأى كأنه ولد له جملة من الأولاد دلت رؤياه على هم، لأن الأطفال لا يمكن تربيتهم إلا بمقاساة الهموم.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن في حجري صبياً يصيح، فقال: إتق الله ولا تضرب بالعود. قيل: من رأى له ولداً صغيراً وهو لا يخالط جسده، فهو زيادة ينالها، أو يغنم. وقيل: الصبيان الصغار يدلون على هموم يسيرة، والصبية في المنام خصب وفرج، ويسر بعد عسر ينمو ويزيد. والوصيفة[2] خير محدث، فيه ثناء حسن وخير مرجو. ومن رأى كأنه اشترى غلاماً، أصابه هم، ومن اشترى جارية، أصاب خيراً، وإن رأى العبد غير البالغ كأنه قد أدرك الحلم، فإنه يعتق.

الصحابة: من رأى واحداً منهم أو جميعهم أحياء، دلت رؤياه على قوة الدين وأهله، ودلت على أن صاحب الرؤيا ينال عزاً وشرفاً، ويعلو أمره، فإن رأى كأنه صار واحداً منهم، يناله شدائد، ثم يرزق الظفر. وإن رآهم في منامه مراراً صلحت معيشته.

الصحفة: والصحفة[3] والطبق حبيب الرجل والمحبوب منه ما يقدم عليه شيء حلو.

الصخور: الصخور الميتة المقطوعة الملقة على الأرض ربما دلت على الموتى لانقطاعها من الجبال الحية المسبحة، وتدل على أهل القساوة والغفلة والجهالة، وقد شبه الله تعالى بها قلوب الكفار.

والصخور التي حول الجبل والأشجار قواد ذلك المكان. وكل صعود رفعة، وكل هبوط ضعة، وكل طلوع يدل على هم فنزوله فرج، وكل صعود يدل على ولاية فنزوله عزل.

الصدر: وضيق الصدر ضلال. فإن رأى ذمي أن صدره ضيق نال خسراناً في ماله. وقيل: إن سعة صدر الإنسان سخاؤه، وضيقه بخله، وكثرة الشعر على الصدر دين يركبه، فإن رأى كأن صدره تحول حجراً، فإنه يكون قاسي القلب. وجاء ابن سيرين رجل فقال: رأيت شعراً كثيراً نبت في صدري، وأنا أعقده. فقال: عقدت أمانة فأديتها. وسعة الصدر

(١) سورة الفرقان، الآية: ٧٥.

(٢) وصيفة: الجارية.

(٣) الصحفة: إناء من آنية الطعام.

أيضاً تدل على الحلم.

وأما **الصدر** فمن رأى أنه يتوجع صدره فإنه ينفق مالاً في إسراف من غير طاعة الله، وقد عوقب عليه.

وأما **الصدر** واتساعه فيدل على العلم والحلم وصلاح الحال وسعة **القلب والصدر**، وضيقهما دال على ضد ذلك. وربما دل صدره على صندوقه وعلبته وكيسه وكل ما يوعى فيه خير متاعه وأنفس ماله، لأن القلب فيه والقلب محل كل سر وعقد. وقيل: إن ضيق الصدر يدل على البخل، وسعته تدل على السخاء.

الصدغ: وأما **الصدغان**[1] فابنان شريفان مباركان، والحاجبان حسن سمت[2] الرجل وحسن دينه وجاهه، والنقصان فيهما نقصان في هذه وقيل: إذا كان **الحاجبان** متكائفي الشعر فهما محمودان، من أجل أن النساء يسوّدن حواجبهن طلباً للزينة.

الصدق: **والصدق والإيمان**، فمن رأى من الكفار أنه صدق فإنه يؤمن كما لو رأى أنه آمن فإنه يصدق.

ورؤية **الصدقة** في المنام تختلف باختلاف أحوال الرائين، فإن رأى عالم كأنه **يتصدق** فإنه بذل للناس علمه، فإن رآها سلطان ولي أقواماً. وإن رآها تاجر اتفق بمبايعته أقوام، وإن رأى محترف علم الأجراء حرفته. ومن رأى أنه أطعم مسكيناً خرج من همومه وأمن إن كان خائفاً، فإن أطعم كافراً فإنه يقوي عدواً. وتأويل المسكين هو المستحق.

وأما **صدقة التطوع**، فإن كان فقيراً، فهو عمل يعمله ببدنه أو نافلة أو زيادة أو عبادة أو طوافاً على القبور بالتسبيح والتهليل والتقديس وإن كان ذا مال فهو عمل صالح يعمله في الناس، إما أمر بمعروف، أو نهي عن منكر، ونصيحة أو تعليم علم أو قرآن أو الصلاة بالناس، وذلك ما كانت الصدقة مجهولة أو كانت حنطة أو خبزاً، وإن كانت دراهم أو دنانير، فإنه يؤجر في الناس، أو مع الذين يتصدق عليهم بذلك إن عرفهم بأمر غمه، وثوابه له، وغمه وهمه وآثامه عليهم، لأن الصدقة أوساخ المتصدق، واليد العليا خير من اليد السفلى، فهي سيئات يكسبونها من أجله، وسيئات تذهب عنه، بما يحملونه من الكلام.

الصراط: ومن مر على **الصراط** كان سليماً من الشدائد والفتن. والبلاء فإن كان في الحجاز قطعه ونجا منه، وكانت الجنة التي بعده الكعبة، وقد يكون الصراط له عقبة، فما أصابه وإلا كان الصراط دينه فما عاقه عليه دخل مثله في الدين، وفي الصراط المستقيم.

وأما الآيات التي هي أشراط القيامة فإنها خوف وحادثة، قال الله تعالى: ﴿وَمَا نُرْسِلُ بِٱلْآيَـٰتِ إِلَّا تَخْوِيفًا﴾[3].

الصرة: **والصرة**. سرٌ. فمن رأى أنه استودع رجلاً صرة فيه دراهم أو دنانير أو كيساً فإن كانت الدراهم أو الدنانير جياداً فإنه يستودعه سراً حسناً، وإن كانت رديئة استودعه سراً رديئاً. فإن رأى كأنه فتح الصرة فإنه يذيع السر.

---

(١) الصدغان: جانب الوجه من العين للأذن.

(٢) حسن سمت الرجل: حسن هيئة الرجل.

(٣) سورة الإسراء، الآية: ٥٩.

الصعود: من رأى أنه صعد جبلاً دل على حزن وسفر، فإن صعد في السماء حتى بلغ نجومها فإنه يصيب شرفاً ورئاسة، فإن رأى أنه لمَّا صعد فيها تحول نجماً من النجوم التي يهتدى بها نال الأمانة.

الصعوة: **والصعوة** امرأة أو جارية أو صبي أو مال.

الصفار: **والصفَّار**[1] رجل صاحب دنيا يؤثر الشر على الخير، وقيل: هو رجل غاش خائن، وقيل: رجل صاحب خصومة. فإن رأى من كان يريد التزويج أنه يعمل عمل الصفارين، دلت رؤياه على حسن خلق المرأة، وعلى أنها تكون لسنة لأن للصفر صوتاً.

الصفر والنحاس: **الصفر والنحاس** مال من قبل النصارى واليهود فمن رأى أنه يذيب صفراً، فإنه يخاصم في أمور من متاع الدنيا، ويدل أيضاً على كلام السوء والبهتان. ومن رأى في يده شيئاً منه فليحذر أناساً يعادونه، وليتق الله ربه في دينه، لأن الله تعالى يقول: ﴿مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ﴾[2] لم يكن ذهباً ولا فضة وإنما كان نحاساً. ومن رأى صفراً أو نحاساً فإنه يرمى بكذب أو بهتان أو يشتم.

الصفصاف: **الصفصاف** رجل رفيع صبور مخلف. ومن رأى كأنه نبت في داره عود من الصفصاف، وقد اخضر وزاد في الحسن على كل نبات، دل ذلك على زيادة ولد مختار شريف في تلك الدار.

الصفع: وأما **الصفع** إذا كان على جهة المزاح فاتخاذ يد عند المصفوع.

الصفة: **والصفة** رئيس يعتمده أهل البيت.
والصفة[3] رئيس يعتمده أهل البيت.

الصقر: **الصقر** يدل على شيئين أحدهما سلطان شريف ظالم مذكور، والثاني ابن رفيع. ومن رأى صقراً اتبعه فقد غضب عليه رجل شجاع.

الصقيل: **والصقيل** وزير مهيب له أمر ونهي ممن يضر وينفع، كالسلطان وسيوفه جسده، ورجاله أوامره. ويدل أيضاً على الفقيه أو الحاكم، وسيوفه فتواه وأحكامه، وعلى الواعظ وسيوفه قلوب الناس عنده يجلوها ويزيل صدأها، ويدل على الطبيب وسيوفه عقاقيره القاطعة للأمراض، فمن عاد في المنام صيقلاً، عمل من وجوه ذلك ما يليق به، ومن جرت بينه وبين صيقل مجهول معالجة أو معاملة، جرى ما يدل عليه في اليقظة بينه وبين من يدل عليه الصيقل في التأويل مثله بما يطول شرحه.

الصلاة: قال الأستاذ أبو سعيد رحمه الله الأصل في رؤيا **الصلاة** في المنام أنَّها محمودة ديناً، وتدل على إدراك ولاية، وقيل رياسة أو قضاء دين، أو أداء أمانة، وإقامة فريضة من فرائض الله ثم هي على ثلاثة أضرب: فريضةٍ وسنةٍ وتطوع: فالفريضة منها تدل على ما قلنا وأن صاحبها برزق الحج ويجتنب الفواحش لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ

(١) الصفَّار: صانع النحاس الأصفر.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٤٨.
(٣) الصفة: ما عطف وجعل كالقوس من الابنية.

﴿ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾[١]، والسنة تدل على طهارة صاحبها وصبره على المكاره، وظهور اسم حسن لقوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[٢] وشفقة على خلق الله، وعلى أنه يكرم عياله، ومن تحت يده، ويحسن إليهم فوق ما يلزمه، ويجب عليه في الطعام والكسوة. ويسعى في أمور أصدقائه فيورثه ذلك عزاً، والتطوع يقتضي كمال المروءة وزوال الهموم.

ومن رأى كأنه **يصلي فريضة الظهر** في يوم صحو، فإنه يتوسط في أمر يورثه ذلك عزاً حسب صفاء ذلك اليوم، فإن كان يوماً غميماً فإنه يتضمن حمل غموم. فإن رأى كأنه **يصلي العصر** فإنه يدل على أنّ العمل الذي هو فيه لم يبق منه إلا أقله. فإن رأى أنه **يصلي الظهر** في وقت العصر فإنه يقضي دينه، فإن رأى إحدى الصلاتين انقطعت عليه، فإنّه يقضي نصف الدين، أو نصف المهر، لقوله تعالى: ﴿فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ﴾[٣] فإن رأى كأنه يصلي فريضة المغرب فإنه يقوم بما لزمه من أمر عياله. فإن رأى أنه يصلي **العتمة** فإنه يعامل عياله بما يفرح به قلوبهم، وتسكن إليه نفوسهم. فإن رأى كأنه يصلي **فريضة الفجر** فإنه يبتدىء أمراً يرجع إلى إصلاح معاشه ومعاش عياله. فإن رأى كأنه **يصلي الظهر أو العصر أو العتمة** ركعتين، فإنه يسافر، فإن رأت مثلها امرأة حاضت في يومها، فإن رأى كأنه يصلي قاعداً من غير عذر لم يقبل عمله. فإن رأى كأنه يصلي على جنبه، مرض. فإن رأى كأنه **يصلي** راكباً أصابه خوف شديد، فإن رأى كأن الإمام يصلي بأناس وهو راكب وهم ركبان، فإن كانوا في حرب رزقوا الظفر.

فإن رأى كأنه **يصلي في بستان** فإنه يستغفر الله، فإن رأى كأنه يصلي في أرض مزروعة قضى الله دينه منها.

فإن رأى كأنه يصلي في مسلخ[٤] حمام دل ذلك على فساد يرتكبه، وقيل إنه يلوط بغلام فإن رأى كأن صلاة مفروضة فاتته ولا يجد موضعاً يقضيها فيه، تعذر عليه نيل ما يطلبه.

فإن رأى كأنه يصلي في جماعة مستوية الصفوف، فإنهم يكثرون التسبيح والتهليل لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ﴾[٥] فإن رأى كأنه ترك صلاة فريضةٍ فإنه يستخف ببعض الشرائع.

فإن رأى أنه قائم في الصلاة فلم يركع حتى ذهب وقتها، فإنه يمنع الزكاة المفروضة فلا يؤيدها فإن رأى كأنه يصلي فيأكل العسل. فإنه يأتي امرأته وهو صائم، فإن رأى كأنه قاعد يتشهد، فرج عنه همه وقضيت حاجته، فإن رأى كأنه سلم وخرج من صلاته على تمامها، فإنه يخرج من همومه فإن سلم عن يمينه دون يساره صلح بعض أحواله. فإن رأى أنه يصلي نحو الكعبة دل على استقامة دينه، فإن **صلى نحو المغرب** دل على رداءة مذهبه وجراءته على المعاصي لأنه قبلة اليهود، وهم اجترأوا على أخذ الحيتان يوم سبتهم، فإن **صلى نحو المشرق**، دل على ابتداعه واشتغاله بالباطل، لأنه قبلة النصارى، فإن صلى وظهره للقبلة في

(١) سورة العنكبوت، الآية: ٤٥.
(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٢١.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٣٧.
(٤) مسلخ: مكان سلخ الجلود.
(٥) سورة الصافات، الآيتان: ١٦٥ ـ ١٦٦.

الصلاة، دل على نبذة الإسلام وراء ظهره بارتكاب بعض الكبائر، فإن رأى أنه لا يهتدي إلى القبلة، فإنه متحير في أمره، فإن صلى إلى غير القبلة إلاّ أن عليه ثياباً بيضاً وهو يقرأ القرآن كما يجب، رزق الحج، لقوله تعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾[1].

ومن رأى أنه **يصلي يوم الجمعة** فإنه يسافر سفراً ينال فيه خيراً وبراً ورزقاً، وفضلاً. ومن رأى كأنه يصلي صلاة الجمعة يوم الجمعة، اجتمعت له أموره المتفرقة، وأصاب بعد العسر يسراً. وقيل: من رأى هذه الرؤيا فإنه يظن بأمرٍ خيراً وليس كذلك.

ومن رأى كأنه فرغ من الصلاة وقضاها، نال من الله فضلاً ورزقاً واسعاً، فإن رأى أن الناس يصلون الجمعة في الجامع وهو في بيته أو حانوته[2] أو قريته، يسمع التكبير والركوع والسجود والتشهد والتسليم، ويظن الناس قد رجعوا من الصلاة، فإن والي تلك الكورة يعزل. وإن رأى كأنه يحفظ الصلاة فإنه ينال كرامة وعزاً لقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾[3]. فإن رأى أنه صلى وخرج من المسجد فإنه ينال خيراً ورزقاً لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[4].

ومن رأى أن **صلاته** فاتت عن وقتها أو لا يصيب موضعاً يصليها فيه، فإنَّ ذلك عسر في أمره الذي هو يطلبه من دين أو دنيا. ولو رأى أنه فاتته صلاة ولم يتم الوضوء أو تعذر ذلك عليه، فإنه لا يتم له الأمر الذي هو يطلبه إلا أن يرى أنه قد أتم وضوءه سابغاً. ولو رأى أنه أتم **وضوءه** بغير ما يجوز به الوضوء، فإنه بمنزلة من لم يتم وضوءه. وكذلك **غسل الجنابة** إذا تم غسله تم له أمره، وإن لم يتم غسله لم يتم أمره. فإن رأى **المتيمم** بعد أنه لا يقدر على الماء، فهو جائز ويجري مجرى ما ذكرناه.

الصلب: **والصلب**[5] موضع الرزانة، وموضع الولد والقوة. فمن رأى صلبه قوياً، رزق عقلاً. وقيل: ولداً قوياً، وقيل: الصلب رجل شديد يعتمد عليه.

وأما **الصلب** فهو على ثلاثة أضرب: صلب مع الحياة، وصلب مع الموت، وصلب مع القتل. فمن رأى كأنه صلب حياً أصاب رفعة وشرفاً مع صلاح دينه، ومن صلب ميتاً أصاب رفعة مع فساد دينه، ومن صلب مقتولاً نال رفعة ويكذب عليه. ومن رأى كأنه مصلوب ولا يدري متى صلب، فإنه يرجع إليه مال قد ذهب عنه. وقال بعضهم: للأغنياء رديء، ربما كان فقراً، لأن المصلوب يصلب عارياً، وللفقراء دليل غني وفي مسافري البحار دليل نيل المراد من أسفارهم، والنجاة من الأهوال، لأن الخشبة مركب من خشب وشبيه بذيل السفينة. وقيل: إن صلب العبد عتقه. وقال بعضهم: من رأى كأنه مصلوب على سور المدينة والناس ينظرون إليه، نال رفعة وسلطاناً وتصير الأقوياء والضعفاء تحت يده، فإن سال منه الدم، فإن رعيته ينتفعون به. ومن رأى كأنه يأكل لحم

(١) سورة البقرة، الآية: ١١٥.
(٢) حانوته: دكانه أو محل تجارته.
(٣) سورة المعارج، الآية: ٣٤.
(٤) سورة الجمعة، الآية: ١٠.
(٥) الصلب: فقار الظهر موضع تجمع ماء الرجل «قال تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ﴾».

مصلوب، نال مالاً ومنفعة من جهة رئيس مرتفع، وقيل: إنه يدل على أنه يغتاب سلطاناً أو رئيساً دونه إذا لم يكن لما يأكل أثر.

والصلب والوتين[١] قوته ومهجة نفسه، ووقاء لموضع ولده، فإن رأى أنه آدر[٢] وهو **القليط**، فإنه يصيب مالاً يأمن عليه أعداءه.

الصمغ: **الصمغ** فضل مال.

والصمغ فضول من أموال الرجال.

الصناج: وأما **الصناج**[٣] فهو رجل مشنع مشتغل بالدنيا.

الصنج: **والصنج**[٤] المتخذ من الصفر يدل على متاع الحياة الدنيا، وضربه افتخار بالدنيا.

الصندوق: **الصندوق** امرأة أو جارية. وذكر القيرواني الصندوق بلغته وسماه التابوت فقال: إنه يدل على بيته وعلى زوجته وحانوته وعلى صدره ومخزنه. وكذلك **العتبة** فما رُئِيَ فيه أو خرج منه إليه رآه فيما يدل عليه من خير أو شر على قدر جوهر الحادثة. فإن رأى فيه بيتاً دخلت صدره غنيمة. وإن كانت زوجته حاملاً ولدت ابناً. وإن كان عنده بضاعة خسر فيها أو ندم عليها على نحو هذا.

الصنوبر: قيل أيضاً شجر الصنوبر للملاحين ولمن يعمل للسفن دليل يعرف منه أمر السفينة، وذلك لما يتهيأ من هذه الشجرة من الزفت.

الصنوبر رجل بعيد رفيع الصوت، مقل سيِّىء الخلق وشحيح، تأوي إليه الظلمة واللصوص، كما يأوي إلى الصنوبر الحدأ والبوم والغربان. والباب المتخذ من خشب الصنوبر بواب سيِّىء ظالم، وللتاجر حافظ ظالم لص.

الصواعق: **الصواعق** تدل على الجوائح والبلايا التي يصيب بها ربنا من يشاء، ويصرفها عمن يشاء، كالجراد والبرد والرياح والصواعق والأسقام والبرسام[٥] والجدري والوباء والحمى، لارتياع الخلق لها، واهتزازهم عندها، واصفرارهم من حسها، مع إفسادها وإتلافها لما صادفها. وقد تدل على صيحة عظيمة وأمر كبير يأتي من قبل الملك، فيها هلاك أو مغرم أو دمار.

وقد تدل على قدوم سلطان جائر، وعلى نزوله في الأرض التي وقعت فيها. وقد تدل على سوى ذلك من الحوادث المشهورة والطوارق المذكورة التي يسعى الناس إلى مكانها، وإلى اختبار حالها، كالموت الشنيع والحريق والهدم واللصوص.

فمن رأى صاعقة وقعت في داره، فإن كان مريضاً مات، وإن كان غائباً قدم نعيه، وإن كان بها ريبة وفساد نزلها عامل، وتسور عليها صاحب شرطة، وإن كان صاحبها يطوف بالسلطان نفذ فيه أمره، وإلا طرقه لص، أو وقع به حريق أو هدم على قدر زيادة الرؤيا، وما يوفق الله تعالى إليه عابرها. وإن رأى الصواعق تتساقط في الدور، فربما يكون في

---

(١) الوتين: شريان أَوْرَطِيّ.

(٢) آدر: منفوخ الخصية لتسرب سائل في غلافها.

(٣) الصناج: صفائح صفر مستديرة يضرب بإحداها على الأخرىٰ.

(٤) الصنج: صفائح صفر مستديرة يضرب بإحداها على الأخرىٰ.

(٥) البرسام: التهاب الغشاء المحيط بالرئة.

الناس نعاة يقدمون على الغياب أو الحجاج أو المجاهدين، أو مغرم يرمي على الناس، وإن تساقطت في الفدادين والبساتين فجوائح وأصحاب عشور وجباة، ويغشى ذلك المكان الجور والفساد.

الصوت: وأما **رفع الصوت** فارتفاع على قوم في منكر بدليل قوله تعالى: ﴿وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ﴾[1] الآية. وإن رأى كأنه سمع صوتاً طيباً صافياً فإنه ينال ولاية. ومن رأى كأن إنساناً أسمعه شتماً، نال منه أذى ثم يظفر به وينتصر عليه، وقيل: هو حق يجب للمشتوم على الشاتم، كما أن عليه أي المفتري الحد له، وإن كان الشاتم ملكاً فالمشتوم أحسن حالاً من الشاتم لأنه مبغي عليه، والمبغي عليه منصور. ومن رأى كأنه يصيح وحده فإن قوته تضعف، فإن رفع صوته فوق صوت عالم، فإنه يرتكب معصية لقوله تعالى: ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾[2]. والعلماء ورثة الأنبياء.

صهيل الفرس نيل هيبة من رجل ذي شرف. وكلامه كما تكلم به لأن البهائم لا تكذب. **ونهيق الحمار** تشنيع من رجل عدو سفيه. **وشحيج**[3] **البغل** صعوبة يراها من رجل صعب. **وخوار الثور** وقوع في فتنة. **ورغاء الجمل** سفر عظيم كالحج والجهاد، وتجارة رابحة. **وثغاء الشاة** بر من كريم. **وصياح الكبش والجدي** تشنيع من خادم لص. **وصوت الظبي** إصابة جارية جميلة عجيبة. **وصياح الثعلب** كيد من رجل كاذب. **ونباح الكلب** ندامة في ظلم. **وصياح الخنزير** ظفر بأعداء جهال وأموالهم. **وصوت الفأر** ضرر من رجل نقاب سارق فاسق. **ووعوعة ابن آوى** صياح النساء والمحبوسين والفقراء. **وصياح الفهد** كلام رجل طماع. **وصياح النعام** إصابة خادم شجاع. **وهديل الحمام** امرأة قارئة مسلمة شريفة. **وصوت الخطاف**[4] موعظة واعظ. وقيل كلام الطير كلها صالح ودليل على ارتفاع شأن صاحب الرؤيا.

وكشيش الحية إبعاد أو أمن من عدو كاتم للعداوة ثم يظفر به. **ونقيق الضفدع** دخول في عمل بعض الرؤساء والسلاطين أو الحكماء.

وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأن دابة كلمتني. فقال له: إنك ميت. وتلا قوله تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾[5] فمات الرجل من يومه ذلك.

الصوف: **ولبس الصوف** مال كثير مجموع يصيبه. والنوم على الصوف إصابة مال من جهة امرأة. واحتراق الصوف فساد الدين وذهاب الأموال. ولبسه للعلماء زهد. فإن رأى كلباً لابساً صوفاً، دل على تمول رجل دنيء بمال رجل شريف. فإن رأى كلباً لابساً صوفاً، دل على تمول رجل دنيء بمال رجل شريف. فإن رأى أسداً لابساً صوفاً، دل على إنصاف السلطان وعدله. وإن رأى أسداً لابساً ثوباً من قطن أو كتان، فإن سلطانه جائر يسلب الناس أموالهم وحرمهم.

---

(١) سورة لقمان، الآية: ١٩.

(٢) سورة الحجرات، الآية: ٢.

(٣) شحيج البغل: صوته.

(٤) الخطاف: السنونو.

(٥) سورة النمل، الآية: ٨٢.

الصولجان: وأما **الصولجان**[1] فهو ولد أعوج. وقيل: رجل منافق أعوج. واللعب به استعانة برجل هذه صفته.

الصوم: قال الأستاذ أبو سعيد رضي الله عنه: اختلف المعبرون في قولهم في **الصوم**، فقال بعضهم: من رأى أنه في **شهر الصوم**، دلت رؤياه على غلاء السعر وضيق الطعام وقال بعضهم: إن هذه الرؤيا تدل على صحة دين صاحب الرؤيا، والخروج من الغموم، والشفاء من الأمراض، وقضاء الديون، فإن رأى كأنه **صام شهر رمضان** حتى أفطر فإن كان في شك يأتيه البيان لقوله تعالى: ﴿هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ﴾[2] فإن كان صاحب الرؤيا أمياً حفظ القرآن، فإن رأى أنه **أفطر شهر رمضان** عامداً جاحداً، فإنه يستخف ببعض الشرائع. فإن رأى كأنه أقر بحقيقة الصوم واشتهى قضاءه فهو رزق يأتيه عاجلاً من حيث لا يحتسب. وقال بعضهم: إن من رأى كأنه **يفطر في شهر رمضان**، فإنه يصيب الفطرة وقال بعضهم: إنه يسافر في رضا الله تعالى، لقوله عز وجل: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾[3] الآية. وقيل: إنه من رأى أنه **أفطر في شهر رمضان متعمداً** فإنه يقتل رجلاً متعمداً. وقيل: ومن رأى أنه **قتل مؤمناً متعمداً** فإنه يفطر في شهر رمضان متعمداً. ومن رأى كأنه صام شهرين متتابعين لكفارة، فإنه يتوب من ذنب هو فيه. ومن رأى كأنه يقتضي صيام رمضان بعد خروج الشهر، فإنه يمرض. ومن صام تطوعاً لم يمرض تلك السنة، لما روي في الخبر «**صوموا تصحوا**». ومن رأى كأنه صام دهره، فإنه يجتنب المعاصي. ومن رأى كأنه صائم لغير الله تعالى بل للرياء أو السمعة فإنه لا يجد ما يطلبه. فإن رأى إنسان تعود صيام الدهر أنه أفطر، فإنه يغتاب إنساناً أو يمرض مرضاً شديداً. ومن رأى أنه صائم ولم يدر أفرض هو أم نفل، فإن عليه قضاء نذر لقوله تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾[4]. وربما يلزم الصمت لأن أصل الصوم السكوت.

الصومعة: **الصومعة**[5] تدل على السلطان، وعلى الرئيس العالي الذكر بالعلم والعبادة، وكذلك المنازل، وبمكانها ومنافعها وجوهرها ومعروفها ومجهولها يستدل على تأويلها، وحالة المنسوب إليها. فما أصابها ونزل بها من هدم أو سقوط أو غير ذلك، عاد تأويله على من دلت عليه. وما كان منها في الهواء، أو في الجبانة، أو في البرية، فدالة على قبور الأشراف ونفوس الشهداء على قدر ألوانها وجوهر بنائها، وما كان منها أسود اللون أو مملوءاً بالخنازير فهي كنائس.

الصياد: **والصيَّاد** قد قيل: أنه رجل يميل إلى النساء، ويحتال في طلبهن لأن كسبه في صورة خادع. وربما دل الصياد على النخاس، وربما دل على صاحب الحمام، ومعلم الكتاب وكل من يترصد الناس ويصدهم بما معه من الصناعة والحيلة. وربما دل الصياد على القواد. فمن

(١) الصولجان: الصولج: عصا معقوف طرفها يضرب بها الفارس الكرة.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٨٥.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٨٤.

(٤) سورة مريم، الآية: ٢٦.

(٥) الصومعة: بيت العبادة عند النصارى.

خالط صياداً أو عادى صياداً استدل على صلاح ما يدل صيده عليه من فساده بصفة صيده، وزيادة منامه وقدره في نفسه، وما يليق بمثله، فإن كان صيده في البحر أو بما يجوز له في البر فدلالة الصيد صالحة، وإن كان في الحرام أو بما لا يجوز في البر من العذيب[١]، فهو رديء. وصياد السباع سلطان قوي عظيم يكسر العساكر ويقهر السلاطين الظلمة. **وصياد البزاة**[٢] **والصقور** والبواشق سلطان عظيم بمكر وخداع للسلاطين الغشمة المارقين[٣]. وصياد الطيور والعصافير رجل تاجر يمكر ويخدع أشراف الناس. وصياد الوحش يمكر بأقوام عجم ويقهرهم. وصياد السمك مولع بالنساء والجواري خاصة ومعاملتهن.

الصيرفي: **والصيرفي** عالم لا ينتفع بعلمه إلا في عرض الدنيا، وهو الذي صنعته تصاريف الكلام والجدل والخصام والسؤال والجواب، لما في الدنانير والدراهم التي يأخذها ويعطيها من الكلام المنقوش كالقاضي، وميزانه حكمه وعدله، وربما كان ميزانه نفسه، ولسانه وكفتاه أذناه، وصنجتاه[٤] أوزانه، وعدله وأحكامه، والدراهم والدنانير خصومات الناس عنده، وقيل: هو الفقيه الذي يأخذ سؤالاً ويعطي جواباً بالعدل والموازنة. وهو المعبر أيضاً لاعتبار ما يرد عليه ووزنه عبارته، فيأخذ عقداً كالدنانير، ويعطي كلاماً مصروفاً كالدراهم، أو يأخذ كلاماً متفرقاً كالدراهم، ويعطي عبارة مجموعة كالدنانير. فمن صرف في منامه ديناراً من صيرفي، وأخذ منه دراهم، نظرت في حاله، فإن كان في خصومة نقصت وإن كان عنده ساعة باعها وخرجت من ملكه، وإلا نزلت به حادثة يحتاج فيها إلى سؤال فقيه، أو يرى رؤيا يحتاج فيها إلى سؤال معبر، ويأتيه في عواقب ما ذكرناه ما يكرهه ويحزنه، لأخذه الدراهم، لأنها دار الهموم، فتنة القلوب، والهم يشتق من اسمها، إلا أن يكون له عادة حسنة في رؤيا الدراهم قد اعتادها في سائر أيامه وماضي عمره. وكذلك لو قبض ذهباً، ودفع دراهم، لأن الذهب مكروه وغرم في التأويل لاسمه، ومنفعته لا تصلحه وكذا عادة الذي رآه.

(١) العذيب: الممتنع عن الأكل لعطش.

(٢) البزاة: جنس من الصقور الصغيرة أو المتوسطة الحجم.

(٣) المارقين: الخارجين عن العدل.

(٤) صنجتاه: كفتاه.

حرف الضاد

ضارب اللبن: **وضارب اللبن** جامع للمال. فإن رأى أنه ضرب اللبن وجفَّفه، فإن يجمع مالاً. فإن مشى فيها وهي رطبة، أصابته مشقة وحزن.

الضب: **والضب** رجل من الممسوخ، وهو بدوي قتال ورؤيته في المنام مريض.

الضباب: وأما **الضباب** فالتباس وفتنة وحيرة تغشي الناس. وأما **النور** بعد الظلمة لمن رآه للعامة إن كانوا في فتنة أو حيرة اهتدوا أو استبانوا، أو انجلت عنهم الفتنة، وإن كان عليهم جور ذهب عنهم، وإن كانوا في جدب فرج عنهم، وسقوا وخصبوا. ويدل للكافر على الإسلام، وللمذنب على التوبة، وللفقير على الغنى، وللأعزب على الزوجة، وللحامل على ولادة غلام إلا أن تكون حجبته[١] في تختها، أو صرته في ثوبها، أو أدخلته في جيبها، فيولد لها جارية محجوبة جميلة.

والضباب أمر ملتبس وفتنة، **ويوم الغيم** همٌّ وغمٌّ ومحنة.

الضبع: **الضبع** امرأة سوء قبيحة حمقاء، ساحرة عجوز، فإن ركبها أو ملكها أصاب امرأة بهذه الصفة. فإن رماها بسهم جرى بينهما كلام ورسائل. فإن رماها بحجر أو ببندقية قذفها، وإن طعنها باضعها[٢]، وإن ضربها بالسيف بسط عليها لسانه. فإن أكل لحمها سحر وشفي، وإن شرب لبنها غدرت به وخانته، وشعرها وجلدها وعظمها مال.

والضبع الذكر عدو ظالم كياد[٣] مدبر وقيل: من ركبه نال سلطاناً. وقيل: هو عدو مخذول محروم. وقيل: الضبعة امرأة هجينة[٤].

الضحك: **والضحك** حزن لقوله تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا﴾[٥]، وهو أيضاً بشارة بغلام لقوله تعالى: ﴿فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ﴾[٦] والتبسم محمود.

الضراب: وأما **ضرَّاب الدراهم** والدنانير فقد قال ابن سيرين: إنه صاحب نميمة وغيبة ينقل الكلام. وقيل: إن الضراب رجل بار لطيف الكلام إذا لم يأخذ عليه أجراً. وقيل: هو رجل يفتعل الكلام جيداً حسناً. فإن رأى أنه يضرب الدنانير والدراهم بباب الإمام وكان أهلاً للولاية

---

(١) حجبته: أي حجبت النور وحبسته.

(٢) باضعها: باشرها أو جامعها.

(٣) كياد: كثير الكيد والحيل والمخادعات.

(٤) هجينة: لئيمة ـ أمها أعجمية وأبوها عربي.

(٥) سورة التوبة، الآية: ٨٢.

(٦) سورة هود، الآية: ٧١.

نالها. وقيل: إن ضراب الدنانير يحافظ على الصلوات، ويؤدي الأمانات، وضرب الدراهم الرديئة كلام رديء وقول بلا عمل.

الضراط: وأما **الضراط** فمن رأى أنه بين قوم وخرجت منه ضرطة من غير إرادة، فإنه يأتيه فرج من غم وعسر ويكون فيه شنعة. فإن ضرط متعمداً وكان له صوت عال ونتن، فإنه يتكلم بكلام قبيح، أو يعمل عملاً قبيحاً، وينال سوء الثناء على قدر نتنه، والتشنيع بقدر ذلك الصوت فإن رأى له نتناً من غير صوت فإنه ثناء قبيح من غير تشنيع على قدر نتنه، وإذا ضرط بين قوم، فإنهم إن كانوا في غم أو هم فرج عنهم، وإن كانوا في عسر تحول يسراً فإن ضرط بجهده، فإنه يؤدي ما لا يطيق. فإن ضرط سهلاً فإنه يؤدي ما يطيق.

فإن رأى أنه خرج من دبره طاووس ولدت له ابنة حسناء. فإن خرجت سمكة ولدت له ابنة قبيحة. فإن خرج من دبره دود أو قمل أو ما يطعم في جوفه، فإنه يفارقه قوم من عياله الأقربين. فإن خرج منه مثل الحيات فهم عيال على كل حال غرباء من الأبعدين، إذا خرج ذلك منه قدر ما وصفت منه. فإن خرج دم فهو خروجه من إثم. فإن تلطخ به خرج منه مال حرام. وقيل: خروج الدم من الدبر أولاد الأولاد. فإن رأى أنه يشرب باسته، فإنه رجل مأبون[1] وإن لم يكن كذلك فهو يحقن بحقنة.

الضرب: ومن رأى أنه **مضروب** لا يدري كيف ضرب فهو صالح له، يصيب مالاً وخيراً وأجود الضرب في التأويل ما كان هكذا.

وأما **الضرب** فإنه خير يصيب المضروب على يد الضارب إلا أن يرى كأنه يضربه بالخشب، فإنه حينئذٍ يدل على أنه يعده خيراً فلا يفي له به. ومن رأى كأن ملكاً يضربه بالخشب فإنه يكسوه.

والضرب لمن رأى أنه ضرب وهو موثق بأسطوانة أو مغلوب مقموط[2] فهو ضر باللسان، ومن ضرب بالسياط من غير شدة وأخذ بالأيدي فهو مال وكسوة.

الضرس: وأما **وجع الأضراس**. فإن رأى أنَّ بضرس من أضراسه أو سن من أسنانه وجعاً، فإنه يسمع قبيحاً من قريبه الذي ينسب إليه ذلك الضرس في التأويل، ويعامله بمعاملة تشد عليه على مقدار الوجه الذي يجده.

ومن رأى أنه **ضرس**[3] **الأسنان** فهو خذلان أهل بيته، وكذلك الخدر[4] في الرجلين أو بعض الجسد فهو خذلان ما ينسب ذلك العضو إليه.

الضعف: ومن رأى أنه **ضعيف** في جسمه أصابه همٌّ.

ومن رأى أنه **ضعيف** في جسمه يصيبه هم.

الضفدع: **الضفدع** رجل عابد مجتهد في طاعة الله. وأما الضفدع الكثيرة في بلدة أو محلة فهو عذاب. ومن أكل لحم ضفدعة أصاب منفعة من بعض أصحابه. ومن رأى ضفدعاً كلَّمه أصاب ملكاً. والضفدع أطفأ نار نمرود.

---

(١) مأبون: المأبون المتهم بالشر.

(٢) مقموط: أي مشدود وموثق برباط.

(٣) ضرس: ضرست أسنانه: كلّت وتعبت من تناول الحامض.

(٤) الخدر: فقدان الحس، التخدر.

ضفر الشعر: وأما **ضفر الشعر** فجيد للنساء ولمن اعتاد ذلك من الرجال، ورديء لغيرهم.

الضلالة: وأما **الضلالة عن الطريق فخوض في باطل والاهتداء** بعد الضلالة إصابة الخير والفلاح.

الضلع: وأما **الضلع** فهو المرأة لأنها خلقت منها، فما حدث فيها فهو في النساء.

الضمان: وأما **الضمان** فمن رأى كأنه ضمن عن إنسان شيئاً لرجل فإنه يعلمه أدباً من آداب ذلك الرجل.

الضيافة: الضيافة اجتماع على خير، فمن رأى كأنه يدعو قوماً إلى ضيافته فإنه يدل على أمر يورثه الندم والملام. بدليل قصة سليمان عليه السلام حين سأل ربه عز وجل أن يطعم خلقه يوماً واحداً، فلم يمكنه إشباع حوت. فإن رأى كأنه دعا قوماً إلى ضيافته من الأطعمة حتى استوفوا[1] فإنه يترأس عليهم، وقيل اتخاذ الضيافة يدل على قدوم غائب. فإن رأى كأنه دعي إلى بستان مجهول فيه فاكهة كثيرة وشرب، فإنه يدعى إلى الجهاد ويستشهد لقوله تعالى: ﴿يَدْعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ﴾[2].

(١) استوفوا: استوفى أخذ حظه وافياً تاماً. والمراد هنا أكلوا حتى شبعوا.

(٢) سورة ص، الآية: ٥١.

حرف الطاء

الطاجن: وأمّا **الطاجن**[١] فربما دلّ على قيم البيت وربّما دل على الحاكم والناظر والجابي والعاشر والماكس والسفافيد[٢] أعوانه. وقد يدل على السجان وصاحب الخراج والطبيب وصاحب البط.

الطاعون: وأما **الطاعون**[٣] فهو الحزن، فمن رأى أنه أصابع الطاعون أصابه حزن، كما لو رأى أنه أصابه حزن أصابه الطاعون.

والطاعون يدل على الحرب وكذلك الحرب تدل على الطاعون.

وأما **الطاعون** إذا رُئِيَ في مدينة فإنه عذاب من السلطان، وربما دل على سفر عام في الناس، أو على مغرم يجري من السلطان.

الطاق: **الطاق**[٤] **الواسعة** دليل على حسن خلق المرأة، والضيقة دليل على سوء خلقها، والرجل إذا رأى أنه جالس في طاق ضيق، فإنه يطلق امرأته جهاراً، وإن كان موضعه من الطاق واسعاً، فإن المرأة تطلق من زوجها سراً.

الطاووس: **الطاووس** الذكر منها ملك أعجمي حسيب، والأنثى منها امرأة أعجمية حسناء ذات مال وجمال. والجامع بين الطاووس والحمامة رجل قواد على النساء والرجال. وقيل: الطاووس يدل على أناس صباح ضاحكي السن.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن امرأتي ناولتني طاووساً، فقال له: لئن صدقت رؤياك لتشترين جارية، ويرد عليك في ثمن تلك الجارية من الديون ستة وسبعون درهماً، ويكون ذلك برضا امرأتك. فقال الرجل: رحمك الله لقد كان أمس على ما عبرت سواء، وردوا عليَّ من الديون مقدار ما قلت سواء، فقيل لابن سيرين: من أين عرفت ذلك؟ قال: الطاووسة الجارية وطاووس من الديون بكلام الأنباط، وأخرجت عدد الدراهم من حروف الطاووس من حساب الجمل الطاء تسعة والألف واحد والواو ستة والسين ستون.

الطائر: **الطائر المجهول** دال على ملك الموت إذا التقط حصاة أو ورقة أو دوداً أو نحو ذلك وطار بها إلى السماء من بيت فيه مريض ونحوه، وقد يدل على المسافر لمن رأه سقط عليه. وقد يدل على العمل لمن رآه على رأسه

---

(١) الطاجن: المقلاة.

(٢) السفافيد: جمع سفود: عود من حديد ينظم فيه اللحم ليشوي.

(٣) الطاعون: داء ورمي سببه مكروب.

(٤) الطاق: البهو الواسع العالي السقف.

وعلى كتفه وفي حجره أو عنقه. لقوله تعالى: ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ﴾[1] أي عمله. فإن كان أبيض فهو صاف، وإن كان كدراً ملوناً فهو عمل مختلف غير صاف إلا أن يكون عند امرأة حامل، فإن كان الطير ذكراً فإنه غلام، وإن كان أنثى فهو بنت، فإن قصه عاش له وبقي عنده وإن طار كان قليل البقاء.

الطباخ: **والطبّاخ** وكل من يعالج في صناعته النار أصحاب كلام وخصومات وشر وآثام كخدمة السلطان وأعوان الحكام وسماسرة الأسواق.

الطبخ: وأما من رأى أنه يطبخ بالنار شيئاً ونضج فإنه يصيب مراده في مال. فإن لم ينضج لم ينل مراده. ولو رأى أنه **يأكل اللبان**[2]، فإن اللبان بمنزلة بعض الأدوية. ولو رأى أنه يمضغ اللبان والعلك فإنه يصير إلى أمر يكثر فيه الكلام وترداد مثل منازعة أو شكوى أو ما يشبه ذلك. وكل ما يمضغ من غير أكل فإنه يزداد الكلام بقدر ذلك المضغ. وكذلك **قصب السكر** إلا أنه كلام يستحلى ترداده. فإن رأى أنه يأكل من **رؤوس الناس** أو يطعمها غيره أو ينال منها شعراً أو عظاماً فإنه يصيب مالاً من رؤساء الناس وعظمائهم. فإن أكل من أدمغتهم فإنه يصيب من ذخائر أموالهم. وكذلك رؤوس البهائم والسباع إلا أنها دون رؤوس الناس في الشرف. فإن رأى رؤوس الناس مقطوعة في بلدة أو محلة أو في بيت أو على باب دار، فإن رؤوس الناس يأتون ذلك الموضع ويجتمعون فيه.

وقيل: من رأى أنه يأكل **لحم** نفسه أصاب مالاً يؤكل وسلطاناً عظيماً، فإن رأى أنه يأكل لحم مصلوب أو أبرص أو لحم مجذوم فإنه يصيب مالاً عظيماً حراماً. فإن رأى أنه عانق رجلاً ميتاً أو حياً فإنه تطول حياته وكذلك المصافحة. ومن رأى أنه يأكل من لحم نفسه أو لحم غيره، وكان لما يأكل أثر ظاهر، أكل من مال غيره. فإن لم يكن له أثر اغتاب إنساناً من أهل بيته وغيرهم. ومن أكل لحم المصلوب أكل مالاً حراماً من رجل رفيع القدر إذا كان لما يأكل أثر.

الطبال: **والطبال** يفتعل كلاماً باطلاً، والزامر ينعي إنساناً.
والطبال ذو هول.

الطباهجة: وأما **الطباهجة**[3] فمن رأى كأنه اتخذها ودعا إلى أكلها غيره فإنه يستعين بالذي يدعوه على قهر إنسان، فإن رأى كأنه يطعمه للناس فإنه ينفق مالاً في طلب تجارة أو تعلم صناعة.

الطبرزين: **والطبرزين**[4] عز وسلطان، وللتاجر ربح.

الطبل: **وصوت الطبل** صوت باطل، فإن كان معه صراخ زمر ورقص فهو مصيبة، والطبّال رجل بطال ويفتخر بالطبالة، والطبل رجل صفعان[5] فمن رأى أنه تحول طبلاً صار صفعاناً. وطبل المخنثين امرأة لها عيوب يكره

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ١٣.
(٢) الطباهجة: اللحم المشرح وهو الكباب.
(٣) اللبان: نبات من الفصيلة البخورية يفرز صمغاً يسمى الكندر.
(٤) الطبرزين: الفأس.
(٥) صفعان: كثير الضرب بكفه.

تصريحها لأنها عورة وفضيحة، إذا فتش عنها كانت شنعة لأن ارتفاع صوته شناعة[١]، وكذلك حال هذه المرأة. وطبل النساء تجارة في أباطيل قليلة المنفعة كثيرة الشنعة.

والطبل إذا انفرد خبر باطل مشهور.

الطبيب: **والطبيب** عالم فقيه في الدين، ويدل على كل مصلح، ومدار لأمور الدين والدنيا كالقاضي والحاكم والواعظ الذي وعظه مرهم وترياق، ومثل المؤدب والسيد والدبّاغ المصلح لجلود الحيوان. ويدل أيضاً على الحجام لما في الحجامة من الشفاء. فمن رأى قاضياً أو عالماً عاد طبيباً كثر رفقه وعظم نفعه. ومن رأى طبيباً عاد قاضياً أو فقيهاً، فإن كان مسلماً حكيماً زاد ذكره وعظمت مرتبته وعلت درجته في صناعته، وإن كان خلاف ذلك نزلت به بلايا ولعله يهلك أحداً بطبه لجهله وجراءته، لأنه سما في المنام إلى ما ليس له. ومن رأى طبيباً يبيع الأكفان فليحذر منه، فإنه سفّاك خائن في طبه لا سيما إن كانت الأكفان التي باعها مطوية، فهو أدل على تدليسه في دوائه وغلط عامة الناس فيه ومن رأى طبيباً عاد دباغاً للجلود، فهو دليل على حذاقته وكثرة من يبرأ على يديه إلا أن يرى أنّ دباغه فاسد عفن فهو جاهل ومدلس.

الطبيعة: **والجبال والشجر والكهوف** ملجأ ومأوى وكنف[٢].

الطحال: قوة **الطحال** فرح فإنه قوام البدن.

وأما **وجع الطحال** فدليل على إفساد صاحبه مالاً عظيماً كان به قوامه وقوام أهله وأولاده، وأشرف معهم على الهلاك، فإن اشتد وجعه حتى خيف عليه الموت دلّ على ذهاب الدين نعوذ بالله منه.

الطراز: **والطراز** وغيره مضاعف الواحد اثنان.

الطرخون: **الطرخون**[٣] رجل رديء الأصل، لأن أصله حرمل[٤]، ينقع في الخل سنة، ليلين ثم يزرع.

الطرد: **والطرد** غير محمود في التأويل. فمن رأى أنه طرد أحداً من أهل الفضل أو هوّل أو صاح عليه فإنه يقع أمر هائل أو يغلبه عدوه.

الطرفاء: الطرفاء[٥] رجل منافق يضر بالأغنياء وينفع الفقراء.

الطرة: والطرة[٦] الحسنة، مال وعز، وقيل: إن صاحب الرؤيا يتزوج امرأة جمالها حسب جمال الطرة التي رآها.

الطريق: **الطريق الجادة** الطريق هو الصراط المستقيم، والصراط هو الدين والاستقامة، فمن يسلك به فهو على الطريق المستقيم ومنهاج الدين شرائع الإسلام والتمسك بالعروة الوثقى من الحق، فإن ضل فهو متحير في أمر نفسه

---

(١) شناعة: قبح واستنكار.

(٢) كنف: حماية ووقاية.

(٣) الطرخون: بقلة زراعية معمرة تزرع لرائحة أوراقها (الحواذن).

(٤) حرمل: نبات صحراوي من الفصيلة الرطرطية يستعمل في الطب.

(٥) الطرفاء: جنس من النبات منه أشجار وجنبات من الفصيلة الطرفاوية ومنه الأثل.

(٦) الطرة: اسم الشيء المقطوع وهو للمرأة ما تقطعه من الشعر الموفي على جبهتها وتصففه.

ودينه. وإن رأى أنه يمشي مستوياً على الطريق، فإنه على حق، فإن كان صاحب دنيا فإنه يهدي إلى تجارة مربحة.

وأما الطريق المضلة فضلالة لسالكها، فإن استرشد وأصاب عاد إلى الحق والطريق الخفي غرور وبدعة.

وأما الطريق في السلوك فيكون في المذهب والأعمال. قال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه: رأيت كأني أخذت جواداً[1] كثيرة فاضمحلت حتى بقيت جادة واحدة، فسلكتها حتى انتهيت إلى جبل، فإذا رسول الله ﷺ فوقه، وإلى جنبه أبو بكر رضوان الله عليه. قلت: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون.

الطست: **الطست**[2] جارية أو خادم. فمن رأى كأنه يستعمل طستاً من نحاس فإنه يبتاع جارية تركية، لأن النحاس يحمل من الترك. وإن كان الطست من فضة فإن الجارية رومية. وإن كان من ذهب فإنها امرأة جميلة تطالبه بما لا يستطيع وتكلفه ما لا يطيق. وقيل: إن الطست امرأة ناصحة لزوجها تدله على سبب طهارته ونجاته. **والباطية**[3] جارية مكرة غير مهزولة.

الطعام: وأما **الطعام** الذي هو في **غاية الحموضة** حتى لا يقدر على أكله فهو مرض أو ألم يقدر معه على أكل. ويدل أخذ الطعام الحامض من إنسان على سماع الكلام القبيح، فإن رأى كأنه يأخذه ويطعمه غيره فإنه يسمع ذلك المطعم مثله، وإن كان أكله أصاب حزناً أو مرضاً، وإذا رأى كأنه صبر على أكله، وحمد الله تعالى عليه، نال الفرح.

الطفل: **الطَّفل**[4] يدل على ما دل عليه التراب من الأموال والعوائد لأنه من تراب الأرض، وهو في ذلك أنفع منه وأدل على الكسب والبقاء، فمن أفاد طَفلاً واشتراه أفاد مالاً؛ فإن أكله حراماً، لما فيه من النهي عن أكله، ويدل أكل الطفل على الحبل، لأنه من شهوات الحامل.

الطلاق: وقيل: من رأى كأنه **طلق** زوجته استغنى لقوله تعالى: ﴿وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦ﴾[5]. وقيل: إن هذه الرؤيا تدل على أن صاحبها يفارق ملكاً كان يصحبه فإن النساء ذوات كيد كالملوك. والطلاق فراق. وقيل: إن طلاق المرأة للوالي عزله، وللصانع ترك حرفته، فإن طلقها رجعياً فإنه يرجع إلى شغله.

ولو رأى أنه **طلق** امرأته فإنه يعزل عن سلطانه إلا أن يكون له نساء حرائر وإماء فإنَّه نقصان شيء من سلطانه.

الطلب: وأما **الطلب** فمن رأى كأنه يطلب شيئاً فإنه ينال مناه لما قيل: «من طلب شيئاً ناله أو بعضه». ومن رأى كأنَّ أحداً يطلبه فإنه همٌّ يصيبه.

الطلع: ومن **أصاب طلعة**[6] أو طلعتين أصاب

(١) جوادَ: جمع جادة وهي الشارع أو الطريق.
(٢) الطست: الطشت.
(٣) الباطية: إناء كبير.
(٤) الطَّفل: طين، صلصال، غضار.

(٥) سورة النساء، الآية: ١٣٠.
(٦) طلعة: الطلع من النخل: غلاف يشبه الكوز ينفتح عن حب منضود فيه مادة إخصاب النخلة.

ولداً. وإن أكل من ذلك أكل من مال الولد. وأكل الطلع نيل رزق. ومن رأى أنه يصرم[١] نخلة فإن أمره ينصرم.

ومن رأى أنه يرجح في أرجوحة فإنه يلعب بدينه.

الطنبور: **والضارب** بالطنبور رجل رئيس صاحب أباطيل مفتعل[٢] في أقوام فقراء، أو ساعي الدراهم السكية، أو زان يجتمع مع النساء لأن الوتر امرأة، وضرب الطنبور مصيبة وحزن تلتف له الأمعاء وتلتوي، لأن صوته يخرج من الأمعاء التي فتلت وجففت، وأخرجت من الموطن، ونقره ذكر ما رأى من الرفاهية والعز والدلال. فإن رأى سلطان أنه يسمع الطنبور فإنه يسمع قول صاحب أباطيل.

الطنفسة: **والطنفسة**[٣] كالبساط. وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني على طنفسة إذ جاء يزيد بن عبد الملك فأخذ الطنفسة من تحتي فرمى بها ثم قعد على الأرض. فقال ابن سيرين: هذه الرؤيا لم ترها أنت، وإنما يزيد بن المهلب وإن صدقت رؤياه هزمه يزيد بن عبد الملك.

الطواف: وأما **الطواف** بالبيت فإن كان ممن يخدم السلطان ويطوف به، تقرب منه، وحظي عنده، وإن كان ممن يخدم عالماً، ويطوف به في حوائجه، أو كان عبداً، يطيع سيده، ويخدمه بالنصيحة، أو رجل إلى والدته يكثر برها ويطوف بالبر عليها أو زوجته يسعى عليها، ويجاهد عنها بصلاحها ومحبته فيها، فإن كان عنده شيء من ذلك، فطوافه بشارة بالثواب عما يطوف به في اليقظة من هذه الأعمال ونحوها، كخدمة المسجد أو الجامع، وكثرة الطواف، والرباط في الثغور والجموع، وبين الصفين.

ومن رأى كأنه **طاف فوق جبل** فإنه ينال ولاية يخضع له فيها الملوك.

الطوق: وأما **الطوق** للرجل فإحسان المرأة إلى زوجها، وسعته غنى للزوج وإحكامه على الزوج، وكونه من حديد قوته، وكون الخشب في وسطه نفاقه وهو سلطان ظفر، وللتاجر ربح. وإن رأى كأنه مطوق طوقاً ضيقاً فإنه بخيل، وإن كان صاحب الرؤيا من أهل الورع فإنه لا ينقطع به أحد من أهل الدين، وإن كان عالماً فإنه يكتم علماً، قال تعالى: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾[٤]. وإن رأى جارية في حلقها طوق من فضة فإنه يتجر على قدر الحاجة تجارة يستفيد منها قوة، أو يصيب من التجارة امرأة أو جارية، لأنه الفضة من جوهر النساء. قيل: إن الطوق من أي نوع كان فساد في الدين.

الطول: وأما **الطول** فمن رأى كأنه طال فإنه يزيد في علمه وماله وإن كان صاحب الرؤيا سلطاناً كان حسن السيرة فيه، وإن كان تاجراً ربحت تجارته لقوله تعالى: ﴿وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ﴾[٥]. وإن كان صاحب الرؤيا امرأة دلت رؤياها على اليتم والولادة.

---

(١) يصرم: من صرم إذا قطع وبتر وشطر.

(٢) مفتعل: محدث أمور جديدة لا أصل لها.

(٣) الطنفسة: البساط ـ النمرقة فوق الرحل.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ١٨٠.

(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٤٧.

الطيان: **والطيّان** رجل يستر فضائح الناس، فمن رأى أنه يعمل عملاً في الطين فإنه يعمل عملاً صالحاً.

الطير: وإن رأى **أن طيراً مات** في يده من غير أن يقتله أو يذبحه أصابه هم.

طير الماء: وأما طير الماء فأشراف قد نالوا الرياسة من ناحيتين، وتصرفوا بين سلطانين سلطان الماء وسلطان الهواء، وربما دلت على رجال السفر في البر والبحر، وإذا صوّتت كانت نوائح وبواكِيَ.

طير الماء أفضل في التأويل، لأنهن أخصب عيشاً وأقل غائلة[1]، ومن أصابها أصاب مالاً وغنيمة لقوله تعالى: ﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾[2] والطائر من الرجال بمنزلة ذلك الطائر في قدرته وطعمته وقوته وريشه وطيرانه وارتفاعه في الجو.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني أخذت كثيراً من طير الماء، فجعلت أذبح الأول فالأول. فقال: إن لم تر دماً فإنه رياش تصيبه.

الطيران: وأما الطيران في الهواء فيدل على السفر في البحر أو في البر، فإن كان ذلك بجناح فهو أقوى لصاحبه وأسلم له وأظهر، فقد يكون جناحه مالاً ينهض به، وسلطاناً يسافر في كنفه وتحت جناحه، وكذلك السباحة في الهواء، وقد يدل أيضاً إذا كان بغير جناح على التغريز فيما يدخل فيه من جهاد أو حسبة أو سفر في غير أوان السفر في بر أو بحر. ومن رأى أنه طار عرضاً في السماء، سافر سفراً بعيداً، ونال شرفاً.

ومن طار عرضاً في السماء دل على أنه يسافر سفراً أو ينال شرفاً.

وقيل: ومن رأى كأنه يطير فإن كان أهلاً للسلطان ناله وإن سقط على شيء ملكه وإن لم يصلح للولاية دل على مرض يصيبه يشرف منه على الموت، أو خطأ منه يقع في دينه فإن طار من سطح إلى سطح فإنه يستبدل بامرأته امرأة أخرى. وقال بعضهم: الطيران دليل السفر. إذا كان يحتاج فإنه انتقال من حال إلى حال. فإن بلغ طيرانه منتهاه فإنه ينال في سفره خيراً. وإذا طار من أرض إلى أرض نال شرفاً وقرة عين لما قيل: وإذا نبا[3] بك منزل فتحول. فإن طار من أسفل إلى علو بغير جناح نال أمنيته، وارتفع بقدر ما علا، فإن طار كما تطير الحمامة في الهواء نال عزاً. فإن رأى كأنه طار حتى توارى في جو السماء، ولم يرجع فإنه يموت، ومن طار من داره إلى دار مجهولة فإنه يتحول من داره إلى قبره.

وأما **الطيران** فقد حكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال رأيت كأني أطير بين السماء والأرض. فقال: أنت تكثر المعنى.

الطيطوي: **والطيطوي**[4] جارية عذراء.

الطيلسان: **والطيلسان** جاه الرجل وبهاؤه ومروءته على قدر الطيلسان وجدته وصفاقته، فإن كان لابس الطيلسان ممن تتبعه الجيوش قاد الجيوش، وإن كان للولاية أهلاً نال الولاية، وإن لم يكن أهلاً لذلك، فإنه يصير قيماً على

(١) غائلة: الفساد والشر والداهية.

(٢) سورة الواقعة، الآية: ٢١.

(٣) نبا: نبا عن: جافى وأعرض.

(٤) الطيطوي: نوع من الطيور الصغيرة.

بيته وعائلاً لهم، وقيل: إن الطيلسان حرفة جيدة تقي صاحبها الهموم والأحزان كما يقيه الحر والبرد. وقيل: الطيلسان قضاء دين. وقيل: هو سفر في برد ودين، وتمزقه وتخرقه دليل موت من يتجمل به من أخ وولد. فإن رأى الحرق أو الخرق ورأى كأن لم يذهب من الطيلسان شيء، ناله ضرر في ماله. وانتزاع الطيلسان منه دليل على سقوط جاهه ويقهر.

والطيلسان[1] ولد الرجل أو جاهه أو أعز من عنده، **والرداء** دين الرجل الذي هو مرتديه.

الطين: ومن رأى أنه **تطيَّن** بطين أو بجص حتى غطاه ذلك، وغاب فهو يموت.

الطيور: **وأما ما يغني** من الطير أو ينوح فأصحاب غناء ونوح ذكراً كان الطائر أو أنثى.

وأما **ما صغر** من الطير كالعصافير والقنابر[2] والبلابل فإنها غلمان صغار. وجماعة الطير لمن ملكها أو أصابها أموال ودنانير وسلطان، ولا سيما إن كان يرعاها أو يعلفها أو يكلمها.

وأما **كبار الطير** وسباعها فدالة على الملوك والرؤساء وأهل الجاه والعلماء وأهل الكسب والغنى.

ومن رأى الطير تطير فوق رأسه نال ولاية ورياسة لقوله تعالى: ﴿وَٱلطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾[3] فإن رأى طيوراً تطير في محله فإنهم الملائكة.

وحكي أن بعض الغزاة رأى كأنَّ حلاقاً حلق رأسه، وخرج من فيه طائر أخضر فحلَّق في السماء وكأنه عاد في بطن أمه تالياً ﴿۞ مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾[4] فقصَّها على أصحابه، ثم عبرها لنفسه فقال: أما حلق رأسي فضرب عنقي، وأما الطائر فروحي، وصعوده إلى الجنة، وأما عودي إلى بطن أمي فالأرض. فنال الشهادة ثاني يوم رؤياه. وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأنَّ طائراً جاء من السماء فوقع بين يدي، فقال: هي بشارة تأتيك فتفرح بها.

---

(١) الطيلسان: رداء رجالي طويل.

(٢) القنابر: جنس من الطيور سمر في أعلاها بيضاء في أسفلها.

(٣) سورة ص، الآية: ١٩.

(٤) سورة طه، الآية: ٥٥.

حرف الظاء

الظبي: ومن أصاب **ظبياً** أصاب جارية حسناء. فإن ذبح ظبياً افتضَّ جارية عذراء. ولو أصاب من جلودها وأشعارها فإنه مال من قبل النساء، فإن رأى أنه قتل ظبياً ومات في يده فإنه يصيبه هم وحزن من قبل النساء، فإن رأى أنه رمى ظبياً أو بقرة لغير الصيد، فإنه يقذف امرأة كذلك. فإن رماها للصيد فإنه يصيب غنيمة وإن فاته الصيد فإنه يطلب غنيمة وتفوته كذلك.

الظبية: أما **الظبية** فجارية حسناء عربية، فمن رأى كأنه اصطاد ظبية فإنه يمكر بجارية أو يخدع امرأة فيتزوجها. فإن رأى كأنه رمى ظبية دل على ذلك على طلاق امرأته أو ضربها أو وطء جارية، فإن رأى كأنه رماها بسهم فإنه يقذف جارية. فإن ذبح ظبية فسال منها دم، فإنه يفتض جارية.

فمن تحول ظبياً أصاب لذاذة الدنيا، ومن أخذ غزالاً أصاب ميراثاً وخيراً كثيراً، فإن رأى غزالاً فأدخله بيته، فإنه يزوج ابنته، وإن كانت امرأته حبلى ولدت غلاماً. وإن سلخ ظبياً زنى بامرأة كرهاً.

وحكي أن رجلاً رأى كأنه ملك غزالاً فقص رؤياه على معبر، فقال: تملك مالاً حلالاً وتتزوج امرأة كريمة حرة. فكان كذلك.

وأكل لحم الظبي إصابة مال من امرأة حسناء.

ومن أصاب خشفاً[1] أصاب ولداً من جارية حسنة.

الظفر: **والظفر** وكل ما كان له قوة على غيره ورفعة على ما سواه، فهو سلطان، ومالك وقاهر.

الظلم: ومن رأى أنه **مظلوم** فهو خير من أن يرى أنه ظالم.

الظلمة: **والظلمة** ظلم إذا كان معه الرعد والبرق فهي أبلغ في ذلك.

والظلمة هي الضلالة. والطريق المظلمة ضلالة وجور عن الطريق.

الظليم: **الظليم**[2] رجل خصي[3] أو بدوي.

الظهر: وأما **الظهر فظهر** الرجل سنده وقيمته وملتجأه الذي يستظهر به، وموضع قوته، فإن رأى أن ظهره منحن، أصابته نائبة. وقيل: هو دليل الشيب. ورؤية ظهر الصديق، إعراضه وهجرانه، ورؤية ظهر العدو الأمن من شره، ورؤية ظهر العجوز، إدبار الدنيا وزوالها ورؤية

(١) خشفاً: ولد الظبية أول ما يولد.

(٢) الظليم: ذكر النعام.

(٣) خصي: الذي يشتكي خصيته.

ظهر الشابة، تأخير نيل المراد قليلاً، ورؤية ظهر المرأة النصف[1]، دليل على طلب أمر قد تعسر عليه، وتولي عنه ذلك الأمر.

وأما **وجع الظهر** فيدل على موت الأخ، فقد قيل: موت الأخ قاصمة **الظهر**. وقيل: وجع الظهر يرجع تأويله إلى من يتقوى به الرجل من ولد ووالد ورئيس وصديق، فإن رأى في ظهره إنحناء من الوجع، فإنه يدل على الإفتقار والهرم.

(١) المرأة النصف: الشابة المتوسطة السن.

حرف العين

العابد: **والعابد** المحترس من خداع الشيطان، ومثله من لا يجوز عليه التدليس.

العاتق: وأما **العاتق**[١] فصديق أو شريك أو أجير، وكتفه امرأة ومنكبه زينته وجماله وطيشه، فما رأى بهما من حال أو حدث فهو بهؤلاء.. وقيل إذا كانت العواتق غلاظاً حسنة اللحم دل على رحلة وقوة في الأعمال، ويدل في المحبوسين على طول اللبث في الحبس حتى يمكنهم أن يحملوا ثقل قيودهم، فإن رأى كأنَّ في عاتقيه علة، فإنه يدل على مرض الأخوة أو موتهم، لأن العاتقين إخوان. ورأى رجل كأنه يريد أن يرى أحد كتفيه فلا يقدر على ذلك، فعرض له أنه انعور، وذلك بالواجب، لأنه لم يقدر أن يرى الكتف في جانب العين العوراء.

العارض: **والعارض**[٢] رجل يتفقد أصحابه ويقوم بإصلاح أمورهم، ومن رأى كأنه عرض في الديوان وليس من أهله، فإنه يموت. فإن رأى كأن العارض غضبان عليه، فإنه قد ارتكب المعاصي، وإن رآه راضياً عنه دل على رضا الله عنه، فإن رأى كأنهم أرادوا أن يعرضوه فلم يفعلوا، فإنه يشرف على الموت ثم يسلم. الديوان موضع البلايا وتغليقه تغليق أبواب البلايا وفتحه، فتح أبواب البلايا.

العارية: وأما **العارية** فمن رأى كأنه استعار شيئاً أو أعاره فإن كان ذلك الشيء محبوباً، فإنه ينال خيراً لا يدوم، فإن كان مكروهاً أصابته كراهية لا تدوم. وذلك أن العارية لا بقاء لها. وقيل: من استعار من رجل دابة فإن المعير يحتمل مؤونة المستعير.

العانة: وأما **العانة**[٣] فنقصانها صالح في السنة، وزيادتها مال وسلطان يناله من جهة رجل أعمى. فإن رأى كأنه نظر إلى عانته فلم ير عليها شعراً كأنه لم ينبت قط، دل على حجر عليه في المال أو خسران يقع له، فإن كان عليها شعر طال حتى يسحب في الأرض، فإنه ينال مالاً كثيراً مع فساد دين وتضييع سنين ومروءة.

العبادة: ومن رأى أنه **يعبد الله** أو يحمده أو يذكر الله عز وجل، أصاب خيراً أو غبطة[٤].

المستحق للعبادة هو الله تعالى فمن عبد غيره، فقد خاب وخسر، فمن رأى كأنه يعبد غيره دل

(١) العاتق: ما بين المنكب والعنق.

(٢) العارض: الذي يعرض أمر الرعية على الملك.

(٣) العانة: ما يحيط بالفرج.

(٤) غبطة: السعادة والهناء واليمن.

على أنه مستغل بباطل مؤثر لهوى نفسه على رضا به، فإن كان ذلك الصنم الذي عبده من ذهب، فإنه يتقرب إلى رجل يبغضه الله تعالى ويصيبه منه ما يكره، وتدل رؤياه على ذهاب ماله مع وهن[1] دينه، وإن كان ذلك الصنم من فضة، فإنه يحصل له سبب يتوصل به إلى امرأة أو جارية على وجه الخيانة والفساد، فإن كان ذلك الصنم من صفر أو حديد أو رصاص فإنه يترك الدين لأجل الدنيا ومتاعها، وينسى ربه، وإن كان ذلك الصنم من خشب، فإنه ينبذ دينه وراء ظهره، ويصاحب والياً ظالماً ورجلاً منافقاً، ويكون متحلياً بالدين لأمر من أمور الدنيا لا من أجل الله تعالى. وقال بعض المعبرين: إن رؤية الصنم تدل على سفر بعيد. وقيل: إذا رأى الصنم ولم ير عبادته، نال مالاً وافراً.

فإن رأى كأنه **يعبد نجماً أو شجرة** فإنه رجل دينه دين الصابئين، وهم من القوم الذين وصفهم الله تعالى فقال: ﴿مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾[2]. وقيل: إن هذه الرؤيا تدل على أن صاحبها يتقرب إلى خدمة رجل جليل يتهاون بدينه.

فإن رأى كأنه **يعبد النار** فإنه يعصي الله تعالى بطاعة الشيطان، أو يطلب الحرب، فإن لم يكن للنار لهب، فإنه حرام يطلبه بدينه لأن الحرام نار.

فإن رأى كأنه **تحول كافراً** فإن اعتقاده يوافق اعتقاد ذلك الجنس من الكفار.

العبس: **وعبوس الوجه** يدل على بنت لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾[3].

العتاب: وأما **العتاب** فيدل على المحبة وأنشد بعضهم:

إذا ذهب العتاب فليس ودٌّ
ويبقى الود ما بقي العتاب

فإن رأى كأنه يعاتب نفسه فإنه يعمل عملاً يندم عليه ويلوم نفسه لقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا﴾[4].

العتبة: **العتبة** امرأة. روي أن إبراهيم الخليل عليه السلام قال لامرأة ابنه إسماعيل: قولي له غيِّر عتبة بابك. فقالت له ذلك، فطلقها. وقيل: أن العتبة الدولة.

العتق: وأما **عتق العبد** فهو موت المعتق. فإن رأى حراً كان أعتق فإن يضحي عن نفسه أو يضحي غيره عنه. وإن كان صاحب الرؤيا مريضاً نال العافية، وإن كان مديناً وجد قضاء ديونه.

عثمان رضي الله عنه: فإن رأى **عثمان** رضي الله عنه حياً رزق حياة وهيبة، وكثر حساده.

العثور: وأما **العثور** فمن رأى كأن إبهام رجله عثرت في الأرض، اجتمع عليه دين فإن خرج منها دم نابته نائبة. وقيل: إنه يصيب مالاً حراماً.

العجب: **والعجب** في التأويل ظلم فمن رأى

(١) وهن دينه: ضعف دينه.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٤٣.

(٣) سورة الزخرف، الآية: ١٧.

(٤) سورة النحل، الآية: ١١١.

أنه أعجب بنفسه أو بغناه أو بقوته فإنه يظلم.

العجز: **والعجز**[1] هومال امرأة، فإن كان كبيراً فإن لامرأته مالاً كثيراً. وإن رأى عجز نفسه كبيراً فإنه يسود بمال امرأته ويصيب من ذلك خيراً. ومن رأى رجلاً كشف له عن نفسه، ورأى عجزه. فإنه يطعمه دسماً وينال منفعة ثم يشرف على إدبار فيها. فإن رأى دبره فإنه يناله إدبار إن كان شاباً، وإن كان شيخاً معروفاً فإنه بوقعه هو بعينه في إدبار، وإن كان مجهولاً فإنه ينال إدباراً من حيث لا يشعر. فإن كشف عنه رجل حتى أظهر عجزه، فإنه يفضحه في أهله. فإن رأى امرأة كشفت عن عجزها حتى رأى دبرها، فإن الأمر الذي ينسب إليه ذلك يشرف على الإدبار ويلحقه دين وتجارة أو ولاية. ومن نكح امرأة في دبرها، فإنه يطلب أمراً من غير وجهه ولا ينتفع به لأن النكاح فيه ليس له ثمرة. ومن رأى أنه يسحب على عجزه أو دبره فإنه يضطر.

العجلة: ومن ركب **عجلة** أصاب سلطاناً أعجمياً، ونال شرفاً وكرامة.

والعجلة في التأويل ندامة، كما أن **الندامة** عجلة.

العجوز: وأما **العجوز** فهي دنياه، فإن رآها متزينة مكشوفة نال دنيا مع مسرّة عاجلة، وإن رآها عابسة دلت على ذهاب الجاه لأجل الدنيا، وإن رآها قبيحة، إنقلبت عليه الأمور، وإن رآها عريانة، فهي فضيحة. وإن رآها متنقبة، فإنه أمر مع ندامة، فإن رأى كأن عجوزاً دخلت داره، أقبلت دنياه، وإن رآها خرجت عن داره، زالت عنه دنياه، فإن لم تكن العجوز مسلمة، فهي دنيا حرام، فإن كانت مسلمة فهي دنيا حلال، وإن كانت قبيحة فلا خير فيها. والعجوز المجهولة في التأويل أقوى فإن رأت امرأة شابة في منامها كأنها قد تحولت عجوزاً، دلت رؤياها على حسن دينها، فإن رأى الرجل عجوزاً لا تطاوعه وهو يهم بها، فهي دنياه تتعذر عليه، فإن طاوعته نال من الدنيا بقدر مطاوعتها.

العجوز القبيحة: وأما **العجوز القبيحة** أو الناقصة وذات العيب المجهولة فهي الدنيا رأس كل فتنة، لأن المرأة فتنة وقد تمثلت الدنيا لرسول الله ﷺ ليلة الإسراء في صورة امرأة، وتخايلت لكثير من الناس في صورة امرأة عجوز ذات عيب. وقد تدل ـ إذا كانت حسنة جميلة نظيفة كأنها عابدة زاهدة ـ على الآخرة وما يقرب منها، ويعمل لها من عمل. ومال حلال لأن الدنيا والآخرة ضرتان إحداهما أعظم وأحسن من الأخرى. وربما دلت على الدنيا الذاهبة والأرض الميتة والدار الخربة. والمعروفة هي نفسها، أو سميتها أو شبيهتها أو نظيرتها، فمن رأى عجوزاً هرمة شابت في المنام نظرت في حاله إذا كانت الرؤيا في خاصته، فإن كان فقيراً استغنى، وإن كان ممن أدبرت دنياه عاد إليه إقبالها، وإن كان حراثاً أو كان عنده مكان يدل على النساء قد تعطل كالبستان أو الفدان[2] أو الحمام ونحوه فإنه يعود إلى عمارته وبنائه وهيئته، وإن كان مريضاً أفاق من علته، وإن كان لاهياً عن آخرته عاد

(١) العجز: آخر فقرات الظهر من الأسفل.

(٢) الفدان: المحراث، أو مقدار من الأرض الزراعية.

إليها. وإن كانت للعامة نظرت، فإن كانت السنة قد يئس الناس منها ومن خيرها أعقبوها بالخصب، وأتوا بالقوت، وإن كانوا في حرب قد تشعبت وكبرت ومكرت انجلى أمرها، وعادوا إلى حالهم في أوّلها.

العجين: وأما **العجين والحنطة** التي تجيء إليه من كل مكان وكل دار فهي كالجبايات والمواريث التي تجيء إلى دار السلطان وإلى دار الحاكم، ثم يردونها أرزاقاً. **والدواب** كالأبناء والأعوان والوكلاء، كذلك **الواح الخبز**. وربما دل على الفسوق لأن أرزاق الخلق أيضاً تساق إليها، فيها الربح كرماده المطحون، والخسارة كنقص المخبوز، والحرام والكلام للنار التي فيه، فمن بعث بحنطة أو شعير إلى الفرن المجهول إن كان مريضاً مات، ومضى عياله إلى القاضي. وإن لم يكن مريضاً وكان عليه عشر للسلطان أو كراء أو بقية من مغرم ونحو ذلك أدى ما عليه، وإلا بعث سلعة إلى السوق فإن كان المطحون والمبعوث به إلى الفرن شعيراً أتاه في سلعته قريب من رأى ماله، وإن كانت حنطة ربح فيها ثلثاً للدينار، أو ربعاً أو نصفاً على قدر زكاتها إن كان قد كالها، أو وقع في ضميره شيء منها.

والعجين مال شريف في التجارة يحصل منه ربح كثير عاجل إن اختمر، وإن لم يختمر فهو فساد وعسر في المال، وإن حمض فهو قد أشرف على الخسران. ومن رأى أنه يعجن دقيق شعير، فإنه يكون رجلاً مؤمناً ويصيب ولاية وثروة وظفراً بالأعداء.

(١) دهقان: رئيس القرية أو الإقليم.

العداوة: وأما **العداوة** فمن رأى كأنه يعادي رجلاً فإنه يظهر بينهما مودة لقوله.

العدد: وأما **العدد** فيختلف باختلاف المعدود، فإن رأى كأنه يعد دراهم فيها اسم الله فهو يسبح. وإن رأى كأنه يعد دنانير فيها اسم تعالى فإنه يستفيد علماً. فإن رأى فيها نقش صورة فإنه يشتغل بأباطيل الدنيا. وإن رأى كأنه يعد لؤلؤاً فإنه يتلو القرآن. فإن رأى كأنه يعد جواهر فإنه يتعلم العلم أو يدرسه. فإن رأى كأنه يعد خرزاً فإنه يشتغل بما لا يعنيه، فإن رأى كأنه يعد بقرات سماناً فإنه تمضي عليه سنون خصبة. فإن رأى أنه يعد جمالاً وحمولاً فإن كان له سلطان أفاد من أعدائه مالاً قيمته توافق تلك الحمول وإن كان دهقاناً[1] أمطر زرعه. وإن كان تاجراً نال ربحاً كثيراً. فإن رأى كأنه يعد جاموساً[2] فإنه يقع في شدةٍ وتعب في معيشته. وكذلك العد في كل شيء سواه يرجع إلى جوهره.

العرج: ومن رأى أنه **أعرج أو مقعد** فإن ذلك ضعف يقعد به عما يحاول.

العرس: **والعرس** لمن يتخذه مصيبة ولمن يدعى إليه سرور وفرح إذا لم ير طعاماً.

العرق: وأما **العرق** فهو دال على مضرة في الدنيا. وقيل: من رأى كأنه يرفض عرقاً قضيت حاجته. ونتن عرق الإبط يدل على الرياء للرعية، وللوالي يدل على أنه يصيب مالاً في قبح ثناء.

(٢) جاموس: حيوان أهلي من جنس البقر يُربى للحرث واللبن.

العروس: من رأى أنه **عروس** ولم ير امرأة ولا عرفها، ولا سميت له ولا نسبت له، إلا أنه عمل عروساً فإنه يموت أو يقتل إنساناً ويستدل على ذلك بالشواهد. فإن هو عاين امرأته أو عرفها وسميت له فإنه بمنزلة التزويج.

العروق: **العروق** مال معه مرض.

العروة: وأما **العروة** فمن تعلق بعروة أو أدخل يده فيها فإن كان كافراً أسلم واستمسك **بالعروة** الوثقى. وإن استيقظ ويده فيها مات على الإسلام وتدل على صحبة العالم وعلى العمل بالعلم والكتاب.

العري: وأما **العري** فمن رأى أنه نزع ثيابه ظهر له عدو مكاتم غير مجاهر بالعداوة. بل يظهر المودة والنصيحة قال الله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا﴾[1]. فإن رأى كأنه عريان في محفل فإنه يفتضح. وإن كان **عرياناً** في موضع وحده فإن عدواً يطلب عثراته فلا يجد مراده من هتك ستره.

العريف: **والعريف** صاحب بدعة.

العزل: **والعزل** عهد كما أن **العهد** عزل. وقيل: إنه يدل على طلاق المرأة.

العسس: **والعسس**[2] نذير لتارك الصلاة.

العسكر: **وقدوم العسكر** بلدة دليل المطر بها.

ومن رأى جنوداً مجتمعة دل على هلاك المبطلين ونصرة المحقين لقوله تعالى: ﴿فَلَنَأۡتِيَنَّهُم بِجُنُودٖ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا﴾[3]. وقلة الجنود دليل الظفر بدليل قوله تعالى: ﴿كَم مِّن فِئَةٖ قَلِيلَةٍ غَلَبَتۡ فِئَةَۢ كَثِيرَةَۢ بِإِذۡنِ ٱللَّهِ﴾[4]. ورؤية الجندي بيده سوط أو نشاب[5] دليل على حسن معاشه.

العسل: وأما **الشهد والعسل** فمال من ميراث حلال أو مال من غنيمة أو شركة. ومن رأى كأن بين يديه شهداً موضوعاً دل على أن عنده علماً شريفاً، فإن رأى كأنه يطعمه للناس فإنه يقرأ القرآن بين الناس بنغمة طيبة. والعسل لأهل الدين حلاوة الإيمان وتلاوة القرآن وأعمال البر، ولأهل الدنيا إصابة غنيمة من غير تعب، لأن النار لم تمسّه. والعسل رزق قليل من وجه فيه تعب، فإن رأى كأن السماء أمطرت عسلاً دل على صلاح الدين وعموم البركة. فإن رأى كأنه أكل الشهد وفوقه العسل، فقد كرهه بعض المعبرين حتى فسّره بنكاح الأم.

وبلغنا أن رجلاً أتى النبيﷺ فقال: رأيت ظلة ينطف[6] منها السمن والعسل، والناس يلعقونها، فمستكثر منها ومستقل. فقال أبو بكر: دعني أعبرها، إنما هي القرآن وحلاوته ولينه، والناس يأخذونه فمستكثر منه ومستقل.

وروي أن النبيﷺ قال: رأيت كأني في قبة من حديد، وإذا عسل ينزل من السماء فيلعق[7] الرجل اللعقة واللعقتين، ويلعق الرجل أكثر من

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ٢٧.
(٢) العسس: الشرطة ورجال الأمن.
(٣) سورة النمل، الآية: ٣٧.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٤٩
(٥) نشاب: نبل أو سهم.
(٦) ينطف: يقطر قليلاً قليلاً.
(٧) يلعق: يلحس بلسانه أو يده.

ذلك ومنهم من يحسو. فقال أبو بكر رضي الله عنه: دعني أعبرها يا رسول الله. فقال: أنت وذاك. فقال: أما قبة الحديد فالإسلام، وأما العسل الذي ينزل من السماء فالقرآن، وأما الذي يلعق اللعقة واللعقتين فالذي يتعلم السورة والسورتين، وأما الذين يحسونه فالذي يجمعونه. فقال النبيﷺ: صدقت.

وروي أن عبد الله بن عمر قال: يا رسول الله رأيت كأنّ إصبعي هاتين تقطران عسلاً، وإنني ألعقهما. فقال رسول اللهﷺ: تقرأ الكتابين.

ورأى رجل كأنه يغمس خبزاً في عسل ويأكله، فصار محباً للعلم والحكمة، فانتفع بذلك وكثر ماله، لأن العسل دل على حسن علمه، والخبز على يساره.

العصا: **والعصا** رجل شريف رفيع بقدر جوهر العصا وقوتها. وهو رجل قوي منيع.

والعصا رجل حسيب منيع فيه نفاق. فمن رأى كأن بيده عصاً فإنه يستعين برجل هذه صفته، وينال ما يطلبه ويظفر بعدوه ويكثر ماله. فإن رأى العصا مجوفة وهو متوكىء عليها فإنه يذهب ماله ويخفي ذلك على الناس. فإن رأى كأنها انكسرت فإن كان تاجراً خسر في تجارته، وإن كان والياً عزل. وإن رأى كأنه ضرب بعصا أرضاً فيها تنازع بينه وبين غيره فإنه يملكها ويقهر منازعه. وإن رأى كأنه تحول عصاً مات سريعاً.

العصب: **والعصب** سيد قومه والمؤلف بين القرابات، والعروق أهل بيته، مما ينسب إلى ذلك العضو، وجمالها جمالهم وفسادها فسادهم. فإن رأى أنه فصد عرقاً بالعرض فهو موت قريب من أقربائه بمنزلة ذاك العرق، وربما كان هو نفسه المنقطع عن أقربائه بموت إذا كانت الرؤيا في تأويلها ما يدل على مكروه أو مصيبة، وإن كان ذلك مكروه التأويل فهو فراق ما بينه وبينهم وربما كان فراق بغير موت.

وأما **العصب** فهو مؤلف أمره فهو دينه ودنياه، وهو دال على الورع والإشهاد في البياعات والعقود والعهود وأسباب الرزق والعصبة من أهل البيت، فما دخل على شيء من ذلك من نقص أو زيادة عاد تأويله على من يدل عليه بزيادة الرؤيا وشاهدة اليقظة.

العصفر: **العصفر** فرح فيه نعمى لحمرته، وهو عدة الرجل لعمل يعمله.

العصفور: وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأنّ معي جراباً، وأنا أصيد عصافير، وأدق أجنحتها وألقيها فيه، قال: أنت معلم كتاب تلعب بالصبيان.

وحكي أيضاً أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني عمدت إلى عصفورة، فأردت أن أذبحها، فكلمتني وقالت: لا تذبحني. فقال له: إستغفر الله فإنك قد أخذت صدقة، ولا يحل لك أن تأخذها. فقال: معاذ الله أن آخذ من أحد صدقة. فقال: إن شئت أخبرتك بعددها، فقال: كم؟ قال: ست دراهم. فقال له: صدقت، فمن أين عرفت؟ فقال: لأن أعضاء العصفور ستة كل عضو درهم.

وحكي أن رجلاً أتى أبا بكر الصديق رضي الله عنه فقال: رأيت كأن في كمي عصافير كثيرة وطيوراً، فجعلت أخرج واحدة بعد واحدة منها، وأخنقها، وأرمي بها. فقال: أنت رجل دلال، فاتق الله وتب إليه.

العصفور رجل ضخم عظيم الخطر والمال، خامل لا يعرف الناس حقوقه ضار لعامة

الناس، محتال في أموره، كامل في رياسته سائس شاطر مدبر. وقيل: إنه امرأة حسناء مشفقة. وقيل: رجل صاحب لهو وحكايات، تضحك الناس منه. وقيل: إنه ولد ذكر. ومن ملك عصافير كثيرة، فإنه يتمول، ويلي ولاية على قوم لهم أخطار. وقيل: إن العصفور كلام حسن.

العصيدة: والعصيدة[١] غمٌّ من سبب غلمانه، فإن رأى كأنه يأكل العصيدة أو **الخبيص**[٢] أو **الفالوذج**[٣] وهو في الصلاة، فإنه يقبل امرأته وهو صائم. وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأني أصلي وآكل الخبيص في الصلاة. فقال: الخبيص حلال ولا يحل أكله في الصلاة، فأنت تقبل امرأتك وأنت صائم، فلا تفعل. وأما الخبيص اليابس فهو مال في مشقة والرطب منه مختلف فيه، فكرهه بعضهم لما فيه من الصفرة، وذكر أنه يدل على المرض. وقال بعضهم: هو مال كثير ودين خالص، واللقمة منه قبلة من ولد أو حبيب. وقال بعضهم: إن الخبيص كلام حسن لطيف في أمر المعاش، وكذلك الفالوذج. والخبيص يدل على رزق كثير في قوة وسلطنة لما مسهماً من النار، فإن مس النار إياهما يدل على تحريم أو كلام أو سلطنة.

العصير: وأما **العصير** فيدل على الخصب لمن ناله، فمن رأى أنه يعصر خمراً فإنه يخدم سلطاناً ويجري على يديه أمور عظام. **والخمر** في الأصل مال حرام بلا مشقة، فمن رأى أنه يشرب الخمر فإنه يصيب إثماً كبيراً ورزقاً واسعاً لقوله عز وجل: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا﴾[٤] ومن رأى أنه شربها ليس له من ينازعه فيها، فإنه يصيب مالاً حراماً، وقالوا: بل مالاً حلالاً. فإن رأى من ينازعه فيها، فإنه ينازعه في الكلام والخصومة، بقدر ذلك، فإن رأى أنه أصاب نهراً من خمر، فإنه يصيب فتنة في دنياه. فإن دخله وقع في فتنة بقدر ما نال منه. وقال بعض المعبرين: ليس كثرة شرب الخمر في الرؤيا رديئة فقط، فإن رأى الإنسان كأنه بين جماعة كثيرة يشربون الخمر، فإن ذلك رديء لأن كثرة الشراب يتبعه السكر، والسكر فيه سبب الشغب والمضادة والقتال، وقال: الخمر لمن أراد الشركة والتزويج موافقة بسبب امتزاجها. وحكي أن رجلاً كأنه مسود الوجه محلوق الرأس يشرب الخمر، فقص رؤياه على معبر، فقال: أما سواد الوجه فإنك تسود قومك وأما حلق الرأس فإن قومك يذهبون عنك ويذهب أمرك، وأما شرب الخمر فإنك تحوز امرأة. وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأن بين يدي إناءين في أحدهما نبيذ[٥] وفي الآخر لبن، فقال: اللبن عدل والنبيذ عزل، فلم يلبث أن عزل وكان والياً، وشرب الخمر للوالي عزل، وشرب نبيذ التمر مال فيه شبهة، وشرب نبيذ التمر اغتمام، وقد اختلفوا في شرب الخمر الممزوجة ماء فقيل:

---

(١) العصيدة: دقيق يلت بالسمن ويطبخ.

(٢) الخبيصة: الحلوى المخلوطة من التمر والسمن.

(٣) الفالوذج: حلواء تعمل من الدقيق والماء والعسل، وتصنع الآن من النشا والماء والسكر.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢١٩.

(٥) نبيذ: شراب سكر يتخذ من عصير العنب أو التمر حتى يتخمر.

ينال مالاً بعضه حلال وبعضه حرام وقيل: يصيب مالاً في شركة وقيل: يأخذ من امرأة مالاً ويقع في فتنة. والسكر من غير شراب هم وخوف وهول لقوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾[1] والسكر من الشراب مال وبطر وسلطان يناله صاحب الرؤيا. والسكر من الشراب أمن من الخوف لأن السكران لا يفزع من شيء، فإن رأى أنه سكر ومزّق ثيابه فإنه رجل إذا اتسعت دنياه بطر، ولا يحتمل النعم، ولا يضبط نفسه. ومن شرب خمراً أو سكر منها أصاب مالاً حراماً ويصيب من ذلك المال سلطاناً بقدر مبلغ السكر منه. وقيل: إن السكر رديء للرجال والنساء، وذلك أنه يدل على جهل كثير، ورأى رجل كأنه ولي ولاية فركب في عمله مع قوم، فلما أراد أن ينصرف وجدهم سكارى أجمعين، فلم يقدر على أحد منهم، وأقام كل واحد على سكره، فقصّها على ابن سيرين فقال: إنهم يتمولون ويستغنون عنك، ولا يجيبونك ولا يتبعونك. وأكل الطير المقلي للتنقل غيبة وبهتان[2] ورؤية الخمر في الخابية إصابة كنز.

العصير والعصر: العصير والعصر صالح جداً فمن تولى ذلك في المنام نظرت في حاله، فإن كان فقيراً استغنى، وإن كانت رؤياه للعامة كأنهم يعصرون في كل مكان العنب أو الزيت أو غيرهما من سائر الأشياء المعصورات، كانوا في شدة، أخصبوا، وفرج عنهم، فإن رأى ذلك مريض أو مسجون نجا من حاله بخروج المعصور من حبسه، فإن رأى ذلك من له غلات أو ديون، اقتضاها وأفاد فيها، وإن رأى ذلك طالب العلم والسنن تفقه فيها، وانعصر الرأي من صدره انعصاراً، وإن رأى ذلك عزب تزوج، فخرجت نطفته، وأخصب عيشه.

وإن كان العصير كثيراً جداً، وكان معه تين أو خمر أو لبن نال سلطاناً، ومن رأى كأنه عصر العنب وجعله خمراً أصاب حظوة عند السلطان، ونال مالاً حراماً لقصة يوسف عليه السلام.

العض: **والعض** كيد. وقيل: حقد. وقيل: العض يدل على فرط المحبة لأي معضوض، كان من بني آدم وغيره. فإن عض إنساناً وخرج منه دم كان الحب في إثم. فإن عض إصبعه ناله هم في مخاطرة في دينه.

العضادة: **والعضادة**[3] رئيس الدار وقيمها، فقلعها ذل لقيم الدار بعد العز، وتغيبها عن البصر موت مقيم، كما أن قلع أسكفته تطليق المرأة.

وحكي أن امرأة أتت ابن سيرين فقالت: رأيت في المنام أسكفة بابي العليا على السفلى، ورأيت المصراعين قد سقطا فوقع أحدهما خارج البيت، والآخر داخل البيت. فقال لها: ألك زوج وولد غائبان؟ فقالت: نعم. فقال: سقوط الأسكفة العليا قدوم زوجك سريعاً، وأما وقوع المصراع خارجاً، فإن ابنك يتزوج امرأة غريبة. فلم تلبث إلا قليلاً حتى قدم زوجها، وابنها مع ابنة غريبة.

(١) سورة الحج، الآية: ٢.

(٢) بهتان: الكذب الذي يدهش سامعه.

(٣) العضادة: خشبة منصوبة مثبتة في الحائط على جانبه.

العضد: وأمّا **العضد**[١] فإنه أخ: فمن رأى في عضده زيادة، فهي صلاح أمر أخيه وابنه البالغ. ومن رأى في عضده نقصاناً، فهو مصيبة فيهما بقدر النقصان والزيادة: ورأى إنسان كأنه ناقص العضد فقص رؤياه على معبر: فقال: تصير قليل العقل كثير الزهو.

العطاس: **والعطاس** تيقن أمر مشكوك.

العطش: أما **العطش** فهو في التأويل خلل في الدين فمن رأى أنه عطشان وأراد أن يشرب من نهر فلم يشرب فإنه يخرج من حزن لقوله تعالى في قصة طالوت: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ﴾[٢]. قال بعضهم: من أراد أن يشرب فلم يشرب لم يظفر بحاجته. ومن شرب الماء البارد أصاب مالاً حلالاً. وإذا رأى أنه ريان من الماء، دل على صحة دينه واستقامته وصلاح حاله فيه.

العظام: **والعظام** من كل حيوان عماد لما ملكته إيمانهم.

وأما **عظام الإنسان** فدالة على أمواله التي بها قوامه، وعليها عماده، كالدواب والعبيد والبقر والإبل والغنم والرباع والشجر، وكل ما يشغل به. **ومخ العظم** ماله المخزون، ورقبة العبد والدابة والدار، وربما دل المخ على المال المدفون، وربما دل على الحياة فمن سلبه، من المرضى مات، وقد يدل على الولد وولد الولد. وتدل **العظام** لمن ليس له مال على الدين والفرائض التي بها قوامه وعليها عماده، وهي أعظم أموره عنده خطراً وصحة أعماله في السر، فمن قويت عظامه وزاد صحة حسن عنده ما يدل ذلك على قدره وزيادة منامه.

العظاية: **العظاية**[٣] إنسان سوء يفسد في الناس، فمن قتلها ظفر بإنسان كذلك، ومن أكل لحمها مطبوخاً أكل من مال ذلك الإنسان، فإن كان نيئاً اغتابه.

العظم: وأما **العظم** فمن رأى كأنه عَظُمَ حتى صارت جثته أعظم من هيئة الناس فإنه دليل موته.

العفص: **العفص**[٤] مال نام يبقي الأموال.

العفو: وأما **العفو** فمن رأى كأنه عفا عن مذنب ذنباً فإنه يعمل عملاً يغفر له الله تعالى به لقوله تعالى: ﴿وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾[٥]. ومن رأى كأن غيره عفا عنه طال عمره ونال رفعة.

العقاب: **العقاب**[٦] رجل قوي صاحب حرب لا يأمنه لا قريب ولا بعيد، وفرخه ولد شجاع يصاحب السلطان. ومن رأى العقاب على سطح دار أو في عرضتها دلت الرؤيا على ملك الموت، فإن رأى عقاباً سقط على رأسه، فإن يموت، لأن العقاب إذا أخذ حيواناً بمخلبه قتله. فإن رأى أنه أصاب عقاباً فطاوعه، فإنه

(١) العضد: ما بين المرفق إلى الكتف.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٤٩.
(٣) العظاية: الحمام لونه إلى بياض.
(٤) العفص: شجرة البلوط أو ثمرها.
(٥) سورة النور، الآية: ٢٢.
(٦) العقاب: طائر من الكواسر حاد البصر قصير المنقار.

يخالط ملكاً، ومن رأى عقاباً ضربه بمخلبه، أصابته شدة في نفسه وماله، ومن رأى عقاباً يدنو منه أو يعطيه شيئاً أو يكلمه بكلام يفهمه، فإن ذلك منفعة وخير، وولادة المرأة عقاباً ولادة ابن عظيم، فإن كانت فقيرة كان الولد جندياً. وقيل: إن ركوب العقاب للأكابر دليل الهلاك، وللفقراء دليل الخير.

العقبة: والعقبة عقوبة وشدة، فإن هبط منه نجا، وإن صعد عليها فإنه ارتفاع وسلطنة مع تعب.

العقد: وأما العقد للرجل في عنقه فإن كان طالباً للقرآن جمعه، وإن كان طالباً للنفقة أحكمه، وإن كان عليه عهد أو عقد وفى به، وإن لم يكن شيء من ذلك وكان عزباً وتزوج امرأة تحسن القرآن، وإن كان عنده حمل ولد له غلام إلى أن ينقطع سلكه ويتبدد نظمه، فإن كان في عنقه عهد نكثه[1]، وإن كان حافظاً للقرآن نسيه وغفل عنه، وإلا تشتت منه العلم، وتلف له، وإذا اجتمعت أسلاك فالجواهر منها قرآن، واللؤلؤ سنن، وسائر الجواهر حكم كلام البر والفقه. وعقد المرأة زوجها أو ولدها، والقلادة من جواهر تدل على الإيمان والعلم والقرآن.

وأما ما يعقد من العسل والحلو، فإن كان هو الذي عقد، جمع مالاً من كدّه وسعيه طيباً، فإن أفادها ولم يدر من عقدها نال من عمل غيره، كالغنائم والمواريث والغلات.

وقال القيرواني: أما عقد النكاح للمرأة المجهولة فإذا كان العاقد مريضاً مات. وإن كان عفيفاً عقد عقداً على سلطان أو شهد شهادة على مقتول، لأن المرأة سلطان والوطء كالقتل، والذكر كالخنجر والرمح سيما الافتضاض الذي فيه جريان لدم عند الفعل، وإن كانت معروفة أو نسبت له ألا كان أبوها شيخاً فإنه يعقد وجهاً من الدنيا، إما داراً أو عبداً أو حانوتاً أو يشتري سلعة وينعقد له من المال ما تقر به عينه. وإن تأجل وقته حتى يدخل بالزوجة وينال منها حاجته فيتعجل ما قد تأجل.

وأما العقد فهو على قميص عقد تجارته، وعلى الحبل صحة دين، وعلى المنديل إصابة خادم، وعلى السراويل تزوج امرأة، وعلى الخيط إبرام أمر هو فيه من ولاية أو تزويج أو تجارة. فإن انعقد الخيط تيسر ما يطلبه وإن لم ينعقد تعسر مرامه وتعذر مطلوبه. فإن رأى كأن العقدة وقعت على شيء من هذه الأشياء من غير أن يعقدها فإنها تدل على ضيق وغم من قبل السلطان. فإن رأى كأن غيره فتحها كان ذلك لغير سبب فرجه عنه. فإن رأى أنه فتحها بعد جهد فإنه ينجو من ذلك بعد جهد. وإن رأى كأنها فتحت بنفسها فإن الله تعالى يفرج عنه من حيث لا يحتسب.

العقر: وأما العقر[2] فإذا كان من عقر الخف[3] فإنه ينال هماً ويصيبه من ذلك الهم نكبة. فإن عقره إنسان فإن المعقور يناله من العاقر نكبة يصير ذلك حقداً عليه.

والعقر[4] لا يحمد في النوم. ومن رأى أنه

---

(١) نكثه: من نكث العهد إذا نقضه وأخلفه.

(٢) العقر: أثر كالحز في قوائم الدابة.

(٣) الخف: ما أصاب الأرض من باطن قدم الإنسان.

(٤) العُقْرُ: أثر كالحز يظهر على الجلد.

غشي عليه فلا خير ولا يحمد في التأويل.

العقرب: وأما **العقرب** فمن الممسوخ، وهو رجل نمام يقتل بعض أقربائه. فإن رأى كأن عقرباً أحرقت بالنار، فإنه يموت عدو له. فإن رأى أنه أخذ عقرباً فطرحها على امرأته فإنه يرتكب معها فاحشة. **والجرارة**[١] أشد عداوة. وقيل العقرب مال وقتلها مال يذهب منه، ثم يرجع إليه. ولدغها مال لا بقاء له. فإن رأى في سراويله عقرباً دل على فساد امرأته، وكذلك إن رآها على فراشه، وإن رأى أنه بلع عقرباً، فإنه يقضي سره إلى عدوه. فإن رأى في بطنه عقارب فهم أعداؤه من أقربائه. فإن أكل لحم عقرب نيئاً، نال مالاً حراماً من عدو نمام بسبب إرث أو غيره. وشوكة العقرب لسان الرجل النمام. والعقرب في الأصل عدو لا يحرز لبذاء لسانه. وجميع الحشرات المؤذية أعداء على قدر نكايتها.

العقعق: **العقعق**[٢] رجل منكر غير أمين ولا ألوف، محتكر يطلب الغلاء، وكلامه يدل على ورود خبر من غائب.

العقيق: **العقيق** مبارك ينفي الفقر على ما روي في الخبر عن النبيﷺ فمن رأى كأنّه تختم به فإنه يملك شيئاً مباركاً، وينال نعمة نامية. وكذلك **الجزع**[٣].

العلق: **والعلق**[٤] في التأويل العيال وهو الذي يرشف دم الإنسان.

والعلق[٥] بمنزلة الدود، **والقمل** عيال.

العلم: وأما **العلم** فعالم زاهد، أو موسر جواد يقتدي به الناس لقوله تعالى: ﴿وَعَلَٰمَٰتٍ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾[٦]. والأعلام الحمر تدل على الحبور[٧] والصفر تدل على وقوع الوباء في العسكر. والخضر تدل على سفر في خير، والبيض تدل على المطر، والسود تدل على القحط. وقيل: من رأى راية صار في بلده مذكوراً. والمتحير إذا رأى في منامه العلم، تدل على اهتدائه لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا﴾[٨]. والعلم للمرأة زوج. والعلم الذي ينسب إلى العالم الزاهد إن كان أحمر فهو فرح وسرور وإن كان أسود فإنه يرى منه سؤدد. وقيل: الأعلام السود تدل على المطر العام، والبيض تدل على المطر العبور[٩]، والحمر حرب.

ورأت امرأة أنها دفنت ثلاثة ألوية، فأتت أمها ابن سيرين، فقصت رؤياها عليه، فقال: إن صدقت الرؤيا تزوجت ثلاثة أشراف، كلهم يقتل عنها. فكان ذلك.

الحرب أضرار لجميع الناس ما خلا القواد وأصحاب الجيش ومن كان عمله بالسلاح أو بسبب السلاح فإنه لهم دليل خير وصلاح.

---

(١) الجرارة: عقرب صفراء صغيرة وهي من أخبث العقارب.
(٢) العقعق: طائر من الفصيلة الغرابية طويل الذنب والمنقار.
(٣) الجزع: الحزن والقلق والهلع.
(٤) العلق: دود أسود يمتص الدم يكون في الماء الآسن.
(٥) العلق: جمع علقة من أنواع الدود.
(٦) سورة النحل، الآية: ١٦.
(٧) الحبور: السرور.
(٨) سورة الزخرف، الآية: ١٦.
(٩) العبور: السريع المرور.

والعلم اتصال ببعض العَلَويَّة. فمن رأى أنه أصاب علماً فإنه يتزوج بعلوية لقوله ﷺ: «**أنا مدينة العلم وعليٌ بابها**».

العلة: وأما **العلة في الوجه** من القبح والتشقق، فهي دالة على عدم الحياء وقلته. كما أن حسن الوجه دليل على الحياء في التأويل. وصفرة الوجه دليل على حزن يصيب صاحب الرؤيا. والنمس[1] في الوجه دليل على كثرة الذنوب.

ومن رأى **رجله اليمنى** إعتلت وانكسرت أو انخلعت، فإن كان بها جرح فإنَّ إبنه يمرض. فإن رأى ذلك في رجله اليسرى وكان له ابنة خطبت، وإن لم يكن له بنت ولد له بنت، وإن رأى إنكسار رجله وهو يريد سفر فليقُم ولا يبرح. وإن خلعت فإن امرأته تمرض. وإن طالت إحدى ساقيه على الأخرى فإنه يسافر سفراً. ومن رأى أنه أعرج أو مقعد ولا تقله رجلاه فذلك ضعف مقدرته عما يطلبه وخذلان من ينتسب إليه ذلك العضو من أقاربه إياه. وقيل: ومن رأى أنه أعرج حسن دينه وتفقه، وإن حلف على يمين لم يكن عليه فيها بأس، هذا قول ابن سيرين. والأعرج لا يحسن حرفة، ويتكل على مال ناقص يكون عيشه من ذلك. فإن رأى رجل امرأة عرجاء فإنه ينال أمراً ناقصاً، إذا رأت امرأة رجلاً أعرج نالت أمراً ناقصاً. والشيخ الأعرج جد الرجل أو صديقه وفيه نقص. فإن رأى إنسان أنه يمشي برجل واحدة وقد وضع إحداهما على الأخرى، فإنه يخبىء نصف ماله، ويعمل بالنصف الآخر.

العلو: وأما **العلو** فمن رأى كأنه يريد أن يعلو على قوم فعلاً فإنه يستكبر، ثم يذل لقوله تعالى: ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[2] وإن رأى كأنه لا يريد العلو نال رفعة وسروراً.

علي كرم الله وجهه: وإن رأى أمير المؤمنين **علي بن أبي طالب** كرم الله وجهه حياً، أكرم بالعلم ورزق الشجاعة والزهد.

العمامة: وأما **العمامة** إذا تعمم بها الرجل أو رآها على رأسه ولم يذكر غيرها، فإنك تنظر في حاله، فإن كان السلطان به أولى ولي ولاية، وإلا نال رياسة على قدر كبرها وجمالها، ولا خير فيها إذا خرجت عن حدها، وما يضر سوادها ولا صفرتها لأن ذلك من زي أشراف العرب، والعمائم تيجانهم، ودالة على النكاح، ولمن عنده حمل دالة على الولد الذكر أيضاً، وتدل للإنسان على أبيه وعلى سلطانه وسيده وأستاذه ومؤدبه، فإن أدارها على رأسه أو على يده سافر سفراً أو سافر له مال أو شريك أو قريب.

العمائم: **والعمائم** تيجان العرب ولبسها يدل على الرياسة، وهي قوة الرجل وتاجه وولايته، فإن رأى كأنه لوى[3] العمامة على رأسه ليا فإنه يسافر سفراً في ذكر وبهاء. وإن رأى أن عمامته اتصلت بأخرى زاد في سلطانه. والعمامة من الإبريسم تدل على رياسة فساد الدين ومال حرام، ومن القطن والصوف رياسة في صلاح الدين والدنيا، ومن الخز إصابة غنى، وتجري

(١) نمس الوجه: أصابته بالدهن مع اتساخه.

(٢) سورة القصص، الآية: ٨٣.

(٣) لوى: فتل وثنى.

ألوناها مثل ألوان باقي الثياب.

ورأى إسحاق عليه السلام كأن عمامته قد نزعت، فانتبه ونزل عليه الوعيد بانتزاع امرأته، ثم رأى أن عمامته قد أعيدت إليه فسر بعودتها.

ورأى أبو مسلم الخراساني كأن رسول الله ﷺ عمَّمه بعمامة حمراء ولواها على رأسه إثنتين وعشرين لية، فقص رؤياه على معبر. فقال: تلي اثنتين وعشرين سنة ولاية في بغي فكان كذلك.

عمر رضي الله عنه: وإن رأى عمر رضي الله عنه أكرم بالقوة في الدين، والعدل في الأقوال، وحسن السيرة في من تحت يده.

العمل الناقص: وأما العمل الناقص فيدل على الأياس من الرجوع ووقوع الخلل في الرئاسة.

العمى: وأما العمى فهو ضلال في الدين. وإصابة مال من جهة بعض العصابات. وقيل: من رأى كأنه أعمى، فإنه إن كان فقيراً نال الغنى. ويدل العمى على نسيان القرآن لقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ﴾[1] الآية. فإن رأى كأن إنساناً أعماه فإنه يضله ويزيله عن رأيه. ورؤية الكافر العمى تدل على خسران يصيبه، أو هم أو غم. وإن رأى كأن أعمى ملفوف في ثياب جدد، فإنه يموت. وإن رأى أعمى أن رجلاً داواه فأبصر، فإنه يرشده إلى ما فيه له منافع، ويحمله على التوبة. وربما دلَّت رؤية العمى على خمول الذكر.

فإن رأى في سواد العين بياضاً، دلَّ على غم وهم يصيبه. وحكي أن رجلاً أتى جعفر الصادق رضي الله عنه فقال: رأيت في عيني بياضاً. فقال: يصيبك نقص في مالك، ويفوتك أمر ترجوه. ومن غاب عنه بعض أقربائه، فإن كان الغائب قد قدم وهو أعمى، فإن صاحب الرؤيا يموت، لأن رؤياه تدل على أن القادم الأعمى زائر. وقيل: إن الغشاوة على العين من البياض وغيره تدل على حزن عظيم يصيب صاحب الرؤيا، ويصير عليه، لقصة يعقوب عليه السلام.

ومن رأى كأن الماء الأسود نزل في عينيه فلم يبصر شيئاً، دلت رؤياه على قلة حياته، لأن العين موضع الحياء.

العناب: والعنَّاب[2] في وقته ما ينويه من شركة أو قسمة، وأخضره في غير وقته نوائب تنوبه، وحوادث تصيبه، ويابسه في كل حين، رزق أزف[3]، وشجرته رجل كامل العقل، حسن الوجه. وقيل: رجل شريف نفاع[4] صاحب سرور وعز وسلطنة.

العنب: قيل: من التقط عنقوداً من العنب نال من امرأته مالاً مجموعاً. وقيل: العنقود ألف درهم. وقيل: إن العنب الأسود مال لا يبقى وإذا تدلى من كرمه فهو برد شديد وخوف وقد قال بعض المعبرين: العنب الأسود لا يكره لقوله تعالى: ﴿سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾[5]. وكان زكريا عليه السلام يجده عند مريم فهو لا يكره وأكثر المعبرين يكرهونه. وقيل: إنه كان بجوار

(١) سورة طه، الآية: ١٢٥.

(٢) العناب: شجر شائك ثمره حلو أحمر لذيذ.

(٣) أزف: أُزِفَ أي قرب.

(٤) نفاع: كثير النفع.

(٥) سورة النحل، الآية: ٦٧.

ابن نوح حين دعا عليه أبوه، وكان أبيض اللون فلما تغير لونه تغير ما حوله من العنب، فأصل الأسود من ذلك.

وما كان من الثمار لا ينقطع في كل إبان وليس له حين وإلا جوهر يفسده. فهو صالح كالتمر، ويعدم في حين غيره، فهو في إبانها صالحة، إلا ما كان منها له اسم مكروه، أو خير قبيح، وفي غير إبانها فهو مكروه في المآل، وما كان له أصل يدل على المكروه، فهو في إقباله هم وغم، وفي غير حينه ضرب أو مرض، كالتين، لأن آدم عليه السلام خصف عليه من ورقه، وعوتب عليه، عند شجرته وهو مهموم نادم، فلزم ذلك التين في كل حين، ولزم شجرته وورقه كذلك، وكل ما كان من الثمار في غير إبانه مكروهاً صرفت مكروهة، فما كان أصفر اللون كان مريضاً، كالسفرجل.

العنبر: فأما **العنبر**[١] فنيل مال من جهة رجل شريف، والمسك وكل سواد من الطيب **كالقرنفل والمسك والجوزبرا**[٢] فسؤدد وسرور، وسحقه ثناء حسن، وإذا لم يكن لسحقه رائحة طيبة دل على إحسانه إلى غير شاكر.

العندليب: وأما **العندليب**[٣] فهو امرأة حسنة الكلام لطيفة، أو رجل مطرب قارىء، وهو للسلطان وزير حسن التدبير.

العنز: **والعنز** امرأة ذليلة أو خادمة عاجزة عن العمل لأنها مكشوفة السوءة كالفقير، وتدل أيضاً على السنة الوسطى.

العنصل: **العنصل**[٤] رجل فاسق يثنى عليه بالقبيح.

العنفقة: **العنفقة**[٥] عون الرجل الذي يتباهى به ويعيش به في الناس. فما رأى فيها من حدث فتأويله فيما ذكرت.

العنق: وأما **وجع العنق** فدليل على أن صاحبه أساء المعاشرة حتى تولدت منه شكاية، وربما دلت هذه الرؤيا على أن صاحبها خان أمانة، فلم يؤدها فنزلت به عقوبة من الله تعالى.

وأما العنق فموضع الأمانة، وزيادتها زيادة الدين وأداء الأمانة، ونقصانها نقصان في أداء الأمانة، فإن رأى كأن في عنقه حية مطوقة، فإنه لا يزكي ماله، لقوله تعالى: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾[٦] فإن رأى كأن ودجيه[٧] انفجروا دماً، فإنه يموت. فإن رأى الإمام في عنقه غلظاً، فهو قوته في عدله، وقهره لأعدائه. والغلظ في القفا قوة على ما قلده الله، وحسن القفا يدل على الفرار والهرب، وشعر القفا يدل على أن له مالاً وعليه مال، وحلق القفا أداء الأمانة وقضاء الدين. فإن رأى كأنه لا شعر له دل على إفلاسه.

ورأى رجل كأن عنقه لا بطويل ولا بقصير، فقص رؤياه على معبر، فقال: إن كنت سيِّىء الخلق حسن خلقك، وإن كنت شجاعاً إزدادت

---

(١) العنبر: مادة صلبة لا طعم لها ولا ريح إلا إذا سحقت أو حرقت.

(٢) الجوزبرا: نوع من الطيب.

(٣) العندليب: طائر صغير سريع كثير الألحان.

(٤) العنصل: نبات معمل يظهر شمراخه بعد الشتاء له بصلة كبيرة تستعمل في أغراض طبية.

(٥) العنفقة: ما نبت على الصفة السفلى من شعر.

(٦) سورة آل عمران، الآية: ١٨٠.

(٧) ودجيه: الأوداج: العروق الموجودة في العنق التي يموت الكائن بقطعها.

شجاعتك، وإن كنت رديء الطبع كرمت.

فإن رأى ضرب العنق لمن ليس به كرب ولا شيء مما وصفت، فإنه ينقطع ما هو فيه من النعيم، ويفارقه بفرقة رئيسه، ويزول سلطانه عنه، ويتغير حاله في جميع أمره. فإن رأى أن ملكاً يضرب عنقه، فإن الوالي هو الله ينجيه من همومه ويعينه على أموره، فإن رأى أن ملكاً ضرب رقاب رعيته، فإنه يعفو عن المذنبين ويعتق رقابهم، وضرب الرقبة في المماليك يدل على العتق، وقيل: من رأى أن رقبته تضرب إما بحكم الحاكم وإما بقطع الطريق وإما في الحرب أو غيره، فإن ذلك مذموم لمن كان أبواه باقيين وكان له ولد، وذلك أن الرأس يشبه بالوالدين لأنهما سبب الحياة، ويشبه أيضاً بالأولاد من أجل الصورة. فإن رأى ذلك خائف أو من حكم عليه بالقتل، فهو محمود، لأن البلاء يصيب الإنسان مرة واحدة وليس يصيبه مرة ثانية، فأما في الصيارفة[1] وأرباب رؤوس الأموال فإنه يدل على ذهاب رؤوس أموالهم، ويدل في المسافرين على رجوعهم، وفي المخاصمين على الغلبة، لأن البدن إذا قطع رأسه عدم الشفاء، وإذا رأى أنَّ رأسه في يده فذاك صالح لمن لم يكن له أولاد، ولم يقدر على الخروج في سفر، وإذا رأى كأن في يده رأسه وله رأس آخر طبيعي، دل على أنه يقاوم شيئاً من الآفات التي تكتنفه ويصلح شيئاً من أموره الرديئة التي في تدبيره.

العنقاء: العنقاء[2] رئيس مبتدع، وكلامها إصابة مال من جهة الإمام ونيل رياسة. وقيل: إنه يدل على امرأة حسناء.

العنكبوت: العنكبوت من الممسوخ. ويدل على امرأة ملعونة تهجر فراش زوجها ورؤية بيتها ونسجها وبيتها إقتناء امرأة بلا دين. ومن رأى عنكبوتاً، فإنه يرى رجلاً مكايداً ضعيفاً متوارياً، جديد العهد.

العنة: وأما العُنَّة[3] فإنه لا يزال صاحبها معصوماً زاهداً في الدنيا، ولا يكون له ذكر البتة، فإن زالت عنه العنة فإنه ينال دولة وذكراً وقيل: ومن رأى أنه تزوج بامرأة أو إشترى جارية فلم يقدر على مجامعتها لعنة، فإنه يتجر بلا رأس مال ولا تجلد.

العود: وأما ضرب العود فكلام كذب وكذلك استماعه. ومن رأى كأنه يضرب العود في منزله أصيب بمصيبة. وقيل: إن ضرب العود رياسة لضاربه وقيل: إصابة غم. فإن رأى كأنه يضربه فانقطع وتره، خرج من همومه. وقيل: إن نقره يدل على ملك شريف قد أزعج من ملكه وعزه، وكلما تذكر ملكه انقلبت أمعاؤه. وهو للمستور عظة وللفاسق إفساده قوماً بشيء يقع على أمعائهم، وهو للجائر[4] جور على قوم يقطع به أمعاءهم.

العَوْد: ومن عاد في المنام إلى حال كان فيه في اليقظة، عاد إليه ما كان يلقاه فيها من خير أو شر.

---

(١) الصيارفة: جمع صيرف وهو صرّاف الدراهم.

(٢) العنقاء: طائر متوهم لا وجود له.

(٣) العنة: عجز يصيب الرجل فلا يقدر على الجماع.

(٤) الجائر: الظالم.

العور: وأما **العور** فإن رأى رجل مستور أنه أعور دل على أنه رجل مؤمن صادق في شهادته، وإن كان صاحب الرؤيا فاسقاً فإنه يذهب نصف دينه، أو يرتكب ذنباً عظيماً، أو يناله هم أو مرض يشرف منه على الموت. وربما يصاب في نفسه، أو في إحدى يديه، أو في ولده، أو في امرأته أو أخيه أو شريكه، أو زوال النعمة عنه لقوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ﴾[1]، فإذا ذهبت العين زالت النعمة. ومن رأى كأن عينيه فقئتا فإنه يصاب بشيء مما تقر به عينه.

العورة: وأما **العورة** فظهورها هتك الستر وشماتة الأعداء وهي ما بين السرة والركبة، فمن رأى أنه أبداها وكشف عنها ثيابه أو بعضها، فإنه يظهر منه بقدر ما بدا منها، وإذا كان عليه من الثياب شيء قليل قدر ما يسترها خاصة، فإنه قد تجرد في أمر أمعن فيه، فإن كان ذلك الأمر يدل على دين فهو يبلغ في الدين والصلاح مبلغاً يتجرد فيه، وإن كان ذلك في معصية فإنه يبلغ في معصيته مبلغاً يمعن فيها. فمن لم يعرف في منامه تجرده في دين ولا معصية، وكان الموضع الذي تجرد فيه مثل السوق أو وسط الملأ، والعورة بارزة يراها بعينه كأنه مستح منها وعليه بعض ثيابه، ولم ير مع ذلك شيئاً يدل على أعمال البر، فإنه يهتك ستره، ولا خير فيه، وإن كان تجرده على ما وصف ولم ير العورة بارزة لم يصر على الإستحياء منها، ولم يكن عليه من ثيابه شيء، فإنه يسلم من أمر هو به مكروب: إن كان مريضاً شفاه الله، وإن كان مديناً قضي دينه، وإن كان خائفاً أمن، وإن لم يكن عليه من الثياب شيء فهو يسقط من رجاء كان يرجوه، أو يعزل من سلطان هو فيه، أو ينتقض عليه أمر هو مستمسك به، وكل ذلك إذا كانت عورته بارزة ظاهرة وهو كالمستحي منها، فإن لم تكن العورة ظاهرة ولا هو مستح منها، فإن تحويل حالته التي وصفت يدل على حالة السلامة ولا يشمت به عدو إن شاء الله. والتجرد مع الإشتغال بعمل دليل على تجلده فيه، وظفره بمراده، إن رأى كأنه عريان متجرد من ثوبه، فإن له أعداء في الموضع الذي رأى فيه، وهو يغلبهم. فإن لم تكن عورته مكشوفة، فإنه لا يغلبهم فإن غطى عورته بشيء أو بيده فإنه ينقاد لهم ويهرب منهم. فإن رأى على وسطه مئزراً فقط، فإنه مجتهد في العبادة وإن رأى نفسه متجرداً في طلب شيء نال ذلك الشيء بقدر تجرده وأما العري إذا لم يكن معه إشتغال بعمل فهو محنة وترك طاعة وهتك ستر.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن رجلاً نائماً وسط المسجد ـ يعني مسجد البصرة ـ متجرداً بيده سيف يضرب به صخرة فيفلقها. فقال له ابن سيرين: ينبغي أن يكون هذا الرجل الحسن البصري فقال الرجل: هو واللّهِ هو فقال ابن سيرين: قد علمت أنه الذي تجرد في الدين ـ يعني لموضع المسجد ـ وأن سيفه الذي كان يضرب به لسانه الذي يفلق بكلامه الحجر بالحق في الدين.

وأما **الذكر** فإنه ذكر الرجل في الناس وشرفه أو ولده. والزيادة والنقصان فيه في ذلك. وقيل: إنه إذا رآه طال فوق المقدار نال هماً، فإن رأى

(١) سورة البلد، الآيتين: ٨ ـ ٩.

ذكرين أصاب ولداً مع ولده، وذكراً في الناس مع ذكره وشرفه، فإن كان قلعه بيده، أو قلع بعضه، ثم أعاده مكانه، مات له ابن، واستعاد بدله، أو ذهب ماله، ثم رجع إليه وانقطاعه حتى يبين منه دليل على موته أو موت ولده، لأن ذكره ينقطع بموته وقيامه قوة الجلد، وحركته نشاطه وسعة دنياه وربما كان انقطاع ذكره انقطاع اسمه وذكره من ذلك البلد أو المحلة، وذلك مع انقطاع ما يدل على السلامة والخير ولا يكون معه ما يدل على موت والذكر إذا نقص أو زاد أو عظم أو صغر بعد أن يكون له طرف واحد فإن عامة تأويله في الولد والنسل. وإذا تشعب فكانت له شعب كثيرة أو قليلة، فإن عامة تأويله في تشرفه وذكره في الناس بقدر ذلك، لأن شعبه إنتشار ذكره. وضعف الذكر دليل على مرض الولد أو إشرافه على سقوط جاهه. فإن رأى كأنه يمص ذكر إنسان أو حيوان، عاش الماص بذكر صاحب الذكر واسمه. فإن رأى أنه ختني حسن دينه.

ومن رأى كأن عورته ظاهرة لم ينظر إليها ولا يستحي منها ولم يلتفت إليها أحد، فإنه يسلم من أمر هو فيه مكروب من قرض أو هم أو خوف أو دين. والإمناء دليل على نيل المنى من دينار إلى مائة ألف على قدر الرجل في الناس. فإن رأى أنه قد عقد على ذكره، إشتد عليه عيشه وتعسر عليه أمره، وسخر بولده. ومن رأى كأن ذكره دخل جوفه، دل ذلك على أنه يكتم شهادة. ومن رأى كأنه يقبل أحليله، فإن لم يكن له ولد فإنه يولد له ولد فإن كان له أولاد وهم مسافرون فإنهم يرجعون إليه ويقبلهم. ورأت امرأة كأن الشعر على إحليل ابنها، فقصتها على معبر فقال لها: فني عمره فما لبث إلا قليلاً حتى مات. ورأى آخر كأن على إحليله شعراً كثيراً إلى طرفه فقص رؤياه على معبر فقال: يدل على فجورك وإنهماكك في الفساد. ورأى آخر كأنه أطعم إحليله طعاماً. فعرض له أنه مات ميتة سوء، لأن الطعام ينبغي أن يقدم إلى الفم كأنه لم يكن له وجه ولا فم.

وفرج المرأة فرج، فإن رأت كأن الماء دخل فرجها رزقت أبناء. ورؤية فرجها من حديد أو صفر[1] يدل على الإياس من نيل المراد. ومن رأى أنه يعالج فرج امرأة بدون الذكر، فإنه ينال فرجاً من قبلها فيه نقص وضعف. ومن رأى أنه عض فرج امرأة مجهولة، فإنه يأتيه فرج في دنياه، فإن رأى فرج جارية فإنه يأتيه خير وفرج. فإن رأى أنه مس فرج امرأته وكان مصمتاً[2] من ضفر[3]، فإنه يطلب منها ويأس منها. فإن رأى فرجها من خلفها، فإنه يرجو خيراً ومودة تصير إلى عداوة. فإن كان الفرج صغيراً غلب عدوه، إن كان كبيراً غلبه عدوه. ومن رأى أن ذكره استحال فرجاً عجز بعد القوة. فإن رأى لامرأته ذكراً كذكر الرجل، فإن كان لها ولد أو في بطنها ولد فإنه يبلغ ويسود أهل بيته، وإن لم يكن لها ولد ولا في بطنها ولد فإنها لا تلد ولداً أبداً، وإن ولدت مات الولد قبل بلوغه، وربما انصرف التأويل في ذلك عنها إلى قيمها أو لمالكها، فيكون له ذكر في الناس وشرف بقدر فإن رأى لرجل سوأة كسوأة امرأة فإنه يصيبه ذل وخضوع. فإن رأى

(١) صفر: النحاس.

(٢) مصمت: مغلق.

(٣) ضفر: لحمة زائدة.

أنه ينكح في ذلك الفرج فإن الفاعل به يظفر بحاجته منه أو من سميه، إن لم يكن لذلك موضع. وقيل إن استحال فرج المرأة ذكراً دل على بذاءة لسانها وتسلطها على زوجها بالكلام. ومن رأى أنه يمتص فرج المرأة نال فرجاً قليلاً. ومن نظر إلى فرج امرأته أو غيرها نظر شهوة أو مسه فإنه يتجر تجارة مكروهة.

وعورات الجسد هي عورات صاحبه من النساء.

العون: **والعون** رجل يعين على الباطل. فمن رأى في داره أعواناً عليهم ثياب بيض، فإنه بشارة له ونجاة من هم أو غم أو هول أو شدة أو ما أشبه ذلك، فإن كان عليهم سواد فهو مرض أو هم أو هول والعسس نذير له من ترك الصلاة، فإن رأى أنه هرب والعسس يطلبه فأدركه، وأخذه، وتكلم بكلام نجا به من العسس، فإنه يقصر في صلاة العتمة[1] ويتوب.

العيد: ومن رأى كأنه في يوم عيد فإنه يخرج من الهموم ويعود إليه السرور واليسرى.

عيد الأضحى: وأما رؤية **عيد الأضحى** فإنه عود سرور ماض، ونجاة من الهلكة، لأن فكاك إسماعيل كان فيه مَنٌّ.

عيسى: ومن رأى **عيسى** عليه السلام دلت رؤياه على أنه رجل نفاع مبارك كبير الخير كثير السفر، ويكرم بعلم الطب وبغير ذلك من العلوم.

أخبرنا الشريف أبو القاسم جعفر بن محمد بمصر، قال: حدثنا حمزة بن محمد الكناني، قال أخبرنا أبو القاسم عيسى بن سليمان البغدادي قال: حدثنا داود بن عمرو الضبي، قال حدثنا موسى بن جعفر بن الرضا عن أبيه عن جده، قال: قال الحسن بن علي رضي الله عنهما: رأيت عيسى بن مريم عليه السلام في النوم، فقلت يا روح الله إني أريد أن أنقش على خاتمي فما أنقش عليه؟ قال: أنقش عليه لا إله إلا الله الملك الحق المبين فإنه يذهب الهمَّ والغمَّ.

وقيل إن رأت امرأة عيسى عليه السلام وهي حامل ولدت ابناً حكيماً.

العين: ومن رأى أنه **يداوي عينيه** فإن يصلح دينه.

وأما **العين** فدين الرجل وبصيرته التي يبصر بها الهدى والضلالة، فإن رأى في جسده عيوناً كثيرة دل على زيادة صلاحه ودينه، فإن رأى كأن بطنه انشق فرأى في باطنه عيوناً، فإنه زنديق، لقوله تعالى: ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ﴾[2] فإن رأى كأن عينيه عينا إنسان آخر مجهول، دلت رؤياه على ذهاب بصره. ويكون غيره يهديه الطريق فإن كان الرجل معروفاً فإن صاحب الرؤيا يتزوج ابنته، ويصيب منه خيراً فإن رأى كأن عينيه ذهبتا مات أولاده. ومن رأى أنه أعمى العينين وهو في غربة دل على إمتداد غربته إلى أن يموت. فإن رأى كأن عينيه من حديد، ناله هم شديد يؤدي إلى هتك ستره فإن رأى أنه فتح عينيه على رجل، فإنه ينظر في أمره ويعينه، وإن رأى كأنه نظر إليه شذراً[3]؛ فإنه يحقد عليه ومن رأى

(١) صلاة العتمة: صلاة المغرب.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٤.

(٣) شذراً: أي ناظراً بغضب وإعراض.

كأنه يسمع بالعين وينظر بالأذن فإنه يحمل أهله وابنته على ارتكاب المعاصي ومن رأى على كفه عين رجل أو عين بهيمة نال مالاً عينا ومن رأى كأنه ينظر إلى عين فاستحسنها، فإنه يعمل شيئاً يضر بدينه والعين السوداء الدين والزرقاء البدعة، والشهلاء[1] مخالفة الدين، والخضراء دين يخالف الأديان، فإن رأى لقلبه عيناً أو عيوناً فهو صلاح في الدين بقدر نورهما. فإن رأى أنه يزني بالعين فإنه ينظر إلى النساء، فإن رأى أن عينه مسمرة فإنه ينظر بريبة إلى امرأة صديقه. وحدة البصر محمودة لجميع الناس، وضعفه يدل على أنه سيكون محتاجاً إلى الناس وإنه يصير في عيلة. فإن المال بمنزلة العين ومن كان له أولاد ورأى هذه الرؤيا دل على أنهم يمرضون، لأن الأولاد بمنزلة العينين. وهما محبوبتان ورأى الحجاج ابن يوسف كأن عينيه سقطتا في حجره[2]، فنعى إليه أخوه محمد وابنه محمد. ورأى بعض اليهود جارية في السماء أو عيناً جارية، فقص رؤياه على برهمي فقال: تصيب مالاً من التجارة، فإن رآها صانع أصاب مالاً من صناعته.

(١) الشهلاء: التي فيها لونان أحدهما أحمر.

(٢) حجره: ما بين يدي الإنسان من ثوبه.

حرف الغين

الغاشية: وأما **الغاشية**[١] فمال أو خادم أو امرأة وقيل: إنها غير محبوبة في المنام لقوله تعالى: ﴿أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأْتِيَهُمْ غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ﴾[٢].

الغالية: **والغالية**[٣] قد قيل: إنها تدل على الحج، وقيل: إنها مال، وقيل: إنها سؤدد، وقيل: من رأى كأنه تغلف بالغالية في دار الإمام إتهم بغلول وخيانة.

الغائط: وأما **الغائط** فقد قيل: هو رزق من ظلم. وقيل: هو دليل الفرج ومن رأى أنه أحدث ذهب غمه. فإن كان ذا مال فإنه يزكي ماله. وإن رأى كأنه أحدث غائطاً كثيراً وكان على سفر، فإنه لا يسافر وتنقطع عليه الطريق. وأكل العذرة[٤] وإصابتها وإحرازها، مال حرام مع ندامة، وربما كان كلاماً يندم عليه لطمع. ومن أحدث وكان الحدث جامداً، فإنه ينفق بعض ماله في عافية. وإن كان سائلاً فإنه ينفق عامة ماله، فإنه موضع الحدث معروفاً مثل المتوضأ، فإن نفقته معروفة بشهوته، وإن كان مجهولاً فإنه ينفق فيما لا يعرف مالاً حراماً، لا يؤجر عليه، ولا يشكر عليه، كل ذلك بطيب نفس منه. وكل ما خرج من بطون الناس والدواب من الأرواث فهو مال، إلا أن تحليله وتحريمه بقدر ريحه وقذره وأذاه للناس، إلا أن يكون شيئاً غالباً كثيراً من عذرة الناس، شبه الوحل، فهو همٌ أو خوف من سلطان. فإن أحدث في ثيابه أحدث فاحشة، وإن أحدث في سراويله غضب على زوجته، وفرض عليها مهراً. فإن رأى أنه أحدث في موضع وستره بالتراب، فإنه يستر مالاً. فإن أحدث على نفسه وقع في خطيئة. فإن أحدث في فراشه، مرض مرضاً طويلاً، لأنه لا يفعل ذلك في اليقظة إلا من لا يستطيع القيام، وتدل أيضاً هذه الرؤيا على مفارقة الرجل امرأته. وقيل: من رأى كأنه يأكل الخبز بالعذرة، دل على أنه يأكل الخبز والعسل في اليقظة. وقيل: هو مخالفة السنة. فإن تغوط من غير قصد منه فحمله بيده، فإنه يرزق كيس دنانير حرام على قدر الغائط. ومن رأى كأنه يحدث في الأسواق العابرة العامرة أو في الحمامات والجماعات، دل على غضب الله عليه والملائكة، وتناله فضيحة عظيمة وخسارة كبيرة، وظهور ما يخفيه الإنسان ويدل أيضاً على نقص يعرض لصاحب الرؤيا. فإن أحدث

(١) الغاشية: خدم وحاشية.

(٢) سورة يوسف، الآية: ١٠٧.

(٣) الغالية: أخلاط من الطيب كالمسك والعنبر.

(٤) العذرة: الغائط.

في مزبلة أو شط البحر أو في موضع لا ينكر لذلك، فهو دليل خير، وذهاب الهم والوجع. فإن رأى كأن إنساناً معروفاً يرميه بشيء من زبل الناس، فإن ذلك يدل على معاداة ومخالفة في الرأي، والظلم يعرض له ممن رماه بها، ومضرة عظيمة. وكثرة زبل الناس أيضاً تدل على تعويق عن الحركات، والإقبال على مضار كثيرة، والتلطيخ بزبل الإنسان مرض أو خوف وهو أيضاً دليل خير لمن أفعاله قبيحة، وقد امتحنا أن ذلك مما ينتفعون به.

الغاية: **وبلوغ الغايات** والمنى والكمال دال على النقص والزوال.

الغبار: ورؤية الغبار دليل سفر. وقيل: إذا كان معه رعد وبرق فهو دليل القحط والشدة بدليل قوله تعالى: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾[1]. وإذا لم يكن معه ذلك فهو دليل إصابة الغنيمة، لقوله تعالى: ﴿فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾[2]. والتراب مال، ومنه يكون الغبار وقيل: من رأى عليه غباراً سافر. وقيل: يتمول في حرب.

ومن **ركب فرساً** وركضه لنشاط حتى ثار الغبار فإنه يعلو، أمره ويأخذه البطر، ويخوض في ألفيه، وتهيج فتنة لأن النشاط في التأويل بطر، والغبار فتنة.

فإن رأى أن **الغبار** ركب شيئاً، فهو مال لأنه من التراب. فإن رآه بين السماء والأرض، فإنه أمر يلتبس عليه لا يعرف المخرج منه بمنزلة الضباب.

الغبيراء: **والغبيراء**[3] قيل إنه يدل على إصابة مال، وشجرته رجل أعجمي، وقيل: رجل فقير نفاع للناس.

الغداف: **الغداف**[4] لمن أصابه نيل سلطان بحق لمن كان من أهله، ولمن لم يكن من أهله قول حق لا يقبل من قائله، ومن رأى غداناً وقع عليه دل على قطع عليه اللصوص.

الغراب: **الغراب الأبقع**: رجل مختال في مشيته متبختر متكبر بخيل، وهو من الممسوخ أو هو رجل فاسق كذاب. وقيل: من صاد غراباً نال مالاً حراماً في فسق بمكابرة، ومن أصاب غراباً أو أحرزه، فإنه غرور وباطل، فإن رأى أن له غراباً، يصيد غنائم من باطل، ومن كلّمه غراب، اغتم من ذلك ثم فرج عنه. ومن أكل اللحم غراب، أصاب مالاً من اللصوص، فإن رأى غراباً على باب الملك، فإنه يجني جناية يندم عليها، أو يقتل أخاه ثم يتوب، لقوله تعالى: ﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾[5]. ومن خدشته الغربان بمخاليبها، هلك بشدة البرد، أو شنع عليه قوم فجار، وناله ألم ووجع، وقيل: إن الغراب دليل طول الحياة.

رأى الأمير نصر بن أحمد كأنه جالس على سريره، فجاء غراب فنقر قلنسوته بمنقاره، فسقطت عن رأسه، فنزل عن سريره ورفع قلنسوته، فوضعها على رأسه، فقص رؤياه على حيوة النيسابوري فقال: سيخرج عليك من أهل بيتك من يزاحمك في ملكك ثم يرجع الأمر

---

(١) سورة عبس، الآيتين: ٤٠ ـ ٤١.
(٢) سورة العاديات، الآية: ٤.
(٣) الغبيراء: جنس نبات شجيري من الفصيلة الوردية.
(٤) الغداف: غراب كبير الجناحين ضخم الجثة.
(٥) سورة المائدة، الآية: ٣١.

إليك. فعرض له أن أبا إسحاق السماني خرج وشوش عليه الأمر، ثم عاد إليه. ورأى بعضهم كأن غراباً على الكعبة. فقص رؤياه على ابن سيرين فقال: سيتزوج رجل فاسق امرأة شريفة، فتزوج الحجاج بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

ورؤية الغراب غير محمودة، فإن رأى غراباً في داره دل على رجل يخونه في امرأته، ويدل أيضاً على هجوم شخص من السلطان داره.

الغربلة: **والغربلة** تدل على الورع في المكسب. وتدل على نفاد الدراهم والدنانير. والمميزين الكلام الصحيح والفاسد.

الغرفة: **الغرفة** تدل على الرفعة، وعلى استبدال السرية الحرة لعلو الغرفة على البيت، وتدل على أمن الخائف لقوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ﴾[1] وتدل على الجنة لقوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا۟﴾[2]. وتدل أيضاً على المحراب، لأن العرب تسميها بذلك، فمن بنى غرفة فوق بيته، ورأى زوجته تنهاه عن ذلك، وتسخط فعله وتبكي بالعويل، أو كأنها مختلفة في كساء فإنه يتزوج على امرأته أخرى، أو يتسرى، وإن كانت زوجته عطرة جميلة متبسمة، كانت الغرفة زيادة في دنياه، ورفعة وإن صعد إلى غرفة مجهولة، فإن كان خائفاً أمن، وإن كان مريضاً صار إلى الجنة، إلا نال رفعة وسروراً وعلواً، وإن كان معه جمع يتبعه في صعوده، يرأس عليهم بسلطان أو علم أو إمامة في محراب. وإن رأى عزب أنه في غرفة تزوج امرأة حسنة رئيسة دينة، وإن رأى له غرفتين أو ثلاثاً أو أكثر، فإنه يأمن مما يخاف، وإن رأى أن البيت الأعلى سقط على البيت الأسفل ولم يضره، فإنه يقدم له غائب، فإن كان معه غبار كان معه مال.

الغرق: وقيل: إن **الغرق** يدل على ارتكاب معصية كبيرة، وإظهار بدعة. والموت في الغرق موت على الكفر. وأما الكافر إذا رأى أنه غرق في الماء فإنه يؤمن لقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ﴾[3] الآية. ومن رأى كأنه غرق وغاص في البحر، فإن السلطان يهلكه، فإن رأى كأنه غرق وجعل يغوص مرة ويطفو مرة، ويحرك يديه ورجليه، فإنه ينال ثروة ودولة. فإن رأى كأنه خرج منه، ولم يغرق، فإنه يرجع إلى أمر الدين خصوصاً إذا رأى على نفسه ثياباً خضراً. وقيل: من رأى أنه قد مات غريقاً في الماء، كاده عدوه، والغرق في الماء الصافي غرق في مال كثير.

الغزل: فإن رأى أنه **يغزل** صوفاً أو شعراً أو أي غزل مما يغزل الرجال مثله، فإنه يصيب خيراً في سفره. فإن رأى أنه يغزل القطن أو الكتان أو القز وهو في ذلك متشبه بالنساء فإنه يناله ذل ويعمل عملاً حلالاً غير مستحسن للرجال ذلك. فإن رأى امرأة أنها تغزل من ذلك شيئاً فإن غائباً لها يقدم من سفر. فإن رأت أنها أصابت **مغزلاً** فإن كانت حاملاً ولدت جارية وإلا أصابت أختاً. فإن كان في المغزل فلكة[4] تزوجت ابنتها أو أختها. فإن انقطع سلك

(١) سورة سبأ، الآية: ٣٧.
(٢) سورة الفرقان، الآية: ٧٥.
(٣) سورة يونس، الآية: ٩٠.
(٤) فلكة: القطعة المستديرة من الخشب ونحوه تُجعل في أعلاه.

المغزل أقام المسافر عنها، فإن رأت خمارها[١] انتزع منها أو انتزع كله فإنها يموت زوجها أو يطلقها. فإن احترق بعضه أصاب الزوج ضر أو خوف من السلطان. وكذلك لو رأت فلكتها سقطت من مغزلها طلق ابنتها زوجها أو أختها. فإن كان خمارها سرق منها وكان الخمار ينسب في التأويل إلى رجل أو امرأة فإن إنساناً يغتال زوجها في نفسه أو في ماله أو بعض ما يعز عليه من أهله. فإن كان السارق ينسب إلى امرأة فإن زوجها يصيب امرأة غيرها حلالاً أو حراماً وكذلك مجرى الفلكة.

وأما **غزل المرأة** فقد بلغنا عن ابن سيرين أن امرأة أتته فقالت: رأيت امرأة تغزل القطران فعجبت منها. فقال: وما يعجبك من هذا؟ ونقضه أهون من إبرامه. وقال: هذه امرأة كان لها حق فتركته لصاحبه، ثُم رجعت فيه. قالت: صدقت كان على زوجي صداق فتركته في حياته، ثم لما مات أخذته من ميراثه. فإذا رأت المرأة كأنها تغزل وتسرع الغزل فإن غائباً لها يقدم، وإن رأت كأنها تبطىء الغزل فإنها تسافر ويسافر زوجها. فإن انقطعت فلكة المغزل انتقض تدبير السفر، وانتقض تدبير الغائب المرجوع، فإن رأى كأنها تغزل سحاباً فإنها تسعى إلى مجالس الحكمة، فإن رأت كأنها تغزل قطناً فإنها تخون زوجها، وإن رأى رجل كأنه يغزل قطناً أو كتاناً وهو في ذلك يتشبه بالنساء فإنه ينال ذلاً ويعمل عملاً جليلاً. فإن كان الغزل دقيقاً فإنه عمل بتقتير، وإن كان غليظاً فإنه سفر في نصب وتعب.

(١) خمارها: الخمار هو الحجاب والبرقع.

الغسل: ومن رأى أنه **جنب** فإنه يسافر ويطلب حاجة لا سوي لها. ومن رأى أنه اغتسل فإنه يقضي حاجة. والإغتسال يطهر الذنوب، ويكشف الهموم، ومن رأى أنه اغتسل ولبس ثياباً جدداً فإن كان معزولاً عن ولاية ردت إليه، وإن كان فقيراً أثري، وغني، وإن كان مسجوناً خلي سبيله، وإن كان مريضاً عوفي، وإن كان تاجراً قد كسدت تجارته أو صانعاً قد تعذرت عليه صنعته استقام أمرهما وتجدد لهما أمر في أتم دولة. وإن كان صرورة[٢] حج. وإن كان مهموماً فرج الله همه. وإن كان مديناً قضى الله دينه لأن أيوب حين اغتسل ولبس ثياباً جدداً وهب الله له أهله ومثلهم معهم، وذهب همه، وصح جسمه. فإن رأى أنه اغتسل ولبس ثياباً خلقه، فإنه يذهب همه ويفتقره ومن رأى أنه يغتسل إلا أنه لم يتم اغتساله، لم يتم أمره، ولم ينل ما يطلبه.

ومن رأى أنه **غسل ميتاً مجهولاً**، فإنه يظهر رجل فاسد الدين يتوب على يديه. **والدجال** إنسان مخادع يفتن بالناس.

الغل: وأما **الغلُّ** فمن رأى يده مغلولة إلى عنقه، فإنه يصيب مالاً لا يؤدي زكاته. وقيل: إنه يمنع عن معصية، فإن رأى كأن يديه مغلولتان، دل على شدة بخله، فإن كان الغل من ساجور، وهو الذي حوله حديد وسطه خشب، دل على نفاقه. ومن رأى أنه مقيد مغلول، فهو كافر يدعى إلى الإسلام، ومن رأى أنه أخذ وغل، فإنه يقع في شدة عظيمة من حبس أو غيره لقوله تعالى: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ﴾[٣].

(٢) صرورة حج: من الصارور وهو من لم يحج.

(٣) سورة الحاقة، الآية: ٣٠.

وأتت ابن سيرين امرأة فقالت: رأيت رجلاً عليه قيد وغل وساجور. فقال لها: الغل والساجور من خشب، فهذا رجل يدعي أنه من العرب وليس بصادق في دعواه. فكان كما قال.

وحكي أن الشافعي رضي الله عنه رأى في الحبس كأنه مصلوب مع أمير المؤمنين رضي الله عنه على قفاه. فبلغت رؤياه بعض المعبرين فقال: صاحب هذه الرؤيا سينشر ذكره، ويرفع صيته، فبلغ أمره إلى ما بلغ.

وأتى ابن سيرين رجل في زمن يزيد بن المهلب فقال: رأيت كأن قتادة مصلوب. فقال: هذا رجل له شرف، وهو يسمع منه فكان قتادة في تلك الأيام يثبط الناس عن الخروج مع يزيد، ويحملهم على القعود.

الغلق: **الغلق** من خشب هو البلط إذا فتح يكون فيه مكر. ومن رأى أنه يغلق باب داره بالبلط، فإنه محكم في حفظ دنياه، فإن لم يكن له بلط، فليس له ضبط في أمر دنياه، فإن رأى أنه يريد إغلاق باب داره ولا يغلق، فإنه يمتنع عن أمر يعجز عنه، وإن رأى غاز أنه يفتح باباً مغلقاً، فإنه ينقب[1] حصناً أو يفتحه، فإن فتحه رجل فإنه يمكر بالمنسوب إلى ذلك النقب، ويفتح عليه خير من قبل ذلك الرجل. ودخول الدار دخول في سوم تاجر أو ولاية وال، أو صناعة ذي حرفة، فمن رأى درباً مفتوحاً فإنه يدخل في عمل كما ذكرت.

الغم: وأما **الغم** فدال على السرور. وقيل: هو الغم بعينه.

الغماز: **والغماز**[2] رجل حقود، ومن رأى أنه **غماز** يفرح بأمر عند ابتدائه ثم يحزن عند انتهائه.

الغناء: وأما **الغناء** فإن كان طيباً دل على تجارة رابحة. وإن لم يكن طيباً دل على تجارة خاسرة. وقال بعضهم: إن المغني عالم أو حكيم أو مذكر. والغناء في السوق للأغنياء فضائح وأمور قبيحة يقعون فيها، وللفقير ذهاب عقله. ومن رأى كأن موضعاً يغني فيه فإنه يقع هناك كذب يفرّق بين الأحبة، وكيد حاسد كاذب لأن أول من غنى وناح إبليس لعنه الله. وقيل: الغناء يدل على صخب ومنازعة، وذلك بسبب تبدل الحركات في الرقص. ومن رأى كأنه يغني قصائد بلحن حسن وصوت عال فإن ذلك خير لأصحاب الغناء والألحان ولجميع من كان معهم، فإن رأى كأنه يغني غناء رديئاً فإن ذلك يدل على بطالة ومسكنة. ومن رأى كأنه يمشي في الطين ويغني فإن ذلك خير، وخاصة لمن كان يبيع العيدان. والغناء في الحمام كلام مبهم. وقيل: الغناء في الأصل يدل على صخب ومنازعة.

والغناء والحداء[3] باطل ومصيبة.

الغنم: **الغنم** غنيمة. وقد روي عن النبيﷺ أنه قال: «**رأيت في المنام أني وردت علي غنم سود فأولتها العرب، ثم وردت علي غنم بيض فأولتها العجم**». ومن رأى أنه يسوق غنماً كثيرة وأعنزاً فإنها ولاية على العرب والعجم، وحلبه ألبانها وأخذه من أصوافها وأوبارها إصابته الأموال منهم. وقيل: من رأى قطيعاً من الغنم

---

(١) ينقب: يثقب.

(٢) الغماز: الذي يطعن بالآخرين ويسعى لهم بالشر.

(٣) الحداء: الغناء للإبل.

دام سروره، ومن رأى شاة واحدة دام سروره سنة.

ورؤوس الغنم وأكارعها[١] زيادة الحياة. وملك أغنام زيادة غنيمة. فإن رأى كأنه مر بأغنام فإنهم رجال غنم ليس لهم أحلام. ومن استقبلته أغنام فإنه يستقبله رجال لقتال ويظفر بهم. والضأن عجم، والعنز أشراف الرجال. ومن رأى كأنه يتبع شاة في المشي فلا يلحقها، فإنه تتعطل دنياه في سنته ويحرم ما يتمناه.

والألية[٢] مال المرأة، والعنز جارية أو امرأة فاسدة، لأنها مكشوفة العورة بلا ذنب، والسمينة غنيمة، والهزيلة فقيرة. وكلام العنز يدل على خصب وخير، وشعر العنز مال، والجدي ولد، والعناق[٣] امرأة عربية.

واجتماع الغنم في موضع ربما كان رجالاً يجتمعون هناك في أمر. ومن رعى الغنم ولي على الناس.

الغنى: **والغنى** هو الفقر. فمن رأى أنه غني فإنه يفتقر.

ومن رأى أنه **استغنى** فوق قدره المعروف، فإنه لا يعدم أن يكون قانعاً في معيشته راضياً بما قسم الله له فيها، وكذلك **القنوع** هو الغنى في التأويل. فإن رأى أنه **فقير فوق قدره** المعروف، فإنه لا يعدم أن يكون ضعيف القنوع بما قسم له من الرزق، كالساخط على رزقه، فهو بمنزلة الفقير ينال بقنوعه منازل الأبرار والأشراف في الدين، خاصة إذا كان مع فقره ذلك في رؤياه دليل على البر والتقوى، فإن رأى مع فقره عليه **ثياباً خلقة**، فالأمر في المكروه عليه أشد وأقوى، ولا تكاد تصلح في المنام رؤيا الخلق من الثياب على حال، سيما إذا كان بالياً متقطعاً.

الغواص: **والغواص** ملك أو نظير ملك. فمن رأى أنه غاص في البحر فإنه يدخل في عمل ملك أو سلطان، فإن رأى كأنه استخرج لؤلؤاً فإنه ينال من الملك جارية تلد له ابناً حسناً لقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ﴾[٤]. وتدل رؤيا الغواص على طلب العلم الغامض، وعلى طلب مال في خطر، ويصيب ما يطلبه على قدر ما يصيب من الؤلؤ.

الغوص: ومن رأى أنه **غواص** في البحر لإخراج اللؤلؤ، فإنه طالب كنز أو مال من قبل ملك.

الغيبة: **والغيبة في الأرض** من غير حفر إذا طال عمقها وظن أنه يموت فيها ولا يصعد منها مخاطرة بالنفس وتغرير بها في طلب الدنيا أو الموت في ذلك.

الغيرة: ومن رأى أنه **غيور** فإنه حريص.

---

(١) أكارعها: ما دون الركب العاري من اللحم.

(٢) الألية: العجيزة أو ما عليها من شحم ولحم.

(٣) العناق: الأنثى من أولاد المعز والغنم من حين الولادة للحول.

(٤) سورة الطور، الآية: ٢٤.

حرف الفاء

الفاختة: الفاختة[١] امرأة غير ألوفة ناقصة الدين سليطة كذابة، وقيل: هو ولد كذاب.

الفأرة: الفأرة امرأة فاسقة أو سارقة، أو لها سريرة فاسدة، وإن كانت جماعة، وألوانها مختلفة سود وبيض فهي الليالي والأيام تقرض الأعمار والأبدان في غفلة واستتار. والجرذ منها كذلك لا خير فيه. وقيل: هو لص نقاب. وقد قيل: الفأر يدل على العيال وعلى المماليك. وقيل: إن خروج الفأر من الدار زوال النعمة. وقد حكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال رأيت كأني وطئت فأرة خرجت من إستها[٢] تمرة. فقال: ألك امرأة فاسقة؟ قال: نعم، قال: تلد لك ولداً صالحاً.

الفأس: وأما الفأس فعبد وخادم لأن لها عيناً يدخل فيها غيرها. وربما دلت على السيف في الكفار إذا رُئيت في الخشب. وربما دلت على ما ينتفع به لأنها من الحديد. وقال بعضهم: هو ابن. وقال بعضهم: هو أمانة وقوة في الدين لقوله تعالى في قصة إبراهيم: ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ﴾[٣]. وإنما جذذهم إبراهيم بالفأس.

الفاكهي: والفاكهي ينسب إلى الثمرة التي باعها. ومن باع مملوكاً فهو صالح له ولا خير فيه لمن اشتراه. ومن باع جارية فلا خير فيه وهو صالح لمن اشتراه. وكل ما كان خيراً للبائع فهو شرٌ للمبتاع.

الفتح: والفتح[٤] مساح كما أن المساح فتح.

الفتل: وأما الفتل فمن رأى كأنه يفتل حبلاً على قصبة أو على خشبة فإنه سفر.

الفتيلة: والفتيلة قهرمانة[٥] تخدم الناس، فإن رأى أنها احترقت كلها، فإن القهرمانة تموت، فإن وقعت منها شرارة في قطن واحترق فإنها تخطىء خطأ وتزل زلة.

الفجر: وقال بعضهم: طلوع الفجر يدل على سرور وأمن وفرج من الهموم. وأول النهار يدل على الأمر الذي يطلبه صاحب الرؤيا. ونصف النهار يدل على وسط الأمور. وآخر النهار يدل على آخر الأمر. ومن رأى أنه ضاع شيء له فوجده عند انفجار الصبح، فإنه يثبت على

(١) الفاختة: حمام مطوق يختال في مشيته ويتمايل.

(٢) إستها: دبرها.

(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٥٨.

(٤) الفتح: الحكم بين الخصمين، قال تعالى: ﴿رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ﴾ أي احكم.

(٥) قهرمانة: المربية والمدبرة.

غريمه ما يكره بشهادة الشهود لقوله تعالى: ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾[١].

ومن رأى أن الدهر كله نهار لا ليل فيه، والشمس لا تغرب بل تدور حول السماء، دل على ذلك على أن السلطان يفعل برأيه، ولا يستشير وزيراً فيما يريد من الأمور.

الفجل: **الفجل** رزق حلال. وقيل: إنه يدل على الحج وهذا قول بعيد، وقيل: من أصاب فجلاً أو أكله فإنه يعمل عملاً في خير يعقبه ندامة.

الفحام: **والفحّام**[٢] سلطان جائر يفقر رعيته لأن الأشجار رجال، والنار سلطان. فمن رأى كأن الفحم نافق في سوقه، فإنه أقوام قد افتقروا من جهة السلطان ويرد عليهم أموالهم.

الفحم: **والفحم** من الشجر رجل خطير، وقيل: مال حرام. وقيل: هو رزق من السلطان. والفحم الذي لا ينتفع به بمنزلة الرماد باطل من الأمر، فإن كان فحماً ينتفع به في وقود، فهو عدة الرجل في العمل الذي يدخل فيه الفحم، لأن فيه بقية من المنافع.

والفحم الذي يصلح وقوداً هو عدة لصاحبه لذلك العمل الذي يدخل فيه الفحم، **والقار** عدة أيضاً ووقاية وجنة من سلطان، لأنه يحفظ السفن من الماء.

الفخ: وأما **الفخ** فمن رأى أنه صاد عصفوراً بفخ، فإنه رجل فاسد الدين يمكر برجل عظيم، لأن الخشب نفاق والفخ مكر، والعصفور رجل.

الفخذ: وأما **الفخذ** فعشيرة الرجل، فإن رأى فخذه قطعت وبانت فإنه يغرب عن قومه وعشيرته، حتى يكون موته في الغربة، لأن الفخذ إذا قطعت وبانت لا ينجبر صاحبها ولا يلتئم، فلذلك لا يرجع إلى قومه أبداً. فمن رأى كأن فخذيه نحاس فإن عشيرته تكون جريئة على المعاصي. وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت فخذي حمراء، وعليها شعر نابت، وأمرت رجلاً فقص ذلك الشعر. فقال: أنت رجل عليك دين يؤديه عنك رجل من قرابتك.

وأما **نقصان الفخذ** فدليل على قلة العشيرة والغربة عن الأهل والوحدة **ووجع الفخذ** يدل على أن صاحبه مسيء إلى عشيرته.

الفرات: ومن رأى أنه يشرب من ماء **الفرات** نال بركة ونفعاً ونعمة. فإن رأى أن ماء الفرات قد يبس فإنه يموت الخليفة أو يذهب ماله، وربما وقع التأويل على وزير الخليفة.

الفرار: ومن رأى **الفرار** من الموت أو القتل، دل على قرب أجله لقوله تعالى: ﴿قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ﴾[٣] الآية. وقيل: إن الفرار من العدو أمن وبلوغ مراد لقوله تعالى: ﴿فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِى رَبِّى حُكْمًا﴾[٤] ومن دعا رجلاً وهو يفر منه فإنه لا يقبل قوله ولا يطيعه، لقوله تعالى: ﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارًا﴾[٥]. وقيل الفرار أمان لقوله

(١) سورة الإسراء، الآية: ٧٨.
(٢) الفحام: بائع الفحم.
(٣) سورة الأحزاب، الآية: ١٦.
(٤) سورة الشعراء، الآية: ٢١.
(٥) سورة نوح، الآية: ١٦.

تعالى: ﴿فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾[1].

ومن اختفى من عدوه، فإنه يظفر به، فإن اطلع عليه العدو، أصابته نائبة من عدوه، فإن ارتعد وارتعش أو ارتخت مفاصله، أصابه هم، ولا يقوى به.

الفراسة: وأما **الفراسة**[2] وتوسم بعض الغائبات فيدل على كثرة الخير والأمن من السوء لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ﴾[3].

الفراش: **الفراش** إنسان ضعيف عظيم الكلام.

وأما **الفراش** فدال على الزوجة، وحشوه لحمها أو شحمها، وقد يدل الفراش على الأرض التي ينقلب الإنسان عليها بالغفلة إلى أن ينقل عنها إلى الآخرة. وقال بعضهم: الفراش المعروف صاحبه أو هو بعينه أو موضعه أو امرأته. فما رُئِيَ به من صلاح أو فساد أو زيادة على ما وصفت في الخدم، فكذلك يكون الحدث في المرأة المنسوبة إلى الفراش، فإن رأى أنه استبدل بذلك الفراش، وتحول إلى غيره من نحوه، فإنه يتزوج أخرى، ولعله يطلق الأولى، إن كان ضميره أن لا يرجع إلى ذلك الفراش، وكذلك لو رأى أن الفراش الأول قد تغير عن حاله إلى ما ينكره في التأويل، فإن المرأة تموت أو ينالها ما ينسب إلى ما تحولت إليه، فإن كان تحول إلى ما يستحب في التأويل، فإنه مراجعة المرأة الأولى بحسن حال وهيئة بقدر ما رأى من التحول فيه.

فإن رأى فراشه تحول من موضع إلى موضع فإن امرأته تتحول من حال إلى حال بقدر فضل ما بين الموضعين في الرفق والسعة والمرافقة لهما أو لأحدهما. فإن رأى الفراش فراشاً آخر مثله أو دونه، فإنه يتزوج أخرى على نحو ما رأى من هيئة الفراش، ولا يفرق بين الحرائر والإماء في تأويل الفراش لأنهن كلهن نساء وتأويل ذلك سواء. ومن رأى أنه طوى فراشه فوضعه ناحية فإنه يغيب عن امرأته أو تغيب عنه أو يتجنبها، فإن رأى مع ذلك شيئاً يدل على الفرقة والمكاره فإنه يموت أحدهما عن صاحبه، أو يقع بينهما طلاق. فإن رأى فراشاً مجهولاً في موضع مجهول فإنه يصيب أرضاً على قدر صفة الفراش وهيئته. فإن رأى فراشاً مجهولاً أو معروفاً على سرير مجهول وهو عليه جالس فإنه يصيب سلطاناً يعلو فيه على الرجال ويقهرهم لأن السرير من خشب والخشب جوهر الرجال الذين يخالطهم نفاق في دينهم لأن الأسرة مجالس الملوك. وكذلك لو رأى كأن فراشه على باب السلطان تولى ولاية. إذا أوّلنا الفراش جارية فلين الفراش طاعتها لزوجها، وسعة الفراش سعة خلقها، وكونه جديداً يدل على طراوتها، وكونه من ديباج امرأة مجوسية، وكونه من شعر أو صوف أو قطن يدل على امرأة غنية، وكونه أبيض يدل على امرأة ذات دين، وكونه مصقولاً يدل على امرأة تعمل ما لا يرضي الله، وكونه أخضر امرأة مجتهدة في العبادة، والجديد امرأة حسناء مستورة والمتمزق امرأة لا دين لها. فمن رأى كأنه على فراش ولا

(١) سورة الذاريات، الآية: ٥٠.

(٢) الفراسة: التبصر والفطنة والسامعة والبصيرة.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٨٨.

يأخذه النوم فإنه يريد أن يباشر امرأته ولا يتهيأ له ذلك. فإن رأى كأن غيره يمزق فراشه فإنه يخونه في أهله.

الفرح: والفرح هو الغم لقوله تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ﴾[١].

وأما الفرخ الذي لا يطعم نفسه فهو يتفرج على من حمله أو وجده أو أخذه، إلا أن يكون عنده حمل فهو ولد. وكذلك كل صغير من الحيوان. وأما الطائر المعروف فتأويله على قدره.

الفرس: ومن ركب فرساً بسرج نال شرفاً وعزاً وسلطاناً لأنه من مراكب الملوك ومن مراكب سليمان عليه السلام، وقد يكون سلطانه زوجة ينكحها أو جارية يشتريها. فإن ركبه بلا لجام فلا خير فيه في جميع وجوهه، لأن اللجام دال على الورع والدين والعصمة والمكنة، فمن ذهب منه ذهب الخير من يده. ومن رأى أنه ركب فرساً عرياناً فسقط من فوقه، ضعف أمره، وفسد حاله، وحرمت زوجته، وكانت بلا عصمة تحته. ومن رأى فرساً مجهولاً في داره، فإن كان عليه سرج دخلت إليه امرأة بنكاح أو زيارة أو ضيافة، وإن كان عارياً دخل إليه رجل بمصاهرة أو نحوها، وقد كان ابن سيرين يقول: من أدخل فرساً على غيره ظلمه بالفرس أو بشهادة. أخذ ذلك من اسمه مثل أن يقتله أو يغمز[٢] عليه سلطاناً أو لصاً ونحو ذلك.

ومن شرب لبن فرس أصاب خيراً من سلطان.

والفرس الحصان سلطان وعز. فمن رأى أنه على فرس ذلول يسير رويداً وأداة الفرس تامة أصاب عزاً وسلطاناً وشرفاً وثروة بقدر انقياد ذلك الفرس له. ومن ارتبط فرساً لنفسه أو ملكه، أصاب نحو ذلك. وكل ما نقص من أداته نقص من ذلك الشرف والسلطان.

وذنب الفرس أتباع الرجل. فإن كان ذنوباً[٣] كثر تبعه. وإن كان مهلوباً[٤] محذوفاً، قل تبعه. وكل عضو من الفرس شعبه من السلطان كقدر العضو في الأعضاء.

ومن رأى أنه على فرس يجمع به، فإنه يرتكب معصية أو يصيبه هول بقدر صعوبة الفرس. وقد يكون تأويل الفرس حينئذ هواه، يقال: ركب هواه، وجمح[٥] به هواه. وإن كان الفرس عرماً[٦] كان الأمر أشنع وأعظم. ولا خير في ركوب إلا في موضع الدواب، ولا خير في ذلك على حائط أو سطح أو صومعة، إلا أن يرى له جناحاً يطير بين السماء والأرض، فإن ذلك شرف في الدنيا والدين مع سفر. والبلق[٧] شهرة، والدهم مال وسؤدد، وعز في سفر، والأشقر يدل على الحزن، وفي وجه آخر أن الأشقر نصر لأن خيل الملائكة كانت شقراء.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني على فرس قوائمه من حديد. فقال: توقع الموت.

وحكي أن علياً بن عيسى الوزير قبل أن يلي الوزارة رأى كأنه في ظل الشمس في الشتاء راكب فرساً مع لباس حسن، وقد تناثرت

---

(١) سورة القصص، الآية: ٧٦.
(٢) يغمز: يعين ويطعن به.
(٣) ذنوباً: الطويل الذنب.
(٤) مهلوب: منتوف شعر الذنب.
(٥) جمح: عتا عن أمر صاحبه حتى غلبه، أي خرج عن طاعته.
(٦) عرماً: فيه سواد وبياض.
(٧) البلق: الذي فيه سواد وبياض.

أسنانه. فانتبه فزعاً. فقص رؤياه على بعض المعبرين. فقال: أما الفرس فعز ودولة، واللباس الحسن ولاية مرتبة، وكونه في ظل الشمس نيله وزارة الملك أو حجاته وعيشه في كنفه، وأما انتثار أسنانه فطول عمره. وقيل: من رأى فرساً مات في داره أو يده فهو هلاك صاحب الرؤيا.

ومن ركب فرساً أغر[١] محجلاً[٢] بجميع آلاته وهو لابس ثياب الفرسان، فإنه ينال سلطاناً وعزاً وثناء حسناً وعيشاً آمناً من الأعداء. والكميت[٣] أقوى للقتال وأعظم، والسمندر[٤] شرف ومرض. ومن ركب فرساً فركضه حتى أرفض عرقاً فهو هوى غالب يتبعه ومعصية يذهب بها لأجل العرق، وإنما قلنا إن العرق في الركض نفقة في معصية لقوله تعالى: ﴿لَا تَرْكُضُوا۟ وَٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ﴾[٥]. والفرس لمن رآه من بعيد بشارة وخير لقوله ﷺ: «**الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة**». فإن رأى كأنه يقود فرساً، فإنه يطلب خدمة رجل شريف، ومن ركب فرساً ذا جناحين نال ملكاً عظيماً، إن كان من أهله، وإلا وصل إلى مراده. والفرس الجموح رجل مجنون بطر متهاون بالأمور، وكذلك الحرون[٦]. وقفز الفرس سرعة نيل أمانيه، ووثوبه زيادة في خير. وهملجته[٧] استواء أمره، وقيل: إن منازعة فرسه إياه خروج عبده عليه إن كان ذا سلطان، وإن كان تاجراً خروج شريكه عليه، وإن كان من عرض الناس فنشوز امرأته. وقلادة الفرس ظفر العدو براكبه. وقيل: إن ذنب الفرس نسل الرجل وعقبه. وقيل: من رأى الفرسان يطيرون في الهواء وقع هناك فتنة وحرب.

ورؤية الفرس المائي تدل على رجل كاذب وعمل لا يتم.

ومن رأى **فرساناً** يتراكضون خلال الدور ويدخلون أرضاً أو محلة فإنها أخطار تصيبهم.

فرعون: وكل **فرعون** يراه الرجل في منامه هو عدو الإسلام، وصلاح حاله يدل على فساد حال أهل الإسلام وإمامهم، وهذا أصل في الرؤيا مستمر، فإنَّ كل من رأى عدوه في منامه سيِّىء الحال، كان تأويل رؤياه صلاح حاله هو، وكل من رأى عدوه حسن الحال، كان تأويله فساد حاله، فإن رأى كأنه تحول كأحد فراعنة الدنيا، فإنه ينال قوة، وتضاهي سيرته سيرة ذلك الجبار، ويموت على شر، وكذلك إذا رأى كأن بعض أموات الجبابرة حي في بلد، ظهرت سيرته في تلك البلدة.

الفرن: **الفرن** المعروف دال على مكان معيشة صاحبه وغلته وكسبه، كحانوته وفدانه ومكان متجره، ولما يأوي إليه من طعام، وما يوقد فيه من النار النافعة، وما يرى فيه من زكاة الحنطة المطحونة وريعها، وطحن الدواب، والأرحية[٨] وخدمتها، وربما دل على نفسه، فما جرى عليه من خير أو شر أو زيادة أو نقص

(١) أغر: مشهور.
(٢) محجلاً: المحجل: ما كان البياض منه في موضع الخلاخيل والقيود وفوق ذلك.
(٣) الكميت: ما كان لونه ما بين الأسود والأحمر.
(٤) السمندر: الفرس الأعجمية.
(٥) سورة الأنبياء، الآية: ١٣.
(٦) الحرون: الذي لا ينقاد.
(٧) هملجته: سيره الجميل مع سرعته.
(٨) الأرحية: جمع رحىٰ وهي الأداة التي يطحن بها.

أو خلاء أو عمارة عاد إليه أو على مكسبه وغلته.

وأما الفرن **المجهول** فربما دل على دار السلطان ودار الحاكم لما فيه من وقيد النار، والنار سلطان يضر وينفع، ولها كلام والسنة.

الفرو: وأما **الفرو** في الشتاء فخير يصيبه، وغنى في الصيف يصيبه في غم.

الفزع: **والفزع** يدل على اكتساب مظالم وارتكاب مآثم. ومن رأى أنه مات من الفزع مات فقيراً والمظالم باقية في ذمته.

الفساء: وأما **الفساء** فهو كلام فيه ذلة فمن فسا أصابه غم، فإن كان بين الناس، فإنه غم فاش يقع فيه. ومن رأى كأن غيره فسا، وهو يشم فإنه غم يمر به. فمن رأى كأنه في الصلاة، وخرج منه ريح غير منتنة. فإنه يطلب حاجة ويدعو الله بالفرج فيكلم بكلام فيه ذلة، فيعسر عليه ذلك الأمر.

الفساطيط: وقال: إن **الفساطيط** من رأى أنه ملكها أو استظل بشيء منها فإن ذلك يدل على نعمة منعم عليه بها، لا يقدر على أداء شكرها.

والمجهول من السرادقات والفساطيط والقباب إذا كان لونه أخضر أو أبيض ما يدل على البر فإنه يدل على الشهادة أو على بلوغه لنحوها بالعبادة، لأن المجهول من هذه الأشياء يدل على قبور الشهداء والصالحين إذا رآها، ويزور بيت المقدس.

الفستق: **الفستق** مال هين، وشجرته تدل على رجل كريم، فمن أكل فستقاً أكل مالاً هنياً.

الفصاد: **والفصاد**[1] إن فصد بالطول فإنه يتكلم بالجميل ويؤلف بين الناس، وإن فصد بالعرض فإنه يلقي العداوة بينهم، وينم ويطعن على أحاديثهم.

الفصد: وأما **الفصد**[2] فمن رأى كأن شيخاً فصده فإنه يسمع كلاماً من صديق، فإن خرج من عرق دم فإنه يؤجر عليه، فإن لم يخرج منه دم فإنه يقال فيه حق، ويخرج الفاصد من الإثم، فإن فصده بالعرض فإنه يقطع ذلك الكلام عنه، وإن فصده بالطول فإنه يزيد الكلام ويضاعفه. فإن رأى كأن شاباً فصده بالطول، فإنه يسمع من عدوه طعناً فيه، ويزيد ماله، ومن رأى كأن الشاب فصده بالعرض فهو موت بعض أقاربه، فإن فصده الشاب بالطول وخرج منه دم فإنه يصيب نائبة[3] من السلطان، ويأخذ منه مالاً بقدر الدم الخارج منه، فإن فصده بالعرض، يتعرض له السلطان. فإن فصد عالماً وخرج منه دم كثير في طست أو طبق فإنه يمرض ويذهب ماله على العيال والأطباء، لأن الطبق هو الطبيب، فإن فصده ولم يرَ دماً ولا خدشة سمع كلاماً من أقربائه ممن ينسب إلى ذلك العضو بقدر ما أصابه من الوجع. فإن افتصد وكره خروج الدم، فإنه يمرض ويصيبه ضرر في ماله، وإن كان في ضميره أن الفصد ينفعه وخرج الدم منه بقدر معلوم وفاق، فإنه يصح دينه، ويصح جسمه أيضاً في تلك السنة.

والفصد في اليمنى زيادة في المال، وفي اليسرى زيادة في الأصدقاء فإن كانت له امرأة

---

(١) الفصاد: الذي يخرج الدم من الإنسان لأجل الاستطباب.

(٢) الفصد: إخراج الدم من الوريد بقصد العلاج.

(٣) نائبه: ما ينزل بالرجل من الكوارث والحوادث.

سمنت سمناً عظيماً واتسع في دنياه. فإن فصد عرق رأسه استفاد رئيساً آخر، وإن لم يخرج من عرقه دم، فإنه يقال فيه حق. فإن رأى أنه يفصد إنساناً فإن الفاصد يخرج من إثم. فإن رأى كأنه سرح الدم بعد الفصد فإنه يتوب من ذنب، لأن خروج الدم توبة، فإن كان الدم أسود فإنه مصر على ذنب عظيم، لأن الدم إثم وخروجه توبة. فإن رأى كأنه أخذ مبضعاً[١] يفصد به امرأته طولاً، فإنها تلد بنتاً، وإن فصدها عرضاً فإنه يقطع بينها وبين قرابتها. فإن رأى كأنه ينوي الفصد فإنه ينوي أن يتوب.

الفضة: **الفضة** مال مجموع، والنقرة[٢] منه جارية حسناء بيضاء ذات جمال، لأن الفضة جوهر النساء، فمن رأى أنه استخرج فضة نقرة من معدنها، فإنه يمكر بامرأة جميلة، فإن كانت كبيرة أصاب كنزاً، فإن رأى أنه يذيب فضة فإنه يخاصم امرأته، ويقع في ألسن الناس.

والفضة خير من الذهب ولا خير في السوار والدملج[٣]، قال رسول الله ﷺ: «**رأيت كأنَّ في يدي سوارين من ذهب، فنفختهما، فسقطا، فأولتهما الكذاب والعنسي صاحب صنعاء**». ومن رأى أن عليه **خلخالاً** من ذهب أو فضة أصابه خوف أو حبس وقيد. ويقال: خلاخيل الرجال قيودها. وليس يصلح شيء من الحلي في المنام إلا القلادة والعقد والخاتم والقرط[٤].

وأما **الفضة** فما كان منها معمولاً من نحو إناء أو حلي أو شبهها مكسراً أو صحيحاً، فرأى أنه أعطي من ذلك شيئاً فإنه يستودع مالاً أو متاعاً، وكذلك لو كانت مرآة من فضة ما لم ينظر فيها وجهه، فإنه ينال ما يكرهه في جاهه في الناس، ولا خير في النظر في مرآة الفضة، والفضة النقرة إذا لم تكن معمولة هي جوهر النساء امرأة وجارية، فإن أصاب النقرة من معدنها أو بلادها، فإنه يصيب امرأة من مسقط رأسها، فإن رأى أنه دخل في وعاء من معدن فأصاب تلك النقرة هناك فإنَّ امرأته تمكر به في أمرها أو غيرها فيها.

الفطر: **والفطر** يجري مجرى الكمأة أو دونها.

فعل الخير: أمَّا **فعل الخير** فمن رأى كأنه يعمل خيراً فإنه ينال مالاً.

الفعلة: ومن رأى **فَعَلَةً** يعملون في داره، خاصم أقاربه وهجر صديقاً له.

الفقر: وأما **الفقر** فمن رأى أنه فقير فإنه يصيب طعاماً كثيراً. لقوله تعالى حكاية عن موسى: ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾[٥].

الفقيه: ومن رأى أنه **فقيه** يؤخذ عنه فإنه يبتلى ببلية يشكوها إلى الناس فيقبل قوله.

الفلفل: **الفلفل** مال يحفظ فيه الأموال.

الفلوس: وأما **الفلوس** فالمنثور منها في وعاء قضاء حاجة. والمكشوف منها كلام رديء

---

(١) مبضعاً: مشرطاً.

(٢) النقرة: القطعة المذابة من الذهب أو الفضة.

(٣) الدملج: سوار يحيط بالعضد.

(٤) القرط: ما يُعلّق في شحمة الأذن من ذهب أو فضة ونحوه.

(٥) سورة القصص، الآية: ٢٤.

وصخب. ومن رأى أنه أدخل في فمه درهماً فأخرج فلساً، فإنه زنديق. والفلس كلام مع رياء ومجادلة. ومن رأى فلوساً عليها اسم الله تعالى فإنه رخص لنفسه السماع واستماع الشعر مثل القرآن، ومن رأى كأنه ابتلع ديناراً وأخرجه من سفله فلساً، فإنه يموت على الكفر، لأن الدينار دين، والفلس غش وكفر وضلال. وقال بعضهم: الفلوس تدل على حزن وضيق وكلام يتبعه غم. وقيل: الفلس يدلُّ على الإفلاس.

وأما **الفلوس** فإنه كلام رديء.

الفم: **والفم** فاتحة أمر صاحبه وخاتمه، فإن رأى كأنه خرج من فمه شيء، فهو يدل على الرزق من خير أو شر، فإن رأى كأن فمه مغلق أو مقفل عليه دلت رؤياه على الكفر.

ومن رأى **كأن فمه امتلأ** ماء حتى لم يبق فيه موضع فذلك استيفاء رزقه.

الفهاد: **والفهاد** رجل بطريق البطارقة.

الفهد: **الفهد** هو الختال[١] من الرجال مع حمق، وربما دل على الصياد والجاني، وكذلك كل ما يصاد به، ويدل على رجل مذبذب لا يظهر العداوة ولا الصداقة.

فوات الصلاة: ومن رأى أن **صلاته فاتته** وأنه لم يجد موضعاً يصلي فيه فذلك عسر في أمره، وكذلك إن فاته الوضوء ولم يتيمَّم، وكذلك الغسل والتيمم.

الفواق: ومن رأى أن **فواقاً**[٢] **به** فإنه يغضب، ويتكلم بما ليس من شأنه، أو يمرض مرضاً شديداً.

الفواكه: وما كان من **الفواكه غالبه حلو** فهو على ذلك، حتى يقول: كأنه مرٌّ أو حامض في مذاقه أو ضميره، وما عرف بالحموضة أكثره جرى على ذلك حتى تصفه بالحلاوة.

الفوه: **الفوه**[٣] مال مع مرض.

الفيروزج: وأما **الفيروزج** فهو نصر وإقبال وطول عمر.

الفيل: **والفيل** مختلف فيه، فمنهم من قال: إنه ملك ضخم. ومنهم من قال: رجل ملعون لأنه من الممسوخ.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني على فيل. فقال ابن سيرين: الفيل ليس من مراكب المسلمين، أخاف أنك على غير الإسلام.

وقيل: إنه شيء مشهور عظيم لا نفع فيه، فإنه لا يؤكل لحمه ولا يحلب. وقال بعضهم: من رأى فيلاً ولم يركبه نال في نفسه نقصاناً، وفي ماله خسراناً، فإن ركبه نال ملكاً ضخماً شحيحاً ويغلبه إن كان يصلح للسلطان، فإن لم يكن يصلح لقي حرباً ولم ينصر، لأن راكبه أبداً في كيد فلذلك لا ينصر، لقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ﴾[٤]. وربما قتل فيها. فإن ركبه بسرج وهو يطيعه، تزوج بابنة

---

(١) الختال: المخادع عن غفلة.

(٢) فواقاً: تقلص فجائي للحاجب الحاجز يُحدث شهقة قصيرة.

(٣) الفوّه: عشب ينبت في شواطىء المتوسط تستخرج منه مادة تستعمل في صبغ الحرير والصوف.

(٤) سورة الفيل، الآية: ١.

رجل ضخم أعجمي، وإن كان تاجراً عظمت تجارته، فإن ركبه نهاراً فإنه يطلق امرأته، ويصيبه سوء بسببها. ومن رعى فيولاً فإنه يواخي[١] ملوك العجم، فينقادون بقدر طاعته. فإن رأى أنه يحلب فيلاً، فإنه يمكر بملك ضخم وينال منه مالاً حلالاً.

وروث الفيل مال الملك. ومن رأى فيلاً مقتولاً في بلدة فإنه يموت ملك تلك البلدة أو رجل من عظمائها. ومن رأى كأن الفيل يتهدده أو يريده، فإن ذلك مرض. وإن رأى كأنه ألقاه تحته ووقع دل على موت صاحب الرؤيا، فإن لم يلقه تحته فإنه يصير إلى شدائد وينجو منها، فقد قيل: إن الفيل حيوان ملك الجحيم، وأما للمرأة فليس بدليل خير كيفما رأته. وقيل: من رأى كأنه يكلم الفيل نال من الملك خيراً، فإن رأى أنه تبعه الفيل ركضاً نال مضرة من ملك. ومن ضربه الفيل بخرطومه أصاب ثروة. وقيل: إن رؤية الفيل في غير بلاد الهند شدة وفزع، وفي بلاد النوبة ملك. واقتتال الفيلين إقتتال ملكين.

وأكثر ما يدل الفيل على السلطان الأعجمي، وربما دل على المرأة الضخمة والسفينة الكبيرة، ويدل أيضاً على الدمار والدائرة[٢]، لما نزل بالدين قدموا بالفيل إلى الكعبة من طير أبابيل وحجارة من سجيل، وربما دل على المنية[٣]، وركوبه يدل على التزويج لمن كان عزباً، أو ركوب سفينة أو محمل إن كان مسافراً، وإلا ظفر بسلطان، أو تمكن من ملك، إلا أن يكون في حرب فإنه مغلوب مقتول.

ومن رأى الفيل خارجاً من مدينة وكان ملكها مريضاً مات، وإلا سافر منها أو عزل عنها، أو سافرت سفينة كانت فيها إن كانت بلدة بحر، إلا أن يكون وباء أو فناء أو شدة، فإنها تذهب عنهم بذهاب الفيل عنهم.

(١) يواخي: يطلب وُدّ وَقُرْبَ.

(٢) الدائرة: المصيبة والهزيمة.

(٣) المنية: الأمنية والبنية.

حرف القاف

القار: والقار وقاية وجنة من محذور.

القارورة والقنينة: والقارورة والقنينة جارية أو غلام. وقيل: بل هي امرأة لقول النبيﷺ: «**رفقاً بالقوارير**».

القاص: والقاص رجل حسن المحضر لقوله تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾[1]. فإن رأى كأنه يقص أَمِنَ من خوف لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ﴾[2] وإن رآه تاجر نجا من الخسران. وإذا رأى في مكان مجلس ذكر وقراءة قرآن ودعاء وإنشاد أشعار زهدية فإن ذلك الموضع يعمر عمارة محكمة على قدر صحة القراءة وإن وقع في القرآن لحن لم يكمل ولم يتم وإن أنشد أشعاراً للغزل فتلك ولاية باطلة.

القاضي: وأما القاضي فمن رأى كأنه ولي القضاء فعدل فيه، فإن كان صاحب الرؤيا تاجراً كان منصفاً، وإن كان سوقياً أوفي الكيل والوزن. فإن رأى أنه يقضي بين الناس ولا يحسن أن يقضي ويجور في قضائه ولا يعدل، فإنه إن كان والياً عزل، وإن كان مسافراً قطع عليه الطريق، وإلا تغيَّرت نعم الله عليه ببلية يبتلى بها، كما يصدق القاضي ما يلفظ به من القول. فإن رأى قاضياً معروفاً، فهو بمنزلة الحكماء والعلماء. فإن رأى قاضياً معروفاً يجوز في حكمه، فإن أهل ذلك الموضع يبخسون في موازينهم، وينقصون في مكاييلهم. فإن تقدم رجل إلى القاضي فأنصفه[3]، فإن صاحب الرؤيا ينتصف من خصم له، وإن كان مهموماً فرج عنه، وإن جار القاضي في حكمه، فإنه إن كانت بينه وبين إنسان خصومة فلا ينتصف منه، فإن رأى قاضياً وضع في الميزان فرجح، فإن له عند الله أجراً وثواباً، وإن شال الميزان فإنه يدبر له في معصية. فإن رأى أن القاضي يزن فلوساً أو دراهم رديئة فإنه يميل ويستمع شهادة الزور، ويقضي بها.

والقاضي المجهول في النوم هو الله تعالى. ومن رأى أنه تحول قاضياً أو حكماً صالحاً أو عالماً، فإنه يصيب رفعه وذكراً حسناً وزهداً وعلماً. فإن لم يكن لذلك أهلاً فإنه يبتلي بأمر باطل، ويقبل قول القاضي فيما يحكم به. وقيل: من رأى وجه القاضي مستبشراً طلقاً فإنه ينال بشراً وسروراً.

فإن رأى موضع قاض نال فزعاً وخصومة.

---

(١) سورة يوسف، الآية: ٣.

(٢) سورة القصص، الآية: ٢٥.

(٣) الإنصاف: العدل أي عامله بالعدل وأعطاه حقه.

وقيل: موضع الحكم والقضاء والمتكلمين والحكام والمعلمين للسنن والشرائع والفرائض في الرؤيا يدل على اضطراب وحزن وتلف مال كثير في جميع الناس، وعلى ظهور الأشياء الخفية، ويدل في المرض على البُحْرَان[1]، فإن رأى مريض كأنه يقضي له، فإن بحرانه يكون إلى خير ويبرأ، فإن رأى المريض كأنه يقضي عليه، فإنه يموت. ومن كان في خصومه فرأى كأنه قاعد في موضع الحكماء، أو أنه الحاكم فإنه لا يغلب، وذلك أن الحاكم لا يحكم على نفسه لكن على غيره.

القباء: **والقباء**[2] ظهر وقوة وسلطان وفرج، وصفيقه خير من رقيقه. فمن رأى عليه قباء خزاً أو قزاً أو ديباجاً فإن ذلك سلطان يصيبه له خطر بقدر قوة القباء وجدته إلا أنه كله مكروه في الدين لأنه ليس من لباس المسلمين إلا في الحرب مع السلاح فإنه لا بأس به. والقباء لصاحبه ولاية وفرج على كل الأحوال.

القبان: **والقبان** ملك عظيم، ومسماره قيام ملكه، وعقربه سره، وسلسلته غلمانه، وكفته سمعه، ورمانته قضاءه وعدله.

القبجة: **القبجة**[3] امرأة حسناء غير ألوف، وأخذها تزويجها، وقيل: لحم القبج كسوة، ومن صاد قبجاً كثيراً أصاب مالاً كثيراً من أصحاب السلطان، وقيل: أصابة القبج الكثير صحبة أقوام حسان الأخلاق وضاحكين وقيل: إن القبج الكثير نسوة.

القبر: وأما القبر **المحفور** في الأصل فقيل هو السجن في التأويل كما أن السجن القبر. فمن رأى أنه يريد أن يزور المقابر، فإنه يزور أهل السجن. فإن رأى أنه حفر قبراً على سطح فإنه يعيش عيشاً طويلاً. والقبور الكثيرة في موضع مجهول تدل على رجال منافقين ومن رأى كأن القبور مطرت نال أهلها الرحمة، فإن رأى قبراً في موضع مجهول، فإنه يخالط رجلاً منافقاً. وأما المقابر المعروفة فإنها تدل على أمر حق وهو غافل عنه، فإن رأى كأنه يحفر لنفسه قبراً، يبني لنفسه داراً، وإن رأى كأن قبر ميت حول إلى داره أو محله أو بلده، فإن عقبه يبنون هناك داراً، فإن رأى كأنه دخل قبراً من غير أن كان على جنازة اشترى داراً مفروغاً منها ومن رأى كأنه قائم على قبر، فإنه يتعاطى ذنباً لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾[4]. فإن رأى رجلاً موسراً في مقبرة يطوف حول القبور فيسلم عليها، فقد قيل أنه يصير مفلساً لأن المقبرة موضع المفاليس.

ومن رأى كأنه **نبش قبر ميت** فإنه يبحث عن سيرة ذلك الميت في حال حياته ديناً ودنيا، ليسير بمثل سيرته فإن رأى الميت حياً في قبره نال براً وحكمة ومالاً حلالاً، وإن وجد ميتاً في قبره فلا يصفو ذلك المال. قال بعضهم: من رأى كأنه أتى المقابر فنبش عنها، فوجدهم أحياء وأمواتاً، فإنه دل على وقوع موت ذريع في تلك الناحية أو البلدة، والله أعلم.

ومن هذا الباب مسائل كثيرة تجيء في الباب

---

(١) البحران: التغير المفاجيء الذي يحدث للمريض فجأة في الأمراض الحميّة.

(٢) القباء: ثوب يلبس فوق الثياب ويشد عليه بالنطاق.

(٣) القبجة: وهو الحِجل: جنس من الطيور تصاد.

(٤) سورة التوبة، الآية: ٨٤.

الثامن والثلاثين والتاسع والثلاثين فمن أحبها فليطلبها هناك.

ومن دخل قبراً فإنه يسجن.

القبلة: وأما **القبلة** للشهوة فإنها تجري مجرى النكاح، ولغير الشهوة فإن الفاعل يقبل على المفعول، ويقصد إليه بمجيئه أو بسؤال وحاجة فينالها إن كان قد أمكنه منها، أو تبسم له ولم يدفعه عنها، ولا أنكر فعله ذلك عليه.

والقبلة بعكس ذلك لأن الفاعل فيها يصيب خيراً من المفعول به ويقبل.

ومن رأى أنه تزوج **بامرأة ميتة** ودخل بها فإنها يظفر بأمر ميت يحتاله وهو في الأمور بقدر جمال تلك المرأة، فإن لم يكن دخل بها ولا غشيها فإن ظفره بذلك الأمر يكون دون ما دخل بها، ولو رأت امرأة أن رجلاً ميتاً تزوجها ودخل بها في دارها أو عندها فإن ذلك نقصان في مالها وتغير حالها وتفرق أمرها، فإن كان دخل بها الميت في دار الميت وهي مجهولة فإنها تموت. وإن كانت الدار معروفة للميت فهي على ما وصفت نقصان في مالها. ولو رأت امرأة لها زوج أنها تزوجت بآخر أصابت خيراً وفضلاً، ولو رأى الرجل المتزوج أنه تزوج بأخرى أصاب سلطاناً، ولو تزوج بعشر كان ذلك له صالحاً كل ذلك إذا عاين امرأته أو سميت له أو عرفها. وكذلك المرأة إذا تزوجت برجل مجهول لم تعاينه ولا عرفته ولا سمي لها فإنها تموت. وقيل: ولو رأت امرأة ميتاً نكحها فإنها تصيب خيراً من موضع لا ترجوه كما أن الميت لا يرجى، وكذلك نكاح الرجل الميت.

ومن نكح امرأة في دبرها حاول أمراً من غير وجهه. ومن رأى أنه يدخل على حرم الملوك أو يضاجعهن فإنها حرمة تكون بأولئك الملوك، إن كان في الرؤيا ما يدل على بر وخير، وإلاَّ فإنه يغتاب تلك الحرم.

القبة: **القبة** قوة ومن رأى أنه بنى قبة على السحاب، فإنه يصيب سلطاناً وقوة بحمله. ومن رأى أن له بنياناً بين السماء والأرض، من القباب الخضر، فإن ذلك حسن حاله، وموته على الشهادة.

القتل: وأما القتل فمن رأى أنه قتل إنساناً فإنه يرتكب أمراً عظيماً، وقيل: إنه نجاة من غم لقوله تعالى: ﴿وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾[1].

ومن رأى أنه يقتل نفسه، أصاب خيراً أو تاب توبة نصوحاً، لقوله تعالى: ﴿فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ﴾[2] الآية. ومن رأى أنه يقتل فإنه يطول عمره ومن رأى كأنه قتل نفساً من غير ذبح، أصاب المقتول خيراً. والأصل أن الذبح فيما لا يحل ذبحه ظلم. فإن رأى أنه ذبحه ذبحاً، فإن الذابح يظلم المذبوح في دينه، ومعصية يحمله عليها، وأما من قتل قتيلاً أو سمي وعرف قاتله، ينال خيراً وغنى ومالاً وسلطاناً، وقد ينال ذلك من القاتل أو شريكه، ولقوله تعالى: ﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا﴾[3] وإن لم يعرف قاتله فإنَّه رجل كفور يجري كفره على قدره، إما كفر الدين، وإما كفر النعمة، لقوله تعالى: ﴿قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾[4].

(١) سورة طه، الآية: ٤٠.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٥٤.

(٣) سورة الإسراء، الآية: ٣٣.

(٤) سورة عبس، الآية: ١٧.

وأتت ابن سيرين امرأة فقالت: رأيت كأني قتلت زوجي مع قوم. فقال لها: إنك حملت زوجك على إثم، فاتقي الله عز وجل، قالت: صدقت.

وأتاه آخر فقال: رأيت كأني قتلت صبياً وشوهته. فقال: إنك ستظلم هذا الصبي بأن تدعوه إلى أمر محظور، وأنه سيطيعك.

القثاء: وأما **القثاء** فقد قيل: إنه يدل على حبل امرأة صاحب الرؤيا وقيل: إنه مكروه كالبقل والعدس.

القد: **وطول القد**[1] بالمقدار محمود، وفوق الحد دليل على قرب الأجل، وذهاب الحياة. وكذلك قصره دليل على قصر العمر والجاه.

القدح: إن **أقداح الذهب والفضة** في الرؤيا أصلح لبقائها، وأقداح الزجاج سريعة الإنكسار وتدل على إظهار الأشياء الخفية لضوئها. والأقداح جوار أو غلمان.

قدح النار: **وقدح النار** تفتيش عن أمر حتى يتضح له، فمن رأى كأنه قدح ناراً ليصطلي[2] بها استعان رجلاً قاسي القلب له سلطنة ورجلاً قوياً ذا بأس على شدة فقر، أو انتفاع به، فإنهما إذا اجتمعا يؤسسان أساس ولايات السلطان، ويدلان عليها لأن الحجر رجل قاس، والحديد رجل ذو بأس والنار سلطان. والمرأة إذا رأت أنها قدحت ناراً فانقدحت وأضاءت بنفختها، ولدت غلاماً. ومن رأى أنه قدح حجراً على حجر، فانقدحت منهما نار، فإن رجلين قاسيين يتقاتلان قتالاً شديداً ويبطش بهما في قتالهما، لأن الشرارة قتال بالسيوف.

القدر: وقيل: إن القدر قيمة البيت.

قدر الفخار: **وقدر الفخار** رجل يظهر نعمته للناس عموماً ولجيرانه خصوصاً.

القدم: **والقدم** زينة الرجل وماله وأصابعه جواريه وغلمانه. فإن رأى بعض أصابعه صعد إلى السماء مات بعض غلمانه أو جواريه. والشعر على القدمين دين غالب، ومن رأى كأن رجليه صعدتا إلى السماء وبانتا منه، مات ولداه. فإن رأى أنه يزني برجله، فإنه يمشي خلف النساء حراماً. ومن رأى له أرجلاً كثيرة فقيل: إنه للغني مرض، لأنه لا يحتاج إلى أرجل كثيرة تنوب عنه، وربما دلت على ذهاب البصر حتى احتاجوا إلى من يقودهم، ودلت في الشرار على الحبس، حتى يكون عليهم حفظة فلا يمشون منفردين. ورأى رجل كأن إحدى رجليه، صارت حجراً، فجفت تلك الرجل بعينها. ورأى رجل كأنه يركل الملك برجله، فأصاب هو يمشي ديناراً وعليه صورة الملك.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن على ساقي رجل شعراً كثيراً فقال: يركبه دين، ويموت في السجن. فقال: لك رأيتها فاسترجع ابن سيرين. ثم إنه مات في السجن، وكان عليه أربعون ألف درهم، فقضاها عنه بعد موته. ورأى رجل كأنه معرج الساق، فعبرها له معبر فقال: إنك تصير زانياً. فأخذ بعد ذلك مع امرأة. وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأن إصبع رجلي على جمر، فإذا وضعتها عليه طفىء، وإذا فارقتها عنه، عاد كما كان. فقال: هذا صاحب هوى. فقال: ليس هو صاحب هوى، ولكنه يتكلم في القدر، فقال: وأي

(١) القد: القامة أو القوام.

(٢) ليصطلي: من اصطلى إذا تدفأ.

شيء هو أشد من القدر؟ ورأت امرأة كأن إبهام رجلها قطعت، فقصت رؤياها على ابن سيرين فقال: تصلين قوماً قطعتهم. وأصابع القدمين زينة مال صاحبها، وأعمال البر، وعظام ماله الذي به إعتماده ومعيشته.

القدوري: والقدوري رجل طويل العمر لقوله تعالى: ﴿وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ﴾[1].

القدوم: وأما القدوم[2] فهو المحتسب المؤدب للرجل والمصلح لأهل الاعوجاج. وربما دل على فم صاحبه وعلى خادمه وعبده، وقيل: هو رجل يجذب المال إلى نفسه. وقيل: هو امرأة طويلة اللسان.

قذى العين: وقذى[3] العين ستر لدين ولا يضر صاحبه ما لم تنقص حدة البصر شيئاً.

القراء: ومن رأى القراء مجتمعين في موضع، فإنه يجتمع هناك أصحاب الدولة من السلاطين والتجار والعلماء.

القربة: والقربة دالة نحو ما دل عليه الزير.
والقربة عجوز أمينة تستودع أموالاً.

القرد: القرد رجل فقير محروم قد سلبت نعمته وقيل: إنه من الممسوخ وهو مكار صخاب لعان، ويدل أيضاً على اليهودي: ومن رأى أنه حارب قرداً فغلبه، أصابه مرض وبرىء منه، وإن كان القرد هو الغالب لم يبرأ. وإن وهب له قرد ظهر على عدوه، ومن أكل من لحم قرد أصابه هم شديد أو مرض، ومن صاد قرداً أصاب منفعة من جهة السحرة ومن نكح قرداً ارتكب فاحشة، ومن عضه قرد وقع بينه وبين إنسان خصومة وجدال. وقيل: إن القرد رجل من أصحاب الكبائر. ومن رأى كأن قرداً دخل فراش رجل معروف، فإن كان يهودياً أو ملحداً يفجر بامرأته. وقيل: من أكل لحم قرد نال ثياباً جداداً حكي أن ملكاً من الملوك رأى كأن قرداً يأكل معه على مائدته، فقصها على امرأة عالمة، فقالت: مر نساءك فليتجردن، فأمرهن بذلك، وإذا بينهن غلام أمرد.

القرص: وأما القرص فطمع فإن بقي في يده من قرصه لحم نال من طمعه. وإن قرص إليته فإنه يخونه في امرأته. وإن قرص بطنه طمع في خزينته. وإن قرص يده طمع في ماله إخوته.

القرض: وأما القرض فمن رأى أنه يقرض الناس لوجه الله تعالى فإنه ينفق مالاً في الجهاد لقوله تعالى: ﴿إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ﴾[4] الآية.

القرط: القرط في الأذن: وأما القرط للرجال فإنه يعمل عملاً من السماع ولذة الأذن لا تليق إلا بالنساء كالغناء وضرب البربط[5]، وإلا فعل ما لا ينبغي له فيغني بالقرآن، فإن لم يكن في شيء من ذلك، نظرت إلى الحامل من أهله إما زوجته أو ابنته فإنها تلد غلاماً إن كان القرط ذهباً، وإن كان القرط فضة ولدت أنثى.

ومن رأى امرأة أو جارية في أذنيها قرط أو شنف[6] فإنه يظهر له تجار في كورة عامر نزهة فيها إماء وجوار مدللات مزينات، لأن المرأة

(١) سورة سبأ، الآية: ١٣.
(٢) القدوم: أداة للنحت.
(٣) قذى العين: جمع قذاة، أوساخ.
(٤) سورة التغابن، الآية: ١٧.
(٥) البربط: آلة موسيقية هي العود.
(٦) شنف: ما علق في الأذن من حلق ونحوه.

والجارية تجارة، والأذن التي وضع عليها القرط إماء ونساء. فإن رأى في أذنيه قرطين مرصّعين باللؤلؤ، فإنه يصيب من زينة الدنيا وجمالها، لأن جمال كل شيء اللؤلؤ، ويرزق القرآن والدين وحسن الصوت وكمالاً في أموره، فإن كان مع ذلك شنف فإنه يرزق بنتاً. فإن رأت امرأة حبلى ذلك، فإنها ترزق ولداً ذكراً. والقرط والشنف للرجال والنساء سواء. وإن كان القرط من ذهب فرجل مغن، وإن كان من فضة فإنه يحفظ نصف القرآن.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن في إحدى أذني قرطاً. فقال: كيف كان غناؤك؟ فقال: إني لحسن الصوت.

القرطق: وأما **القرطق**[1] ففرج. وقيل: ولد. فمن رأى أنه لبس قرطقاً وتوقع ولداً فهو جارية.

القرع: ومن أصاب **القرع** أصاب خيراً، ويقاتل إنساناً، وينازعه، ويظفر.

القرع وهو اليقطين: وأما **القرع** وهو **اليقطين** فإن شجرته رجل عالم، أو طبيب نفاع قريب إلى الناس مبارك. وقيل: إنها رجل فقير. واليقطين للمريض شفاء، ومن رأى كأنه أكله مطبوخاً، فإنه يجد ضالاً أو يحفظ علماً بقدر ما أكل منه، أو يجمع شيئاً متفرقاً. والذي يستحب من المطبوخات في المنام القرع واللحم والبيض، فإن رأى أنه أكل القرع نيئاً، فإنه يخاصم إنساناً ويصيبه فزع من الجن، والاستظلال بظل القرع أنس بعد وحشة، وصلح بعد المنازعة، ومن رأى كأنه اجتنى من المطبخة[2] قرعاً، فإنه يبرأ من مرض بسبب دواء أو دعاء والأصل فيه قصة يونس عليه السلام.

القرن: ومن رأى أن له **قرناً** فإنه منعة.

القرنبيط: **والقرنبيط** رجل قروي يعتريه حدة.

القروح: **والقروح**[3] في الجسد زيادة في المال، وإذا رأى في يده قروحاً تسيل منها مِدة فإنه مال ينفعه ولا يضره ذلك.

القرية المعروفة: **القرية المعروفة** تدل على نفسها وعلى أهلها وعلى ما يجيء ويعرف بها، لأن المكان يدل على أهله، كما قال تعالى: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾[4] يعني أهلها. وربما دلت القرية على الظلم والبدع والفساد، والخروج عن الجماعة والشذوذ عن جماعة رأي أهل المدينة، ولذا وسم[5] الله تعالى دور الظالمين في كتابه بالقرى. وتدل على بيت النمل، ويدل بيت النمل على القرية، لأن العرب تسميها قرية، فمن هدم قرية أو أفسدها أو رآها خربت، وذهب من فيها، وذهب سيل بها، وأحترقت بالنار، فإن كانت معروفة جار عليها سلطان، وقد يدل ذلك على الجراد والبرد والجوائح والوباء، وإلا فإنه يرده كوة النمل في سقف البيت، وكذلك في المقلوب، ومن صنع ذلك بكوة النمل أو الحيات عدا على أهل القرية بالظلم والعدوان، أو على كنيسة أو دار

(١) القرطق: ملبوس أعجمي كالعباءة.
(٢) المبطخة: مزرعة البطيخ.
(٣) القروح: الجروح.
(٤) سورة يوسف، الآية: ٨٢.
(٥) وسم: سمى أو وصف.

مشهورة بالفسوق. ومن رأى أنه دخل قرية حصينة فإنه يقتل أو يقاتل لقوله تعالى: ﴿لَا يُقَٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِى قُرًى مُّحَصَّنَةٍ﴾[1]. وقيل: من رأى أنه يجتاز من بلد إلى قرية، فإنه يجتاز أمراً وضيعاً على أمر رفيع، وقد عمل عملاً محموداً يظن أنه غيره محمود، وقد عمل خيراً يظن أنه شر فيرجع عنه، وليس بحازم. فإن رأى أنه دخل قرية، فإنه يلي سلطاناً، فإن خرج من قرية، فإنه ينجو من شدة ويستريح، لقوله تعالى: ﴿أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾[2]. فإن رأى كأن قرية عامرة خربت، والمزارع المعروفة تعطلت، فإنه ضلالة أو مصيبة لأربابها، وإن رآها عامرة فهو صلاح دين أربابها.

القصاب: **والقصَّاب** ملك الموت فمن رأى كأنه أخذ من قصاب سكيناً، أصابه مرض يبرأ منه، ويصيب في حياته قوة، فإن رأى كأنه ذبح ما لا يحل ذبحه من البهائم فهو دليل ظلمه والتباس عمله فيما بينه وبين الله تعالى. فإن رأى كأنه ذبح أخاه، فإنه يبره ويصله إذا لم ير دماً، فإن رأى دماً لم تحمد الرؤيا. وقيل: إن القصاب دليل الشدة في جميع الأحوال، إلا في حالتين حال الدين، فإنه يدل على قضائه، وحال القيد يدل على فكه. والقصاب المنسوب إلى ملك الموت هو المجهول، وأما المعروف فهو قاسم الأموال بين الأبناء والورثة. وقيل: هو السفاك. وقيل: هو صاحب السيف. ومن رأى أنه يقسم اللحوم، فإنه يمشي بين الناس بالنميمة. ومن رأى كأنه يقسم لحم بقر بين أقربائه، فإن كان من أهل الخير والصلاح فإنه يصل رحمه، ويقسم ماله بين ورثته بالعدل في حياته، ويزوِّج أولاده.

القصار: **والقصار**[3] رجل مذكور واعظ يتوب بسببه قوم من معاصيهم. وقيل: هو رجل يجري على يديه صدقات الناس، أو يفرج الكربات، لأن الوسخ في الثوب ذنوب أو هموم.

القصب: وأما **القصب** من رأى بيده قصبة متوكئاً عليها، فإنه قد بقي من عمره أقله، ويفتقر ويموت في الفقر. وكل شيء مجوف لا بقاء له. والقصبة قصب الناس ونميمه، والقصب إنسان معتقل لا دين له ولا وفاء. وقيل: هو أوباش[4] الناس، وكلام سوء.

قصب السكر: وأما قصب السكر فمن رأى أنه يمصه، فإنه يصير إلى أمر يكثر فيه الكلام ويردده إلا أن كلامه يستحيل فيه. ومن رأى أنه يعصره فإنه يملك من ملكه خصباً ما لم تمسه النار، ويأخذ بالعصير، ويترك ما سواه، لأن ذكر العصير ومنافعه تغلب على ما سواه من أمره.

القصر: **القصر** للفاسق سجن وضيق ونقص مال وللمستور جاه ورفعة أمر وقضاء ودين. وإذا رآه من بعيد فهو ملك. والقصر رجل صاحب ديانة وورع فمن رأى أنه دخل قصراً فإنه يصير إلى سلطان كبير ويحسن دينه ويصير إلى خير كثير، لقوله تعالى: ﴿إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَيَجْعَل

(١) سورة الحشر، الآية: ١٤.
(٢) سورة النساء، الآية: ٧٥.
(٣) القصار: المبيض للثياب.
(٤) أوباش: جمع وبش سفلة الناس وأخلاطهم.

لَّكَ قُصُورًا﴾[١]. ومن رأى أنه قائم على قصر، وكان القصر له، فإنه يصيب رفعة عظيمة وجلال قدر، وإن كان القصر لغيره، فإنه يصيب من صاحبه منفعة وخيراً.

ومن رأى كأنه في قصر من قصورها نال رئاسة، أو تزويج بجارية جميلة لقوله تعالى: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾[٢].

القصعة: **والقصعة**[٣] المتخذة من خشب تدل على إصابة مال في سفر، والخزفية[٤] تدل على إصابته في حضر.

وأما **القصعة** فدالة على المرأة والخادم، وعلى المكان الذي يتعيش فيه وتأتي الأرزاق إليه. فمن رأى جمعاً من الناس على قصعة كبيرة أو جفنة عظيمة، فإن كانوا من أهل البادية كانت أرضهم وفدادينهم. وإن كانوا أهل حرب داروا إليها بالمنافقة وحركوا أيديهم حولها بالمجادلة على قدر طعامها وجوهرها. وإن كانوا أهل علم تألفوا عليه إن كان طعامه حلواً ونحوه. وإن كانوا فساقاً وكان طعامها سمكة أو لحماً منتناً تألفوا على زانية.

قضاء الدين: وأما **قضاء الدين** فمن رأى كأنه قضى ديناً أو أدى حقاً فإنه يصل رحماً أو يطعم مسكيناً وييسر عليه أمر متعذر من أمور الدين أو أمور الدنيا. وقيل: إن أداء الحق رجوع عن السفر كما أن الرجوع عن السفر أداء الحق.

قضبان الدبق: **وقضبان الدبق**[٥] تدل على الآبق أنه يوجد، وفيمن أهلك شيئاً على رجوع ذلك الشيء إليه. ولمن يرجو شيئاً يتوقعه أن رجاءه يتم.

القطان: **والقطّان** رجل صاحب مال وتعب.

القطاة: **القطاة**[٦] امرأة حسناء معجبة بحسنها.

القطران: **القطران**[٧] مال من خيانة. وتلطخ الثياب به خلل في المعاش، وصبه على إنسان رميه ببهتان.

القطع: ومن رأى يديه ورجليه قطعت من خلاف فإنه يكثر الفساد أو يخرج على السلطان لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاؤُا الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾[٨] الآية. وقيل: إن من رأى يمينه قطعت فإنه يسرق لقوله تعالى: ﴿فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾[٩]. ورأى رجل كأن يده مقطوعة، فقص رؤياه على معبر، فقال: يقطع عنه أخ أو صديق أو شريك، فعرض له أنه مات صديق له. ورأى أن يده قطعها رجل معروف فقال: تنال على يده خمسة آلاف درهم إن كنت مستوراً، وإلا فتنتهي عن منكر على يده.

ومن رأى كأن إحدى **أعضائه قطعت** فإنه يسافر وتتفرق عشيرته، لقوله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾[١٠].

وسئل ابن سيرين عن رجل رأى كأن يده قطعت

---

(١) سورة الفرقان، الآية: ١٠.
(٢) سورة الرحمن، الآية: ٧٢.
(٣) القصعة: وعاء يؤكل فيه الطعام.
(٤) الخزفية: المصنوعة من الخزف.
(٥) الدبق: اللصق.
(٦) القطاة: حيوان يمامي يعيش في الصحراء ويطير جماعات.
(٧) القطران: عصارة شجرة الأرز والأبهل تطبخ ثم تصطلى بها الإبل.
(٨) سورة المائدة، الآية: ٣٣.
(٩) سورة المائدة، الآية: ٣٨.
(١٠) سورة الأعراف، الآية: ١٦٨.

فقال: هذا رجل يعمل عملاً فتحول عنه إلى غيره وكان نجاراً فتحول إلى عمل آخر. وآتاه رجل آخر فقال: رأيت رجلاً قطعت يداه ورجلاه، وآخر صلب. فقال: إن صدقت رؤياك عزل هذا الأمير، وولي غيره. فعزل من يومه قطن بن مدرك وولي الجراح بن عبد الله.

فإن رأى كأن حاكماً قطع يمينه، حلف عنده يميناً كاذباً. فإن رأى كأنه قطع يساره، فإن ذلك موت أخ أو أخت أو انقطاع الألفة بينه وبينها. أو قطع رحم، أو مفارقة شريك، أو طلاق امرأة. فإن رأى كأن **يده قطعت** بباب السلطان، فارق ملك يده، وأما قصر اليد فدليل على فوات المراد والعجز عن المرأة، وخذلان الأعوان والإخوان إياه.

وسئل ابن سيرين عن رجل رأى أن يمينه أطول من يساره فقال: هذا رجل يبذل المعروف ويصل الرحم. ومن رأى كأنه قصير الساعدين والعضدين، دلت رؤياه على أنه لص أو خائن أو ظالم. فإن رأى كأن ساعديه وعضديه أطول مما كانا، فإنه رجل محتال سخي[1] شجاع.

فإن رأى إنساناً **يقطع نصفين** عرضاً فرق بينه وبين ماله أو رئيسه، وكذلك سائر الأعضاء إذا بان من صاحبه فارقه الذي ينسب إليه.

ومن **قطعت يداه** فارق ما تدل عليه، وإن أخذها أو أحرزها بعد القطع، استفاد ممن تدل عليه.

ومن رأى أنه **يقطع شجرة** أو نخلة مرض هو أو بعض أهله، وربما كان موتاً إذا قلعها.

قطع الطريق: ومن **قطع عليه الطريق** وذهب له مال أو متاع أُصيب بإنسان يعز عليه.

القطن: القطن مال دون الصوف، وندفه تمحيص للذنوب.

القفال: وأما القفّال[2] فإنه رجل دلال، ومن رأى أنه قفل باب حانوته، فإنه دلال متاع، فإن رأى أنه قفل باب داره، فإنه دلال تزويج.

القفز: وأما **القفز** فمن رأى كأنه يقفز قفرات في الأرض بفرد رجل لعلة به ولا يقدر معها على المشي فإنه تصيبه نائبة يذهب فيها نصف ماله ويتعيش بالباقي في مشقة وتعب.

قفص الدجاج: **وقفص الدجاج** يدل على دار فإن رأى كأنه ابتاع قفصاً وحصر فيه دجاجة، فإنه يبتاع داراً وينقل إليها امرأته. وإن وضع القفص على رأسه وطاف به السوق فإنه يبيع داره وتشهد به الشهود عليه.

القفل والمفاتيح: **القفل والمفاتيح** وأما من فتح قفلاً فإن كان عزباً فهو يتزوج وإن كان مصروفاً عن عرسه فإنه يفترق عنه، فالمفتاح ذكره، والقفل زوجته كما قال الشاعر:

فقم إليها وهي في سكرها
واستقبل القفل بمفتاح

إلا أن يكون مسجوناً فينجو منه بالدعاء. قال الله تعالى: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا۟ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ﴾[3] أي أن تدعوا فقد جاءكم النصر. وإن كان في خصومة نصر فيها وحكم له قال تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾[4]. وإن كان في فقر وتعذر. رزقه فتح له من الدنيا ما ينتفع به على يد زوجة، ومن شركة أو من سفر وقفول، وإن كان حاكماً قد تعذر عليه حكم أو مفتٍ

(١) سخي: جواد كريم.
(٢) القفال: من يصنع الأقفال ويبيعها.
(٣) سورة الأنفال، الآية: ١٩.
(٤) سورة الفتح، الآية: ١.

وقد تعذرت عليه فتواه أو عابر وقد تعذرت عليه مسألة ظهر له ما انغلق عليه وقد يفرق بين زوجين أو شريكين بحق أو باطل على قدر الرؤيا. وأما **المفتاح** فإنه دال على تقدم عند السلطان والمال والحكمة والصلاح وإن كان مفتاح الجنة نال سلطاناً عظيماً في الدين وأعمالاً كثيرة من أعمال البر ووجد كنزاً ومالاً حلالاً ميراثاً. فإن حجب مفتاح الكعبة حجب سلطاناً عظيماً أو إماماً ثم على نحو هذا في المفاتيح. والمفاتيح سلطان ومال أو حظ عظيم. وهي المقاليد قال الله تعالى: ﴿لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[1]. يعني سلطان السموات والأرض وخزائنها. وكذلك قوله في قارون: ﴿مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ﴾[2] يصف بها أمواله وخزائنه. فمن رأى أنه أصاب مفتاحاً أو مفاتيح يصيب سلطاناً ومالاً بقدر ذلك. وإن رأى أنه يفتح باباً بمفتاح حتى فتحه، فإن المفتاح حينئذٍ دعاء يستجاب له ولوالديه أو لغيرهما فيه ويصيب بذلك طلبته التي يطلبها، ويستعين بغيره فيظفر بها. ألا ترى أن الباب يفتح بالمفتاح حين تريد ولو كان المفتاح وحده لم يفتح به وكأنه يستعين في أمره بغيره. وكذلك لو رأى أنه استفتح برجاً بمفتاح حتى فتحه ودخله فإنّه يصير إلى فرج عظيم وخير كبير بدعائه ومعونة غيره له. **والقفل** كفيل وإقفال الباب به إعطاء كفيل. وفتح القفل فرج وخروج من كفالة. وكل غلق هم وكل فتح فرج. قيل: إن القفل يدل على التزويج. وفتح القفل قد قيل: هو الاقتراع. والمفتاح الحديد رجل ذو بأس شديد. ومن رأى أنه فتح باباً أو قفلاً رزق الظفر لقوله تعالى: ﴿نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾[3].

القلادة: **والقلادة** للنساء مال ائتمنها عليه زوجها. وقال بعضهم: الزينة التي تعلقها النساء في أعناقهن تدل على أزواجهن والولد، لأن هذه الزينة كما أنها تعانق المرأة، فكذلك الزوج والولد. وأما للرجال فإن مثل هذه الرؤيا تدل على اغتيال ومكر فيهم وتعقد أسباب، وليس ذلك بسبب الجوهر ولكنه بسبب الهيئة.

القلادة والعقد: **والقلادة والعقد**: هما للنساء جمالهن وزينتهن ومناهن، والعقد المنظوم من اللؤلؤ والمرجان ورع ورهبة مع حفظ القرآن على قدر صغر اللؤلؤ وجماله وكثرته وخطره. وإن رأى عليه قلادة ذهب ودر وياقوت، ولي عملاً من أعمال المسلمين، أو تقلد أمانة. والجوهر في العقد جواهر عمله ومبلغه ومنتهاه. والقلادة للرجال إذا كان معها نقود من فضة دليل تزويج امرأة حسناء. والياقوت والجوهر فيها حسنها وإن كانت من الفضة والجوهر فإنه ولاية جاءته مع مال وفرح، وإذا كانت من حديد فهي ولاية في قوة، وإذا كانت من صفر فهي متاع الدنيا، وإذا كانت من خرز فولاية وهن وضعف، وإذا كانت منسوبة إلى المرأة، فإنها امرأة دنيئة.

القلانسي: **والقلانسي**[4] رئيس. وأما الفراش فنخاس الرقيق وهو الذي يلي أمور النساء.

---

(١) سورة الزمر، الآية: ٦٣، وسورة الشورى، الآية: ١٢.

(٢) سورة القصص، الآية: ٧٦.

(٣) سورة الصف، الآية: ١٣.

(٤) القلانسي: صانع القلانس أو بائعها.

القلب: **ووجع القلب** دليل على سوء سيرته في أمور الدين ومرض القلب دليل على النفاق والشك، لقوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾[١] والكرب في قلب دليل على التوبة.

والقلب شجاعة الرجل وسماحته، وجراءته وجلادته، وجوده وسخاؤه وغلظته وصلاحه. وفساده راجع إلى البدن لأنه ملك البدن، والقائم بتدبيره وخروج القلب من البطن حسن الدين والإخلاص والتفريغ عنه هو الإهتداء إلى الحق.

وقيل القلب يدل على امرأة صاحب الرؤيا، فإنها هي المدبرة لأموره، فإن رأى كأن قلبه يقطع، فإن كان عليلاً برىء وشفي وفرج عن كربه.

وربما دل قلبه على أميره وأستاذه ومدبر أمره، وربما كان قلبه هو نفسه المدبر على أهله القائم بصلاح بيته، وربما دل على ولده. فمن رأى قلبه يخطف من بطنه، أو خرج من حلقه، أو من دبره، فأكلته دابة، أو التَقَفَه طائر هلك، وكان مريضاً من يدل القلب عليه، وإلاّ طار قلبه خوفاً ووجلاً من الله تعالى أو من طارىء يطرقه، وقد يذهب عقله أو دينه لأن القلب محل الاعتقادات. وأما من رأى قلبه مسوداً، أو ضيقاً لطيفاً جداً، أو مغشياً بغشاء، أو محجوباً لا يرى، أو مربوطاً عليه ثوب، فإن صاحبه كافر أو مذنب قد طبع على قلبه، وحجب عن طاعة ربه، وعمي عما يهتدي به وتراكم الرين[٢] على قلبه.

وكذلك **القلب** من كل شيء مال مدخور لمن يصيبه أو يملكه.

القلعة: **القلعة** انقلاع من هم إلى فرج. والقلعة ملك من الملوك، يبلغ الملوك من خير إلى شر. فمن رأى كأنه دخل قلعة رزق رزقاً ونسكاً في دينه. ومن رأى قلعة من بعيد فإنه يسافر من موضع إلى موضع، ويرتفع أمره. ومن رأى أنه بنى حصناً أحصن فرجه من الحرام، وماله ونفسه من البلاء والذل، فإن رأى أنه خرب حصنه أو داره أو قصره، فهو فساد دينه أو دنياه، أو موت امرأته، ومن رأى أنه في قلعة أو مدينة أو حصن، فإنه يرزق صلاحاً وذكراً ونسكاً في دينه.

القلم: **القلم** يدل على ما يذكر الإنسان به، وتنفذ الأحكام بسببه كالسلطان والعالم والحاكم واللسان والسيف والولد الذكر. وربما دل على الذكر، والمداد نطفته، وما يكتب فيه منكوحة وربما دل على السكة والأصابع ثيرانها ومداده بذرها وإنما يوصل إلى حقائق تأويله بحقائق الكتبة وزيادة الرؤيا والضمائر وما في اليقظة من الآمال، وقيل: إن القلم يدل على العلم. فمن رأى أنه أصاب قلماً فإنه يصيب علماً يتناسب مع ما رأى في منامه أنه كان يكتبه به. وقيل: إنه دخول في كفالة وضمان، لقوله تعالى: ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾[٣].

وحكي أن رجلاً قال لابن سيرين: رأيت كأني جالس وإلى جانبي قلم، فأخذته، فجعلت أكتب به، وأرى عن يميني قلماً آخر، فأخذته وكتبت بهما جميعاً، فقال: هل لك غائب؟

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٠. وقد وردت هذه العبارة - ١١ - في القرآن الكريم.

(٢) الرين: هو الغطاء والحجاب الكثيف (الران).

(٣) سورة آل عمران، الآية: ٤٤.

قال: نعم. قال: فكأنك به قد قدم عليك.

فإن رأى كاتب كأن بيده قلماً أو دواة[١] فإنه يأمن من الفقر لحرفته فإن رأى كأنه استفاد أدوات الكتابة بأسرها، فإنه يصيب في الكتابة رياسة جامعة يفوق فيها أقرانه من الكتاب. وهكذا كل من رأى أنه استفاد أداة واحدة من أدوات حرفته أمن بها الفقر. فإن رأى أنه أصاب حرفة جامعة فإنه ينال فيها رياسة جامعة.

ومن أصاب **قلماً** أصاب علماً ومن رأى أنه **يأكل ثوبه** فإنه يأكل من ماله.

والقلم الأمر والنهي والولاية على كل حرفة. والقلم قيم[٢] كل شيء وقيل: القلم ولد كاتب. ورأى رجل كأنه نال قلماً. فقص رؤياه على معبر. فقيل له: يولد لك غلام يتعلم علماً حسناً.

القلنسوة: **والقلنسوة**[٣] سفر بعيد أو تزويج امرأة أو شراء جارية، ووضعها على الرأس إصابة سلطان ورياسة، ونيل خير من رئيس أو قوة لرئيسه، ونزعها مفارقة لرئيسه، فإن رآها مخرقة ووسخة فإن رئيسه يصيبه هم بقدر ذلك. وإن نزعها عن رأسه شاب مجهول أو سلطان مجهول فهو موت رئيسه، أو فراق ما بينهما بموت أو حياة، فإن رأى على رأسه برطلة فهو يعيش في كنف رئيسه، فإن كانت بيضاء فإنه يصيب سلطاناً إن كان ممن يلبسها، وإن لم يكن فهو دينه الذي يعرف به، ومن رأى ملكاً أعطى الناس قلانس فإنه يرئس الرؤساء على الناس ويوليهم الولايات، ولبس القلنسوة مقلوبة تغير رئيسه عن عادته، فإن رأى بقلنسوة الإمام آفة أو بهاء فإنه في الإسلام الذي توجّه الله تعالى به وبالمسلمين الذين أعزه بهم. فإن كانت من برود كما كان يلبسه الصالحون، فهو يتشبه بهم ويتبع آثارهم في ظاهر أمره. ومن رأى بقلنسوة نفسه وسخاً أو حدثاً فهو دليل على ذنوب قد ارتكبها، فإن رأت امرأة على رأسها قلنسوة، فإنها تتزوج إن كانت أيّماً[٤]، وإن كانت حبلى ولدت غلاماً على جوهر القلنسوة، ومن رأى قلنسوة من سمور[٥] أو سنجاب أو ثعلب، فإن كان رئيسه سلطاناً فهو ظالم غشوم[٦]، وإن كان رئيسه فقيهاً، فهو خبيث الدين، وإن كان رئيسه تاجراً فهو خبيث المتجر، وإن كانت القلنسوة من فرو الضأن فهي صالحة. وجاء رجل إلى معبر فقال: رأيت كأن عدواً لي فقيهاً عليه ثياب سود، وقلنسوة سوداء، وهو راكب على حمار أسود فقال: قلنسوته السوداء توليته القضاء والحكم، والثياب السود سؤدد يصيبه، والحمار الأسود خير ودولة مع سؤدد يناله.

القلة: وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني أشرب من قلة ضيقة الرأس. فقال: تراود جارية عن نفسها.

القلوب: **والقلوب** في التأويل تعاقب الأشياء

(١) دواة: المحبرة.
(٢) قيم: القيم الوصي والمشرف.
(٣) القلنسوة: لباس للرأس مختلف الأنواع والأشكال.
(٤) الأيم: المقيمة بلا زوج بكراً كانت أم ثيبة.
(٥) سمور: حيوان ثديي من آكلات اللحوم ويتخذ من جلده فرو ثمين.
(٦) غشوم: الذي يخبط الناس ويأكل كل ما قدر عليه.

في التفسير واشتراكها في التغيير، **كالحجامة**، وربما كانت صكاً[١] يكتب في عنقه وكذلك الصك المكتوب حجامة.

القمار: **والقمار** هو شغب[٢] ونزاع.

القمح: **القمح** رجلٌ مدير منفق على الناس بالمعروف، ودخول **الكندوج**[٣] مصيبة.

القمر: **القمر** في الأصل وزير الملك الأعظم، أو سلطان دون الملك الأعظم، والنجوم حوله جنوده، ومنازله ومساكنه، أو زوجاته وجواريه. وربما دل على العالم والفقيه وكل ما يهدي به من الأدلة، لأنه يهدي في الظلمات، وفي الحنادس[٤] ويدل على الولد والزوج والسيد، وعلى الزوج وابنه لجماله ونوره يشبَّه به ذو الجمال من النساء والرجال، فيقال: كأنه البدر، وكأنه فلقة[٥] قمر. ثم يجري تأويل حوادثه ومزاولته كنحو ما تقدم في الشمس، وربما دل على الزيادة والنقص، لأنه يزيد وينقص كالأموال والأعمال والأبدان مع ما سبق من لفظ المرور، مثل مريض يراه أول الشهر قد نزل عليه، أو أتى إليه فإنه يفيق من علته، ويسلم من مرضه، وإن كان في نقصان الشهر ذهب عمره، وقرب أجله على مقدار ما بقي من الشهر، فربما كان أياماً، وربما كان جمعاً أو شهوراً أو أعواماً بأدلة تزداد عند ذلك في المنام واليقظة، وإن نزل في أول الشهر أطلع على من له غائب فقد خرج من مكانه وقدم من سفره، وإن كان ذلك في آخر الشهر بعد سفره تغريب عن وطنه، ومن رآه عنده أو في حجره أو في يده تزوج زوجاً بقدر ضوئه ونوره رجلاً كان أو امرأة.

رأت عائشة رضوان الله عليها ثلاثة أقمار سقطت في حجرتها، فقصَّت رؤياها على أبيها رضي الله عنه، فقال لها: إن صدقت رؤياك يدفن في حجرتك ثلاثة هم خير أهل الأرض.

فإن رأى القمر غاب، فإن الأمر الذي هو طالبه من خير أو شر قد انقضى وفات، فإن رآه طلع فإن الأمر في أوله.

ومن رأى القمر تاماً منيراً في موضعه من السماء، فإن وزير الملك ينفع أهل ذلك المكان، ومن نظر إلى القمر فرأى مثال وجهه فإنه يموت، ومن رأى كأنه تعلق بالقمر نال من السلطان خيراً. ومن رأى كأن القمر أظلم والرائي ملك، فإن رعيته يؤذونه وينكرون أمره. ومن رأى أن القمر صار شمساً فإن الرائي يصيب خيراً وعزاً ومالاً من قبل أمه أو امرأته. ومن رأى القمر موافقه، وهو موافق القمر، فإنه يدل على المسافرين والملاح والمنجم لرطوبته وحركته، ولأن المنجم يعرف ما يحتاج إليه القمر.

وحكي أن ابن عباس رضي الله عنهما رأى في المنام كأن قمراً ارتفع من الأرض إلى السماء بأشطان[٦] فقصها على رسول الله ﷺ، فقال: ذاك ابن عمك. يعني نفسه عليه أفضل الصلاة وأزكى التحيات.

حكي أن امرأة جاءت إلى ابن سيرين، وهو

---

(١) صكاً: مستند، وثيقة، حجة.
(٢) شغب: الفتنة والخصام والمنازعة.
(٣) الكندوج: شبه المخزن (خزانة صغيرة).
(٤) الحنادس: الليالي الثلاث آخر الشهر الشديدة السواد.
(٥) فلقة قمر: أي كأنها قطعة من القمر.
(٦) أشطان: حبال طويلة.

يتغدى فقالت: رأيت كأن القمر دخل في الثريا، ومنادياً ينادي أن ائتي ابن سيرين فقصي عليه رؤياك. فقبض يده عن الطعام وقال لها: ويلك كيف رأيت؟ فأعادت عليه. فاربد لونه وقام وهو آخذ ببطنه. فقالت أخته: مالك؟ فقال: زعمت هذه إني ميت إلى سبعة أيام. فمات في السابع.

ورأى رجل كأنه نظر إلى السماء، تأمل القمر فلم يره، ونظر إلى الأرض فرأى القمر قد تلاشى، فقص رؤياه على معبر فقال: إن كان صاحب هذه الرؤيا رجلاً فإنه صاحب كيمياء وذهب، فيذهب ماله. وإن كان فقيراً فيسقط في الثرى. وإن رأت ذلك امرأة قتل زوجها.

وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأن القمر في دارنا. قال: السلطان ينزل بمصركم.

واحتجاب القمر بالحجاب يجري في ذلك مجرى الشمس.

القمرية: القمرية[1] امرأة متدينة، وقيل: هو ولد صاحب نعمة طيبة.

القمل: القمل إذا كانت في الثياب الجدد فإنها زيادة دين، وإذا كانت على الأرض فإنها قوم ضعاف، فإن دبت حواليه، فإنه يصاحب قوماً ضعافاً لا يناله منهم مضرة. وقرص القملة طعن عدو ضعيف. ومن رأى كأن قملة كبيرة خرجت من جسده، وذهبت عنه دل على نقص حياته. وقيل: إن القمل العيال والإحسان إليهم. وقيل: إن القمل يدل على الهموم والحبس، وهو زيادة مرضه، وأكلها غيبة، والكبار منها عذاب. وقيل: جيش الملك، وعيال الرجل. ومن التقط القمل من ثوبه، فإنه يكذب عليه كذب فاحش. فأما القمل الكثير، فإنه عذاب، لأنه من آيات موسى عليه السلام.

والقمل عيال الرجل. فإن رأى أن يتناثر من جسده أو من بعض أعضائه القمل أو الدود ورأى أنهما كثرا من جسده أو ثيابه أو أحدهما، فإن صاحب ذلك يصيب مالاً وحشماً وعيالاً.

القميص: وقميص الرجل شأنه في مكسبه ومعيشته ودينه، فكل ما رآه فيه من زيادة أو نقصان فهو في ذلك. وقيل: القميص بشارة لقوله تعالى: ﴿اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا﴾[2]. وقيل: هو للرجل امرأة وللمرأة زوج، لقوله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾[3] فإن رأى قميصه انفتق فارق امرأته. فإن رأى أنه لبس قميصه ولا كمين له فهو حسن شأنه في دينه، إلا أنه ليس له مال، ويكون عاجزاً عن العمل، لأن العمل والمال ذات اليد وليس له ذات اليد وهي الكمان. فإن رأى جيب قميصه ممزقاً فهو دليل فقر، فإن كان قمصاناً كثيرة دل على أن له حسنات كثيرة ينال بها في الآخرة أجراً عظيماً. والقميص الأبيض دين وخير. ولبس القميص شأن لابسه وكذلك جبته وصلاحهما وفسادهما شأن لابسهما. فإن رأت امرأة أنها لبست قميصاً جديداً صفيقاً واسعاً فهو حسن مالها في دينها ودنياها أو حال زوجها، وقال النبي ﷺ: رأيت كأن الناس يعرضون عليَّ وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ أسفل من ذلك، وعرض عليَّ عمر وعليه

(١) القمرية: حمام مطوق حسن الصوت.

(٢) سورة يوسف، الآية: ٩٣.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٨٧.

قميص يجره. قالوا: فما أولت ذلك يا رسول الله، قال: الدين.

وكذلك لبسة **القميص** إذا كانت صحيحة جديدة بأزرارها، كان صاحبها كذلك مجتمع الشأن حسن الحال، وإن كانت اللبنة[1] بالية متقطعة، أو رأى أنها سقطت عن قميصه، فإنه يتفرق على صاحب القميص شأنه وأمره، لأن جيب القميص شأنه وأمره.

القناطر: **القناطر** القنطرة المجهولة تدل على الدنيا، سيما إن كانت بين المدينة والجبانة لأن الدنيا تعبر ولا تعمر. وربما دلت على السفن لأنها كالمسافة والسبيل المسلوك المتوسط بين المكانين. وربما دلت على السلطان الحاكم والمفتي وكل ما يتوصل الناس به إلى أمورهم، ويجعلون ظهره جسراً في نوازلهم[2]. وربما دلت على الصراط لأنه عقبة في المحشر بينه وبين الجنة، فمن جاز في المنام على قنطرة، عبر الدنيا إلى الآخرة، سيما إن لقي من بعد عبوره موتى، أو دخل داراً مجهولة البناء والأهل والموضع، أو طار به طائر، أو ابتلعته دابة، أو سقط في بئر أو حفير، أو صعد إلى السماء، كل ذلك إذا كان مريضاً في اليقظة، وإن لم يكن مريضاً نظرت في حاله، فإن كان مسافراً بشرته بتقضي سفره، واستدللت على ما يقدم عليه بالذي أفضى إليه عند نزوله القنطرة من دلائل الخير والشر والفقر، فإن نزل إلى خصب أو تبن أو شعير أو تمر أو امرأة أو عجوز، وصل إلى فائدة ومال، وإن نزل إلى أرض ومسجد نال مراده في سفره، إما حجاً أو غزواً أو رباطاً، وإن تلقته أسد أو حمأة أو جدب أو تين أو عنب أسوادان أو ماء قاطع أو سيل دافق، فلا خير في جميع ما يلقاه في سفره، أو حين وصوله إلى أهله، فإن كانت له خصومة، أو عند رئيس حاجة، نال منها، ورأى منه فيها ما يدل على جميع ما نزل إليه من خير أو شر، وأما من صار جسراً أو قنطرة، فإنه ينال سلطاناً ويحتاج إليه وإلى جاهه وإلى ما عنده.

القنبرة: **والقنبرة** ولد صغير.

القنديل: **والقنديل** ولد له بهاء ورفعة وذكر وصيت ومنفعة إذا أسرج في وقته، إذا كان مسرجاً فإنه قيم بيت أو عالم. والقناديل في المساجد العلماء وأصحاب الورع والقرآن. قال أبو عبيدة: رأيت قناديل المسجد قد أطفئت فمات مسعر بن كدام.

القنفذ: **القنفذ** مسخ وهو رجل ضيق القلب قليل الرحمة سريع الغضب.

القنوات: **القنوات** القناة تدل على خادم الدار، لما يجري عليها من أوساخ الناس ويهلها، وربما دلت على الفرج والحرام، سيما الجارية في الطرقات والمخلاة المبذولة لكل من يطأ عليها ويبول فيها لقذارتها لأن الرسول ﷺ كنى عن الفاحشة بالقاذورات، وربما دلت على الفرج والغمة لأنها فرج أهل الدار إذا جرت، وهمهم إذا انحسرت أو انسدت. فمن رأى قناة داره انسدت، حملت خادمة أو نشرت زوجته أو منعته نفسها، فاهتم لذلك، أو سدت عليه مذاهبه فيما هو له في اليقظة طالب من رزق أو نكاح أو سفر أو خصومة، وقد يدل على حصر

(١) اللبنة: بنيقة القميص.

(٢) نوازلهم: مصائبهم.

يصيبه من تعذر البول. وأما القناة المجهولة فمن بال فيها دماً، أو سقط فيها وتخضب بمائها وتلطخ بنجاستها، أتى امرأة حراماً بزنى أو غير ذلك إن لاق ذلك به، وإلا وقع في غمة وورطة من سبب خادم أم امرأة أو غير ذلك، على قدر زيادة الرؤيا وما في اليقظة.

القهرمان: **والقهرمان**[١] رجل حافظ عالم، فإن يوسف كان يعمل القهرمية. والقاطع للمفاصل رجل يفرق بين الناس بالكلام السوء. **والبندار**[٢] رجل تودع عنده الودائع. والجهبذ رجل نحوي. **والحاسب** في الديوان صاحب عذاب ويؤذي الناس في معاملتهم ويشدد عليهم في المحاسبات. والخادم والخصي ملك وهو بشارة. فإن رأى في داره خدماً معهم أطباق فإن هناك مريضاً قد طال عليه مرضه، أو شهيداً.

القوارير: ومن رأى شيئاً من **قوارير** مجهولة قصر عمره.

القواس: **والقواس**[٣] رئيس الفرق.

قوائم الباب: وأما **قوائمه** فربما دلت على الأولاد الذكران أو العبيد والإخوة والأعوان، وأما قوائمه وحلقة الباب فتدل على إذن صاحبه وعلى حاجبه وخادمه، فمن رأى في شيء من ذلك نقصاً أو حدثاً أو زيادة أو جدة عاد ذلك في المضاف إليه بزيادة الأدلة وشواهد اليقظة.

القوباء: **والقوباء**[٤] مال يخشى صاحبه على نفسه المطالبة من جهته.

القوس: وانكسار القوس دليل موت المرأة أو الولد أو الشريك أو بعض الأقوياء. وربما دلت القوس على الولاية، وانكسارها على العزل، وصعوبة القوس دليل للمسافر على كثرة التعب، وللتجار على الخسران، وفي الولد على العقوق، وفي المرأة على النشوز[٥]. وسهولتها تدل على الضد من ذلك وإن رمى عنها سهماً فأصاب الغرض، نال مراده. وربما تدل رؤية القوس على القرب من بعض الأشراف لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ﴾[٦] الآية. ومن مد قوساً بلا سهم سافر بعيداً وعاد صالح الحال. فإن انقطع الوتر أقام بالموضع الذي سافر إليه إن كان وصل إليه وإن انكسرت قوسه أصابته مصيبة في سلطانه بأمره ونهيه.

قوس البندق: وأما **قوس البندق** فالرمي به في البر غنيمة مال حلال، وفي البلد كذب وبهتان وغيبة، والرامي على باب السلطان غماز ورامي الحمام قاذف امرأة. ومن رأى أنه يرمي بقوس البندق بنبل فإنه يتكلم بكلام في غير موضعه، فإن أصابت رميته قبل منه، فإن أخطأت كان كلامه وبالاً عليه.

والرمي **عن قوس البندق**[٧] قذف من يرميه. ومن اتخذ قوساً أصاب ولداً غلاماً، وازداد سلطاناً. ومن رأى أنه ينحت قوساً وكان عزباً ونوى التزوج فإنه يتزوج، وتحبل امرأته عند

(١) القهرمان: أمين الملك أو وكيله.
(٢) البندار: التاجر المحتكر للبضائع.
(٣) القواس: صانع الأقواس.
(٤) القوباء: داء في الجسد يتقشر منه الجلد وينجرد منه الشعر.
(٥) النشوز: إساءة المباشرة والخصام.
(٦) سورة النجم، الآية: ٨.
(٧) البندق: كرة بحجم البندقة يرمى بها في القتال والصيد.

دخوله بها. وإن تولى ولاية فإن الرعية لا تطيعه، وإنما جعل تأويل القوس امرأة لقول الناس: المرأة كالقوس إن سويتها انكسرت. والقوس المنسوب إلى الولد يكون ولداً صاحب كتابة ورسالات. وإن مد قوساً لها صوت صاف فرمى عنها ونفد السهم فإن يلي ولاية مهيبة وينفذ أمره على العدل والإنصاف. وقيل: من رأى بيده قوساً مكسورة تزوج امرأة حرة.

قوس الجلاهق: وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت أني **أرمي بقوس جلاهق**[١] وأنا أخطىء وأصيب. فقال: إتق الله فإنك تغتاب الناس.

قوس قزح: وأما **قوس قزح** فالأخضر دليل الأمن من قحط الزمان وجور السلطان، والأصفر دليل الأمراض، والأحمر دليل سفك الدماء، وقال بعضهم: إن رؤية قوس قزح تدل على تزوج صاحب الرؤيا، وقال بعضهم: إن رآه يمنة دلت على خير، وإن رآه يسرة دلت على شر.

القوس والسهام: **والرمي بالسهام** في الأصل كلام في رسائل. والقوس امرأة سريعة الولادة. أو ولد أو أخ أو سفر أو قربة إلى الله. والقوس في غلاف غلام في بطن أمه. والقوس مع غيره من السلاح سلطان وعز. ومن ناول امرأته قوساً ولدت بنتاً، فإن ناولته المرأة قوساً، روق[٢] ابناً. ومد القوس بغير سهم دليل السفر. ومن رأى كأنه مد قوساً عربية، فإنه يسافر إلى رجل شريف سفراً في عز، فإن كانت القوس فارسية، سافر إلى قوم عجم.

وانقطاع الوتر[٣] دليل العاقة عن السفر. ويدل على طلاق المرأة.

القوة: وأما **القوة** فمن رأى فضل قوة لنفسه فإن اقترن برؤياه ما يدل على الخير كانت قوته في أمر الدين. وإلا كانت في أمر الدنيا. وقيل: إن القوة ضعف لقوله تعالى: ﴿مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا﴾[٤].

القيء: وأما **القيء** فدليل التوبة على طيب نفس منه، وإن تعذر عليه وكره طعمه كانت على كراهة منه. ومن تقيأ وهو صائم ثم انغمس فيه، فإن عليه ديناً يقدر على قضائه ولا يقضيه فيأثم فيه. فإن شرب لبناً وتقيأ لبناً وعسلاً، فهو توبة. فإن ابتلع لؤلؤاً وتقيأ عسلاً، فإنه يتعلم تفسير القرآن. فإن تقيأ لبناً ارتد عن الإسلام، أو تقيأ طعاماً فإنه يهب إنساناً شيئاً، فإن عاد في تقيئه عاد في هبته. فإن شرب خمراً ولم يسكر، وتقيأ، أخذ مالاً حراماً ثم ردّه، وإن سكر وتقيأ فإنه بخيل لا ينفق على عياله إلا القليل، ويندم على إنفاقه. فإن رأى كأن أمعاءه تخرج من فيه، دل على موت أولاده. وقيل: إذا رأى فُوَاقاً[٥] وقيئاً ذريعاً مع الفواق، دل على موته. وقيل: من رأى كأنه تقيأ دماً كثيراً حسن اللون، دل على أنه يولد له مولود فإن سال الدم في وعاء عاش الولد، وإن سال على الأرض مات الولد سريعاً، وهذه الرؤيا للفقير مال وملك كثير، وهذه الرؤيا مذمومة لمن أراد أن يخدع

---

(١) جلاهق: البندق الذي يرمىٰ به (فارسي معرب).

(٢) روق: ولد له ولد يعجبه.

(٣) الوتر: الذي يصل بين طرفي القوس.

(٤) سورة الروم، الآية: ٥٤.

(٥) الفُواق: ما يأخذ المحتضَرَ عند النزع.

إنساناً لأن أمره ينكشف.

ورؤيا **القيء** توبة أو رد شيء أخذه لغيره. فإن رأى أنه أكل القيء الذي خرج منه، فإنه يرجع كل شيء كان رده على صاحبه، فيعود فيه.

فإن رأى أنه **تقيأ** فإنه يرد ما أخذه من مال حرام.

القيادة: ومن رأى أنه **يقود أعمى**، فإنه يرشد ضالاً إلى الهدى.

القيامة: أخبرنا الحسن بن بكير بعكا قال: حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأزرعي عن عبد الرحمن بن واصل عن أبي عبيدة التستري قال: رأيت كأن القيامة قد قامت. وقد اجتمع الناس، فإذا المنادي ينادي: أيها الناس من كان من أصحاب الجوع في دار الدنيا فليقم إلى الغداء. فقام الناس واحداً بعد واحد، ثم نوديت: يا أبا عبيدة قم فقمت وقد وضعت الموائد. فقلت لنفسي: ما يسرني أني. ثم أخبرنا أبو الحسن الهمداني بمكة حرسها الله، قال: حدثنا محمد بن جعفر عن أحمد بن مسروق قال: رأيت في المنام كأن القيامة قد قامت والخلق مجتمعون، إذ نادى مناد الصلاة جامعة، فاصطف الناس صفوفاً. فأتاني ملك عرض وجهه قدر ميل، في طول مثل ذلك. قال: تقدم فصلّ بالناس، فتأملت وجهه فإذا بين عينيه مكتوب جبريل أمين الله. فقلت: فأين النبيﷺ؟ فقال: هو مشغول بنصب الموائد لإخوانه من الصوفية، وذكر الحكاية.

قال الأستاذ أبو سعيد رحمه الله: قال تبارك وتعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا﴾[1] فمن رأى كأن **القيامة قد قامت** في مكان، فإنه يبسط العدل في ذلك المكان لأهله، فينتقم من الظالمين هناك، وينصر المظلومون، لأن ذلك يوم الفصل والعدل. ومن رأى كأنه **ظهر شرط**[2] **من أشراط الساعة** بمكان، مثل طلوع الشمس من مغربها، وخروج دابة الأرض، أو الدجال، أو يأجوج ومأجوج، فإن كان عاملاً بطاعة الله عز وجل كانت رؤياه بشارة له، وإن كان عاملاً بمعصية الله أو هاماً[3] بها، كانت رؤياه له نذيراً. فإن رأى كأن القيامة قد قامت وهو واقف بين يدي الله عز وجل كانت الرؤيا أثبت وأقوى، وظهور العدل أسرع وأرجى، وكذلك إن رأى في منامه **كأن القبور قد انشقت**، والأموات يخرجون منها، دلت رؤياه على بسط العدل. فإن رأى **قيام القيامة** وهو في حرب نصر فإن رأى أنّه في القيامة أوجبت رؤياه سفراً، فإن رأى كأنه حشر وحده، أو مع واحد آخر، دلت رؤياه على أنه ظالم لقوله تعالى: ﴿ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ﴾[4]. فإن رأى كأن القيامة قد قامت عليه وحده، دلت رؤياه على موته لما روي في الخبر: إن من مات قامت قيامته. فإن رأى القيامة قد قامت، وعاين أهوالها، ثم رأى كأنها سكنت وعادت إلى حالها، فإنها تدل على تعقب العدل الظلم من قوم لا يتوقع منهم الظلم. وقيل: إن هذه الرؤيا يكون صاحبها مشغولاً بارتكاب المعاصي، وطلب المحال، مسوفاً بالتوبة، أو مصراً على الكذب، لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ رُدُّوا۟ لَعَادُوا۟ لِمَا نُهُوا۟

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٤٧.

(٢) شرط: علامة.

(٣) هاماً: عازماً على القيام بها ولم يفعلها.

(٤) سورة الصافات، الآية: ٢٢.

عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾[١].

ومن رأى أن **القيامة** قامت، فإن عدل الله يبسط على الموضع الذي رآها قامت فيه، فإن كان أهل ذلك الموضع ظالمين انتقم منهم، وإن كانوا مظلومين نصروا وانصرم[٢] الأمر بينهم، لأن يوم القيامة يوم الفصل والعدل، فإن رأى أنه موقوف بين يدي الله عز وجل في ذلك اليوم، فهو كذلك وهو أشد الأمر وأقواه. وكذلك لو رأى من أعلام القيامة شيئاً من نحو نشر من القبور أو بعث لأهلها أو طلوع الشمس من مغربها حتى يصير إلى فصل القضاء والثواب والعقاب.

القيد: وأما القيد[٣] فإن رسول الله قال: «**أحب القيد وأكره الغل**»[٤]. **والقيد** ثبات الدين، فإن كان من فضة، فهو ثبات في أمر التزويج، وإن كان من صفر فثبات في مكروه، وإن كان من رصاص فثبات في أمر فيه وهن وضعف، وإن كان حبلاً فهو ثبات في الدين لقوله تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ﴾[٥]، وإن كان من خشب فهو ثبات في نفاق، وإن كان من خرقة أو خيط، فهو مقام في أمر لا دوام له، وإن كان المقيد صاحب دين أو في مسجد، فهو ثباته على طاعة الله تعالى، وإن كان ذا سلطان، ورأى مع ذلك تقليد سيف فهو ثباته في سلطانه وولايته، وإن كان من أبناء الدنيا فهو ثباته في عمارتها.

والقيد للمسافر عاقة من سفره، وللتجار متاع كاسد يتقيدون به، وللمهموم دوام همه، وللمريض طول مرضه.

ومن رأى أنه **مقيد** في سبيل الله، فهو يجتهد في أمر عياله مقيماً عليهم. وإن رأى أنه مقيد في بلدة أو في قرية، فهو مستوطنها. فإن رأى أنه قيِّد في بيت فهو مبتلٍ بامرأة فإن رأى القيد ضيقاً فإنه يضيق الأمر عليه فيها. والقيد للمسرور دوام سروره وزيادته. وإن كان المقيد رأى أنه قيد في قيد آخر فإن كان مريضاً فإنه يموت فيه، وإن كان في حبس طال حبسه.

ومن رأى أنه **مربوط إلى خشبة** فإنَّه محبوس في أمر رجل منافق. ومن رأى أنه مقيد وهو لابس ثياباً خضراء، فمقامه في أمر الدين، واكتساب ثواب الخضر، وإن كانت بيضاء فمقامه في أمر علم وفقه وبهاء وجمال، فإن كانت حمراء فمقامه في أمر لهو وطرب، وإن كانت صفراء، فمقامه في مرض.

ومن رأى أنه مقيَّد بقيد من ذهب فإنه ينتظر مالاً قد ذهب له، فإن رأى أنه مقيد في قصر من القوارير[٦]، فإنه يصحب امرأة جليلة، وتدوم صحبتها معه، وإن كان على سفر أقام بسبب امرأة.

ومن رأى أنه مقرون مع رجل آخر في قيد، دل على إكتساب معصية كبيرة يخاف منها إنتقام السلطان، لقوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ﴾[٧]. وقيل: إنَّ القيد في الأصل هرم وفقر، وقال بعضهم: إنَّ القيد يدل على السفر لأنه يغير المشية.

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٢٨.
(٢) انصرم: انقضى وانقطع.
(٣) القيد: حبل ونحوه يجعل في رجل الدابة فيمسكها.
(٤) الغل: طوق من حديد أو جلد يجعل في عنق الأسير. أو المجرم أو في أيديهما.
(٥) سورة آل عمران، الآية: ١٠٣.
(٦) القوارير: الزجاج الرقيق ليحفظ السوائل.
(٧) سورة إبراهيم، الآية: ٤٩.

حرف الكاف

الكاتب: **والكاتب** رجل ذو حيلة كالحجام، وقلمه مشرطه، ومداده دمه، وكالرقاق ونحوهما، وربما دل على الحراث فقلمه سكّته، ومداده البذر. والكتاب المطوي خبر مخفي. والكتاب المنشور خبر مشهور.

والكاتب ذو حيلة وصناعة لطيفة مثل الإسكافي[١]، والقلم كالأشفى[٢] والإبرة، والمداد كالشيء الذي يخرم به من خيوط وسيور، وكالحجام وقلمه مشرطه ومداده، وكالرقام والرفاء ونحوهما، وربما دل على الحراث، والقلم كالسكة والمداد كالبذر فمن حدث عليه حادثة مع كاتب مجهول، تعرف تلك الصفة ماذا تدل عليه، ثم أضفها إلى من تليق به، أو من هو في اليقظة في أمر هو حال فيه ممن ينصرف من الكاتب إليه، كالذي يقول: رأيت كأني مررت بكاتب فدفع إليَّ كتاباً أو كتابين أو ثلاثة، وكان فيها دين لي أو عليَّ، فأخذتها منه ومضيت، فانظر إلى حاله ويقظته، فإن كان ماله فعل أو خف عند خراز، وقد مطله أو هم بشراء، فهو ذلك، وأشبه ما بهذا الوجه أن يأخذ منه رقعتين أو كتابين، وإن كان قد أضر الدم به أوهم بالحجامة، أو احتجم قبل تلك الليلة، فهو ذاك، وأشبه ما بهذا المكان أن تكون الرقاع ثلاثاً إن كان ممن يحتجم. كذلك فإن كان له ثوب عند مطرز أو صانع ديباجي[٣]، فهو ذاك، وإن كان له سلم عند حراث، أخذ منه ماله، وإلا أقدمت إليه أخبار، أو وردت عليه أمور، فإن كانت الكتب مطوية فهي أخبار مخيفة، وإن كانت منشورة فهي أخبار ظاهرة.

والكاتب إذا رأى أنه أميٌّ لا يحسن الكتابة، فإنه يفتقر إن كان غنياً، أو يجن إن كان عاقلاً، أو يلحد إن كان مذنباً، أو يعجز إن كان ذا حيلة. وإذا رأى الأمي أنه يحسن الكتابة فإنه في كرب يسلبه الله تعالى سبباً يتخلص به من كربه. وتمزيق الكتاب ذهاب الحزن والغم.

الكأس: **والكأس** تدل على النساء فإن رأى كأنه يسقي في كأس أو قدح من زجاج، دلت رؤياه على جنين في بطن امرأته. فإن رأى كأن الكأس انكسرت وبقي الماء فإن المرأة تموت ويعيش الجنين.

وقد حكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت

(١) الإسكافي: صانع الأحذية ومصلحها.

(٢) الأشفى: مخرز الإسكاف.

(٣) ديباجي: الديباج ثوب من حرير.

كأني استسقيت ماء، فأتيت بقدح ماء فوضعته على كفي فانكسر القدح، وبقي الماء في كفي. فقال له: ألك امرأة؟ قال: نعم. قال: هل بها حبل؟ قال: نعم، قال: فإنها تلد فتموت ويبقى الولد على يدك. فكان كما قال.

فإن رأى كأن الماء انصبَّ وبقيت الكأس صحيحةً، فإن الأم تسلم والولد يموت. وقيل ربما يدل انكسار الكأس على موت الساقي. والقدح أيضاً من جواهر النساء، فإنه من زجاج. والشرب في القدح مال من جهة امرأة.

الكافور: **والكافور** حسن ثناء مع بهاء، والزعفران ثناء حسن إذا لم يمسَّه وطحنه مرض مع كثرة الداعين له.

الكامخ: وأما **الكامخ**[1] **والصحناء**[2] **والخردل** فهمٌّ.

الكامخي: **والكامخي**[3] رجل ممرض. وعصار الدهن إن كان من سمسم فإنه رجل ذو رياسة ومال، وإن كان من حبوب فإنه رجل يجمع مالاً يتعب فيه ومشقة.

الكانون: **والكانون**[4] **من الحديد** امرأة من أهل بيت ذي بأس وقوة، وإذا كان من صفر فمن أهل بيت أصحاب أمتعة الدنيا وزينتها، وإن كان من خشب فمن بيت قوم فيهم نفاق، وإن كان من جص فمن أهل بيت مشبهين بالفراعنة، وإذا كان من طين فمن أهل بيت الدين، وإذا كان فيه النار دل على الدولة، وإذا كان خالياً من النار دل على العطلة.

(١) الكامخ: المخلل، الكبيس.

(٢) الصحناء: إدام يتخذ من السمك الصغار المملح.

والكانون زوجها الذي يواجه **الأنام** ويصلى تعب الكسب. وهو يتولى في الدار علاجها مستورة محمرة، وقد يدل الكانون على الزوجة والقدر على الزوج. فهي أبداً تحرقه بكلامها وتقضيه في رزقها، وهو يتقلى في غليانها داخلاً وخارجاً. ومن أوقد ناراً ووضع القدر عليها وفيها لحم أو طعام فإنه يحرك رجلاً على طلب منفعة. فإن رأى كأن اللحم نضج وأكله فإنه يصيب منه منفعة ومالاً حلالاً. وإن لم ينضج فإن المنفعة حرام. وإن لم يكن في القدر لحم ولا طعام فإنه يكلف رجلاً فقيراً ما لا يطيقه ولا ينتفع منه بشيء.

الكاهن: **والكاهن** رجل صاحب أباطيل وغرور.

الكبد: وأما **وجع الكبد** فهو في التأويل إساءة إلى الولد، فقد قال عليه السلام: «**أولادنا أكبادنا**». وقطع الكبد موت الولد، وفرح الكبد غلبة الهوى والعشق.

والكبد موضع الغضب والرحمة، وقيل الكبد تدل على الأولاد والحياء. وخروج الكبد من البطن ظهور مال مدفون. فإن رأى أنه يأكل كبد إنسان أو أصابها، فإنه يصيب مالاً مدفوناً ويأكله، فإن كانت أكباداً كثيرة مطبوخة أو مشوية أو نيئة فهي كنوز له ويصيبها وأكباد البهائم والآدميين سواء، وأكل كبد الإنسان المعروف أكل ماله، فإن نظر في كبده فرأى وجهه فيها كما يفعل بالمرأة، فإنه يموت.

وأكل الكبد نيل قوة ومنفعة من جهة الولد،

(٣) الكامخي: بائع المخللات أو المقبلات.

(٤) الكانون: مجمرة أو موقد.

وأكل الأمعاء صحة جسم وخير. المصير المحشي من اللحم هو مال مدخور، وربما كان فيه شحم فإنه مال من قبل النساء.

فإن رأى أنه أكل كبد إنسان أو أصابها، فهو يصيب مالاً مدفوناً ويأكله، فإن كانت أكباداً كثيرة مطبوخة أو مشوية أو نيئة، فهي كنوز تفتح ويصيبها.

كبد الشاة: وكذلك **كبد الشاة** مال مدفون من أصاب منها شيئاً أو أكلها نيئة أو مشوية أو مطبوخة، وكذلك الأكباد من كل الحيوان مال مدفون إلا أن أفضلها وأكثرها كبد الإنسان.

الكبر: وأما **الكبر** فمن رأى كأنه تكبر لتمكنه بسرور الدنيا وفوزه بنعيمها واستقامة أموره، فإنه يدل على نفاد عمره لقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا﴾[1] الآية.

الكبش: **الكبش** هو الرجل المنيع الضخم كالسلطان والإمام والأمير وقائد الجيش والمقدم في العساكر، ويدل على المؤذن وعلى الراعي. والكبش الأجم[2] هو الذليل والخصي لعدم قرنيه، لأن قوته على قدر قرنيه، ويدل أيضاً الأجم على المعزول والمسلوب من سلطانه، وعلى المخذول المسلوب من سلاحه وأنصاره. فمن ذبح كبشاً لا يدري لِمَا ذبحه فهو رجل يظفر به على بغتة، أو يشهد عليه بالحق إن كان ذبحه على السنة والقبلة وذكر الله تعالى على ذبحه، وإن كان على خلاف ذلك قتل رجلاً أو ظلمه أو عذبه. وإن كان ذبحه للحم، فتأويله ما تقدم في الإبل والبقر، وإن ذبحه لنسك تاب إن كان مذنباً، وإن كان مديناً قضى دينه ووفى نذره وتقرب إلى الله تعالى بطاعة، إلا أن يكون خائفاً من القتل، أو مسجوناً أو مريضاً أو مأسوراً، فإنه ينجو لأن الله تعالى نجّى به إسحاق عليه السلام[3]، ونزل عليه الثناء الجميل وعلى أبيه وأبقاها سنة ونسكاً وقربة إلى يوم القيامة. ومن ذبح كبشاً وكان في حرب رزق الظفر بعظيم من الأعداء.

والكباش المذبوحة في موضع، قوم مقتولون.

ومن ابتاع كبشاً احتاج إليه رجل شريف فينجو بسببه من مرض أو هلاك. ومن رأى كبشاً يواثبه أصابه من عدوه ما يكره، فإن نطحه أصابه من هؤلاء أذى أو شتيمة.

وأخذ قرن الكبش منعة، وصوفه إصابة مال من رجل شريف. وأخذ البتة ولاية أمر بعض الأشراف، ووراثة ماله أو تزوُّجه بابنته، لأن الألية عقب الكبش. وأخذه ما في بطن الكبش استيلاؤه على خزانة رجل شريف ينسب إليه ذلك الكبش. ومن حمل كبشاً على ظهره تقلد مؤونة رجل شريف ومن رأى كبشاً نطح فرج امرأة، فإنها تأخذ شعر فرجها بمقراض[4]، وقال النبي ﷺ: «**رأيت كأني مردف كبشاً فأولت أني أقتل كبش القوم، ورأيت كأن ظبة سيفي انكسرت فأولت أنه يقتل رجل من عشيرتي**». فقتل حمزة رضوان الله عليه وقتل رسول الله ﷺ طلحة صاحب لواء المشركين، ومن سلخ كبشاً

---

(١) سورة يونس، الآية: ٢٤.

(٢) الأجم: الهادىء.

(٣) الحق أن الذي فداه سبحانه بكبش عظيم هو سيدنا إسماعيل عليه السلام وليس إسحاقاً. والله أعلم.

(٤) مقراض: المقص.

فرق بين رجل عظيم وبين ماله، ومن ركبه، استمكن منه.

وشحوم الكباش والنعاج وألبانها وجلودها وأصوافها مال وخير أصاب منه. ومن ذهبت له أضحية أصاب ولداً مباركاً. ومن رأى أنه يقاتل كبشاً فإنه يخاصم رجلاً ضخماً، فمن غلب منهما فهو الغالب، لأنهما نوعان مختلفان، وأما النوعان المتفقان مثل الرجلين إذا تصارعا في المنام فإن المغلوب هو الغالب، ومن ركب شيئاً من الضأن أصاب خصباً، وكذلك من أكل لحمه مطبوخاً. ومن رأى في بيته مسلوخاً من الضأن مات هناك إنسان، وكذلك العضو من أعضاء البهيمة، وأكل اللحم نيئاً غيبة وسمين اللحم أصلح من مهزوله.

ورأى إنسان كأنه صار كبشاً يرتقي في شجرة كبيرة ذات شعوب وأوراق، فقصها على معبر فقال: تنال رياسة وذكراً في ظل رجل شريف ذي مال وحسب، وربما خدمت ملكاً من الملوك. فاستخدمه الملك بالله.

الكتاب: **والكتاب** قوة فمن رأى بيده كتاباً نال قوة لقوله تعالى: ﴿يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖۖ﴾[1] والكتاب مشهور إن كان منشوراً وإن كان مختوماً فخبر مستور، وإن كان في يد غلام، فإنه بشارة، وإن كان في يد جارية فإنه خبر في بشارة وفرج، وإن كان في يد امرأة فإنه توقع أمر في فرح، فإن كان منشوراً والمرأة متنقبة فإنه خبر مستور يأمره بالحذر، فإن كانت متطيبة حسناء، فإنه خير وأمر فيه ثناء حسن، فإن كانت المرأة وحشية، فإنه خبر في أمر وحش، ومن رأى في يده كتباً مطوية، فإنه يموت قريباً، لقوله تعالى: ﴿يَوۡمَ نَطۡوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلۡكُتُبِۚ﴾[2]. فإن رأى أنه أخذ من الإمام منشوراً، فإنه ينال سلطاناً وغبطة ونعمة إن كان محتملاً ذلك، وإلا خيف عليه العبودية.

فإن رأى أنه أنفذ كتاباً مختوماً إلى إنسان فرده إليه، فإن كان سلطاناً وسرى إليه جيش، فإنهم مهزومون، وإن كان تاراً خسر في تجارته وإن كان خاطباً لم يزوج.

فإن رأى كتابه بيمينه فهو خير، فإن كان بينه وبين إنسان مخاصمة أو شك أو تخليط فإنه يأتيه البيان، وإن كان في عذاب يأتيه لقوله تعالى: ﴿وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ تِبۡيَٰنٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى﴾[3] وإن كان معسراً أو مهموماً أو غائباً فإنه يتيسر عليه أمره، ويرجع إلى أهله مسروراً وأخذ الكتاب باليمين خير كله، فإن أعطى كتابه بشماله فإنه يندم على فعل فعله، ومن أخذ كتاباً من إنسان بيمينه فإنه أخذ أكرم شيء عليه لقوله تعالى: ﴿لَأَخَذۡنَا مِنۡهُ بِٱلۡيَمِينِ﴾[4].

وإذا رأى الكافر بيده مصحفاً أو كتاباً عربياً، فإنه يخذل أو يقع في هم وغم وكربة وشدة.

ومن نظر في صحيفة ولم يقرأ ما فيها فهو ميراث يناله. وقيل: من رأى كأنه مزق كتاباً ذهبت غمومه، ورفعت عنه الفتن والشر، ونال خيراً وكذلك المؤمن إذا رأى بيده كتاباً فارسياً، يصيبه ذل وكربة. ومن رأى أنه أتاه كتاب مختوم انقاد لملك، وتحقيقه ختمه، لأن بلقيس انقادت لسليمان عليه السلام حين ألقى إليها كتاباً

(١) سورة مريم، الآية: ١٢.
(٢) سورة الأنبياء، الآية: ١٠٤.
(٣) سورة النحل، الآية: ٨٩.
(٤) سورة الحاقة، الآية: ٤٥.

مختوماً، وكان الكتاب سبب دخولها في الإسلام. ومن رأى أنه وهبت له صحيفة، فوجد فيها رقعة ملفوفة، فهي جارية وبها خبل. وقال ابن سيرين: من رأى أنه يكتب كتاباً فإنه يكسب كسباً حراماً لقوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ﴾[1]. والنقش على يد الرجل حيلة تعقب الذل، وللنساء حيلة لاكتساب. ومن رأى كأن آية من القرآن مكتوبة على قميصه، فإنه رجل متمسك بالقرآن.

والكتاب خير، وختمه تحقيق الخبر.

الكتابة: **والكتابة** باليد اليسرى قبيحة وضلالة، وربما يولد له أولاد من زنى أو يصير شاعراً. **والكتابة** في الأصل حيلة، والكاتب محتال، وإن رأى أنه رديء الخط، فإنه يتوب، ويترك الحيل على الناس، ويتوب، ومن رأى أنه يقرأ وجه صحيفة فإنه يرث ميراثاً، فإن قرأ ظهرها، فإنه يجتمع عليه دين، لقوله تعالى: ﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾[2] فإن رأى أنه يقرأ كتاباً وكان حاذقاً في قراءته، فإنه يلي ولاية، إن كان أهلاً لها، أو يتجر تجارة إن كان تاجراً، بقدر حذقه فيه. فإن رأى أنه يقرأ كتاب نفسه، فإن يتوب إلى الله من ذنوبه، لقوله عز وجل: ﴿وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ﴾.

ومن رأى كأنه كتب عليه صك فإنه يؤمر بأن يحتجم، لأن من كتب عليه كتاب ولا يدري ما في الكتابة، قد فرض الله عليه فرضاً، وهو يتوانى، لقوله تعالى: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا﴾ فإن رأى أنه يكتب عليه كتاب، فإن عرف الكاتب، فإنه يغشه ويضله ويفتنه في دينه، لقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ﴾.

الكثرة: وأما **كثرة العدد** فمن رأى كثرة العدد والزحام والبؤس فإن كان والياً كثرت جنوده وارتفع اسمه وسلطانه. وإن كان تاجراً كثر معامليه. وإن كان داعياً كثر مستجيبوه.

الكحال: **والكحال** رجل داع إلى الخير، مصلح للدين.

الكحل: ومن رأى كأنه يكتحل وكان ضميره في كحله إصلاح البصر فإنه يتفقد دينه بصلاح أو زينة، فإن كان ضميره الزينة فإنه يأتي أمراً يزين به دينه ودنياه.

الكحل والمكحلة: **والكحل والمكحلة** امرأة، والإكتحال يستحب من الرجل الصالح، ولا يستحب من الرجل الفاسق والميل ولد. وقيل: الكحل يدل على زيادة ضوء البصر.

الكذب: **والكذب** دليل على أن صاحب الرؤيا لا عقل له، خصوصاً إذا رأى كأنه يكذب على الله لقوله تعالى: ﴿يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾.

الكراث: **والكراث**[3] رزق من رجل أصم. وقيل: من أكله أكل مالاً حراماً شنيعاً في قبح ثناء. وقيل: هو مطال الفقراء لحقوقهم. وقيل: هو رزق ومن أكل كراثاً فإنه يقول قولاً يندم عليه، وأكل الكراث مطبوخاً يدل على التوبة.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٧٩.

(٢) سورة المائدة، الآية: ١٠٣.

(٣) الكراث: شجرة معمرة من الفصيلة الزنبقية ذو بصلة أرضية.

الكراويا والكمون: الكراويا والكمون مال تطيب به الأموال.

الكرسي: وأما الكرسي لمن جلس عليه فإنه دال على الفوز في الآخرة إن كان فيها. وإلا نال سلطاناً ورفعة شريفة على قدره ونحوه، وإن كان عزباً تزوج امرأة على قدره وجماله وعلوه وجدته، ولا خير فيه للمريض، ولا لمن جلس داخلاً فيه لما في اسمه من دلائل كرور السوء، ولا سيما إن كان ممن قد ذهب عنه مكروه مرض أو سجن، فإنه يكرُّ راجعاً، وأما الحامل فكونها فوقه مؤذن بكرسي القابلة التي تعلوه عند الولادة عند تكرار التوجع والآلام. فإن كان على رأسها فوقه تاج ولدت غلاماً وإن كان شبكة بلا رأس أو غمد سيف أو زج بلا رمح، ولدت جارية. وقيل: من رأى أنه أصاب كرسياً أو قعد عليه فإنه يصيب سلطاناً على امرأة وتكون تلك في النساء على قدر جمال الكرسي وهيئته. وكذلك ما حدث في الكرسي من مكروه أو محبوب فإن ذلك في المرأة المنسوبة إلى الكرسي. والكرسي امرأة أو رفعة من قبل السلطان. وإن كان من خشب فهو قوة في نفاق. وإن كان من حديد فهو قوة كاملة. والجالس على الكرسي وكيل أو والٍ أو وصي إن كان أهلاً لذلك، أو قدم على أهله، إن كان مسافراً لقوله تعالى: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾[1] والإنابة الرجوع.

الكركدن: الكركدن[2] ملك عظيم لا يطمع أحد في مقابلته. فإن رأى الرجل أن يجلبه نال مالاً حراماً من سلطان عظيم، فإن ركبه فهو بعض الملوك.

الكركي: الكركي[3] قيل إنه إنسان غريب مسكين ضعيف القدرة. فمن أصاب كركياً، صاهر أقواماً أخلاقهم سيئة. وقال بعضهم: من رأى كركياً سافر سفراً بعيداً، وإن كان مسافراً رجع إلى أهله سالماً. وقيل: الكراكي أناس يحبون الإجتماع والمشاركة. فإن رأى كراكي تطير حول بلده فإنه يكون في تلك السنة برد شديد، وهجوم سيل لا يطاق. ومن رأى الكراكي مجتمعة في الشتاء، دل على لصوص، وقطاع طريق. وهي دليل خير للمسافرين، ولمن أراد التزويج، ولمن أراد الولد. وقيل: من أصاب كركياً أصاب أجراً، ومن ركبه افتقر.

الكرم: وغرس الكرم نيل شرف، وقيل: من رأى الشتاء في كرماً حاملاً أو شجرة، فإنه يعبر بامرأة أو رجل قد ذهب مالهما ويظنهما غنيين.

ومن رأى أنه **يعصر كرماً**، فخذ بالعصير واترك ما سواه، وهو أن يخرج الملك ويملك من ملك العصير غصباً، وكذلك عصير القصب وغيره، لأن العصير ومنافعه يغلب ما سواه عن أمره، مما يكون معه مما لم تمسه النار، إلا ما يتفاضل فيه جوهره.

الكرم والعنب: الكرم دال على النساء لأنه كالبستان لشربه وحمله ولذة طعمه، ولا سيما أن المسكر المخدر للجسم يكون منه، وهو بمنزلة خدر الجماع مع ما فيه

(١) سورة ص، الآية: ٣٤.

(٢) الكركدن: حيوان ثديي من ذوات الحافر عظيم البطن عشبي يقال له وحيد القرن.

(٣) الكركي: طائر كبير أغبر اللون طويل العنق والرجلين.

من العصير، وهو دال على النكاح لأنه كالنطفة. وربما دل الكرم على الرجل الكريم الجواد النافع لكثرة منافع العنب، فهو كالسلطان والعالم والجواد بالمال، فمن ملك كرماً كما وصفناه، تزوج امرأة إن كان عزباً، أو تمكن من رجل كريم. ثم ينظر في عاقبته وما يصير من أمرها إليه بزمان الكرم في الإقبال والإدبار، فإن كان ذلك في إدبار الزمان وكانت المرأة مريضة هلكت من مرضها وإن كانت حاملاً أتت بجارية، وإن كان يرجو فرجاً وصلة أو مالاً من سلطان أو على يد حاكم أو سلطان أو امرأة كالأم والأخت والزوجة، حرم ذلك وتعذر عليه. وإن كان عقد نكاحها، تعذر عليه وصول زوجته إليه، وإن كان موسراً افتقر من بعد يسر، وإن كان في إقبال وإنفاق في سوقه وصناعته، تعذرت وكسدت، وإن كان ذلك في إقبال الزمان والصيف، فالأمر على ذلك بالضد منه، ويكون جميع ذلك صالحاً. والعنب الأسود في غير وقته هم وحزن، وفي وقته مرض وخوف، وربما كان سياطاً لمن ملكه على قدر الحب، ولا ينتفع بسواد لونه مع ضرر جوهره. والعنب الأبيض في وقته عصارة الدنيا وخيرها، وفي وقته مال يناله قبل الوقت الذي كان يرجوه.

الكرنب: **الكرنب**[١] رجل فظ غليظ بدوي فمن رأى بيده طاقة كرنب فإنه في طلب شيء لا يدركه دون أن يكون فظاً غليظاً.

الكرة: **والكرة** من أديم[٢] رجل رئيس أو عالم. وقيل: إن اللعب بالكرة مخاصمة لأن من لعب بها كلما أخذها ضرب بها الأرض.

الكزبرة: **الكزبرة** رجل نافع في الدنيا والدين واليابسة منها مال تصلح به الأموال.

الكساء: **والكساء** رجل رئيس وقيل هو حرفة يأمن بها صاحبها من الفقر. والوسخ في الكساء خطأ في المعيشة وذهاب الجاه. والتوشح[٣] بالكساء في الصيف هم وضرر، وفي الشتاء صالح.

والكساء في البيت قيمه أو ماله أو معاشه. وأما شراؤه واستفادته مفرداً أو جماعة فأموال وبضائع كاسدة في منام الصيف، ونافقة في منام الشتاء. وأما اشتماله ممن ليس ذلك عادته من رجل أو امرأة فنظراء سوء عليه وإساءة تشمله، فإن سعى في الأماكن المشهورة اشتهر بذلك، وافتضح به. وإن كان ممن عادته أن يلبسه في الأسفار والبادية عرض له سفر إلى ذلك المكان الذي عادته أن يلبسه إليه.

كسرى: فإن رأى كأن يده تحولت يد كسرى، فإنه يجري على يده ما جرى على يد الأكاسرة، والجبابرة من الظلم والفساد، ولا تحمد عاقبته، فإن رأى كأن يده تحولت كما كانت أولاً، فإنه يتوب ويرجع إلى ربه جل جلاله.

الكشك: **والكشك**[٤] رزق في تعب ومرض.

---

(١) الكرنب: نبات ثنائي الحول من الفصيلة الصليبية (الملفوف).

(٢) أديم: جلد مدبوغ.

(٣) التوشح: لبس الوشاح. وهو نسيج عريض ملون يشده القاضي أو النائب بين عاتقه وكشحه في المحكمة.

(٤) الكشك: طعام يصنع من الدقيق واللبن.

والكشكية إن كان فيها دسم دل على تجارة بمنفعة كثيرة.

الكعب: **والكعب** ولد مقامر. وقيل انكسار الكعب موت أو غم، وانكسار عقب سعي في أمر يورث الندم.

الكعبة: فإن رأى أنه يصلي في الكعبة، فإنه يتمكن من بعض الأشراف والرؤساء أمناً وخيراً. ومن رأى أنَّه **أخذ من الكعبة شيئاً** فإنَّه يصيب من الخليفة شيئاً والكعبة في الرؤيا خليفة أو أمير أو وزير وسقوط حائط منها يدل على موت الخليفة.

ورؤيا الكعبة في المنام بشارة بخير قدَّمه أو قذارة من شر قدمَّ به. فإن رأى كأن الكعبة داره، فإنه لا يزال ذا خدم وسلطان ورفعة وصيت[1] في الناس، إلا أن يرى الكعبة في هيئة رديئة، فذلك لا خير فيه. فإن رأى كأن داره الكعبة، فإن الإمام يقبل عليه ويكرمه وقيل: من رأى أنه دخل الكعبة فإنه يدخلها إن شاء الله، وقيل: إنَّه يدخل على الخليفة، فإن رأى أنه سرق من الكعبة رماناً، فإنه يأتي ذات محرم، فإن رأى أنه يصلي فوق الكعبة، فإن دينه يختل. فإن رأى أنه ولي ولاية بمكة، فإن الخليفة يقلده بعض أشغاله. فإن رأى أنه توجه نحو الكعبة، صلح دينه فإن رأى أنه أحدث في الكعبة، دل على مصيبة تنال الخليفة، فإن رأى أنه يجاور بمكة، فإنه يرد إلى أرذل العمر. فإن رأى أنه بمكة مع الأموات يسألونه، فإنه يموت شهيداً.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني أصلي فوق الكعبة. فقال: اتق الله فإني أراك خرجت عن الإسلام.

ورأى مهندس أنه دخل الحرم، وصلى على سطح الكعبة، فقص رؤياه على معبر فقال: تنال أمناً وولاية وتجبي جباية[2] من كل مكان، مع سوء المذهب ومخالفة السنة فكان كذلك.

ورأى رجل كأنه تخطى الكعبة، ثم قصها على ابن سيرين فقال: هذا رجل خالف سنة رسول الله ﷺ، ودخل في هوى ألا ترى أنه يتخطى القبلة؟ فكان كذلك لأنه دخل في الإباحة.

الكعبة: هي في المنام خليفة أو وزير أو رئيس أو تزويج، وربما دلت على الصلاة لأنها قبلة المصلين، وتدل على المسجد والجامع لأنها بيت الله، وتدل على من يقتدى به، ويهتدى بهديه، ويرجع إلى أمره، ولم يخالفه إلى غيره كالإسلام والقرآن والسنن والمصحف والسلطان والحاكم والعالم والوالد والسيد والزوج والوالدة والزوجة، وقد تدل على الجنة لأنها بيت الله، والجنة داره، وبها يوصل إليها. وقد تدل على ما يدل عليه الجوامع والمساجد في المواسم والجماعات والأسواق والرحاب.

فمن رأى الكعبة صارت داره، فسعى إليها الناس وازدحموا على بابه، فسلطان يناله، أو علم يتعلمه أو امرأة شريفة عالية سلطانية أو ناسكة تتزوج وإن كان عبداً فإن سيده يعتقه لأن الله تعالى أعتق بيته من أيدي الجبابرة.

وأمَّا إن كان حولها أو يعمل عملاً من مناسكها، فهو يخدم سلطاناً أو عالماً أو عابداً أو والده أو والدته أو زوجة أو سيداً بنصح وبر وكد وتعب، وإن رأى كأنه دخلها تزوج إن كان عزباً، وأسلم إن كان كافراً أو عاد إلى الصلاة

(١) صيت: سمعة حسنة.

(٢) جباية: أي يجمع المال من كل مكان.

والصلاح إن كان غافلاً، وإلى طاعة والديه إن كان عاقاً، وإلا دخل دار سلطان أو حاكم أو فقيه لأمر من الأمور التي يستدل عليها، بزيادة منامه وأحواله في يقظته، إلا أن يكون خائفاً في اليقظة فإنه يأمن ممن يريده، وإن كان مريضاً فذلك موته وفوزه، سيما إن كان في المنام قد حمل إليها في محمل صامتاً غير متكلم، أو ملبياً متجرداً من الثياب، فإنه يخرج من الدنيا، ويستجيب لداعي الله تعالى، ويفضي إن شاء الله إلى الجنة.

وإما إن رآها في بلاد أو محلة، فإن كانت الرؤيا خاصة لرائيها ولم ير جماعة من الناس معه في رؤيتها، فانظر في حاله، فإن كان منتظراً لزوجة عقد نكاحها وطال عليه انتظارها، فقد دنا أمرها وقرب إليه مجيئها، وسيما إن رآها في محلتها، أو في محلته، وإن دخلها وهي عنده، أهديت إليه، وإن دخلها وهي في جملتها، دخل عليها في دارها عاجلاً سريعاً، لقرب الكعبة منه من بعد بعدها ومشقة مسافتها. وإن رآها في ذلك من كان غافلاً في دينه أو تاركاً لصلاة، فإنها له نذير وتحذير من تركه لما عليه أن يعمله من التوجه إليها في مكانه، وكذلك إن كان ممن يلزمه الحج وقد غفل عنه، فقد ذكرته في نفسها، واقتضته في المجيء إليها وإن لم يكن شيء من ذلك وكانت الرؤيا لعامة الناس كاجتماعهم حولها في المنام، وضجيجهم عندها في الأحلام، فإما سلطان عادل يلي عليهم ويقدم عليهم، أو حاكم أو رجل عالم أو إمام مذكور يقدم من حج الناس، أو سفر بعيد، أو يخرج من داره بعد تزاويه لحادث يحدث له، أو فرض يلزمه، أو ميت يموت له فيتبعه الناس، ويطوفون حوله بالدعاء له والتبرك به ونحو ذلك.

ومن رأى أن **الكعبة** داره، لم يزل ذا سلطان وصيت في الناس.

الكف: وانبساط الكف سعة الدنيا، وانقباضها ضيق الدنيا، والشعر على الكف دين وحزن، وقيل هو مال ينبو عن يده. والشعر على ظاهر الكف ذهاب مال.

الكف امرأة ما حدث فيها فهو بامرأة.

الكفالة: وأما **الكفالة** فقد قيل: إنها تجري مجرى القيد في التأويل وتدل على الثبات في الأمور وسواء في ذلك الكافل والمكفول. وقيل: من تكفل إنساناً فقد أساء إليه فإن رأى كأن إنساناً تكفل به فإنه يرزق رزقاً جليلاً لقوله تعالى: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾[1] الآية. فإن رأى كأنه تكفل صبياً فإنه ينصح عدواً لقوله تعالى: ﴿يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ﴾[2]

الكفر: **والكفر** في التأويل يدل على غنى، لقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ﴾[3]. وقد يدل على الظلم، لقوله تعالى: ﴿وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾[4]. وقد يدل على مرض لا ينفع صاحبه علاج، لقوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[5]. فكثرة الكفار كثرة العيال.

الكفن: وأما **الكفن** فقد قيل: هو دليل الميل

(١) سورة آل عمران، الآية: ٣٧.
(٢) سورة القصص، الآية: ١٢.
(٣) سورة العلق، الآيتين: ٦ ـ ٧.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٥٤.
(٥) سورة البقرة، الآية: ٦.

إلى الزنا. فإن رأى كأنه لم يتم لبسه فإنه يدعى إلى الزنا، فلا يجيب. ومن رأى كأنه ملفوف في الكفن كما تلف الموتى دلت رؤياه على موته، فإن لم يغط رأسه ورجليه فهو فساد دينه. وكلما كان الكفن على الميت أقل، فهو أقرب إلى التوبة، وما كان أكثر فهو أبعد من التوبة. ومن رأى كأن قوماً مجهولين أتوه وألبسوه ثياباً فاخرة من غير سبب موجب لذلك من عيد أو عرس، وأنهم تركوه في بيت وحيداً، فذلك دليل موته، والثياب الجدد البيض تجديد أمره.

الكلام: ومن **تكلم في غير صناعته** مجاوباً لغيره، فالأمر عائد في نفسه، وإن كان ذلك من علمه وصناعته فالأمر عائد على السائل.

فإن رأى أنه يتكلم **بكلام له يضارع** الحكمة إلا أنه مزاح منه، فإن تأويل المزاح هو البطر من فعاله المكروه في الدين، وإن كان المتمطي ميتاً فإن تأويل الرؤيا لعقبه من الأحياء، لأن الميت لا يتطاول، ولا يستبد، ولا يبغي لما صار إلى دار الحق، واشتغل بنفسه. ولو رأى الميت يمازح في كلامه، فليست رؤيا لأن الميت مشتغل عن المزاح وكلام الخنا[1] وذكر الفواحش وما يشبه ذلك.

الكلب: **الكلب** قد اختلف في تأويله، فمنهم من قال: هو عبد، وقيل: هو رجل طاغ سفيه مشنع إذا نبح. والأسود عربي وهو عدو ضعيف صغير المروءة. والكلبة امرأة دنيئة، فإن عضته نال منها مكروهاً ومن مزق الكلب ثيابه، فإن رجلاً دنيئاً يمزق عرضه.

ومن أكل لحم كلب ظهر على عدو أصاب من ماله، شرب لبنه خوف. ومن توسد[2] كلباً فالكلب حينئذ صديق يستنصر به ويستظهر به، ويدل الكلب على الحارس، ويدل على ذي البدعة، ومن عضه كلب فإن كان يصحب ذا بدعة فتنة. وإن كان له عدو أو خصم شتمه أو قهره، وإن كان له عبد خانه، أو حارس غدره، وإن كان ذلك في زمن الجوع ناله شيء منه. ثم على قدر العضة ووجعها ينال.

والكلبة امرأة دنيئة من قوم سوء. **والجرو**[3] ولد محبوب، وسواد الجرو سؤدد على أهل بيته، وبياضه إيمانه. وقيل: إن جرو الكلب لقيط رجل سفيه قومه من الزنا والكلب رجل سفيه، وكلب الراعي مال يناله من رئيس والكلب عدو ظالم. والكلب معلم ينصر صاحبه على أعدائه، لكنه دنيء لا مروءة له. وقيل: إن صاحب هذه الرؤيا ينال سلطاناً أو كفاية في المعيشة. وقال بعضهم: إن الكلب في التأويل دال على الضر والبؤس والمرض والعدو إلا في موضع واحد وهو الذي يتخذ للّعب والهرش، فإنه يدل على عيش في لذة وسرور.

الكلب المائي: **والكلب المائي** رجل باطل، وأمر لا يتم وكل أجناس الكلاب تدل على قوم خبثاء، وقد روي أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه رأى في منامه عام الفتح بين مكة والمدينة، أن رسول الله ﷺ دنا من مكة في أصحابه، فخرجت عليه كلبة تهر، فلما دنوا منها استلقت على ظهرها فإذا أطباؤها تشخب لبناً، فقص رؤياه على رسول الله ﷺ فقال: ذهب كلبهم،

(١) **الخنا**: الفحش في الكلام.

(٢) **توسد**: اتخذه وسادة أو فرشاً.

(٣) الجرو: ابن الكلب.

وأقبل درهم. يسألونكم بأرحامكم، وأنتم لاقون بعضهم فإن لاقيتم أبا سفيان بن حرب فلا تقتلوه.

ومن تحول كلباً علمه الله علماً عظيماً، ثم سلبه منه، لقوله تعالى: ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا﴾[1].

وحكي أن رجلاً رأى كأنَّ على فرج امرأته كلبين يتهارشان. فقص رؤياه على معبر فقال: امرأة أرادت أن تحلق فتعذر عليها الموسى فجزته بمقراض. فأتى الرجل منزله وجس فرج امرأته فوجد أثر المقص.

الكلة: وأما **الكلة**[2] فدالة على الزوجة التي يدخل بين فخذيها لحاجته. وربما دلت على الغمة لأنها تغم من تحتها، وكذلك الستور. إلا أن الغمة التي يدل الستر عليها لا عطب فيها.

الكلية: والكليتان موضع الغنى والصواب والبيان والخطأ. فإن رآهما شحمتين فإنه رجل غني صاحب نطق وصواب وهزالهما فقره وخطأ رأيه وقيل: الكلى القرابات، وصلاحهما وفسادهما يرجعان إلى ذلك.

الكمأة: **الكمأة** رجل دنيء أو امرأة دنيئة لا خير فيها إذا كانت واحدة أو اثنتين وثلاثاً، فإن كثرت فهي رزق ومال بلا نصب، لقوله ﷺ: **«الكمأة من المن»** ولأن المن كان يسقط عليهم بلا مؤونة ولا نصب، وكذلك الكمأة تنبت بلا بذر ولا حرث ولا سقي ماء، وقيل: إنها إذا كانت مالاً يكون ذلك المال من قبل النساء.

الكمثري: **الكمثري**[3] أكثر المعبرين يكرهونه، ويقولون هو مرض، وقال بعضهم: هو مال يصيبه من أصابه أو أكله، لأن نصف مثري يدل على الثروة، وقيل: الأصفر منه مال في مرض. وشجره رجل أعجمي يداري أهله ليستخرج منها مالاً، وقيل: إن المرأة إذا رأت كأنها تملك محل كمثري، حملت ولداً فولدته. وقيل: من أصاب كمثراة ورث مالاً محموعاً.

الكنز: **والكنز** يدل على حمل المرأة لأن الذهب غلمان، والفضة جوار. وربما دل على مال بكثرة أو علم للعالم، ورزق للتاجر، وولاية لأهلها في عدل. وقد قيل: إن الكنز يدل على الاستشهاد والكنوز أعمال ينالها الإنسان في بلاد كثيرة. وقال بعضهم: من رأى كأنه وجد كنزاً في مال فيدل على شدة.

وحكي أن امرأة رأت بنتاً لها ميتة، فقالت لها: يا بنية أي الأعمال وجدت خيراً؟ فقالت: عليك بالجوز فاقسميه بين المساكين. فقصت رؤياها على ابن سيرين فقال: لتخرج هذه المرأة الكنز الذي عندها فتتصدق به. فقالت المرأة: استغفر الله عندي كنز دفنته من أيام الطاعون.

ورأى رجل ثلاث ليال متواليات كأنه أتاه آت فقال له: إذهب إلى البصرة، فإنَّ لك بها كنزاً فاحمله، فلم يلتفت إلى رؤياه حتى صرح له بالقول في الليلة الثالثة. فعزم على الذهاب إلى البصرة، وجمع أمتعة فلما أن أوردها جعل يطوف في نواحيها مقدار عشرة أيام، فلم يظهر له أي شيء وأيس، ولام نفسه على ما

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٧٥.

(٢) الكلة: الناموسية.

(٣) الكمثري: شجرة من الفصيلة الوردية (الإنجاص).

تجشم[1]، فدخل يوماً خربة، فرأى بيتاً، مظلماً ففتشه، فوجد فيه دفتراً، فأخرجه ونظر فيه، فلم يعلم منه شيئاً، وقد كان مكتوباً بالعبرانية، ولم يجد أحداً يقرأه، فانطلق به إلى شاب في بغداد، فلما نظر فيه الشاب طلب منه أن يبيعه إياه، فأبى وقال: ترجمه بالعربية لأدفعه من بعد إليك، فترجمه له. وكان ذلك الكتاب في التعبير.

الكنس: فإن رأى أنه **كنس سقف** بيته وأخرج عنه ترابه، فهو ذهاب مال امرأته.

ومن رأى أنه **يكنس** بيته، ذهب ماله، فإن كنس بيت غيره أصاب من ماله.

الكنيسة: **الكنيسة** دالة على المقبرة وعلى دار الزانية وعلى حانوت الخمر ودار الكفر والبدع، وعلى المعازف والزمور والغناء، وعلى دار النوح والسواد والعويل، وعلى جهنم ودار من عصى ربه، وعلى السجن. ومن رأى نفسه في كنيسة، فإن كان فيها ذاكراً الله تعالى أو باكياً أو مصلياً إلى الكعبة، فإنه يدخل جبانة الموت لزيارة أو لصلاة على جنازة، وإن كان بكاؤه بالعويل، أو كان حاملاً فيها ما يدل على الهموم، فإنه يسجن في السجن. وإن رأى فيها ميتاً فهو في النار محبوس مع أهل العصيان، وإن دخلها حياً مؤذناً أو تالياً للقرآن فإن كان في جهاد غلب هو ومن معه على بلد العدو، وإن كان في حاضرة دخل على قومه في عصيان أو بدع والحاد فوعظهم وذكرهم وحجهم وقام بحجة الله فيهم. وإن كان يرى معهم، أو يصلي بصلاتهم، ويعمل مثل أعمالهم، فإن كان رجلاً، خالط قوماً على كفر أو بدعة أو زنا أو خمر، أو على معصية كبيرة كالغناء والزمر وطبل البربطة والطبل، سيما إن كان قد سجد معهم للصليب لأنه من خشب، وإن كان امرأة، حضرت في عرس فيه معازف وطبول فخالطتهم، أو جنازة فيها شق وسواد ونواح وعويل فشاركتهم.

الكواكب: **والخمسة السيارة فزحل** صاحب عذاب الملك، **والمشتري** صاحب الملك، **والمريخ** صاحب حرب الملك، **والزهرة** امرأة الملك، **وعطارد** كاتب الملك، **وسهيل** رجل عشار وكذلك كان ومسخ، **والشعرى** تعبد من دون الله سبحانه وتعالى، وتأويلها أمر باطل، **وبنات نعش** رجل عامل شريف لأنها من النجوم التي نهتدي بها في ظلمات البر والبحر.

ومن رأى الكواكب تناثرت من السماء فهو موت الملوك، أو حرب يهلك فيه جماعة من الجنود. ومن رأى كأن الفلك يدور به، أو يتحرك فإنه يسافر ويتحرك من منزل إلى منزل، ويتغير حاله. ومن تحول نجماً من النجوم التي يهتدي بها فإن الناس يحتاجون إليه في أمورهم، وإلى تدبيره ورأيه.

الكواميخ: **والكواميخ**[2] كلها هموم وخصوم فمن أكل منها أصابه هم. وإن رآها ولم يأكل منها ولم يمسَّها، فإنه مال يخسر عليه.

الكوة: **والكوة في البيت والطرز والغرفة** ملك يصيبه صاحبها، وعز وغنى يناله، وللمكروب فرج، وللمريض شفاء، للعزب امرأة وزوج.

---

(١) تجشم: ارتكب مشقّة.

(٢) الكواميخ: جمع كامخ، ما يؤتدم به أو المخللات.

وإذا رأيت الكوة في البيت الذي ليس فيه كوة، فإنها لأهل الولاية ولاية، وللتاجر تجارة.

الكي: **والكي بالنار** لذعة من كلام السوء.

وأما **الكي** فاللذغ بالكلام الطيب الموجع لمن يكويه. فمن رأى أنه يكوي بالنار إنساناً كياً موجعاً فهو يلدغ المكوي بكلام سوء وبأس سلطان، فإن كان الكي مستديراً فهو ثبات في أمر السلطان في خلاف السنة. وقيل: من رأى أنه كوى عرقاً من عروقه فإنه يولد له جارية أو يتزوج، أو ترمى امرأته برجل غريب.

وأما **الكي**[1] فله وجوه: فمن رأى به أثر كي عتيق أو حديث ناتىء[2] عن الجلد، فإنّه يصيب دنيا من كنز، فإن عمل بها في طاعة الله عز وجل فاز، وإن عمل بها في معصية الله كوى بذلك الكنز الذي كان يجمع في الدنيا يوم القيامة لقوله تعالى: ﴿فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ﴾[3]. وقيل إن أثر الكي العتيق والجديد إذا كان قد تقشرت القشرة منه فلم تؤلمه، فهو أعظم الدواء، وأبلغه وأقواه، فعند ذلك يجري مجرى الدواء. وقيل: الكي كلام موجع. وقيل: الكي المستدير ثبات في أمر السلطان أو ملك بخلاف السنة. وقيل: الكي يدل على التزوج أو على الولادة. وروي أن أبا بكر رضي الله عنه قال: يا رسول الله رأيت في المنام كأن في صدري كيَّتين فقالﷺ: «**تلي أمر الدنيا سنتين**».

ومن رأى كأنه به **أثر كي** عتيق أو حديث ناتىء من الجلد، فإنه يصيب دنيا من كنوز، إن عمل بها في طاعة الله فقد فاز، وإن عمل بها في معصية الله كوي بذلك الكنز يوم القيامة كما قال الله عز وجل[4]. وفي وجه آخر إن أثر الكي إذا كان فزع منه ولم يؤلمه، فإنه من الذي يقال فيه آخر الأدواء الكي، فعندي أن ذلك يجري مجرى الدواء. فإن رأى أنه يكوى بالنار موجعاً، فهو لدغة من كلام سوء.

الكيال: **والكيال** وال عادل إذا لم يبخس في كيله.

الكيزان: الكيزان هي الجواري الخدم والمستحبون للنكاح والوطء، فمن شرب منها أفاد مالاً من جهتهم، وانكسارها موتهم.

وقال بعضهم: من رأى أنه شرب ماء في موضع غير مألوف، على ظهر سفرة، في إناء غير مجهول، من يد ساق مجهول، فإنه قد نفد من عمره بقدر ما شرب من الإناء، وربما كان ذلك نفاد رزقه من البلدة التي هو فيها أو المحلة أو السوق وأشباه ذلك. وكل ماء عذب في إناء فهو مال مجموع حلال.

الكيس: **والكيس** يدل في الأشياء على الأسرار، وانكشافها إظهار السر وخيانة في الأمانة.

والكيس يدل على الإنسان فمن رآه فارغاً فهو دليل موت صاحب الكيس. وقيل: إن الكيس سر كالصرة. وقيل: من رأى كأن في وسطه

---

(١) الكي: حرق العضو بالحد المحمىٰ بالنار.

(٢) ناتىء: النتوء: بروز الجلد عن مكانه من غير انفصاله.

(٣) سورة التوبة، الآية: ٣٥.

(٤) في سورة التوبة: ﴿يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ﴾ الآية: ٣٥.

كيساً دل على أنه يرجع إلى صدر صالح من العلم. فإن كانت فيه دراهم صحاح فإن ذلك العلم صحيح. وإن كانت مكسرة فإنه يحتاج في علمه إلى دراسة. وحكي أن رجلاً أتى أبا بكر رضوان الله عليه فقال: رأيت كأني نفضت كيسي فلم أجد فيه إلا علقة. فقال: الكيس بدن الإنسان، والدراهم ذكر وكلام، والعلقة ليس لها بقاء. فإن رأى الإنسان أنه نفض كيسه أو همیانه أو صرته مات وانقطع ذكره من الدنيا. قال: فخرج الرجل من عند أبي بكر فرمحه برذون فقتله.

حرف اللام

اللبان: **واللبان**[١] بمنزلة الدواء لمن أكله، فإن مضغه كثر كلامه فيما لا ينفعه.

اللبس: فإن رأى أنه **لبس قميصاً** ليس له كمان، فهو حسن الشأن ليس له مال، لأن المال ذات اليد، وليس له ذات اليد وهي الكمان.

وكل ما دل من الملابس على المكروه، فخلقه على رأسه أهون من جديده، وكل ما كان جديده صالحاً فخلقه رديء.

اللبلاب: **اللبلاب** رجل طيب.

اللبن: روي عن النبيﷺ أنه قال: من رأى أنه يشرب لبناً فهو الفطرة.

قال الأستاذ أبو سعيد: **رؤية اللبن والثديين** للرجال والنساء مال، ودر اللبن منها سعة المال. فإن رأت امرأة لا لبن لها في اليقظة أنها ترضع صبياً أو رجلاً أو امرأة معروفين، فإن أبواب الدنيا تنغلق عليها وعليهم، وقال بعضهم: من رأى كأنه ارتضع امرأة، نال مالاً وربحاً. ومن رأى كأنه يشرب لبن فرس أو رمكة[٢]، أحبه السلطان ونال منه خيراً. وألبان الأنعام مال حلال من السلطان، فإن رأى كأنه انصبَّ عليه لبن إنسان دل على ضيق وحبس، وكذلك المرضع والراضع أيهما كان معروفاً، فإن حاله في الحبس والضيق أشد من المجهول.

ولبن اللقحة[٣] فطرة في الدين، فمن شرب منه، أو مص مصة أو مصتين أو ثلاثاً فإنه على الفطرة، يصلي ويزكي وهو لشاربه مال حلال، وعلم وحكمة. وقيل: من حلب ناقة وشرب لبنها دل على أنه يتزوج امرأة صالحة، وإن كان الرائي مستوراً ولد له غلام له فيه بركة.

ولبن البقرة خصب السنة، ومال حلال، وإصابة الفطرة. وقيل: إن كان صاحب الرؤيا عبداً عتق، وإن كان فقيراً استغنى.

ولبن الشاة والعنز إصابة مال حلال إن كان حلياً ولبن الأسد ظفرة بعدو لشاربه. وقيل: إنه ينال مالاً من جهة سلطان جبار.

ولبن الكلب خوف شديد، ولبن الذئب مثله. وربما دل على إصابة مال من ظالم. لبن الخنزير تغيير عقل صاحبه، وذهنه، وإن الكثير منه مال حرام والقليل منه حلال، لقوله تعالى: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾[٤]

---

(١) اللبان: نبات من الفصيلة البخورية يفرز صمغاً يسمى الكندر.

(٢) رمكة: الفرس البرذونة تتخذ للنسل.

(٣) اللقحة: الناقة الحلوب الغزيرة اللبن.

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٧٣.

فقد رخص في القليل، وحرم الكثير.

ولبن النمر إظهار عداوة، ولبن الظبي نذر. ولبن الحمار الأهلي مرض يسير. وألبان الوحوش كلها قوة في الدين. ولبن الضأن[١] والجاموس خير وفطرة. ولبن الدب ضر وغم عاجل. ولبن الثعلب مرض يسير. ولبن الهرة مرض يسير أو خصومة. ولبن الفرس لمن شربه اسم صالح في الناس. ولبن الأتان[٢] إصابة خير.

وظهور اللبن من الأرض وخروجه منها دليل على ظهور الجور. وألبان ما لا ألبان لها بلوغ المنى من حيث لا يحتسب. وارتضاع الإنسان من ثدي نفسه دليل على الخيانة. وألبان النواهش واللوادغ صلاح ما بينه وبين أعدائه. ومن شرب من لبن حية فإنه يعمل عملاً يرضي به الله. وقيل: من شربه نال فرجاً ونجا من البلايا.

وروي أن النبيﷺ رأى وهو نازل بالطائف كأنه جيء بقدح من لبن فوضع بين يديه، فانصب القدح، فأولها أبو بكر فقال: يا رسول الله ما أظنك مصيباً من الطائف في عامك هذا شيئاً. فقال: أجل، لم يؤذن لي ثم ارتحلﷺ. وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت عساً[٣] من لبن جيء به حتى وضع، ثم جيء بعس آخر فوضع فيه، فوسعه فجعلت أنا وأصحابي نأكل من رغوته، ثم تحول رأس جمل، فجعلنا نأكله بالعسل. فقال: أما اللبن ففطرة، وأما الذي صبه فيه فوسعه فما دخل في الفطرة من شيء، وأما أكلكم رغوته فقول الله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً﴾[٤] وأما البعير فرجل عربي، وليس في الجمل شيء أعظم من رأسه، ورأس العرب أمير المؤمنين، وأنتم تغتابونه، وتأكلون من لحمه. وأما العسل فشيء تزينون به كلامكم، وكان ذلك في زمان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه.

وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأني ارتضع إحدى ثديي فقال: ما تعمل؟ فقال: أكون مع مولاي في الحانوت. فقال: إتق. الله في مال مولاك. ورأى عدي بن أرطأة لقحة[٥] مرت به وهو على باب داره، فعرض عليه لبنها، فلم يقبل. ثم عرض عليه ثانية، فلم يقبل، ثم عرض عليه مرة أخرى فقبله. فقال ابن سيرين: هي رشوة لم يقبلها، ثم عاد فقبلها، وأخذها. ورأى أمير المؤمنين هارون الرشيد رضي الله عنه وعن آبائه، كأنه في الحرم يرتضع من أخلاف ظبية، فسأل الكرماني مشافهة عن تأويلها، فقال: يا أمير المؤمنين الرضاع بعد الفطام حبس في السجن، ومثلك لا يحبس، ولكنك منحبس بحب جارية قد حرمت. فكان كذلك.

ومن رأى في ثديه لبناً فإنه زيادة في دنياه. ومن رأى أن لامرأته لبناً لم تلد المرأة أبداً. فإن كان لها ولد ساد أهل بيته.

اللجاجة: **واللجاجة**[٦] فرار فمن رأى كأنه يلج فإنه يفر من أمر هو فيه كائناً ما كان من ولاية أو تجارة أو صناعة أو خصومة. ويدل أيضاً على نفور الناس عن موعظة أو تعظيم

(١) الضأن: الغنم.
(٢) الأتان: أنثى الحمار.
(٣) عساً: العس: القدح الكبير.
(٤) سورة الرعد، الآية: ١٧.
(٥) اللقحة: الناقة الحلوب الغزيرة اللبن.
(٦) اللجاجة: العناد والإصرار.

عالم لقوله تعالى: ﴿بَل لَّجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ﴾[١].

اللجام: واللجام دال على الورع والدين والعصمة والمسكنة. فمن رأى ذلك ذهب ماله من يده. ومن رأى دابة قد سقط لجامها تلاشى أمره وفسد حاله وحرمت زوجته وكانت بلا عصمة تحته، وكذلك من ركب دابة بلا لجام فلا خير فيه.

واللجام[٢] حسن التدبير وقوة في المال. وقيل: رئاسة ينقاد له بها ويطاع.

اللحاف: واللحاف يدل على أمن وسكون، وعلى امرأة يلتحف بها.

اللحم: واللحم المالح المشوي عدو، والمسلوخ إذا دخل داراً فهو خير يأتيهم في مصيبة قد كانت وخمد ذكرها بقدر بلوغ اللحم.

وأما لحم الإنسان فدال على المال المستفاد كالربح والغلة لأنه بالقوت يكثر ويقل. والعظام رأس المال، فمن زاد لحمه كثرت غلاته وأرباحه وفوائده ونفقت صنعته، وكثر خصبه ومن قل لحمه فعلى ضد ذلك، ولحم عمال الله تعالى وأهل الزهد نوافلهم وتطوعاتهم، فمن رأى لحمه منهم كثيراً زاد عمله وامتلأت صحيفته، ومن قل لحمه منهم نقص دينه، وقل عمله، إلا أن يكون مع زيادة شاهد آخر يؤذن بالميل إلى الدنيا، ومع الهزال دليل على التخلي منها والانقطاع، فذلك هو الأولى بها، وعظام أهل الآخرة فروضهم.

فإن رأى أنه يأكل لحم سرطان فإنه يصيب مالاً وخيراً من مكان بعيد. ومن رأى أنه أصاب سرطاناً أو ملكه واتخذه لنفسه، فإنه يصيب أو يظفر برجل كذلك في أخلاقه وطبائعه، والسرطان إنسان بعيد المأخذ في أخلاقه، بعيد الهمة في أمره، بعيد المراجعة عما لهج به، عسر في علمه.

لحم الإبل: ولحم الإبل مال يصيبه من عدو قوي ضخم ما لم يمسَّه صاحب الرؤيا، فإن مسه أصابه همٌّ من قبل رجل ضخم قوي عدو، فإن أكله مطبوخاً أكل مال رجل ومرض مرضاً ثم برىء. وقيل: من أكله نال منفعة من السلطان.

لحم بعير: ومن رأى أنه يأكل لحمَ بعير[٣] أو ناقة فإنه يصيبه مرض. فإن رأى أنه أصاب من لحومها من غير أن يأكله، فإنه يصيب مالاً من سبب ما تنسب تلك الإبل إليه في التأويل..

لحم البقر: وأما لحم البقر فإنه يدل على تعب لأنه بطيء الإهضام، ويدل على قلة العمل لغلظه. وقيل: لحم البقر إذا كان مشوياً أمان من الخوف، وإن كانت امرأة صاحب الرؤيا حاملاً تلد غلاماً، لقوله تعالى: ﴿أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾[٤] إلى آخر القصة. وكل شيء أصابته النار في اليقظة فهو في النوم رزق فيه إثم. ومن رأى في النوم كأنه يأكل لحم ثور فإنه يقدم إلى حاكم. والعجل السمين الحنيذ بشارة كبيرة، سريعة، وتكون البشارة على قدر سمنه. وقيل: رزق وخصب ونجاة من الخوف. والمطبوخ من لحم البقر فضل يسير إلى صاحب الرؤيا حتى

(١) سورة الملك، الآية: ٢١.

(٢) اللجام: الحديدة في فم الفرس.

(٣) بعير: البعير الجمال.

(٤) سورة هود، الآية: ٦٩.

يجب الله تعالى فيه الشكر لقوله تعالى: ﴿وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ٱعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا﴾[١].

لحم جدي: ومن رأى أنه يأكل **لحم جدي** أصاب خيراً قليلاً من صبي، وليس يجري صغار المعز والضأن مجرى كبارها.

لحم الجمل: وأما **الجمل المشوي** فقد اختلف فيه فمنهم من قال: إن كان سميناً فهو مال كثير، وإن كان مهزولاً فمال قليل ورزق في تعب. وقال بعضهم: إن الجمل المشوي أمان من الخوف، وقال بعضهم: الجمل المشوي: ابن فإن رأى أنه يأكل منه رزق ابناً يبلغ، ويأكل من كسب نفسه، وإن كان نضيجاً رزق ولده الأدب، وإن لم يكن نضيجاً لم يكن كيساً[٢] في عمله. وقيل: إن أكل شواء السوق بشارة، فإن لم يكن نضيجاً فهو حزن يصيبه من جهة ولده. ومن رأى كأن ذراع الشواء كلمه، فإنه ينجو من الهلكة، لقصة رسول الله ﷺ في الذراع المسممة التي كلمته.

وأما **الرأس التنوري** فرئيس. فمن رأى كأنه اشترى رأساً سميناً كبيراً من رئيس استفاد شيئاً نافعاً. وإن كان مهزولاً فإنه غير نافع. فإن كان الرأس منتناً، فإنه يثني عليه ثناء قبيحاً. وأكل رؤوس الأنعام نيئة دليل على أنه يغتاب رئيساً ينسب إلى ذلك الحيوان، وأكل المطبوخ والمشوي من الرؤوس انتفاع من بعض الرؤساء بمال. وقال بعض المعبرين: ومن رأى كأنه يأكل رأس غنم وكراعه[٣] أصاب جاهاً ومالاً من إرث أو غيره. وقال: رأس الشاة في التأويل مال وهو عشرة آلاف درهم أكثرها وأقلها ألف درهم، وأكل عيون رأس المشوي أكل عيون أموال الرؤساء. وأكل الدماغ أكل من صلب المال، ومن مال مدفون، فإن رأى كأنه يأكل من دماغه أو دماغ غيره، فإنه يأكل من صلب ماله أو مال غيره المدخور، فإن أكل ساقه أكل مخ ماله.

لحم الدجاج: وقيل: إن أكل **لحم الدجاج والإوز** خير لجميع الناس، لأن لحم الدجاج يدل على منفعة من قبل النساء اللواتي هن أخص به، وذلك أن الدجاج يشبه النساء في الولادة والمشي. والإوز يدل على منفعة تكون من قبل أصحاب الرهن من الرجال. وفراخ الطير مشوياً أو مقلياً مال في تعب، فمن رأى أنه يأكل فرخاً نيئاً فهو يغتاب أهل بيت رسول الله ﷺ أو أشراف الناس. فإن كانت فراخ طيور شتى مما لا يؤكل لحمه من سباع الطير، فإنه يغتاب أولاد السلاطين أو يرتكب معهم فاحشة. والطيور التي يؤكل لحمها فإنها استفادة مال من ضيعة[٤] ألف درهم إلى ستة آلاف درهم، لأنَّ لها ستة أعضاء رأساً وجناحين ورجلين وذنباً.

لحم الضأن: **ولحم الضأن** إذا كان مشوياً مسلوخاً فرآه في بيته دلت رؤياه على اتصاله بمن لا يعرفه، أو يعمل ضيافة لمن لا يعرفه أو يعرفه، أو يستفيد إخواناً يسرُّ بهم. فإن كان المسلوخ مهزولاً، دل على أن الإخوان الذين استفادهم فقراء لا نفع في مواصلتهم، وإن رأى في بيته مسلوخة غير مشرحة فإنها مصيبة تفجؤه. فإن كانت سمينة فهو يرث من الميت

(١) سورة سبأ، الآية: ١٣.
(٢) كيساً: فطناً خبيراً.
(٣) كراعه: ساقه العارية من اللحم.
(٤) ضيعة: أرض ذات غلال وأرزاق.

مالاً، وإن كانت مهزولة لم يرثه. وقيل: لحم الضأن إذا كان مطبوخاً فهو مال في تعب كحال النار، وإذا كان نيئاً فهمٌّ وخصومة. والفج[١] غير النضيج هموم، وبغي ومخاصمات.

لحم الطير: ولحوم الطير إذا كانت مطبوخة أو مشوية رزق ومال من مكر وغدر من جهة امرأة. فإن كان غير نضيج فإنه يغتاب امرأة يظلمها. فإن رأى كأنه أكل لحم ما يحل أكله فإنه يأكل من أموال قوم ظلمة مكرة[٢].

لحم ماعز: ومن رأى أنه أكل لحم ماعز فإنه يشتكي يسيراً ثم يبرأ، ومن رأى أنه ذبح جدياً لغير اللحم، فإنه يموت له أو لأهله ولد، فإن كان ذبحه ليأكل من لحمه، فإنه يصيب مالاً قليلاً نزراً. وكذلك لحوم صغار المعز والضأن في التأويل خير قليل. وإن رأى ذلك اللحم سميناً فإن الخير يكون كثيراً.

اللحوم: وأما اللحوم فأوجاع وأسقام. وابتياعها مصيبة. والطري منها موت، وأكلها غيبة لذلك الرجل الذي ينسب إليه الحيوان. والملح من لحوم الشاء إذا دخل الدار فهو خير يأتي أهلها بعد مصيبة كانت من قبل بقدر مبلغه، والسمين منه خير من الهزيل، وإن كان من غير لحم الشاء فهو رزق قد حمد ذكره. وقيل: الهزيل رجل فقير، وقيل: هو خسران. والقديد[٣] غنيمة في اغتياب الأموات. وقيل: من أكل اللحم المهزول المملح نال نقصاناً في ماله.

(١) الفج: النيء.
(٢) مكرة: جمع ماكر.
(٣) القديد: اللحم المجفف على الهواء والشمس.

اللحية: ومن رأى نصف لحيته محلوقة فإنه يفتقر ويذهب جاهه، فإن حلقها شاب مجهول ذهب جاهه على يد عدو يعرفه أو سميه أو نظيره، فإن حلقها شيخ ذهب جاهه بحده المقدور، وإن كان مجهولاً فإنه يذهب جاهه على يد رئيس مستعل قاهر، لا يكون له أصل، فإن رأى أنها مقطوعة فإنه يقطع من ماله، ويذهب من جاهه بقدر ما قطع من لحيته. فإن رأى أنها حلقت فهو ذهاب وجهه في عشيرته، ومقدرته من ماله، والحلق أيسر من النتف، وربما كان النتف صلاحاً لبعض أمره، إذا لم يشن[٤] الوجه إلا أنَّ ذلك الصلاح فيه مشقة عليه. وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني قابض على لحية عمي وقرضتها حتى استأصلتها. فقال: إنك تأكل ميراث عمك، ولا يكون له وارث غيرك، فإذا تناولت منها شيئاً، ورثت بقدر ذلك. ومن رأى أن لحيته بيضاء براقة نال عزاً وجاهاً وإسماً وذكراً في البلاد، لأن لحية إبراهيم عليه السلام كانت بيضاء، فإن رأى أنها شمطاء[٥] فإنه يصيب جاهاً ووقاراً، فإن رأى أنها أشد سواداً وأحسن مما كانت في اليقظة، وكانت سوداء في اليقظة، فإنه يصيب هيبة وعزاً وجاهاً وجمالاً. فإن رأى أنها شابت وبقي من سوادها شيء، فإنه وقار، فإن لم يبق من سوادها شيء، فإنه يفتقر، ويذهب جاهه. وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت أن لحيتي بيضاء. وأني أخضبها فلا يعلق بها الخضاب. وكان الرجل شاباً أسود اللحية فقال: البياض نقص من ملكك، وأنت تريد

(٤) يشن: يُشوّه.
(٥) شمطاء: الشعر الأسود الذي ظهر فيه شعر أبيض.

ستره، وقد علم به. قال: صدقت.

وأما اللحية فمن رأى كأنها طالت فوق قدرها دلت رؤياه على دين وغم، فإن طالت حتى سقطت على الأرض، دلت على الموت، لقوله تعالى: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ﴾[1]. فإن طالت حتى التصقت ببطنه، أصاب مالاً وجاهاً يتعب فيه بقدر ما كان منها على بطنه. فإن رأى أن طولها قدر حسن موافق، نال مالاً وجاهاً وعيشاً طيباً. وقيل: إنها إن طالت حتى بلغت السرّة، دل أنه في غير طاعة الله، فإن رأى أن جوانبها طالت دون وسطها، فإنه ينال مالاً يستمتع به غيره. وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت لحيتي بلغت سرتي وأنا أنظر فيها. فقال: أنت مؤذن تنظر في دور الجيران.

ولا تحمد اللحية في التأويل للصبي غير البالغ، فإن رأى أنه أخذ لحية غيره بيده وجرها، فإنه يرث ماله ويأكله. ونقصان اللحية إذا لم يكثر دليل على اليسر، وقضاء الدين والفرج، وإذا كبر نقصانها دل على الهوان وذهاب المال والجاه، فإن رأى كأن كوسجاً[2] يكلم امرأته، تشوش عليه أمر بقدره، ويفرق بينه وبين أحبابه، لأن إبليس لعنه الله كلم حواء في صورة كوسج.

وسواد شعر اللحية يدل على الإستغناء إذا كان حالكاً فإذا ضرب السواد إلى الخضرة نال ملكاً ومالاً كثيراً ولكن يكون طاغياً، لأنها صفة لحية فرعون. وصفرتها دليل على الفقر والعلة. أما الحمرة فدليل الورع. وإذا رأى كأنه تناول لحيته وانتثر شعرها بيده وأمسكه ولم يرم به، فإنه يذهب من يده مال ثم يعود إليه فإن رأى كأنه رمى به ذهب منه مال ولا يعود إليه.

ولحية المرأة تدل على أنها لا تلد أبداً وقيل: تدل على مرضها. وقيل تأويلها زيادة مال زوجها وابنها، وشرف ولدها، وقيل: إنها إن كانت متزوجة دلت على غيبة زوجها، وإن رأت ذلك حبلى فإنها تلد إبناً، ويتم أمره. وقيل: من طالت لحيته، وكثر شعره طال عمره، وزاد ماله. وقيل: إن الشيء الذي يكون قبل وقته يدل على النشر مثل أن يرى للصبيان الذكور لحية أو بياضاً في الشعور، وللإناث من الصبيان الصغار عرس أو ولد، وكذلك جميع ما يكون في غير وقته ما خلا النطق، فإن النطق هو دليل خير، لأن الإنسان بالطبيعة حيوان ناطق، فإن رأى غلام لم يبلغ الحلم أن له لحية، فإنه يموت ولا يبلغ الحلم، وذلك أنه قد سبق الوقت الذي كان ينبغي أن يكون له فيه لحية فإن لم يكن الغلام بعيداً من وقت نبات اللحية، فذلك دليل على أنه لا ينفرد الغلام بأمر نفسه.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن لحيتي طالت، ولم يطل سبالاي[3]. فقال: تصيب مالاً يهنأ به غيرك.

ومن رأى **لامرأته لحية** لم تلد المرأة أبداً. وإن كان له ولد ساد أهل بيته.

ومن رأى أن **لحيته ورأسه حلقا** جميعاً وكان مع ذلك كلام يدل على الخير، فإنه إن كان مكروباً فرج عنه ونجا وقضى دينه، وما نقص من الشعر فعلى مجرى النقصان منه يكون خير إذا كان طوله هماً، وكذلك اللحية إذا كان سقوطها

(١) سورة طه، الآية: ٥٥.

(٢) كوسجاً: الكوسج: الذي لا شعر على عارضيه.

(٣) سبالاي: السبالان، الشاربان.

ونقصانها لا يشين الوجه ولا يشنعه، وربما كان في **النتف** صلاح لبعض أمره، إذا لم يشن الوجه، إلا أن ذلك الصلاح له على كره منه.

ومن رأى أن **لحيته ابيضت** ولم يبق من سوادها شيء، فإنه يرى بوجهه وجاهه في الناس ما يكرهه، فإن كان بقي منها بعض سوادها، فهو ماله. **وطول** اللحية فوق قدرها المعروف دين يكون على صاحبها أو هم شديد. **ونقصانها** وخفتها قضاء لدينه وذهاب لهمه إذا كان بقدر ما لا يشينها. فإن **حلقت** لحيته ذهب وجهه وجاهه في الناس، وكذلك **النتف** إلا أن الحلق أهون.

والمرأة إذا رأت **كأن لها لحية** كلحية الرجل فإنها لا تلد ولداً أبداً، وإن كان لها ولد ساد أهل بيته، أو يكون لقيمها ذكر في الناس.

اللسان: وأما **اللسان** فهو ترجمان الإنسان والقائم بحجته، فمن رأى لسانه **شف**[1] ولا يقدر على الكلام، فإنه يتكلم بكلام يكون عليه وبالاً، وينالـه من ذلك ضرر بقدر ما رأى من الضرر، ويدل أيضاً على أنه يكذب، وعلى أنه إن كان تاجراً خسر في تجارته، وإن كان والياً عزل عن ولايته، ومن رأى كان طرف لسانه قطع، فإنه يعجز عن إقامة الحجة في المخاصمة، وإن كان من جملة الشهود، لم يصدق في شهادته، أو لم تقبل شهادته، وقال بعضهم: من رأى لسانه قطع كان حليماً. ومن رأى كأن امرأته قطعت لسانه، فإنه يلاطفها ويبرها. ومن رأى كأن امرأته مقطوعة اللسان دل على **عفتها** وسترها. فإن رأى كأنه قطع لسان فقير، فإنه يعطي سفيهاً شيئاً. ومن إلتصق لسانه بحنكه، جحد ديناً عليه أو أمانة كانت عنده.

وأما **اللسان** فترجمان صاحبه ومدبر أمره المؤدي لما في قلبه وجوارحه من صلاح أو فساد، يجري ذلك على ترجمته بما ينطق، فإذا كان فيه زيادة طول أو عرض أو انبساط في الكلام عند الحجج فهو قوة وظفر. وإن رأى كأن لسانه طويل لا على حال المخاصمة والمنازعة، دل على بذاءة[2] اللسان، وقد يكون طول اللسان ظفر صاحبه وأدبه وعظمته. فإن رأى الإمام كأن لسانه طال فإنه يكثر أسلحته ويدل على أنه ينال مالاً بسبب ترجمان له. واللسان المربوط في التأويل دليل على الفقر ودليل المرض. فإن رأى كأنه نبت على لسانه شعر أسود فهو شر عاجل، وإن كان شعراً أبيض فهو شر آجل. فإن رأى كأن له لسانين رزق علماً إلى علمه وحجة إلى حجته وظفراً على أعدائه. وقيل: اللسان المعتدل المقدار في الفم الصحيح محمود لجميع الناس.

اللص: **واللص** هو الرجل المغتال الطالب ما ليس له، وربما دل على المفسد لنساء الرجال المخالف إلى فراشهم، أو الصائد لداجنهم أو حمامهم. واللص هو الرجل الدال على ملك الموت لاختفائه في حين قبضة ونزوله في المنزل بغير إذن والأموال والأرواح شركاء في التأويل، وربما دل اللص على السبع والحية والسلطان. وقيل: إن اللص الأسود خلط سوداوي، والأبيض بلغم والأحمر دم، والأصفر صفراء. وإن رأى لصاً دخل منزلاً

(١) شف: رق ونحل وضعف.

(٢) بذاءة: فحش الكلام.

فأصاب منه شيئاً، وذهب به فإنه يموت إنسان هناك، فإن لم يذهب بشيء، فإنه إشراف إنسان على الموت، ثم ينجو.

وإن رأى لصاً دخل منزله فأصاب من ماله وذهب به فإنه يموت إنسان هناك، فإن لم يذهب بشيء فإنه إشراف إنسان على الموت ثم ينجو.

اللطم: وأما **اللطم** فمن رأى كأنه يلطم إنساناً فإنه يعظه وينهاه عن غفلة.

اللفاح: **اللُّفاح**[١] مرض ودنانير، فمن التقط لفاحاً مرضت امرأته وأصاب منها دنانير كثيرة.

اللفافة: وأما **اللفافة**[٢] إذا لفت فهي سفر. والجوارب مال ووقاية المال. فإن طابت رائحتها دلت على أن صاحبها يقي ماله، ويحصنه بالزكاة، ويحسن الثناء عليه. وإن كانت رائحتها كريهة دلت على قبح الثناء. وإن كانت بالية دلت على منع الزكاة والصدقة.

اللفت: **اللفت** وسائر ما يأكله الدواب رزق كبير.

اللقلق: **اللقلق** من الطير تدل على أناس يحبون الإجتماع والمشاركة فإذا رآها الإنسان مجتمعة في الشتاء دلت على لصوص وقطاع طريق وأعداء محاربين، وعلى برد واضطراب في الهواء، فإن رآها متفرقة فهي دليل خير لمن أراد سفراً، وذلك لظهورها في بعض أزمنة الشتاء وغيبوبتها في بعض، كما أنها تغيب ثم تظهر بعد زمان، كذلك تدل على أن المسافر يقدم من سفره، وأيضاً فإنها دليل خير لمن أراد التزويج.

اللقوة: **واللقوة**[٣] تدل على إظهار بدعة تحل به عقوبة الله تعالى.

اللهاة: وأما **اللهاة**[٤] فإذا رأى أنها زادت حتى كادت تسد حلقه، دلت رؤياه على حرصه في جمع المال وتضييق النفقة على نفسه وقد دنا أجله.

اللواء: وأما **اللواء** فمن رأى أنه أعطي لواء وصار بين يديه أصاب سلطاناً ولا يزال في ذوي السلطان بمنزلة حسنة. ومن رأى أن لواءه نزع منه نزع من سلطان كان عليه. وقال القيرواني: «الألوية والزينات دالة على الملوك والأمراء والقضاة والعلماء، وكذلك المظلة أيضاً. ومن رأى في يده لواء أو راية فإن ذلك يدل على الملك والولاية. وربما دل على العزل والأمان مما يخافه ويحذره من سلطان أو حاكم، وربما دل على ولاية الإسلام أو ولادة الحامل لغلام، أو على تزويج الرجل أو المرأة أيهما رأى ذلك.

اللواط: وأما **اللواط** فمنهم من قال: إنه يدل على الظفر بالعدو لأن الغلام عدو. ومنهم من قال: يفتقر ويذهب رأس ماله.

اللوح: **واللوح** سلطان وعلم وموعظة وهدى

---

(١) اللفاح: نبات عشبي يسمى البيدوح ينبت برياً في بعض أنحاء الشام.

(٢) اللفافة: ما يلتف به الرجل.

(٣) اللقوة: النازلة من نوازل الدهر.

(٤) اللهاة: آخر اللسان.

ورحمة لقوله تعالى: ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي ٱلْأَلْوَاحِ﴾[١]. وقوله: ﴿لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾[٢]. والمصقول منه يدل على أن الصبي صاحب دولة. والصدي منه يدل على أنه مدبر لا دولة له. وإذا رأى لوحاً من حجر فإنه ولد قاسي القلب. وإذا كان من نحاس فإنه ولد منافق وإذا كان من رصاص فإنه ولد مخنث.

اللوز: **وشجرة اللوز** رجل غريب.

اللوز مال وأكله إصابة مال في خصومة، والتقاطه من الشجر إصابة مال من رجل بخيل. وشجرة اللوز رجل غريب، والحلو منه يدل على حلاوة الإيمان، والمر يدل على كلام حق. وإن رأى كأنه نثر عليه قشور اللوز، فإنه كسوة. وقيل: إن اللوز اليابس القشر يدل على صخب، وذلك لصوت الخشخشة، وقد يدل أيضاً على حزن.

اللؤلؤ: اللؤلؤ المنظوم في التأويل القرآن والعلم فمن رأى كأنه يثقب لؤلؤاً مستوياً فإنه يفسر القرآن صواباً. ومن رأى كأنه باع اللؤلؤ أو بلعه، فإنه ينسى القرآن. وقيل: من رأى كأنه يبيع اللؤلؤ يرزق علماً يفشيه في الناس. وإدخال اللؤلؤ في الفم يدل على حسن الدين، فإن رأى كأنه نثر اللآلىء من فيه. والناس يأخذونها، وهو لا يأخذها فإنه واعظ. وقيل: إن اللؤلؤ امرأة يتزوجها أو خادم. وقيل: اللؤلؤ ولد لقوله تعالى: ﴿۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا﴾[٣]. واستعارة اللؤلؤ، تدل على ولد لا يعيش، واستخراج اللؤلؤ الكثير من قعر البحر أو من النهر مال حلال من جهة بعض الملوك، واللؤلؤ الكثير ميراث أيضاً، وهو للوالي ولاية، وللعالم علم وللتاجر ربح. واللؤلؤ كمال كل شيء وجماله. ومن رأى كأنه يثقب لؤلؤاً بخشبة فإنه ينكح ذات محرم. ومن بلع لؤلؤاً فإنه يكتم شهادة عنده. ومن مضغ اللؤلؤ فإنه يغتاب الناس. ومن رأى كأنه تقيأه ومضغه وبلعه فإنه يكايد الناس ويغتابهم. ومن رأى لؤلؤاً كثيراً مما يكال بالقفران ويحمل بالأوقار، وكأنه استخرجه من بحر فإنه يصيب مالاً حلالاً من كنوز الملوك. فإن رأى كأنه يعد اللؤلؤ فقد قيل: إنه يصيبه مشقة.

ومن رأى كأنه فتح باب خزانة بمفتاح، وأخرج منها جواهر، فإنه يسأل عالماً عن مسائل لأن العالم خزانة ومفتاحها السؤال، وربما كانت الرؤيا امرأة يفتضها[٤]، ويولد له منها أولاد حسان.

ومن رأى كأنه رمى لؤلؤاً في نهر أو بئر فإنه يصطنع معروفاً إلى الناس. فمن رأى كأنه ميَّز بين لؤلؤة وقشرها، وأخذ القشر ورمى بما في وسطه، فإنه نباش.

وكبير اللؤلؤ أفضل من صغيره، وربما دل كبيره على السور الطوال من القرآن. واللؤلؤ المنظوم يدل على الولد، وإن كان مكنوناً فإنها جوار، وربما دل منثوره على مستحسن الكلام. وأصناف اللؤلؤ والجوهر وغيره دالة على حب الشهوات من النساء والبنين.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت رجلين يدخلان في أفواههما اللؤلؤ، فيخرج

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٤٥.

(٢) سورة البروج، الآية: ٢٢.

(٣) سورة الإنسان، الآية: ١٩.

(٤) يفتضها: افتض الفتاة فضَّ بكارتها.

أحدهما أصغر مما أدخله، ويخرج الآخر أكبر منه. فقال: أما من رأيته يخرج صغيراً فإنك رأيتها لي، وأنا أحدث بما أسمعه، وأما من رأيته يخرج كبيراً فرأيته للحسن البصري ولعبادة يحدثان بأكثر مما سمعاه. وجاءته امرأة فقالت: إني رأيت في حجري لؤلؤتين، إحداهما أعظم من الأخرى، فسألتني أختي أحداهما، فأعطيتها الصغرى، فقال لها: أنت امرأة تعلمت سورتين إحداهما أطول من الأخرى، فعلمت أختك الصغرى. فقالت: صدقت البقرة وآل عمران فعلمت أختي آل عمران.

وجاءه رجل فقال: رأيت كأني أبتلع اللؤلؤ ثم أرمي به. قال: أنت رجل كلما حفظت القرآن نسيته وضيعته، فاتق الله.

وجاءه آخر فقال: رأيت كأني أثقب لؤلؤة. فقال: ألك أم؟ قال: نعم كانت وسبيت. قال: فلك جارية اشتريتها من السبي؟ قال: نعم، قال: اتق الله فأمك هي.

وجاءه آخر فقال: رأيت كأني أمشي على لؤلؤ القرآن، ولا ينبغي أن يجعل القرآن تحت قدميك.

وجاءه آخر فقال: رأيت كأن فمي مليء لؤلؤاً وأنا ضام عليه لا أخرجه. فقال: أنت رجل تحسن القرآن ولا تقرأه، فقال: صدقت.

وجاءه آخر فقال: رأيت كأن في أذني لؤلؤة بمنزلة القرط. فقال: اتق الله ولا تغنّ بالقرآن.

وجاءه آخر فقال: رأيت كأن اللؤلؤ ينثر من فمي، فجعل الناس يأخذون منه، ولا آخذ منه شيئاً. قال: أنت رجل قاض تقول ما لا تعمل به.

اللؤلؤ المنظوم ككلام البر والعلم والقرآن، وإذا كان منثوراً فإنه ولد غلام أو أنثى أو وصيف[١] أو وصيفة حتى يصير كاللؤلؤ المكنونة، كما قال الله تعالى[٢] وهي المخزونة، ويكون في الرؤيا ما يدل على امرأة أو جارية جميلة، إن كان اللؤلؤ قدراً لا يستبشع، وإذا جاوز القدر حتى يكال أو يحمل بالأوقار[٣]، فهو كنوز وأموال كثيرة.

اللوم: وأما **اللوم** فمن رأى كأنه يلوم غيره على أمر فإنه يفعل مثل ذلك الأمر فيستحق اللوم لما قيل: «وكم لائم قد لام وهو مليم». فمن رأى كأنه يلوم على أمر فإنه يدخل في أمر متشوش مضطرب يلام عليه، ثم يخرجه الله تعالى من ذلك وتظهر براءته من ذلك للناس. فيخرج من ملامتهم لقوله تعالى في قصة يوسف عليه السلام: ﴿إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓ﴾[٤].

اللي: **واللِّيُّ**[٥] في العمامة والحبل سفر.

الليل والنهار: وأما **الليل والنهار** فلسلطان ضدان يطلبان بعضهما بعضاً، والليل كافر، والنهار مسلم، لأنه يذهب بالظلام، والله تعالى عبر في كتابه عن الكفر بالظلمات، وعن دينه بالنور، وقد يدلان على الخصمين وعلى الضرتين، وربما دل الليل على الراحة، والنهار على التعب والنصب. وربما دل الليل على النكاح، والنهار على الطلاق. وربما دل الليل

(١) وصيف: خادم.

(٢) في سورة الطور الآية: ٢٤، وسورة الواقعة الآية: ٢٣.

(٣) الأوقار: جمع وقر: الأحمال الثقيلة.

(٤) سورة يوسف، الآية: ٥٣.

(٥) اللِّيُّ: الثني والتضليع.

على الكساد وعطالة الصناع والسفار، والنهار على النفاق وحركة الأسواق والأسعار. وربما دل الليل على السجن لأنه يمنع التصرف مع ظلمته، والنهار على السراح والخلاص والنجاة. وربما دل الليل على البحر والنهار على البر. وربما دل الليل على الموت لأن الله تعالى يتوفى فيه نفوس النيام، والنهار على البعث. وربما دلا جميعاً على الشاهدين العدلين، لأنهمايشهدان على الخلق.

اللينوفر: اللينوفر مال حلال يجمع من وجهه وينفق في وجهه.

حرف الميم

الماء: الماء يدل على الإسلام والعلم وعلى الحياة وعلى الخصب والرخاء، لأنَّ به حياة كل شيء كما قال الله تعالى: ﴿لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾[1]. وربما دل على النطفة لأن الله تعالى سماها ماء، والعرب تسمي الماء المثير. نطفة، ويدل على المال لأنه يكسب به، فمن شرب ماء عذباً صافياً من بئر أو سقاه ولم يستوعب آخره، فإن كان مريضاً أفاق من علته، ودامت حياته، ولم تتعجل وفاته، وإن لم يكن مريضاً تزوج إن كان عزباً لتلذذه بشربه، ونزول الماء من أعلاه إلى ذكره وإن كان متزوجاً ولم ينكح أهله في ليلته، اجتمع معها وتلذذ بها، وإن لم يكن شيء من ذلك، أسلم إن كان كافراً، أو نال علماً إن كان صالحاً وللعلم طالباً، وإلا نال دنيا حلالاً إن كان تاجراً إلا أن يدخل على الماء ما يفسده، فيدخل ذلك على حرامه وإثمه، مثل أن يشربه من دور أهل الذمة، فإما علم فاسد ووطء رديء أو مال خبيث. وإن كان الماء كدراً أو مراً أو منتناً فإنه يمرض ويفسد كسبه أو يتمرر عيشه، أو يتغير مذهبه، لكل إنسان على قدره وما يليق به، وبالمكان الذي شرب منه والإناء الذي كان فيه.

وأما من حمل ماء في وعاء، فإن كان فقيراً أفاد مالاً، وإن كان عزباً تزوج، وإن كان متزوجاً حملت زوجته أو أمته منه إن كان هو الذي أفرغ الماء في الوعاء أو زوجته أو خادمه من بئره أو زيره أو قربته.

وأما جريان الماء في البيوت ودخوله إلى الدور، فلا خير فيه، فإن كان ذلك عاماً في الناس، دخلت عليهم فتنة أو مغرم أو سبي أو إسقام أو طواعين، وإن كان ذلك في دار مخصوصة نظرت في أمرها، فإن كان فيها مريض مات، فسعى الناس إليه في نعيه بالبكاء والدموع. وكذلك إن سالت في البيت ميازيب، أو انفجرت فيه عيون، فإنها عيون باكية على موت المريض، أو عند وداع المسافر، أو في شر ومضاربة بين ساكنيه، أو بلاء يحل فيه من مرض أو سلطان، وكذلك جريان الماء في محلة أو ركوده يؤذن باجتماع جمع من الناس. وجريانه في أماكن النبات يؤذن بالخصب وكثرته. وغلبته على المساكن والدور من عيون الأرض أو سيولها بلاء من الله عز وجل على أهل المكان، وإما طاعون جارف، أو سيل مبيد إن تهدمت له المساكن، وغرق فيه الناس. وإلا كان عذاباً من السلطان أو جائحة من الجوائح.

فإن رأى أنه أعطي ماء في قدح دل ذلك على

(١) سورة الجن، الآيتين: ١٦ ـ ١٧.

الولد، وإن شرب ماء صافياً في قدح نال خيراً من ولده أو زوجته، لأن الزجاج من جوهر النساء، والماء جنين. وقال بعضهم: من رأى كأنه يشرب ماء سخناً أصابه غم، فإن رأى أنه ألقي في ماء صاف، سر مفاجأة وقيل: إن عين الماء لأهل الصلاح خير ونعمة لقوله تعالى: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾[1] لغير أهل الصلاح مصيبة.

وانفجار الماء من حائط حزن من الرجال مثل أخ أو صهر أو صديق، فإن رأى الماء انفجر وخرج من الدار. فإنه يخرج من الهموم كلها، وإن لم يخرج منها، فإنه هم دائم، فإن كان ذلك الماء صافياً فهو حزن في صحة جسم، وهذا كله في العين إذا لم تكن جارية، فإن كانت جارية فهو خير جار لصاحبه حياً ميتاً إلى يوم القيامة. وقال بعضهم: من رأى كأن في داره عين ماء جارية فإنه يشتري جارية، وإذا رأى كأن عيوناً انفجرت فإنه ينال أموالاً في توبيخ.

والماء الصافي رخص الأسعار، وبسط العدل.

ومن رأى كأنه يشرب ماء كثيراً أكثر من عادته في اليقظة فإن عمره يطول. وقيل إن شرب الماء سلامة من العدو، ومضغه معالجة الكدر، والشدة في المعيشة.

وبسط اليد في الماء تقليب مال وتصرف فيه.

والماء الراكد أضعف من الماء الجاري في كل حاله. وقيل: إن الماء الراكد حبس، فمن رأى أنه سقط في ماء راكد، فهو حبس وغم. والماء المالح غم، والماء الأسود إذا نزح من البئر، فإنها امرأة يتزوجها ولا خير فيها. وقيل: إن رؤية الماء الأسود خراب الدور، وشربه ذهاب البصر. والماء الآسن عيش نكد. والماء النتن مال حرام والماء الأصفر مرض. وغور الماء عزل وذل وزوال النعمة لقوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ﴾[2].

والماء الحار الشديد الحرارة إذا رأى كأنه استعمله بالليل أو بالنهار، أصابه فزع من الجن.

والماء الكدر عسر وتعب وشربه مرض.

وزبد الماء مال لا خير فيه ومن شرب ماء البحر وهو كدر أصابه هم من الملك.

ومن رأى كأنه نظر في ماء صاف، فرأى وجهه فيه كما يراه في المرآة، فإنه ينال خيراً كثيراً فإن رأى أن وجهه فيه حسن، فإنه يحسن إلى أهل بيته وصب الماء إنفاق المال والماء في غير ظروفه[3] من صرة أو ثوب، دليل العوز، لأنه يظن أنه يحرزه. ولم يحرزه. والوضوء من ماء لا يكره، صافياً كان أو كدراً، حاراً أو بارداً بعد أن يكون نظيفاً يجوز به الوضوء، لأن الوضوء أقوى في التأويل من مخارج الماء واختلافه، ويكره من العيون وماء كدر لم يجر.

والمشي فوق الماء غرور ومخاطرة، فإن خرج منه قضيت حوائجه. ومن رأى أنه في ماء عميق كثير، ونزل فيه فلم يبلغ قعره، فإنه يصيب دنيا كثيرة ويتمول. وقيل: بل يقع في أمر رجل كبير.

والإغتسال بالماء البارد توبة وشفاء من المرض، والخروج من الحبس وقضاء دين، والأمن من الخوف.

---

(١) سورة الرحمن، الآية: ٥٠.

(٢) سورة الملك، الآية: ٣٠.

(٣) ظروفه: جمع ظرف أي وعاء.

ومن رأى كأنه شرب ماء كثيراً عذباً كان طول حياة وطيب عيش، فإن شربه من البحر نال مالاً من الملك، وإن شربه من النهر ناله من رجل حاله من الرجال كحال ذلك النهر في الأنهار، وإن سقاه من بئر أصاب مالاً بحيلة ومكر. ومن رأى أنه يستقي ماء ويسقي به بستاناً أو حرثاً، أفاد مالاً من امرأة، فإن أثمر البستان أو سنبل الزرع، أصاب من تلك المرأة مالاً وولداً وسقي البستان والزرع مجامعة امرأته.

والماء في قدح زجاج، وفإن انكسر القدح وبقي الماء ماتت الأم، وبقي الولد، وإن ذهب الماء وبقي القدح مات الولد وبقيت الأم.

سئل ابن سيرين عن امرأة رُئِيَ لها أنها تسقي الماء، فقال: لتتق الله هذه المرأة، ولا تسعَ بين الناس بالكذب.

وجاءه رجل فقال: رأيت كأني أشرب من خرق ثوبي ماء لذيذاً بارداً. فقال: إتق الله ولا تخلونَّ بامرأة لا تحل لك. فقال: إنما هي امرأة خطبتها إلى نفسي.

وإذا **غلب الماء** وطما، وتموج، كان عذاباً.

ماء زمزم: ومن **شرب من ماء زمزم** فإنه يصيب خيراً وينال ما يريده من وجه بر، فإن رأى أنه حضر المقام أو صلى نحوه، فإنه يقيم الشرائع ويحافظ عليها ويرزق الحج والأمن.

ماء الكوثر: فإن رأى كأنه يشرب من ماء الكوثر، نال رياسة وظفراً على العدو لقوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾[1].

ماء الورد: وماء الورد مال وثناء حسن وصحة جسم.

المائدة: وأمّا المائدة فقد روي أن بعضهم رأى كأنَّ هاتفاً يسمع صوته ولا يرى شخصه يتلو هذه الآية: ﴿ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾[2] فقص رؤياه على معبر. فقال: إنك في عسر، وتدعو الله تعالى بالفرج واليسر، فيستجيب لك. فكان كما قال.

واختلف المعبرون في تفسير **المائدة** فمنهم من قال: المائدة رجل شريف سخي، والقعود عليها صحبته، والأكل منها الإنتفاع منه، فإن كان معه على تلك المائدة رجال، فإنه يؤاخي قوماً على سرور يقع بينه وبينهم منازعة في أمر معيشة له. والرغفان الكثيرة الصافية، والطعام الطيب على المائدة دليل على كثرة مودتهم. ومنهم من قال: المائدة هي الدين.

وقد روي أن رجلاً أتى النبيﷺ فقال: يا رسول الله رأيت البارحة مرجاً أخضر فيه مائدة منصوبة، ومنبر موضوع له سبع درجات، ورأيتك يا رسول الله إرتقيت السابعة، وتنادي عليها وتدعو الناس إلى المائدة. فقال صلوات الله عليه وسلامه: أما المائدة فالإسلام، والمرج الأخضر فالجنة، والمنبر سبع درجات فبقاء الدنيا سبعة آلاف سنة مضت منها ستة آلاف سنة وصرت في السابعة، والنداء فأنا أدعو الخلق إلى الجنة والإسلام[3]. ومنهم من قال: المائدة مشورة يحتاج فيها إلى أعوان من عمارة بلدة أو عمارة قرية. ومنهم من قال: المائدة امرأة رجل.

---

(١) سورة الكوثر، الآيتين: ١ ـ ٢.

(٢) سورة المائدة، الآية: ١١٤.

(٣) لا أصل لهذا الحديث.

وحكي أن بعضهم رأى كأنه يأكل على مائدة، فكلما مد يده إليها خرجت يد كلب أشقر من تحت المائدة فأكل منها فقص رؤياه على معبر فقال: إن صدقت رؤياك فإن غلاماً من الصقالبة يشاركك في امرأتك. ففتش عن الأمر فوجده كما قال.

وإن رأى الأرغفة بسطت على المائدة فإنه يظهر له عدو. وإذا رأى أنه يأكل منها ظهرت المنازعة بينه وبين عدوه على قول بعض المعبرين. قيل: إن أكل على المائدة أكلاً كثيراً فوق عادته في مثلها دل ذلك على طول حياته بقدر أكله، وإن رأى أن تلك المائدة رفعت فقد نفد عمره. وقيل: إذا رأى كأن على المائدة لوناً أو لونين من الطعام فإنه رزق يصل إليه وإلى أولاده، بدليل قوله عز وجل: ﴿أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾[1]. وقيل المائدة غنيمة في خطر، ورفعها انقضاء تلك الغنيمة. وقيل: إنها مأكلة ومعيشة لمن كانت له وأكل منها، فإن كان عليها وحده فإنه لا يكون له منازع. وإن كان عليها غيره كان له إخوان مشاركون، وكثرة الرغفان كثرة مودتهم وقلتها قلة مودتهم. والرغيف مودة سنة. فإن رأى أنه يفرش بطعام فهو استخفافه بنعمة الله تعالى. ورأى مملوك كأن مائدة مولاه قد خرجت وهربت كما يهرب الحيوان، فلما دنت إلى الباب انكسرت فعرض له من ذلك أن امرأة مولاه ماتت من يومها وتلف كل ما كان لها، وكان ذلك بالواجب لأنه رأى المائدة التي يقدم عليها انكسرت.

المبارزة: والمبارزة تدل على خصومة إنسان أو على تشتيت واختلاف وقتال مع آخر، وذلك أن المبارزة أول المقاتلة، وتكون أيضاً مع سلاح تدل على المقاتلين. وهذه الرؤيا تدل على تزويج امرأة تشاكل ما رأى النائم إن كان مسلحاً بأنواع السلاح في مبارزته. والإنسان إذا رأى أنه مبارز بالسلاح الذي هو عندنا أو نوع من الجواشن، فإن الرؤيا تدل على أنه يتزوج امرأة غنية خداعة محبة للفقراء لا شكل لها، أما غنية فلأن السلاح يغطي بعض البدن، وأما خداعة فلأن سيف المبارزة ليس بقائم ظاهر، وأما محبة للفقراء، فلأن هذا السلاح لا يغطي البدن كله.

المثقب: المثقب رجل عظيم المكر شديد الكلام، ويدل على حافر الأبار وللرجل على النكاح وعلى الفحل من الحيوان.

المجبر: والمجبِّر ملك ذو صنائع يؤلف الحقوق والحكام على الاستقامة، وهو في الأصل صالح لاسمه، دال على كل من تجري الخبرات على يديه في الدين والدنيا، كالسلطان والحاكم والفقيه والكثير الصدقة، كالإسكاف والخياط والشعاب والبناء والبيطار وأمثالهم. فمن رأى أنه وقف إلى جابر في داء نزل به أو كسر أصابه، فانظر إلى حال السائل وحقيقة الداء ومكانه حتى تعلم من الجابر بذلك من إشراكه في التأويل. فإن كان رأى قرحة خرجت في عنقه فوقع على جابر ففتحها له بالحديد حتى سال جميع ما فيها، فيكون بذلك شهادة في عنقه أو نذراً أو ديناً يفرج عنه منه على يد حاكم أو عالم. ومن رأى مفاصله تفاصلت أو عظامه تفرقت فضمها المجبر بعضاً إلى بعض حتى عاد جسمه صحيحاً، دل على أنه يفصل

(١) سورة المائدة، الآية: ١١٤.

ثوباً ويدفعه إلى خياط يخيطه، وإن كان ذاك في اليد اليمنى خاصة فعمل عليها المجبر جبارة وربطها إلى عنقه، فإنه رجل يجبره بمعروفه، فيعتق يديه عن الصنائع والأعمال، ويمنعها عن قبول الصدقات. وإن كان ذلك في رجليه جميعاً أو في إحداهما فإن تأويله في نحو ذلك، إلا أن يكون دابة فإني أخشى أن تنزل بها حادثة فيحتاج فيها إلى البيطار.

المجمرة: وأما **المجمرة**[١] فمملوك أديب ينال منه صاحبه ثناء حسناً، والطيب في الأصل ثناء حسن، وقيل هو للمريض دليل الموت.

المجوسي: فإن رأى كأنه تحول **مجوسياً**[٢] فإنه قد ينبذ الإسلام وراء ظهره بارتكاب الفواحش.

المحراب: ومن رأى كأنه يصلي في **المحراب** فإنه بشارة لقوله تعالى: ﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ﴾[٣] فإن كان صاحب الرؤيا امرأة ولدت ابناً. ومن رأى كأنه يصلي في المحراب صلاة لغير وقتها، فإن ذلك خير يكون لعقبه من بعده. فإن رأى أنه بال في المحراب قطرة أو قطرتين أو ثلاثاً، فكل قطرة ابن نجيب[٤] وجيه يولد له، والمحراب في الأصل إمام رئيس. وحكي أن رجلاً رأى في منامه كأنه بال في المحراب، فسأل معبراً، فقال: يولد لك غلام يصير إماماً يقتدى به.

(١) المجمرة: ما يوضع به الجمر مع البخور أو البخور ذاته.
(٢) مجوسياً: المجوسي هو عابد النار.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ٣٩.
(٤) النجيب: الفاضل على مثله النفيس في نوعة.

المحرضة: **والمحرضة**[٥] خادم يسلي الهموم.

المحرم: وأما من رأى نفسه **محرماً** فإن كان مريضاً مات، وأجاب الداعي، ولبّى وأجاب المنادي، وانتقل من ثياب الآخرة، وإن كان مذنباً تاب، وتعرّى مما كان فيه، واستجاب لله بالطاعة والعمل، وإن كان عليه نذر من صوم أو صلاة، أخذ في القضاء لما عليه، وإن رأى ذلك من له زوجة مريضة، أو المرأة لها بعل[٦] مريض، مات العليل منهما، وفارقه صاحبه. وقد يدل على الطلاق إذا اجتمعا في المنام في الإحرام يحرم بعضهما على بعض، أو كان في اليقظة ما يؤيد ذلك، إلا أن يكون إحرامه في الحرير والمعصفر[٧]، فإنه يتجرد إلى خدمة السلطان، أو يتزوج حراماً أو يأتيه ويسارع إليه، فإن لبى غير الله، أو كان في تجرده أعمى البصر، أو أسود الوجه، أو على غير المحجة[٨]، فإنه يخلع ربقة[٩] الإسلام من عنقه في عمل يقصده أو سلطان يؤمه، لأن الحج القصد في اللغة.

المخ: **والمخ** من كل حيوان مال مكنوز مدخر يرجوه. وقيل: إن المسلوخ رديء لجميع الناس ويدل على حزن يكون في بيت الرجل، وذلك أن **الكباش** تشبه بالناس، وليس تأكل لحوم الناس، وكل اللحوم التي تؤكل جيدة خلا اليسير منها. وأما اللحم الذي يرى الإنسان

(٥) المحرضة: وعاء الحرض والحرض هو الأشنان.
(٦) بعل: هو الزوج.
(٧) المعصفر: مصبوغ بالعصفر.
(٨) المحجة: القبلة، المقصد، الهدف.
(٩) ربقة الإسلام: عروة.

أنه يأكله نيئاً فهو رديء أبداً، ويدل على هلاك شيء يملكه، وذلك أن طبيعته لا تقوى على النَّيء وهضمه. وقال بعض المفسرين: إنما اللحم النيء رديء لمن يراه ولا يأكله. فأما من أكله فهو صالح. فإن رأى أنه أكل لحماً مطبوخاً إزداد ماله. فإن رأى أنه يأكل مع شيخ ارتفع أمره عند السلطان.

المخاد: وقال بعضهم **المخاد**[1] الأولاد.

المخاض: والمرأة إذا رأت أنها **امتخطت** ولدت جارية تشتهيها.

المخاط: وأما **المخاط** فمن رأى كأنه امتخط فإنه يقضي دينه، أو ينجو من هم، أو يجازي قوماً بشيء فعلوه. وقيل: إن المخاط دليل الولد، بدليل أن الهرة تولدت من مخاط الأسد. ومن رأى كأنه امتخط على الأرض، ولدت له ابنة. فإن رأى كأنه امتخط على امرأته، فإنها تحبل وتسقط ابناً. وإن رأى امرأته امتخطت عليه، فإنها تلد ابناً، أو تفطم ولداً صغيراً. ومن امتخط في دار رجل، نكح امرأة من تلك الدار حلالاً أو حراماً. فإن امتخط في فراش رجل، فإنه يخونه في امرأته، فإن امتخط في منديله خانه في خادمته. فإن رأى كأنه امتخط فأخذت امرأة مخاطه، فإنها تخدعه وتحمل منه. وإن رأى كأنه يغسل مخاط غيره، فإن رجلاً يخدع امرأته، وهو يجتهد في ستره ولا يستر. فإن رأى كأنه يأكل مخاط نفسه، فإنه يأكل مال ولده، وإن أكل مخاط غيره، أكل مال ولد غيره. فإن رأى كأن في أنفه مخاطاً دلت رؤياه على حبل امرأته. وإن رأى كأنه عطس فخرج من أنفه حيوان، ينسب إليه ولد غيره، فإن كان الخارج سنوراً[2] فهو ولد لص، وإن كان حمامة فابنة محبوبة. فإن رأى مخاطه يسيل، أصاب أولاداً أشبه به ومن رأى إنساناً مخط في ثوبه، وأصله بمصاهرة.

ومن رأى أنه يأكل **مخاطه** فهو يأكل من مال ولده، وأكل مخاط غيره أكل مال ولد صاحب المخاط.

المخالطة: **والمخالطة** تجري مجرى النكاح والقبلة.

المخنقة: **والمخنقة** للرجل خناق، وللمرأة زينة وولد من زوج جوهري، وإن كانت من صفر فمن زوج أعمى، وإن كانت من خرز فإنه من زوج دنيء فإن كانت مفصلة من جوهر ولؤلؤ وزبرجد، فإنها تتزوج بزوج رفيع، وتلد منه بنتين وتجد مناها فيه.

المداد: **والمداد**[3] سؤدد ورفعة في مدد.

المدينة: **والمدينة** تدل على أهلها وساكنيها، تدل على الإجتماع والسواد الأعظم، والأمان والتحصين، لأن موسى حين دخل إلى مدين، قال له شعيب: لا تخف نجوت.

وربما دلت **القرية** على الدنيا **والمدينة** على الآخرة، لأن نعيمها أجل، وأهلها أنعم، ومساكنها أكبر.

وربما دلت المدينة على الدنيا والقرية على

---

(١) المخاد: جمع مخدة أي وسادة.

(٢) سنوراً: السنور حيوان أليف من الفصيلة السنورية من آكلي اللحم ومن حيز مآكله الفأرة ومنه أهلي وبري.

(٣) المداد: هو الحبر.

الجبانة وذلك أنها بارزة منعزلة عنها، مع غفلة أهلها. وربما دلت المدينة المعروفة على دار الدنيا، والمجهولة على الآخرة، وربما دلت المدينة المجهولة الجميلة على الجنة، والقرية السوداء المكروهة على النار، لنعيم أهل المدن وشقاء أهل القرى.

فمن إنتقل في منامه من قرية: منعزلة إلى مدينة كذلك، فانظر في حالة فإن كان كافراً أسلم، وإن كان مذنباً تاب، وإن كان صالحاً فقيراً حقيراً فإنه يستغني ويعز، وإن كان مع صلاحه خائفاً أمن، وإن كان صاحب سرية تزوج، وإن كان مع صلاحه عليلاً مات، وإن رُئي ذلك الميت إنتقل حاله، وتبدلت داره، فإنما هناك داران إحداهما أحسن من الأخرى، فمن انتقل من الدار القبيحة إلى الحسنة الجميلة نجا من النار ودخل الجنة إن شاء الله.

وأما من خرج من مدينة إلى قرية مجهولتين فعلى عكس الأول، إن كانتا معروفتين إعتبرت أسماءهما وجوارهما، فتحكم للمنتقل بمعاني ذلك، كالخارج من باغية إلى مدينة **مصر**، فإنه يخلص من بغي ويبلغ سؤله ويأمن خوفه لقوله تعالى: ﴿ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ﴾[1]. فإن كان خروجه من **الري** إلى **خراسان** إنتقل من سرور إلى سوء قد آن وقته، وكذلك الخارج من **المهدية** والداخل إلى **سوسه**، خارج من هدي حق إلى سوء وفساد، على نحو هذا ومأخذه في سائر القرى والمدن المعروفة.

وأما **أبواب المدينة** المعروفة فولاتها أو حكامها ومن يحرسها ويحفظها، وأما دورها فأهلها من الرؤساء، وكبر محلتها وكل درب دال على من يجاوره، ومن يحتاج إليه أهل تلك المحلة في مهماتهم وأمورهم، ويرد عنهم حوادثهم بجاهه وسلطانه أو بعمله وماله.

وقال بعضهم: **المدينة عالم** إن رأيتها من بعيد، وقيل: المدينة دين، والخروج من المدينة خوف، لقوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ﴾[2].

ودخوله المدينة صلح فيما بينه وبين الناس يدعونه إلى حق، وقال الله تعالى: ﴿ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً﴾[3] وهو المدينة، فإن رأى أن مدينة عتيقة قد خربت قديماً وانهدم دورها، فجاء قوم فحفروا أساس دورها وبنوها، أحكم مما كانت قديماً، فإنه يظهر أو يولد هناك عالم أو إمام يحدث هناك ورعاً ونسكاً. ومن رأى أنه دخل بلداً فرأى مدينة خربة لا حيطان لها ولا بنيان ولا آثار، فإنه إن كان في ذلك اليوم علماء ماتوا وذهبوا ودرسوا، ولم يبق منهم ولا من ذريتهم أحد، فإن رأى أنه يعمر، فإنه يولد من نسل العلماء الباقين ولد يظهر فيه سيرة أولئك العلماء.

ومن رأى مدينة أو بلداً خاليين من السلطان، فإن سعر الطعام يغلو هناك، فإن رأى مدينة أو بلداً مخصبة حسنة الزرع فذلك خير حال أهلها. وقال بعضهم: إذا كانت المدن هادئة ساكنة، فإنها في الخصب دليل على الجدب[4]، وفي الجدب دليل الخصب، والأفضل أن يرى الإنسان المدن العامرة الكثرة الخصب، فإنها تدل على رفعة وخصب، وإن

(١) سورة يوسف، الآية: ٩٩.

(٢) سورة القصص، الآية: ٢١.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٠٨.

(٤) الجدب: اليابس لاحتباس الماء عنه.

رأى الجدبة القليلة الأهل، دلت على قلة الخير.

المذبة: **والمذبة**[١] دالة على الرجل الذاب المحب.

المذكر: وأما العالم فهو طبيب الدين، **والمذكرُ** ناصح لقوله تعالى: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[٢]. فإن رأى كأنه يذكر وليس من أهله، فإنه في هم ومرض، وهو يدعو الله تعالى بالفرج، فإن تكلم بالحكمة شفي وقضى ديناً، إن كان عليه، ونصر على ظلمه، وإن تكلم بالخنا[٣]، تعسر عليه الأمر وصار ضحكة يستخف به.

المرارة: ومن رأى كأن إنساناً **قطع مرارة إنسان بأسنانه** فمات فيه، فإن القاطع يحقد عليه حقداً عظيماً يهلكه فيه، فإن خرج دمه وشربه القاطع فإنه يحلل ماله على نفسه لجهله وشره.

مرافق الدار: **مرافق الدار**: **المطبخ** طباخ، **والمبرز**[٤] امرأة فإن كان واسعاً نظيفاً غير ظاهر الرائحة، فإن امرأته حسنة المعاشرة، ونظافته إصلاحها، وسعته طاعتها، وقلة نتنه حسن بناتها، وإن كان ضيقاً مملوءاً عذرة، لا يجد صاحبه منه مكاناً يقعد فيه، فإنها تكون ناشزة، وإن كانت رائحته منتنة فإنها تكون سليطة[٥] وتشتهر بالسلاطة، وعمق بئرها تدبيرها وقيامها في أمورها، وإن نظر فيها فرأى فيها دماً، فإنه يأتي امرأته وهي حائض، فإن رأى بئرها قد امتلأت، فإنه تدبرها ومنعها الرجل من النفقة الكبيرة مخافة التبذير، فإن رأى بيده خشبة يحرك بها في البئر، فإن في بيته امرأة مطلقة، فإن كانت البئر ممتلئة لا يخاف فورها، فإن امرأته حبلى، ومن رأى أنه جعل في مستراح فإنه يمكر به، فإن أغلق عليه بابه فإنه يموت، وقد تقدم في ذكر الكنيف والمبرز في أول الباب مافيه كفاية.

المراق: وأما **المراق**[٦] وما يلي السرة، فإن أعلاه وأسفله يدل على قوة البدن وعلى الملك، فمتى كان في شيء من أجزائه وجع فإن ذلك مرض صاحب الرؤيا وفقره.

المرآة: وأما **المرآة** فمن نور في وجهه فيها من العزاب فإنه ينكح غيره ويلقى وجهه. وإن كان عنده حمل أتى مثله ذكراً كان الناظر أو أنثى، وقد يدل على فرقة الزوجين حتى يرى الناظر في بيته وجهاً غير وجهه. وأما المسافر فإن ذلك دليل له على رحلته حتى يرى وجهه في أرض غيره، وفي غير المكان الذي هو فيه، وقد تفرق فيه بنية الناظر فيها وصفته وآماله. فإن كان نظره فيها ليصلح وجهه أو ليكحل عينيه فإنه ناظر في أمره إخوته مروع متسنن. وقد تدل مرآته على قلبه فما رأى عليها من صدأ كان ذلك إثماً وغشاوة على قلبه.

والناظر في مرآة فضة يناله مكروه في جاهه. والنظر في مرآة للسلطان عزله عن سلطانه ويرى نظيره في مكانه، وربما فارق زوجته وخلف

---

(١) المذبة: ما يدفع به الذباب.
(٢) سورة الذاريات، الآية: ٥٥.
(٣) الخنا: الفحش بالكلام.
(٤) المبرز: مكان الغائط.
(٥) سليطة: طويلة اللسان.
(٦) المراق: ما رقَّ من البطن ولان في أسافله ونحوها.

عليها نظيره. وقيل: المرآة مروءة الرجل ومرتبته على كبر المرآة وجلالتها. فإن رأى وجهاً فيها أكبر فإن مرتبته فيها ترتفع، وإن كان وجهه فيها حسناً فإن مروءته تحسن. فإن رأى لحيته فيها سوداء مع وجه حسن وهو على غير هذه الصفة في اليقظة فإنه يكرم على الناس ويحسن فيهم جاهه في أمر الدنيا وكذلك إن رأى لحيته شمطاء منهكة مستوية. فإن رآها بيضاء فإنه يفتقر ويكثر جاهه ويقوى دينه. فإن رأى في وجهه شعراً أبيض حيث لا ينبت الشعر ذهب جاهه وقوي دينه. وكذلك النظر في مرآة الفضة يسقط الجاه. وقال آخر: إن رأى في المرآة فرج امرأة أتاه الفرج. والنظر في المرآة المجلوة يجلو الهموم وفي المرآة الصدئة سوء حال. فإن رأى كأنه يجلو مرآة فإنه في هم يطلب الفرج منه. فإن لم يقدر على أن يجلوها لكثرة صدئها فإنه لا يجد الفرج. وقيل: إنه إذا رأى كأنه ينظر في مرآة فإن كان عزباً تزوج، وإن كانت امرأته غائبة اجتمع معها. وإن نظر في المرآة من ورائها ارتكب مع امرأته فاحشة وعزل إن كان سلطاناً ويذهب زرعه إن كان دهقاناً[1] والمرأة إذا نظرت في المرآة وكانت حاملاً فإنها تضع بنتاً تشبهها أو تلد بنتها بنتاً. فإن لم يكن شيء من ذلك تزوج زوجها امرأة أخرى عليها نظيرتها فهي تراها شبهها. وكذلك لو رأى صبي أنه نظر في مرآة وأبواه يلدان فإنه يصيب أخاً مثله ونظيره. وكذلك الصبية لو رأت ذلك أصابت أختاً نظيرها. وكذلك الرجل إذا رأى ذلك وكانت عنده حبلى ولد له ابن يشبهه.

وأما **المرأة الكاملة** فدالة على ما هو مأخوذ من اسمها. فإما من أمور الدنيا لأنها دنيا ولذة ومتعة، وإما من أمور الآخرة لأنها تصلح الدين. وربما دلت على السلطان لأن المرأة حاكمة على الرجل بالهوى والشهوة، وهو في كده وسعيه عليها في مصالحها كالعبد، وتدل على ألسنة لأنها تحمل وتدر اللبن، وربما دلت على الأرض والفدان والبستان وسائر المرغوبات. فمن رأى امرأة دلت عليه أو ملكها أو حكم عليها، أو ضاحكة إليه أو مقبلة عليه نظرت في أمره، إن كان مريضاً ببطن ونحوه أو عزباً وكانت المرأة موصوفة بالجمال أو ظنها حوراء نال الشهادة. وإن لم يكن ذلك ولكنها من نساء الدنيا نجا مما هو فيه ونال دنيا، وإن رأى ذلك فقيراً أفاد مالاً. وإن رأى ذلك من له حاجة عند سلطان فليرجها ولياهزها[2]. فإن رأى ذلك من له سفينة أو دابة غائبة قدمت عليه بما يسره. وإن رأى ذلك مسجون فرج عنه لجمالها وللفرج الذي معها. وإن رأى ذلك من يعالج غرساً أو زرعاً فليداومه ويعالجه، فإن رآها للعامة فإنها أمر يكون في الناس قدم عليهم أو ينزل فيهم. فإن كانت بارزة الوجه كان أمرها ظاهراً، وإن كانت منقبة كان أمرها خفياً. فإن كانت جميلة فهو أمر سار وإن كانت قبيحة فهو أمر قبيح. وإن كانت تعظهم وتأمرهم وتنهاهم فهو أمر صالح في الدين. وإن كانت تعارضهم وتلمسهم أو تقبلهم، أو تكشف عورتها لهم فهي فتنة يهلك فيها ويفتن من ألمّ بها، أو نال شيئاً منها في المنام، أو نالته في الأحلام. وقد تكون من الفتن حصناً، وغنائم في تلك السنة

(١) دهقاناً: رئيس بلدة أو إقليم.

(٢) ياهزها: من ناهز أي قارب ودنى.

التي هم فيها إن رآها في وسط الناس أو الجامع، لأن الخير قد يكون فتنة لقوله تعالى: ﴿وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً﴾[١]. وإن رآها داخلة عليهم أو نازلة إليهم فهي السنة الداخلة بعد التي هم فيها.

المرج: المرج وأما المرج المعقول النبات، المعروف الجواهر، بأنواع الكلأ والنواوير[٢]، فهو الدنيا وزينتها وأموالها وزخرفها، لأن النواوير تسمى زخرفاً، ومنه سمي الذهب زخرفاً، والحشيش معايش للدواب والأنعام، وهو كأموال الدنيا التي ينال منها كل إنسان ما قسم له ربه، وجعله رزقه لأنه يعود لحماً ولبناً وزبداً وعسلاً وصرفاً وشعراً ووبراً، فهو كالمال الذي به قوام[٣] الأنام. وربما دل المرج على كل مكان تكسب الدنيا وتنال منه، وتعرف به، وتنسب إليه، كبيت المال والسوق، وقد تدل النواوير خاصة على سوق الصرف والصاغة وأماكن الذهب، وقد روي أن النبيﷺ تأول المرج بالدنيا وغضارتها[٤]، وإنهﷺ قال: «**الدنيا خضرة حلوة**» فالحلوة الكلأ، وكل ما حلي على أفواه الإبل دل على الحلال وكل حامض فيه يدل على الحرام، وعلى كل ما يناله بالهم والنصب والمرارة، وما كان من النبت دواء يتعالج به فهو خارج عن الأموال والأرزاق، ودال على العلوم والحكم والمواعظ، وقد يدل على المال الحلال المحض، وإن كانت حامضة الطعم فإنه تعود حموضتها على ما ينال من الهم والخصومة في نيلها والتعب، وما كان منه سمائم[٥] قاتلة فدال على الغصب من الحرام، وأخذ الدنيا بالدين وأبواب الربا، وعلى البدع والأهواء، وكل ما يخرج من الأفواه ويدخلها من الأسواء.

المرجان: المرجان: قال بعضهم: هو مال كثير وجارية حسناء مذكورة خيرة، هشة بشة. والقلادة منه ومن الخرز نهى الله تعالى عنه بقوله تعالى: ﴿لَا تُحِلُّوا شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ﴾[٦].

المرجل: والمرجل[٧] قيم البيت من نسل النصارى. والمصفاة[٨] خادم جميل.

المرزنجوش: والمرزنجوش يدل على صحة الجسم وغرسه يدل على ابن كيس صحيح الجسم، ويدل أيضاً على التزويج بامرأة تدوم عشرتها، وإن رأت امرأة كأنها شمت مرزنجوشاً، فإنها تلد ابناً مؤمناً.

المرض: وأما إختلاف الأمراض، فمن رأى كأن به أمراضاً باردة فإنه متهاون بالفرائض من الطاعة، والواجبات من الحقوق، وقد نزلت به عقوبة الله تعالى. والأمراض الحارة في التأويل هم من جهة السلطان. وأما اليبوسة فمن رأى به مرضاً من يبوسة، فقد أسرف في ماله في غير رضا الله تعالى، أو أخذ ديوناً من الناس، وأسرف فيها ولم يقضها، فنزلت به العقوبة. وأما الرطوبة فدليل العسر والعجز عن العمل.

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٣٥.
(٢) النواوير: جمع النوار وهو الزهر.
(٣) قوام: أساس وعماد الشيء.
(٤) غضارتها: الغضارة الخصب والغنى.
(٥) سمائم: جمع سموم المواد القاتلة.
(٦) سورة المائدة، الآية: ٢.
(٧) المرجل: القدر من الطيب المطبوخ أو النحاس.
(٨) المصفاة: أداة التصفية.

ومن رأى أنه مبطون[١] فإنه قد أنفق ماله في معصيته، وهو نادم عليه ويريد أن يتوب من ذلك.

ومن رأى كأنه أصابه القولنج[٢] فقد اقترَّ على أولاده وأهله القوت ونزلت به العقوبة، وقيل: إن وجع البطن يدل على صحة الأقرباء وأهل البيت.

وقيل: عامة الأمراض في الدين لقوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾[٣] إلا أنها توجب صحة البدن، فإذا رأى هذه الرؤيا من كان في حرب أصابه جراحة لقوله تعالى: ﴿أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ﴾[٤] يعني جرحى فإن رأى أنه مريض مشرف على النزع الأخير، ثم مات وتزوجت امرأته، فإنه يموت على كفر، فإن رأى امرأته مريضة حسن دينها.

ولا يستحب للمريض أن يرى نفسه مضمخاً بالدم، ولا راكباً بعيراً ولا حماراً ولا خنزيراً ولا جاموساً. ويستحب للمريض أن يرى نفسه سميناً أو طويلاً أو عريضاً، أو يرى الغنم أو البقر من بعيد، أو يرى الإغتسال بالماء، فهذه كلها دليل الشفاء والعافية للمريض، وكذا لو رأى كأنه شرب ماء عذباً، أو لبس إكليلاً، أو صعد شجرة مثمرة أو ذرورة جبل، فإن رأى في نفسه نقصاناً من مرض فهو قلة دين. وقيل: إن رؤية المريض دليل الفرح والظفر وأصابه مال لمن كان مكروباً، وأما في الأغنياء فيدل على الحاجة، لأن العليل محتاج. ومن أراد سفراً فرأى كأنه مريض، فإنه يعوقه عن سفره عائق، لأن المرضى ممتنعون عن الحركة. ومن رأى نقصاناً في بعض جوارحه، فهو نقصان في المال والنعمة.

وحكي أن امرأة رأت كأن بنيها قد مرضوا فرمضت[٥] عيناها. ورأى رجل كأنه مريض وليس له طبيب يعالجه، وكان له مع آخر خصومة فعرض له أن خصمه غلبه. والمريض دليل خصم والطبيب معوان عليه. ورأى رجل كأنَّ أباه قد مرض فعرض له وجع في رأسه وذلك أن الرأس يدل على الأب.

ومرض الرأس في الأصل يرجع تأويله إلى الرئيس، وقيل: **الصداع** ذنب يجب عليه التوبة منه، ويعمل عملاً من أعمال البر لقوله تعالى: ﴿أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾[٦] ومن رأى شعر رأسه تناثر حتى صلع فإنه يخاف عليه ذهاب ماله، وسقوط جاهه عند الناس. ومن رأى امرأة صلعاء، دل على أمر مع فتنة. ومن رأى كأنه أجلح[٧]، ذهب بعض رأس مال رئيسه، وأصابه نقصان من سلطان أو جاه. وقيل: إن كان صاحب هذه الرؤيا مديناً أدى دينه. ومن رأى كأنه أقرع فإنه يلتمس مال رئيسه ولا ينتفع به، ولا يحصل منه إلا على العناء، والمرأة القرعاء سنة جدبة والآفة في المال.

والمرض في الجبهة نقصان في الجاه.

---

(١) مبطون: مريض في بطنه، أو ميت من داء في بطنه.

(٢) القولنج: مرض معوي مؤلم يصب معه خروج البراز والريح.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٠.

(٤) سورة النساء، الآية: ١٠٢.

(٥) رمضت: ذهب ضؤها.

(٦) سورة البقرة، الآية: ١٩٦.

(٧) أجلح: المنحسر الشعر عن جانبي الرأس.

والمريض إذا خرج متكلماً أفاق، وإذا خرج صامتاً مات.

ومن رأى أنه **مريض** فسد دينه ولا يموت تلك السنة.

مرقاة: وكل المراقي أعمال الخير لقوله ﷺ: «**اقرأ وارق**» فالصعود منها إذا كان من طين أو لبن، حسن الدين والإسلام، ولا خير فيها إذا كانت من أجر، وإن رأى أنه علا غرفة بلا مرقاة ولا سلم صعد فيه، فإنه كمال دينه وارتفاع درجته عند الله، لقوله تعالى: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ﴾[١].

والمرقى من طين للولي رفعة وعز مع دين، وللتجار تجارة مع دين، وإن كان من حجارة فإنها رفعة مع قساوة قلب، وإن كانت من خشب فإنها رفعة مع نفاق ورياء، وإن كانت من ذهب فإنه ينال دولة وخصباً وخيراً، وإن كانت من فضة فإنه ينال جواري بعدد كل مرقاة، وإن كانت من صفر فإنه ينال متاع الدنيا.

ومن صعد مرقاة[٢] استفاده فهما وفطنة يرتفع بهما، وقيل: الدرجة رجل زاهد عابد، ومن قرب منه نال رفعة ونسكاً لقوله تعالى: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾[٣] وكل درجة للوالي ولاية سنة.

المركب: وأما **المركب** فمال رجل شريف، ورئاسة. وكسر حليته ارتفاع الرئاسة والذكر. وكون حليته من ذهب لا يضر. ويدل على جارية حسناء، وكونه من حديد قوة صاحب الرؤيا، وكونه من رصاص يدل على وهن أمره وديانته. وكونه من فضة مطلية بالذهب يدل على جوار وغلمان حسان. وكون السرج واللجام واللبب[٤] بلا حلى يدل على تواضع ركابه، وكون باطنه خيراً من ظاهره. واللبب ضبط الآمر. والمقود مال أو آداب أو علم يحجزه عن المحارم.

مركب الحلي: **مركب الحلي** مال شريف بقدر ما أراد، لأنه إذا كان من ذهب لا يضر لأنه شرف الدابة، ورفعة ثمنها، وكثرة حليها وارتفاع ذكره وعلم رياسته. فمن رأى في يده مركباً فإنه ينال منه رجل شريف، ويفيد جارية حسناء. وإن كان من فضة وذهب فإنه جوار وغلمان حسان أصحاب زينة.

المروحة: وأما **المروحة** فتدل على كل من يستراح إليه في الغم والشدة.

مريم: من رأى **مريم** بنت عمران فإنه ينال جاهاً أو رتبة من الناس، ويظفر بجميع حوائجه، وإن رأت امرأة هذه الرؤيا وهي حامل أيضاً ولدت أيضاً ابناً حكيماً. وإن افتري عليها برئت من ذلك. وأظهر الله براءتها. ومن رأى أنه يسجد لمريم فإنه يكلم الملك، ويجلس معه.

المزبلة: **والمزبلة** هي الدنيا، وبها شبهها رسول الله ﷺ حين وقف عليها، والزبل الماء، لأنه من تراب الأرض، وفضول ما يتصرف الخلق فيه، ويتعيشون به، ومن عظام وخزف ونوى[٥] وتبن ونحو ذلك مما هو في التأويل

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٨٣.

(٢) مرقاة: وسيلة الرقي أو آلته.

(٣) سورة المجادلة، الآية: ١١.

(٤) اللبب: سير يشد إلى حزام السرج.

(٥) نوى: لب التمرة الصلب الذي يُزمى ولا يُؤكل.

أموال. فمن رأى نفسه على مزبلة غير مسلوكة فانظر إلى حالة وإلى ما يليق به في أعماله، فإن كان مريضاً أو خائفاً من الهلاك بسبب من الأسباب، بشرته بالنجاة أو بالقيام إلى الدنيا المشبهة بالمزبلة. وإن رأى ذلك فقير استغنى بعد فقره، وكسب أموالاً بعد حاجته، وإن كان له من يرجو ميراثه ورثه، لأن الزبل من جمع غيره، ومن غير كسبه. والمزبلة مثل مال مجموع من مهن بلا ورع وتحر لكثرة ما فيها من التخليط والأوساخ والقاذورات، وإن كان أعزبَ تزوج، وكأن الأزبال شوارها وقشها من كل ناحية، والمشتري من كل مكان والمستعار من كل دار، فإن لم يكن ذلك فالمزبلة دكانه وحانوته، ولا يبعد إن يكون صرافاً أو خماراً أو سقاطاً، أو من يعامل الخدم في المهنة كالفران، وإن كان يليق به القضاء والملك والجباية والقبض من الناس، ولي ذلك، وكانت الأموال تجيء إليه والفوائد تهدى إليه والمغارم والمواريث، لأن الزبل لا يؤتى به إلى المزابل إلا من بعد الكنس، والكنس دال على الغرم وعلى الهلاك والموت، وربما كانت المزبلة للملك بيت ماله وللقاضي دار أمينة وصاحب ودائعه، وأما من يقرأ فوق مزبلة إن كان والياً عزل وإن كان مريضاً مات، وإن كان فقيراً تزهد وافتقر.

المزراق: **والمزراق**[1] يدل على ما دل عليه الرمح.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأن بيدي رمحاً، وأنا ماش بين يدي الأمير. فقال: إن صدقت رؤياك لتشهدن بين يدي الأمير شهادة حق.

وحكي أن أبا **مخلد** رأى في المنام كأنه أعطى رمحاً ردينياً[2]، فولد غلاماً فسماه ردينياً. ورأى رجل كأن حربة وقعت من السماء فجرحته في رجله الواحدة، فلدغته حية في تلك الرجل.

والطعن بالرمح كلام يتكلم به الطاعن في المطعون.

المزمار: **والمزمار** ولاية، فمن رأى كأن ملكاً أعطاه مزماراً نال ولاية إن كان من أهلها، وفرحاً إن لم يكن من أهلها. ومن رأى أنه يزمر ويضع أنامله على ثقب المزمار، فإنه يتعلم القرآن ومعانيه ويحسن قراءته. وقيل: إن رأى مريض كأنه يزمر فإنه يموت.

والمزمار والرقص مصيبة عظيمة.

المساح: **والمسَّاح**[3] رجل يتفقد أحوال الناس، أو يحب الوقوف عليها، فإن رأى كأنه مسح أرضاً مزروعة فإنه يتفقد أحوال أهل الصلاح، وإن مسح كرماً فإنه يتفقد حال امرأته. فإن مسح شجراً فإنه يتفقد أحوال رجال فيهم دين، فإن مسح شارعاً فإنه يسافر لقدر ذلك الطريق الذي مسحه، وإن كان في وجه الحج، فإنه يحج، فإن مسح مفازة فإنه يفوز من غم. وإن مسح أرضاً مخضرة لم يعرف صاحبها، فإنه يصير ذا نسك وصلاح.

المسامير: ومن رأى أنه **يبلع مسامير حديد أو حسكاً أو شوكاً أو حجراً أو شعراً** بخشونة

---

(١) المزراق: الرمح القصير.

(٢) ردينياً: نسبة إلى امرأة كانت تقوّم الرماح اسمها ردينة.

(٣) المسّاح: الذي يقيس الأرض.

عند جوازه في حلقه من سوى الطعام والشراب، فإنه يتجرع غيظاً بقدر صعوبة ذلك أو خشونته في حلقه، ويصبر عليه بقدر احتمال ذلك، وإن كان ما ابتلع من جوهر الطعام أو الشراب على تلك الخشونة في حلقه فإن تأويله أن ينغص عليه حياته ومعيشته ومكسبه بقدر ذلك أو كان الطلب على قدر ما اشترط من المرارة والملوحة والحموضة أو الحرارة والبرودة حتى يمتنع من الجواز في حلقه، لذلك فهو منغض في حياته ومعيشته. ولو رأى أن ما ازدرده لين حلو أو شيء عذب، فهو طيب الحياة والمعيشة، والخفض والدعة، إلا أن يكون شيئاً مكروهاً في التأويل، مثل التين والعنب الأسود والبطيخ الأصفر والحبوب المكروهة في التأويل، والبقول والكماميخ[1] والصحناء[2]، فإن تأويل ذلك هم ولا خير فيه.

المساميري: والمساميري[3] يأمر الناس بالتودد.

المساند: والمساند العلماء.

المسجد: أخبرنا عبد الله بن حامد الفقيه، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد الهروي قال: أنبأنا أبو شاكر ميسرة بن عبد الله عن أبي عبد الله العجلي عن عمرو بن محمد عن عبد العزيز بن أبي داود، قال: كان رجل بالبادية قد اتخذ مسجداً، فجعل في قلبه سبعة أحجار، فكان إذا قضى صلاته قال: يا أحجار أشهدكم أن لا إله إلا الله، قال: فمرض الرجل فمات فعرج بروحه. قال: فرأيت في منامي أنه قال: أمر بي إلى النار، فرأيت حجراً من تلك الأحجار قد عظم، فسد عني باباً من أبواب جهنم قال: وسد عني بقية الأحجار أبواب جهنم.

قال الأستاذ أبو سعيد: من رأى في منامه مسجداً محكماً عامراً، فإن المسجد رجل عالم يجتمع الناس عنده في صلاح وخير وذكر الله تعالى، لقوله عز وجل: ﴿يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا﴾[4] فإن رأى كأن المسجد انهدم، فإنه يموت هناك رئيس صاحب دين فإن رأى أنه يبني مسجداً فإنه يصل رحمه، ويجمع الناس على خير.

وبناء المسجد يدل على الغلبة على الأعداء لقوله تعالى: ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾[5] فإن رأى كأن رجلاً مجهولاً أمّ بالناس في مسجد، وكان إمام ذلك المسجد مريضاً فإنه يموت فإن رأى كأن مسجداً تحول حماماً، دل على أن رجلاً مستوراً يرتكب الفسوق، ومن رأى كأنه بيته تحول مسجداً، أصاب شرفاً، وصار داعياً للناس من الباطل إلى الحق، ومن رأى كأنه دخل مع قوم مسجداً فحفروا له حفرة، فإنه يتزوج.

المساجد: المسجد يدل على الآخرة لأنها تطلب فيه، كما تدل المزبلة على الدنيا، وتدل على الكعبة لأنها بيت الله، وتدل على الأماكن الجامعة للربح والمنفعة والثواب والمعاونة، كدار الحاكم وحلقة الذكر والموسم والرباط وميدان الحرب والسوق لأنه سوق الآخرة. ثم

---

(١) الكماميخ: جمع كامخ: ما يؤتدم به أو المخللات الشهية.

(٢) الصحناء: إدام يتخذ من السمك الصغار المملح.

(٣) المساميري: صانع المسامير.

(٤) سورة الحج، الآية: ٤٠.

(٥) سورة الكهف، الآية: ٢١.

يدل كل مسجد على نحوه في كبره وإشتهاره وجوهره. فمن بنى مسجداً في المنام، فإن كان أهلاً للقضاء ناله، وكذلك إن كان موضعاً للفتوى، وقد يدل في العالم على مصنف نافع تصنيفه، وفي الوراق على مصحف يكتبه، وفي الأعزب على نكاح وتزويج، ولطلاب المال والدنيا على بناء يبنيه تجري عليه غلته، وتدوم فائدته، كالحمام والفندق والحانوت والفرن والسفينة وأمثال ذلك، لما في المسجد من الثواب الجاري مع كثرة الأرباح فيه صلاة الجماعة، ومجيء الناس إليه من كل ناحية، ودخولهم فيه بغير إذن. ومن كان في يقظته مؤثراً للدنيا وأموالها، أو كان مؤثراً لآخرته على عاجلته، عادت الأمثال الرابحة إلى الأرباح والفوائد في الدنيا أو إلى الآخرة والثواب في الآجلة التي هي مطلبه في يقظته.

وأما من هدم مسجداً فإنه يجري في ضد من بناه، وقد يستدل على ابتذال حالته بالذي يبنيه في مكانه، ويحدثه في موضعه من بعد هدمه، فإن بنى حانوتاً آثر الدنيا على الآخرة، وإن بنى حماماً فسد دينه بسبب امرأته، وإن حفر في مكانه حفراً، أثم من مكر مكره أو من أجل جماعة فرقها عن العلم والخير والعمل، أو من أجل حاكم عزله، أو رجل صالح قتله، أو ما كان فيه عطلة أو نكاح معقود أفسده وأبطله.

وإذا رأى نفسه مجرداً من الثياب في مسجد، تجرد فيما يليق به من دلائل المسجد. فإن كان ذلك في أيام الحج فإنه يحج إن شاء الله، سيما إن كان يؤذن فيه، وإن كان مذنباً خرج مما هو فيه إلى التوبة والطاعة وإن كان يصلي فيه على غير حاله إلى غير القبيلة بادي السوءة، فإنه يتجرد إلى طلب الدنيا في سوق من الأسواق وموسم من المواسم، فيحرم فيه ما أمله، أو يخسر في كل ما قد اشتراه وباعه لفساد صلاته وخسارة تعبه. وقد يدل ذلك على فساد ما يدخل عليه في غفلته من الحرام والربا إن لاق ذلك به.

وأما **المسجد الحرام** فيدل على الحج لمن تجرد فيه أو أذن، وإن لم يكن ذلك في أيام الحج بجوهره في ذلك ودليله، لأن الكعبة التي إليها الحج فيه، وقد يدل على دار السلطان المحرمة ممن أرادها التي يأمن من دخلها، وعلى دار العالم وعلى جامع المدينة، وعلى السوق العظيم الشأن الكبير الحرام، كسوق الصرف والصاغة لكثرة ما يجب فيهما من التحري، وما يدخل على أهلها من الحرام والنقص والأثم، وكذلك كل الحرام بما الإنسان فيه مطلوب بالتحفظ من إتيان المحرمات، ومن التعدي على الحيوان من إماطة الأذى.

المسحاة: وأما المسحاة[1] فإنها خادم ومنفعة أيضاً لأنها تجرف التراب والزبل وكل ذلك أموال، ولا يحتاج إليها إلا من كان ذلك عنده. وهي للعزب ولمن يؤمل شراء جارية نكاح وتسر، ولمن تعذر رزقه إقبال، ولمن له سلم بشارة يجمعه. ولمن له في الأرض طعام دلالة على تحيله. فكيف إن جرف بها تراباً أو زبلاً أو تبناً فذلك أنجب في الكثرة. وقد يدل الجرف بها على الجبانة والمقتلة لأنها لا تبالي ما جرفت وليست تبقي. وربما دلت على المغرفة وقيل: هي ولد إذا لم يعمل بها وإن عمل بها فهي خادم.

(١) المسحاة: المجرفة، جاروف، رفش.

المسرجة: **والمسرجة** قيم البيت لقيامه بصلاحهم، وربما دلت على المرأة والسراج على زوجها، وربما كان المصباح زوجته والسراج زوجها، وربما كان المصباح زوجته والفتيلة زوجها، وربما كانت ولدها الخارج من بطنها، وربما دل السراج على ما يهتدى به، وما يستضاء بنوره من عين أو غيرها. فمن رأى سراجاً طفىء مات من يدل عليه من المرضى من عالم أو قيم أو ولد، أو يعمى بصر صاحبه، أو يصاب في دينه على قدره، وزيادة منامه، فإن رأى في بيته سراجاً مضيئاً، كانت امرأته أو ولده حسن الذكر.

والمسرجة نفس ابن آدم وحياته، وفناء الدهن والفتيلة ذهاب حياته، وصفاؤها صفاء عيشه، وكدرها كدر عيشه. وانكسار المسرجة بحيث لا يثبت فيها الدهن علة في جسده بحيث لا تقبل الدواء. والمسرجة قيم البيت.

المسمار: **والمسمار** أمير أو خليفة. ويدل على الرجل الذي يتوصل الناس به إلى أمورهم، كالشاهد وكاتب الشروط ويدل على الفتوى الفاصلة، وعلى الحجج اللازمة، وعلى الذكر. ويدل على مال وقوة.

والمسمار رجل يتوصل به الناس في أمورهم، وكذلك **الجسر والقنطرة**.

المسن: وأما **المسن** فامرأة. وقيل: رجل يفرق بين المرء وزوجته وبين الأحبة.

المشاط: **والمشاط** رجل يجلي هموم الناس.

المشاورة: وأما المشاورة فكل فاسق شاور عفيفاً فقد دنا إلى التوبة، وكل عفيف شاور فاسقاً فقد دنا إلى بدعة، وإن شاور عفيف عفيفاً أراد صلاحاً، وإن شاور فاسق فاسقاً حصل له ترياق[1] من السموم.

فإن نقى أذنيه من وسخ أو قيح، فإنه يأتيه أخبار سارة، ومن رأى كأنه يأكل من وسخ، فإنه يأتي الغلمان أو يرتكب فاحشة.

المشط: وأما **المشط**: فمنهم من قال: إنه يدل على سرور ساعة لأنه يطهر وينظف ويزين زينة لا تدوم. وقيل: المشط عدل. وقيل: إن المشط يدل على أداء الزكاة. والمشط بعينه يدل على العلم وعلى الذي ينتفع بأمره وكلامه، كالحاكم والمفتي والمعبر والواعظ والطبيب. فمن مشط من رأسه ولحيته فإن كان مهموماً سلا همه، وإلا عالج زرعه ونخله أو ماله بما يصلحه ويدفع الأذى من كلام أو حرب ونحوه.

المشمش: **المشمش** مرض، وأكل الأخضر منه تصدق بدنانير وبرء من مرض، وأكل الأصفر نفقة مال في مرض، فإن رأى كأنه يأكل مشمشاً من شجرة فإنه يصاحب رجلاً فاسد الدين كثير الدنانير. قيل: إنَّ التقاط المشمش من شجرة تزوج بامرأة في يدها مال من ميراث. فإن كان بعض السلاطين التقط مشمشاً من شجرة التفاح، فإنه يضع في رعيته مالاً غير محمود.

وشجرة المشمش رجل كثير المرض، وقال بعضهم: بل هي رجل منقبض مع أهله منبسط مع الناس، جريء غير جبان، فإن كانت موقرة بحملها، فإنها تدل على رجل صاحب دنانير

(١) ترياق: هو الدواء الشافي من السم.

كثيرة، وإذا كان مشمشاً أخضر، كان رجلاً صاحب درهم كثيرة. ومن كسر غصناً من شجرته، فإنه يجحد مالاً من رجل أو ينكسر عليه، أو يترك صلاته أو صيامه، ويفسد مالاً ليس له، فإن كسر من شجرة غير مثمرة غصناً ليتخذه عصا، فإنه ينال منه سروراً.

وما كان من الثمار والفواكه أصفر فهو مرض، وما كان حامضاً فهو هم وحزن. والأخضر منه ليس بمرض.

المشي: ومن رأى أنه **يمشي القهقرى**[1] إلى ورائه، فإنه يرجع عن أمر قد توجه فيه وعمل به.

ومن رأى أنه **يمشي** على يديه أو بطنه أو يده ورجله أو شيء غير اللسان فإنَّ كلاً من ذلك بر أو فجور على الذي ينسب إليه العضو يستظهر به في ذلك.

المص: ومن رأى أنه **يمص ذكر** رجل فإنه ينال فرجاً وغنى قليلاً وذكراً خاملاً، وكذلك فرج المرأة إذا عالجه الرجل بغير الذكر، فهو فرج له فيه نقص وضعف.

وأما **المص** فأخذ مال. فإن مص ثدييه أخذ من امرأته مالاً وكذلك كل عضو يدل على قريب.

المصارعة: وأما **المصارعة** فإن اختلف الجنسان فالصارع أحسن حالاً من المصروع كالإنسان والسبع. فإن كانت المصارعة من رجلين فالصارع مغلوب.

وأما الذبح فعقوق وظلم.

المصافحة: وأما **المصافحة** فمن رأى كأنه يدعو غريماً إلى الصلح من غير قضاء دين، فإنه يدعو ضالاً إلى الهدى.

المصالحة: وأما **المصالحة** فتدل على ظهور خير لقوله تعالى: ﴿وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ﴾[2]. والدعوة إلى الصلح دعوة إلى الصلح والهدى، والنهي عن الصلح يدل على أن صاحبه مناع للخير. والصلح يدل على السلامة، فإن أحد معانيه السلم.

ومصالحة الغريم على شر نيل خير.

المصحف: فإن رأى أنه **يأكل ورق المصاحف** مكتوباً أصاب رزقاً بمنكر من البر.

المصران: وأما **المصران** من كل الحيوان إذا كانت مع البطون فهي تجري مجراها في التأويل، فإذا انفردت المصران عن البطون، فإنها لمن يصيبها أو يملكها أن ينال من ذي قراباته خيراً منفعة.

المضاجعة: **والمضاجعة** في الفراش الواحد واللحاف.

المضغ: فإن رأى أنه يمضغ الماء مضغاً من غير أن يشربه شرباً، فهو شديد الكد في طلب المعيشة شديد التعب فيها والعلاج لها. فإن رأى أنه **يشرب الطعام** شرباً كشرب الماء، فإنه يكون موسعاً عليه في معيشته، متسهلاً عليه المطلب لها.

مضغ العلك: وأما **مضغ العلك** فمن رأى أنه يمضغه فإنه ينال مالاً في منازعة. وقيل: إن

---

(١) القهقرى: من تقهقر إذا تراجع وانسحب وأحجم.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٢٨.

مضغ العلك إتيان فاحشة لأنه من عمل قوم لوط.

المضيرة: والمضيرة[١] قليلة الضرر.

المطر: المطر يدل على رحمة الله تعالى ودينه وفرحه وعونه، وعلى العلم والقرآن والحكمة، لأن الماء حياة الخلق وصلاح الأرض، ومع فقده هلاك الأنام والأنعام، وفساد الأمر في البر والبحر، فكيف إن كان ماؤه لبناً أو عسلاً أو سمناً. ويدل على الخصب والرخاء ورخص الأسعار والغنى، لأنه سبب ذلك كله، وعنده يظهر، فكيف إن كان قمحاً أو شعيراً أو زيتاً أو تمراً أو زبيباً أو تراباً لا غبار فيه ونحو ذلك مما يدل على الأموال والأرزاق.

وربما دل على الجوائح النازلة من السماء كالجراد والبرد أو الريح، سيما إن كان فيه نار أو كان ماؤه حاراً، لأن الله سبحانه عبَّر في كتابه عما أنزله على الأمم من عذابه بالمطر كقوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾[٢].

وربما دل على الفتن والدماء التي تسفك، سيما إن كان ماؤه دماً. وربما دل على العلل والأسقام، والجدري والبرسام، وإن كان في غير وقته، وفي حين ضره لبرده وحسن نقطه. وكل ما أضر بالأرض ونباتها منه فهو ضار أيضاً لأجسام الذين خلقوا منها ونبتوا فيها، فكيف إن كان المطر خاصة في دار أو قرية أو محلة مجهولة.

ويدل على ما نزل على السلطان من البلاء والعذاب كالمغارم[٣] والأوامر سيما إن كان المطر بالحيَّات وغير ذلك من أدلة العذاب، وربما دلت على الأدواء والعلة، والمنع والعطلة للمسافرين والصناع. وكل من يعمل عملاً تحت الهواء المكشوف، لقوله تعالى: ﴿إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ﴾[٤].

ومن رأى مطراً عاماً في البلاد فإن كان الناس في شدة خصوبة أو رخص سعرهم، إما بمطر كما رأى، أو برفقة أو سفن تقدم بالطعام. وإن كانوا في جور وعذاب وأسقام، فرج ذلك عنهم إن كان المطر في ذلك الحين نافعاً، وإن كان ضاراً أو كان فيه حجر أو نار تضاعف ما هم فيه، وتواتر عليهم على قدر قوة المطر وضعفه، فإن كان رشاً فالأمر خفيف فيما يدل عليه.

ومن رأى نفسه في المطر أو محصوراً منه تحت سقف أو جدار، فأمر ضرر يدخل عليه بالكلام والأذى، وإما أن يضرب على قدر ما أصابه من المطر، وإما أن يصيبه نافض[٥] إن كان مريضاً، أو كان ذلك المكان مكانه. وأما الممنوع تحت الجدار فإما عطلة من عمله أو عن سفره، أو من أجل مرضه أو سبب فقره، أو يحبس في السجن على قدر ما يستدل على كل وجه منها بالمكان الذي رأى نفسه فيه، وبزيادة الرؤيا في اليقظة، إلا أن يكون قد اغتسل في المطر من جنابة، أو تطهر منه للصلاة، أو غسل بمائه وجهه، فيصح له بصره، أو غسل به نجاسة كانت في جسمه أو ثوبه، فإن كان كافراً أسلم، وإن كان بدعياً[٦] أو مذنباً تاب، وإن كان فقيراً

(١) المضيرة: طعام يطبخ من اللحم واللبن الصافي.
(٢) سورة الشعراء، الآية: ١٧٣، وسورة النمل، الآية: ٥٨.
(٣) المغارم: الديون والالتزامات.
(٤) سورة النساء، الآية: ١٠٢.
(٥) نافض: شفي منه.
(٦) بدعياً: أتى ببدعة اتصف بها خيراً أو شراً.

أغناه الله، وإن كان يرجو حاجة عند السلطان أو عند من يشبهه بحجة لديه، سمح له بما قد احتاج إليه.

وكل مطر يستحب نوعه فهو محمود. وكل مطر يكره نوعه فهو مكروه. وقال ابن سيرين: ليس في كتاب الله تعالى فرج في المطر، إذا جاء اسم المطر فهو غم مثل قوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَّطَرًا﴾[١] وقوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً﴾[٢] وإذا لم يسم مطراً فهو فرج الناس عامة، لقوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَـٰرَكًا﴾[٣]. وقال بعضهم: المطر يدل على قافلة الإبل، كما أن قافلة الإبل تدل على المطر.

والمطر العام غياث[٤]، فإن رأى أن السماء أمطرت سيوفاً، فإن الناس يبتلون بجدال وخصومة، فإن أمطرت بطيخاً فإنهم يمرضون، وإن أمطرت من غير سحاب فلا ينكر ذلك، لأن المطر ينزل من السماء، وقيل: إنه فرج من حيث لا يرجى، ورزق من حيث لا يحتسب ولفظ الغيث والماء النازل وما شاكل ذلك أصلح في التأويل من لفظ المطر.

المطرز: والمطرز مصلح ومفسد كالمنافق والمرائي والمتصنع المدهن والمدلس والمادح والمطرز يستدل على صلاح عمله من فساده، ونفعه وضره بحسب دهنه واعتداله وموافقته للمدهون بالمكان الذي عالج فيه، وبلون الدهن وما جرى فيه من الكتابة والصور، فما كان قرآناً أو كلاماً فهو صالح. وما كان صوراً أو شعراً من الباطل فهو فاسد.

والمطرِّز عالم مكّار تزوق كلام. والعلاف رجل كثير المال. والعطار أديب أو عالم أو عابد، والأصل أنه رجل يثنى عليه الثناء الحسن. والعشار رجل دخل في أمور غيره. وبيع الغزل يدل على السفر.

المطرف والقطيفة: والمطرف[٥] امرأة والقطيفة[٦] سلاح على العدو. والمطرف ثناء حسن وذكر في الناس وسعة في الدنيا لأنه من أوسع الملابس. وقيل: هو اجتماع الشمل والأمن في الدنيا ووقاية من البلايا. ولبسه وحده من غير أن يكون معه شيء آخر من الثياب دليل الفقر والتجمل مع ذلك للناس بإظهار الغنى.

المطرقة: والمطرقة صاحب الشرطة.

المطلية: والمطلية قلة دين وكذب وزور. وقيل: إن ابن سيرين كان يقول: الدنانير كتب تجيء أو صكاك يأخذها وإن كانت الدنانير خمسةً فهي الصلوات الخمس، وربما كان الدينار الواحد ولداً.

معادن الأرض: أما معادن الأرض فتدل على الكنوز، وعلى المال المحبوس، وعلى العلم المكنوز، وعلى الكسب المخزون، لأنها ودائع الله في أرضه أودعها لعباده، لمصالحهم في دنياهم ودينهم فمن وجد منها معدنين أو معادن

(١) سورة الشعراء، الآية: ١٧٣.
(٢) سورة الحجر، الآية: ٧٤.
(٣) سورة ق، الآية: ٩.
(٤) غياث: إعانة ونصرة ونجاه.
(٥) المطرف: رداء أو ثوب من خز مربع ذو أعلام.
(٦) القطيفة: كساء له أهداب أو نسيج حريري تتخذ منه ثياب.

مختلفة نظرت في حاله فإن كان حراثاً زراعاً بشرته عن عامة بكثرة الكسب، بما تظهر الأرض له من باطنها وأفلاذ كبدها من فوائدها وغلاتها، وإن كان طالباً للعلوم بشرته بنيلها ومطالعتها والظفر بها، فإن أباحها للناس في المنام وأمتارها الأنام بسببه في الأحلام، دل ذلك على ما يظهر من علمه بالكلام، وما ينشره من السنن والأعلام، فإن كان سلطاناً قهر عدوه، أو معروفاً بالجهاد فتح على عددها مدناً من مدن الشرك، وسبى المسلمون منها وغنموا، وإن كان كافراً بدعياً، ورئيساً في الضلال داعياً، كانت تلك فتناً يفتحها على الناس، وبلايا ينشرها في العباد، لأن الله سبحانه سمى أموالنا وأولادنا فتنة في كتابه. ومعادن الأرض أموال صامتة مرقوبة قارة العين المدفونة.

المعازف والقيان: والمعازف والقيان[1] كلها في الأعراس مصيبة لأهل الدار.

المعانقة: والمعانقة مخالطة ومحبة فإن رأى كأنه عانقه ووضع رأسه في حجره فإنه يدفع إليه رأس ماله ويبقى عنده. وأما القبلة بالشهوة فظفر بالحاجة. أما تقبيل الصبي فمودة بين والد الصبي وبين الذي قبله. وتقبيل العبد مودة بين المقبل وسيده. فإن رأى كأنه قبل والياً ولي مكانه وإن قبل سلطاناً أو قاضياً قبل ذلك السلطان أو القاضي قوله. وإن قبّله السلطان أو القاضي نال منهما خيراً. فإن رأى كأن رجلاً قبل عينيه، فإنه يتزوج.

ومن عانق رجلاً حيا أو ميتاً طالت حياته وكذلك إن صافحه.

المعبر: والمعبر يدل على الحاكم والفقيه والطبيب وكل من يحزن الإنسان عنده ويفرح، وربما دل على المسجد وقارىء القرآن لأنه مبشر ومنذر، وربما دل على الوزن وعلى كل من يعالج الميزان والأوزان كصاحب المعيار والصيرفي، وربما دل على من تولى الكشف للحاكم، فإنه يبحث عن عورات الناس، وربما دل على القصار[2] والغسال وجزاز الشعور وكل من يسلي هموم الناس بيديه، وربما دل على قارىء كتب الرسائل وسجلات الملوك القادمة من البلدان لأنه يعبر عن الرؤيا المنقولة عن المنام، فيخبر بما يؤول إليه. فمن عاد في النوم عابراً فإن لاق به[3] القضاء ناله، وإن كان طالباً للعلم والقرآن حفظه، وإن كان موضعاً للكتابة نالها، فإن كان طالباً لعلم الطب حذقه وإلا عاد صيرفياً أو مكشفاً أو قصاراً أو غسالاً أو جزاراً أو قارئاً على قدر الأيام وزيادة الأحلام. وأمّا من قص في المنام على معبر، فما عبر له فهو ما كان موافقاً للحكمة جارياً على السنة، وإن لم يعقل سؤاله ولا فهم عبارته، فلعله يحتاج إلى بعض من يدل العابر عليه في صناعته فيقف إليه في حاجته. وقال بعضهم: المعبر رجل يطلب عثرات الناس.

المعضد: وأما المعضد فمن كان في يده معضد من فضة، فإنه يزوج ابنة أخيه، وإن كان المعضد من خرز، فإنه ينال من إخوته هموماً متتابعة من قبل أخ أو أخت، وكل شيء تلبسه المرأة من الحلي فهو زوجها لقوله تعالى: ﴿هُنَّ

(١) القيان: جمع قَيْنة: وهي المغنية.

(٢) القصار: المبيض للثياب.

(٣) لاق به: تناسب معه أو تناسب وإياه.

لِبَاسٌ لَّكُمْ﴾[١].

المعلف: والمعلف عز لأنه لا يكون إلا لمن له الظهر والدواب. وقيل إنه امرأة الرجل ومن رأى كأن له معلفاً عليه دابتين، فإنه يدل على تخليط في امرأة مع رجلين، إما امرأته أو غيرها من أهل الدار.

المعلم: والمعلم سلطان ذو صنائع، والمعلم للصبيان المجهول يدل على الأمير والحاكم والفقيه، وعلى كل من له صولة ولسان. وأمر ونهي، وربما دل على السجان لحبسه لأهل الجهل. وعلى صياد العصافير وبائعها وأمثال ذلك. ومن رأى كأنه عاد معلماً نظرت في حاله وأي شيء يليق به مما ينسب إليه المؤدب. وقد يدل المعلم المجهول على الله تعالى، كما دل القاضي لقوله تعالى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ﴾[٢] الآية. فهو معلم الخلق أجمعين.

المغازلي: والمغازلي[٣] رجل يفشي أسراراً.

المغرفة: والمغرفة[٤] قهرمان[٥] محسن يجري على يديه نفقة أهله.

المغزل: وأما مغزل المرأة ولقاطتها فدالان على نكاح العزب وشراء الأمة وولادة الحامل أنثى. وأما من غزل من الرجال ما يغزله فإنه يسافر أو يبرم أمراً يدل على جوهر المغزول، أو يتغزل في شعره. فإن غزل ما يغزله النساء فإن ذلك كله ذلة تجري عليه في سفر أو في غيره، أو يعمل عملاً ينكر فيه عليه وليس بحرام. وأما غزل المرأة فإنه دليل على مسافر يسافر أو غائب يقدم عليها، لأن المغزل يسافر عنها ويرجع إليها. وإلا أفادت من عمل يدها وصناعتها.

وقد حكي عن ذي القرنين أنه قال: الغزل عمر الرجل فإذا رأى كأنه غزل أو نسج وفرغ من النسيج فإنه يموت. وفلكة المغزل زوج امرأة وضياعها تطليقه إياها ووجودها مراجعته إيّاها ونقضها الغزل نكثها العهد.

المغفر والبيضة: وأما المغفر[٦] والبيضة[٧] فمن رأى على رأسه مغفراً أو بيضة فإنه نقصان ماله. وينال عزاً وشرفاً. وقيل: من رأى على رأسه بيضة حديد بلغ وسيلة عظيمة، قال رسول الله ﷺ، رأيت وكأني في درع حصينة فأولتها المدينة، وإني مردف كبشاً فأولته كبش الكتيبة. ورأيت كأن بسيفي ذي الفقار فلاً فأولته يكون فيكم، ورأيت بقرة تذبح فأولته بالقتلى من أصحابي.

المفازة: المفازة[٨] اسمها مستحب وهي فوز من شدة إلى رخاء، ومن ضيق إلى سعة، ومن ذنب إلى توبة، ومن خسران إلى ربح، ومن ضر إلى صحة، ومن رأى أنه في بر فإنه ينال فسحة وكرامة وفرحاً وسروراً بقدر سعة البر والصحراء وخضرتها وزرعها. والأرض القفر فقر.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٧.

(٢) سورة الرحمن، الآيتان: ١ ـ ٢.

(٣) المغازلي: الإنسان الذي يغزل الصوف أو القطن.

(٤) المغرفة: ما يغرف به الطعام.

(٥) قهرمان: وكيل الملك وأمينة.

(٦) المغفر: زرد ينبح من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت الرأس.

(٧) البيضة: الخوذة، أو غطاء الرأس في الحرب.

(٨) المفازة: الصحراء.

المفتاح: والمفتاح سلطان ومال خطره عظيم.

المقارعة: وأما المقارعة[١] فمن رأى كأنه يقارع رجلاً فأصابته القرعة فإنه يظفر به ويغلبه في أمر حق، فإن وقعت عليه القرعة ناله هم وحبس، ثم يتخلص لقوله تعالى: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ﴾[٢].

المقدمة: والمقدمة خادمة.

المقراض: والمقراض[٣] رجل قسام. فمن رأى كأن بيده مقراضاً اضطر في خصومة إلى قاضٍ. وإن كانت أم صاحب الرؤيا في الأحياء تلد أخاه من أبيه. وقيل إن المقراض ولد مصلح بين الناس. قال القيرواني: «من رأى بيده مقراضاً فإن كان عنده ولد أتاه آخر». وكذلك في العبيد والخدم وإن كان عزباً فإنه يتزوج. وأما من سقط عليه من السماء مقراض في مرض أو في الوباء فإنه منقرض من الدنيا. وأما من رأى أنه يجزُّ به صوفاً أو وبراً أو شعراً من جلد أو ظهر دابة، فإنه يجمع مالاً بفمه وكلامه وشعره وسؤاله، أو بمنجله وسكينه. وأما إن جز به لحى الناس وقرض به أثوابهم فإنه رجل خائن أو مغتال. قال الشاعر:

كأن فكّيك للأعراض مقراض

ومنه فلان يقرض فلاناً.

المكاري: والمكاري والجمال والبغال والحمار فإنهم ولاة الأمور ومقدمو الجيوش والمكلفون بأمور الناس، كصاحب الشرطة والسعاة لأنهم يديرون الحيوان ويحملون الأموال.

المكحلة: المكحلة وأما من أولج مروداً[٤] في مكحلة ليكحل عينه. فإن كان عزباً تزوج، وإن فقيراً أفاد، وإن كان جاهلاً تعلم، إلا أن يكون كحله رماداً وزبداً أو رغوة أو عذرة أو نحوه. فإنه يطلب حراماً من مكسب أو فرج أو بدعة. والمكحلة في الأصل امرأة داعية إلى الصلاح.

المكنسة: والمكنسة خادم. والخشنة خادم متقاضٍ.

أما من كنس بيته أو داره فإن كان بها مريض مات، وإن كان له أموال تفرقت عنه. وإن كنس أرضاً وجمع زبالها أو ترابها أو تبنها فإنه يفيد من البادية إن كانت له. وإلا كان جابياً أو عصاراً أو فقيراً سائلاً طوافاً.

المكيال: والمكيال يجري مجراه والعرب تسمي الكيل والميزان عدل حاكم وصنجاته أعوانه. وميل اللسان إلى جهة اليمين يدل على ميل القاضي إلى المدعي. وميله إلى اليسار يدل على ميله إلى المدعى عليه. واستواء الميزان عدله، واعوجاجه جوره، وتعلق الحجر في إحدى جهتيه للاستواء دليل على كذبه وفسقه. وقيل: إن وفور صنجاته دليل على فقه القاضي وكفاءته، ونقصانها دليل على عجزه عن الحكم. فإن رأى كأنه يزن فلوساً فإنه يقضي بشهادة الزور.

الملاح: والملّاح رجل سجان، وقيل: هو سائس الملك، وقيل هو زيره وصاحب جنده

(١) المقارعة: المقاتلة والاشتباك.

(٢) سورة الصافات، الآية: ١٤١.

(٣) المقراض: المقص.

(٤) مِرْوَد: أداة يكتحل بها.

ومدير عسكره والمتوسط بينه وبين رعيته. ورلابما دل على الجمال والبغال والحمير والمكاري والسائس. وبياع الملح صاحب أموال من الدراهم.

الملائكة: سمعت أبا الفضل أحمد بن عمران الهروي بمكة حرسها الله تعالى قال: سمعت أبا بكر بن القاري يقول: سمعت أبا بكر جعفر بن الخياط الشيخ الصالح يقول: رأيت النبيﷺ في النوم جالساً ومعه جماعة من الفقراء متسمين بالتصوف، فإذا بالسماء قد انشقت فنزل **جبريل** ومعه ملائكة بأيديهم الطسوت والأباريق، فكانوا يصبون الماء على أيدي الفقراء ويغسلون أرجلهم، فلما بلغوا إليَّ مددت يدي فقال بعضهم لبعض: لا تصبوا الماء على يديه فإنه ليس منهم. فقلت: يا رسول الله فإن كنت لست منهم فإني أحبهم. فقال النبيﷺ: المؤمن مع من أحب فصبَّ الماء على يدي حتى غسلتهما.

قال الأستاذ أبو سعيد رضي الله عنه: رؤية **الملائكة** في المنام إذا كانوا معروفين مستبشرين تدل على ظهور شيء لصاحب الرؤيا، وعز وقوة، وبشارة ونصرة بعد ظلم، وشفاء بعد مرض، أو أمن بعد خوف، أو يسر بعد فقر، أو فرج بعد شدة. وتقتضي أن يحج صاحبها ويغزو فيستشهد.

فإن رأى كأنه يعادي **جبريل وميكائيل** أو يجادلهما، فإنه يحل به نقمة الله تعالى من ساعة إلى ساعة، وكان رأيه موافقاً لرأي اليهود، نعوذ بالله.

وإن رأى أنه أخذ من جبريل طعاماً فإنه يكون من أهل الجنة إن شاء الله تعالى.

وإن رآه حزيناً مهموماً أصابته شدة وعقوبة لأنه ملك العقوبة.

ومن رأى **ميكائيل** عليه السلام فإنه ينال مناه في الدارين إن كان تقياً، وإن لم يكن تقياً فليحذر، فإن رآه في بلدة أو قرية مطر أهلها مطراً عاماً، ورخصت الأسعار فيها. فإن كلَّم صاحب الرؤيا وأعطاه شيئاً فإنه ينال نعمة وسروراً لأنه ملك الرحمة.

ومن رأى **إسرافيل** عليه السلام محنياً ينفخ في الصور وظن أنه سمعه وحده دون غيره، فإن صاحب الرؤيا يموت، فإن كان يظن أن أهل ذلك الموضع سمعوه ظهر في ذلك الموضع موت ذريع، وقيل هذه الرؤيا تدل على انتشار العدل بعد انتشار الظلم، وعلى هلاك الظلمة في تلك الناحية.

ومن رأى **ملك الموت** عليه السلام مسروراً مات شهيداً، فإن رآه باسراً[1] ساخطاً مات على غير توبة، ومن رأى كأنه يصارعه فصرعه مات فإن لم يكن صرعه أشفى على الموت ثم نجاه الله. وقيل: من رأى ملك الموت طال عمره.

وحكي عن حمزة الزيَّات قال: رأيت ملك الموت في النوم، فقلت: يا ملك الموت نشدتك بالله هل لي عند الله من خير؟ قال: نعم. وآية ذلك أنك تموت بحلوان، فمات بها.

فإن رأى كأن **ملكاً من الملائكة** يبشره بابن، رزق ابناً عالماً رضياً وجيهاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ﴾[2] الآية. وقوله: ﴿إِنَّمَآ

(١) باسراً: من بسر إذا أظهر عبوساً.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٤٥.

أَنَآ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا﴾[١].

وإن رأى ملائكة بأيديهم أطباق الفواكه، خرج من الدنيا شهيداً.

وإن رأى أن ملكاً من الملائكة دخل عليه داره فليحذر دخول اللص داره. وإن رأى كأن ملكاً أخذ منه سلاحه، فإنه تذهب قوته ونعمته، وربما فارق امرأته.

وإن رأى كأن الملائكة في موضع وهو يخافهم، وقع في ذلك الموضع فتنة وحرب. وإن رأى الملائكة في موضع حرب ظفر بالأعداء. وإن رآهم راكعين بين يديه أو ساجدين له نال أمانيه وعلا ذكره وأمره، فإن رأى أنه يصارع ملكاً نال هماً وذلاً بعد العزّ، وإن رأى مريض كأن ملكاً واقع ملكاً قرب موته. وإن رأى كأن الملائكة هبطت من السماء إلى الأرض على هيئتها فذلك دليل على عز أهل الحق ونصرة المجاهدين.

فإن رآهم على صورة النساء فإنه يكذب على الله تعالى، لقوله تعالى: ﴿أَفَأَصْفَىٰكُمْ رَبُّكُم بِٱلْبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا﴾[٢]. وإن رأى أنه يطير مع الملائكة أو يصعد معهم إلى السماء ولا يرجع، نال شرفاً في الدنيا، ثم يستشهد.

وإن رأى كأنه ينظر إلى الملائكة، أصابته مصيبة لقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ﴾[٣] وإن رأى كأن الملائكة يلعنونه فذلك دليل وهن دينه. وإن رأى كأن الملائكة يضجون[٤] خرب بيته ومسكنه، وإن رأى رهطاً من الملائكة في بلد أو محلة أو قرية، فإنه يموت هناك عالم أو زاهد، أو يقتل رجل مظلوم أو تهدم دار على قوم. وإن رأى كأن الملائكة يصنعون مثل صناعته، دل ذلك على ارتفاعه بصناعته.

وإن رأى ملكاً يقول له: إقرأ كتاب الله تعالى فإن كان رجلاً من أهل الخير أصاب شراً، وإن لم يكن من أهل الخير فليحذر لقوله تعالى: ﴿ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾[٥].

وإن رأى الملائكة في موضع على خيل، هلك جبار وإن رأى طيوراً تطير ولا يعرف أعيانها، فهي ملائكة رؤيتهم في المنام في مكان دليل على الانتقام من الظالمين ونصر المظلومين.

ومن رأى **الكرام الكاتبين**، نال السرور والفرح في الدنيا والآخرة، ورزق حسن الخاتمة إن كان من أهل الصلاح، وإلاّ خيف عليه لقوله تعالى: ﴿كِرَامًا كَٰتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾[٦].

وقد قال بعض أهل العلم بهذه الصناعة: إن **رؤية الملك** في صورة شيخ دليل على الزمان الماضي، ورؤيته كالشبان دليل على الزمن الحاضر، ورؤيته في صورة صبي دليل على الزمان المستقبل.

ومن رأى كأن صار في صورة ملك فإن كان في شدة نال الفرج، وإن كان في رق عتق، وإن كان شريفاً نال رياسة، وإن كان مريضاً دلت هذه الرؤيا على موته.

ومن رأى كأن الملائكة يسلمون عليه، آتاه الله بصيرة في حياته وختم له بالخير.

---

(١) سورة مريم، الآية: ١٩.
(٢) سورة الإسراء، الآية: ٤٠.
(٣) سورة الفرقان، الآية: ٢٢.
(٤) يضجون: من ضجّ إذا صخب.
(٥) سورة الإسراء، الآية: ١٤.
(٦) سورة الانفطار، الآية: ١١ ـ ١٢.

وحكي أن شموئيل اليهودي التاجر رأى في منامه ـ وكان في سفر ـ كأن الملائكة يصلون عليه، فسأل معبراً فقال: إنك تدخل في دين الله وشريعة رسولهﷺ لقوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾[1]. فأسلم وهداه الله وكان سبب إسلامه أنه رأى رجلاً مديناً فقيراً فأعانه على غريم له كان يطلبه.

الملح: وأما **الملح** فقد اختلف فيه، فمنهم من قال: إن الأبيض منه زهد في الدنيا وخير ونعمة. وكرهه ابن سيرين. وقيل: إن المبرز[2] منه هم وشغل وشغب ومرض، ودراهم فيها هم وتعب. ومن أكل الخبز به فقد اقتنع من الدنيا بشيء يسير. والمملحة جارية مليحة. وقيل: من وجد ملحاً وقع في شدة أو مرض شديد.

والملح الأبيض دراهم وعين، والملح الطيب دراهم فيها همٌ ونصب.

وأما **الملح** فقال القيرواني: إنه يدل على ما عليه التراب من الأموال، لأنه من الأرض، سيما أنَّ به صلاح أقوات النفس، فهو بمنزلة الدراهم والأموال التي بها صلاح الخلق ومعايشهم، ويدل أبيضه على بيض الدراهم، وسواده على سود الدراهم، ومطيبه على الذهب، والمال والحلال، وربما دل على الدباغ، لأن كليهما أموال وعروض وغنائم، وهو دباغ بالحقيقة، وربما دل على الفقه والسنن والأديان، لأن به صلاح ما به معاشه ويخشى منه تغيره، كقول بعض العلماء في فساد العلماء:

الملح يصلح ما يخشى تغيره
فكيف بالملح إن حلت به الغير

وربما دل على الشفاء من الأسقام لما جاء في بعض الآثار أنَّ فيه شفاء من اثنين وسبعين داء.

الملحفة: **والملحفة** امرأة وقيمة بيت. ومن رأى أنه لبس ملحفة فإنه يصيب امرأة حسنة، ومن لبس ملحفة حمراء لقي قتالاً بسبب امرأة، والجديد الأبيض الصفيق جاه الرجل وعزه ودينه وأمانته، والرقيق منه رقة في الدين.

ملفوف: ومن رأى أنه **ملفوف** كما يلف الميت، فإنه موته إن غطِّي رأسه ورجلاه، فإن لم يغطَّ رأسه ورجلاه فإنه فساد دينه.

الملق: وأما **الملق**[3] فمن رأى كأنه يتملق إنساناً في شيء من متاع الدنيا فذلك مكروه، وإن رأى كأنه يتملق له في علم يريد أن يعلمه إياه وعمل من أعمال البر يستعين به ينال شرفاً، ويصح دينه ويدرك طلبته لما روي في الآثار: إن الملق ليس من أعمال المؤمن إلا في طلب العلم. وقيل: إن الملق لمن تعود ذلك في أحواله غير مكروه في التأويل، ولمن لم يتعود ذلك ذلة ومهانة.

الممخض: **والممخض**[4] رجل مخلص أو مفت يفرق بين الحلال والحرام، فإن رأى كأنه ثقب الممخض فإنه لا يقبل الفتوى ولا يعمل بها.

المملوك: ومن رأى أنه **يباع مملوكاً** ضيَّق الله أمره وذل.

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٤٣.

(٢) المبرز: من أبرز إذا نشر أو أظهر الشيء.

(٣) الملق: من تملق إذا داهن وداری.

(٤) الممخض: آلة مخض اللبن ليخرج منه الزبد.

المناداة: ومن رأى أنه **ينادى** من موضع بعيد مجهول فأجاب مات.

المنادي: **والمنادي** رجل يذيع الأسرار.

المنارة: وأما **المنارة** في المنام فهي رجل يجمع الناس على خير. وانهدام منارة المسجد موت ذلك الرجل، وخمول ذكره، وتفرق جماعة ذلك المسجد. ومنارة الجامع صاحب البريد، أو رجل يدعو الناس إلى دين الله تعالى، ومن رأى كأنه سقط من منارة في بئر، ذهبت دولته، ودلت رؤياه على أنه يتزوج امرأة سليطة[1]، وله امرأة دينة جميلة. ورأى مهندس كأنه ارتقى منارة عظيمة من خشب، وأذن، فقص رؤياه على معبر، فقال: يصيب ولاية وقوة ورفعة في انفاق، فولى بلخ.

وقيل إن القعقاع ركبه عشرة آلاف درهم، وكان مغموماً، فرأى ولده في منامه على شرف منارة يسبح الله ويهلل، فلما رآه دعاه، واستيقظ، فسأل المعبر عنه، فقال: إن المنارة علو ورفعة يصيبها أبوك: قال: فإن أبي ميت، قال ألست إبنه؟ قال نعم قال: لعلك تكون عالماً أو أميراً، وأما تسبيحه فإنك في غم وحزن، ويفرجه الله عز وجل عنك لقوله تعالى: ﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[2] فلم يلبث إلا قليلاً فإذا رجل قد أخذ بيده، وقال له: أنت القعقاع؟ فقال في نفسه: ليس هذا إلا غريم[3] ملازم فقال له إن سعد أنه امرأة مريضة، وهي توصي وتدعوك. قال: فذهب معه، فإذا جماعة من المشايخ وكتاب مكتوب إن سعدانة جعلت ثلث ما لها للقعقاع فأوصت له بثلث ما لها وماتت بعد ثلاثة أيام.

والمنارة[4] خادم رُئِيَ فيها من حدث في ترسها أو عمودها أو كرسيها فإن تأويلها في الخادم، والترس من أشرف قطعها، وتأويله رأس الخادم.

ومن رأى أن **منارة مسجد قد انهدمت** تفرق أهل ذلك المسجد، واختلفوا في آرائهم وذات بينهم.

المناضلة: **والمناضلة** إن كانت في سبيل الله، وكان هو المرمي والمصاب بالسهم، فإنه ينال حاجته من القربة إلى الله تعالى، وإن كانت في الدنيا، فإنه ينال شرفها. أتى ابن سيرين رجلٌ فقال: رأيت صفين من الناس، يرمي كل صف منهما الصف الآخر، فكان أحد الصفين يرمون فيصيبون، والآخرون يرمون فلا يصيبون. قال: هؤلاء فريقان بينهما خصومة والمصيبون يعملون بالحق، والمخطئون يتكلمون بالباطل. والرامي بالسهم إذا أصاب وكان في سبيل الله، فإن الله يستجيب دعوته، وإذا كان لأجل الدنيا أصاب عزها.

المنبر: وأما **المنبر** فإنه سلطان من العرب والمقام الكريم، وجماعة الإسلام، فمن رأى أنه على منبر وهو يتكلم بكلام البر، فإنه إن كان أهلاً أصاب رفعة وسلطاناً، وإن لم يكن للمنبر أهلاً، اشتهر بالصلاح، ثم إن لم يكن للمنبر أهلاً ورأى كأنه لم يتكلم عليه أو يتكلم

---

(١) سليطة: أي طويلة اللسان، كناية عن سوء خُلُقِها.

(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٨٧.

(٣) الغريم: الدائن.

(٤) المنارة: المئذنة، ما يقام في الموانىء لتهتدي به السفن.

بالسوء، فإنه يدل على أنه يصلب، والمنبر قد شبه بالجزع. وإن رأى وال أو سلطان أنه على منبر فانكسر أو صرف عنه أو أنزل عنه قهراً فإنه يعزل ويزول ملكه إما بموت أو غيره فإن لم يكن صاحب الرؤيا ذا ولاية، ولا سلطان رجع تأويله إلى سميه أو إلى ذي سلطان من عشيرته.

وحكي أن رجلاً أتى جعفر الصادق رضي الله عنه، فقال: رأيت كأني على منبر أخطب فقال: ما صنعتك؟ قال: حمامي. فقال: يسعى بك إلى السلطان فتصلب، فكان كما عبر. وقد روي أن النبيﷺ استيقظ من رقدته، ثم تبسم وقال: رأيت بني مروان يتعاقبون منبري فكان كما رآهﷺ.

المنثور: المنثور رجل يموت له طفل، أو فرح لا يدوم، أو ولاية تزول، أو تجارة تنتقل، أو امرأة تفارق.

المنجنيق: وأما المنجنيق والقذافة[1] فيدلان على قذف وبهتان، فإن رأى كأنه يرمي بهما في حصن من حصون الكفار قاصداً فتحه، فإنه يدعو قوماً إلى خير. وحجر المنجنيق رسول فيه قسوة. ومن رأى كأنه يرمي الحجر من مكان مرتفع، نال ملكاً وجار فيه. والصخور التي على الجبل أو في أسفله من غيره فهم رجال قلوبهم قاسية في الدين. فإن رأى أنه يشيل حجراً لتجربة القوة فإنه يقاتل بطلاً قوياً قاسياً. فإن شاله كان غالباً له، وإن عجز عنه فهو مغلوب ورأى أبو بنات وكان مقلاً كأن صخرة دخلت داره، فقص رؤياه على معبر فقال: يولد لك غلام قاسي القلب. فعرض له أن زوج ابنته رجلاً فاسد الدين. ورأى رجل كأن حصاة وقعت في أذنه، فنفضها فزعاً، فخرجت، فقص رؤياه على ابن سيرين فقال: هذا رجل جالس أهل البدع، فسمع كلمة قاسية مجتها[2] أذنه ومن رأى أنه رمى إنساناً بحجر في مقلاع، فإن الرامي يدعو في أمر حق في قسوة قلب. وقيل من رأى كأن النساء رمينه بالحجارة، فإنهن بالسحر يكدنه.

المنخل: والمنخل: رجل يجري على يديه أموال شريفة، لأن الدقيق مال شريف، ويدل على المرأة أو الخادمة التي لا تحمل ولا تكتم سراً.

المندفة: والمندفة امرأة مشنعة ووترها رجل طنان. وقيل: هو رجل منافق.

المنديل: والمنديل خادم، وما يرى به من حدث أو جدة أو جمال أو صفاء فهو في الخادم.

المنشار: والمنشار يدل على الحاكم والناظر الفاصل بين الخصمين، المفرق بين الزوجين مع ما يكون عنده من الشر مع اسمه وحبسه. وربما دل على القاسم وعلى الميزان. وربما دل على المكاري[3] والمسدي[4] والمداخل لأهل النفاق والجاسوس على أهل الشر المسيء بشرهم. وربما دل على النكاح لأهل الكتاب لدخوله في الخشب. وقيل: وهو رجل يأخذ ويعطي ويسامح.

---

(١) القذافة: أداة لرمي الشيء لمكان بعيد.

(٢) مجتها: رفضتها وردتها.

(٣) المكاري: من الفعل كاراه مكارة: آجره فهو مكار.

(٤) المسدي: من الفعل سدى سداية: مدّ سداه فهو مسدٍ.

ومن رأى أنه نشر بمنشار أصاب ولداً أو أخاً أو أختاً.

المنطقة: المنطقة[١] هي أب أو أخ أو عم أو ولد، وتدل على رجل من الرؤساء يستعين به في الأمور، فإن رأى كأن ملكاً أعطاه منطقة، وشدَّ بها وسطه، دل على أنه قد بقي من عمره النصف، وإن كانت المنطقة محلاة بالذهب، فإن حلية المنطقة قوّاد الوالي، وكونها من ذهب ظلمه، ومن حديد قوة جنده، ومن رصاص ضعفهم، ومن فضة غناهم. فإن رأى كأن عليه منطقتين أو أكثر حتى عجز عن حملها، وفإن صاحبها يطول عمره حتى يبلغ أرذله. فإن رأى كأنه أعطي منطقة فأخذها بيمينه ولم يشد بها وسطه فإنه يسافر سفراً في سلطانه، وإن كانت بيساره منطقته وبيمينه سوط، نال ولاية، والوالي إذا انقطعت منطقته، قوي أمره، وطال عمره. ومن شد وسطه بخيط مكان المنطقة فقد ذهب نصف عمره، وإن شد وسطه بحلية فإنه يشده بهيمان فيه دراهم أو دنانير. وقيل: من أعطاه الملك منطقته، نال ملكاً. ومن رأى عليه منطقة بلا حلي استند إلى رجل شريف قوي ينال منه خيراً ونعمة يشتد بها ظهره، فإن كان غنياً فهو قوته وصيانته، وثباته في تجارته أو سلطانه، وقيل: مال حلال، وتكون سريرته خيراً من علانيته. والمنطقة المبهمة ظهر الرجل الذي يستند إليه ويتقوى به إذا كانت في وسطه وإن كانت في وسطه محلاة بالجواهر أصاب مالاً يسود به، أو ولداً يسود أهل بيته.

(١) المنطقة: ما يشد به الوسط من حزام.

المنظرة: المنظرة[٢] رجل منظور إليه، فمن رآها من بعيد فإنه يظفر بأعدائه، وينال ما يتمنى، ويعلو أمره في سرور، فإن رآها تاجر فإنه يصيب ربحاً ودولة ويعلو فيها على نظرائه حيث كان ويكون، وبناء المنظرة يجري مجرى بناء الدور.

المنفخة: والمنفخة وزير.

المنقار: والمنقار دال على ذكر صاحبه وفمه وعلى عبده وخادمه الذي لا يستقيم إلاّ بالصفع، وحماره الذي لا يمشي إلاّ بالضرب.

المني: وأما المني فهو مال باق زائد. فمن رأى كأنه سال منه مني ظهر له مال. فإن رأى أنه يلطخ امرأته بذلك، أعطاها حلياً أو كسوة. فإن رأى عنده مني غيره، صار إليه من مال غيره والجرة من المني كنز يصيبه من أصابها، فإن رأى أنّه لطخ بمني امرأة، انتفع منها.

وخروج ماء أصفر من فرج المرأة، يدل على أنهل تلد ولداً ممراضاً فإن خرج ماء أحمر، ولدت ولداً قصير العمر. فإن خرج ماء أسود، ولدت ولداً يسود أهل بيته، فإن خرج من فرجها نار، كان الولد ذا سلطان وجور وظلم. فإن رأت أنها ولدت سمكة وهي حبلى فقد قيل: إنه ولد طويل العمر، وقيل: إنه ولدٌ قصير العمر.

المهد: والمهد بركة وخير وأعمال صالحة.

المهر: وأما المهر والمهرة فابن وابنة وغلام وجارية. فمن ركب مهراً بلا سرج ولا لجام، ونكح غلاماً حدثاً، وإلا ركب هماً وخوفاً.

(٢) المنظرة: مكان من البيت يعد لاستقبال الزائرين.

وكذلك يجري حال المهرة.

المهراس: **والمهراس**[١] رجل يعمل ويتحمل المشقة في إصلاح أمور يعجز المرء عنها.

المهى: **المهى**[٢] رئيس مبتدع حلال المطعم قليل الأذى مخالف للجماعة.

الموت: وإن رأى **ميتاً عانقه وخالطه** كان ذلك طول حياة الحي، وإن كان نائماً كان ذلك راحته.

وأما من رأى **ميتاً قد عاش** فإن سنته تحيا في خير أو شر لرائيها خاصة، إن كان من أهل بيته أو رآه في داره أو للناس كافة إن كان سلطاناً أو عالماً.

وأما **أكل الميت من دار** فيها مريض فدليل على هلاكه، وإلا ذهب لأهلها مال.

وأما من **ناداه الميت**، فإن كان مريضاً لحقه، وإن كان مفيقاً فقد وعظه وذكره فيما لا بد منه ليرجع عمَّا هو فيه، ويصلح ما هو عليه.

وأما من **ضربه الميت** أو تلقاه بالعبوس والتهديد وترك السلام، فليحذر، وليصلح ما قد خلفه عليه من وصية إن كانت إليه، أو في أعمال نفسه وذنوبه فيما بينه وبين الله تعالى. وإن تلقاه بالبشر والشكر والسلام والمعانقة فقد بشره بضد حال الأول. وقد تقدم في ذكر باب الأموات ما فيه غنى.

وأما **الحمل فوق** النعش فمؤيد لما دل عليه الموت في الرؤيا، وقد ولي ولاية يقهر فيها الرقاب.

فإن رأى ميتاً كأنه حي فإنه يصلح أمره بعد الفساد، ويعقب عسره يسر من حيث لا يحتسب، فإن رأى حياً كأنه ميت، فإنه يعسر عليه أمره، ذلك لأن الحياة يسر والموت عسر.

فإن رأى الأموات مستبشرين دل على حسن حاله عند الله، لأنهم في دار الحق، ومن رآهم غير مستبشرين أو رآهم معرضين عنه، دل على سوء حاله عند الله، لقول النبي ﷺ: «**يكفي أحدكم أن يوعظ في منامه**». فإن رأى ميتاً عرفه، فأخبره أنه لم يمت دل على صلاح حال الميت في الآخرة لقوله تعالى: ﴿بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[٣] وكذلك لو رأى على الميت تاجاً أو خواتيم، أو رآه قاعداً على سرير، ولو رأى على الميت ثياباً خضراً دل على أن موته كان على نوع من أنواع الشهادة، وكما تدل مثل هذه الرؤيا على حسن حال الميت في الآخرة، فكذلك تدل على حسن حال عقبه في الدنيا، فإن رأى ميتاً ضاحكاً، فإنه مغفور له لقوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾[٤]. فإن رأى ميتاً طلق الوجه، لم يكلمه، ولم يمسه، فإنه راض عنه لوصول بره إليه بعد موته. فإن رآه معرضاً عنه، أو منازعاً له، وكأنه يضربه، دل على أنه ارتكب معصية. وقيل: إن من رأى ميتاً ضربه، فإنه يقتضيه ديناً، فإن رأى الميت غنياً فوق غناه في حياته، فهو صلاح حاله في الآخرة، وإن رآه فقيراً فهو فقره إلى الحسنات، وإن رأى كأنَّ الميت عريان، فهو خروجه من الدنيا عارياً من الخيرات. وقيل إن عري الميت راحته، فإن رأى كأن أقواماً

(١) المهراس: الخشبة التي يُدق بها الحب كالهاون ونحوه.

(٢) المهى: البقرة الوحشية.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٦٩.

(٤) سورة عبس، الآيتين: ٣٨ ـ ٣٩.

معروفين قاموا من موضع لابسين ثياباً جدداً مسرورين، فإنه يحيا لهم ولعقبهم أمور، ويتجدد لهم إقبال ودولة. فإن كانوا محزونين أو ثيابهم دنسة فإنهم يفتقرون، ويرتكبون الفواحش. فإن رأى في مقبرة معروفة قيام الأموات عنها، فإن أهل ذلك الموضع تنالهم شدة، ويظهر فيها منافقون، وأما الكافر الميت إذا رؤي في أحسن حال وهيئة، دل ذلك على ارتفاع أمر عقبه، ولم يدل على حسن حاله عند الله. فإن رأى كأن الميت ضحك ثم بكى، دل على أنه لم يمت مسلماً. وكذلك لو رأى أن وجه الميت مسودٌ لقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ﴾[1] فإن رأى كأن على الميت ثياباً وسخة أو كأنه مريض فإنه مسؤول عن دينه فيما بينه وبين الله تعالى خاصة دون الناس، ومن رأى الميت مشغولاً أو متعباً، فذلك شغله بما هو فيه.

فإن رأى كأن جده وجدته حَيِيا، فإن ذلك حياة الجد والبخت[2]، فإن رأى أمه قد حييت أتاه الفرج من هم هو فيه، وكذلك إن رأى أباه قد حيي، إلا أن رؤية الأب أقوى، فإن رأى أن ابناً له قد حيي، ظهر له عدوه من حيث لا يحتسب، فإن رأى أن ابنة له ميتة قد عاشت أتاه الفرج ومن رأى كأن أخاً له ميتاً قد عاش، فإنه يقوى من بعد ضعف لقوله تعالى: ﴿ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى﴾[3] من رأى أختاً له ميتة قد عاشت، فإنها قدوم غائب من سفر وسرور يأتيه لقوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ﴾[4] فإن رأى خاله أو خالته قد عاش، فإنه يعود إليه شيء قد خرج من يده. ومن رأى كأنه أحيا ميتاً، فإنه يسلم على يديه كافر ويتوب فاسق، فإن رأى في محلته نسوة ميتات معروفات قد قمن من موضعه مزينات فإنه يحيا لأصحاب الرؤيا ولأعقاب أولئك النسوة أمور على قدر جمالهن وثيابهن فإن كانت ثيابهنَّ بيضاء فإنه أمور في الدين، وإن كانت حمراء فأمور في اللهو، وإن كانت سوداء، ففي الغنى السؤدد[5]، وإن كانت خَلِقه[6]، فإنها أمور في فقر وهمٍّ، وإن كانت وسخة، فإنها تدل على كسب الذنوب.

فإن رأى ميتاً كأنه نائم، فإن نومه راحته في الآخرة. فمن رأى كأنه نام في فراش مع ميت، فإنه يطول عمره.

فإن رأى ميتاً كأنه يصلي في غير موضع صلاته الذي كان يصلي فيه أيام حياته، فتأويلها أنه وصل إليه ثواب عمل كان يعمله في حياته، أو ثواب وقف قد وقفه وتصدق به. فإن كان الميت والياً فإنَّ عقبه ينالون مثل ولايته، فإن رأى كأنه يصلي في موضع كان يصلي فيه أيام حياته، دل ذلك على صلاح دين عقب الميت من بعده، لأن الميت قد انقطع عن العمل لنفسه، فإن رأى كأن ميتاً يصلي بالأحياء، فإنه تقصر أعمار أولئك الأحياء، لأنهم اتبعوا الموتى، فإن رأى كأنه يتبع الميت ويقفو أثره في دخوله وخروجه، فإنه يقتدي بأفعاله من الصلاح والفساد. فإن رأى ميتاً في مسجد دل على أمنه من العذاب، لأن المسجد أمن.

فإن رأى ميتاً يشتكي رأسه فهو مسؤول عن

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٠٦.
(٢) البخت: الحظ.
(٣) سورة طه، الآية: ٣١.
(٤) سورة القصص، الآية: ١١.
(٥) السؤدد: السيادة والشرف والمجد.
(٦) خَلِقَه: مهترئة.

تقصيره في أمر والديه أو رئيسه. فإن كان يشتكي عنقه فهو مسؤول عن تضييع ماله، أو منع صداق امرأته، فإن كان يشتكي بطنه فهو مسؤول عن أخيه وأخته أو شريكه أو يمين حلف بها كاذباً، وإن كان يشتكي جنبه، فهو مسؤول عن حق المرأة، فإن كان يشتكي بطنه فهو مسؤول عن الوالد والأقرباء وعن ماله، فإن رأى أنه يشتكي رجله فهو مسؤول عن انفاقه ماله في غير رضا الله فإن رآه يشتكي فخذه فهو مسؤول عن عشيرته وقطع رحمه. فإن رآه يشتكي ساقيه فهو مسؤول عن إفنائه حياته في الباطل.

ومن رأى كأن **ميتاً ناداه** من حيث لا يراه، فأجابه وخرج معه بحيث لا يقدر أن يمتنع منه، فإنه يموت في مثل مرض ذلك الميت الذي ناداه أو في سبب موته من هدم أو غرق أو فجأة، وكذلك لو رأى أنه تابع ميتاً فدخل معه داراً مجهولة، ثم لم يخرج منها، فإنه يموت. فإن رأى كأن الميت يقول له: أنت تموت وقت كذا، فقوله حق. فإن رأى كأنه اتبع ميتاً ولم يدخل معه داراً أو دخل ثم انصرف فإنه يشرف على الموت ثم ينجو. فإن رأى كأنه يسافر مع ميت، فإنه يلتبس عليه أمره.

فإن رأى الميت **أعطاه شيئاً** من محبوب الدنيا فهو خير يناله من حيث لا يرجو، فإن كان الميت أعطاه قميصاً جديداً أو نظيفاً فإنه ينال معيشة مثل معيشته أيام حياته، فإن رأى كأنه أعطاه طيلساناً[1] فإنه يصيب جاهه، فإن أعطاه ثوباً خلقاً[2] فإنه يفتقر، فإن أعطاه ثوباً وسخاً فإنه يركب الفواحش، فإن أعطاه طعاماً فإنه يصيب رزقاً شريفاً من حيث لا يحتسب، ومن رأى كأن الميت أعطاه عسلاً نال غنيمة من حيث لا يرجو، ومن رأى كأنه أعطاه بطيخاً أصابه همٌّ لم يتوقعه.

فإن رأى كأن الميت **يعظه أو يعلمه علماً** فإنه يصيب صلاحاً في دينه.

فإن رأى كأنه **أعطى الميت كسوة** ولم ينشرها ولم يلبسها، فإنه ضرر في ماله أو مرض ولكنه يشفى، فإن رأى كأنه نزع كسوة حتى يلبسها الميت فخرجت الكسوة من ملك الحي فإنه يموت وإن لم تخرج الكسوة من ملك الحي فإنه يموت وإن لم تخرج الكسوة من ملكه وناولها ليخيطها أو ليعملها لم يضره ذلك، وكل شيء يرى الحي أنه أعطاه الميت فإنه غير محبوب إلا في مسألتين: **أحدهما** أنه إذا رأى كأنّه أعطى الميت بطيخاً فإنه يذهب همه من حيث لا يحتسب. **والثانية** إنه إذا رأى أنه أعطى عمه أو عمته بعد موتهما في منامه، فإنه يلزمه غرم ونفقة.

فإن رأى كأن ميتاً سلَّم عليه دل على حسن حاله عند الله عز وجل. فإن رأى كأنّه أخذ بيده فإنه يقع في يده مال من وجه مأيوس منه، فإن رأى الميت كأنه عانقه معانقة مودة طال عمره، فإن رأى كأنه عانقه ملازمة أو منازعة فلا تحمد رؤياه.

فإن رأى كأنه **يكلم الميت** عاش طويلاً، وتدل هذه الرؤيا على أن صاحبها يصالح قوماً بعد المنازعة، فإن رأى كأنه يقبل ميتاً مجهولاً نال مالاً من حيث لا يحتسب، فإن مجهول قبلِه فهو قبوله الخير من موضع لا يرجوه.

(١) طيلساناً: ثوباً أعجمياً.

(٢) خَلِقاً: مهترئاً.

فإن رأى كأن ميتاً اشترى طعاماً فإنه يغلو ويعز ذلك الطعام، فإن رأى كأن الأموات يبيعون طعاماً أو متاعاً كسد[١] ذلك الطعام والمتاع، فإن وجد الحي بين **الطعام إنساناً ميتاً** أو فأرة ميتة أو دابة ميتة فإنه يفسد ذلك الطعام والمتاع.

فإن تزوج بامرأة ميتة ورأى أنها حية وحولها إلى منزله، فإنه يعمل عملاً يندم عليه، فإن وطئها وتلطخ من مائها فإنه نادم عن عمل في خسران وهمٍّ وتحمد عاقبته، وينال خيراً بقدر ما أصابه من مائها آخر الأمر فإن رأى كأنه تزوج بامرأة ميتة، ورأى أنها حية، ودخل بها، ولم يمسكها لكنه تحوَّل إلى دارها واستوطنها، دلت رؤياه على موته وكذلك رؤيا المرأة جارية مجرى رؤيا الرجل في كل ذلك.

قال الأستاذ أبو سعيد رحمه الله: الأصل في رؤيا الميت والله أعلم أنك إذا رأيت ميتاً في منامك يعمل شيئاً حسناً فإنه يحثك على فعل ذلك، وإذا رأيته يعمل عملاً سيئاً فإنه ينهاك عن فعله ويدلك على تركه.

أخبرنا الوليد بن أحمد الزوزني قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: أخبرنا محمد بن يحيى الواسطي قال: حدثنا محمد بن الحسن البرجلاني عن يحيى بن بسام قال: حدثني عمر ابن صبح السعدي قال: رأيت عبد العزيز بن سليمان العابد في منامي، وعليه ثياب خضر، وعلى رأسه إكليل[٢] من لؤلؤ. فقلت: أبا محمد كيف كنت بعدي؟ وكيف وجدت **طعم الموت**؟ وكيف رأيت الأمور هناك؟ فقال: أمَّا الموت فلا تسأل عن شدة كربه وغمومه، إلا أن رحمة الله وارت[٣] منَّا كل عيب، وما نلناها إلا بفضله عز وجل.

قال الأستاذ أبو سعيد: **الموت في الرؤيا** ندامة من أمر، فمن رأى أنه مات ثم عاش، فإنه يذنب ذنباً ثمَّ يتوب لقوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ فَٱعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا﴾[٤] ومن مات من غير مرض ولا هيئة من يموت، فإن عمره يطول. ومن رأى كأنه لا يموت فقد دنا أجله وإن ظن صاحب الرؤيا في منامه أنه لا يموت أبداً، فإنه يقتل في سبيل الله عز وجل. ومن رأى أنه مات، ورأى لموته مأتماً[٥] ومجتمعاً وغسلاً وكفناً، سلمت دنياه وفسد دينه.

ومن رأى أن الإمام مات خربت البلدة، كما أن خراب البلدة دليل على موت الإمام. ومن رأى ميتاً معروفاً مات مرة أخرى وبكوا عليه من غير صياح ولا نياحة[٦]، فإنه يتزوج من عقبة إنسان ويكون البكاء دليل الفرح فيما بينهم. وقيل: من رأى ميتاً مات موتاً جديداً، فهو موت إنسان من عقب ذلك الميت وأهل بيته حتى يصير ذلك الميت كأنه قد مات مرة ثانية، فإن رأى كأنه مات ولم يرَ هيئة الأموات ولا جهازهم، فإنه ينهدم من داره جدار أو بيت فإن كانت الرؤيا بحالها ورأى كأنه دفن على هذه الحالة من غير جهاز ولا بكاء ولا شيع أحد جنازته فإنه لا يعاد بناء ما انهدم إلا إذا صار في يد غيره.

---

(١) كسد: لم ينفق لقلة الرغبة فيه.
(٢) إكليل: تاج.
(٣) وارت: غطت وأخفت.
(٤) سورة غافر، الآية: ١١.
(٥) مأتماً: جماعة من الناس في حزن أو فرح وغلب الأولى.
(٦) نياحة: البكاء بعويل وصوت.

ومن رأى **وقوع الموت الذريع** في موضع دلَّ على وقوع الحريق هناك، فإن رأى كأنه مات وهو عريان على الأرض، فإنه يفتقره. فإن رأى كأنه على بساط بسطت له الدنيا، أو على سرير نال رفعة أو على فراش نال من أهله خيراً. فإن رأى أنه وجد ميتاً فإنَّه سيجد مالاً. فإن جاءه نعي[1] غائبه، فإنه يأتيه خبر بفساد دينه وصلاح دنياه، فإن رأى كأن ابنه مات، تخلص من عدوه. وإن رأى كأن ابنته ماتت أيس من الفرج، فإن رأى كأن رجلاً قال لرجل: إن فلاناً مات فجأة فإنه يصيب المنعي غم مفاجأة، وربما مات فيه فإن رأت حامل إنها ماتت وحملت، والناس يبكون عليها من غير رنه[2] ولا نوح، فإنها تلد ابناً وتسرُّ به.

وقال بعضهم: رؤيا الأعزب الموت دليل على التزويج وموت المتزوج دليل على الطلاق فإن بالموت تقع الفرقة، وكذلك رؤيا أحد الشريكين موته دليل فرقة شريكه.

وحكى بعضهم: أن من رأى كأنه صاحب ميتاً فإنه يسافر سفراً بعيداً يصيب فيه خيراً كثيراً فإن حمل ميتاً على عنقه نال مالاً وخيراً كثيراً، وإن أكل مع الميت طال عمره.

ورؤية موت الوالي دليل على عزله. وسكر الميت لا خير فيه، وأما غسل الميت: فمن رأى ميتاً **يغسل** نفسه، فهو دليل على خروج عقبه من الهموم، وزيادة في مالهم. فإن غسله إنسان تاب على يد ذلك الإنسان رجل في دينه فساد. **والمغسل** في الأصل تاجر نفاع ينجو بسببه أقوام من الهموم. أو رجل شريف يتوب على يديه أقوام من المفسدين. فمن رأى كأنه على المغتسل ارتفع أمره، وخرج عن الهموم، فإن رأى بعض الأموات يطلب من يغسل ثيابه، فإن ذلك فقره إلى دعاء وصدقة أو قضاء دين أو رضاء خصم أو تنفيذ وصية، فإن رأى كأن إنساناً غسل ثيابه، فإن ذلك خير يصل إلى الميت من الغاسل.

فإن رأى **والياً ميتاً** كأنه عاش وهو في بلدة فإن سيرته تحيا في ذلك المكان، أو يليه رجل من عقبه أو عشيرته أو نظيره أو سميه.

ورؤيا ملك الموت كرؤيا بعض أشراف الملائكة.

فإن رأى أن **فلاناً مات** وهو غائب يأتيه خبر بفساد دينه وصلاح دنياه بلا تحقيق.

الموج: **والموج** شدة عذاب لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ﴾[3]. وقال تعالى: ﴿وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ﴾[4].

وحكي أن تاجراً رأى كأنه يمضي في البحر، ففزع فزعاً شديداً لهيبة البحر. فقص رؤياه على معبر فقال: إن كنت تريد السفر، فإنك تصيب خيراً. وذلك إن رؤياه تدل على ثبات أموره.

الموز: **الموز**، وأما الموز فإنه لطالب الدنيا رزق يناله بحسب منيته، ولطالب الدين يبلغ فيه بحسب قوة في عبادة، وشجرة الموز تدل على رجل غني مؤمن حسن الخلق، ونباتها في دار دليل على ولادة ابن. قال الله تعالى: ﴿وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ﴾[5]، وهو الموز وليس يضر معه لونه،

(١) نَعِيّ: ناقل نبأ الوفاة.
(٢) رنَّه: صوت وصياح.
(٣) سورة لقمان، الآية: ٣٢.
(٤) سورة هود، الآية: ٤٣.
(٥) سورة الواقعة، الآية: ٢٩.

ولا حموضته ولا غير أوانه، وهو مال مجموع، وشجرته من أكرم الشجر، وورقها أفضل الورق وأوسعها، ويكون تأويل ذلك حسن الخلق لمن تنسب إليه شجرته.

الموسى: وأما الموسى فلا خير في اسمها من امرأة أو خادم ورجل يتسمى باسمها ومثلها، إلا أن يكون يشرح بها لحماً أو يجرج بها حيواناً فهي لسانه الخبيث المتسلط على الناس بالأذى.

موسى وهارون: ومن رأى موسى وهارون عليهما السلام أو أحدهما فإنه يهلك على يديه جبار ظالم. وإن رآهما وهو قاصد حرباً رزق الظفر. وحكي أن جارية لسعيد بن المسيب رأت كأن موسى عليه السلام ظهر بالشام وبيده عصا وهو يمشي على الماء، فأخبرت سعيداً برؤياها، قال: إن صدقت رؤياك فقد مات عبد الملك بن مروان. فقيل له: بم علمت ذلك؟ قال: لأن الله تعالى بعث موسى ليقصم الجبارين وما أجد هناك إلا عبد الملك بن مروان. فكان كما قال.

الميازيب: فإن رأى أن الميازيب تسيل من غير مطر، فذلك دم يهراق في تلك البلدة أو المحلة، فإن رأى أنها سالت من مطر، وانصب ماؤها، فإنها هموم تجلى عن أهل ذلك الموضع، وخصب ودولة بقدر الميازيب، فإن لم تنصب الميازيب، فهو دون ذلك، وإن انصب الميزاب على إنسان وقع عليه العذاب. فإن طرق السيل إلى النهر فإنه توقع عدو له من قبل الملك، ويستعين برجل فينجو من شره، ومن رأى أنه سكن السيل عن داره فإنه يعالج عدواً يمنعه عن ضرر يقع بأهله أو فنائه.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت الميازيب تسيل من غير مطر، ورأيت الناس يأخذون منه. فقال ابن سيرين: ألم تأخذ؟ فقال الرجل: لم أفعل، ولم آخذ منه شيئاً. فقال: قد أحسنت، فلم يلبث إلا يسيراً حتى كانت فتنة ابن المهلب.

وتدل الميازيب على الأفواه، وعلى الرقاب وعلى العيون بجريانها من أعالي الدور، وربما دلت على الأرزاق، فمن رأى ميازيب الناس تجري من مطر، وكان الناس في كرب وهم درت أرزاقهم وانجلت همومهم، لأنها مفارج إذا جرت، وأمّا جريانها من غير مطر ففتنة ومال حرام، وإما حركة أفواه الرجال وألسنتهم في الفتنة النازلة بما لا يعينهم، وإما دماء سائلة ورقاب مضروبة. وإن كان جريانها بالدم فهو يؤكد ذلك.

وأما جريان الميازيب في البيوت أو تحت الأسرّة لمن كان حريصاً على الولد والحمل، فأياس منه لذهاب مائه من فرجه في غير وعائه، وقد يدل ذلك على العيون الهطالة في ذلك المكان على ما يدل عليه بقدر الرؤيا.

الميت: فإن رأى الحي أنه أعار الميت ثوباً هو لابسه، فنزعه عنه ولبسه الميت، فإنه يمرض مرضاً يسيراً ويبرأ، فإن رأى أنه وهب للميت ثوباً، أو غلبه عليه، ولبسه الميت، وذهب به، وخرج من ملك الحي، فهو موت الحي، وإن لم يخرج الثوب من ملك الحي لكنه شبه العارية أو الوديعة، يحفظه، أو يصنعه، أو يغسله، أو يطويه، أو ينشره، وما أشبه ذلك، فإنه مرض أو هم وحزن ولا يعطب فيه.

ومن رأى ميتاً مقبلاً عليه. ضاحكاً إليه فقد شكر له عمله في وصيته أو أهله، لما وصل إليه

من دعائه، فإن لم يكن هنا شيء من ذلك، فقد بشره بحسن حاله وطاعته لربّه. ومن دعا له ميت فدعاؤه إخبار عما في غيب الله عز وجل.

ومن رأى ميتاً معروفاً مات ثانية وكان لموته بكاء من غير نواح أو صراخ، فإنه يتزوج بعد أهله، فيكون فيهم عرس، وكذلك إذا كان لموته صراخ أو نواح أو رنة مما يكره أصله في التأويل، ومن رأى أنه مات وحمل على سرير على أعناق الرجال، فإنه يصيب سلطاناً ويفسد دينه ويقهر الرجال ويركب أعناقهم، وتكون أتباعه في سلطانه بقدر من تبع جنازته، ويرجى له صلاح دينه ما لم يدفن ومن رأى أنه حمل ميتاً على غير هيئة الجنائز، فإنه يتبع ذا سلطان، وينال منه براً.

الميزان: ومن رأى أنه وضع في كِفَّةِ الميزان أو القضبان أو شيء مما يوزن به فرجح، فله عند الله خير كثير إذا كان مع ذلك سبب بر وخير.

والميزان دال على كل من يقتدي به ويهتدي من أجله: كالقاضي والعالم والسلطان والقرآن، وربما دل على لسان صاحبه فما رُئِيَ فيه من اعتدال أو غير ذلك عاد عليه في صدقه وكذبه وخيانته وأمانته. فإن كان قاضياً فالعمود جسمه، ولسانه لسانه، وكفتاه أذناه، وأوزانه أحكامه وعدله، والدراهم كلام الناس وخصوماتهم، وخيوطه أعوانه ووكلاؤه.

ميزان العلافين: **وميزان العلافين** خازن بيت المال. والميزان الذي كفّتاه من جلد الحمار يدل على التجار والسوقة الذين يؤدون الأمانة في التجارات.

الميسم: **والميسم**[1] يدل على قلب الناس ووضع الألقاب لهم. وقيل: إنه يدل على برء المريض.

الميل: **والميل** ابن. وقيل: هو رجل يقوم بأمور الناس محتسباً.

(١) الميسم: المكواة.

حرف النون

النار: أخبرنا أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر قال: حدثنا محمد بن سعيد بن محمد قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكرابيسي، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدسي حدثنا الحكم بن ظهير، حدثنا ثابت بن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن جده قال: من رأى أنه يحرق فهو في النار، فإن رأى كأن ملكاً أخذ بناصيته[١] فألقاه في النار فإن رؤياه توجب له مالاً. فإن رأى مالكاً خازن النار طلقاً بساماً سرَّ من شرطي أو جلاد أو صاحب عذاب السلطان. فإن رأى النار من قريب فإنه في شدة أو محنة لا ينجو منها، لقوله تعالى: ﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُواْ عَنْهَا مَصْرِفًا﴾[٢] وأصابه خسران فاحش، لقوله عز وجل: ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾[٣]، وكانت رؤياه نذيراً له ليتوب من ذنب هو فيه. فإن رأى كأنه دخل جهنم، فإنه يرتكب الفواحش والكبائر الموجبة للحد، وقيل: إنه يقضي بين الناس. فإن رأى كأنه أدخل النار، فإن الذي أدخله النار يضله ويحمله على ارتكاب فاحشة. فإن رأى كأنه خرج من غير أصابة مكروه وقع في غموم الدنيا. فإن رأى كأنه شرب من حميمها أو طعم من زقومها فإنه يشتغل بطلب علم، يصير ذلك العلم وبالاً عليه[٤]، وقيل: إن أموره تعسر عليه، وتدل رؤياه على أنه يسفك الدم. ومن رأى كأنه اسود وجهه فيها، فإنه يدل على أنه يصاحب من هو عدو الله، ويرضى بسوء فعله، فيذل ويسود وجهه عند الناس، ولا تحمد عاقبته. فإن رأى كأنه لم يزل محبوساً فيها، لا يدري متى دخل فيها، فإنه لا يزال في الدنيا فقيراً محزوناً محروماً تاركاً للصلاة والصوم وجميع الطاعات. فإن رأى كأنه يجوز[٥] على الجمر، فإنه يتخطى رقاب الناس في المحافل متعمداً.

وكل رؤيا فيها فإنها دالة على وقوع فتنة سريعة لقوله تعالى: ﴿ذُوقُواْ فِتْنَتَكُمْ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ﴾[٦]. فإن رأى كأنه سلَّ سيفه **ودخل النار** فإنه يتكلم بالفحشاء والمنكر. فإن رأى كأنه دخلها متبسماً، فإنه يفسق ويفرح بنعيم الدنيا.

رأى سيف بن ذي يزن كأن ناراً هوت من

---

(١) ناصيته: مقدم رأسه.

(٢) سورة الكهف، الآية: ٥٣.

(٣) سورة الفرقان، الآية: ٦٥.

(٤) وبالاً: أي فساداً وشدة وسوء عاقبة، قال تعالى: ﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾.

(٥) يجوز: يسير فيه ويقطعه.

(٦) سورة الذاريات، الآية: ١٤.

السماء إلى أرض عدن، وسقط في كل دار من دورها جمرة فانطفأت وصارت فحمة، فقصها على معبري مملكته، فقالوا: إن الحبشة تستولي على بلدك. فكان كذلك.

النار دالة على السلطان لجوهرها وسلطانها على ما دونها مع ضرها ونفعها. وربما دلت على جهنم نفسها، وعلى عذاب الله. وربما دلت على الذنوب والآثام والحرام وكل ما يؤدي إليها ويقرب منها من قول أو عمل. وربما دلت على الهداية والإسلام والعلم والقرآن، لأن بها يهتدي في الظلمات لقول موسى عليه السلام: ﴿أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى﴾[1] فوجد، وسمع كلام الله تعالى عندها بالهدى. وربما دلت على الأرزاق والفوائد والغنى، لأن بها صلاحاً في المعاش للمسافر والحاضر، كما قال الله عز وجل: ﴿نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ﴾[2]. ويقال لمن افتقر أو مات: خمدت ناره، لأن العرب كانت توقدها هداية لابن السبيل والضيف المنقطع كي يهتدي بها، ويأوي إليها، ويعبرون بوجودها عن الجود والغنى، وبخمودها عن البخل والفقر. وربما دلت على الجن لأنهم خلقوا من نار السموم، وربما دلت على السيف والفتنة إذا كان لها صوت ورعد وألسنة ودخان. وربما دلت على العذاب من السلطان لأنها عذاب الله، وسلطان الدارين. وربما دلت على الجدب والجراد. وربما دلت على الأمراض والجدري والطاعون، فمن رأى ناراً وقعت من السماء في الدور والمحلات، فإن كانت لها ألسنة ودخان فهي فتنة وسيف يحل في ذلك المكان، سيَّما إن كانت في دور الأغنياء والفقراء، ومغرم[3] يرميه السلطان على الناس سيَّما إن كانت في دور الأغنياء وخاصة، فإن كان جمراً بلا ألسنة فهي أمراض وجدري أو وباء سيَّما إن كانت عامة على خلط الناس.

وأما إن كان نزول النار في الأنادر والفدادين وأماكن الزراعة والنبات، فإنها جدب يحرق النبات، أو جراد يحرقه ويلحقه. وأما من أوقد ناراً على طريق مسلوك، أو ليهتدي الناس بها إن وجدها عند حاجته إليها، فإنه علم وهدى يناله أو يبثه وينشره إن كان لذلك أهلاً، وإلا نال سلطاناً وصحبة ومنفعة وينفع الناس معه، وإن كانت النار على غير الطريق، أو كانت تحرق من مرَّ بها أو ترميه بشررها، أو تؤذيه بدخانها، أو أحرقت ثوبه أو جسمه أو أضرت بصره، فإنها بدعة يحدثها، أو يشرف عليها، أو سلطان جائر يلوذ به، أو يجور عليه على قدر خدمته لها أو فراره منها، وأما إن كانت ناراً عظيمة لا تشبه نار الدنيا قد أوقدت له ليرميه فيها أعداؤه، وأرادوا كيده، فيظفر بهم، ويعلو عليهم، ولو ألقوه فيها لنجا نجاة إبراهيم عليه السلام، وكل ذلك إذا كان الذين فعلوا به أعداؤه، أو كان المفعول به رجلاً صالحاً. وأما إن رآها تهدده خاصة، أو كان الذين تولوا إيقادها يتواعدونه، فليتق الله ربه، ولينزع عمَّا هو عليه من أعمال أهل النار من قبل أن يصير إليها، فقد زجر عنها إذ خوف بها.

وأما من رأى النار عنده في تنور أو فرن أو كانون[4] أو نحو ذلك من الأماكن التي يوقد فيها، فإنها غنى ومنفعة تناله، سيما إن كانت معيشته من أجل النار، وسيما إن كان ذلك أيضاً

(١) سورة طه، الآية: ١٠.
(٢) سورة الواقعة، الآية: ٧٣.
(٣) مغرم: المغرم خسارة ودين.
(٤) كانون: مجمرة أو مَوْقِد.

في الشتاء، وإن رأى ناره خمدت أو أطفئت أو صارت رماداً، أو أطفأها ماء أو مطر، فإنه يفتقر ويتعطل عن عمله وصناعته. وإن أوقدها من لا يتعيش منها في مثل هذه الأماكن ليصلح بها طعاماً، طلب مالاً أو رزقاً بخدمة سلطان أو بجاه ومعونته، أو بخصومة أو وكالة أو منازعة وسمسرة، وإلا هاج كلاماً وشراً وكلام سوء.

وأما من رآها أضرمت في طعام أو زيت أو في شيء من المبيعات، فإنه يغلو ولعلّ السلطان يطلبه، فيأخذ الناس فيه أمواله.

وأما من أكل فإنه مال حرام ورزق خبيث يأكله، ولعله أن يكون من أموال اليتامى لما في القرآن.

فإن رأى النار تتكلم في جرة أو قربة[1] أو وعاء من سائر الأوعية الدالة على الذكور والإناث، أصاب المنسوب إلى ذلك الوعاء صرع من الجن، وداخله جنّي ينطق على لسانه.

وقيل: النار حرب إذا كان لها لهب وصوت، فإن لم يكن الموضع الذي رئيت فيه أرض حرب، فإنها طاعون أو برسام، أو جدري أو موت يقع هناك. قال أبو عمر النخعي لرسول الله ﷺ: رأيت ناراً خرجت من الأرض، فحالت بيني وبين ابن لي، ورأيتها تقول: لظى لظى بصير وأعمى، أطعموني آكلكم كلكم أهلكم ومالكم. فقال عليه السلام: **«تلك فتنة تكون في آخر الزمان، تقتل الناس إمامهم، ثم يشتجرون اشتجاراً أطباق»** وخالف بين أصابعه: **«ويحتسب المسيء أنه محسن، ودم المؤمنين عند المؤمنين أحل من شرب الماء»**.

ومن أجّج ناراً ليصطلي بها، هيّج أمراً يسد به فقره، لأن البرد فقر. وقد سئل ابن سيرين عن رجل رأى على إبهامه سراجاً، فقال: هذا رجل يعمى ويقوده بعض ولده، فإن أججها ليسوي بها لحماً أثار أمراً فيه غيبة للناس. فإن أصاب من الشواء، أصاب رزقاً قليلاً مع حزن. فإن أججها ليطبخ بها قدراً فيها طعام، أثار أمراً يصيب فيه منفعة من قيم بيته. فإن لم يكن في القدر طعام، هيج رجلاً بكلام وحمله على أمر مكروه.

وما أصابت النار فأحرقت من بدن أو ثوب فهو ضرر ومصائب ومن قبس[2] ناراً، أصاب مالاً حراماً من سلطان، ومن أصابه وهج النار اغتابه الناس.

ومن أوقد ناراً على باب سلطان، فإنه ينال ملكاً وقوة. فإن رأى ناراً عليه ساطعة لها ضوء كبير ينتفع بها الناس، فإنه رجل سلطان نفاع. فإن رأى أنه قاعد مع قوم حول نار يأكل من غوائلها، وكان ذلك نعمة وبركة وقوة لقوله تعالى: ﴿أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾[3]. وإن رأى ناراً أخرجت من داره، نال ولاية أو تجارة أو قوة في حرفة. فإن رأى ناراً سقطت من رأسه، أو خرجت من يديه، ولها نور وشعاع، وكانت امرأته حبلى، ولدت غلاماً، ويكون له نبأ عظيم. فإن رأى شعلة على داره ولم يكن لها دخان فإنه يحج، فإن رآها وسط داره فإنه يغرس في تلك الدار، فإن آنس ناراً في ليلة مظلمة، نال قوة وظفراً وسروراً ونعمة وسلطاناً لقصة موسى عليه السلام. ومن رأى في تنوره ناراً موقدة حملت امرأته إن كان متأهلاً.

---

(١) قربة: وعاء كالمطرة.

(٢) قبس: اقتبس أي أخذ واستفاد.

(٣) سورة النمل، الآية: ٨.

فإن رأى ناراً أنزلت من السماء فأحرقته، ولم يؤثر فيه الحرق، نزلت في داره الجند.

فإن رأى ناراً خرجت من أصبعه، فإنه كاتب ظالم، فإن خرجت من فمه فإنه غماز، فإن خرجت من كفه، فإنه صانع ظالم. ومن أوقد ناراً في خراب ودعا الناس إليها، فإنه يدعوهم إلى الضلالة والبدعة، ويجيبه من أصابته. ومن رأى داره احترقت، خربت داره وشيكاً.

أتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأني أصلي خفيٌ بالنار، فوقعت إحداهما في النار، فاحترقت، وأصابت النار من الأخرى سفعاً[١]. فقال ابن سيرين: إن لك بأرض فارس ماشية قد أغير عليها، وذهب نصفها وأصيب من النصف الآخر شيء قليل. فكان كذلك.

ومن رأى كأنه في نار لا يجد لها حراً فإنه ينال صدقاً وملكاً وظفراً على أعدائه، لقصة إبراهيم. ومن رأى ناراً أو لهيباً أو شرراً طفي، فإنه يسكن الشغب والفتنة والشحناء في الموضع الذي طفئت فيه. ومن رأى ناراً توقد في دار يستضيء بها أهلها انطفأت، فإن قيم الدار يموت، فإن كان كذلك في بلده فهو موت رئيسه العالم، فإن انطفأت في بستانه فهو موت عياله، فإن انطفأت في بيته فأضاءت بها ريح، دخل بيته اللصوص. فإن رأى أنه أوقد ناراً، وكان في اليقظة في حرب، فإن انطفأت قهر، وإن كان تاجراً لم يربح.

ومن رأى أنه أجّج[٢] ناراً ليطبخ قدراً فيها طعام، فإنه يثير أمراً يصيب به منفعة من قيم أهل بيت، فإن لم يكن في القدر طعام، فإنه يهيج رجلاً هو قيم أهل بيت بكلام، ويحمله على أمرٍ مكروه.

فإن رأى أن النار أحرقت بعض أعضائه، فإنه يصيبه ضرر بقدر الحرق إذا ما احترق بعض الثوب أو بعض الأعضاء. فإن كان جميع الثوب وجميع جسده، فإنه يصيبه مصيبة فيما ينسب إليه في التأويل أو في بعض نفسه أو فيمن يعول[٣] عليه، فإن كان للنار لهب أو لسان، فإن ذلك الضر الذي يصيبه على يدي سلطان أو في حرب، فإن لم يكن لها لهب فإن ذلك يكون في أمراض وطاعون وبرسام[٤]. ولو رأى أنه أصاب ناراً في وعاء أو أحرزها فإنه مال حرام، فإن رأى بيده شعلة نار، فإنه يصيب شعبة من سلطان، فإن كان لها لهب أو دخان كان في سلطانه ذلك حرب وهول.

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن العباس الأخميمي بمصر، قال: حدثنا أبو جعفر محمد ابن سلامة الطحاوي؛ قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن حماد وإبراهيم بن أبي داود وأبو أمية قالوا: حدثنا سليمان بن حرب، واللفظ لابن حماد، قال: حدثنا حماد بن زيد عن الحجاج الصواف، وأبي الزبير عن جابر، إن الطفيل بن عمرو أتى النبيﷺ فقال: يا رسول الله هل لك في حصن حصنه ومنعه حصين، كان لدوس في الجاهلية. فأبى ذلك رسول اللهﷺ للذي ذكر الله تعالى للأنصار، فلما هاجر النبيﷺ إلى المدينة هاجر إليها الطفيل بن عمرو، وهاجر معه رجل من قومه، فاجتوى[٥] المدينة،

(١) سفعاً: تسفع بالنار: اصطلى.

(٢) أجج: أشعل، أوقد.

(٣) يعول: من عال: ناصر وشايع وأعان وكانف.

(٤) برسام: ذات الجنب وهو التهاب في الغشاء المحيط بالرئة.

(٥) اجتوى: اجتوى البلد: كره المقام به.

فمرض فخرج، فأخذ مشاقص[١] وقطع بها براجمه[٢]، وشخبت[٣] يداه حتى مات، فرآه الطفيل بن عمرو في هيئة حسنة، فقال: ما صنع بك ربك؟ فقال: غفر لي بهجرتي إلى المدينة إلى نبيه صلوات الله عليه وسلامه. فقال: ما لي أراك مغطياً يديك؟ فقال: قيل لي إنا لا تصلح منك ما أفسدت. فقال: قصها على النبيﷺ، فقال رسول اللهﷺ: وليديه فاغفر.

أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن بدران الفقيه بمكة قال: حدثنا إبراهيم بن محمد قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: قال محمد حدثني مالك ابن ضيغم قال: سمعت بكر بن معاذ يذكر عن عنبسة الخواص، أن رجلاً من الصدر الأول دخل المقابر فمر بجمجمة بادية من بعض القبور، فحزن حزناً شديداً ووراها بالثرى، ثم التفت يميناً وشمالاً، فلم ير أحداً ولم ير إلا قبراً قال: فحدث نفسه فقال: لو كشفت لي عن بعضهم فسألته عما أرى قال: فأتي في منامه فقيل له: لا تعتز بتشييد القبور من فوقهم، فإن القوم قد بليت خدودهم من التراب فمن بين مسرور ينتظر ثواب الله، ومن بين مغموم أشفي على عقابه، فإياك والغفلة عما رأيت، فاجتهد الرجل بعد ذلك اجتهاداً كثيراً حتى مات.

أخبرنا أبو علي الحسن بن أبي الحسن بن شيظم البلخي قال: حدثنا أحمد بن أبي صالح الكرابيسي، قال: سمعت إبراهيم الدلال ابن أخي مكي بن إبراهيم يقول: رأيت سفيان الثوري في النوم فقلت: ما صنع الله بك؟ قال: فذكر شيئاً قلت: بم نجاك الله؟ قال: بقلة معرفتي بالناس قال: فقلت له: أوصني. قال: أقلل من معرفة الناس.

أخبرنا أبو سهل بشر بن أحمد المهرجاني، أخبرنا جعفر بن محمد العرائي، قال: حدثني محمد بن الحسن البلخي عن عبد الله بن المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني عن عطية بن قيس عن عوف بن مالك الأشجعي، أنه كان مؤاخياً لرجل من قيس يقال له محلم، ثم إن محلماً حضره الموت، فأقبل عليه عوف فقال: يا محلم إذا أنت وردت فأرجع إلينا أخبرنا بالذي صنع بك، فقال: إن كان ذلك يكون لمثلي فعلت. فقبض محلم ثم أقام عوف بعده عاماً فرآه في المنام، فقال: يا محلم ماذا صنعت؟ وما صنع بكم؟ قال: وفينا أجورنا كلنا إلا خواص قد هلكوا في الشر، الذين يشار إليهم بالأصابع، والله قد وفيت أجري كله حتى وفيت أجر هرة ضلت في أهلي قبل وفاتي بليلة. وأصبح عوف فغدا على امرأة محلم، فلما دخل قالت له: مرحباً من زائر ضيفاً بعد محلم، فقال عوف: هل رأيت محلماً بعد وفاته؟ قالت: نعم، رأيته، ونازعني ابنتي ليذهب بها معه. فأخبرها عوف بالذي رأى، وما ذكره عن الهرة التي ضلت، قالت: لا علم لي بذلك، خدمي أعلم بذلك، فدعت خدمها وسألتهم عن الخير فأخبروها أن هرة ضلت لهم قبل موته بليلة.

أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن بدران الفقيه بمكة عن إبراهيم بن محمد، عن ابن أبي الدنيا، عن محمد بن الحسن، عن سعيد بن خالد بن الأنصاري عن رجل من أهل البصرة ممن يحفر

(١) مشاقص: المشقص: سهم ذو نصل عريض.
(٢) براجمه: جمع برجمة (مفصل الإصبع).
(٣) شخبت: خرج منهما الدم.

القبور، قال: حفرت قبراً ذات يوم فوضعت رأسي قريباً منه، فأتتني امرأتان في منامي فقالت إحداهما: يا عبد الله نشدتك الله إلا صرفت عنا هذه المرأة ولم تجاورنا بها. قال: فاستيقظت فزعاً فإذا بجنازة امرأة قد جيء بها فقلت: القبر وراءكم فصرفته إلى ذلك القبر. فلما كان الليل إذا بالمرأتين في منامي تقول إحداهما: جزاك الله عنا خيراً فلقد صرفت عنا شراً طويلاً، قلت: ما بال صاحبتك لا تكلمني كما تكلميني؟ قالت: إن هذه ماتت عن غير وصية وحق لمن مات، عن غير وصية أن لا يتكلم إلى يوم القيامة.

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن حماد، عن أبي سعيد إسماعيل بن إبراهيم، قال: سمعت أبا إسحاق الخواص بالشام يقول: كان رجل يخدم داود الطائي ويكنى بأبي عبد الله، فقال له: إن مت فاغسلني ولا تخبر بي أحداً. قال فلما أن مات رأيته في المنام على نجيب[١] في هودج له أربعة آلاف باب، بستور مرخاة، والريح تخفق، فقلت يا داود أدعُ الله أن يلحقني بك. فقال: احفظ عني ثلاثاً: داوِ قروح بطنك بالجوع، واقطع مفاوز[٢] الدنيا بالأحزان، وآثر حب الله تعالى على هواك ولا تبالِ متى تلقى الله.

أخبرنا أبو الحسين بن بكر بن هارون، عن أبي محمد المرعشي، عن أحمد بن الحجاج، قال: تفقهت للشافعي ولمالك ولأحمد بن حنبل رضي الله عنهم، وجميع من وصل إليه الفقه، فاختلفت على أقاويلهم واختلافاتهم في المسائل. فأحببت أن آخذ بأصح أقوالهم، فسألت الله تعالى أن يريني النبيﷺ في النوم، فوقع في روعي[٣] أنك سترى ليلة الجمعة، فلما كان ليلة الجمعة في السحر، وأنا قد فرغت من وردي، وقد قعدت على ظهري منتظراً المؤذن، غلبتني عيناي فوقع في روعي أن النبيﷺ قادم عليَّ، فدخل رجل نجراني[٤] عليه طيلسان وثياب بيض، فسلم وجلس، ثم قدم النبيﷺ فسلمت عليه، وقبلت بين عينيه، ورأيته على النعت[٥] الذي كان معي، وعلى الصفة التي كانت معي، ومعه جماعة من أصحابه فجلس وجلست بين يديه، فسألته عن مسائل ثم انتهيت إلى ما كان في نفسي من الفقه. فسألته عن مسألة فقال: إني على ما يقول هذا وأومأ إلى الداخل قبله، ثم سألته عن أخرى فقال: على ما يقول هذا، ثم سألته عن مسائل الاختلاف، فكان يومي بيده، ويقول: على ما يقول هذا فوقع في روعي، أنه أحمد ابن حنبل رضي الله عنه فقلت: يا رسول الله لقد ابتلى فيك فصبر. فقال لي: انظر ما فعل الله به. ثم التفت إليَّ فقال: تصلي معنا الغداء[٦]؟ فقلت: يا رسول الله ما أحوجني إلى ذلك، فأقيمت الصلاة، وتقدم رسول اللهﷺ فصلى بنا، وهو يقول: سلام عليكم ورحمة الله فسلمت عن يميني، ثم انتبهت وأنا مستقبل القبلة.

أخبرنا الوليد بن أحمد، عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، عن محمد بن يحيى الواسطي، عن محمد بن الحسين عن يحيى بن بسطام

(١) نجيب: الفاضل على مثله النفيس في نوعه.
(٢) مفاوز: جمع مفاز: البرية القفر أو الصحراء.
(٣) روعي: الروع القلب والصدر.
(٤) نجراني: أي من نجران.
(٥) النعت: الوصف والصفة.
(٦) الغداء: صلاة الفجر.

الأصغر، عن يحيى بن ميمون، عن واصل مولى ابن عيينة، عن رجل من بني حارث، يقال له صالح البراد، قال: رأيت زرارة بن أوفى بعد موته في منامي فقلت: يرحمك الله ماذا قيل لك؟ وماذا قلت؟ فأعرض عني، فقلت: ما صنع الله بك؟ فأقبل عليَّ فقال: تفضل عليَّ بجوده وكرمه. قال: قلت: وأبو العلاء يزيد أخو مطرف؟ قال: بخ[1] صار إلى رضوان الله عز وجل. قلت: وأخوه مطرف. قال: ذلك في الدرجات العلا. قلت: فأي الأعمال أنفع فيما عندكم؟ قال: التوكل وقصر الأمل..

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ويحيى، عن محمد بن إبراهيم العدوي عن أبي عمرو عبد الرحمن بن أبي وصافة، عن أبي القاسم البزار، وقال: قال علي بن الموفق: حججت نيفاً وخمسين حجة، وجعلت ثوابها للنبيﷺ ولأبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم، ولأبويَّ وبقيت حجة واحدة، قال: فنظرت إلى أهل الموقف بعرفات، وضجيج أصواتهم، فقلت: اللهمَّ إن كان في هؤلاء واحد لم يتقبل حجه، فقد وهبت له هذه الحجة ليكون ثوابها له، قال: فبت تلك الليلة بالمزدلفة، فرأيت ربي تبارك وتعالى في المنام فقال: يا علي بن الموفق أعَليَّ تتسخى؟ قد غفرت لأهل الموقف ومثلهم معهم، وأضعاف ذلك؛ وشفعت كل رجل منهم في أهل بيته وخاصته وجيرانه، وأنا أتولى أهل التقوى وأهل المغفرة.

والله سبحانه وتعالى الموفق للصواب.

(١) بخ بخ: كلمة تقال عند الرضا والإعجاب بالشيء.

وكذلك النار متاع للخلق ومنافع لهم، فإن تغلبت وتأججت، وكانت مطيعة، فهي خادمة، فإذا غلبت وأكلت ما أتت عليه وخرجت من الطاعة فتأويلها الحرب والقتل والطاعون والبرسام والعذاب.

النارنج: والنارنج دون الأترج في باب المحمدة، وفوقها في باب الكراهة على قول من كرهه. وقد كرهه أكثرهم لما في اسمه من لفظ النار، وأنشدوا في معناه:

إن فاتنا الورد زماناً فقد
عوضنا البستان نارنجنا
يحسب جانيها وقد أشرقت
حمرتها في الكف ناراً جنا

الناظور: والناظور[2] صاحب ولاية، وإن كان على شجرة جوز كانت ولايته على عجم بخلاء.

الناعورة: والناعورة خادم تحفظ أموال الناس في السر. وقيل: الدواليب والنواعير دوران التجارات والأموال، وانتقال الأحوال على السفر.

الناقض: وناقض البناء[3] ناقض للعهود وناكث للشروط.

الناقة: النَّاقة امرأة أو سنة أو شجرة أو سفينة أو نخلة أو عقدة من عقد الدُّنيا. فمن ملكها وركبها تزوج إن كان عزباً، أو سافر إن كان مسافراً، وإلا ملك داراً أو أرضاً أو غلة أو جباية. فإن حلبها اشتغل وجبى وأفاد مما يدل

(٢) الناظور: بمعنى الناطور أي الحارس.
(٣) ناقض البناء: مهدمة.

عليه، إلا أن يكون يمضغه بفيه، فإنه ينال ذلة.

ومن رأى ناقة مجهولة تدر لبناً في الجامع أو الرحاب أو المزروعات، فإنها سنة خصبة إلا أن يكون الناس في حصار أو خوف أو فتنة أو بدعة، فإن ذلك يزول لظهور الفطرة، لأن لبن النوق فطرة وسنة والناقة العربية المنسوبة إلى المرأة فهي المرأة الشريفة الحسيبة.

وقيل: إن لحم الإبل مطبوخاً رزق حلال. وقيل: هو وفاء بنذر، لقوله تعالى: ﴿كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ﴾[١]. وقيل: هو لحم الجزور. والناقة الحلوب لمن ركبها امرأة صالحة. **والخذوف**[٢] من النوق سفر بر، والمهلوبة سفر يخشى فيه قطع الطريق. وقيل: إن مس الفصيل وكل صغير من الولدان حزن وشغل.

وحكي عن ابن سيرين أنه سئل عن رجل رأى ناقة فقال: تتزوج، وسأله آخر عن رجل رأى كأنه يسوق ناقة، منزلة وطاعة من امرأة.

الناقوس: فإن رأى كأنه **يضرب بالناقوس**[٣] فإنه يفشي بين الناس خبراً باطلاً، فإن رأى أنه يقرأ التوراة والإنجيل ولا يعرف معانيهما، فإن مذهبه فاسد، ورأيه موافق لرأي اليهود والنصارى. قال الله تعالى: ﴿وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾[٤].

الناووس: وأما **الناووس**[٥] فإذا رأى فيه الموتى دل على بيت مال حرام، وإذا رآه خالياً من الموتى فيدل على رجل سوء يأوي إليه رجال سوء.

والناووس[٦] إذا كان فيه الميت فهو بيت مال حرام، وإن لم يكن فيه شيء فهو رجل سوء يأوي إلى قوم سوء.

النبات: **ونبات الحشيش** على الجسم إفادة غنى، وإن نبت فيما يضر به نباته فمكروه، إلا أن يكون مريضاً فدليل على موته.

وما كان له من النبات اسم يغلب عليه في اشتقاقه لمعنى أقوى من طبعه أو مؤيد لجوهره حمل عليه، مثل **النعنع** يشتق منه النعاء والنعي مع أنه من البقول، وكذلك الجزر وهي الأسفنار به أسف ونار. وما كان من النبات ينبت بلا بذر، وليس له في الأرض أصل، مثل الكمأة والفطر، فدال في الناس على اللقيط والحمل وولد الزنى ومن لا يعرف نسبه، وتدل من الأموال على اللقطة والهبة والصدقة ونحو ذلك. فمن رأى كأنه في مرج أو حشيش يجمعه ويأكله، نظرت في حاله، فإن كان فقيراً استغنى، وإن كان غنياً ازداد غنى، وإن كان زاهداً في الدنيا راغباً عنها عاد إليها وافتتن بها، وإن انتقل من إلى مرج، سافر في طلب الدنيا، وانتقل من سوق إلى آخر، ومن صناعة إلى غيرها.

ومن رأى أنه **نبت عليه الحشيش** والشجر أصاب خيراً ونعمة بعد أن لا يغلب ذلك على سمعه أو بصره أو لسانه أو بعض جوارحه فيهلك.

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٩٣.
(٢) الخذوف: المسرعة في مشيها.
(٣) الناقوس: جرس.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٤٤.
(٥) الناووس: صندوق من خشب ونحوه توضع فيه جثة الميت عند النصارىٰ أو مقبرة النصارىٰ.
(٦) الناووس: تابوت حجري.

النبش : ومن رأى أنه نبش عن قبر ميت معروف فإنه يطلب طريقة ذلك الميت في الدنيا إن كان علماً أو مالاً فينال منه بقدر ذلك، فإن رأى أنه وصل إلى الميت في قبره حتى نبش عنه، وهو حي في القبر، فإن ذلك المطلب بر وحكمة ومن المال حلال، وإن وجده ميتاً فلا خير فيه، ولا في المطلب.

نبش القبور : وأما من **نبش القبور** فإن النباش يطلب مطلوباً خفياً مندرساً قديماً لأن العرب تسميه مختفياً إما في خير أو شر. فإن نبش قبر عالم فقيه، نبش على مذهبه وأحياء ما اندرس من علمه، وكذلك قبر الرسولﷺ إلا أن يفضي به نبشه إلى رمة بالية وخرق متمزقة أو تكسر عظامه، فإنه يخرج في علمه إلى بدعة وحادثة. وإن وجده حياً استخرج من قبره أمراً صالحاً وبلغ مراده من إحياء سنته وشرائعه على قدره ونحوه، وإن نبش قبر كافر أو ذي بدعة أو أحد من أهل الذمة، طلب مذهب أهل الضلالة، أو عالج مالاً حراماً بالمكر والخديعة، وإن أفضى به النبش إلى جيفة[١] منتنة أو حمأة وعذرة كثيرة، كان ذلك أقوى في الدلِيل، وأدل على الوصول إلى الفساد المطلوب.

النبق : **والنبق**[٢] مال غير منفوش[٣]، وليس شيء من الثمار يعدله في ذلك خاصة.

النبق رجل محمود بإجماع المعبرين لشرف شجرته وقوة جوهره، وهو مال ورزق، ورطبه أقوى من يابسه، وليس تضر صفرته، وليس شيء من الثمار يعدله في التأويل، وهو لأصحاب الدنيا مال، ولأصحاب الدين زيادة في الدين وصلاح. وهو مال كثير دنانير أو دراهم.

وحكي أن امرأة أتت ابن سيرين فقالت: رأيت كأن سدرة في داري سقطت، فالتقطت من نبقها دوخلتين[٤]. فقال: ألك زوج غائب؟ قالت: نعم. قال: فإنه قد مات، وترثين منه ألفين.

وقال بعضهم: هو رزق من قبل العراق وأكل النبق للسلطان قوة في سلطانه، وقد تقدم ذكر شجرته في أول الباب.

النبلي : **والنبلي**[٥] زاهد عابد. وقيل: جاسوس.

النجار : **والنجّار** مؤدب للرجال، مصلح لهم في أمور دنياهم، لأن الخشب رجال في دينهم فساد، فهو يزين من ذلك ما يزين الخشب. والخشّاب يترأس على أهل النفاق. والحطّاب ذو نميمة وشغب.

النجوم : وأما **النجوم** فإنها تدل على عالم الناس، والمذكر منها رجال، والمؤنث نساء، والعظام منها أشراف الناس، والصغار عامة أو صبيان أو عبيد، ونجوم الهداية منها صحابة رسول اللهﷺ رضوان الله عليهم، وعلماء وفقهاء لقوله عليه السلام : «**أصحابي كالنجوم**»، والتي عبدت من دون الله وافتتن بها خلق من خلق الله وما ذكر في الأخبار أنها مسخت، كالشعرى العبور[٦]، والزهرة وسهيل رجال

---

(١) جيفة: الميتة أو جثة الميت إذا أنتنت.
(٢) النبق: ثمرة شجرة السدر.
(٣) منفوش: متفرق ومنتشر.
(٤) دوخلتين: الدوخيل: زنبيل من خوص يجعل فيه التمر.
(٥) النبلي: الذي يصنع النبال.
(٦) العبور: الذي لا يتوقف بل سيّار دائماً.

ونساء لا خير في أديانهم ولا أحوالهم، فإن كان الرائي سلطاناً فالنجوم جنده وطلابه، وإن كان عروساً فالنجوم رجاله، وإن كان عروسة فالنجوم نساؤها. فمن رأى قمرين يتقاتلان في السماء، مع كل واحد منهما نجوم، كان ذلك اختلافاً أو حرباً بين ملكين أو وزيرين أو رجلين عظيمين، والغالب منهما مغلوب يستدل عليه بناحيته في الأفق ومكانه في السماء، فيضاف إلى ملك ذلك من الأرض. وكذلك إذا رأى كوكبين يقتتلان ومعهما نجوم تتبع كل واحد منهما، وإن لم يكن معهما نجوم ورأى ذلك في خاصيته أو في بيته وكان له زوجان أو شريكان، كان الإختلاف بينهما باللسان وباليد، وإن رأت ذلك امرأة أو عبد أو رآهما يتقاتلان على رأسه أو سقطاً، كذلك يتقاتل عليهما الزوج أو السيد مع أخيه، أو مع رجل شريف من جنسه، وقد يدل ذلك في العبد على خصام يقع بين بائعه ومشتريه، وقد يدل في المرأة على شر يدور بين ولديها أو بين بنتيها أو بين والدها وزوجها أو بين زوجها وابنها إن كان أحد النجمين أكبر من الآخر.

وأما سقوط النجوم في الأرض أو في البحر أو احتراقها بالنار أو التقاط الطير لها، فدلالة على موت يقع بين الناس أو قتل على قدر الكثرة والقلة، وقد يقع ذلك في جنس دون جنس إن عرف الجنس الساقط من الكواكب. وأما من ملك النجوم في حجره، وكان يرعاها في السماء أو يديرها في الهواء، فإن كان أهلاً للسلطان ناله، وكان والياً على الناس أو قاضياً أو مفتياً. وإن كان أوضع[1] من ذلك فلعله ينظر في علم النجوم. وأما سقوطها عليه أو على رأسه، فإن كان مريضاً مات، وإن كان غريماً عليه ديون منجمة أو كان عبداً مكاتباً حصلت نجومه طولب بما عليه، وكذلك إن رأى جسمه عاد نجوماً، أو رأسه، فإن كانت النجوم له على الناس منجمة وصلت إليه واجتمعت له كذلك لو كان يلتقطها من الأرض أو من السماء لدنوّها منه، وإن سقط النجم على من له غائب قدم عليه، وإن سقط على حامل ولدت غلاماً مذكوراً شريفاً، إلا أن يكون من النجوم المؤنثة **كبنات نعش**[2] **والشعريين**[3] **والزهرة**، فالولد جارية على قدر ذكر النجم وجماله وجوهره. وقد يدل على موت الحامل إذا أيد ذلك شاهد معه يشهد بالموت، وأما رؤية الكواكب بالنهار فدليل على الفضائح والإشتهار، وعلى الحوادث الكبار، وعلى المصائب والبوار[4] على قدر الرؤيا وعمومها وخصوصها وكثرة النجوم وقلتها، قال النابغة الذبياني:

تبدو كواكبه والشمس طالعة
لا النور نور ولا الإظلام إظلام

ومن رأى النجوم مجتمعة في داره ولها نور وشعاع، فإنه يصيب فرحاً وسروراً، ويجتمع عنده أشراف الناس على السرور. وإن لم يكن لها نور فهي مصيبة تجمع أشراف الناس. فإن رأى أنه يقتدي بالنجوم، فإنه على ملة رسول الله ﷺ وأصحابه وعلى الحق. فإن رأى أنه

---

(١) أوضع: أقل منزلة أو درجة من الأهلية لذلك.

(٢) بنات نعش: سبعة كواكب تشاهد جهة القطب الشمالي وسميت بذلك تشبيهاً بحملة النعش.

(٣) الشعريين: جمع شعرىٰ وهو كوكب نير يطلع عند شدة الحر فقال تعالىٰ: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ﴾.

(٤) البوار: الهلاك والدمار.

يسرق نجماً من السماء فإنه يسرق من ملك شيئاً له خطر ويستفقد رجلاً شريفاً.

ومن رأى أنه تحول نجماً، فإنه يصيب شرفاً ورفعة. ومن رأى أنه أخذ كوكباً، رزق ولداً شريفاً. فإن رأى أنه مد يده إلى السماء فأخذ النجوم، نال مـ لماناً وشرفاً.

ومن رأى **سهيلاً** طلع عليه أصابه الإدبار[١] إلى آخر عمره. ومن طلعت عليه **الزهرة** ناله إقبال وكذلك **المشتري**.

ومن ركب كوكباً أصاب سلطاناً وولاية وخيراً ومنفعة ورياسة. وقال بعضهم: من رأى أن الكواكب ذهبت من السماء ذهب ماله إن كان غنياً، وإن كان فقيراً مات. فإن رأى بيده كواكب صغاراً، فإنه ينال ذكراً وسلطاناً بين الناس. ومن رأى كوكباً على فراشه فإنه يصير مذكوراً ويفوق نظراءه[٢]، أو يخدم رجلاً شريفاً. ومن رأى الكواكب اجتمعت فأضاءت دل على أنه ينال خيراً من جهة سفر. فإن كان مسافراً فإنه يرجع إلى أهله مسروراً. وقال بعضهم: من رأى الكواكب تحت سقف فو دليل رديء، وتدل على خراب بيت صاحبها، وتدل على موت رب البيت.

ومن رأى أنه يأكل النجوم فإنه يستأكل الناس، ويأخذ أموالهم. ومن أتلفها من غير أكل، تداخل أشراف الناس في أمره وسره، وربما سب الصحابة رضي الله عنهم. فإن امتص الكواكب فإنه يتعلم من العلماء علماً.

النحاس: **والنحّاس** صاحب عشور[٣].

النحل: **النحل** رؤيته تدل على نيل رياسة، وإصابة منفعة، ويدل النحل على أهل البادية وأهل الكد والسعي في الكسب والحيازة، والجمع والتأليف، وربما دل على العلماء وأصحاب التصنيف، لأن العسل شفاء، والنحل قد أوحي إليها، وألهمت صناعتها، وتفقهت في عملها. وربما دلت على العسكر والجند لأن لها أميراً وقائداً، وهو اليعسوب[٤]، وفيها دواب وبغال، وقيل: النحلة إنسان كسوب مخصب نفاع عظيم الخطر، فمن أصاب من النحل جماعة أو اتخذها أو أصاب من بطونها، أصاب غنائم وأموالاً بلا مؤنة ولا تعب وإن رأى ملك أنه يتخذ موضع النحل، فإنه يختص بلدة لنفسه عامرة نافعة حلال الدخل من قوم أكياس[٥] حذاق أغنياء، فإن رأى أنه دخل في كورها[٦]، فإنه يستفيد ملك الكورة، ويظفر بها، فإن استخرج العسل منه، ولم يترك للنحل منه شيئاً، فإنه يجور فيهم، ويأخذ أموالهم، فإن أخذ حصته وترك حصتها، فإنه يعدل فيهم. فإن اجتمعت عليه ولسعته، فإنهم يتعاونون عليه ويصيب منهم أذى، فإن قتلهم فإنّه ينفيهم من تلك الكورة،

النحي والنحي[٧] زق السمن والعسل فإنه رجل عالم زاهد.

---

(١) الإدبار: التراجع إلى ما لا يحمد من الأحوال.

(٢) نظراءه: أمثاله وأترابه.

(٣) عشور: الذي يأخذ عشر أموال الناس.

(٤) اليعسوب: ملكة النحل وسيدتهم وهي أنثى لا ذكراً.

(٥) أكياس: أذكياء مُهَرَة.

(٦) كورها: بيت للنحل ضيق المدخل تعسل فيه.

(٧) النحي: وعاء من جلد يحفظ فيه السمن والعسل.

النخاس: **ونخاس**[١] الدواب رجل يؤثر صحبة الأشراف على المال.

ونخّاس الجواري صاحب أخبار لأن الجواري أخبار. ونخاس الدواب صاحب ولاية.

النخالة: **والنخالة**[٢] شدة في المعيشة، وأكلها فقر.

والنخالة من كل شيء هو تفله وأردؤه.

النخل: **النخل** هو الرجل العالم وولده، وقطعه موته، والنخلة رجل من العرب حسيب نفاع شريف، عالم مطواع للناس، وأصله عشيرته، وجذوعه نكال لقوله تعالى: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾[٣]، وكربه[٤] أصحابه يقوى بهم وعلى أيديهم، والسعف زيادة في العيال وذرية. وإصابة النخل الكثير ولاية للوالي، وتجارة للتاجر، وللسوقي مكسب، وربما كانت النخلة الواحدة امرأة شريفة كثيرة الخير والذكر. والنخلة اليابسة رجل منافق. ومن رأى كأن الرياح قلعت النخل وقع هناك الوباء. وربما كان ذلك عذاباً في تلك البلدة من الله تعالى أو السلطان. وطلعها مال لقوله تعالى: ﴿لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ﴾[٥].

ومن رأى أنه صار نخلة، فإن الأمر الذي هو فيه من خصومة أو ولاية أو سفر مكروه يتصرم[٦]، وخوصها بمنزلة الشعر من النساء.

ومن رأى نواة صارت نخلة، فإن هناك ولداً يصير عالماً، أو يكون هناك رجل وضيع يصير رفيعاً.

وقال بعضهم: النخل طول العمر.

ورأى السيد الحميري رسول الله ﷺ كأنه في أرض سبخة ذات نخيل وإلى جانبها أرض طيبة لا نبات فيها. فقال ﷺ له: أتدري لمن هذه الأرض؟ قال: لا. قال: هذه لامرىء القيس بن حجر، خذ هذا النخل الذي فيها فاغرسه في تلك الأرض الطيبة. ففعلت ما أمرني به، فلما أصبحت غدوت على ابن سيرين وأنا غلام، فقصصت عليه رؤياي فتبسم وقال: يا غلام أتقول الشعر؟ قلت: لا. قال: أما أنك ستقول الشعر مثل امرىء القيس، إلا أنك تقوله في قوم طاهرين.

وقد تقدم ذكر النخل في أول الباب.

النداف: **والنداف**[٧] صاحب خصومات تجري على يديه أموال. فإن رأى أنه يندف دخل في خصومة. فإن رأى أنه لا يحسن الندف، غلبه خصمه والناقد رجل يختار من كل شيء أجوده، كالحاكم العدل والفقيه العالم والورع والعابد الحاذق.

النرجس: وأما **النرجس** فمن رأى على رأسه إكليلاً من نرجس تزوج امرأة حسناء، أو اشترى جارية حسناء لا تدوم له. والمرأة إذا رأته على رأسها كذلك، وإن كان لها زوج فإنه يطلقها أو يموت عنها. ومن رأى النرجس ثابتاً في بستان، فإنه ولد باق، وإن رآه مقطوعاً فاسداً فإنه لا يبقى.

---

(١) النخّاس: بائع الدواب والرقيق أو مسيّر الدواب.

(٢) النخالة: ما بقي من الشيء بعد نخله.

(٣) سورة طه، الآية: ٧١.

(٤) كربه: الأصل العريض للسعف إذا يبس.

(٥) سورة ق، الآيتين: ١٠ ـ ١١.

(٦) يتصرم: من تصرم إذا تقطع وتفرق.

(٧) النداف: الذي يندف القطن.

وحكي أن امرأة رأت كأن زوجها ناولها طاقة نرجس، وناول ضرتها طاقة آس، فقصت رؤياها على معبر. فقال: يطلقك ويتمسك بضرتك، لأن عهد الآس أبقى من عهد النرجس! ورأى رجل له أربع نسوة كأن أربع طاقات نرجس نابتة على ضفة نهر، وكأنه رمى ثلاث طاقات منهن بثلاثة أحجار، فقصفهن، ورمى الرابعة فلم تنقصف، فقص رؤياه على معبر فقال: إنك ذو نسوة أربع، وإنك تطلق منهن ثلاثاً ولا تطلق الرابعة. فكان كذلك.

وقيل: إن صفرة النرجس تدل على الدنانير، وبياضه على الدراهم ينالها صاحب الرؤيا وأنشد:

لما أطلنا عنه تغميضاً
أهدى لنا النرجس تعريضا
فدلنا ذاك على أنه
قد اقتضى الصفراء والبيضا

وقال الشاعر:

ليس للنرجس عهد
إنما العهد للآس

وقال بعضهم: النرجس سرور.

النزول: وأما **نزول عيسى** عليه السلام فدليل على عدل، فيكون في الأرض، فإن قتل الدجال، هلك كافر أو مبتدع، وقد يقدم عليه قائم أو يقدم عليه إمام عادل.

النساج: وأما **النسّاج** فهو الجماع الكداد[1] في عمله الذي يسعى في طلبه أو يحث في عمله كالمسافر والمجالد بالسيف فوق الدابة ورجله في الركال، وربما دل النساج على البناء فوق الحائط المؤلف للطاقات المناول من تحته من يبنيه في حائط الذي علا عليه، ووزنه بميزانه وخيطه، وضربه بفأسه وربما دل على الناسج والمصنف والحراث. وقد يدل المنسج على ما الإنسان فيه من مرض أو هم أو سفر أو خصومة أو مرمة[2] أو كتابة، فمن قطع منسجة فرغ من همه وعمل سفره، وما يعالجه، وإلا بقي له بقدر ما بقي من تمامه في النول. وقيل: النسيج سفر. وقيل: النسيج خصومة. وأما المسدي[3] فهو الذي لا يستقر به قرار، والذي عيشه في سعيه كالمنادي والمكاري. وقد يدل على الساعي بين الاثنين، وعلى ذي الوجهين. **والقتال** هو الماسح والسائح والمسافر، وربما دل على كل من يبرم الأمور ويحكم الأسباب كالمفتي والقاضي وذي الرأي، فمن فتل في المنام حبلاً سافر إن كان من أهل السفر، أو مسح أيضاً إن كانت تلك صناعته، أو أحكم أمراً هو في اليقظة على يديه، أو يحاوله أو يؤمله إما شركة أو نكاحاً أو اجتماعاً على عهد وعقد، أو ائتلافاً.

النسج: وأما **نسج الثوب** فإنه يدل على سفر. فإن نسج ثوبه ثم قطعه، فإن الأمر الذي هو طالبه قد بلغ آخره وانقطع، وإن كان في خصومة انقطعت وإن كان في حبس فرج عنه. ونسج القطن والصوف والشعر والأبريسم[4] كله سوء.

فإن رأى أنه **ينسج درع حديد**، فإنه يبني حصناً

(١) الكداد: الماهر المجد في عمله.

(٢) المرمة: مكان الألم في الإنسان.

(٣) المسدي: الذي يمد ما يوضع طولاً في النسيج.

(٤) الأبريسم: أحسن أنواع الحرير.

من الحصون جنة[١] له من محذور، أو يتخذ أخبية[٢] من محذور، أو يرتبط خيلاً يعتز بها عند محذور، أو يصطنع قوماً، يستظهر بهم عند محذور، أو يجمع مالاً يدفع به عن نفسه عند محذور، أو يكون ورعاً واثقاً يدفع الله عز وجل عنه ذلك لدعاء والديه له.

النسر: النسرأقوى الطير وأرفعها في الطيران، وأحدُّها بصراً وأطولها عمراً، فمن رأى النسر عاصياً عليه غضب عليه السلطان، ووكل به رجلاً ظلوماً، لأن سليمان عليه السلام وكل النسر بالطير، فكانت تخافه. فإن ملك نسراً مطاوعاً أصاب سلطاناً عظيماً يملك به الدنيا أو بعضها، ويستمكن من ملك أو ذي سلطان عظيم، فإن لم يكن مطواعاً وهو لا يخافه فإنه يعلو أمره ويصير جباراً عنيداً، ويطغى في دينه لقصة نمرود، فإن طار في السماء ودخل مستوياً مات. فإن رجع بعدما دخل في السماء، فإنه يشرف على الموت ثم ينجو. ومن أصاب من ريشه أو عظامه، أصاب مالاً عظيماً من ملك عظيم. فإن سقط عن ظهره أصابه هول وغم وربما هلك. فإن وهب له فرخ نسر، رزق ولداً مذكوراً، فإن رأى ذلك نهاراً فإنه مرض يشرف منه على الموت، فإن خدشه النسر طال مرضه. وقيل: النسر خليفة وملك كبير يظفر به من ملكه.

ولحم النسر مال وولاية، ومن تحول نسراً، طال عمره.

النسناس: النسناس[٣] رجل قليل العقل يهلك نفسه بفعل يفعله، ويسقط من أعين الناس.

النشاب: وأما النشاب فإنه رسول. فمن رأى أنه رمى بسهم فلا يصيب الغرض فإنه يرسل رسولاً في حاجة فلا يقضيها. فإن أصاب الغرض فإنه يقضيها. فإن كانت النشابة سوية فهي كتاب فيه كلام حق، فإن نفذت النشابة، فإن ذلك الكلام يقبل، فإن كانت من قصب ناقصة، فإن ذلك الكلام باطل. فإن نفذ بها ما أراد، وأصاب العلامة، نفذ أمره، فإن كانت النشابة سهماً، فإنه رجل لسن. فإن أصاب نفذ ما يقوله. فإن رأى أن امرأة رمته فأصابت قلبه، فإنها تمازحه، فيعلق قلبه بها. وإن كانت نشابة من ذهب فإنها رسالة إلى امرأة أو بسبب امرأة. فإن كانت سهاماً معاريض فإنهم رسل معهم لطف ولين في كلامهم. فإن رمى بها مقلوبة نصولها إلى جانب الوتر، فإنها رسالة مقلوبة. فإن كان بلا ريش فإن الرسول مسخّر. والنصل في النشابة رسالة في بأس وقوة. والنصل من رصاص رسالة في وهن، ومن صفر متاع الدنيا، ومن ذهب رسالة مع كراهية.

وإن كانت نشابته بغير نصل فإنه يريد إرسال رسالة إلى امرأة ولا يصيب رسولاً، فإن كانت بلا فوق[٤] فإن الرسول غير حازم، واضطراب السهم خوف الرسول على نفسه. فإن رأى أنه رمى سهماً فأصاب فإنه إن رجا ولداً كان ذكراً.

والنشاب قول الحق والرد على من لا يطيع الله، فإن أصاب قبل قوله وإن أخطأ لم يقبل قوله. والسهم الواحد المنكوس إذا رأته امرأة في الجعبة فهو انقلاب زوجها عنها. وقيل: من رأى قوساً يرمى منها سهام فإن القوس أب وربما كان النشاب رجلاً رباه غير أبيه.

---

(١) جنة: وقاء وستر.

(٢) أخبية: جمع خباء: خيمة.

(٣) النسناس: قرد صغير الحجم طويل الذنب.

(٤) فوق: انكسار في أحد طرفيه أو ميل.

النصراني: فإن رأى كأنه تحول نصرانياً، فإنه يكفر بنعم الله تعالى ويصفه بما هو منزه عنه ومتقدس.

النطع: وأما النطع[١] فهو دال على الرجل لأنه يعلو على الفراش ويقيه الأدناس. وقد يدل على ماله الذي تمتعك فيه المرأة ولدها. وربما دل على السرية المشتراة وعلى الحرة المؤثر بها. وقد يدل على الخادم، لأن خادم الفرش يدفع الأوساخ عنه.

النظر: والنظر إتباع السنة.

وأما النظر إلى الفرج فمن رأى كأنه نظر إلى فرج امرأته أو غيرها من النساء نظر شهوة ومسه فإنه تجارة مكروهة. وإن رأى أنه نظر إلى امرأة عريانة من غير علمها فإنه يقع في خطأ وزلل.

النعاس: النعاس أمن لقوله عز وجل: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾[٢]. والنوم غفلة وقد قال النبي ﷺ: «الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا». وورد في الدعاء نبهنا من نوم الغافلين. ومن رأى كأنه مستلق على قفاه قوي أمره، وأقبلت دولته، وصارت الدنيا تحت يده، لأن الأرض مسند قوي. ومن استلقى على قفاه وكان فمه منفتحاً فخرج منه أرغفة فإن تدبيره ينتفض ودولته تزول ويفوز بأمره غيره. فإن رأى كأنه منبطح فإنه يذهب ماله وتضعف قوته ولا يشعر بجري الأحوال، ولا يدري كيف تصرف الأمور وذلك أنه إن نام على هذه الصفة جعل وجهه في الأرض فلا يدري ما وراءه. والانتباه من النوم يدل على حركة الجسد وإقباله. وقال القيرواني: إن النوم على البطن ظفر بالأرض والمال والأهل والولد. والرقاد على الظهر تشتيت وذلة وموت. وربما دل على فراغ الأعمال والراحة من الأحزان إذا كان حامداً لله عز وجل. والنوم على الجنب خبر أو مرض أو موت. ومن رأى أنه مضطجع تحت أشجار كثر نسله وولده.

النعال: والنعّال رجل يعذب الناس لأجل المال، فإن رأى كأنه نعل الدواب فلم يجد له ألماً، نال مالاً، فإن ناله ألم ناله ضرر.

النعام: النعام امرأة بدوية لمن ملكها أو ركبها، وذات مال وجمال وقوام. وتدل أيضاً على الخصي لأنها طويلة، ولأنها ليست من الطائر، ولا من الدواب، وتدل أيضاً على النجيب، لأنها لا تسبق، وتدل على الأصم لأنها لا تسمع، وهي نعمة لمن ملكها أو اشتراها ما لم يكن عنده مريض، فإن كان عنده مريض فهي نعيه. ومن رأى في داره نعامة ساكنة طال عمره ونعمته، وفرخها ابن وبيضها بنات، فإن رأى السلطان له نعامة، فإنَّ له خادماً خصياً يحفظ الجواري والظليم هو الذكر من النعام، وذبحه من قفاه لواط به، وركوبه ركوب البريد.

النعجة: النعجة امرأة مستورة موسرة لقوله تعالى في قصة داود عليه السلام: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾[٣].

ومن نكح نعجة نال مالاً من غير وجهه، ودل ذلك على خصب السنة في سكون. وذبح النعجة نكاح امرأة. وولادتها نيل الخصب

(١) النطع: بساط من جلد.

(٢) سورة الأنفال، الآية: ١١.

(٣) سورة ص، الآية: ٢٣.

والرخاء. ودخولها الدار خصب السنة. وقيل: شحم النعجة مال المرأة، فإن ذبحها بنية أكل لحمها، فإنه يأكل أموال امرأته بعد موتها، وارتباطها وحملها رجاء إصابة مال، فإن واثبته نعجة، فإن امرأته تمكر به.

وتدل النعجة على ما تدل عليه البقرة والناقة، والنعجة السوداء عربية والبيضاء أعجمية.

النعش: وأما **النعش**[1] فمن رأى كأنه حمل على نعش ارتفع أمره، وكثر ماله لأن أصله من الإنتعاش، ومن رأى كأنه على الجنازة فإنه يؤاخي إخواناً في الله تعالى لقوله عز وجل ﴿إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾[2] وقال بعضهم: إن **الجنازة** رجل موافق تاب على يديه قوم أردياء[3]، فإن رأى كأنه موضوع على جنازة وليس يحمله أحد، فإنّه يسجن فإن رأى أنه حمل على الجنازة، فإنه يتبع ذا سلطان، وينتفع منه بمال، فإن رأى كأنه رفع ووضع على جنازة، وحمله الرجال على أكتافهم، فإنه ينال سلطاناً ورفعة، ويذل أعناق الرجال، ويتبعه في سلطان بقدر من رأى من مشيِّعي جنازته، فإن رأى أنهم بكوا خلف جنازته، حمدت عاقبة أمره، وكذلك إن أثنوا عليه الجميل، أو دعوا له، فإن رأى كأنهم ذمُّوه ولم يبكوا عليه، لم تحمد عاقبته، فإن رأى كأنه اتبع جنازة، فإنه يتبع سلطاناً فاسد الدين فإن رأى جنازة في سوق، فإن ذلك نفاق ذلك السوق، فإن رأى كأن جنازة حملت إلى المقابر معروفة، فإنه حق يصل إلى أربابه. فإن رأى كأن جناز تسير في الهواء، فإنه يموت رجل رفيع في غربة أو رئيس في عالم رفيع يعمى على الناس أمره، فإن رأى أنه على جنازة يسير على الأرض، فإنه يركب سفينة. فإن رأى جنائز كثيرة موضوعة في مكان فإن أهل ذلك المكان يكثرون ارتكاب الفواحش. فإن رأت امرأة أنها ماتت وحملت على جنازة، فإن لم تكن ذات زوج تزوجت، وإن كانت ذات زوج فسد دينها.

فإن رأت أنه حمل ميتاً، أصاب مالاً حلالاً، فإن رأى أنه جرَّ الميت على الأرض، اكتسب مالاً حراماً. فإن رأى ميتاً تعلق بفاسق، فإنه يصيد فأراً. فإن رأى أنه نقل ميتاً إلى المقابر، فإنه يعمل بالحق، فإن رأى أنه نقل ميتاً إلى السوق، نال حاجة وربحت تجارته ونفقت.

فأما **الصلاة على الميت** فكثرة الدعاء والإستغفار له، فإن رأى كأن الإمام صلى عليه عند الصلاة عليه، ولي ولاية من قبل سلطان المناطق، ومن رأى كأنه خلف إمام يصلي على ميت فإنه يحضر مجلساً يدعون فيه للأموات.

النعل: فإن رأى أنه ملك نعلاً، ولم يمش فيها، ملك امرأة، فإن لبسها وطىء المرأة، فإن كانت غير محذوة[4] كانت عذراء، وكذلك إن كانت محذوة لم تلبس، وتكون المرأة منسوبة إلى لون النعل؛ فإن رأى أنه يمشي في نعلين فانخلعت إحداهما عن رجله فارق أخاً له أو شريكاً.

ولبس النعلين مع المشي فيهما سفر في بر، فإن لبسهما ولم يمش فيهما فهي امرأة يتزوجها.

---

(١) النعش: السرير الذي يحمل عليه الميت أو المريض.

(٢) سورة الحجر، الآية: ٤٧.

(٣) أردياء: قوم كادوا يهلكوا من كثرة المعاصي.

(٤) غير محذوة: غير مقطوعة.

فإن رأى أنه مشى فيها في محلته وطىء امرأته.

والنعل المشعرة غير المحذوة مال، والمحذوة امرأة، والنعل المشردة[١] ابنة. فإن رأى كأنه لبس نعلاً محذوة مشعرة جديدة لم تشرك ولم تلبس تزوج بكراً، فإن رأى كأن عقبها انقطع فإنها امرأة غير ولود. وقيل: إنه يتزوج امرأة بلا شاهدين، فإن لم يكن لها زمام تزوج امرأة بلا ولي. فإن رأى كأن نعله مطبقة فانشق الطبق الأسفل ولم يسقط، فإن امرأته تلد بنتاً، فإن تعلق الطبق بالطبق فإن حياة البنت تطول مع أمها، وإن سقطت فإنها تموت. ومن رأى كأنه رقع نعله فإنه يردم[٢] الخلل في أمر امرأة ويحسن معها المعاشرة، فإن رقعها غيره دل على فساد في امرأته، فإن دفع نعله إلى الحذاء ليصلحها فإنه يعين امرأته على ارتكاب فاحشة. فإن رأى كأنه يمشي بفرد نعل فإنه يطلق امرأته أو يفارق شريكه. وقيل: هذه الرؤيا تدل على أنه يطأ إحدى امرأتيه دون الأخرى، أو يسافر سفراً ناقصاً، فإن رأى كأن نعله ضلت أو وقعت في الماء، فإن امرأته تشرف على الهلاك ثم تسلم. فإن رأى رجلاً سرق نعله فلبسها فإن رجلاً يخدع امرأته على علم منه ورضاه بذلك.

والنعل من الفضة امرأة حرة جميلة، ومن الرصاص امرأة ضعيفة، ومن النار امرأة سليطة، ومن الخشب امرأة منافقة خائنة.

والنعل السوداء امرأة غنية ذات سؤدد، والنعل المتلونة امرأة ذات تخليط، ومن جلود البقر فهي من العجم، ومن جلود الخيل من العرب، ومن جلود السباع فهي من ظلمة السلاطين.

والنعل والكنانة[٣] امرأة مستورة قارئة لكتاب الله فصيحة.

وقيل: إن خلع النعلين أمن ونيل ولاية، لقوله تعالى: ﴿فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾[٤]. وسأل رجل ابن سيرين فقال: رأيت نعلي قد ضلتا فوجدتهما بعد المشقة. فقال: تلتمس مالاً ثم تجده بعد المشقة.

وقيل إن المشي في النعل سفر في طاعة الله تعالى. وسئل ابن سيرين عن رجل رأى في رجليه نعلين فقال: تسافر إلى أرض العرب.

وقيل إن النعل تدل على الأخ. وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني أمشي في نعلي فانقطع شسع أحدهما وتركتها ومضيت على حالي. فقال له: ألك أخ غائب؟ قال: نعم. قال: خرجتما إلى أرض معاً فتركته هناك ورجعت؟ قال: نعم. فاسترجع ابن سيرين وقال: ما أرى أخاك إلا قد فارق الدنيا فورد نعيه عن قريب.

وأما النعل فهي ضروب، فأما نعال السفر فمن لبسها سافر أو سافر من يشركه في الرؤيا، أو سافر له مال ذلك إذا مشى فيها في المنام، وأما إن لبسها وكان قد أمل سفراً فقد يتم، وقد لا يتم إذا لم يمش فيها، فإذا انقطع شراكها[٥] أو خلعها أقام عن سفره، وعقل عن طريقه، وإن كانت من نعال الماء فإنها زوجة أو أمة يستفيدها أو يطؤها. وأما نعال الطائف أو ما يتصرف به التجار في الأسواق فدالة على الأموال والاكتساب للمعاش، وقد تدل على الزوجة أيضاً إذا مشى بها في خلال الدور، أو اشتراها

(١) النعل المشردة: الضائع.
(٢) يردم: يصلح.
(٣) الكنانة: جعبة صغيرة من أدم للنُبل.
(٤) سورة طه، الآية: ١٢.
(٥) شراكها: شريط الحذاء.

أو أُهديت إليه، فإن كانت جديدة فبكر أو حرة أو جارية، وإن كانت قديمة ملبوسة فثيب. فإن انقطع شعبها[١] تعطلت معيشته أو كسدت صناعته أو عاقة دونها عائق، وإن كانت زوجته نشزت وظهرت خيانتها له. وإن قطع خلخالها أو كانت مريضة هلكت، أو ناشزاً طلقت إلا أن يعالج في المنام إصلاحه، أو يوضع بذلك أو يستقر ذلك في نفسه فإنها تبرأ بعد إياس، ويراجعها بعد طلاق، فإن رأى أنه لبس نعلاً محذوة[٢] فمشى فيها في طريق فاشد، فإنه يسافر سفراً، فإن لبس نعلاً لوم[٣] يمش فيها، فإنه يصيب امرأة يطؤها أو جارية، وكذلك لو رأى أنه أعطي نعلاً في يده فأخذها أو ملكها وأحرزها عنده في بيت أو وعاء، فإنه يجوز امرأة على وصف، فإن كانت النعل غير محذوة فإنه يصيب امرأة أو جارية عذراء. وكذلك لو كانت محذوة لم تلبس. فإن كانت النعل من جلود البقر كانت المرأة عجمية الأصل، وإن كانت من جلود الخيل كانت من العرب أو من موالي العرب، وكذلك لو كانت من جلود الإبل.

فإن رأى أنه مشى في نعلين انخلعت إحداهما عن رجله ومضى بالأخرى، فإن ذلك فراق أخ له أو أخت أو شريك عن ظهر سفر، لأنه حين مشى فيها صار في التأويل سفراً، وحين انحلت إحداهما فارق أخاه على ظهر سفر، وإن لم يكن أخ ولا نظير ورأى نعله ضاعت أو وقعت في بئر أو غلبه أحد عليها، كان ذلك حدثاً في امرأته، فإن أصاب النعل بعد ذلك صحيحة، فإن امرأته تمرض ثم تصح، أو تكون المرأة قد هجرته أو اعتزلته أو ما يعرض للنساء من نحو ذلك ثم تعود إلى حالها الأولى.

ولو رأى أن النعل سرقت منه ولبسها غيره، ثم ردت عليه علم بذلك أو لم يعلم، فإن ذلك لا خير فيه لصاحبه، لأنه يغتال في امرأته أو جاريته التي يطؤها. فإن رأى النعل انتزعت انتزاعاً أو احترقت حتى لم يبق منها عنده شيء أو ما يشبه ذلك، فإنها موت امرأته أو جاريته.

فإن رأى أنه رقع نعله، فإنه يدبر حال امرأة أو يجامعها، فإن رقعها غيره فلا خير في عورات النساء، وإن كانت من النعال تنسب إلى السفر، فإن ذلك السفر لا يتم، فإن رأى نعله من غير جلود النعال مما يستبشع مثلها أو ينسب في التأويل إلى غير ما هو للنعل بأهل، فأنسب المرأة التي يطؤها إلى جوهر تلك النعل من صلاح أو فساد، وإن كانت من النعال التي تنسب إلى سفر، فأنسب ذلك السفر إلى جوهر تلك النعال، إن خيراً أو شراً كما وصفت ولو رأى شراكها الذي يمسكها بالياً أو متقطعاً ضعيفاً، فإن حال صاحبها في سفره ذلك، أو في امرأة يطؤها على قدر جوهر الشرك وجماله وهيئته.

النفخ: وأما **النفخ في الصور** فإن النفخة الأولى دالة على الطاعون أو على نداء السلطان في البعوث أو قيامة قائمة أو سفر عام في الجميع، وكذلك من وعد في المنام بالقيامة وقربها، فإن كان مريضاً مات، ويدل الوعد بالقيامة على حادثة عظيمة من السلطان، وأما النفخة الثانية فإن كانت في الوباء ارتفع لأن

(١) شعبها: الشعب: الفِرقة من الشيء.
(٢) محذوة: مقطعة.
(٣) لوم: شديد.

الخلق يحيون بها، وربما دلت على نداء السلطان في الناس وجمعهم إلى أمر عظيم أراده ودبره.

النفط: **والنفط** مال حرام. وقيل: امرأة مفسدة. ومن صبَّ عاليه نفط أصابه مكروه من جهة السلطان.

النقاد: **والنقاد**[١] رجل كياد[٢].

النقاش: **والنقَّاش** إن كان نقشه بحمرة فإنه صاحب زينة الدنيا وغرورها. وإن كان نقشه للقرآن في **الحجر** فإنه معلم لأهل الجهل. وإن كان نقشه بما لا يفهم في الخشب، فإنه منقش لأهل النفاق مداخل أهل الشر.

النقب: **والنقب في البيت** مكر. فإن رأى كأنه نقب في بيت وبلغ داخله فإنه يطلب امرأة ويصل إليها بمكر. فإن رأى كأنه نقب في مدينة فإنه يفتش عن دين رجل عالم لقول النبيﷺ: «**أنا مدينة العلم وعليٌ بابها**». فإن رأى كأنه نقب في صخرة فإنه يفتش عن دين سلطان قاسٍ.

النقش: وأما **النقش** في الأصل فيدل على فرح وشرف ما لم تلطخ به الثوب، فإن تلطخ به الثوب دل على مرض، وعلى أن الذي لطخه به يقع فيه ويرميه بعيب وتظهر براءته من ذلك العيب للناس، وربما يلطخ ثوبه في اليقظة كما رآه.

نكاح: وإن رأى كأنه **ينكح** ميتاً مجهولاً في قبره، فإنه يزني، فإن رأى كأنه نكحه فأمنى فإنه يخالط رجلاً شريراً منافقاً ويغرم عليه مالاً.

وإن رأى كأنه **ينكح ميتاً** معروفاً رجلاً كان أو امرأة فإنه يظفر بحاجة قد أيس[٣] منها، فإن رأى أنه نكح رجلاً صديقاً أصاب عقبه من الفاعل خيراً فإن كان المنكوح عدواً فإن الفاعل يظفر بعقب ذلك الميت. فإن رأى أنه ينكح ذا حرمة من الموتى فإن الناكح يصل المنكوح بصدقة أو دعاء، أو يصل عقبه[٤] منه خير، وقيل إنه يقدم على حرام. فإن رأى كأن ميتاً معروفاً نكحه أصابه نفع من علمه أو ماله، فإن رأى كأنه امرأة ميتة حييت فنكحها، وأصابه من مائها فإنه يظفر بحاجته وينفق فيها مالاً بطيب نفس منه، وينال ولاية مستأنفة وتجارة رابحة.

فإن رأى كأنه ينكح من نساء الجنة وغلمانها يطوفون حوله، نال مملكة ونعماً لقوله تعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾[٥].

وحكي أن الحجاج بن يوسف رأى في منامه كأن جاريتين من الحور العين، نزلتا من السماء، فأخذ الحجاج إحداهما، ورجعت الأخرى إلى السماء قال: فبلغت رؤياه إلى ابن سيرين فقال: هما فتنتان يدرك إحداهما، ولا يدرك الأخرى، فأدرك الحجاج فتنة ابن الأشعث ولم يدرك فتنة ابن المهلب.

أما **نكاح الذكران** فانظر إلى المنكوح فإن كان شاباً ظفر الناكح بعدوه، وإن كان شيخاً ظفر بجده وعلا بحظه. وإن كان معروفاً فطهرة للناكح، وظلمة وعدوان عليه. وإن كان طفلاً

(١) النقاد: الذي يدفع الدراهم للآخرين.
(٢) كياد: الذي يدبر الشرور للآخرين.
(٣) أيس: انقطع رجاؤه وأمله.
(٤) عقبه: نسله وذريته.
(٥) سورة الدهر، الآية: ١٩.

صغيراً ركب ما لا ينبغي له، وحمل غيره مشقة لا تصلح له. وإن كان المنكوح صديقه يأتيه بأمر لم يكن المنكوح يظنه. فإن كان بميله وإرادته فإنه ينال من الفاعل خيراً، أو يشترك الفاعل والمفعول به مع غيرها ويجتمعان على شيء مكروه. وأما مناكحة الميت فإن المفعول به ينال من الفاعل خيراً، فأما الحي فلعله ينال من ميراثه أو من أحد من أهل بيته أو عقبه، وأما الميت فلعل الحي يتصدق عنه أو يصل أهله أو يترحّم عليه. وإن كانت المنكوحة الميتة مجهولة فإنه يحيا له أمر يطلبه إما أرض خربة يعمرها، أو بئر مهدومة يحفرها، أو أرض ميتة يحرثها، ومطلب ميت يحييه بالطلب ووجود البينة والأنصار، إلا أن يضعف ذكره عند المجامعة أو يكسل عند الشهوة، فإنه يحاول ذلك ويعجز عنه، وأما نكاح الميت الحية فإن كانت مريضة أو كان عندها مريض لحقه واتصل به، وإلا كان ذلك شتاتاً في بيتها أو علة في جسمها إلا أن يكون مع ذلك ما يدل على الصلاح. مثل أن يقول لها: إني لست بميت. أو ترى أنه مع ذلك قد دفع إليها أو وهبها شعيراً فإنه خير يحيا لها لم تكن ترجوه، وقد يثست من ميراثه أو من زوجها إن كانت أرملة، أو من غائب يقدم عليها إن كان لها غائب.

وأما إن تزوجت المرأة زوجاً غير زوجها في المنام فإنه نفع يدخل عليها أو على أهل بيتها أو زوجها من شريك يشاركه أو ولد يعاونه أو صائغ يخدمه ويعمل له.

ومن يرى بهيمة **تنكحه** أو نحوها، فإنه يؤتى إليه من الخير والإفادة فوق أمله، فإن كان ما ينكحه سبعاً أو نحوه، فإن يرى من عدوه ما يكره.

فإن رأى بعض أبناء الدنيا أنه ينكح زانية أصاب دنيا حراماً. وجميع النكاح في المنام إذا احتلم صاحبه فوجب عليه الغسل فليس برؤيا. فإن رأى رجل أنه أتى امرأة معروفة فإن أهل بيت المرأة يصيبون خيراً في دنياهم. فإن رأى أنه لم يغشها ولكن نال منها بعض اللثم[1] فإن غنى أهل بيتها يكون دون ذلك لأن الغشيان أفضل وأبلغ. ولو رأى أو رُئِيَ له أنه نكح أمه أو أخته أو ذات رحم فإن ذلك لا يراه إلا قاطع لرحمه مقصر في حقهم، فهو يصل رحمه ويراجع. فإن رأى أن امرأته متصنعة مضطجعة معه فوق ما هي في هيئتها ومخالفة لذلك فإنها سنة مخصبة تأتي عليه ويعرف وجه ما يناله من السنة.

فمن رأى أنه ينكح رجلاً مجهولاً وكان المجهول شاباً فإن الفاعل يظفر بعدو له. وكذلك لو كان المنكوح معروفاً، أو كانت بينهما منازعة أو خصومة أو عداوة فإن الفاعل يظفر بالمفعول به. وإن كان المنكوح معروفاً وليست بينهما منازعة ولا عداوة فإن المفعول به يصيب من الفاعل خيراً أو سميه إن لم يكن لذلك أهلاً أو نظيره، أو سبب من أسباب هؤلاء. فإن كان المنكوح شيخاً مجهولاً فإن الشيخ جده وما يصل منه إلى جده من خير فإنه يحسن ظنه، واحتماله فيه. وكذلك لو رأى أنه **يقبل رجلاً أو يضاجعه أو يخالطه** دون أن يكون ذلك من شهوة بينهما فإنه على ما وصفت في النكاح، إلا أنه دونه في القوة والمبلغ. فإن رأى أنه يقبل رجلاً غير قبلة الشهوة فإن الفاعل ينال من المفعول به خيراً أو يقبله كقبوله. فإن رأى رجل أن بنفسه **حملاً** فإنه زيادة في دنياه.

(١) اللثم: جمع لثمة وهي القبلة للمرأة.

ولو رأى أنه ولد له غلام أصابه هم شديد. فإن ولد جارية أصاب خيراً. وكذلك شراء الغلام والجارية.

فإن رأى أنه ينكح بهيمة معروفة فإنّه يصل بخير من لا حق له في تلك الصلة ولم يؤجر على ذلك. فإن كانت البهيمة مجهولة فإنه يظفر بعدو له في نفسه ويأتي في ظفره به ما لا يحل به، وإلا استحق العدو ذلك منه. وكذلك لو كان ما ينكح غير البهيمة من الطير والسباع ما خلا الإنسان.

فإن رأى أنه ينكح ميتاً معروفاً فإن المفعول به يصيب من الفاعل خيراً من دعاء أو صلة. فإن رأى أنه ينكح ذا حرمة من الموتى فإن الفاعل يصل المفعول به بخير من صدقة أو نسك أو دعاء. وإن رأى ميتاً معروفاً ينكح حياً وصل إلى الحي المنكوح خير من تركة الميت أو من وارثه أو عقبه من علم أو غيره.

ومن **نكح امرأة ميتة**، فإنه يحيا له أمر ميت ويظفر به، أو يصيب سلطاناً من موضع لا يرجوه. ولو رأت امرأة أن رجلاً ميتاً ينكحها فإنها تصيب خيراً من موضع لم تكن ترجوه.

وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فذكر له أنه نكح أمه، فلما فرغ منها نكح أخته وكأن يمينه قطعت. فكتب ابن سيرين جوابه في رقعة حياء من أن يكلم الرجل بذلك فقال: هذا عاق قاطع للرحم بخيل بالمعروف مسيء إلى والدته وأخته.

ومن رأى كأن الخليفة نكحه نال ولاية. وإن نكحه رجل من عرض الناس أصاب فرجاً من الهموم وشفاء من الأمراض. ومن رأى كأن شيخاً مجهولاً ينكح امرأته فإنه ينال ربحاً وزيادة. فإن الشيخ جده. فإن نكحها شاب فإنَّ عدواً له يخدمه ويحثه على الظلم وسوء المعاملة. والمنكوح إذا كان محبوساً فرج عنه. ومن رأى كأنه ينكح أمه الميتة في قبرها فإنه يموت لقوله تعالى: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ﴾[1] ومن رأى كأنه نكح جارية نال خيراً. فإن رأى أنه ينكح على غير وجه الإباحة فإنه يطلب أمراً من غير وجهه ولا ينتفع. فإن رأى الرجل كأنه ينكح عبده أو أمته نال زيادة في مال. وفرحاً بما ملكه. فإن رأى كأن عبده يجامعه فإنَّ عبده يستخف به.

وأما نكاح **البهائم والأنعام** المعروفة فإنه دليل على الإحسان إلى من لا يراه أو النفقة في غير الصواب. وإن كانت مجهولة ظفر بمن تدل عليه تلك الدابة من حبيب أو عدو ويأتي في ذلك ما لا يحل له منه. فإن كانت الدابة هي التي نكحته كان هو المغلوب المقهور، إلا أن يكون عند ذلك غير مستوحش. ولا كان من الدابة أو السبع وما شبه به إليه مكروه فإنه ينال خيراً من عدوه أو ممن لم يكن يرجوه. وقد يدل ذلك على وطء المحرمات من الإناث والذكران إذا كان مع ذلك شاهد يقويه.

النمام: النمام[2] سرور يدوم من امرأة أو ولد أو ولاية أو تجارة.

النمر: النمر يجري مجرى الأسد، وهو أيضاً رجل فجور حقود كتوم لما في نفسه، مسلط خائن، وعدو ظاهر العداوة، وقيل: سلطان

(١) سورة طه، الآية: ٥٥.

(٢) النمام: يطلق على السعتر البري وعلى نوع من النعنع.

ظاهر، والنمرة أيضاً تجري مجرى اللبوة. ودخول النمو دخول رجل فاسق، وأكل لحمه قيل: إنه رياسة.

النمس: النمس[١] دابة تقتل الثعبان عادية، فمن رأى النمس فإنه يزني، فهو يدل على الزنا وذلك أن النمس يسرق الدجاج والدجاجة تشبه النساء.

النمل: وأما النمل الكثير فجند. ورؤيتها على الفراش أولاد. ورؤية النمل تدل على نفس صاحب الرؤيا. وقيل: تدل على قراباته. وقيل: إن خروج النمل من جحرها غمّ. ورؤية النمل تدل على موت المريض. ومعرفة كلام النمل ولاية لقصة سليمان عليه السلام. ومن رأى النمل يدخل داره بالطعام يكثر خير داره. ومن رأى النمل يخرج بالطعام من داره، افتقر. وخروج النمل من الأنف والأذن أو غيرهما من الأعضاء، يدل على موت صاحب الرؤيا شهيداً إذا رأى نفسه تفرح بخروجها. فإن كان يسوؤه خروجها فيخشى عليه. والنمل إنسان ضعيف حريص. والكثير منه جند أو ذرية أو مال أو طول الحياة. ومن رأى النمل يدخل قرية أو بلداً، دخل ذلك البلد جند. فإن خرجوا منها يتحملون منها. فإن رأى أن النمل هارب من بلد أو بيت، فإن اللصوص يحملون من ذلك الموضع شيئاً، ويكون هناك عمارة، لأن النمل والعمارة لا يجتمعان. وكثرة النمل في بلد من غير إضرار بأحد يدل على كثرة أهل البلد.

النهر: ومن استقى من نهر فشرب أصاب مالاً من رجل خطير كقدر ذلك النهر. ومن دخل نهراً فأصابه من قعره وحل أو طين أصابه هم من رجل حاله كحالة ذلك النهر في الأنهار. ومن قطع نهراً إلى الجانب الآخر قطع هماً أو هولاً أو خوفاً وسلم منه إن كان فيه وحل.

والنهر الكبير الغالب رجل منيع ذو سلطان، ودخوله بلدة دخول السلطان إليها. وصفاء الماء عدل السلطان. ورجوع الماء إلى وراء عز السلطان. وعلو الماء فوق المقدار علو من ذلك السلطان فوق مقداره، وصعود السطح قهر السلطان رعيته. وإخلاله بالجذوع أسره للرجال، وذهاب الماء بالطعام إغارة السلطان على أموالهم، وذهابه بالفرش سبيه لنسائهم. وحفر النهر إصابة مال، وكذلك الماء فيه، وكذلك رؤية الرجل الماء في بستانه يساق إليه لقوله تعالى: ﴿نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ﴾[٢].

فإن رأى كأنه وقع في ماء ثم خرج منه فإنه يقع في حزن ثم يخرج منه، فإن رأى كأنه وثب من النهر إلى شطه، فإنه ينجو من شر السلطان وينال ظفراً على الأعداء، لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ﴾[٣].

ومن رأى أن ماء الوادي غمره من غير أن يغرق فيه، فإنه يصيبه غم[٤] غالب، وإن خرج منه، نجا من الغم، وإن رأى الإنسان كأن ماء النهر يختطفه أو شيئاً من دوابه أو متاعه، أو يذهب به، فإنه مضرة وخسران له.

فإن رأى كأنه يجري إلى بيته نهراً صافي الماء، دل على يسار ومال، وقيل: إن ذلك للغني علة

(١) النمس: حيوان ثديي آكل اللحم.
(٢) سورة السجدة، الآية: ٢٧.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٤٩.
(٤) غم: الغم حزن وكآبة.

تصيبه تكون لأهل البيت. فإن رأى نهراً يجري من بيته، والناس يشربون منه، فإنه إن كان غنياً أو ذا شرف، فذلك يدل على خير ومنافع تكون منه لأهل البلد يكرمهم، وينفق عليهم، ويأتي منزله قوم كثيرون ويحتاجون إليه، وينالون منه منفعة. وإن كان صاحب الرؤيا فقيراً فإنه يطرد امرأته أو ابنه أو أحد من بيته بسبب زنى أو فعل قبيح، فإن رأى أنه يجري إلى بيته ماء صافٍ دل على يسار ومال.

نوح: ومن رأى نوحاً عليه السلام طال عمره وكثر بلاؤه من أعدائه، ثم رزق الظفر بهم وكثر شكره عليه السلام تعالى لقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾[1] وتزوج امرأة دينة فولدت له أولاداً.

النور: **والنور** هو الهدى من الضلال وتأويله بضد الظلام. ورأت آمنة أم النبي صلوات الله عليه وسلامه كأن نوراً خرج منها أضاءت قصور الشام من ذلك فولدت النبي صلى الله عليه وسلم.
والنور في التأويل هو الهدى.

النورة والتنور: وأما **النورة**[2] فقد حكي أن قتيبة بن مسلم رأى بخراسان كأنه نور جسده فحلقت النورة الشعر حتى انتهت إلى عورته فلم تحلقها، فرفعت رؤياه إلى ابن سيرين، فقال: إنه يقتل ولا يوصل إلى عورته يعني حرمه. فكان الأمر كما عبر.
والتنور[3] في موضع السنة إذا ذهب بشعر العانة دليل الفرج فإذا لم يذهب بشعر العانة فدليل ركوب الدين وزيادة الحزن.

النوم: والغطيط في النوم يدل على غفلة صاحب الرؤيا وانخداعه لمن خدعه.

النياحة: وأما **النياحة** فمن رأى كأن موضعاً يناح فيه، وقع في ذلك الموضع تدبير شؤم يتفرق به عنه أصحابه. وقيل: إن تأويل النوح الزمر، وتأويل الزمر النوح.

النيل: ومن شرب من نهر **النيل** نال ذهباً بقدر ما شرب.

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٣.
(٢) النورة: أخلاط من أملاح الكالسيوم والباريون تستعمل لإزالة الشعر.
(٣) التنور: التطلي بالنورة لحلق الشعر.

حرف الهاء

الهبة: وأما **الهبة** فمن رأى كأنه وهب لرجل عبداً فإنه يرسل إليه عدواً.

الهبوط: **والهبوط** من السماء بعد صعودها ذل بعد العز. وقيل: هو نيل نعمة الدنيا مع رئاسة الدين. وإذا رأى الهبوط من الجبل نال الفرج. وقيل: إنه يدل على تغيير الأمر وتعذر المرادِ.

الهتاف: أما **الهتف**[1] فمن رأى أنه سمع صوت هاتف بأمر أو نهي أو بشارة أو نذارة فهو كما سمعه بلا تفسير، وكذلك كلام الموتى، وكذلك كلام كل طير لصاحب الرؤيا مبشرة بنيل ملك عظيم وعلم وفقه. وأما الكلام بلغات شتى فمن رأى ذلك فإنه يملك ملكاً عظيماً.

الهدم: **وانهدام** الدار أو بعضها موت إنسان بها. وموت إنسان في الدار ولم تكن له هيئة الأموات من بكاء أو كفن أو نحوه، فإنه انهدام بعض الدار.

الهدهد: **الهدهد** رجل بصير في عمله كاتب ناقد، قد يتعاطى دقيق العلم، قليل الدين، وثناؤه قبيح لنتن ريحه، وإصابته سماع خبر.

الهدية: ومن **أهدى هدية** يستحب نوعها كان ذلك للمهدي أو المهدى إليه.

الهدية خطبة فمن رأى أنه أهدى إلى أحد هدية وأهدي إليه شيء خطبت إليه ابنته أو امرأة من أقربائه، وحصل النكاح لقوله تعالى: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾[2]. فكانت بلقيس مرسلة بالهدية وكان سليمان خاطباً لها. وقيل: إن الهدية المحبوبة تدل على وقوع صلح بين المهدي والمهدى إليه. قال رسول الله ﷺ: «**تهادوا وتحابوا**».

الهراس: **والهرّاس**[3] رجل مشغب. وقيل: هو ضراب لسلطان جلاد، وعيشه من ذلك.

الهرولة: وأما **الهرولة** في أي موضع كان فظفر بالعدو. والقصد في المشي تواضع لله لقوله تعالى: ﴿وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ﴾[4].

الهزال: **والهزال** هو نقص المال، وضعف الحال وأما التخمة فدليل أكل الربا.

الهزيمة: وأما **الهزيمة** فللكفار هي بعينها

(١) الهتف: الصوت الذي يسمع دون أن يُرى صاحبه.

(٢) سورة النمل، الآية: ٣٥.

(٣) الهراس: بائع الهريسة.

(٤) سورة لقمان، الآية: ١٩.

لقوله تعالى: ﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ﴾[١]، وللمؤمنين ظفر في الحرب. ومن رأى جنداً عادلين دخلوا بلدة منهزمين رزقوا النصر والظفر، وإن كانوا ظالمين حلت بهم العقوبة.

الهلال: الهلال يدل أيضاً على الملك والأمير والقائد والمقدم والمولود البارز من الرحم المستهَل بالصراخ، وعلى الخبر الطارىء والفتح القادم من الناحية التي طلع منها، وعلى الثائر والخارجي إذا طلع من غير مكانه أو كانت معه ظلمة أو مطر بالدُجى أو ميازيب[٢] تسيل من غير مطر، وعلى قدوم الغائب، وعلى صعود المؤذن، فوق المنارة لأن الناس يشخصونه بالأبصار، ويشيرون إليه بالأصابع، ويجاوبنه بالتكبير والتهليل، وعلى الخطيب فوق المنبر، وعلى المصلوب الشريف. وربما دل على تمام الآجال وآذن باقتضاء الدين برائيه أو عليه، وربما دل على الحج لمن رآه في أشهر الحج أو أيامه، وإن كان في الرؤيا ما يؤيده من تلبية أو حلق رأس أو عري أو نحوه، لأن الأهلة مواقيت كما قال الله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ﴾[٣]، فمن رأى هلالاً طلع من مشرق أو مغرب والناس ينظرون إليه بعد أن لا يكون ذلك أول ليلة من الشهر أو آخر ليلة منه، فإنه خبر أو فتح يأتي للناس بأمر مشهور من تلك الناحية التي طلع منها. فإن كان ضياء ونوراً وكان الناس عند ذلك يحمدون الله ويقدسونه، فإنه أمر صالح، فكيف إن كانت أقباس[٤] النور تقذف منه، وإن كان مظلماً أو مخلوقاً من نحاس، أو في صفة حية أو عقرب، فلا خير فيه، فإن زاد كبره أو مشى في السماء دام ذلك وانتشر. وإن ذهب وتلاشى واضمحل وغاب عن الأبصار، وذهب ما يدل عليه من قرب تحفته أو بطلانها. فإن دل على الثائر دل على دماره وهلاكه وتلاشى أمره، وإن انفرد برؤيته في بيته أو دون الجماعة والجامع، أو رآه نزل إليه أو قبض عليه أو وقع في حجره، قدم غائبه إن كان ذلك في إقبال ذلك الهلال، وإلا بعدت شقته وطالت سفرته، وإن كان عنده مريض أو حمل أو مسجون عبرت عنه، كالذي قدمناه في القمر. وقال بعضهم: من رأى هلالاً قد رآه موافقاً، ولد له ولد مبارك، أو ولي ولاية جليلة وإذا كان تاجراً ربح في تجارته.

والأهلة المجتمعة حج لقوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ﴾[٥].

ومن رأى الهلال أحمر، فإن امرأته تسقط سقطاً[٦]، وإن رأى الهلال وقع على الأرض، هلك رجل عالم أو ولد له. فإن رأى الناس يلتمسون الهلال ولا يجدونه، ولا يراه أحد سواه، فإنه يموت. وقال بعضهم: من رأى الهلال نصر على عدوه، وظفر به.

ومن رأى أن **هلالاً** طلع من مطلعه في غير أول الشهر فإنه طلعة ملك أو ولادة مولود عظيم الخطر، أو قدوم غائب أو ورود أمر جديد. وليس طلوع الهلال كطلوع القمر. وطلوع النجم رجل شريف.

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٢٦.

(٢) ميازيب: جمع مزراب وهو أنبوب حديدي ينصب لمرور الماء داخله.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٨٩.

(٤) أقباس: مجموعة جَزْم من النور.

(٥) سورة البقرة، الآية: ١٨٩.

(٦) سقطاً: الذي يسقط من بطن أمه قبل تمام وقته المحدد.

الهميان: والهميان[١] جار مجرى الكيس وقيل: إن الهميان مال. فمن رأى كأن هميانه وقع في بحر أو نهر ذهب ماله على يد ملك. وإن رأى كأنه وقع في نار ذهب ماله على يد سلطان جائر.

الهندباء: وأما إذا رأى الهندباء وأمثالها كالكزبرة ونحوها من ذوات المرارة والحرارة، فهموم وأموال حرام، وقد قيل: إن آدم حين هبط إلى الأرض وقع بالهند، وعلقت رائحته بشجرة في حين حزنه وبكائه على نفسه، وقد تدل على همومه وعلى الآخرة والثواب بجواهر الجنة المضاف إليها دون الكزبرة والكراويا وأمثالها. وما كان من نبت الأرض مما جاء فيه نهي في الكتاب أو السنة أو سبب مذموم في القديم، فهو دال على المقدور في الكلام والرزق، كالشبث[٢] والحطب والثوم والقثاء والعدس والبصل.

الهواء: والهواء ربما دل على اسمه، فمن رأى نفسه فيه قائماً أو جالساً أو ساعياً فيكون على هوى من دينه، أو في غرر من دنياه وروحه في المشي الذي يدل عليه عمله في الهواء أو حالة في اليقظة وآماله، فإن كان في بدعة فهو بدعته، وإن كان مع سلطان كافر، فسد معه دينه، وإلا خيف على روحه منه، فإن كان في سفينة في البحر، خيف عليه العطب[٣].

وإن كان في سفر ناله فيه خوف. وإن كان مريضاً أشرف على الهلاك، وإن سقط من مكانه عطب في حاله، وهوى في أعماله لقوله تعالى: ﴿تَهْوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾[٤]. فإن مات في سقطته، كان ذلك أدل على غاية بلوغ ما يدل عليه من يموت، أو بدعة أو قتل أو نحو ذلك. وأما من يبني في الهواء بنياناً، أو يضرب فيه فسطاطاً، أو يركب فيه دابة أو عجلة، فإن كان مريضاً مات، أو كان عنده مريض مات، وذلك نعشه وقبره، فإن كان أخضر اللون، كان شهيداً، وإن رأى ذلك سلطان أو أمير أو حاكم عزل عن عمله، أو زال سلطانه بموت أو حياة، وإن رأى ذلك من عقد نكاحاً أو بنى بأهله، فهو في غرر معها وفي غير أمان منها، وإن رأى ذلك من هو في البحر عطبت سفينته، أو أسره عدوه، أو أشرف على الهلاك من أحد الأمرين، وقد يدل ذلك على عمل فاسد عمله على غير علم ولا سنة إذا لم يكن بناؤه على أساس، ولا كان سرداقه أو فسطاطه على قرار.

هود: ومن رأى هوداً عليه السلام تسفه عليه أعداؤه، وتسلطوا على ظلمه، ثم رزق الظفر بهم، وكذا من رأى صالحاً عليه السلام.

الهودج: والهودج امرأة لأنها من مراكب النساء، فمن رأى أنه ملجم بلجام فإنه يكف عن الذنوب. وروي في الحديث «التقي ملجم». وقال الشاعر:

إنما السالم من
ألجم فاه بلجام

---

(١) الهميان: كيس للنفقة يشد في الوسط.

(٢) الشبث: نبات عشبي من الفصيلة الخيمية.

(٣) العطب: الهلاك والتلف.

(٤) سورة الحج، الآية: ٣١.

حرف الواو

الوادي: فمن رأى **وادياً** قد حال بينه وبين الطريق فإن كان مسافراً قطع عليه الطريق لص أو أسد أو عقله عن سفره مطر أو سلطان أو صاحب مكس[١]، وإن كان حاضراً نالته غمة وبلية لقوله تعالى: ﴿مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ﴾[٢]. وإما سلطان يقدم إليه، سيما إن دخل فيه، فإمّا أن يسجنه أو يأمر بضربه، أو يناله حزن وإذا كان قد ناله منه وجل، أو منعه من الخلاص منه تياره، وإما مرض يقع فيه من برد أو استسقاء، فكيف إن كان ذلك في الشتاء. وكان ماؤه كدراً فهو أشد في جميع ما يدل عليه، فإن قطعه وجاوزه أو خرج منه، نجا من كل ما هو فيه من الغم والأسقام، ومن كل ما يدل عليه من البلايا والأحزان.

والوادي بلا زرع حج لقوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ﴾[٣] ومن رأى أنه يهيم في واد فإنما يقول ما لا يفعل، لقوله تعالى عن الشعراء: ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّهُمۡ فِي كُلِّ وَادٖ يَهِيمُونَ وَأَنَّهُمۡ يَقُولُونَ مَا لَا يَفۡعَلُونَ﴾[٤].

والمصور: كاذب على الله تعالى ذو البدعة، وربما دل الشاعر، والزامر والمغني وأمثالهم ممن يأخذ المال من الباطل الذي يختلقه بيده أو فمه.

الوباء: ورأى رجل كأن الوباء قد نزل بالناس والمواشي، فسأل المعبر عنه فقال: إن ملك عصرنا يقصم[٥] رجالاً أو يحبسهم أو يؤذي المستورين. وكان بعض الملوك ظالماً جباراً، فرأى رجل من الصالحين هذا الملك قبيحاً، ورد وجهه على دبر، وقد عرج وقطعت يداه ورجلاه، وسمع تالياً يتلو: ﴿أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ إِرَمَ ذَاتِ ٱلۡعِمَادِ﴾[٦] فقص رؤياه على معبر فقال: إن الملك سيهلك كما أهلك عاد. فبعد عشرين يوماً ذهب ملكه وماله، وأهلكه الله تعالى وكفى الناس شرّه.

الوتد: وأما **الوتد** فمن رأى كأنه ضربه في حائط أو أرض فإن كان عزباً تزوج، وإن كانت له زوجة حملت منه. وإن رأى نفسه فوقه تمكن من عالم أو مشى فوق جبل، وقيل: الوتد أمير فيه نفاق. وإن رأى غرسه في حائط

(١) مكس: أي صاحب جباية وضريبة.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٤٩.
(٣) سورة إبراهيم، الآية: ٣٧.
(٤) سورة الشعراء، الآيتين: ٢٢٥ ـ ٢٢٦.
(٥) يقصم: يهلك.
(٦) سورة الفجر، الآيتين ٦ ـ ٧.

يحب رجلاً جليلاً. فإن غرزه في جدار بيت فإنه يحب امرأة. فإن غرسه في جدار اتخذ من خشب فإنه يحب غلاماً منافقاً. فإن رأى كأن شيخاً غرز في ظهره مسماراً من حديد فإنه يخرج من صلبه ملك أو نظير ملك أو عالم يكون من أوتاد الأرض. فإن رأى أن شاباً غرز في ظهره وتداً من خشب فإنه يولد له ولد منافق، يكون عدواً له. فإن رأى كأنه قلع الوتد فإنه يشرف على الموت. وقيل: من رأى أنه أوتد وتداً في جدار أو أرض أو شجرة أو أسطوانة أو غير ذلك، فإنه يتخذ أخبية عند رجل ينسب إلى ذلك الشيء الذي فيه الوتد.

الوثب: وأما الوثب فدال على النقلة مما هو فيه، إما من سوق إلى غيره، أو من دار إلى محله، أو من عمل إلى خلافه، على قدر المكانين، فإن وثب من مسجد إلى سوق آثر الدنيا على الآخرة، وإن كان من سوق إلى مسجد، فضد ذلك، وقد يترقى الطيران في الهواء لمن يكثر من الأماني والآمال فيكون أضغاثاً. ومن وثب من مكان إلى مكان تحول من حال إلى حال. والوثب البعيد سفر طويل، فإن اعتمد في وثبه على عصا اعتمد على رجل قوي.

وأما ألوان الهواء فإن اسودت عين الرائي حتى لم ير السماء، فإن كانت الرؤيا في خاصته أظلم ما بينه وبين من فوقه من الرؤساء، فإن لم يخصه برئيس عمي بصره وحجب عن نور الهدى نظره، وإن كانت الرؤيا للعامة وكانوا يستغيثون في المنام أو يبكون ويتضرعون، نزلت بهم شدة على قدر الظلمة إما فتنة أو غمة أو جدب وقحط. وكذلك احمراره، والعرب تقول لسنة الجدب، سنة غبراء لتصاعد الغبار إلى الهواء من شدة الجدب، فيكون الهواء في عين الجائع ويتخيل له أن فيه دخاناً، فكيف إذا كان الذي أظلم الهواء منه دخاناً، فإنه عذاب من جدب أو غيره.

ومن وثب من موضع إلى موضع تحوَّل من حال إلى حال. والوثب البعيد سفر طويل، فإن اعتمد على عصا اعتمد على رجل قوي.

الوثوب: وأما الوثوب فمن رأى كأنه وثب إلى رجل فإنه يغلبه ويقهره لأن الوثوب يدل على القوة، وقوة الإنسان في قدميه. فإن رأى كأنه وثب من مكان إلى خير منه فإنه يتحول من حال إلى حال أرفع منه عاجلاً. فإن رأى كأنه وثب من الأرض حتى بلغ قرب السماء سافر حتى وافى مكة. فإن رأى كأنه وثب حتى بلغ بين السماء والأرض فهو موته ورفع جنازته. ومن رأى كأنه يمشي مستوياً فإنه يطلب شرائع الإسلام ويرزق خيراً. فإن رأى كأنه يمشي في السوق دل على أن في يده وصية، وإن كان أهلاً للوصية نالها لقوله تعالى: ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ﴾[1]. فإن رأى كأنه يمشي حافياً دل على حسن دينه وذهاب غمه. وقيل: إن هذه الرؤيا تدل على مصيبة في المرأة وطلاقها.

وجالب الأمتعة جامع الدنيا.

الوجع: ومن رأى كأنَّه بعضو من أعضائه وجعاً لا صبر له عليه فإنه يسمع قبيحاً من قريبه الذي ينسب إليه ذلك العضو والوجع. فإن رأى

(١) سورة الفرقان، الآية: ٧.

كأن إنساناً خدش عضواً من أعضائه، فإنه يضره في ماله، وفي بعض أقربائه، فإن رأى في الخدشة قيحاً أو دماً أو مِدَّة[١]، فإن الخادش يقول في المخدوش قولاً. وينال المخدوش بعد ذلك مالاً. ومن رأى كأن جبهته خدشت فإنه يموت سريعاً وكل أثر في الجسد فيه قيح أو مِدة فهو مال، وكل زيادة في الجسم إذا لم تضر صاحبها فهي زيادة في النعمة.

الوجنة: وحسن الوجنة[٢] في النوم دليل على الخصب والفرح، وقبحها دليل على السقم والضر. والخدان عمل الرجل، فإن رأى الإمام في وجنته سعة فوق القدر، فهو زيادة عزه وبهائه.

الوجه: وأما قحل الوجه[٣] وتشققه فهو قلة حيائه. فمن رأى أن وجهه طري صبيح فإنَّه صاحب حياء. والسماجة[٤] فيه عيب والعيب سماجة.

الوحدة: والوحدة في التأويل ذل وافتقار وعزل للملك.

الوحش: وإناث الوحش نشاء، وشرب لبن الوحش نسك ورشد في الدين، ومن ملك من الوحوش شيئاً يطيعه ويصرفه حيث يشاء ملك رجالاً مفارقين لجماعة المسلمين.

ودواب الوحش في الأصل رجال الجبال والبوادي، وأهل البدع، ومن فارق الجماعة في رأيه.

الوحل: الوحل في الحمأة[٥] والطين لا خير في جميع ذلك، فإن رأى ذلك مريض دام مرضه إلا أن يرى أنه خرج، فإن ذلك خروجه من المرض عافيته، وغير المريض إذا مشى فيه أو وحل فيه دخل في فتنة وبلاء وغم أو سجن ويد سلطان، فإن خلص منه في منامه، أو سلم ثوبه وجسمه منه سلم مما حل فيه من الإثم في الدين والعطب في الدنيا وإلا ناله على قدر ما أصابه في تلك الوحلة. وكلما تعلق طينه، أو تعمق قعره، كان ذلك أصعب وأشد في دليله، وكلما فسدت رائحته واسود لونه كان ذلك أدل على جرمه وكثرة آثامه وسوء نياته، وكذلك عجن الطين وضربه لبناً لا خير فيه، لأنه دال على الغمة[٦] والخصومة حتى يجف لبنه أو يصير تراباً، فيعود مالاً يناله من بعد كد وهم وخصومة وبلاء.

الوداع: والوداع دال للمريض على موته وطلاق الزوج وعلى السفر وعلى النقلة مما الإنسان فيه من خير أو شر أو غنى أو فقر على قدر المكان الذي ودع فيه، وضميره في السير وما في اليقظة من الدليل.

الودي: والودي مال لا بقاء له مع ندامة.

الوديعة: وأما الوديعة فمن رأى كأنه أودع رجلاً صرة فإنه سره. وقيل: إن المودِع غالب، والمودَع مطلوب.

الوراق: والورَّاق[٧] محتال.

---

(١) مدة: قيح.
(٢) الوجنة: ما ارتفع من الخد.
(٣) قحل الوجه: يباس جلده.
(٤) السماجة: القبح.
(٥) الحمأة: هو الطين الأسود المنتن.
(٦) الغمة: هي الغم وهو الكرب أو الحزن أو الضيق.
(٧) الوزاق: الذي يورق الكتب ويكتب.

الورد: الورد ولد أو مال شريف، وقيل إن الورد يدل على ورود غائب، أو ورود كتاب. وقيل: إن الورد امرأة مفارقة أو ولد يموت أو تجارة لا تدوم، أو فرح يزول لقلة بقاء الورود. ومن رأى كأن شاباً دفع إليه ورداً فإن عدواً له يدفع إليه عهداً لا يدوم عليه، ومن رأى كأن على رأسه إكليلاً من الورد فإنه يتزوج امرأة تقع الفرقة بينهما عن قريب، وإن رأت ذلك امرأة فهي لها زوج بهذه الصفة. والورد المبسوط زهرة الدنيا من غير أن يكون لها قوة أو بقاء. وقطع شجرة الورد غم وقطف الورد سرور، والتقاط الورد الأبيض من بستانه تقبيل امرأة له عفيفة، فإن كان الورد أحمر، فإن امرأته صاحبة لهو وطرب، وإن كان الورد أصفر فهي امرأة مسقام، والتقاط أزرار الورد التي لم تفتح دليل على إسقاط المرأة ولداً.

وقيل: أن الورد طيب الذكر، ومن التقط وردة كبيرة الأوراق معروفة فإنه قبل منه متواترة لامرأة حسناء مليحة، يراودها كل إنسان، ترمى بالمقالة القبيحة، وهي بريئة منها. وقد قال جماعة من المعبرين: إن الرياحين قليلها وكثيرها هم وحزن. والورد بكاء وهم وحزن إلا ما يرى منها في موضعها الذي تعرف فيه من غير أن يمسه أو يقلعه، فإن الريحان بكاء إذا نزع من موضعه ومات شجره، فأما ما دام حياً منبته، تجد رائحته فإنه يكون ولداً وما يشبه ذلك. وكذلك **الورد والآس**[١] **والبهار**[٢] وكل ما ينسب إلى الرياحين، وكذلك **البقول**[٣] ومن سفنه عرف عدد أصوله في منابته، فإنه هم وحزن.

الورشان: **الورشان**[٤] إنسان غريب، وقيل: هو امرأة، ويدل على استماع خبر.

الورم: **والورم** في النوم زيادة في ذات اليد، وحسن حال، واقتباس علم، هو مال بعد همٍّ وكلام. وقيل: هو حبس أو أذى من جهة سلطان.

الوزغة: **الوزغة**[٥] رجل ضال خامل بأمر بالمنكر وينهى عن المعروف.

الوزن: **ووزن المال** بين المبايعين غرامة.

الوسادة: **والوسادة والمرفقة** خادمة، فما حدث فيهما ففيهما.

الوسخ: ومن رأى أن ثوبه **وسخ**، فإن الوسخ في الثوب ذنوب لابسه، ووسخ الجسد هموم من سبب مال.

الوصية: فإن رأى أنه **يوصي وصية** من يموت بحكمة فإنه يتعاهد صلاح دين.

الوضم: **والوضم**[٦] رجل منافق يدخل في الخصومات، ويحث الناس عليها.

الوضوء: ومن رأى كأنه **يتوضأ أو يغتسل** في سرب فإنه يظفر بشيء كان سرق له ومن رأى

---

(١) الآس: شجر دائم الخضرة من فصيلة الآسيات تؤكل ثماره.

(٢) البهار: جنس زهر طيب الرائحة.

(٣) البقول: نبات عشبي يتغذى به الإنسان دون تحويله صناعياً.

(٤) الورشان: طائر أكبر قليلاً من الحمامة أوربي الموطن.

(٥) الوزغة: سام أبرص (ذكراً وأنثى).

(٦) الوضم: خشبة الجزار.

كأنه يتوضأ أو دخل في الصلاة، خرج من الهموم وشكر الله تعالى على الفرج، ومن رأى كأنه يتوضأ بما لا يجوز الوضوء به فهو هم ينتظر الفرج، ولا يناله. وإن رأى تاجر أنه يصلي بغير وضوء، فإنه يتجر من غير رأس مال. وإن رأى أمير هذه الرؤيا فلا يجتمع له جنده، وإن رآها محترف لم يستقر به قرار، ومن رأى أنه يصلي بغير وضوء في مكان لا تجوز الصلاة فيه فإنه متحير في أمره، ولا يجد منه خلاصاً.

ومن رأى أنه **يتوضأ** وضوءه للصلاة، فإنه أمان من الله تعالى.

وقيل **الوضوء** في المنام، أمانة يؤديها، أو دين يقضيه، أو شهادة يقيمها.

وروي أن النبيﷺ قال: «**رأيت رجلاً من أُمتي قد بسط عليه العذاب في القبر فجاءه وضوؤه فاستنقذه من ذلك**».

الوطء: وأما **الوطء في الدبر**. فإنه يطلب أمراً عسيراً من غير وجه، ولعله لا يتم له ويذهب فيه ماله ونفقته ويتلاشى عن عمله لأن الدبر لا تتم فيه نطفة ولا تعود منه فائدة، كما يعود من الفرج.

وأما **الوطء** فدال على بلوغ المراد مما يطلبه الإنسان أو هو فيه أو يرجوه من دين أو دنيا كالسفر والحرث والدخول على السلطان والركوب في السفن وطلب الضال، لأن الوطء لذة ومنفعة فيه تعب ومداخلة. فإن وطىء زوجته نال منها ما يرجوه أو نالت هي ذلك منه. وأما نكاح المحرمات فإن وطأه إياهن وصلات من بعد إياس وهبات في الأم خاصة من بعد قطيعة لرجوعه إلى المكان الذي خرج منه بالنفقة والإقبال من بعد الصد، إلا أن يطأهن في أشهر الحج أو يكون في الرؤيا ما يدل عليه فإنه يطأ بقدمه الأرض الحرام ويبلغ منها مراده. وإن كانت قد تمت لذته تكون نطفته ماله الذي ينفقه في ذلك المكان الطيب الذي لا يؤمله طالب، وإن رجع منه طالبته نفسه بالعودة إليه. ومن أحرز في يده شيئاً من نطفة أو رآها في ثوبه نال مالاً من ولد أو غيره.

الوطب: **والوطب**[1] رجل يجري على يديه أموال حلال ويصرفها في أعمال البر.

الوعاء: وكل ما كان **وعاء للمال** وجيد المتاع فدال على القلب، وكل ممزوج ومدخول بعضه في بعض فدال على الاشتراك والنكاح والمعاونة.

الوعد: وأما **الوعد** فمن رأى كأنه وعد وعداً حسناً فهو لاقيه. فإن رأى كأن عده، وعده خيراً أصابه مكروه من عدوه أو من غيره. فإن رأى كأن عدوه وعده شراً أصاب خيراً من عدوه أو من غيره. ونصيحة العدو غش لقوله تعالى في قصة آدم عليه السلام حكاية عن إبليس: ﴿هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ﴾[2]. وكل أفعال العدو بعدو، فتأويلها ضدها.

الوعل: **الوعل**[3] رجل خارجي له صيت. فمن رأى كأنه اصطاد وعلاً أو كبشاً أو تيساً على جبل، فإنه ينال غنيمة من ملك قاس، لأن الجبل ملك فيه قساوة، وصيد الوحش غنيمة،

(١) الوطب: سِقاء اللبن وهو جلد الجذع فما فوقه.
(٢) سورة طه، الآية: ١٢٠.
(٣) الوعل: تيس الجبل.

ورمي الكبش في الجبل قذف رجل متسلط بسلطان، وإصابته برمية إدخال مضرة عليه.

الوقوف: وأما **الوقوف بعرفة** فربَّما دل على الصوم، لأن المطلوب بها وقوف بمراقبة مغيب الشمس، وطلوع الفجر يدفع منها إذا غابت الشمس، ومن طلع عليه الفجر ولم يقف بها، فإن الحاج كالصائم يراعي بفطره غيبوبة الشمس، وإذا غابت حلَّ له الأكل والشرب، والأكل سبب الحياة والحركة التي يدفع بها الواقف بعرفة. وربما دل الوقوف بعرفة على الإمتاع بالحبيب المفارق والألف المجانب، لأن آدم عليه السلام التقى بحواء بعد الافتراق بعرفة، وبذلك سميت عرفة لأنهما بها تعارفا، فمن وقف بها في إقبال الليل إلى طلوع الفجر من طالبي الحاجات عند الملوك وغيرهم، أدرك مطلوبه، وقضيت حاجته. ومن أتاها في إقبال النهار، فإنه ينال ما يرجو، ويحرم ما يطلب، سيما إن لفظ الفوات في اسم عرفات. وربما دلت عرفة على موسم سوق، وميعاد بيع، فإن وقف بها في إقبال الليل رب[1] أو استفاد في بيعه وشرائه، وإن وقف بها في إقبال النهار خسر في ذلك.

وقد يدل يوم عرفة على يوم الجمعة لاتفاقهما في الفضل واجتماع الخلق وإلزام الفرض. وقد يدل على يوم حرب فاصل. وقد يدل موقف عليها والله أعلم.

الوكيل: **والوكيل** رجل يكسب ذنوباً لنفسه.

الوهدة: والسير في **الوهدة**[2] عسر يرجو صاحب اليسر في عاقبته.

الوهق: **والوهق**[3] رجل مستعان به، فإن كان من حبل فإنه رجل متين. وإن كان من ليف فهو رجل حسن، فمن رأى أنه وهق رجلاً فإن الواهق يستعين برجل إن وقع الوهق في عنق الموهوق. فإن وقع في وسطه فإن الواهق يخدعه، وينتصف من الموهوق، ويظفر به، ويشرف الموهوق على الهلاك.

(١) رب: ساد، رقى، زاد.

(٢) الوهدة: الأرض المنخفضة.

(٣) الوهق: الحبل في أحد طرفيه عقدة يطرح في عنق الدابة والإنسان حتى يؤخذ.

حرف الياء

اليأس: أما **اليأس** من الأمر فدليل الفرج والنجاة لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ خَلَصُوا۟ نَجِيًّا﴾[1]. وقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا﴾[2].

الياسمين: وأما **الياسمين** فقد حكي أن رجلاً أتى الحسن البصري رحمه الله فقال: رأيت البارحة أن الملائكة نزلت من السماء تلتقط الياسمين من البصرة، فاسترجع الحسن وقال: ذهب علماء البصرة. وقيل: إن الياسمين يدل على الهم والحزن، لأن أول اسمه يأس.

الياقوت: وحكي أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت في يدي خاتماً فصه من ياقوتة حمراء. فقال: تحبك امرأة جميلة فيها قسوة شديدة.

وإذا كانت الياقوتة صديقاً كان قاسي القلب ومن رأى كأن له إكليلاً من ياقوت ومرجان، فإنه عزة وقوة من قبل امرأة حسناء، وقال بعضهم: إن الياقوت منسوب إلى النساء حتى يكون كثيراً يكال، فيكون حينئذٍ مالاً. ومن أعطي ياقوتة فإنه يصيب امرأة حسناء.

(١) سورة يوسف، الآية: ٨٠.

(٢) سورة يوسف، الآية: ١١٠.

الياقوت فرح ولهو. فمن رأى أنه تختم بالياقوت فإنه يكون له دين واسم. وإن رأى أنه أخذ فص ياقوت وكان يتوقع ولداً، ولد له بنت. وإن أراد التزويج، تزوج امرأة حسناء جميلة ذات دين، لقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾[3]. فإن رأى كأنه استخرج من قعر البحر أو النهر ياقوتاً كثيراً يكال بالمكيال، أو يحمل بالأوقار، فإنه مال كثير من سلطان. والكثير من الياقوت للعالم علم وللولي ولاية وللتاجر تجارة، وإن الياقوت صديق.

فإن رأى أنه أعطى **ياقوتة** حمراء أو خضراء، فإنه يصيب امرأة أو جارية حسناء، وإن كانت امرأته حبلى ولدت جارية حسناء، فإن كانت الياقوتة مسروقة أو فيها خيانة، فإن تلك المرأة أو الجارية تحرم عليه، وإن كانت عارية عنده، فإن المرأة التي لا يصيبها لا تلبث أن تموت قبله. وما كثر من الياقوت حتى يجاوز الحد فهو أموال مكروهة في الدين لجوهر اسم حجر الياقوت.

اليتم: وأما **اليتم** فإن رأى كأنه يتيم فإن غيره يغلبه في أمر امرأة أو مال أو تجارة وما أشبه ذلك، والوجع ندامة من ذنب.

(٣) سورة الرحمن، الآية: ٥٨.

يحيى : ومن رأى **يحيى** عليه السلام وفق للعفة والتقوى والعصمة حتى يصير في ذلك واحد عصره.

اليد : وأما اليد اليمني فسبب لمعاش الرجل وماله وإحسانه، وطول اليد في التأويل للوالي ظفر، وللتاجر ربح. وللسوقي حذق[١]. وقيل إن طول يدي الإمام وقوتهما يدل على قوة أعوانه وزيادة عمره، ورؤيته عظمها زيادة في ماله، فإن رأى كأنهما تحولتا رخاماً[٢]، طال عمره في سرور. وقيل: صحة اليدين في التأويل حسنهما يدل على حسن الأخذ والإعطاء، وقيل: اليمنى تدل على الأقوياء من الرجال، واليسرى تدل على النساء منهم. فإن رأى كأنه فقد إحدى يديه، فإن ذلك يدل على فقد بعض أقربائه بغيبة أو موت، فإن رأى كأنه أدخل بيده تحت إبطه فأخرجها ولها نور، فإنه ينال علماً إن كان من أهله، أو ربحاً إن كان تاجراً. وإن خرجت ولها نار، فإنه ينال قوة وغلبة وعزاً في أمره الذي يتعاناه، وإن أخرجها ولها ماء فإنه مال.

وأما اليد الزائدة مع اليدين فإنها زيادة دولة وقوة، تدل على ولدٍ أو قدوم غائب أو يولد له أخ. فإن رأى كأنه أعسر، فإنه يعسر عليه أمره. فإن رأى أنه يعمل بيده اليسرى على جهة منه، نال حاجته أخيراً. وبسط اليدين يدل على السخاء، فإن رأى كأنه يمشي على يديه، فإنه يعتمد في أمره على بعض أقربائه. فإن رأى كأنه يبصر بيديه كما يبصر بعينيه يكثر ملامسة من يحرم عليه. ومن رأى كأن يده اليمنى كلّمته كلاماً حسناً، فإن معيشته تحسن، فإن رأى كأن الشمال كلمته بالخير، شكرته أقاربه، وإن كلمتاه أو إحداهما بالتوبيخ، دل ذلك على سوء فعله، فإن رأى كأن يمينه من ذهب مات شريكه أو امرأته. ومن رُئيت يده تحولت يد السلطان فإنه ينال سلطاناً، ويجري على يديه ما يجري على يد ذلك السلطان من عدل أو جور. فإن رأى كأن له جناحين ولد له ابنان.

ومن رأى أن يده لم تزل **مقطوعة** وكان مع ذلك كلام يدل على أعمال البر، فإن **قطعها** كف عن جميع المحارم والمعاصي، وكذلك لو رأى أن يده أو يديه جميعاً إلى عنقه ضمتا من غير طوق مطوق في عنقه، وكان مع ذلك شيء يدل على أعمال البر، نحو مسجد أو في سبيل من سبل الله عز وجل. وأما **اليد اليسرى** إذا قطعها فإنه كف عن المعاصي، ومن رأى أن حاكماً **ومسلطاً قطع يمينه**، وبانت منه، فإنه يحلف بالله عنده بيمين **كاذبة**. وأما اليد اليسرى إذا قطعها حاكم أو غيره وبانت منه فهو موت أخ أو أخت، أو انقطاع ما بينه وبينهم أو بينه وبين أخ مؤاخ غير ذي رحم، أو انقطاع شريك أو امرأة.

وإذا رأى **يده قصرت** عما يريده من العمل بها والبطش، أو يبست، فإن تأويلها في ذات اليد والمقدرة، لا ينال ما يريد، ويخذله من يستعين به ولو رأى في يده فضل قوة وانبساطاً في بطش، فإن تأويله في ذات يده، ومقدرته على ما يريد، ومعونة من يستعين به، وفيها وجه آخر إن طولها وقصرها وقوتها وضعفها هو

(١) حذق: أي مهارة في البيع والشراء.

(٢) رخاماً: الرخام: نوع من الحجر يتكون من كربونات الكلسيوم الموجودة في الطبيعة.

صنيعة من صنائع صاحبها إلى من تصير إليه اليد، ويد من الأيادي الحسنة عنده، كقول أبي بكر وسعيد بن المسيب، وكانا يأخذان في عبارة الرؤيا الأسماء ومعانيها، ويتأولان على ذلك الرؤيا. فلو رأى أن يده ضعفت أو قطعت أو يبست أو نتنت ريحها دون غيرها من الجوارح، فإن ذلك فساد صنيعة من صنائع صاحبها إلى من صارت إليه، أو ترك أتمامها عنده، أو ضعف على اقتداره عليها.

فإن رأى أن يده تحولت يد نبي من الأنبياء أو بعض الصالحين، فانظر كيف حال ذلك النبي أو ذلك الصالح فيمن هدى الله على أيديهم من الضلالة أو نجّى به من الهلكة، وكيف كان قدره في قومه، وما لقي منهم من الأذى، وكيف كان عاقبة أمرهم فكذلك يهدي الله قوماً على يد صاحب الرؤيا، وهي اليد التي وصفت وبها ينجي الله قوماً من ضلالة إلى هدى وما يتقي في ذلك من الأذى شبيه بما لقي ذلك النبي في الله فتكون حاله وصنائعه في عاقبتها كنحو صنائع ذلك النبي. وهذه رؤيا شريفة لا يكاد يراها إلا أهل الفضائل والتقى، ومن رأى مثل هذه الرؤيا بعينها من أهل الفضائل والتقى والقدرة وما وصفت منها فهي محال لا تقبلها وأعرض عنها.

اليربوع: **اليربوع**[1] من الممسوخ وهو رجل حلاف كذاب.

اليسروع: وأما **اليسروع** وهو دود أخضر فإنه رجل يتحلى بالدين في أموال الرؤساء والتجار ويسرق قليلاً قليلاً ولا يتهم بذلك، لحسن ظاهره.

اليعقوب: **واليعقوب**[2] ابن لمن كانت امرأته حبلى، وقيل: هو رجل صاحب حرب.

يعقوب: ومن رأى **يعقوب** عليه السلام أصابه حزن عظيم من جهة بعض أولاده، ثم يكشف الله تعالى ذلك عنه ويؤتيه محبوبه.

اليهودي: وقيل: من رأى كأنه **يهودي** ورث عمه، ومن رأى كأنه نصراني ورث خاله أو خالته.

فإن رأى كأنه **يهودي** فإنه يترك الفرائض فتصيبه عقوبتها قبل الموت ويتلقاه ذل، لأن اليهود اعتدوا بأخذ الحيتان يوم السبت، وعصوا أمر الله عما نهوا عنه، فمسخهم الله تعالى قردة. فإن رأى كأنه قيل له: يا يهودي عليه ثياب بيض وهو كاره لتلك التسمية، فإنه في ضيق ينتظر الفرج، وسيفرج الله تعالى عنه برحمته، لقوله تعالى: ﴿إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾[3].

يوسف: ومن رأى **يوسف** عليه السلام فإنه يصيبه ظلم وحبس وجفاء من أقربائه، ويرمى بالبهتان ثم يؤتى ملكاً، وتخضع له الأعداء، فقد قيل في التعبير أن الأخ عدو وهذه دليل على كثرة صدقة صاحبها لقوله تعالى: ﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ﴾[4] وقد حكي أن بعض الناس رأى كأن يوسف عليه السلام ناوله إحدى خفيه، فانتبه وقد

(١) اليربوع: حيوان على هيئة الجرذ الصغير بذنب طويل.

(٢) اليعقوب: الذكر من الحجل والقطا.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٥٦.

(٤) سورة يوسف، الآية: ٨٨.

صار معبراً[١]. وحكي أن إبراهيم بن عبد الله الكرمانيّ رأى كأنّ يوسف عليه السلام كلمه فقال له: علمني مما علمك الله. فكساه قميصاً، فاستيقظ وهو أحد المعبرين. وعن ابن سيرين: رأيت في المنام كأني دخلت الجامع فإذا أنا بمشايخ ثلاثة وشاب حسن الوجه إلى جانبهم، فقلت للشاب: من أنت رحمك الله؟ قال: أنا يوسف. قلت: فهؤلاء المشيخة؟ قال: آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب. فقلت: علمني مما علمك الله. قال: ففتح فاه وقال: أنظر ماذا ترى؟ فقلت: أرى لسانك، ثم فتح فاه. فقال: أنظر ماذا ترى؟ فقلت: لهاتك[٢] ثم فتح فاه فقال: أنظر ماذا ترى؟ قلت: أرى قلبك. فقال: عبر ولا تخف، فأصبحت وما قُصَّتْ عليَّ رؤيا إلا وكأني أنظر إليها في كفي.

يوم عرفة: ومن رأى كأنه في يوم عرفة وصل رحمه ويصالح من نازعه، فإن كان له غالب رجع إليه في أسوأ الأحوال، فإن الله تعالى جمع بين آدم وحواء في هذا اليوم، وعرفها له.

يونس: ومن رأى يونس عليه السلام فإنه يستعجل في أمر يورثه ذلك حبساً وضيقاً، ثم ينجيه الله تعالى. وهذه الرؤيا تدل على أن صاحبها يسرع الغضب، ويكون بينه وبين قوم خائنين معاملة.

(١) معبر: من الفعل عبّر أي أظهر وأبدى.

(٢) لهاتك: اللهاة: اللحمة المشرفة على الحلق.